

الجزء الأول من

مجھیع الامثال

لابی الفضل احمد بن محمد النیسابوری
المعروف بالمدانی المتوفی سنة ٥١٨

الجزء الأول من



مُجْمَعُ الْأَمْثَالِ

لأبي الفضل احمد بن محمد النيسابوري

المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨



اسم الكتاب : مجمع الأمثال - الجزء الأول

المؤلف : أبي الفضل احمد بن محمد النيسابوري

الناشر : المعاونية الثقافية للآستانة الرضوية المقدسة

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

تاريخ النشر : شهر آذار ، سنة ١٣٦٦ هـ . ش .

الطبع : مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة

حقوق الطبع محفوظة

ترجمة المؤلف

(قال ابن خلkan) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري الاديب كان أديبا فاضلا عارفا باللغة اختص بصحبة أبي الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرأ على غيره وأنفق في العربية خصوصا اللغة وأمثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع الأمثال المنسوب إليه ولم يعلم مثله في بايه وكتاب الأسماء وهو جيد في بايه وكان قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا وأظنهما له

تنفس صبح الشيب في ليل عارضي فقلت عساه يكتمي بعذاري
فليما فشا عاتبته فأجابني أياهل ترى صبحا بغیر نهار
(وتوفي) يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة تمانى عشرة
وخمسائة نيسابور ودفن على باب ميدان زياد والميداني بفتح الميم وسكون
الباء المثلثة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالاف نون هذه النسبة الى ميدان
زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور وابنه أبو سعد سعيد بن أحمد كان
أيضا فاضلا دينا وله كتاب الأسماء في الأسماء وتوفي سنة تسعة وثلاثين
وخمسائة رحمة الله تعالى اه (قال السيوطي) في طبقات النعامة ان الزمخشري
وقف على كتاب مجمع الأمثال للميداني فحسده عليه فزاد في لفظه الميداني
نونا قبل الميم فصار النميداني ومعناه بالفارسية الذي لا يعرف شيئا فعمد
الميداني الى بعض كتب الزمخشري فيجعل الميم نونا فصار الزمخشري ومعناه
بائع زوجته اه (وفي كشف الظنون) بعد أن نقل ما قاله السيوطي قال
المولى الحنافى كانه ظن أن شری توریة من الشری ولا يخفی ان الخاء المعجمة
حيثند تبقى في البین بلا معنی ولا وجه والظاهر أن التشكیت من زن خشري
وخشري في استعمال العجم بمعنى المرأة غير الجيدة لأن خشر يستعملونه بمعنى
الطائفۃ المجتمعۃ من الاویاشر فالمرأة المنسوبة إليها غير صالحۃ ويحكى ان
الزمخشري بعد ماؤل المستقصی في الأمثال وقع له مجمع الأمثال للميداني

فأطال نظره فيه وأعجبه جداً ويقال انه ندم على تأليفه المستقصى لكونه دون
جمع الامثال في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد اه
من خطه واختصره شهاب الدين محمد بن أحد القضايع والامام الفاضل أبو
يعقوب يوسف بن طاهر الخوئي من تلاميذ الميدانى وأوله الحمد لله رافع
السموات العلا الخ ونظمه بعض فضلاه الدولة العثمانية ووافق فراغه عام
 تسعمائة سبعين وألف والجندو العثمانية محاصرة قلعة قنديه من جزيرة اقريطش
 وأول النظم

نحمد من علينا الامثالا يسوقها في قوله تعالى
 ظاهرة ظاهرة من نبوه زاهرة كجنة من ربوبه

(انتهى)

=====





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان أحسن ما يوشع به صدر الكلام وأجمل ما يفصل به عقد النظم حمد الله ذي
الجلال والاكرام والافضال والانعام ثم الصلاة على خير الانام المبعث من عصر
الكرام وعلى آله اعلام الاسلام وأصحابه مصايب الظلام فالحمد لله الذي بدأ خلق
الانسان من طين وجعله ذاغور بعيد وشأنه يحيط الكامن من بديع صنته
بذاته ويستخرج الفامض من جليل فطرته بدقيق فكرته غائضا في بحر تصرفه
على درر معان أحسن من أيام محسن معان وأبيج من نيل أمان في ظل صحة وأمان
مودعا ايها أصداف الفاظ اخلب للقلوب من غمزات الحاظ واسحر للعقل من
فترات أجفان نواسع أيها ناظما من محاسنها عقود أمثال بحکم أنها عديمة أشباه
وأمثال تحلى بفرازها صدور المحاكل والمحاضر وتسلى بغرازها قلوب البدى
والحاضر وتنقىء أو إبداعها في بطون الدفاتر والصحف وتطير نواهضها في رؤوس
الشوافق وظهور التناقض فهى تواكب الرياح النكب في مدارج مهابها وتزاحم
الاراقم الرقش في مضايق مداها وتحوج الخطيب المصفع والشاعر المفلق الى ادماجها
وادراجها في أثناء متصرفاتها وأدرجها لاشتهاها على أساليب الحسن والجمال واستيلانها
في الجودة على امد الكمال وكفافها جلالة قدر وفخامة فخر أن كتاب الله عزوجل
وهو اشرف الكتب التي أنزلت على العجم والعرب لم يعر من وشاحها المفصل
ترائب طواله ومفصله ولا من تاجها المرصع مفارق مجده ومفصله وأن كلام نبيه
صلى الله عليه وسلم وهو أفعى العرب لسانا وأكلهم بيانا وأرجحهم في ابصاخ
القول ميزانا لم يدخل في ايراده واصداره وتبشيره وانذاره من مثل يحوز قصب
السبق في حلبة الابحاز ويستولى على امد الحسن في صنعة الاعجاز أما الكتاب فقد
وجد فيه هذا النهج لرب مسلوكا حيث قال عز من قائل ضرب الله متلا عندنا ملوكا
وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة أصلها
ثابت وفرعها في السماء شبه ثبات الايمان في قلب المؤمن بثباتها وشبه صعود عمله

الى السماء بارتفاع فروعها في الهواء ثم قال تعالى ترقى كلها كل حين فشبه ما يكتبه المؤمن من بركة الإيمان وثوابه في كل زمان بما ينال من ثمرتها كل حين وأوان وأمثال هذه الأمثال في التنزيل كثير وهذا الذي ذكرت عن طولها قصير وأما الكلام النبوى من هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتاباً برأته ولم يأت جهداً في تمييزه قواعده وأساسه وأنا أقتصر هنا على حديث صحيح وقع لنا عانياً وهو ما أخبرنا الشيخ أبو منصور بن أبي بكر الجوزي أنيناً أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم أنيناً أبو طاهر محمد بن الحسن أنيناً أبو البحترى أنيناً أبو أسامة أنيناً يزيد بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافح الكير خامل المسك أما إن يحيذيك واما ان يتبعك منه واما ان تجده منه حما طيباً ونافح الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجده منه ريحًا خبيثة رواه البخاري عن أبي كريب عن أبيأسامة فكان شيخ شيخي سمعه من البخاري (وبعد) فأن من المعلوم أن الأدب سلم إلى معرفة العلوم به يتوصل إلى الوقوف عليها ومنه يتوقع الوصول إليها غير أن له مسالك ومدارج ولتحصيله مراقي ومعارج من رق فيها رجاً بعد درج ولم تهم شمس تشميره برج ظفرت يداه بمحاجة أغلاقه وملكت كفاه نفائس أعلاقه ومن أخطأ مرقة من مراقيه بقي في كد الكدح غير ملقيه وإن أعلى تلك المراقي وأقصاها وأوعرها تيك المسالك وأعصابها هذه الأمثال التي هي لظاظات حرفة الضباب ونفائس حلبة اللقاح وحملة العلاج من كل مرتع در الفصاحة يافعاً وليدامر تكضن في حجر الذلة تواماً ووحيداً قد ورد منهاه الفطنة ينبعاً فينبوعاً ونرف مناقع الحكمة لتدوداً ونشوعاً فتعلق بما يسر المعب عنها حبوا في ارتقاء والمشير إليها يمتهن في خبر ويدب في ضراء وهذا السبب خفي أثرها وظاهر أقلها وبطن أكثرها ومن حام حول حاتها ورام قطف جناتها علم أن دون الوصول إليها خرط القناد وأن لا وقوف عليها إلا لـكامل العتاد كالسلف الماضين الذين نظموا من شملها ما تشتت وجعلوا من أمرها ما تفرق فلم يقوا في قوس الإحسان ممزعاً ولا في كنانة الانقاض والإيقان أحزعاً والناس اليوم كالمجتمعين على تقاصر رغباتهم وتقاعدهم مما جاوز حد الإيجاز وإن حرك في تلقيه سلسلة الإعجاز إلا ما شاهده من رغبة من عمر معالم العلم وأحياها وأوضح مناهج الفضل وأبدأها وهمة من تجمعت في قواده هم دلـه فؤاد الزمان أحداها وهو الشيخ العميد الأجل السيد العالم ضيـاء

الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفي الملوك أبو علي محمد بن أرسلان أدام الله علوه ووكبت حاسده وعدوه فإنه الذي جذب بضم الـأـدـبـ من عاثوره وغالي بقيمة منظمه ومشوره وأقبل عليه وعلى من يرفرف حواليه اقبال من ألقـتـ خزانـ الفـضـلـ إـلـيـهـ مقـاـيـدـهاـ وـوقـتـ مـآـثـرـ الجـمـعـ إـلـيـهـ اـسـانـيـدـهاـ فـأـبـرـزـ مـحـاسـنـ الـآـدـابـ فـإـضـفـيـ مـلـابـسـهاـ وـبـوـاـهـاـ مـنـ الصـدـورـ أـعـلـىـ مـنـازـلـهاـ وـمـجـالـسـهاـ بـعـدـ أـنـ حـلـقـتـ بـهـاـ العـقـاءـ فـيـ نـبـاتـ طـمـارـ وـنـصـامـلـ كـنـضـائـلـ الـجـسـنـ فـيـ الـأـطـمـارـ فـالـمـحـدـدـهـ الذـيـ جـعـلـ أـيـامـهـ لـالـحـسـنـ وـالـاحـسانـ صـورـةـ وـعـلـىـ الـفـضـلـ وـالـأـفـضـالـ مـقـصـورـةـ وـجـعـلـهاـ مـوـقـفـةـ السـاعـاتـ عـلـىـ صـنـوفـ الطـاعـاتـ مـخـفـفـةـ السـاحـاتـ بـوـفـودـ السـعـادـاتـ مـوـصـفـةـ الـحـرـكـاتـ وـالـسـكـنـاتـ بـوـفـورـ الـبـرـكـاتـ وـالـحـسـنـاتـ حـتـىـ اـصـبـحـتـ حـلـيـاـ عـلـىـ لـبـةـ الـدـوـلـةـ الـغـرـاءـ وـتـاجـاـ فـيـ قـةـ الـحـضـرـةـ الشـاهـ وـحـصـنـاـ مـلـكـ الشـرـقـ حـصـيـنـاـ وـرـكـنـاـ بـقـوـيـاـ إـلـيـهـ رـكـيـنـاـ وـأـمـسـتـ عـلـىـ مـعـصـمـهـ وـمـعـصـمـهـ سـوـرـاـ وـسـوـارـاـ وـلـوـجـهـ دـوـلـهـ وـحـسـامـ سـطـوـتـهـ غـرـةـ وـغـرـارـاـ يـسـتـمـطـرـ النـجـعـ بـرـكـاتـ أـيـامـهـ وـيـسـتـوـدـعـ الـمـلـكـ حـرـكـاتـ أـفـلـامـهـ فـلـلـهـ دـرـهـ مـنـ عـالـمـ زـرـ بـرـدـاهـ عـلـىـ عـالـمـ وـأـمـيـنـ بـاـتـنـظـامـ الـمـلـكـ ضـمـينـ وـمـطـاعـ عـنـ ذـيـ الـأـمـرـ مـكـيـنـ يـزـينـ بـحـضـورـ دـيـوانـ عـمـالـهـ وـلـاـ يـشـيـنـ بـمـحـظـورـ دـيـوانـ أـعـمـالـهـ فـعـلـ مـنـ تـبـهـ لـهـ الـجـدـ فـنـظـرـتـ نـفـسـهـ مـاـقـدـمـتـ لـغـدـ وـتـمـكـنـ مـنـ الـجـدـ فـلـاـ الـدـدـ مـنـهـ وـلـاـ هـوـ مـنـ دـدـ وـعـلـيـهـ عـيـنةـ مـنـ سـيدـ جـعـ لـهـ إـلـىـ الـقـدـرـةـ الـعـصـمـهـ وـالـتـواـضـعـ الرـفـعـهـ وـالـحـشـمـهـ فـرـفـلـ مـنـ السـيـادـهـ فـيـ أـغـلـيـ اـثـوابـهاـ وـأـقـيـ يـوـتـ الـجـدـ مـنـ أـبـوـابـهاـ وـبـاـشـرـ أـبـكـارـ الـمـكـارـمـ فـالـتـزـمـهـاـ وـاعـتـقـهـاـ وـبـاـكـرـ أـقـدـاحـ الـخـامـدـ فـاـصـطـبـحـاـ وـاـغـتـبـقـهاـ فـاـصـبـحـ لـاـ يـطـرـبـ الـاـعـلـىـ مـعـنـىـ تـكـدـ لـهـ الـاـفـهـامـ دـوـنـ مـوـثـرـ تـأـقـيـ لـهـ الـاـيـهـامـ وـلـاـ يـعـشـقـ الـاـبـنـاتـ الـخـواـطـرـ وـالـاـفـكـارـ دـوـنـ الـعـذـارـيـ الـخـرـدـ الـاـبـكـارـ وـلـاـ يـثـافـ الـاـمـنـ أـخـاـقـ جـدـيـدـيـهـ حـتـىـ مـلـاـ مـنـ الـفـضـلـ بـرـدـيـهـ وـكـحـلـ بـأـمـدـ السـهـرـ جـفـيـهـ حـتـىـ أـقـرـ بـنـيـلـ الـقـرـبـ مـنـهـ عـيـنـهـ فـبـوـاـ مـنـ حـضـرـتـهـ الـمـأـنـوـسـةـ جـنـةـ حـفـتـ بـالـمـكـارـمـ لـاـمـكـارـهـ وـرـوـضـةـ خـصـتـ بـالـجـدـ الـزـاهـرـ لـاـ بـالـازـاهـرـ تـشـالـ عـلـيـهـاـ أـفـرـادـ الـدـهـرـ مـنـ كـلـ أـوـبـ وـتـنـصـبـ إـلـيـهـ آـحـادـ الـعـصـرـ مـنـ كـلـ صـوبـ لـاـسـلـبـ اـهـلـ الـاـدـبـ ظـلـهـ وـلـاـ بـلـغـ هـدـىـ عـرـهـ مـحـلـهـ مـاـطـلـعـ نـجـمـ وـنـجـمـ طـلـعـ بـعـنـهـ وـكـرـمـهـ (ـهـذـاـ)ـ وـلـاـ تـقـدـرـ اـرـتـحـالـيـ عنـ سـدـتـهـ عـرـهـ اـلـهـ بـطـولـ مـدـتـهـ أـشـارـ بـجـمـعـ كـتـابـ فـيـ الـاـمـتـالـ مـبـرـزـ عـلـىـ مـالـهـ مـنـ الـاـمـتـالـ مشـتـمـلـ عـلـىـ غـشـاـ وـسـيـنـاـ مـخـتوـنـ عـلـىـ جـاهـلـيـهـ وـاسـلـامـيـهـ فـعـدـتـ اـلـوـطـنـيـ رـكـضـ المـنـزعـ شـمـرـةـ الـغـالـيـ شـمـرـاـ عـنـ سـاقـ جـدـيـ فـيـ اـمـتـالـ اـمـرـهـ الـعـالـيـ فـطـالـعـتـ مـنـ كـتـبـ الـاـعـمـةـ الـاعـلامـ مـاـ اـمـتـدـ فـيـ تـقـيـيـهـ نفسـ الـاـيـامـ مـثـلـ كـتـابـ أـبـيـ عـيـدةـ وـأـبـيـ عـيـدـ وـالـاصـمـيـ وـأـبـيـ زـيدـ وـأـبـيـ عـمـرـ وـأـبـيـ فـيـدـ وـنـظـرـتـ فـيـهاـ جـمـعـهـ الـمـفـضـلـ بـنـ مـحـمـدـ وـالـمـفـضـلـ بـنـ سـلـيـمـةـ

حتى لقد تصفحت أكثر من خمسين كتاباً ونخلت ما فيها فصلاً فصلاً وباباً باباً
مفتداً عن ضواها زواياها مذدواً عنها ابنها بصارمي القطاع علماً مني أنني أمت
به الدينار في كف ناقد. وأجلوته البر لطرف غير راقد يزيده بالنظر فيه روقا
وبيهاد. ويكتبه بالإقبال عليه سناً وسناء. ونقلت ما في كتاب حزة بن الحسن إلى هذا
الكتاب. إلا ما ذكره من خرزات الرق وخرافات الاعراب. والامثال المزدوجة
لاندماجها في تضاعيف الأبواب وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في أوائلها
ليسمى طريق الطلب على متداهلاً وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح
الغلق. ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويبلغ الشرق. بما جمعه عبيد بن شريعة
وعطاء بن مصعب والشرق بن القطامي وغيرهم فإذا قلت المفضل مطلقاً فهو ابن سلة
وإذا ذكرت الآخر ذكرت اسم أبيه وافتتح كل باب بما في كتاب أبي عيد أو غيره
ثم أعقبه بما على أفعال من ذلك الباب ثم أمثال المولدين حتى آتى على الأبواب الثمانية
والعشرين على هذا النسق ولا أعد حرف التعريف ولا ألف الوصل والقطع والامر
والاستفهام ولا ألف الخبر عن نفسه ولا مالبس من أصل الكلمة حاجزاً إلا أن
يكون قبل هذه الحروف ما يلزم مثل نحو قوله كالستغيث من الرمضان بالنار أو
بعدها نحو المستشار مؤمن والحسن معان فاني اورد الاول في الكاف والثاني
والثالث في الميم وأثبت الباقى على ما اورد نحو تحسبها حقاً. ويدين ما اوردتها زائدة
بكتاب في باب النساء والباء. وجعلت الباب التاسع والعشرين في أيام العرب دون
الوقائع. فان فيها كتاباً جهة البدائع. وإنما عنيت بأسمائها لكثرتها ما يقع فيها من
التصحيف. وجعلت الباب الثلاثين في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام
خلفائه الراشدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين مما ينغرط في سلك الموعظ والحكمة
والآداب (وسجيت الكتاب بجمع الامثال) لاحتواه على عظيم ما ورد منها وهو
ستة آلاف مثل ونحوه والله أعلم بما بقي منها فان أنفاس الناس لا يأتى عليها المحصر
ولا تتفدى حتى ينفد العصر. وأنا اعتذر الى الناظر في هذا الكتاب من خلل يراه
أو لفظ لا يرضاه فأنا كالنذكر لفسه. المغلوب على حسه وحدسه منذ خط البياض
بعارضى رحاله. وحال الزمان على سوادهما فاحالة وأطار من وكرها مت خداريه
وأنجح على عود الشباب فصربيه وملكت يد الضعف زمام قرائي وأسلبني من كان
تحطب في جبل هواي. وكأنني أنا المعنى بقول الشاعر
وهوت عزماتك عند المشيب وما كان من حقها أن تهي

وأنكرت نفسك لما كبرت فلا هي أنت ولا أنت هي
وان ذكرت شهوات النفوس فما تشتئ غير أن تشتئ
وأعيذه أن يرد صفو منه النقاطا . ويشرب عذب زلاله نقاطا . ثم يتحزم لغور
منابعه بالتعير ويتشرم لتكمير مشارعه بالتغيير بل المأمول ان يسد خللها ويصلح
زلاله فقلما يخلو انسان من نسيان . وقلم من طغيان
(وهذا فصل يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه) قال المبرد المثل مأخوذ من المثال
وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه فهو لهم مثل بين
يديه اذا اتصب معناه أشبه الصورة المتضبة وفلان أمثل من فلان أى أشبه به بالله
الفضل . والمثال القصاص لتشبيه حال المقص منه بحال الأول فحقيقة المثل ماجعل
كالعلم للتشبيه بحال الأول كقول كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الا باطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل مالا يصح من المواعيد قال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ
المضروب له ويافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهه بالمثال الذي يعمل عليه غيره
وقال غيرها سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثلاً لاتصاب صورها في
العقل مشتقة من المثال الذي هو الاتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع في المثل
أربعة لا يجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة
الكلامية فهو نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلاً كان أوضاع للبنطق
وآفاق للسمع وأوسع لشعوب الحديث * قلت أربعة أحرف سمع فيها فعل و فعل
وهي مثل ومثل وشبه وشبه وبديل وبديل ونكل ونكل فمثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه
ما يماثله ويشبهه قدرها وصفتها وبديل الشيء وبدهه غيره ورجل نكل ونكل الذي ينكل
به أعداؤه # وفعلن لغة في ثلاثة من هذه الأربعة يقال هذا مثيله وشبيهه وبديله
ولا يقال نكيله فالمثل ما يماثل به الشيء أى يشبه كالنكل من ينكل به عدوه غير أن
المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وإن كان المثل يوضع موضعه كما تقدم لفرق
فصار المثل أثما معرجا لهذا الذي يضرب ثم يرد إلى أصله الذي كان له من الصفة
فيقال مثلك ومثل فلان أى صفتكم وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد
المتقون أى صفتها ولشدة امتزاج معنى الصفة به صعب أن يقال جعلت زيداً مثلاً
والقوم أمثلاً ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم جعل القوم أنفسهم مثلاً في أحد
القولين والله أعلم

الباب الأول

في أوله همسة

إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا

قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسأل عليه الصلاة والسلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع في أدنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه لعلم مني أكثر من هذا ولكنك حسدني فقال عمرو أما والله انه لزمر المروءة ضيق العطن أحق الوالد لثيم المخال والله يا رسول الله ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الأخرى ولكنكى رجل رضيت قلت أحسن ما عملت وسخطت قلت أقبح ما وجدت فقال عليه الصلاة والسلام إن من البيان لسحرا يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسان وانما شبه بالسحر لعدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وایراد الحجة البالغة

إِنَّ الْمُنْبَتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهَرَ أَبْقَى

المنبت المنقطع عن أصحابه في السفر والظاهر الدابة قاله عليه الصلاة والسلام لرجل اجهد في العبادة حتى هجمت عيناه أى غارتا فلما رأه قال له ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق إن المنبت أى الذي يجد في سيره حتى ينتهي أخيرا سماه بما تווى اليه عاقبته كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون * يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه

إِنَّ مِمَّا يَنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمِمُ

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحدث على قوله الأخذ منها والحبط انتفاخ البطن وهو أن تأكل الايل الذرق فتنتفخ بطونها اذا أكلت منه ونصب حبطا على التمييز وقوله أو يلم معناه يقتل او يقرب من القتل واللام النزول واللامام القرب ومنه الحديث في صفة أهل الجنة لو لا أنه شيء قضاه الله لالم أن يذهب بصره لما يرى فيها أي

لقرب أن يذهب بصره قال الأزهري هذا الخبر يعني إن ما ينفي إذا به لم يكدر يفهم وأول الحديث أني أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل أو يأني الخير بالشر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام أنه لا يأني الخير بالشر وإنما ينفي الريع ما يقتل جبطة أو يلم إلا آكلة الخضر فانها أكلت حتى إذا امتنعت خاصرتها استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت ثم رتعته هذا تمام الحديث قال وفي هذا الحديث مثلاً أحدهما للمفرط في جمع الدنيا وفي منها من حفتها والآخر للمقتضى في أخذها والانتفاع بها فأما قوله وإنما ينفي الريع ما يقتل جبطة أو يلم فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق وذلك أن الريع ينفي أحراز العشب فتستكثر منها الماشية حتى تنتفع بطونها إذا جاوزت حد الاحتمال فتشق أماعوها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها وينفع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخوله النار وأما مثل المقتضى قوله صلى الله عليه وسلم إلا آكلة الخضر بما وصفها به وذلك أن الخضر ليست من أحراز البقول التي ينفيها الريع ولكنها من الجبة التي ترعاها الماشي بعد هيج البقول فضرب صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر من الماشي مثلاً لمن يقتضى في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو ينجو من وباهها كما نجت آكلة الخضر إلا تراه قال عليه الصلاة والسلام فانها إذا أصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتر وتتلط فإذا تلطت فقد زال عنها الخطط وإنما تحبط الماشية لأنها لا تلتقط ولا تبول ***** يضرب في النهي عن الإفراط

إِنَّ الْمُوصَيْنَ بِنُوسُهْوَانَ

هذا مثل تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما أثبته بعد أن أحكي ما قالوا قال بعضهم إنما يحتاج إلى الوصية من يسمون ويغفل فاما أنت فغير تحتاج إليها لأنك لا تسمون وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس لأن كلهم يسمون والاصح في معناه أن يقال إن الذين يوصون بالشيء يستولى عليهم السهو حتى كانه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما أنسد ابن الأعرابي من قول الراجز

أنشد من خواره عليان مضبورة الكاهل كالبنيان
ألفت طلا بملقى الحومان أكثر ما طافت به يومان
لم يلهها عن همها قيدان ولا الموصون من الرعيان
إن المؤصلين بنوسهوان

يضرب مَن يَسْهُو عَن طَلْب شَيْءٍ أَمْرِهِ وَالسَّهْوَانِ السَّهْوِ وَيَحْوِزَ أَن يَكُون صَفَةً أَيْ بَنُو
رَجُل سَهْوَانٍ وَهُوَ آدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ عَهْدِ الْيَاهِ فَهَا وَنَسِيَ يَقَالُ رَجُل سَهْوَانٍ وَسَاهِ
أَيْ أَنَّ الَّذِينَ يَوْصُونَ لَا بَدْعَ أَن يَسْهُوا لَا نَهُمْ بَنُو آدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

الفَرَارُ بِالْكَسْرِ النَّظَرُ إِلَى أَسْنَانِ الدَّابَّةِ لِتَعْرِفَ قَدْرَ سَنَّهَا وَهُوَ مَصْدُرُ وَمَنْهُ قَوْلُ
الْمُجَاجِ فَرَتَ عَنْ ذَكَاهُ وَيَرْوَى فَرَارُهُ بِالضَّمِّ وَهُوَ اسْمُ مِنْهُ * يَضْرِبُ مَنْ يَدْلِ
ظَاهِرُهُ عَلَى بَاطِنِهِ فَيَغْنِي عَنِ الْخِتَارَهِ حَتَّى لَقَدْ يَقَالُ إِنَّ الْحَبِيثَ عَيْنُهُ فَرَارُهُ

إِنَّ الشَّقِيقَ وَأَفْدُ الْبَرَاجِمِ

قَالَهُ عُمَرُ بْنُ هَنْدَ الْمَالِكِ وَكَانَ سُوِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ التَّمِيمِيَ قَاتَلَ أَخَاهُ وَهَرَبَ فَأَحْرَقَ بِهِ
مَائَةً مِنْ تَمِيمٍ نَسْعَةً وَتَسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ وَوَاحِدًا مِنْ الْبَرَاجِمِ فَلَقِبَ بِالْمُحْرَقِ وَسَأَقِيَ
الْقَصَّةَ بِتَهَامَهَا فِي بَابِ الصَّادِ وَكَانَ الْحَرْثُ بْنُ عَمْرُو مَلِكَ الشَّامَ مِنْ آلِ جَفَنَةَ يَدْعُ
أَيْضًا بِالْمُحْرَقِ لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَقَ الْعَرَبَ فِي دِيَارِهِ وَيَدْعُ امْرُؤَ الْقَيْسَ بْنَ عَمْرُو بْنَ
عَدَى الْلَّخْمِيِّ حَرْقَهَا * أَيْضًا يَضْرِبُ مَنْ يَوْقِعُ نَفْسَهُ فِي هَلْكَةِ طَمَعاً

إِنَّ الرَّثِيقَةَ تَفْشِيَ الغَضَبَ

الرَّثِيقَةُ الْلَّبَنُ الْحَامِضُ يَخْلُطُ بِالْحَلُوِّ وَالْفَثُّ التَّسْكِينُ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ
سَاخْطَا عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَ سَخْطِهِ جَائِعًا فَسَقَوْهُ الرَّثِيقَةَ فَسَكَنَ غَضَبُهُ * يَضْرِبُ فِي
الْمَدِيَّةِ تُورَثُ الْوَفَاقَ وَانْفَلَتْ

إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ

الْبَغَاثُ ضَرَبَ مِنَ الطَّيْرِ وَفِيهِ ثَلَاثَ لِغَاتٍ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَالْجَمْعُ بَغْثَانٌ قَالُوا
هُوَ طَيْرٌ دُونَ الرَّخْمَةِ وَاسْتَنْسَرَ صَارَ كَالنَّسْرِ فِي الْفُوْتَةِ عَنْ الصِّيدِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ
ضَعَافِ الطَّيْرِ * يَضْرِبُ لِلنَّعْيِفِ يَصِيرُ قَوْبَاً وَلِلذَّلِيلِ يَعْزِزُ بَعْدَ الذَّلِيلِ

إِنَّ دَوَاءَ الشَّقَّ أَنْ تَحُوصَهُ

الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ * يَضْرِبُ فِي دَرَقِ الْفَتْقِ وَأَطْفَاءِ النَّاَزِرَةِ

إِنَّ الْجَبَانَ حَتَّفُهُ مِنْ قَوْمِهِ

الْحَتَّفُ الْهَلَاكُ وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فَعْلٌ وَخَصُّ هَذِهِ الْجَمَةَ لَا نَهُزُ مَا يَنْزَلُ مِنَ السَّهَاءِ
غَيْرُ مُمْكِنٍ يُشَيرُ إِلَى أَنَّ الْحَتَّفَ إِلَى الْجَبَانِ أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الشَّجَاعَ لَا نَهُ يَأْتِيهِ مِنْ حَيْثِ

لا مدفعته قال ابن الكلبي أول من قاله عمرو بن أمامه في شعر له وكانت مراد
قلته فقال هذا الشعر عند ذلك وهو قوله

لقد حسنت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوفه
كل امرئ مقاتل عن طوفه والثور يحمي أنفه بروفة

يضرب في قلة نفع الخدر من القدر وقوله حسنت الموت قبل ذوقه مقدمة الحسو
 فهو يقول قد وحنت نفسى على الموت فشكاني بتوطين القلب عليه كمن لقيه صراحه

إِنَّ الْمَعَافَيْ غَيْرُ مَخْدُوعٍ

يضرب لمن يخدع فلا يخدع والمعنى أن من عوقي ما خدع به لم يضره ما كان
خدوع به وأصل المثل أن رجلاً من بنى سليم يسمى قادحاً كان في زمن أمير يكىء
أباً مظفون وكان في ذلك الزمن رجل آخر من بنى سليم أيضاً يقال له سليط وكان
علق امرأة قادح فلم يزل بها حتى أجباته وواعده فاتى سليط قادحاً وقال أنى علقت
جارية لأبى مظفون وقد واعدى فاذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا أراد
القيام فاسبقه فاذا انتهت الى موضع كذا فاصغر حتى أعلم بمجبك فأخذ حذري
ولك كل يوم دينار فخدعه بهذا وكان أبو مظعون آخر الناس قياماً من النادى فعل
قادح ذلك وكان سليط مختلف الى امرأته فجرى ذكر النساء يوماً فذكر أبو مظعون
جواريه وعفافهن فقال قادح وهو يعرض باى مظعون ربما غير الواقع وخدع الواقع
وكذب الناطق وملت العاتق ثم قال

لاتنطقن بأمر لا يقنه يا عمرو ان المعاف غير مخدوع

وعمر اسم أبي مظعون فعلم عمرو أنه يعرض به فلما نفرق القوم وثبت على قادح
فخنقه وقال أصدقني خدمته قادح بالحديث فعرف أبو مظعون أن سليطاً قد خدعه فأخذ
عمرو يد قادح ثم مرباه على جواريه فإذا هن مقبلات على ما وكل به لم يفقد منهن واحدة
ثم اطلق آخذاً يد قادح إلى منزله فوجده سليطاً قد افترش امرأته فقال له أبو مظعون إن
المعاف غير مخدوع تهكما بقادح فأخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه
وما إلى امرأته فقتلها

إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا

الخير يجمع على الخيار والاختيار وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار أي أن
في الشر أشياء خياراً ومعنى المثل كما قيل بعض الشر أهون من بعض ويجوز أن
يكون الخيار الاسم من الاختيار أي في الشر ما يختار على غيره

إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلِحُ

الفلح الشق ومنه الفلاح لانه يشق الارض أى يستعان في الامر الشديد
بما يشاكله ويقاويه

إِنَّ الْحَمَّةَ أَوْاعَتْ بِالْكَنَّةَ وَأَوْاعَتْ كَنَّتَهَا بِالظَّنَّةَ

الحمة ام زوج المرأة والكننة امرأة الابن وامرأة الاخ أيضا والظنة التهمة وبين
الحمة والكننة عداوة مستحبكة * يضرب في الشر يقع بين قوم هم أهل لذلك

إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ

قاله معاوية لما سمع أن الاشتراك سقى عسلا فيه سم فمات * يضرب عند الشهادة بما
يصيب العدو

إِنَّ الْهَوَى لِيَمْيِلُ بِإِسْتِرَاكِبِ

أى من هوى شيئاً مال به هواه نحوه كانتا ما كان قيجا كان أو جيلاً كما قيل
إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل

إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ يَعْشُرُ

يضرب من يكون الغالب عليه فعل الجيل ثم تسكون منه الزلة

إِنَّ الشَّفَّاقَ بِسُوءِ ظَنَّ مُولَعٌ

يضرب للمعنى بشأن صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو ظنون
الوالدات بالأولاد

إِنَّ الْمَعَاذِيرَ يَشُوْهُهَا الْكَذِبُ

يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى أن رجلاً اعتذر إلى إبراهيم التخمي فقال إبراهيم قد
عذرتك غير معذر إن المعاذير المثل

إِنَّ الْخَصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِهَا الرَّقَمُ

الخاص الفرجة الصغيرة بين الشيئين والرقم الداهية المظيمة يعني ان الشيء الخمير
يكون فيه الشيء العظيم

إِنَّ الدَّوَاهِيَ فِي الْآفَاتِ تَهَرَسُ

ويروى ترهس وهو قلب تهرس من المدرس وهو الدق يعني أن الآفات يوج

بعضها في بعض ويصدق بعضها بعضاً كثرةٌ يضرب عند اشتداد الزمان وأضطراب
الفنون وأصله أن رجلاً من آخر وهو يقول يا رب إمامها أو مهراً فأنسكر عليه ذلك وقال
لما يكون الجنين الاميراً أو مهراً فلما ظهر الجنين كان مثياً للخلق مختلفاً فقال الرجل عند ذلك
قد طرقت بجنين نصفه فرس أن الدواهي في الآفات تهترس

إِنَّ عَلَيْكَ جَرْشًا فَتَعْشِهُ

يقال مضى جرش من الليل وجوش أى هزيع * قلت وقوله فتعشه يجوز أن تكون
الماء للسكت مثل قوله تعالى لم يتسع في أحد القولين ويجوز أن تكون عائدة إلى
الجرش على تقدير فتعش فيه ثم حذف في وأوصل الفعل إليه كقول الشاعر
ويوم شهدناه سلماً وعامراً قليل سوى الطعن الدراك نوافله
أى شهدنا فيه * يضرب لمن يؤمر بالاتناد والرفق في أمر يبادره فقال له انه لم يفتكم
وعليك ليل بعد فلا تعجل قال أبو الدقيش ان الناس كانوا يأكلون النساء وهو
خلق لكل منهم يد ورجل فرعى اثنان منهم ليلاً فقال أحدهما لصاحبه فضحك
الصبع فقال الآخر إن عليك جرشاً فتعشه قال وبلغني أن قوماً تبعوا أحد النساء
فأخذوه فقال للذين أخذاه

يَارَبِّ يَوْمِ لَوْ تَبْعَتَنِي لَتَبَأَ أو لَتَرْكَتَنِي

فأدرك قدفع في أصل شجرة فإذا في بطنه شحم فقال آخر من الشجرة انه آكل ضر
ويعني الحبة الخضراء فاستنزل قدفع فقال الثالث فأنا اذن صميميت فاستنزل قدفع

إِنَّ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاءَهَا

أصله أن أمة واعدت صديقها أن تأتيه وراء الأمة إذا فرغت من مهمتها أهلها بلا
شغلوها عن الانجاز بما يأمرونها من العمل فقالت حين غلبتها الشوق حبستموني
وان وراء الأكمة ما وراءها يضرب لمن يخشى على نفسه أمراً مستوراً

إِنَّ خَصْلَتَيْنِ خَيْرٌ هُمَا الْكَذِبُ لَخَصْلَتَا سُوءُ

يضرب للرجل يعتذر من شيء فعمله بالكذب * يحكي هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله
تعالى وهذا كقولهم عذر أشد من جرم

إِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ أَحْمَقُ

ويروى الوحي مكان الوحي « يضرب لمن لا يعرف الایماء والتعریض حتى يجاهر
بما يراد اليه

إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُو حَةً عَنِ الْكَذَبِ

هذا من كلام عمران بن حصين والمعاريف جمع المعارض يقال عرفت ذلك في معارض كلامه أى في فحواه قلت أجود من هذا أن يقال التعریض ضد التصریح وهو أن یلغز کلامه عن الظاهر فکلامه معرض والمعاریض جمعه ثم لك أن تثبت اليه وتحذفها والمندوحة السعة وكذلك الندحة يقال ان في كذا ندحة أى سعة وفسحة يضرب لمن يحسب أنه مضطر الى الكذب

إِنَّ الْمَقْدِرَةَ تُذَهِّبُ الْحَفِيظَةَ

المقدرة والمقدرة القدرة والخفيظة الغضب « قال أبو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر كان يطلب رجالاً بدخل فلما ظفر به قال لو لا أن المقدرة تذهب الخفيظة لاتقامت منه ثم تركه

إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْهَا تَرَكُ مَا فِيهَا

قيل ان المثل في أمر اللقطة توجدو قيل إنه في ذم الدنيا والخت على تركها وهذا في بيت أوله والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها

إِنَّ سُوادَهَا قَوْمٌ لِي عِنَادِهَا

السود السرار وأصله من السود الذي هو الشخص وذلك أن السرار لا يحصل الا بقرب السود من السود وقيل لابنة الخس وكانت قد فجرت ما حملت على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السود وزاد فيه بعض المجان وحب السفاد

إِنَّ الْهَوَانَ لِلثَّيْمِ مَرَأَةً

المرأة الرعناء وهو الرأفة والعطف يعني اذا أكرمت الشيم استخف بك و اذا اهته فكأنك أكرمه كما قال أبو الطيب

اذا أنت أكرمت الکريم ملكه وان أنت أكرمت الشيم تمراها
ووضع المدى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

إِنَّ بَنِيَ صَبِيَّةَ صَبِيَّيْوْنَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

يضرب في التندم على ما فات قال أصاف الرجل اذا ولد له على كبر سن وولده صبيون وأربع الرجل اذا ولد له في قات سنه وولده رباعيون وأصلهم مستعار من

تاج الابل وذلك أن ربعة التاج أولاه وصيفته اخراه فاستغير لأولاد الرجل
يقال أول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك أنه ولد له على بَرِّ
السن فنظر إلى أولاد أخيه عمرو وعوف وهم رجال فقال البيتين وقيل بل قاله معاوية
ابن قشير ويقدمهما قوله

لبث قليلاً يلحق الداريون أهل الجباب البدن المكفيون
سوف ترى أن لحقوا ما يسلون إن بني صبيحة صيفيون
وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجا وانصرف ولم يبق من أولاده إلا الصاغر فبعث
أخوه سلة الخير أولاده إليه فقال لهم اجلسوا إلى عميكم وحدثوه ليسلو فنظر معاوية
إليهم وهم كبار ورأوا أولاده صغار فسامه ذلك وكان عيوناً فردهم إلى أبيهم مخافة عنه
عليهم وقال هذه الآيات وحكي أبو عبيد أنه تمثل به سليمان بن عبد الملك عندما وُلِدَ وكان
أراد أن يجعل الخلقة في ولده فلم يكن له يومئذ منهم من يصلح لذلك إلا من كان
من أولاد الأماء وكانوا لا يعقدون إلا لابناء المهاجر قال الجاحظ كان بنو أمية
يرون أن ذهب ملكهم يكون على يد ابن أم ولد لذلك قال شاعرهم
ألم تر للخلافة كيف صنعت بأن جعلت لابناء الاما

إنَّ العَصَماً مِنَ الْعُصَيْةِ

قال أبو عبيد هكذا قال الأصمى وأنا أحسبه العصيبة من العصما إلا أن يردد ان الشيء
الجليل يكون في بدء أمره صغيراً كما قالوا إن القرم من الأفيف فيجوز حينئذ على هذا
المعنى أن يقال العصما من العصيبة قال المفضل أول من قال ذلك الأفعى الجرهمى وذلك
أن نزاراً لما حضرته الوفاة جمع بنيه مصر وآياداً وربيعة وآنماراً فقال يابنى هذه
القبة الحمراء وكانت من إدم مصر وهذا الفرس الأدمي والخباة الأسود لربيعة وهذه
الخادم وكانت شمسطاً لآياد وهذه البدرة والمجلس لآنمار يجلس فيه فان أشكل عليكم
كيف تفترسون فاتتوا الأفعى الجرهمى ومنزله بنجران فتشاجر ورأى ميراثه فتوجهوا
إلى الأفعى الجرهمى فبيناهم في مسيرهم إليه اذ رأى مصر أثر كلباً قد رعن فقال ان
البعير الذي رعن هذا لا عور قال ربيعة انه لا زور قال آياد انه لا بأس قال آنمار انه
لشروع فساروا قليلاً فإذا هم برجل ينشد جمله فسألهم عن البعير فقال مصر أهو أعور قال
نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال آياد أهو أبتر قال نعم قال آنمار أهو شروع قال نعم
وهذه والله صفة بعيرى فدلوني عليه قالوا والله مارأيناها قال هذا والله الكذب وتعلق بهم

وقال كيف أصدقكم وأتم تصفون بغيري بصفته فسروا حتى قدموا نجران فلما
نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء أخذوا جعل ووصفوالي صفتهم قالوا لم نره
فاختصموا إلى الأفعى وهو حكم العرب فقال الأفعى بيف وصفتهم ولم تروه قال
مضر رأيته رعي جانا وترك جانا فعلمت أنه أعور وقال ريعه رأيت أحدي يديه
ثابتة الآخر والأخرى فاسدته فعلمت أنه أزور لانه أفسده بشدة وطنه لا زوراره
وقال أياد عرفت أنه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذي بالا لم يضع به وقال أنمار عرفت أنه
شروع لانه كان يرعى في المكان الملف نبه ثم يجوزه إلى مكان ارق منه وأخبرت
نبتا فعلمت أنه شروع فقال للرجل ليسوا بأصحاب بغيرك فاطلبه ثم سأله من أتم
فأخبروه فرحب بهم ثم أخبروه بما جاء بهم فقال احتاجون إلى وأتم كأنه ثم
أنزلهم فندج لهم شاة وأناهم ينحر وجلس لهم الأفعى حيث لا يرى وهو يسمع
كلامهم فقال ريعه لم أر كال يوم لها أطيب منه لولا أن شاته غذيت بلبن كلبة فقال
مضر لم أر كال يوم خمرا أطيب منه لولا أن جبلتها نبت على قبر فقال إيد لم أر
كال يوم رجلا أسرى منه لولا انه ليس لاييه الذي يدعى له فقال أنمار لم أر كال يوم
كلاما اتفق في حاجتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال ما هؤلاء الا شياطين ثم
دعا القهرمان فقال ما هذه الحشر وما أمرها قال هي من جبلة غرستها على قبر أبيك لم
يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعي ما أمر هذه الشاة قال هي عنق
أرضعتها بلبن كلبة وذلك أن أمها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها
ثم أتى أمه فسألها عن أبيه فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له
قالت فخفت أن يموت ولا ولد له فيذهب الملك فأمكنت نفسى ابن عم له كان نازلا
عليه فخرج الأفعى إليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به أبوهم فقال
ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمض فذهب بالدنانير والابيل الحمر فسمى مض الحمراء
لذلك وقال وأما صاحب الفرس الأدهم والخباء الأسود فله كل شيء أسود فصارت
لريعة الخيل الدهم فقيل ريعه الفرس وما أشبه الخادم الشمطا فهذا لا يأدب فصار له
الماشية البلق من الحبلى والنقد فسمى إيد الشمطا وقضى لأنمار بالدرهم وبما
فضل فسمى أنمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الأفعى إن العصا من
العصيبة وان خشينا من أخشن ومساعدة الخاطل تعدمن الباطل فارسلهم مثلا وخشين
وأخشن جلان أحدهما أصغر من الآخر والخاطل الجاهل والخطلل في الكلام
اضطرابه والعصبية تصغير تكبير مثل أنا عذيقها المرجب وجذبها المحرك والمراود

انهم يشبهون أباهم في جودة الرأى وقيل ان العصا اسم فرس والعصبة اسم امه
يراد انه يمحى الام في كرم العرق وشرف العتق
إِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصُدُّقُ

قال أبو عبيد هذا المثل يضرب للرجل تكون الاسامة الغالبة عليه ثم تكون منه
الهنة من الاحسان

إِنَّ تَحْتَ طِرِيقَتِكَ لَعِنْدَ أَوَّلَةَ

الطرق الضعف والاسترخاء ورجل مطروق فيه رخوة وضعف قال ابن احر
ولا تصل بطروق اذا ما سرى في القوم اصبح مستكينا
ومصدره الطريقة بالتشديد والعنداوة فعلاً وة من عند بند عندا اذا عدل عن
الصواب او عند يعند اذا خالف ورد الحق ومعنى المثل ان في لينه وانقياده احيانا
بعض العسر

إِنَّ الْبَلَاءَ مُؤْكَلٌ بِالْمُنْطَقِ

قال المفضل يقال إن أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيها
ذكره ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لما أمر رسول الله
علي الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر
فدفعنا الى مجلس العرب فقدم أبو بكر وكان نسابة فسلم فردواعليه السلام
 فقال من القوم قالوا من رئيسة فقال أمن هامتها أم من هازماها قالوا من هامتها
العظمى قال فأى هامتها العظمى أنت قالوا ذهل الاكبير قال أفنكم عوف الذى يقال
له لاجر بوادي عوف قالوا لا قال أفنكم بسطام ذو اللواء ومتهى الاحياء قالوا الا
قال أفنكم جساس بن مرية حامي الدمار ومانع الجار قالوا لا قال أفنكم الحوفزان
قائل الملوك وسائلها أنفسها قالوا لا قال أفنكم المذاذ صاحب العمامة الفردة قالوا
لا قال أفاتم أخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلست ذهلا الا كبرأتم ذهلا الصغر
فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال

ان على سائلنا ان نسأله والعبه لانعرفه او نحمله

يا هذا انك قد سألتانا فلم تكتمك شيئا فن الرجل أنت قال رجل من قريش قال بخ
بع أهل الشرف والرياسة فن أى قريش أنت قال من تم بن تم قال امكنت والله
الرامي من صفاء الثغره أفنكم قصى بن كلاب الذي جمع القبائل من فهرو كان يدعى

جُمِعَا قَالَ لَا قَالَ أَفْنَكُمْ هَاشِمُ الَّذِي هَشِمَ التَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَةَ مُسْتَوْنَ عَجَافَ قَالَ لَا قَالَ أَفْنَكُمْ شَيْءَةَ الْحَمْدِ مَطْعَمَ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي كَانَ فِي وَجْهِهِ قَرَائِبُنِي لِلظَّلَامِ الدَّاجِي قَالَ لَا قَالَ أَفْنَ الْمَفِيضَيْنَ بِالنَّاسِ أَنْتَ قَالَ لَا قَالَ أَفْنَ أَهْلَ النَّدْوَةِ أَنْتَ قَالَ لَا قَالَ أَفْنَ أَهْلَ الرِّفَادَةِ أَنْتَ قَالَ لَا قَالَ أَفْنَ أَهْلَ الْمُحْجَابَةِ أَنْتَ قَالَ لَا قَالَ أَفْنَ أَهْلَ السَّقَايَةِ أَنْتَ قَالَ لَا وَاجْتَذَتْ أُبُورَ زَمَانَ نَاقَهُ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَغْفَلٌ صَادَفَ دَرَأَ السَّيْلَ دَرَأَ يَصْدُغَهُ أَمَا وَاللَّهُ لَوْثَبَ لَا خَبْرَكَ أَنْكَ مِنْ زَمَعَاتِ قَرِيشٍ أَوْ مَا أَنَا بِدَغْفَلٍ قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى قَلْتِ لَأَبِي بَكْرٍ لَقَدْ وَقَعْتُ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى بَاقِعَةٍ قَالَ أَجَلَ أَنْ لَكُلَّ طَامِةً طَامِةً وَانَّ
الْبَلَاءَ مُوكَلٌ بِالْمَنْعَاقِ

إِنَّمَا سُمِيتَ هَانِئًا لِتَهْنَاءَ

يقال هنأت الرجل أهته وآهته هناً إذا أعطيه والاسم الهن، بالكسر وهو العطاء
أي سميت بهذا الاسم لتفضل على الناس قال الكسائي لهنأ أي لتعول وقال الأموي
لهنـىـ، أي لنمرـىـ.

إِنَّهُ لِنِقَابٌ

يعنى به العالم بعضلات الأمور قال أوس بن حجر جواد كريم آخر ما قط نقاب
يحدث بالغائب ويروى عن الشعبي انه دخل على الحجاج بن يوسف فسألـهـ عن فريضة
من الجد فأخبرـهـ باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضـيـ اللهـ تعالىـ
عنـهـماـ فـقـالـ الحـجـاجـ انـ كانـ ابنـ عـبـاسـ لـنـقـابـاـ

إِنَّهُ لَعَضٌ

أي داه قال القطامي

أحاديث من اباء عاد وجرهم يشورها العضان زيدود غفل
يعنى زيد بن الكيس النمرى ودغفلـاـ الذهـلـىـ وكانـاـ عـالـمـىـ العربـ بالـأـنـسـابـ الـفـامـضـةـ
وـالـأـبـاءـ الـحـقـيقـةـ

إِنَّهُ لَوَاهَا مِنَ الرِّجَالِ

يروى واهـاـ بـغـيـرـ تـنوـينـ أـيـ انهـ محمودـ الاـخـلـاقـ كـرـيمـ يـعـنـونـ انهـ أـهـلـ لـانـ يـقالـ لهـ
هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـهـىـ كـلـمـةـ تـعـجـبـ وـتـلـذـذـ قـالـ أبوـ النـجـمـ .ـ وـاهـاـ لـرـياـشمـ وـاهـاـ وـاهـاـ
ويـروـىـ وـاهـاـ بـالـشـوـينـ وـيـقالـ لـلـثـيـمـ اـنـ لـغـيـرـ وـاهـاـ

إِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ أَنُوشُ

الخدش الآخر وأنوش هو ابن شيث بن آدم صل الله عليهما وسلم أى انه أول من كتب وأثر بالخط في المكتوب . يضرب فيها قدم عهده

إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخِمْرَةَ

قال الكساني لم نسمع في العوان بمصدر ولا فعل قال الفرام يقال عونت تعوننا وهي عوان بينة التعودين والخمرة من الاخهار كالمجلسه من الجلوس اسم للهيئة والحال أى انها لا تحتاج الى تعلم الاخهار يضرب للرجل المجرب

إِنَّ النِّسَاءَ لَحْمٌ عَلَى وَضَمَّ

الوضم ماوى به الحم من الأرض من باريه أو غيرها وهذا المثل يروى عن عمر رضي الله عنه حين قال لا يخلون رجال بمحنة ان النساء لحم على وضم

إِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَخِصٌ وَغَالٌ

قالوا أول من قال ذلك أحجحة بن الجلاح الأوسى سيد يرب وكان سبب ذلك أن قيس بن زهير العبيدي أتاه وكان صديقا له لما وقع الشر بينه وبين بنى عامر وخرج إلى المدينة ليتجهز لقتالهم حيث قتل خالد بن جعفر زهير بن جذيمة فقال قيس لاحجحة يا أبا عمرو نبئت أن عندك درعا فعنها أو هبها فقام يا أخا بنى عبس ليس مثل بييع السلاح ولا يفضل عنه ولو لا أى أكره أن استلم إلى بنى عامر لوهبها لك ولعائلك على سوابق خيل ولكن اشتراها بابن لبون فأن البييع مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما تكره من استلامك إلى بنى عامر قال كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

اذا ما أردت العز في دار يرب فناد بصوت يا أحجحة تمنع
رأينا أبا عمرو أحجحة جاره بيت قرير العين غير مروع
ومن يأنه من خائف ينس خوفه ومن يأنه من جائع البطن يشع
فضائل كانت للجلاح قديمة وأكرم بفخر من خصالك أربع
فقال قيس يا أبا عمرو ما بعد هذا عليك من لوم ولهى عنه

إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةَ

مصدر الحظية الحظوة والحظوة والحظة والالية فعيلة من الالو وهو التقصير ونصب

حظية وأليه على تقدير الا اكن حظية فلا اكون أليه وهي فعيلة بمعنى فاعلة يعني
آليه ويجوز أن يكون للازدواج والحظية فعيلة بمعنى مفعولة يقال أحظاها الله في
حظية ويجوز أن تكون بمعنى فاعلة يقال حظى فلان عند فلان يحظى حظوة فهو
حظي المرأة حظية قال أبو عبيد أصل هذا في المرأة تصف عند زوجها فيقال لها
أن أخطأتك الحظوة فلا تأتي ان توددي اليه . يضرب في الامر بمداراة الناس ليدرك
بعض ما يحتاج اليه منهم

أَمَامَهَا تَلْقَى أُمَّةَ عَمَّهَا

أى ان الأمة أيها توجهت لقيت عملا

إِنَّهُ لَا خَيْلٌ مِنْ مُذَالَةٍ

أخيل أ فعل من خال يحال خالا اذا اختال و منه * وان كنت للحال فاذهب فخل .
والمذالة المهانة يضرب للختال منها

إِنِّي لَا كُلُّ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ

يضرب للأمر تأتيه وانت تعلم ما فيه عاتكه

إِذَا جَاءَ الْحَيَّنُ حَارَّتِ الْعَيْنُ

قال أبو عبيد وقد روی نحو هذا عن ابن عباس و ذلك أن نجمة المروي أو نافع
الأزرق قال له انك تقول ان المدهد اذا نقر الأرض عرف مسافة ما بينه وبين
الماء هو لا يضر شعيرة الفتح فقال اذا جاء القدر عمي البصر

إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ

يضرب لمن يقدر أن يضر على السهر

أَنْفُكَ فِي السَّهَاءِ وَاسْتُ فِي الْمَاءِ

يضرب للتذكر الصغير الشأن

أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَذْنَ

الذين مايسيل من الأنف من المخاط وقد ذن الرجل يذن ذينما فهو أذن المرأة
ذئنه وهذا المثل مثل قولهم انفك منك وان كان أجدع

إِنَّهُ لَخَفِيفُ الشَّقَةِ

يريدون انه قليل المسألة الناس تغافل

إِذَا أَرْجَعْنَ شَاصِيًّا فَارْفَعْ يَدَا

وروى أبو عبيد أرجعن وهو بمعنى مال ويروى أرجعن وهو قلب أرجعن
وشاصي من شصا يشصو شصوا إذا ارتفع يقول اذا سقط الرجل وارتفعت رجله
فما كف عنه يريدون اذا خضع لك فكف عنه

إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيَسْتُ لَهُ عَضْدٌ

اي أنصار وأعران ومنه قوله تعالى وما كنت متخد المضلين عضدا وفت في عضده
اي كسر من قوته . يضرب له مثلا ناصره

إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُّدُ أَزْرَكَ فَأَرْتِخِ

اي ان تتكل على في حاجتك فقد حرمتها

إِنْ يَدْمَ أَظْلَكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفْيًّا

الأظل ما تحت منسم البعير والخف واحد الاخفاف وهي فرائمه . يضر به المشكوه
اليه للشاكى اي أنا منه في مثل ما مشكوه

أَتَتْكَ بِحَانِينِ رِجْلَاهُ

كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحرف ابن جبلة الغساني قاله للحرث
ابن عيف العبدى وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحرف بن جبلة المنذر بن ماء
السهام كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرق ت جوعه وأسر ابن العيف فاتى به الى
الحرث بن جبلة فعندها قال أتتك بحانين رجلاه يعني مسيره مع المنذر اليه ثم أمر
الحرث سياقه الدلامص فضربه ضربة دقت منكبته ثم برأسه وبه خبل وقيل أول
من قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بوسه وكان قصده
ليمدحه ولم يعرف انه يوم بوسه فلما انتهى اليه قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال
أتتك بحانين رجلاه فقال النعمان هلا كان هذا غيرك قال البلا بل اعلى الحوايا فذهبت
كلماته مثلا وستائق القصة بثمامها في موضع آخر من الكتاب ان شاء الله تعالى

إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْعَضْرَطِ

الأهلب الكثير الشعر والعضرط ما بين السه والمذاكير ويقال له العجان وأصل

المثل ان امرأة قال لها ابنتها ما أجد أحدا الا قبره وغابت فقالت يا بني ايك وأهل العضر ط قال فصرعه رجل مرة فرأى في أسته شعرا فقال هذا الذي كانت ابنته تحذرني منه يضرب في التحذير للعجب بنفسه

أَنْتَ كَالْمُضْطَادِ يَا سَيِّدِ

هذا مثل يضرب من يطلب أمرا فينا له من قرب

أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا

أى أنا عالم بها والهاء راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذاك أى علم ذاك ويقال أيضا هو ابن مديتها وابن بجتها من مدن بالمكان وبجدة اذا أقام به ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع ويقال بجدة التراب فكان قوله أنا ابن بجتها أنا مخلوق من تربها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجتها يكاد يذيه وقد التهار اذا استثار الصيدخ

يعنى بابن بجتها الحرباء والهاء في قوله فيها ترجع الى الفلاة التي يصفها

إِلَى أُمِّهِ يَلْهُفُ الْلَّهْفَانُ

يضرب في استعارة الرجل بأهله وآخوانه واللھفان المتسر على الشيء واللھف المضطر فوضع اللھفان موضع اللھف واهف معناه تلهف أى تسر وانما وصل بالى على معنى يلھأ ويفر وفي هذا المعنى قال القطامي

وادا يصييك والحوادث جمة حدث حداك الى أخيك الاوتو

أُمُّ فَرَشَتْ فَأَنَامَتْ

يضرب في بر الرجل بصاحبه قال قراد

وكنت له عمما لطيفا ووالدا روفا وأما مهتدت فأنامت

إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ

قال أبو عبيد معناه ميسرك صديقك ليست بضم يركب منه فتدخلك الحبة به إنما هو حسن خلق وتفضل فإذا عاشرك فياسره وكان المفضل يقول ان المثل لذليل بن هبيرة التغلبي وكان أغمار على بني ضبة فتم فاقيل بالغنايم فقال له أصحابه اقسمها بيننا فقال انى أخاف ان تشاغلتم بالاقسام أن يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال اذا عز أخوك فهن ثم نزل فقسم بينهم الغنايم وينشد لابن أحمر

دييت له الضراء وقلت أبقى اذا عز ابن حمك أن تهونا

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاحٍ
 نصب قوله أخاك باضمار فعل أي الرم أخاك أو أكرم أخاك وقوله ان من لا أخا له أراد لا أخ له فزاد ألفاظان في قوله له معنى الاضافة ويجوز أن يحمل على الاصل أي أنه في الاصل أخو فلما صار أخي كعضا ورجى ترك هنا على أصله

أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبُ

أول من قاله النابعة حيث قال

ولست بمسنيق أخا لا تلمه على شعرت أي الرجال المهدب

أَنَا عُذَّلَةُ وَأَخِي خُذْلَةٌ وَكِلَانَا لَيْسَ بِابْنِ أَمْهٖ

يضرب لمن يخذلك وتعذله

إِنَّهُ لِحَثِيثُ التَّوَالِي

ويقال لسريع التوالي يقال ذلك للفرس وتواليه ما ذكره رجله وذنبه وتوالي كل شيء. أواخره

يضرب للرجل الجاد المسرع

أَخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَةَ

يعني النصيحة في أمر الدين والدنيا أي صدقك في النصيحة فمحذف في وأوصل الفعل وفي بعض الحديث الرجل مرآة أخيه يعني اذا رأى منه ما يكره أخيه به ونها عنه ولا يوطنه العشوة

إِنْ تَسْلِمْ الْجِلَةُ فَالنَّيْبُ هَدَرٌ

الجلة جمع جليل يعني العظام من الأبل والنيل جمع ناب وهي الناقة المسنة يعني اذا سلم ما ينتفع به هان مالا ينتفع به

إِذَا تَرَضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَالَكَ

الترضى الارضا بمحنة ومشقة يقول اذا الجاؤك أخوك الى أن ترضاه وتداريه فليس هو أخ لك

إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يَعْتَقَلَ

قاله رجل قتل له قاتل فعرض عليه العقل فقال لا آخذنه فحدث بذلك رجل

فقال بل والله ان أخاك ليس بآن يعقل أى يأخذ العقل يريد أنه في امتناعه من
أخذ الديبة غير صادق . يضرب في موضع الذم للكذب

أصوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ

الأصوص الناقة الخائل السمعية والصوص اللثيم قال الشاعر
فالفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا الظلام وهيا بين عند البوارق
يضرب الاصل الكريم يظهر منه فرع لثيم ويستوى في الصوص الواحد والجمع

أَخْدَتِ الْأَبْلَلُ أَسْلَحَتَهَا

ويروى رماحها وذلك أن تسمن فلا يجد صاحبها من قبله أن ينحرها

إِنَّهُ يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ وَيَسُوقُ الْوَسِيقَةَ

أى يحمي ما تحقق عليه حمايته وينسل أى يسرع العدو في شدة الحر وإذا أخذ أعلا
من قوم أغمار عليهم لم يطردها طردا شديدا خوفا من أن يلحق بل يسوقها سوقا على
تؤدة ثقة بما عنده من القوة

إِنْ ضَجَّ فَرَذَهُ وَقَرَّا

ويروى ان جرجر فرذه ثقلا أصل هذا في الأبل ثم صار مثلا لأن تكلف الرجل
الحاجة فلا يضططها بل يضهر منها فيطلب أن تخفف عنه فتزده أخرى كما يقال
زيادة البرام تدنيك من نيل المرام ومثله

إِنْ أَعْيَا فَرَذَهُ نَوْطًا

النوط العلاوة بين الجوالقين . يضرب في سؤال البخيل وان كرهه

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَملَ

يريد لا الجمل . يضرب في المكافأة أى ا مما يجزيك من فيه انسانية لامن فيه بهيمة
ويروى الفتى يجزيك لا الجمل يعني الفتى الكيس لا الاحق

إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ

القرم الفحل والافيل الفصيل يضرب لمن يعظم بعد صغره

إِذَا زَحَفَ الْبَعِيرُ أَغْيَتْهُ أَذْنَاهُ

يقال زحف البعير اذا اعيا فجر فرسنه عباء قاله الخليل . يضرب لمن يقل عليه حله
فيضيق به ذرعا

إِحْدَى نَوَادِيهِ الْبَكْرُ

وروى أبو عمرو أحدى نواديه النكر النده الرجر والنواود الزواجر يضرب مثلا
للمرأة الجريئة السليطة وللرجل الشغب

إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أُكِلَّ الثُّورُ الْأَيْضُ

يروى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله تعالى عنه قال إنما مثل و مثل عثمان كمثل أنوار
ثلاثة كن في أحدهما أبيض وأسود وأحمر ومعهن فيها أسد فكان لا يقدر منهن على
شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الأسود والنور الأحمر لا يدخل علينا في أجئنا إلا
الثور الأيض فان لوته مشهور ولوهى على لونها فلو تركناها آكله صفت لنا الأجهة
فقالا دونك فكله فأكله فلما مضت أيام قال للآخر لوهى على لونك فدعنى آكل
الأسود لتصفو لنا الأجهة فقال دونك فكله فأكله ثم قال للآخر فاني آكل لك لاحالة فقال
دعني أنا داري ثلثا فقال افعل فادي إلا إن أكلت يوم أكل الثور الأيض ثم قال
على رضي الله تعالى عنه إلا إن هنت ويروى وهنت يوم قتل عثمان يرفع بها صوته
يضربه الرجل يرزا بأخيه

إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرَّبَاطِ

الرباط ما تشد به الدابة يقال قطع الظى رباطه أى جباله يقال للصائد ان ذهب عير
فلم يعلق في الحباله فاقصر على ماعلق . يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب

إِنَّمَا فُلَانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ لَهَا دَرٌ جَمٌ

العزوز الضيقة الا حليل . يضرب للبخيل الموسر

إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحٌ الْأَرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى

وذلك أن الاروي مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا في
الدهر مره يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كنابة عما يذل ويعطي
هذا الذي يضرب به المثل

أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعُ

الفرع اول ولد تسجه الناقة كانوا يذبحونه لأنهم يتبركون بذلك وكان الرجل يقول

اذا قمت الى كذا انحرت اول نتيجه منها وكانوا اذا أرادوا انحره زينوه والبسوه ولذلك
قال أوس يذكر أزمة في شدة اليد

شَبَهُ الْهَيْدَبِ الْعَابِمِ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقِباً بِجَلَالِهِ فَرِعا

قال أبو عمر ويضرب عند أول ما يرى من خير في زرع أو ضرع وفي جميع المนาفع
ويرى أول الصيد فرع ونصاب وذلك أنهم يرسلون أول شيء يصيدهونه يتيمون
به ويرى أول صيد فرعه أى ارافقده وائل رفع على تقدير هو أو هذا أول صيد فرعه
يضرب له لم ير منه خير قبل فعله هذه

أَخْذَهُ أَخْذَ سَبْعَةَ

قال الأصمي يعني أخذ سبعة نضم الباء وهي اللبوة وقال ابن الاعرجي أخذ سبعة
أراد سبعة من العدد قال وإنما خص سبعة لأن أكثر ما يستعملونه في كلامهم سبع
كقوطم سبع سنوات وسبعين وأربعين وسبعة أيام وقال ابن الكلبي سبعة رجل شديد الأخذ
يضرب به المثل وهو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن نعل بن عمرو بن الغوث

إِنَّمَا أَنْتَ خَلَافَ الضَّبْعِ الرَّاكِبِ

وذلك أن الضبع إذا رأى كبا خالفته وأخذت في ناحية أخرى هربا منه والذئب
يعارضه مضادة للضبع . يضرب له مخالف الناس فيما يصنعون ونصب خلاف على
المصدر أي مخالف خلاف الضبع

إِذَا نَامَ ظَالِعُ الْكِلَابُ

قال الأصمي وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاطل مع صحاحها لضعفه فهو يؤخر
ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها شيء سفه حينئذ ثم نام
يضرب في تأخير قضاء الحاجة قال الحطيئة

الا طرقنا بعد ما نام ظالع السكلاب وأخي ناره كل موقف

إِنَّمَا هُوَ ذَنَبُ الشَّعْلَبِ

أصحاب الصيد يقولون رواح الشعلب بذنبه يميله فتتبع السكلاب ذنبه يقال أروغ من
ذنب الشعلب . يضرب للرجل الكثير الروغان

إذا اعترضت كاعتراض الهرة أو شكت أن تسقط في أفرة
اعتراض افتعل من العرض وهو النشاط والافرة الشدة . يضرب للنشيط بغفل عن العاقبة

إِنْ تَكُ ضَبًا فَأَنِّي حِسْلَهُ

يضرب في أن يلقى الرجل مثله في العلم والدهاء

أَخْذَهُ أَخْذَ الضَّبَّ وَلَدَهُ

أى أخذه أخذة شديدة أراد بها هلكته وذلك أن الضب يحرس بيضه عن المهاوم
فإذا خرجت أولاده من البيض ظنها بعض أحاسيس الأرض فجعل يأخذ أولاده . واحدا
بعد واحد ويقتله فلا ينجو منه الا الشريذ

إِنَّهُ لَصَلُّ أَصْلَالَ

الصل حية تقتل ساعتها اذا نهشت . يضرب للداعي قال الشاعر

ما زرنا به من حية ذكر نضاعة بالمنام اصل اصل

إِذَا أَخَذْتَ بِذَنْبَهُ الضَّبَّ أَغْضَبْتَهُ

ويروى برأس الضب والذنب والذنب واحد وفي الذنب غير مستعملة . يضرب ملن
يلجي ، غيره الى ما يكره

إِنَّهُ لَهَتْرُ أَهْتَارَ

الهتر العجب والداعية . يضرب للرجل الداهي المنكر قال بعضهم الهتر في اللغة العجب
نفسه ، الرجل الداهي به كافن الدهر أبدعه وأبرزه للناس ليعجبوا منه والهتر الباطل
فإذا قيل فلان هتر أى من دهائه يعرض الباطل في معرض الحق فهو لا يخلو أبداً من
باطل يجعلوه نفس الباطل كقول الخنساء . فانما هي اقبال وادبار وأضافه الى
أجناسه اشارة الى أنه تميز منهم بخاصية يفضلهم بها ومتنه صل أصلال وأصله الحية
تكون في الصلة وهي الأرض اليابسة

إِنَّهُ لَيَقْرَدُ فُلَانًا

أى يختال له ويخدعه حتى يستم垦 منه وأصله أن يجئ الرجل بالخطام الى البعير
الصعب وقد ستره عنه ثلاثة ينتزع ثم ينزع منه قرada حتى يستأنس البعير ويدنى اليه
رأسه فيرمى بالخطام في عنقه وفيه يقول الحطيبة

لعمرك ما قرادر بني كلبي اذا نزع القراد بستطاع أى لا يذعنون

الْأَثْمُ حَزَّازُ الْقُلُوبِ

يعنى ما حزر فيها وحکها أى اثر كما قيل الأثم ماحرك في قلبك وان أفتاك الناس عنه

وأفوك والخزاز ما يتحرك في القلب من القم و منه قول ابن سيرين حين قيل له
ما أشد الورع فقال مايسره اذا شرحت في شيء فدعا

أَيُّهَا الْمُمْتَنِ عَلَى نَفْسِكَ فَلَيْسَكُنَّ الْمَنْ عَلَيْكَ

الامتنان الانعام والاحسان يقال لمن بحسن الى نفسه قد جذب بما فعلت المنفعة
إلى نفسك فلا تمن به على غيرك

الْأُوبُ أُوبُ نَعَامَةٍ

الأوب الرجوع . يضرب لمن يعدل الرجوع ويسرع فيه

إِنَّهُ لَوَاقِعٌ الطَّائِرٌ

قال الأصمى أنها يضرب لهذا لمن يوصف بالحمل والوقار

إِذَا حَكَكْتُ قَرْحَةً أَذْمَيْتُهَا

يحكى هذا عن عمرو بن العاص وقد كان اعتزل الناس في آخر خلافة عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه فلما بلغه حصره ثم قتلها قال أنا أبو عبد الله اذا حككت قرحة
أدميتها روى عن عامر الشعبي أنه كان يقول الدهاء أربعة معاوية وعمرو بن العاص
والمعيرة بن شعبة وزياد بن أبيه

إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقُ الْخُلْبِ

يقال برق خلب وبرق خلب بالإضافة وهو البرق الذي لا يغيث معه كأنه خادع
والخلب أيضا السحاب الذي لا مطر فيه فإذا قيل برق الخلب فعنده برق السحاب
الخلب . يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز

إِنْ يَبْغُ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبْغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ

قال المفضل بن محمد بلغنا أن بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة في الجاهلية تراهنوا على الشمس
والقمر ليلة اربع عشرة فقالت طائفة تطلع الشمس والقمر يرى وقالت طائفة بل
ينغيب القمر قبل أن تطلع الشمس فتراءوا برجل جعلوه بينهم فقال رجل منهم إن
قومي يبغون على فقال العدل أن يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر فذهب مثلا
هذا كلامه والبعي الظلم يقول ان ظلمك قومك لا يظلمك القمر فانظر يتبين لك الأمر
والحق . يضرب للامر المشهور

إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فِيكَ مَا لِيْسَ فِيكَ

فَلَا تَأْمَنَ أَنْ يَقُولَ فِيكَ مِنَ الشَّرِّ مَا لِيْسَ فِيكَ

قاله وهب ابن منه رحمه الله يضرب في ذم الاسراف في الشيء

إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَانْسُوهَا

قاله بعض حكماء العرب لبنيه قال أبو عبيد أراد حتى لا يقع في أنفسكم الطول على
الناس بالقلوب ولا تذكروها بالألسنة وقال

أَفْسَدْتَ بِالْمَنِ مَا أَصْلَحْتَ مِنْ يَسِيرٍ لِيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسْدَى بِنَانَ

إِنَّهُ لَمَنْجَدٌ

أي محنك وأصله من الناجذ وهو اقصى أسنان الانسان هذا قول بعضهم وال الصحيح

أنها الاسنان كلها لما جاء في الحديث فضحك حتى بدت نواجذه قال الشياخ

نواجذهن كالخداع الواقع

ويرى انه لمنجد بالدال غير معجمة من النجد وهو المكان المرتفع أو من النجدة
وهي الشجاعة أي انه مقوى بالتجارب

أَكْلًا وَذَمًا

أي يؤكل أكلًا ويذم ذما . يضرب بان بدم شيئاً قد ينتفع به وهو لا يستحق الندم

إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ

الشقائق جمع شقيقة وهي كل ما يشق باثنين وأراد بالاقوام الرجال على قول من يقول القوم يقع على الرجال دون النساء ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال وشتت
 منهم فلنكن مثل ما عليهم من الحقوق

إِذَا أَذْبَرَ الدَّهَرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ

أي اذا ساعدتهم كفاهم امر عدوهم

إِذَا قَطَعْنَا عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ

الجبل يقال له العلم اي اذا فرغنا من امر حدث امر آخر

إِذَا ضَرَبْتَ فَأُوجِعْتَ وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمَعْتَ

يضرب في المبالغة وترك التوازي والعجز

إِذَا سَأَلَ الْحَفَّ وَإِنْ سُئِلَ سَوْفَ

قاله عون بن عبد الله بن عتبة في رجل ذكره

إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا

قال أبو عبيدة الأعصار ريح تهب شديدة فيما بين السماء والارض . يضرب مثلا
للدل بنفسه اذا صل بمن هو ادهى منه وأشد

أَمْرُ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا

يضرب لما جاء القوم على غرة منهم من لم يكونوا تأهلا له

أَمْرُ سُرَى عَلَيْهِ بِالسَّيْلِ

أى قد تقدم فيه وليس فجأة وهذا ضد الاول

أَمْرٌ مُبْكِيَاتِكَ لَا أَمْرٌ مُضْحِكَاتِكَ

قال المفضل بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها حالات وعمات فكانت اذا
زارت خالاتها ألينها وأضحكنها وإذا زارت عماتها أدبهما وانخذن عليها فقالت
لأيها ان خالاتي يلطفنني وان عماتي ي يكنني فقال ابوها وقد علم القصة أمر مبكياتك
أى الزمى واقبلي أمر مبكياتك وبروى امر بالرفع أى امر مبكياتك أولى بالقبول
والاباع من غيره

إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَإِنْتَ مُقْمَرٌ

قال المفضل كان سليمان السلكي السعدي ناما مشتملاً فيينا هو كذلك اذجم
رجل على صدره ثم قال له استأسرك قال له سليمان الليل طويل وانت مقمر اى في
القمر يعني انك تجد غيري فتمرتى فاي فلما رأى سليمان ذلك التوى عليه وتسمه
يضرب عند الامر بالصبر والتأني في طلب الحاجة

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدَائِي مُسْعَدَةٌ

يضرب مثلا في تنقل الدون على مر الايام وكرها

إِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيَ هِيسِي

قال الاموي الياس السير اى ضرب كان وأنشد

احدى لياليك فيسي هيسي لاتعمى الليلة بالتعريض
يضرب للرجل يأقى الامر يحتاج فيه الى الجد والاجتهد ومتله قوله
احدى لياليك من ابن الحر اذا مشى خلفك لم تجترئ الا بقيصوم وشبح مر
يضرب هذا في المبادرة لأن اللص اذا طرد الابل ضربها ضربا يجعلها ان تجترئ

أنا ابن جلا

. يضرب للشهر المتعلم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحي
أنا ابن جلا وطلع الثنا متى أضع العمامة نعرفوني
وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال بعضهم ابن جلا النهار وحکى عن عيسى بن عمر
أنه كان لا يصرف رجلا يسمى بضربي وتحتاج بهذا البيت ويكون لم يتون جلا لأن على
وزن فعل قالوا وليس له في البيت حجة لأن الشاعر أراد الحسکاية فحكى الاسم على ما كان
عليه قبل التسمية وتقديره أنا ابن الذي يقال له جلا الأمور وكشفها

إنه لا رِض لِلخَيْر

يقال أرض أراضاً فهو أرض كما يقال خلق خلقة فهو خليق . يضرب للرجل
الكامل الخير أى أنه أهل لأن تأقى منه الخصال الكريمة

أخذت الأرض زخاريها

وذلك اذا طال النبت والتفسير زهره ومكان زخاري النبات اذا كان نبه
كذلك من قولهم زخر النبت قال ابن مقبل
زخاري النبات كان فيه جياد العبرية والقطعون
يضرب لمن صلح حاله بعد فساد

إن جانب أعيائك فالحق يجانب

يضرب عند ضيق الامر والبحث على التصرف ومتله وفي الارض للحر السليم .
منادح أى متسع ومرتزق

أنا إذن كالخاتل بالمرخة

المرخ الشجر الذى يكون منه الزناد وهو يطول في السماء حتى يستظل به قالوا له
ثمرة كأنها هذه الباقلاء . ومعنى المثل أنا أباديك وإن لم أفعل فأنا اذن كمن يختلس قرنه

بالمرخة في أن لها ظلاً ونمرة ولا طائل لها إذا فتش عن حقيقتها . يضرب في تهى
الجبن أى لا أخافك

أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجِّبُ

المذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والمحكك الذي تحكم به الأبل المجري
وهو عود ينصب في مبارك الأبل تمرس به الأبل المجري والعديق تصغير العذق
فتح العين وهو النخلة والمرجب الذي جعل لمرحلة وهي دعامة تبني حولها من الحجارة
وذلك إذا كانت النخلة كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تنقر من الرياح العواصف
وهذا تصغير يراد به التكبير نحو قول ليد

وكل أنس سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الآتماء يعني الموت
قال أبو عبيد هذا قول الحباب بن المنذر بن الجحوج الانصارى قاله يوم السقيفة عند
بعثة أبي بكر يريد أنه رجل يستشفى برأيه وعقله

إِيَّاكُمْ، خَضْرَاء الدُّمَنِ

قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وماذاك يا رسول الله قال المرأة الحسنة
في منبت السوء . قال أبو عبيد نراه أراد فساد النسب اذا خيف أن يكون لغير رشدة
وانما جعلها خضراء الدمن وهي ماندمته الأبل والغنم من أبوالها وأبعارها لأنها بما
نبت فيها النبات الحسن فيكون منظرة حسناً أنيقاً ومنته فاسداً هذا كلامه قلت ان
أياكلمة تصخيص وتقدير المثل إياكم أخص بتصحي وأحدركم خضراء الدمن
وأدخل الواو ليعطى الفعل المقدر على الفعل المقدر أى أخصكم وأحدركم ولهذا
لا يجوز حذفها الا في ضرورة الشعر لاتقول إياك الا سداً الا عند الضرورة كما قال
واباكي المحابين أن تعينا

إِنَّكَ لِعَالَمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ

قالوا القصيص جم تصيص وهي شجيرة تنبت عند الكمة فيستدل على الكمة بها
يضرب للرجل العالم بما يحتاج اليه

إِنَّهُ لِأَخْمَرٌ كَانَهُ الصَّرْبَةُ

قال أبو زيد ليس في العشاء أكثر صمغاً من الطلح وسمنه أحمر يقال له الصربة

يضرب في وصف الآخر اذا بولغ في وصفه
إِنْ تَرِدِ الْمَاءِ بِمَا وَأَكَيْسُ

أى مع ماء كا قال تعالى وقد دخلوا بالكفر يعني ان ترد الماء ومعك ماه ان احتجت اليه كان معك خير لك من أن تفرط في حله ولعلك تهجم على غير ماه وهذا قريب من قولهم عش أبلك ولا تنفتر . يضربان في الاخذ بالحزم وقالوا في قوله أكيس أى أقرب الى الكيس قلت هذا لا يصح لانك لو قلت زيد أحسن كان معناه ان حسته يزيد على حسن غيره لأنه أقرب الى الحسن من غيره ولكن لما كان الوارد منهم يحتاج الى كيس لخفاه مواردهم قالوا اذا كان معك شيء من الماء وقصدت الورود فلا تضع مامعك ثقة بورودك ليزيد كيسك على كيس من لم يصنع صنيعك هذا وجه ويجوز أن يقال انهم يضعون أفعى موضع الاسم كقولهم أشام كل امرئ بين فكيه أى شوم كل امرئ وكقول زهير فتنج لكم غلستان اشام أى غلستان شوم فيكون معنى المثل على هذا التقدير ورودك الماء مع ماه أكيس أى ياسة وحزم

إِنَّمَا أَخْشَىٰ سَيْلَ تَلْعَبِي

الثلعة مسيل الماء من السند الى بطن الوادي ومعنى المثل انى اخاف شر اقاربى وبني عمى . يضرب في شكوى الاقرباء

أَخَذَهُ بِرُمَتِهِ

أى بحملته الرّمة قطعة من الجبل بالية والجمع رم ورمام وأصل المثل ان رجلا دفع اى رجل بغير انجبل في عنقه فقيل لكل من دفع شيئا بحملته دفعه اليه برته وأخذه منه برته والأصل ما ذكرنا

إِنَّهُ لَمُعْتَلُثُ الزُّنَادِ

العلث الخلط وكذلك الفلك بالغين المعجمة والمثل يروى بالوجهين وأصله ان يعترض الرجل الشجر اعتراضا فيتخذ زناده بما وجد واعتلت عنت علث والمعتلث الخلوط . يضرب لمن لم يتخير أبوه في المنكح

إِنَّهُ لَأَلْمَعِيٌّ

ومثله لوذعي . يضرب للرجل المصيب بظلونه قال أوس بن حجر

الْأَلْمَعُ الَّذِي يَظْنَ بِكَ السَّقَانَ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
 وأصله من لمع اذا أضاء كأنه لمع له ما ظلم على غيره وفي حديث مرفوع انه عليه
 الصلاة والسلام قال لم تكن امة الا كان فيها محدث فان يكن في هذه الامة محدث
 فهو عبر قيل وما احدث قال الذي يرى الرأى ويظن الظن فيكون كما رأى وكما ظن
 وكان عمر رضي الله تعالى عنه كذلك

أَىٰ فَتَّى قَتَلَهُ الدُّخَانُ

أصله أن امرأة كانت تبكي رجلا قتله الدخان وتقول أى فتى قتله الدخان فأجابها
 محيب فقال لو كان ذا حيلة لتجوّل . يضرب للقليل الحيلة

إِنَّ الْغَنِيَ طَوِيلُ الدَّرَيْلِ مَيَاسُ

أى لا يستطيع صاحب الغنى أن يكتمه وهذا كفوفهم أبت الدرام الا أن تخرج
 أعناقها قاله عمر رضي الله عنه في بعض عماله

إِنْ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ

ويروى فاخلب بالكسر والصحيحضم يقال خلب بخلب خلابة وهي الخديعة
 ويراد به الخدعة في الحرب كاقيق نفاذ الرأى في الحرب أندى من الطعن والضرب

إِنَّ أَخَا الْهَيْجَاءَ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ هُوَ مَنْ يَضْرُرُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

يضرب في المساعدة

إِنِّي لَا نَظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ

يضرب للشنوة المكروه الطلعة

الْأَمْرُ سُلْكَى وَلَيْسَ بِمَخْلُوجَةٍ

السلكي الطعنة المستقيمة والمخلوجة المعوجة من الخلنج وهو الجذب وأنث الأمر
 على تقدير الجمّ وعلى تقدير الأمر مثل سلكى أمثل طعنة سلكى وإن كان لا يوصى
 بها النكرة فلا يجوز امرأة صغرى وجارية طولى وقد عب على أبي نواس
 قوله . كان صغرى وكبيرى من فواعها . الا أن يجعل اسما كقوله
 وان دعوت الى جلي ومحكمته

قالوا الجلى الأمر العظيم فكذلك السلكي الأمر المستقيم والاصل في هذا قول
 أمرى القيس . نطعنه سلكى ومخلوجة . أى طعنة مستقيمة وهى التي تقابل

المطعون ف تكون أسلك فيه . يضرب في استقامة الأمر ونفي ضدها

أَرِمَتْ شَجَعَاتُ بِمَا فِيهَا

الأزم الضيق يقال ازم يأزم اذا صاق والمازوم المضيق في الحرب وشجعات ثانية
معروفة ولها المثل قصة ذكرتها عند قوله أنجز حر ما وعد في باب النون

إِنَّهُ لَا تَفْدُ مِنْ خَازِقٍ

الخازق والجاسق السنان الناقد يوصف به الناقد في الأمور

إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمَانَ

المخطية تصغير الحظوة بفتح حاته وهي المرامة قال أبو عبيد هي التي لا نصل لها ولقمان هذا هو لقمان بن عاد وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن بن معاوية قتال وكان رب ابل وكان لقمان رب غنم فأعجبت لقمان الا بل فراودهما عنهم فأياها أن يبيعاه فعمد إلى البان غنه من ضأن ومعزى وأنافع من انافع السخل فلما رأياها ذلك لم يلتفتا إليها ولم يرغبا في البان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال اشتريها ابني تقن . أقبلت ميسا . وأدبرت هيسا . وملأت البيت أقطا وحيسا . اشتريها ابني تقن إنها الصأن تجز جفالا . وتنتح رخالا . وتحلب كثبا ثالا . فقالا لأنشريها بالقم إنها الا بل حمل فاتسقن . وجرين فاعتقن . وبغير ذلك أفلتن . يغزرن اذا قطن فلم يبيعاه الا بل ولم يشربا القنم فجعل لقمان يداروهما وكانتا يهابانه وكان يلتمس أن يغفلان فيشد على الا بل ويطردها فلما كان ذات يوم أصابا اربنا وهو يرصدهما راجه ان يصيدهما فيذهب بالابل فأخذوا صفيحة من الصفا فجعلوها أحدهما في يده ثم جعل عليها كومة من تراب قد أحياه فلا الأرنب في ذلك التراب فلما انضجاها نفضا عنها التراب فأكللاها فقال لقمان ياويله ابنيه أكللاها أم الريح أقبللاها أم بالشيخ اشتريها وما رأها لقمان لا يغفلان عن البلهما ولم يجد فيما مطعمها لقيهما ومع كل واحد منها جفير يملوه نيللا وليس معه غير نيلين فخدعهما فقال ما تصنعان بهذه النيل الكثيرة التي معكم إنما هي حطب فوالله ما أحمل معني غير نيلين فلن لم أصب بهما فلست بمصيبة فعمد إلى نيلهما فتراماها غير سهرين فعمد إلى النيل فحررواها ولم يصب لقمان منها بعد ذلك غرة وكان فيما يذكرون لعمرو بن تقن امرأة فطلقاها فزوجها لقمان وكانت المرأة

وهي عند لقمان تذكر ان تقول لاقت الا عمرو وكان ذلك يحيط لقمان ويسوه
كثرة ذكرها فقال لقمان لقد اكثرت في عمرو فواهه لاقتلن عمرا فقالت لا تفعل
وكانت لابني تهن سمرة يستظلان بها حتى ترد ابلهما فيسبقانها فصعدها لقمان
وانخذ فيها عشا رجاء ان يصيب من ابني تهن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو
وأكب على التر يستقي فرمي لقمان من فوقه بهم في ظهره فقال حس احدى
حظيات لقمان فذهب مثلا ثم اهوى الى السهم فانزعه فوق بصره على الشجرة
فذا هو بلقمان فقال انزل فنزل فتال استق بهذه الدلو فزعموا ان لقمان لما اراد
أن يرفع الدلو حين امتلاء بهض نهضة فضرط فقال له عمرو واضرطا آخر
اليوم وقد زال الظهر فأرسلها مثلا ثم ان عمرا أراد أن يقتل لقمان فتسلم لقمان
قال عمرو أضاحك أنت قال لقمان ما أضحك إلا من نفسي أما انى نهيت عما ترى
قال ومن نهاك قال فلانة قال عمرو أفل عليك ان وهبتك لها ان تعلها ذلك قال
تم فخل سيله فاتاها لقمان فقال لا قت الا عمرو فقالت أقد لقيته قال نعم لقيته
فكان كذا وكذا ثم أسرى فاراد قتلي ثم وهبى لك فقالت لا قت الا عمرو . يضرب
من عرف بالشر فإذا جاءت هذه من جنس افعاله قيل احدى حظيات لقمان أى
انه فعلة من فعلاته

إِنَّهُ لَيَكْسِرَ عَلَىٰ أَرْعَاظَ النَّبْلِ غَضَبًا

الرعظ مدخل النصل في السهم واما يكسره اذا كلمته بكلام يحيطه فيخط في الأرض
بسهامه فيكسر أو عاظها من الغيط قال قادة اليشكري تخذر أهل العراق الحجاج
خدار خدار الليث يحرق نابه ويكسر أر عاظا عليك من الحقد
يضرب للغضبان

إِنَّهُ لَيَحْرُقُ عَلَىٰ الْأَرْمَ

أى الاسنان وأصله من الارم وهو الأكل وقال
بذى فرقين يوم بنو حبيب نوبهم علينا يحرقونا
ويروى هو بعض على الارم قال الاصمعى يعني أصابعه وقال موراج يقال في تفسيرها
انها الحصى ويقال الا ضراس وهو أبعدها

إِنَّكَ خَيْرٌ مِّنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا

قالوا هذا من قول غنية الاعرائية لابنها وكان عارما كثير التلفت الى الناس مع ضعف

أسرودقة عظم فوائب يوماً فتقطع الفتى أنه فأخذت غنية دية أنه فحسن حلاها
بعد قبر مدفن ثم واثب آخر قطع اذنه فأخذت ديتها فزادت حسن حال ثم واثب
آخر قطع شفته فأخذت الديمة فلما رأت ماصار عندها من الابل والقثم والتابع
وذلك من كسب جوارح ابنها حسن رأيها فيه وذكرته في ارجوزتها فقالت
احلف بالمروة حقا والصفا إنك خير من تفاريق العصا

قيل لاعرابي ما تفاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا والسواجر تكون للكلاب
وللأسري من الناس ثم تقطع عصا الساجور فتصير أوتادا ويفرق الوتد فتصير كل
قطعة شظايا فان جعل لرأس الشظاظ كالفلكة صار للبخى مهارا وهو العود الذي
يدخل في أذن البخى وإذا فرق المهار جاءت منه تواد وهي الخشبة التي تشد على
خلف الناقة اذا صرحت هذا اذا كانت عصا فإذا كانت فناة فكل شق منها فوس
بندق فان فرقت الشقة صارت سهاما فان فرقت السهام صارت حظاء فان فرقت
الحظاء صارت مغازل فان فرقت المغازل شعب به الشعاب أقداح المصدوخ
وقصاء المشقوقة على انه لا يجد لها اصلاح منها وأليق بها يضرب فيمن نفعه اعم من

نفع غيره

إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِدِي الْحَلْمِ

قال ان أول من قرعت لها العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة أخو سعد بن مالك الكناقي
وذلك أن سعدا أتى النعسان بن المنذر ومعه خيل له قادها وأخرى عرّاها فقيل له لم
عرّيت هذه وقدت هذه قال لم أقدر هذه لامنتها ولم أعرّ هذه لامنتها ثم دخل على
النعسان فسأله عن أرضه فقال أما مطرها فغيرها وأما نبتتها فكثير فقال له النعسان
انك لقوال وان شئت أتيتك بما تعاشر عن جوابه قال نعم فامر وصيفا له أن يلطممه
فلطممه لطمة فقال ماجواب هذه قال سفيه مأمور قال الطمة أخرى فلطممه قال ماجواب
هذه قال لو أخذت بالأولى لم يجد للأخرى وإنما أراد النعسان أن يتعدى سعد في المنطق
فيقتلته قال الطمة ثالثة فلطممه قال ماجواب هذه قال رب يثوب عبده قال الطمة
أخرى فلطممه قال ماجواب هذه قال ملكت فأسجح فأرسلها مثلاً قال النعسان أصبت
فامكت عندي وأعجبه ما رأى منه فكث عنه مامكت ثم انه بدا للنعسان أن يبعث
راندا فبعث عمراناً سعد فأبطن عليه فاغضبه ذلك فآقسم لتن جاءه ذاماً للكلاد أو
حامداً له ليقتلته قدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال سعد أنا ذدن أن كلمه قال
اذن يقطع لسانك قال فأشير اليه قال اذن تقطع بذك قال فأقرع له العصا قال

فأقر عها فتناول سعد عصا جليسه وقريع بعصاه قرعة واحدة فعرف أنه يقول له مكانك ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها إلى السماء ومسح عصاه بالأرض فعرف أنه يقول له لم أجد جدبًا ثم قرع العصا مرارا ثم رفعها شيئاً وأواماً إلى الأرض فعرف أنه يقول ولا نباتاً ثم قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك فعرف أنه يقول كلامه فأقبل عمرو حتى قام بين يدي الملك فقال له أخبرني هل حدثت خصاً أو ذئب بجدها عمرو لم أذم هزلاً ولم أهد بقلة الأرض مشكلة لأشخاصها يعرف ولا جد بها يوصف رائحتها واقف ومنكرها عارف وآمنها خائف قال الملك أولى لك فقال سعد بن مالك يذكر قرع العصا

قرعت العصا حتى تبين صاحبي
ولم تك لولا ذاك في القوم تقع
فقال رأيت الأرض ليس بم محل
ولا سارح فيها على الرعي يشبع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها
ولا صابها غيث غير فموع
فنجي بها حوباه نفس كريمة
وقد كاد لولا ذاك فيهم تقطع

هذا قول بعضهم وقال آخرون في قوله ان العصا قرعت لذى الحلم ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب لا تعدل بهم فهموا ولا يحكمون حكمائهم طعن في السن أنكر من عقله شيئاً فقال لبنيه انه قد كبرت سن وعرض لي سهو فلذا رأيت مني خرجت من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا على المجن بالعصا وقيل كانت له جارية يقال لها خصيلة فقال لها اذا انا خواتلت فاقرعني على العصا وآتني عامر بهنـى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد أتلفت مالك فخبرها أنه لا يدركه ماحكم الخـى فقالت أتبـعـه هـبـالـهـ قال الشعـيـ فـحدـثـيـ ابن عـبـاسـ يـهـاـ قـالـ فـلـمـ جـاءـ اللهـ بـالـاسـلـامـ صـارـتـ سـنـةـ فـيـهـ وـعـامـرـ هوـ الذـىـ يـقـولـ

أرى شـعـراتـ عـلـىـ حاجـيـ يـضاـ نـبـتـنـ جـيـعاـ توـاماـ
ظـلـلـتـ أـهـاهـيـ بـهـنـ الكلـاـ بـ أـحسـيـنـ صـوارـاـ قـيـاماـ
وـأـحـسـبـ أـفـيـ اـذـاـ مـاـمـشـيـ ثـ شـخـصـاـ أـمـامـيـ رـآـيـ قـاماـ
يـقـالـ اـنـهـ عـاشـ ثـلـاثـةـ سـنـةـ وـهـ الذـىـ يـقـولـ

تـقولـ اـبـتـيـ لـسـارـأـتـيـ كـأـتـيـ سـلـيمـ أـفـاعـ لـيـهـ غـيرـ مـوـدعـ
وـمـاـ الـمـوـتـ أـفـانـيـ وـلـكـنـ تـابـعـ عـلـىـ سـنـونـ مـصـيفـ وـمـرـبـعـ
ثـلـاثـ مـشـيـنـ قـدـ مـرـنـ كـوـاـمـلاـ وـهـ أـنـاـ هـذـاـ اـرـتـجـيـ مـرـ أـربعـ

فأصبحت مثل النسر طارت فراخه اذا رام تطيارا يقال له قع
 اخبر اخبار القرون التي مضت ولا بد يوما أن يطار بمصرعى
 قال ابن الاعرابي اول من قوعت له العصا عامر بن الظرب العدواني وريعة تقول
 بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم تقول بل هو ربيعة بن مخاشن احد بنى
 أسميد بن عمرو بن تميم والبعن تقول بل هو عمرو بن حمزة الدوسى قال وكانت
 حكام تميم في الجاهلية أكثم بن صيفي وحاجب بن زراره والأقرع بن حابس
 وريعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة غير أن ضمرة حكم فأخذ رشوة فقدر
 وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلبة الثقفي وكانت له ثلاثة أيام يوم
 يحكم فيه بين الناس ويوم يشد فيه شعره ويوم ينظر فيه إلى جماله وجاء الإسلام
 وعنده عشر نسوة فخيره الله صلى الله عليه وسلم فاختار أربعا فصارت سنة
 وحكام قريش عبد المطلب وأبو طالب والعاصي بن وائل وحكمات العرب
 صخر بنت لقمان وهند بنت الحسن وجعنة بنت حابس وابنة عامر بن الظرب الذي
 يقال له ذو الحلم قال الملائكة يريده
 لدى الحلم قبل اليوم ما تقع العصا وما علم الإنسان إلا يعلما
 والمثل يضرب لمن إذا به اتبه

أَهْلُ الْقَتْلِ يَلُونَهُ

قال أبو عبيد يعني أنهم أشد عنابة بأمره من غيرهم

أَقْيَقَتْهَا إِلَّا تَمَّا

يروى تما بالرفع والنصب والخفف والكسر أفعى والهاء راجمة إلى الكلمة. يضرب
 في تتابع الناس على أمر مختلف فيه والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

إِنْ أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ فَهَبْلَ الْمُنَاجَزَةَ

المجادلة المأنة وهو أن تمنعه عن نفسك وينفك عن نفسه والمجادلة من النحو
 وهو الفناء يقال نجز الشيء أي فقيه المقابلة والمبازلة المجادلة لأن كلام من القرنين
 يريد أن يفني صاحبه وهذا المثل يروى عن أكثم بن صيفي قال أبو عبيد معناه
 انج بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه

أَوْلُ الْغَزوِ أَخْرَقَ

قال أبو عبيد. يضرب في فلة التجارب كما قال الشاعر

الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزبنتها للكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضر امها عادت عجوزا غير ذات حليل
وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم لنوم الناس فيه

إِنَّهُ نَسِيجُ وَحْدَهِ

وذلك أن التوب النقيس لا ينسج على منواله عدة أثواب قال ابن الأعرابي معنى
نسيج وحده أنه واحد في معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب نسج على حده لم ينسج
معه غيره وكما يقال نسيج وحده يقال رجل وحده ويروى عن عائشة أنها ذكرت
عمر رضي الله عنها فقالت كان والله أحوذيا ويروى بالزاد نسيج وحده قد أعد
للأمور أفرانها قال الراجر

جاءت به معتبرا بيرده سفواه تردى بنسيج وحده

إِنَّ الشَّرَاكَ قَدْ مِنْ أَدِيمِهِ

يضرب للشبيئين بينهما قرب وشبة

إِنَّمَا يُعَاتِبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ

المعاتبة المعاودة وبشرة الأديم ظاهره الذي عليه الشعر اي ان ما يعاد الى الدباغ
من الأديم ماسلت بشرته . يضرب ملن فيه مراجعة ومستغرب قال الااصمعي كل ما
كان في الأديم محتمل ماسلت البشرة فإذا نفدت البشرة بطل الأديم

إِنَّ بَيْنَنِمْ عَيْبَةَ مَكْفُوفَةَ

العيبة واحدة العياب والعيب وهي ما يحمل في الشاب وفي الحديث الانصار كرسي
وعيبيه اي موضع سرى ومكفوقة مشرجة مشدودة . ومعنى المثل أن أسباب المودة
بينهم لا سيل الى نفسها

إِذَا سَمِعْتَ بِسُرِى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ

قال الااصمعي أصله أن القين بالبادية يتقل في مياههم فيقيم بالموضع أيامافيكسد
عليه عمله ثم يقول لأهل الماء اني راحل عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيء
ليستعمله من يريد استعماله فكثير ذلك من قوله حتى صار لا يصدق . يضرب للرجل
يعرف الناس بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حرى

وعهد الغانيات كمهد قين ونت عنه الجعائيل مستذاق
كبر لاح يعجب من رآه ولا يشفى المواتم من ملأ
حدث ابو عبيدة عن رؤبة قال لقى الفرزدق جريرا بدمشق فقال يا أبا حزرة اراك
تخرج في طواحين الشام بعد فقال جرير ايه اذا سمعت بسرى القين فانه مصح
قال فعجبت كيف تأق لها يعني لفظ التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان
يقول لجرير ابن المراقة وهو يقول للفرزدق ابن القين

اَكُلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ

السلج البلع يقال سلحت اللقمة أى بلعها والليان المدافعة وكذلك اللي ومنه الواجد
ظلم ولم يجيء من المصادر شيء على فعلان بالتسكين الا الليان والشنان. يضرب له
يأخذ مال الناس فيسهل عليه فإذا طلب بالقضاء دافع وصعب عليه ومهله

اَلَاخْذُ سُرِّيَطٌ وَالْقَضَاءُ ضُرِّيَطٌ

ويروى سريطي وضرطي والمعنى واحد أى اذا اخذ المال سرط اذا طلب أضرط
بصاحبه

آخِرُهَا آقْلَهَا شُرْبَةً

أصله في سقى الابل يقول ان المتأخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعقوبة
الماء وربما وافق منه تقادا فذكر في اول من يورد فليس تأخير الورد الا من العجز
والذل قال النجاشي أحد بن الحرت ابن كعب يذم قوما

ولا يردون الماء إلاعشية اذا صدر الوراء عن كل منهـل

اَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ

يضرب ان طال عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا وقال
كم رأينا من اناس قبلنا شرب الدهر عليهم وأكل

أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ

الحقين اللبن المحفون والعذرة العذر قال ابو زيد اصله ان رجال ضاف قوما فاستقام
لهم وعندم لهم قد جفونه في وطلب فاعنوا عليه واعتذروا فقال أبي الحقين قبول
العذر أى انه يكذبهم

أَتَاكَ رَيَانَ بِلْبَنَه

يضرب من يعطيك ما فضل منه استغناه لا كرماً لـ الكثرة ما عنده

أَثْرُ الصَّرَارِ يَاتِي دُونَ الدَّيَارِ

الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لثلا يرصع الفصيل والذيار بعر طب يلطن
به اطباء الناقة لثلا يرتصعا الفصيل ايضاً فاذا جعل الذيار على الخلف ثم شد عليه
الصرار فربما قطع الخلف . يضرب هذا في موضع قولهم بلغ الحزام الطين يعني تجاوز
الأمر حدّه

أَنَا مِنْ كَحَاقِنِ الْأَهَالَةِ

يقال للشحم والودك المذاب الاهالة وليس يحتمن الا الماذق بها يتحققها حتى يعلم أنها
قد بردت لثلا تحرق السقا . يضرب للماذق بالأمر

إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتْفُ

ويروى من حيث توكل الكتف . يضرب للرجل الدهلي قال بعضهم توكل الكتف
من أسفلها ومن أعلى بشق عليك ويقولون تجرى المرقة بين لحم الكتف والعظم فاذا
أخذتها من أعلى جرت عليك المرقة وانصبـت واذا أخذتها من أسفلها انكسرت عن
عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة

آكُلُ لَحْمِي وَلَا أَدَعُهُ لَا كِيلٌ

أول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم أحد نبى السيد بن مالك بن بكر بن
سعد بن ضبة وكان من حديثه فيما ذكر المفضل أن العيار وفـد هو وحيـش بن دافـ
وضرـار بن عمر والضـيان على النـعمـان فـا كـرمـهم وأـجـرـيـ عليهم نـزاـ وـكانـ العـيارـ
رـجـلاـ بـطـالـاـ يـقـولـ الشـعـرـ وـضـحـلـ الملـوكـ وـكانـ قدـ قالـ

لا أذبح النازى الشبوب ولا أسلخ يوم المقامـة العنـقا

وـكانـ مـنزـلـهمـ واحدـاـ وـكانـ النـعمـانـ بـادـياـ فـأـرـسـلـ اليـهمـ بـحـزـرـ فيـهـ تـيسـ فـاـ كـلوـهـنـ غـيرـ
ـالتـيسـ فـقـالـ ضـرارـ لـالـعيـارـ وـهـوـ أـحـدـهـمـ سـنـاـ ١٠ـ لـيـسـ عـنـدـنـاـ مـنـ يـسـلـخـ هـذـاـ التـيسـ فـلـوـ
ـذـيـختـهـ وـكـفـيـتـناـ ذـلـكـ قـالـ العـيارـ مـاـ أـبـالـيـ أـفـعـلـ فـذـبـحـ التـيسـ وـسـلـخـ فـاـنـطـلـقـ ضـرارـ
ـإـلـىـ النـعـمـانـ فـقـالـ أـيـتـ اللـعـنـ أـنـ الـعيـارـ يـسـلـخـ تـيسـ قـالـ أـبـعـدـ مـاـ قـالـ قـالـ نـعـمـ فـأـرـسـلـ

إِلَيْهِ النَّعْمَانُ فَوْجَدَهُ الرَّسُولُ يَسْلُحُ تِيسَافًا فَبَقَالَ لَهُ أَيْنَ قَوْلُكَ لَاذْبَحُ النَّازِي
 الشَّبُوبَ وَأَنْشَدَهُ الْبَيْتَ فَخَجَلَ الْعِيَارُ وَضَحَّكَ النَّعْمَانُ مِنْهُ سَاعَةً وَعَرَفَ الْعِيَارُ أَنَّ
 ضَرَارًا هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ النَّعْمَانَ بِمَا صَنَعَ وَكَانَ النَّعْمَانَ يَجْلِسُ بِالْمَاهِرَةِ فِي ظَلِّ سَرَادِفَهِ
 وَكَانَ كَمَا ضَرَارًا حَلَةً مِنْ حَلَّهُ وَكَانَ ضَرَارًا شِيخًا أَعْرَجَ بِاَنَّا كَثِيرًا لِلْحُمَّةِ قَالَ فَسَكَتَ
 الْعِيَارُ حَتَّىٰ كَانَ سَاعَةً النَّعْمَانَ الَّتِي يَجْلِسُ فِيهَا فِي سَرَادِفَهِ وَيَوْقِي بِطَعَامِهِ عَمَدُ الْعِيَارِ
 إِلَى حَلَةِ ضَرَارٍ فَلَبِسَهَا ثُمَّ خَرَجَ يَتَعَارِجُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِحِيَالِ النَّعْمَانِ كَشَفَ عَنْهُ فَخَرَىٰ
 قَالَ النَّعْمَانُ مَا الضَّرَارُ قَاتَلَهُ اللَّهُ لَأَيْهَا نَبَىٰ عِنْدَ طَعَامِي فَغَضِبَ عَلَىِ ضَرَارٍ فَحَلَّفَ ضَرَارٍ
 مَا فَعَلَ قَالَ وَلَكُنِي أَرَى أَنَّ الْعِيَارَ فَعَلَ هَذَا مِنْ أَجْلِ أَنِّي ذَكَرْتُ سَلْخَهُ التِّيسِ
 مَوْقِعَ يَنْهَا كَلَامَ حَتَّىٰ تَشَانِمَا عِنْدَ النَّعْمَانِ فَلَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَ بَيْنَ مَزَارِ وَبَيْنَ
 أَيْ مَرْجَبَا أَخْيَى نَبَىٰ بِرْبُوْعَ مَا وَقَعَ تَنَاوِلُ أَبُو مَرْحَبٍ ضَرَارًا عِنْدَ النَّعْمَانِ وَالْعِيَارِ
 شَاهِدٌ فَشَتَمَ الْعِيَارَ أَبَا مَرْحَبٍ وَزَجْرَهُ فَقَالَ النَّعْمَانُ أَتَشَتَمُ أَبَا مَرْحَبٍ فِي ضَرَارٍ وَقَدْ
 سَعَتْكَ تَقُولُ لَهُ شَرَّا مَا قَالَ لَهُ أَبُو مَرْحَبٍ فَقَالَ الْعِيَارُ أَبَيْتُ اللَّعْنَ وَأَسْعَدُكَ الْمَلَكَ
 أَكُلُّ لَحْيَ وَلَا أَدْعُهُ لَا كُلُّ فَأَرْسَلَهَا مُثْلًا فَقَالَ النَّعْمَانُ لَا يَمْلِكُ مَوْلَى نَصْرًا
 فَأَرْسَلَهَا مُثْلًا

إِنَّ أَخِي كَانَ مَلِكِي

قَالَ أَبُو عَمْرَانَ أَبَا حَنْشَ التَّغْلِيِّ لَا أَدْرَكَ شَرْحِيلَ عَمَّ امْرَىٰ الْقَيْسُ وَكَانَ شَرْحِيلُ
 قُتِلَ أَخَا أَيْ حَنْشَ قَالَ يَا أَبَا حَنْشَ الْلَّبَنُ الْلَّبَنُ أَيْ خَذْ مِنِ الدِّيَةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنْشَ
 قَدْ هَرَقْتَ لِنَا كَثِيرًا أَيْ قَتَلْتَ أَخِي فَقَالَ لَهُ شَرْحِيلُ أَمْلَكَا بِسُوقَةِ أَيْ أَنْقَلْ مَلَكًا
 بِدَلِ سُوقَةَ فَقَالَ أَبُو حَنْشَ أَنَّ أَخِي كَانَ مَلِكِي

إِنَّهُ لَآشْبَهُ بِهِ مِنَ الشَّمْرَةِ بِالشَّمْرَةِ

يُضَرِبُ فِي قُرْبِ الشَّبَهِ بَيْنَ الشَّيْنِ

إِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى الْإِخْرَانِ ذُو الْمَالِ

يُضَرِبُ فِي حَفْظِ الْمَالِ وَالاشْفَاقِ عَلَيْكَ

إِنَّ فِي الْمَرْنَعَةِ لِكُلِّ كَرِيمٍ مَفْنَعَةً

الْمَرْنَعَةُ الْخَصْبُ وَالْمَفْنَعَةُ الْغَنِيُّ وَالْفَضْلُ وَيُرَى مَفْنَعَةُ مِنَ الْقِنَاعَةِ وَبِالْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِ
 مِنْ قَعْ فَعَ أَيْ اسْتَغْنَىٰ وَمِنْهُ قَوْلَهُ

أَفْلَلَ يَقْنَىٰ أَمْ حَسَنَاهُ نَاعِمَةً حَسَدَتِي أَمْ عَطَاهُ اللَّهُ ذَا الْفَعْنَ

إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدَعَ بِكَ

يقال أبدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره او قام به او عطب راحته وفي الحديث
ان أبدع بي فاحلى . ومعنى المثل اذا طلب الباطل لم تظفر بطلوبك وانقطع بك
عن الغرض ويروى أنجح بك اى صار الباطل ذا نجح بك ومعناه أن الباطل يعطي
الاعداء هنك مرادهم وفي هذا نهى عن طلب الباطل

إِذَا نَزَّا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِهِ

يضرب لهن يؤمر بالحلم وترك التسرع الى الشر . ويروى اذا قام بك الشر فاقعد
إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدُّ مِنْهُ

أى لا ترتكب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه

إِذَا زَلَّ الْعَالَمُ زَلَّ بِرِّ لَتِيهِ عَالَمٌ

لان للعالم تبعاً فيم به يقتدون قال الشاعر

ان الفقيه اذا غوى وأطاءه قوم غروا منه فضاع وضيعا
مثل السفينة إن هوت في بجة تفرق ويفرق كل ما فيها معا

أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غُصَّ بِهَا

الماء لفمه . يضرب لهن جرب الأمور وعرفها

إِنَّهُ لِذَاهِيَةُ الْغَيْرِ

قال الكذاب الحرماني

أنت لها منذر من بين البشر داهية الدهر وصمام الغرب
أنت لها اذا عجزت عنها مصر

قالوا الغبر الداهية العظيمة التي لا يهتدى لها قلت وسمعت أن الغبر عين ما به بعيته تألفها
الحيات العظيمة الممسكة ولذلك قال الحرماني وصمام الغبر أضاف الصمام الى الغبر
المعروفة وأصل الغبر الفساد ومنه العرق الغبر وهو الذي لا يزال ينقض فصمام
الغر بلية لأنكاد تنقضى وتذهب كالعرق الغبر

إِلَادَهْ فَلَادَهْ

روى ابن الاعرج الاده فلا ده ما كن الماء ويرى أيضا الاده فلا ده أى ان لم تعط الانين
لاتعط العشرة قال أبو عبيدة يضربه الرجل يقول أريد كذا وكذا فان قيل له ليس يمكن

ذا قال فكذا وكذا وقال الااصمعي معناه ان لم يكن هذا الان فلا يكون بعد الان
وقال لا أدرى ما أصله قال رؤبة . وقول الاذه فلاذه . قال المنذري قالوا معناه الا
هذه فلا هذه يعني أن الأصل الاذه فلاذه بالذال المعجمة فعربت بالذال غير المعجمة
كما قالوا يهودا ثم عرب قبيل يهودا وقيل أصله الاذهى أى أن لم تضرب فأدخل
التوين فسقط الياء قال رؤبة

فاليوم قد نهنى منهنى وأول حلم ليس بالمسنه
وقول الاذه فلاذه وحقة ليست بقول الستره

يقول زجرى زواجر العقل ورجوع حلم ليس يناسب الى السنه وقول أى ورجوع
قول أى نسا . قول يقلن ان لم تتب الان مع هذه التباعي لاتتب أبدا وقوله حقة
أى وقاة حقة يقال حق وحقة كما يقال أهل وأهله يريد الموت وقربه روى هشام
ابن محمد الكلبي عن أبي صالح عن عقيل عن أبي طالب قال كان عبد المطلب
ابن هاشم نديعا لحرب بن أمية حتى تنازلا الى نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب
فانفرد عبد المطلب ففرقوا ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين وما تأته سنة ومات
قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن ويقال بل تنازلا الى غزى سلة الكاهن
قالوا كان عبد المطلب ما بالطائف يقال له ذو المرم فجاء الثقيون فاختفوه
فخاصهم عبد المطلب الى غزى أولى نفيل فخرج عبد المطلب مع ابنته الحمرث
وليس له يومئذ غيره وخرج الثقيون مع صاحبهم وحرب بن أمية معهم على عبد
المطلب فندماء عبد المطلب فطلب اليهم أن يسقوه فأبوا بلغ العطش منه كل مبلغ
وأشرف على الهالك فيما عبد المطلب يثير بهيه ليركب اذ فجر الله له عينا من
تحت جرائه فحمد الله وعلم أن ذلك منه فشرب وشرب أصحابه ريم وتزودوا منه
 حاجتهم وتقدماء الثقيين فطلبوه الى عبد المطلب أن يسقينهم فأنعم عليهم فقال له
ابنه الحمرث لأنحين على سيفي حتى يخرج من ظهرى فقال عبد المطلب لأسقينهم فلا
تعل ذلك بنفسك فساقهم ثم انطلقوا حتى أتوا الكاهن وقد خبوا له رأس جرادة
في خرزة مزادة وجعلوه في قلادة كلب لهم يقال له سوار فلما أتوا الكاهن اذا هم
يقرئون تسوان ينهم بخرجا كلناها تزعم أنه ولدها ولدتنا في ليلة واحدة فأكل
النمر أحد البخريين فيما ترأمان الناق فلما وقفتا بين يديه قال الكاهن هل تدركون
ماتريد هاتان البقرتان قالوا لا قال الكاهن ذهب به ذو جسد أربد . وشدق مرمع
وناب معلق ماللصغرى في ولد الكبرى حق قضى به للكبرى ثم قال ما حاجتك قالوا

قد خَأْنَا لَكَ خَيْرًا عَنْهُ ثُمَّ تَبَرَّكَ بِحَاجَتِنَا قَالَ خَيْرًا مَلِيشَيَا طَارَ فَسَطَعَ فَصَوْبَ
فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْهُ بَقْعَ قَالُوا لَادِه أَى يَدِه قَالَ هُوشِيٌّ طَارَ فَاسْتَطَارَ ذُو ذَنْبِ
جَرَارٍ وَسَاقَ كَالْمَشَارِ وَرَأْسَ كَالْمَسَارِ قَالُوا لَادِه قَالَ إِنَّ لَادِه فَلَادِه هُوَ رَأْسُ
جَرَادَةٍ فِي خَرْزٍ مَرَادَةٍ فِي عَنْقٍ سَوَّارٍ ذِي الْقَلَادَةِ قَالُوا صَدَقْتُ فَأَخْبَرْنَا فِيَا اخْتَصَنَا
إِلَيْكَ فَأَخْبَرْهُمْ وَانْتَسَبُوا لَهُ فَقَضَى بَيْنَهُمْ وَرَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ عَلَى حَكْمِهِ

إِذَا كَانَ لَكَ أَكْثَرِيٌ فَتَجَافِ لِي عَنْ أَيْسَرِيٍ

يُضَربُ لِلَّذِي فِيهِ أَخْلَاقٌ تَسْتَحْسِنُ وَتَبَدَّرُ مِنْهُ أَحْيَانًا سَقْطَةً أَى احْتَمَلَ مِنَ الصَّدِيقِ
الَّذِي تَحْمِدُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ سِيَّئَةً يَأْتِي بِهَا فِي الْأَوْقَاتِ مَرَةً وَاحِدَةً

أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ

أَى أَنَا عَالِمٌ بِهِ فَاغْتَرَفْتُ أَى سَلْيَنِي عَنْهُ عَلَى غَرَةٍ أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتَعْدَادِ لَهُ وَقَالَ
الْأَصْعَى مَعْنَاهُ أَنَّكَ لَسْتَ بِمَغْزُورٍ مِنْ جَهَنَّمِ لَكِنَّ أَنَا الْمَغْرُورُ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي خَبْرُ
كَانَ بِاطْلَالًا فَأَخْبَرْتُكَ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَلَى مَا قَلَتْ لَكَ

أَنَا مِنْهُ فَالْجُونُ خَلَاؤَةٌ

أَى أَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ وَذَلِكَ أَنَّ فَالْجُونَ بْنَ خَلَاؤَةَ الْأَشْجَعِيَّ قَبْلَهُ لِيَرِمَ الرَّقْمَ لِمَا قَلَ أَنِيسُ
الْأَسْرَى أَتَعْرَفُ أَنِيسًا قَوْلَ أَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ كَانَ بِمَعْزُولٍ عَنْ أَمْرٍ
وَأَنَّ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَسْهَا لِذَلِكَ الرَّجُلِ

أَنْتَ تَسْقُ وَأَنَا مَتَّقُ فَمَتَّ تَتَفَقُ

قَالَ أَبُو عَيْدَ التَّقِ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْمُتَقِ السَّرِيعُ إِلَى الْبَكَاءِ وَقَالَ الْأَصْعَى هُوَ
الْمُحْدِيدُ يَعْنِي التَّقِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصْفِ كَلَّا

اصْبَعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا سَرْطَمُ الْلَّعْبَيْنِ مَعَاجُ تَقِ
وَالْمَأْقِ بِالْتَّحْرِيكِ شَبَهُ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ الْأَنْسَانَ عَنْدَ الْبَكَاءِ وَالْتَّشِيعِ كَانَهُ نَفْسٌ يَقْلِعُهُ
مِنْ صَدْرِهِ وَقَدْ مَتَّقَ مَأْقًا وَالْمَأْقَ الْأَمْتَلَاءُ مِنَ النَّفْضِ . يُضَربُ لِلْمُخْتَلِفِينَ أَخْلَاقًا

إِنَّهُ لَنَكَدُ الْحَظِيرَةِ

الْنَّكَدُ قَلَةُ الْحَيْرِ يَقَالُ نَكَدَتِ الرَّكِيَّةُ إِذَا قَلَ مَأْوَاهَا وَجَعَ النَّكَدُ أَنْكَادُ وَنَكَدُ قَالَ الْكَيْتُ
نَزَلتُ بِهِ أَفَ الرَّيْـ عَوْزَالِـتُ نَكَدُ الْحَظِيرَةِ
قَالَ أَبُو عَيْدَ أَرَاهُ سَمِّيَ أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً لَا نَهُ حَظِيرَهَا عَادَهُ وَمَنْعَهَا فَهِيَ فَعِيلَهُ بِمَعْنَى مَفْعُولَهُ

أَنْتَ مَرْءَةُ عَيْشٍ وَمَرْءَةُ جَيْشٍ

أى أنت ذو عيش مرة وذو جيش أخرى قال ابن الأعرابى أصله أن يكون الرجل
مرة في عيش رخي ومرة في شدة

إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفْسٌ

النفس الصوف قاله ابن الأعرابى يعني إن لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفس القليل
من الابن . يضرب عند التابع باليسير

اَهَةٌ وَمَيْهَةٌ

قال الأصمى الآهة التاؤه والتوجع قال المتنبى المعبدى
إذا ماقت أرحلها بليل تاؤه آهة الرجل الخرين

وقال بعضهم الآهة الحصبة والميهة الجدرى يعني جدرى الغنم قال الفراء هي الامية
أسقطت هزتها لكثره الاستعمال كما أسقطوا هزوة هو خير مني وشر مني وكان الأصل
أخير وأشر ويقال من ذلك امته الغنم فهي ماموهه وقال غيره ميهة وأميحة واحد
قال الشاعر

طبيخ تحاز أو طبيخ أمية صغير العظامى . القسم أملط
إِلَيْكَ يُساقُ الْحَدِيثُ

زعموا أن رجلاً أتى امرأة بخطبها فأنهظ وهي تكلمه فجعل كلما كلامه ازداد
انعاضاً وجعل يستحيى من حضرها من أهله فوضع بده على ذكره وقال إليك يساق
الحديث فارسلها مثلاً وقال ابن الكلبى جمع عامر بن صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته
فكث طويلاً لا يتكلم فاستحبه بعضهم فقال له إليك يساق الحديث

أَنَا النَّذِيرُ الْعَرْبِيَانُ

قال ابن الكلبى كان من حديث النذير العريان أن أبي داود الشاعر كان جاراً للمندر
ابن ماء الشهاء وأن أبي داود نازع رجلاً بالحيرة من بهراء يقال له رقبة بن عامر
قال له رقبة صالحنى وحالقنى قال أبو داود فلن أين تعيش أبي داود فهو الله لولاماتصيب
من بهراء هلكت ثم افترقا على تلك الحالة وإن أنا داود أخرج بين له ثلاثة في
تجارة إلى الشام فلعن ذلك رقبة فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو داود عند
المندر وأخبرهم أن القوم ولد أبي داود فخرجوا إلى الشام فقتلواهم وبعثوا به رسماً

إلى رقبة فلما أتته الرموز صنع طعاماً كثيراً ثم أتى المنذر فقال له قد اصطنعت لك طعاماً فانا أحب أن تتدنى فأناه المنذر وأبوداود معه فيينا الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنه عليها أحد رموز بنى أبي داود فقال أبو داود أين اللعن أني جارك وقد ترى ما صنع في وكان رقبة جاراً للمنذر قال فوقع المنذر منهما في سوأة وأمر برقة فحبس وقال لأبي داود ما يرضيك قال إن بعث بك تبيتك الشهناه والدوسري إليهم فقال له المنذر قد فعلت فوجه إليهم الكتبيتين قال فلما رأى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لامرأته الحقى بقومك فأندر لهم فعمدت إلى بعض إيل البيراني فركبه ثم خرجت حتى أنت قومها فعرفت ثم قالت أنا النذير العريان فارسلتها مثلاً وعرف القوم ما تريده فصعدوا إلى علية الشام وأقبلت الكتبيتان فلم تصيّر منهم أحداً فقال المنذر لابي داود قدرأيت ما كان منهم أفيشك عن أن أعطيك بكل رأس ماتي بغير قال نعم فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسى

سأفعل مابدا لي ثم آوى إلى جار كجبار ابى داود

وقال غيره إنما قالوا النذير العريان لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فجأتهم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه وأشار بها لعلم أنه قد فجأهم أمر ثم صار مثلاً لكل أمر تخاف مفاجأته ولكل أمر لأشهته فيه

إياكِ أغنى واسمعي يا جارة

أول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى وذلك أنه خرج يريد التعمان فر بعض أحياه طه فسأل عن سيد الحى فقيل له حارثة بن لام فأم رحله فلم يصب شاهداً فقالت له أخته انزل في الرحب والسعـة فنزل فأكرمهـه ولاطـتهـ ثم خرجـتـ من خـانـها فرأـىـ أـجلـ أـهـلـ دـهـرـهـ وـأـكـلـهـ وـكـانـتـ عـقـيـلـةـ قـوـمـهـ وـسـيـدـةـ نـسـائـهـ فـوـقـعـ فيـ نـفـسـهـ مـنـهـاشـىـ فـجـعـلـ لـاـيـدـرـىـ كـيـفـ يـرـسـلـ إـلـيـهـ وـلـاـ مـاـيـوـاقـهـ مـنـ ذـلـكـ فـجـلـسـ بـفـنـاءـ الـخـانـ يومـاـ وـهـىـ تـسـعـ كـلـامـهـ فـجـعـلـ يـشـدـ ويـقـولـ

يأخذ خير البدو والحضاره كيف ترين في فزاره

أصبح يهوي حررة معطاره اياك اعني واسمعي باجاره

فلما سمعت قوله عرفت انه ايها يعني فقالت ماذا يقول ذي عقل أرب ولا رأى مصيبة ولا أتفنجيب فأقم ما قلت مكر ما ثم ارتحل متى شئت مسلياً ويقال اجا به نظماً فقالت

أني اقول ياقتي فزاره لا ابتغى الزوج ولا الدعارة

و لا فرق أهل هذه الجاره فارحل الى أهلك باستخاره
 فاستحي الفقى وقال ما أردت منكرا او اسوأ تهادى قالت صدق فكأنها استحيت من أسرعها
 الى تهتمه فارتاحل فاقي النعمان فحياء و اكرمه فلما رجع نزل على اخيها فينا هومقيم
 عندهم تطلعت اليه نفسها و كان جيلا فأرسلت اليه أن اخطبني ان كان لك الى حاجة
 يوما من الهر فاقي سريعة الى ماتر يدفع خطبها و تزوجها و ساربها الى قومه . بضرب ملن
 بتكلم بكلاب ويريد به شيئا غيره

أبي يغزو وأمي تحدث

قال ابن الاعرج ذكرروا أن رجلا قدم من غزوة فاتحه جبرانه يسألونه عن الخبر
 فجعلت امرأته تقول قتل من القوم كذا واهزم كذا وجرح فلان فقال ابنتها متعجبة
 أبي يغزوا وأمي تحدث

إنما هم أكلة رأس

يضرب مثلا للقوم يقل عددهم

أكلة الشيطان

قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا يلزم لها شيء و كان يأتي بيته المحرام في كل حين
 فيضرب بنفسه الأرض فلا يمزبه شيء الا أهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب
 فلم يوجد له اثر و أما قوله أنها هو شيطان من الشياطين فاما يراد به النشاط
 والقوة والبطر

إليك أُنزِلتِ الْقِدْرُ بِأَخْنَاثِهَا

أي جوانبها هذا مثل قوله لك يساق الحديث

الْأَمْرُ يَعْرِضُ دُونَهُ الْأَمْرُ

ويروى يحدث . يضرب في ظهور العواقب

إِحْدَى عَشِيَّاتِكِ مِنْ نَوْكَى قَطْنَ

النوكى جمع أنوك وقطن هو قطن بن نهيل بن دارم النهيلي و حقام أشد حقاما من
 غيرهم ولعل أبل هذا القاتل لقيت منهم شرها فضرب بهم المثل وهذا مثل قوله
 احدى لياليك من ابن الحر و احدى لياليك فيبسى

أَحَدَ حِمَارَيْكِ فَازْ جُرِي

أصله في خطاب امرأة . يضرب لمن يتكلف مالا يعنيه

إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَقْيِ الْأَبْلِ

يضرب للتعب في عمل

أَخَذُوا فِي وَادِي تُوْلَةَ

من الوله وهو مثل تضليل بضم الناء والضاد وكسر اللام في وزنه ومعناه والوله التغير . يضرب لمن وقع فيها لا يهتدى للخروج منه

أَخُوكَ أَمِ الذَّئْبُ

أى هذا الذي تراه أخوك أم الذئب يعني أن اخاك الذي تختاره مثل الذئب فلا تأمنه . يضرب في موضع التهارى والشك

أَدَى قِدْرًا مُسْتَعِيرُهَا

يضرب لمن يعطي ما يلزمه من الحق

إِذَا كَوَيْتَ فَأَنْصِبْخَ وَإِذَا مَضَغْتَ فَادْفِقْ

يضرب في الحث على إحكام الأمر

إِنَّكَ لَتَمَدْ بِسُرْمٍ كَرِيمٍ

ويروى بشلو كريم وأصله ان رجلا امتنع من الأكل لأنه من الاستفراغ حتى ضعف فاقترسه الذئب وجعل يأكله وهو يقول هذا القول حتى هلك . يضرب لمن يفتخر بما لا فخار به

إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا

ما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخيرا بمحوعان أو مقتنان . يضرب في موضع الشارة بالخير وقرب نيل المطلوب

إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ الْعَقَبَةَ

أى يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم ان الهوى ليميل

إِنَّ فِي مِضْلَسِيما

ويروى لطعامض كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا رد لها ولهذا قيل ان فيه لطاما وان فيه لعلمة قال الراجز . سألت هل وصل فقالت مض . وسيما فعل من الوسم والأصل فيه وسمى فحولت الفاء الى العين فصارت سومي ثم صارت سيمافى الان عفلي . ومعنى المثل ان في مض اعلمة درك . يضرب عند الشك في نيل شيء .

إِنْ تَشْرِي لَقَدْ رَأَيْتِ تَفْرَأَ

يقال تفر ينفر وينفر نفرا وتفورا وأما التفر فهو اسم من الانفار . يضرب لهن يفرع من شيء يحق أن يفرع منه

إِنْ لَمْ يَكُنْ وَفَاقْ فَقَرَّاقِ

أى ان لم يكن حب في قرب فالوجه المفارق

إِنِّي مُنْشَرٌ وَرَقِي فَمَنْ شاءْ أَبْقَى وَرَقَهُ

وذلك ان رجلا فاخر رجلا فخر أحد هما جزورا ووضع الجفان ونادي الناس فلما اجتمعواأخذ الآخر بدلة وجعل ينشر الورق فترك الناس الطعام واجتموا اليه . يضرب في الدباء

أَوْ مَرَنَا مَا أُخْرَى

المرن بكسر الزاء الحلق والعادة يقال مازال ذلك مرني أى عادى وما صلة وأخرى صفة للمرن على معنى العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كانه جواب من يقول قوله غير موثوق به فيقول السامع أو مرنا أى أو أخذ مرنا غير ماتحكى يدان الأمر بخلاف ذلك

أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ

أى اذكر اهلك وبعدم عنك واحذر الليل وظلمته فما من صواب باضمار الفعل . يضرب في التحذير والامر بالحرام

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعِنَبَ

أى لا تجده عند ذى المثبت السوء جيلا . والمثل من قول أكثم يقال اراد اذا ظلمت فا حذر الاتصاف فان الظلم لا يكسب الا مثل فعلك

إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَرَازِ فَقُمْ

العزاز الأرض الصلبة وإنما تكون في الأطراف من الأرضين . يضرب لمن لم يتقص
الأمر ويظن أنه قد تقصاه قال الزهرى كنت اختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة ثم قال قدرت أن استنبطت ما عندك فلما خرج
لم أقم له ولم أظهر له ما كنت أظله من قبل قال فنظر إلى وقال إنك بعد في العزاز
فقم أي أنت في الطرف من العلم لم تتوسطه بعد

إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّئِنِ

أي إنما يجب أن تمسك بآخاك من تمسك باخاتك

إِذَا أَخَذْتَ عَمَلاً فَقَعَ فِيهِ فَإِنَّمَا خَيْبَتْهُ تَوْقِيهُ

ويروى إذا أردت عملاً فخذ فيه أي إذا بدأ بأمر فارسه ولا تتكل عنه فإن الخيبة
في المية

إِذَا تَوَلَّ عَقْدَ شَيْءٍ أُونَقَ

يضرب لمن يوثق بالحزم والجد في الأمور

أَوْلُ الْعِيِّ الْأَخْتِلَاطُ

يقال اخطلت إذا غضب يعني إذا غضب المخاطب دل ذلك على أنه عي عن الجواب
يقال عي يعني عيا بالكسر فهو عي بالفتح

أَوْلُ التَّزْمِ المشُورَةُ

ويروى المشورة وهو الغتان وأصلها من قولهم شرت العسل واشترا إذا جنحتها
واستخرجتها من خلابها المشورة معناها استخراج الرأي والمشل لا كنم بن
صيفي . ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال الرجال ثلاثة رجل ذو عقل
ورأي ورجل إذا حزبه أمرأقي ذا رأى فاستشاره ورجل حائز باشر لا يأنف رشدا
ولا يطيع مرشدًا

أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقِ مَا فِي نَفْسِكَ

قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل مدحه فقال

إِيَّاكَ وَأَنْ يَضُرَّ بَلِسانُكُ عُنْقَكَ

أى إياك أن تلفظ بما فيه هلاكك ونسب الضرب إلى اللسان لأن السبب كقوله
تعالى ينزع عنهم الأسماء

أَيْتَمَا أُوَجَّهَ أَلْقَ سَعْدًا

كان الأحبيط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرجل عنهم إلى آخرين فرآهم
يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول . ويروى في كل واد سعد بن زيد

إِنَّكَ لَتَخْسِبُ عَلَىَ الْأَرْضِ حَيْثَا يَيْضَا

وحيس يص أى ضيقة

إِسْتَاهِلِيَّ أَهَالَتِي وَأَحْسِنِي إِيَّالَتِي

أى خذى صفو مالى وأحسنى القيام به على

أَلْتُ الْلَّقَاحَ وَأَلْبَلَ عَلَىَ

قاله امرأة كانت راعية ثم رعى لها وألت من الإيالة وهي السياسة ومشله قد أنا
وابيل علينا قاله زياد ابن أبيه

أَلْتَ مِنْ غُدِيَ فَأَرْسِلَ

يضرب لمن يسأل عن نسبة فيلتوى به

أَلْتِ الْأَمِيرَ فَطَلَقَى أُورَاجِي

يضرب في تأكيد القدرة تهكمها وهزوا

إِذَا حَزَّ أَخْوَلَةَ فَكُلُّ

يضرب في الحث على الثقة بالآخر

إِمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

أى اركب الخطر على أى الأمرين وقعت من نجح أو خيبة والماه في عليها ولها راجعة
إلى النفس أى إما أن تحمل عليها واما أن تحمل الكدة لها

إِنَّ لِرَابِطِ الْجَاهِشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ

الجاهش جاش القلب وهو رواعة أى موضع روعه اذا اضطرب عند الفزع ومعنى
رابط الجاهش أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته والاغشاش جمع غبش وهو الظلمة
يضرب للجسور على الاموال

إِمَّا خَبَّتْ وَإِمَّا بَرَّكَتْ

الخبب والخيب والخبب ضرب من العدو وذلك اذا راوح بين يديه ورجله . يضرب
للرجل يفرط مرة في الخير ومرة في الشر فيبلغ في الأمرين الغاية

إِنَّ مَاعِزُ مَفْرُوظٌ

الماعز واحد الماعز مثل صاحب وصحب والماعز أيضا جلد الماعز قال الشماخ
وبردان من خال وسيعون درهما على ذاك مفروظ من القدر ماعز
ومفروظ المدبوغ بالقرؤظ . يضرب للنائم العقل الكامل الرأى

إِنَّ أَصَاخَا مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ

أصاخ بالضم موضع يذكر ويؤثر . يضرب مثلا للرجل الكثير الغاشية
الغزير المعروف

أَمْرًا وَمَا اخْتَارَ وَإِنْ أَبِي إِلَّا النَّارَ

أى دع امرأ و اختياره . يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل النصيحة منه

أَنْتَ فِي مِثْلِ صَاحِبِ الْبَغْرَةِ

وذلك أن رجلا كانت له ظلة في قوم فجمعهم ليستبرئهم فأخذ بمرة فقال انى أرمى
يعرف هذه صاحب ظلتني فجعل لها أحدهم فقال لاترمي بيعرتك فالخصم على نفسه
يضرب بكل مظهر على نفسه مالم يطلع عليه

أَخُو الْكِظَاظِ مَنْ لَا يَسْأَمُهُ

المكافحة الممارسة الشديدة في الحرب وينهم كظاظ قال الراجز . اذا شئت ربيعة
الكظاظا . يضر من يؤمر بمشاركة القوم أى أخوا الشر من لا يمله

أَنْتَ لَهَا فَكُنْ ذَا مَرَّةً

الماه للحرب أى أنت الذى خلقت لها فكن ذا قوة

إِنْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ قَبْلًا لَمْ أَنْفَعْكُمْ عَلَيْهَا

القبل والنيل الشرب الأول والعمل الشرب الثاني والدخال الثالث يقول ان لم
أنفعكم في أول أمركم لم أنفعكم في آخره

إِنَّ الْعِرَاكَ فِي النَّهَلِ

الراك الزحام . يضرب مثلا في المخصوصة أي أول الامر أشدء فما جل بالأخذ الحزم

إِنَّ الْهَرَيْلَ إِذَا شَبَعَ ماتَ

يضرب من استغنى فنجبر على الناس

أَمْ فَاتَكَ فَارْتَحِلْ شَانِكَ

يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تحب أن تخبره به يريد انك ان طلبه لا تقدر
عليه كما لا تقدر أن ترحل شانك

إِلَى ذَلِكَ مَا أُولَادُهَا عِيسَى

ذلك اشارة الى الموعود والهام في أولادها للنون وما عباره عن الوقت . يضرب
للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتفعل الى أن يحصل هذا الموعود وقت تصير
فصلان النون فيه عيسا . ومنته قوله

إِلَى ذَلِكَ مَا باضَ الْحَمَامُ وَفَرَّخَا

يضرب للمطول الدفاع

إِنْ كُنْتِ غَضِيبَ فَعَلَى هَنِكَ فَاغْضِبِي

قال يonus بن حبيب يقال زنت ابنة لرجل من العرب وهي بكر فدادها أبوها يافلانه
فقالت اني غضبي قال لها أبوها ولم قالت اني حيل قال ان كنت غضبي المثل اي
هذا ذنبك . يضرب في موضع قوله يداك أو كنا وفوك نفح

أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ مِنْ مُوْضِعِهِمْ سَبْعِينَ

لان صاحب البهم أكثر شغلا من غيره لصغر تاجه

أَخُو الظَّلْمَاءِ أَعْشَى بِاللَّيلِ

يضرب من يخطئه حجنه ولا يصر المخرج مما وقع فيه

إِنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أَنَّ لَكَ

يضرب لطالب الثأر أى قد أنى لك أن تنتصر وأنى وآن لغتان في معنى حان

إِنَّ أَخَا الْعَزَّاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ

العزاء السنة الشديدة أى ان أخاك من لا يخذلك في الحالة الشديدة

أَنْتَ مِنْ مَنْ بَيْنَ أَذْنِي وَعَانِقِي

أى بالمكان الأفضل الذى لا أستطيع رفع حقه

إِنَّ مِنَ الْيَوْمَ آخِرَةً

يضر به من يستطعه فيقال له ضيعت حاجتك فيقول ان من اليوم آخره يعني ان غدوه
وعشيه سواه

إِبْلِي لَمْ أَبْعِدْ وَلَمْ أَهَبْ

أى لم أبعها ولم أهبا . يضرب للظالم يخاصمه فيما لاحق له فيه

إِنْ لَا تَلِدْ يُولَدْ لَكَ

يعنى أن الرجل اذا تزوج المرأة لها أولاد من غيره جردوه . يضرب للرجل يدخل
نفسه فيها لا يعنيه فيبتلى به

إِنَّ مِنَ الْحُسْنِ شِقْوَةً

وذلك أن الرجل ينظر الى حسنة فيختال فيعدو طوره فيشقه ذلك ويغضنه الى الناس

إِنَّهَا الْأَبْلُ بِسَلَامَتِهَا

قال يونس زعموا أن الضبع أخذت فصيلا رازما في دار قوم قد ارتحلوا وخلوه
فجعلت تخليه للكلاب وتأتيه فتغاره ايده حتى اذا امتلاه بطنه وسماته لتساقه فركضها
ركضة دقم فاها فعنده ذلك قالت الضبع انها اابل بسلامتها . يضرب من تزدريه
فأخلف ظنك

أَخْوَكَ أَمِ اللَّيْلِ

أى المرئي أخوك أم هو سواد الليل . يضرب عند الارتياب بالشيء في سواد وظلة

إِنَّهَا مِنِي لَا صَرَّى

قال ابن السكاك بقال أصرى وأصرى وصرى واصرقا من قوله
أصررت على الشيء أى أفت ودمت والهاء في أنها كناية عن اليمين أو العزيمة . يقوله
الرجل يعزم على الامر عزيمة مؤكدة لا يثنى عنها شيء

أَخْدَتِ الْإِبْلُ رِمَاحَهَا

ويروى أسلحتها وذلك اذا سمنت فلا يجد صاحبها من نفسه أن ينحرها

أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ

يراد به على التجربة ولفظ المفعول من المنشعبية يصلح للمصدر وللموضع وللزمان
والمفعول وعلى من صلة الاشراف أى انك مشرف على ما تجرب به قيل أصل المثل
أن رجلا أراد مقاربة امرأة فلما دنا منها قال أبكر أنت أم نيب فقالت أنت على
المغرب أى انك مشرف على التجربة . يضرب لهن بسؤال عن شيء يقرب عليه منه أى
لا تأسف فانك ستعلم

إِنَّكَ لَوْ صَاحِبَتَنَا مَدِحْنَتَ

يقال مدح الرجل اذا انسحب فخذاه . يضربه الرجل مرت به مشقة ثم أخبر صاحبه
أنه لو كان معه لقى عناه كما لقيه هو

إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزَّ وَتُخْطِيَ الْمَفْصِلُ

الحز القطع والتآثير والمقابل الاوصال الواحد مفصل . يضرب لهن يجتهد في السعي
ثم لا يظفر بالمراد

إِنَّكَ لَتَحْذُو بِحَمَلِ ثَقَالٍ وَتَخْطِي إِلَى زَلْقَى الْمَرَاتِبِ

يقال جمل ثقال اذا كان بطينا ومكان زلق بفتح اللام أى دحض وصف بالمصدر
يضرب لهن يجمع بين شيئاً مكروهين

إِنَّهُ لَحَوْلَ قَلْبٍ

أى داه منكر يختال في الأمور ويقلها ظبراً لطن قال معاوية عند موته وحرمه ي يكن حوله ويقلبه انكم لتقلبون حوالاً قبلها لوقى هول المطلع أى القيامة ويروى ان وقى النار غداً قال الا صمعي المطلع هو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه من أمر الآخرة بذلك قال الفراء يقال رجل حوله . وحولة

أى داه منكر وكذلك حوالى وينشد

فَتِي حَوَالَىٰ مَا أَرَدْتَ أَرَادَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا أَنْ تَفَارِفَ بِحَرْمَهُ

قيل كان الأصمعي يعجبه هذا البيت

أَكْلٌ وَسَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكْلٍ وَصَمْتٍ

يضرب في الحث على حمد من أحسن إليك

إِنَّمَا تَغْرُبُ مَنْ تَرَىٰ وَيَغْرِبُكَ مَنْ لَا تَرَىٰ

أى اذا غرت من تراه ومكرت به او غدرت فانك المغدور لا هو لأنك تجازى ويروى بالعين والزاي . يعني انك تغلب من تراه ويفعلك الله جل جلاله

إِنْ تَعِشْ تَرَ مَالَمْ تَرَهُ

هذا مثل قوله عش رجباً تر عجباً قال أبو عبيدة الملهي

قُلْ مَنْ أَبْصَرَ حَالًا مُنْكَرَهُ وَرَأَىٰ مِنْ دَهْرِهِ مَا حَسِيرَهُ

لِيْسَ بِالْمُنْكَرِ مَا أَبْصَرَهُ كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرَىٰ مَالَمْ يَرَهُ

ويروى رأى مالم يره

أَيْنَ يَضْعُ المَخْنُوقُ يَدَهُ

يضرب عند اقطاع الحيلة وذلك أن المخنوق يحتاط في أمره غاية الاحتياط للتدامة التي تصيه بعد الخنق

إِنَّ خَيْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ وَإِنَّ شَرًّا مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ

هذا المثل لاخ للنعمان بن المنذر يقال له علقمة قاله لعمرو بن هند في مواعظ كثيرة كذا قاله أبو عبيد في كتابه

أَخْدُوا طَرِيقَ الْعَنْصُلَيْنِ

ويروى أخذ في طريق العنصلين قالوا طريق العصل هو طريق من اليامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال أبو حاتم سألت الاصمى عن طريق العنصلين ففتح الصادوق قال لا يقال بضم الصاد قال وقول العامة اذا خطأ الانسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره انساناً ضل في هذا الطريق فقال أراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في نامي الصوى متشارم أي متيسر فظلت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فكان الناس أنه وصفه على الخطأ وليس كذلك

إِنَّكَ لَا تَذَرِّي عَلَامَ يُنْزَأُ هَرِمُكَ

ويروى بم يولع هرمك أي نفسك وعقلك قاله ابن السكري ونزيه الرجل اذا أولع نزاً ورجل ممزوج بكذا مولع به . يضرب لمن أخذ فيها يكره له بعد ما أحسن وأهتر به ذكرها أن بسر بن ارطاة العامري من بني عامر بن لوي خرف فجعل لايسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فحشى له جلد فكان يضرب قد آمه فيستقر و كان النمر بن تولب خرف فجعل يقول ضيفكم لا يضع بالكم بالكم وأهترت امرأة على عهد عمر رضي الله تعالى عنها فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما اهتر به النمر خير مما أهترت به هذه

إِنَّ الْحُسُومَ يُورِثُ الْحُشُومَ

قالوا الحسوم الدؤوب والتتابع والخشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشو ما إذا اعيا وهذا في المعنى قريب من قوله عليه الصلة والسلام ان المبت أخذت وقال الشاعر يصف قطة

فعنـت عنـنا وـهـيـ صـفـواـ ماـبـهاـ ولاـ بالـخـوـافـيـ الضـارـبـاتـ حـشـومـ

أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاهِ

يضرب للأمر الصغير يتولد منه الأمر الكبير

آفَةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ

قال النساية البكري ان للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فآفته نسيانه ونكده

الكذب فيه وهجته نشره في غير أهله واستجاعته أن لا تشبع منه

آفةُ المُرُوَّةِ خُلُفُ الْمَوْعِدِ

يروى هذا عن عوف الكلبي

أَكَلَ رَوْقَهُ

يضرب ممن طال عمره وتحاتت أسنانه والروق طول الأسنان والرجل أروق قال ليد
تكلح الأروق منهم والليل

أَلْفُ مُجِيزٍ وَلَا غَوَّاصٌ

الإجازة أن تعبر انسان نهراً أو بحراً يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غواص
لان في الخطأ . يضرب لأمرتين أحدهما سهل والأخر صعب جداً

الإِنْاسُ قَبْلَ الْأِبْسَاسِ

يقال آنسة أي أوقعه في الانس وهو تقىض أوحشه والأباس الرفق بالناقة عند
الحلب وهو أن يقال بس بس قال الشاعر

ولقد رقت فا حللت بطائل لا ينفع الاباس بالإنس

يضرب في المداراة عند الطلب

إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى

يضرب في اتباع العقل

إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قُلُوبَنَا لِتَقْلِيهِمْ

ويروى وإن قلوبنا لتلعنهم هذا من كلام أبي الدرداء

إِنَّهُ لَعَضْلَةٌ مِنَ الْعُضَلِ

أى داهية من الدواهى وأصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز

إِنَّهُ لَذُو بَزَلَاءٍ

الbzla . الرأى القوى الجيد وقال

أى اذا اشتغلت قوماً فروهم رحب المسالك نهاض بـbzla

أى بالأمر العظيم وأنث على تأويل الخطة فلت ويجوز أن يكون المعنى نهاض إلى الأمر
ومعى رأى وأصله من البازل وهو القوى التام القوية يقان جمل بازل وناقة بازل كذلك

إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرِجْلٍ مَنْ أَبَى

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك

إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتُهُ

يضرب الرجل التام التجربة للأمور

إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ عَقَالُ النَّصْرِ

قاله محمد ابن زيد لصاحب جيش له

إِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدُوعَةِ الصَّبِيِّ

يقال أرسل أمير المؤمنين على رضى الله عنه جريراً بن عبد الله الجعلي إلى معاوية لأخذه بالبيعة فاستعجل عليه فقال معاوية إنها ليست بخدعة الصبي عن الدين هو أمر له ما بعده فابلغنى ريقى وأهله في أنها للبيعة والخدعة ما يخدع به أى ليس هذا الأمر أمراً سهلاً يتجوز فيه

إِنْ لَمْ تَعْضَ عَلَى الْقَدَى لَمْ تَرْضَ أَبْدَا

يضرب في الصبر على جفاء الأخوان

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلُبْ فِي إِنَّا هُمْ

يضرب في الأمر بالموافقة كما قال الشاعر

إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علقت من خبيث وطيب

إِذَا أَتَلَفَ النَّاسُ أَخْلَفَ الْيَاسُ

الناس بالنون اسم قيس عيلان بن مصر والياس بالياء أخوه وأصله إلياس بقطع

الالف وإنما قالوا الياس لمزاجة الناس . يضرب عند امتناع المطلوب

إِذَا حَانَ الْقَضَاءِ ضَاقَ الْفَضَاءُ

إِذَا ظَلَمْتَ مَنْ دُونَكَ فَلَا تَأْمَنْ عَذَابَ مَنْ فَوْقَكَ

إِنْ لَا أَكُنْ صَنِعًا فَإِنِّي أَعْتَشِمُ

أى ان لم أكن حاذقا فاني أعمل على قدر معرفتي . يقال عثم العظم أسا الجبر واعتنت

المرأة المزاددة اذا خرزتها خرزات غير محكم

إِنَّمَا نَبْلُكَ حِظَاءً

الحظاء جمع الخطوة وهي المزماة . يضرب للرجل غير بالضعف

إِنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ إِنَاءٍ ضَخْمٍ فِي إِنَاءٍ فَقِيمٍ

أى ممتليء . يضرب لمن يحسن الى من لا حاجة به اليه

إِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخَذِّلًا وَمَعَ الْقِلَّةِ تَمَسُّكًا

يعنى في كثرة الجيش وقلته

إِذَا تَكَلَّمْتَ بِلَيْلٍ فَاخْفُضْ . **وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَاقْفُضْ**

أى التفت هل ترى من تكرمه

إِذَا قَامَ جُنَاحُ الشَّرِّ فَاقْعُدْ

هذا مثل قوله اذا نزابك الشر فقد

إِنَّ الْمَنَاكِحَ خَيْرُهَا الْأَبْكَارُ

المناكح جمع المسكوحة وحقها المناكح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر

إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِحٌ بِذَوَاتِ الْقُرُونِ

هذا مثل الآخر زاحم بعود أو فدع

إِذَا صَاحَتِ الدِّجَاجَةُ صَيَاحَ الدَّيْكِ فَلَتُصَدِّعَ

قاله الفرزدق في امرأة قالت شعرها

إِيَاكَ وَعَقِيلَةَ الْمَلْحِ

العقيلة الكريمة من كل شيء والدرة لا تكون الا في الماء الملحي يعني المرأة الحسنة في منبت السوء

إِذَا جَادَتْهُ قَرِينَتُهُ بَهْرَهَا

أى اذا قرنت به الشديدة أطاحتها وغلبها

إِنَّهُ لَيَنْزُو وَبَيْنَ شَطَنَيْنِ

أصله في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشهد بجهلتين . يضرب ملنأخذ من وجهين ولا يدرك

إِذَا قُلْتَ لَهُ زِنْ طَأْطَأً رَأْسَهُ وَحَزَنْ

يضرب للرجل البخيل

إِذَا رَأَيْتَ رَأْيَ السَّكِينَ فِي الْمَاءِ

يضرب ملن يخافك جدا

أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَفْرَحُ وَلَا تَحْزَنْ

لا نة لا يأتي بخير ولا شر أبدا توجه لجنه

أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتُ نَزُورْ

يضرب في قلة الشيء الفيس

أُمُّ قَعِيسٍ وَأَبُو قَعِيسٍ كَلَاهُمَا يَخْلُطُ خَلْطَ الْحَيْسِ

يقال ان أبا قعيس هذا كان رجلا مريبا وكذلك امرأته أم قعيس فكان يغضي عنها وتغضي عنه والحسين عند العرب التمر السمن والاقط غير المختلط قال الراجز التمر والسمن جميعا والاقط الحيس الا انه لم يختلط

إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ وَقَدْ فَقِيَتْ عَيْنَيْهِ فَلَا تَقْضِ لَهُ

حَتَّى يَأْتِيَكَ خَصْمُهُ فَلَعْلَهُ قَدْ فَقِيَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا

هذا مثل أورده المندري وقال هذا من أمثالهم المعروفة

أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبْ ذَنْبَهُ

قال أبو الحيم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أول وتنصب ذنبه على معنى أول ما أطلع ذنبه قلت رفع أول على تقدير هذا أول ما أطلع ضب ذنبه أي هذا أول صنع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من يرفع أول ويرفع ذنبه على معنى أول شيء أطلعه ذنبه ومنهم من ينصب أول وينصب ذنبه

على ان يجعل أول صفة يريد ظرف على معنى في أول ما أطلع ضب ذنبه
إِنْ فَعَلْتَ كَذَّا فِيهَا وَنِعْمَتْ

قال أبو الحيم معنى بها تعجب كما يقال كفالك به رجلا قال المعنى ما أحسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الماء في بها راجعة إلى الوثيقهأى ان فعلت كذا فالوثيقه أخذت ونعمت الخصلة الأخذ بها
أَهْلُكَ فَقَدْ أَغْرَيْتَ

أى بادر أهلك وجعل الرجوع إليهم فقد هاجت ريح عربة أى باردة ومعنى أغرت
دخلت في العربية كما يقال أمسكت أى دخلت في الماء
إِسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَرَقَاتَهُ

قال أبو عمرو يقال استأصل الله عرقات فلان وهي أصله وقال المندرى هذه الكلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استأصل الله عرقاته وعرقاته وعرقاته وعرقاته قلت لم يزيدا على ماحكيت وأرى أنها مأخذة من العرقه وهي الطرة تنسج فندار حول الفسطاط ف تكون كالأصل له ويجمع على عرقات وكذلك أصل المخاط يقال له العرق فاما سائر الوجوه فلا أرى لها ذكرافي كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقاة من الشجر أرومها الأوسط ومنه تشعب العروق وهو على تقدير فعلة وقال ابن فارس والأزهري العرب تقول في الدعام على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنة مثل سعلاة وقال آخرون بل هي تاء جماعة المؤنة لكنهم خفقوه بالفتح قال الأزهري من كسر التاء في موضع النصب يجعلها جمع عرقه فقد أخطأ
أَخْذَهُ بِأَبْدَحَ وَدَبِيدَحَ

اذا اخذه بالباطل قاله الا صمعي ويقال أكل ماله بأبدح ودبيدح قال الا صمعي أصله دبیدح فالوادبیدح بفتح الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوۃ والسهولة والسعۃ مثل البداح المتسع من الأرض ومثله تبدحت المرأة اذا مشت مشية فيها استرخاء فكان معنى المثل أكل ماله بمسؤوله من غير أن ناله نصب ودبیدح على ما قاله الا صمعي لتصغير أدبه مرخما حکي الا صمعي أن الحجاج قال لجلة قل لفلان أكلت مال الله بأبدح ودبيدح فقال له جلة خواسته ايرد بخوری بلاش وماش

إِيَّاكَ وَأَعْرَاضَ الرُّجَالِ

هذا من كلام يزيد بن المهلب فيها أوصى ابنه علدا إياك وأعراض الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شيء واتق العقوبة في الا بشار فانها عار باق ووتر مطلوب

إِنَّهُ لشَدِيدُ النَّاظِرِ

أى برىء من التهمة ينظر بملء عينيه

إِنَّهُ لغَضِيضُ الْطَّرْفِ

أى يغض بصره عن مال غيره وتفى الطرف أى ليس بخائن

إِنَّهُ لضَبٌ كَلَدَةٌ لَا يُذْرِكُ حَفْرًا وَلَا يُؤْخَذُ مُذَنبًا

الكلدة المكان الصلب الذى لا يعمل فيه المحفار قوله لا يؤخذ مذنبأى ولا يؤخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر اذا بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه يضرب من لا يدرك ماعنته

إِنَّهُ لزَحَارٌ بِالدَّوَاهِي

يضرب للرجل يولد الرأى والخيل حتى يأنى بالداهية وقال

زحرت بها ليلة كلما فجئت بها مودنا خنفقيقا

إِنَّهُ لغَيْرُ أَبْعَدَ

يضرب من ليس له بعد مذهب أى غور قال ابن الأعرابى ان فلانا لذو بعده أى لنوارأى وحزم فإذا قيل إنه غير أبعد كان معناه لاخير فيه

إِنَّمَا أَنْتَ عَطِيَّةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِيَّةٌ

أى إنما أنت متن مثل الاوهاب المعطون يضرب من يدم في أمر يتولاه أشد بن الاعرابى

يا أنها المدى الخنا من كلامه كأنك يضعوا في ازارك خرق وانت اذا انضم الرجال عطينة تطاوح بالآناف ساعة تطلق

إِنَّهُ لَمُنْقَطِعٌ الْقِبَالِ

قالوا القبال ما يكون من السير بين الاصبعين اذا لبست النعل ويراد بهذه اللفظة انه سى الرأى فيمن استعان به في حاجة

إِنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفَقَارِ

وهن بين هنا اذا ضعف ووهته أضعفه لازم ومتعد قال الليث رجل واهن في
الأمر والعمل وموهون في العزم والبدن قال طرفة
واذا تلستى ألسنا انت لست بموهون قفر

يضرب للرجل الضعيف

إِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أُعْطَيْنَا

أصله كارواه ابن الأعرابي عن أبي شبل قال كان عندنا رجل متاثر فولدت له امرأته
جاربة فصبر ثم ولدت له جارية فصبر ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها إلى بيت
قريب منها فلما رأت ذلك أنثأت تقول

ما لأبي الذلفاء لا يأنسنا وهو في البيت الذي يلينا

ينصب أن لم تلد البنينا وإنما نعطي الذي أعطينا

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسه ورجع إليها. يضرب في الاعتذار عمالاً يملأ

إِيَّاكُمْ وَحَمِيمَ الْأَوْقَابِ

قال أبو عمر والأوقياب والأوغاب الضعفاء ويقال الحمي يقال رجل وقب ووغلب
قال وهذا من كلام الأخفف بن قيس لبني تميم وهو يوصيهم تبادلوا تحابوا
وتهادوا تذهب الاحن والسعائم وإياكم وحية الأوقياب وهذا كقولهم أعود بالله
الثام من غلبة

إِنَّهُ لَهُوَ أَجَذَلُ

المخذل أصل الشجرة. يضرب هذا اذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين
ومثله

إِنَّمَا لَهُمْ أَوِ الْحَرَةُ دَيْدَبًا

أى في الدبيب. يضرب عند الاشكال والتباس الأمر

إِنَّ الشَّقِيقَ يُنْتَهِي لَهُ الشَّقِيقِ

أى أحدهما يقيض لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان

أَمْرُ اللَّهِ بَلَغٌ يَسْعَدُ بِهِ السَّعْدَاءِ وَيَشْفَى بِهِ الْأَشْفَيَا

بلغ آى بالغ بالسعادة والشفاء أى نافذ بهما حيث يشاء. يضرب من اجتهد في مرضه صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده

إِنْ كُنْتَ تُرِيدِينِي فَأَنَا لَكَ أَرِيدُ

قال أبو الحسن الانجاشي هذا مثل وهو مقلوب وأصله ارواد وهو مثل قوله هو أحيل الناس وأصله أحول من الحول

إِنَّ جُرْفَكَ إِلَى الْهَدْمِ

الجرف ما تجرفه السیول والمعنى ان جرفك صار الى الهدم. يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه ومثله قوله

إِنَّ حَبْلَكَ إِلَى أَنْشُوطةٍ

الأنشوطه عقدة يسل انحلالها عقدة تك السراويل وتقديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب الى انشوطه

إِيَّاكَ وَقَاتِلَ الْعَصَ

يريد اياك وأن تكون القاتل في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة والعصا اسم الجماعة قال فله شعباطية صدعا العصا هي اليوم شتي وهي أمس جميع

يريد فرق الجماعة الذين كانوا متوازيين وكان حقه ان يقول صدعت على فعل الطيبة لكنه جعله فعل الشعرين توسعًا وقوله هي اليوم يعني العصا وهي الجماعة وشيء أى متفرقة

إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمُتَضَالَ

أى من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته. يضرب من أى أمرًا على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره

إِنَّ الْقَلُوصَ تَمْنَعُ أَهْلَهَا الْجَلَاءَ

وذلك أنها تنجي بطنها فشرب أهلاها لبنا ستهما ثم تنجي ربها فيعوده والمراد أنهم يتبعون بطنها ويتظرون لقاحتها. يضرب للضعف الحال يجاور منعما

إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَا لَتَجْعَلُ

قال ابن الاعرابي اي الى غنى والضررة المال الكثير والمضر الذى تروح عليه هرة
من المال قال الاشعر

بحسبك في القوم أن يعلوا بأنك فيهم غنى مضر

إِذَا شَبَعْتَ الدَّقِيقَةَ لَحَسَتِ الْجَلِيلَةَ

الدقique الغنم والجليلة الابل وهي لا يمكنها ان تشبع والغنم يشعها القليل من الكلأ
في تفعل ذلك . يضرب للفقير بخدم الغنى

إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَاوِي

يقال الغاوي الجراد والغواد منه والهاوى الذباب تهوى اي تحيى . وتقصد الى الخصب
يضرب في ميل الناس الى حيث المال

إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا

يعنى الجراد والذباب والأمراض يعني اذا قحط الناس اجتمع البليا والمحن

إِنَّ اطْلَاعًا قَبْلَ إِيَّاسٍ

يضرب في ترك الثقة بما يورد المنهى دون الوقوف على صحته يعني ان نظرا
ومطالعة بصحة معرفتك قبل اشعارك التيقن آنسد ابن الاعرابي
وان أنك امرؤ يسعى بكذبه فانظر فان اطلاعا قبل اياس
الاطلاع النظر والاياس التيقن

إِنَّمَا يُهْدِمُ الْحَوْضُ مِنْ عُقْرِهِ

العقل مؤخر الحوض يريد يوقى الأمر من وجده

أَنَا أَعْلَمُ بِكَذَّا مِنَ الْمَائِحِ بِإِسْتِمَاتِ الْمَاتِحِ

المائع بالباء الذي في أسفل البثرو الماتح الذي يستقى من فوق وقال يا اليها الماتح دلوى دوننا

إِنَّهُ سَرِيعُ الْإِحْارَةِ

اي سريع اللقم كبيرها والاحارة رد الجواب ورجعه ومنه اراك بشر ما حار مشفر
اي مارده ورجعه مشفره الى بطنه

أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ
يضرب في الحث على التقدم في الأمور
إِنَّ أَكْلَهُ لَسْلَاجَانُ وَإِنَّ قَضَاءَهُ لِلَّيَانُ وَإِنَّ عَذْوَهُ لِرَضَمَانُ
أى يحب أن يأخذ ويكره ان يقضى قوله لرضمان معناه بطيء مأخوذه من قوله بزدون
مرضوم العصب اذا كان عصبه قد تشنج واذا كان كذلك بطؤ سيره
إِنْ لَا تَجِدُ عَارِمًا تَعْتَرِمْ

يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه وأصله من عرم الصي ثدي امه وأنشد يونس
ولا تلفين حكذات الغلا م ان لم تجحد عارما نعمتم
يعنى أن الام ارضع ان لم تجحد من يخص ثديها مصته هي قال ومعنى المثل لأنك
كن يهجو نفسه اذا لم يجد من يهجوه

إِنَّ كَثِيرَ النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ عَلَى كَثِيرِ الظُّنْنَةِ

أى اذا بالغت في النصيحة اتهمك من تصحه

أَتَاهُ كَمَا أَبْرَدَ لَهُ وَلَا أَخْرَهُ

أى ما أطعنه باردا ولا حارا

أَنْتَ كَبَارِحُ الْأَرْوَى

البارح الذى يكون في البراح وهو الفضاء الذى لا جبل فيه ولا نيل والأروى الانات
من المعرى الجليلة وهي لا تكون الا في الجبل فلا ترى قط في البراح . يضرب له
تطول غيبته

إِذَا عَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْتَ

يقال رجبته اذا هبته وعظامته ومنه رجب مصر لأن الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه
ولا يهاتلون فيه . ومعنى المثل اذا خوفتك العجوز نفسها فخفتها لا تذكر منك ما تكره

إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ

أى ان انتظرت حتى يضي، لك الفجر الطريق أبصرت قدرك وان خطت الظلمه

وركب العشواه جما بك على المكروه . يضرب في الحوادث التي لا متنع منها

أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْقِدْرَ بِاَثَانِيْهَا فِيهَا

يضرب من يركب أمراً عظيمها ويوقع نفسه فيه

أَتَكُمْ قَالَيْهُ الْأَفَاعِي

الفالية وجمعها الفوالى هنات كالخناص رقط تألف العقارب في حجرة الضب فإذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لاحالة ويقال اذا رأيت في الحجر علم أن وراءها العقارب والحيات . يضرب مثلاً لأول الشر يتظر بعده شر منه

أَتَى عَلَيْهِمْ ذُو أَتَى

هذا مثل من كلام طيء وذو في لغتهم تكون بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا أى نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي ذو فعلت كذا قال شاعرهم فإن الماء ما أتي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طوبت ومعنى المثل أتي عليهم الذي أتي على الخلق يعني حوادث الدهر

أَبُو وَثَيْلٍ أَبْلَتْ جَمَالُهُ

يقال أبلت الأبل والوحش اذا رعت الرطب . فسمت . يضرب من كان ساقطاً فارتفع

أُمُّ سَقَتْكَ الْغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ

الغيل اللبن يرضعه الرضيع والأم حامل وذلك مفسدة للصبي . يضرب من يدريك ثم يمحوك ويقصيك من غير ذنب

أَثْرَتْ عَيْرِي بِعِرَاقَاتِ الْقِرَابِ

الغرقة والغرقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخله المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره . يضرب من تحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضي عنك

أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدَ

يضرب من يأوى إلى من له بقعة ولا حقيقة عده

آبَ وَقِدْحُ الْفَوْزَةِ الْمَنِيْخُ

المنيخ من قدح الميسر مالا نصيب له وهو السفيح والمنيخ والوغد . يضرب لمن
غاب ثم يجيء بعد فراغ القوم بما هم فيه فهو يعود بخيبة

إِنْ كَذِبُ نَجَى فَصَدِقُ أَخْلَقُ

تقديره ان نجى كذب فصدق اجر و أولى بالتجية

أُخْ أَرَادَ الْبِرَّ صَرْحًا فَاجْتَهَدَ

أراد صرحا بالتحريك فسكن والصرح الخالص الخالص من كل شيء قال الشاعر
تلو السيف بأيدينا جاجهم كما يعلق مرو الا معن الصرح
أى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح و صرح و صراح . يضرب لمن اجهد
في برّك و ان لم يبلغ رضاك

إِنِّي مَلِيطُ الرَّفْدِ مِنْ عُوَيْمَرْ

المليط السقط من أولاد الأبل قبل أن يشعر والرفد العطاء يريدى ساقط الحظ من
عطائه . يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه

إِنْ حَالَتِ الْقَوْسُ قَسْهُمِيْ صَائِبُ

يقال حالت القوس تحول حوالا اذا زالت عن استقامتها و سهم صائب يصيب
الغرض . يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته

أَيْ سَوَادِ بِخِدَامِ تَدْرِي

السود الشخص والخدم جمع خدمة وهي الخالل وادرى ودرى اذا ختل . يضرره
من لا يعتقد أنه يخدع و يختلس

إِنَّهُ لَا يُخْنَقُ عَلَى جَرَّتِهِ

يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما يشاء

إِنَّهُ لَفِي حُورٍ وَفِي بُورٍ

الحور النصان والبور الحلاك بفتح الباء و كذلك البور والبور بالضم الرجل الفاسد
الحالك ومنه قول ابن الزبير اذا أنا بور يقال رجل بور و امرأة بور و قوم بور

وأنماضم الباء في المثل لازدواج الحور . يضرب لمن طلب حاجة فلم يمنع فيها شيئاً

إِنْ غَدَّا لِنَاظِرِهِ قَرِيبٌ

أى لم تنظره يقال نظرته أى انتظرته وأول من قال ذلك فراد بن اجدع وذلك أن النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليحوم فأجرأه على أثر عير قد ذهب به الفرس في الأرض ولم يقدر عليه وانفرد عن أصحابه وأخذته السهام فطلب ملحاً يلجا إليه فدفع إلى بناء فإذا فيه رجل من طيء يقال له حنظلة ومعه امرأة له فقال لها هل من مأوى فقال حنظلة نعم فخرج إليه فائزه ولم يكن للطائني غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لأمرأته أرى رجلاً ذا هيئة وما أخلفه أن يكون شريفاً خطيراً فما الحيلة قالت عندى شيء من طحين كنت أدخله في خلة الطائني إلى شاته فاحتلها ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة وأطعمه من لحمها وسقاوه من لبنها واحتال له شرابة فسقاوه وجعل يحده بقية ليله فلما أصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه ثم قال يا الخاطيء أطلب ثوابك أنا الملك النعمان قال أفعل إن شاء الله ثم لحق الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائني بعد ذلك زماناً حتى أصابته نكبة وجهد وسامت حاله فقالت له امرأته لو أتيت الملك لاحسن إليك فاقبل حتى انتهى إلى الحيرة فوافق يوم بوس النعمان فإذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر إليه النعمان عرفه وسامه مكانه فوقف الطائني المزول به بين يدي النعمان فقال له أنت الطائني المزول به قال نعم قال أفلاجشت في غير هذا اليوم قال أيدت اللعن وما كان على بهذا اليوم قال والله لو سخن لي في هذا اليوم قايس ابنى لم أجده بدأ من قتلها فاطلب حاجتك من الدنيا وسل مابدا لك فانك مقتول قال أيدت اللعن وما أصنع بالدنيا بعد نفسى قال النعمان انه لا سيل إليها قال فان كان لابد فأجلاني حتى ألم باهلي فأوصي إليهم وأهيء حالهم ثم أنصرف إليك قال النعمان فاقم لي كفيلاً بموافقتك فالتفت الطائني إلى شريك بن عمرو بن قيس من بنى شيبان وكان يكنى أباً الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو واقف بجنب النعمان فقال له

يا شريك يا ابن عمرو هل من الموت حاله يا أخاك كل مضاف يا أخاف من لأنحاله يا أخاك النعمان فلك اليوم ضيفاً قد أتي له طالما عالي كرب الموت لا يعم بالله فاني شريك أن يتکفل به فوتب إليه رجل من كاب يقال له فراد بن اجدع فقال النعمان أيدت اللعن هو على قال النعمان أفعلت قال نعم فضمنه إيه ثم أمر للطائني

بخمسين ناقة فمضى الطائى إلى أهله وجعل الأجل حولا من يومه ذلك إلى مثل ذلك
اليوم من قابل فلما حال عليه الحول وبقى من الأجل يوم قال النعمان لقراد ما أراك
الا هالكا غدا فقال قراد

فإن يك صدر هذا اليوم ولـ فارـ غدا الناظرة فربـ
فلما أصبح النعمان ركب في خيله ورجله متـاحـا كـما كان يفعل حتى أـتـى الغـربـين فوقـ
يـنـهـمـا وأـخـرـجـ معـهـ قـرـادـاـوـأـمـرـ بـقـتـلـهـ فـقـالـ لهـ وزـرـاؤـهـ لـيـسـ لـكـ أـنـ تـقـتـلـهـ حتـىـ يـسـتـوـفـ
يـوـمـهـ فـتـرـ كـهـ وـكـانـ النـعـمـانـ يـشـتـهـيـ أـنـ يـقـتـلـ قـرـادـاـ لـيـفـلـتـ الطـائـىـ مـنـ القـتـلـ فـلـمـاـ كـادـتـ
الـشـمـسـ تـجـبـ وـقـرـادـ قـائـمـ بـجـرـدـ فـيـ اـزـارـ عـلـىـ النـطـعـ وـالـسـيـافـ إـلـىـ جـبـهـ أـقـبـلـ اـمـرـأـهـ
وـهـيـ تـقـوـلـ

أـيـاـ عـيـنـ بـكـىـ لـقـرـادـبـنـ أـجـدـعـاـ رـهـيـنـاـ لـقـتـلـ لـأـرـهـيـنـاـ مـوـدـعـاـ
أـتـهـ الـمـنـاـيـاـ بـعـتـهـ دـوـنـ قـوـمـ فـامـسـيـ أـسـيـراـ حـاضـرـ الـبـيـتـ أـضـرـعـاـ
فـبـيـنـاهـ كـذـلـكـ اـذـ رـفـعـ لـهـ شـخـصـ مـنـ بـعـدـ وـقـدـ أـمـرـ النـعـمـانـ بـقـتـلـ قـرـادـقـبـيلـ لـهـ لـيـسـ
لـكـ أـنـ تـقـتـلـ حـتـىـ يـأـتـيـكـ الشـخـصـ فـتـعـلـمـ مـنـ هـوـ فـكـفـ حـتـىـ اـتـهـ إـلـيـهـ الرـجـلـ فـإـذـاـ
هـوـ الطـائـىـ فـلـمـاـ نـظـرـ إـلـيـهـ النـعـمـانـ شـقـ عـلـيـهـ بـجـيـهـ فـقـالـ لـهـ مـاـ حـمـلـكـ عـلـىـ الرـجـوعـ بـعـدـ اـفـلـانـكـ
مـنـ القـتـلـ فـالـوـفـاقـ مـاـ دـعـاكـ إـلـىـ الـوـفـاقـ فـالـدـيـنـيـ فـالـنـعـمـانـ وـمـاـ دـيـنـكـ فـالـنـصـرـاـيـةـ
فـالـنـعـمـانـ فـأـعـرـضـهـ عـلـىـ فـعـرـضـهـ عـلـىـ فـتـصـرـ النـعـمـانـ وـأـهـلـ الـحـيـرـةـ أـجـعـونـ وـكـانـ
فـبـلـ ذـلـكـ عـلـىـ دـيـنـ الـعـرـبـ فـتـرـكـ القـتـلـ مـنـذـ ذـلـكـ الـيـوـمـ وـأـبـطـلـ تـلـكـ الـسـنـةـ وـأـمـرـ بـهـمـ
الـغـربـيـنـ وـعـنـ قـرـادـ وـالـطـائـىـ وـقـالـ وـالـلـهـ مـاـ أـدـرـىـ أـيـهـمـ أـرـفـيـ وـأـكـرمـ أـهـدـاـ الـذـىـ
نـجـاـ مـنـ القـتـلـ فـعـادـ أـمـ هـذـاـ الـذـىـ ضـمـنـهـ وـالـلـهـ لـأـكـونـ أـلـامـ الـثـلـاثـةـ فـأـنـشـدـ الطـائـىـ يـقـوـلـ

مـاـ كـنـتـ أـخـلـفـ ظـلـهـ بـعـدـ الـذـىـ أـسـدـىـ إـلـىـ مـنـ الـفـعـالـ الـخـالـىـ
وـلـقـدـ دـعـتـنـىـ لـلـخـلـافـ ضـلـالـتـيـ فـأـيـتـ غـيرـ تـمـجـدـتـيـ وـفـعـالـ
إـنـ اـمـرـؤـ مـنـ الـوـفـاءـ سـجـيـةـ وـجـزـاءـ كـلـ مـكـارـمـ بـذـالـ

وـقـالـ اـيـضاـ يـمـدـحـ قـرـادـ

أـلـاـ إـنـمـاـ يـسـمـوـ إـلـىـ الـمـجـدـ وـالـعـلاـ مـخـارـيقـ أـمـثالـ الـقـرـادـبـنـ أـجـدـعـاـ
مـخـارـيقـ أـمـثالـ الـقـرـادـ وـأـهـلـهـ فـانـهـ الـأـخـيـارـ مـنـ رـهـطـ تـبـعاـ
إـنـ أـخـاكـ مـنـ آسـاكـ

يـقـالـ آسـيـتـ فـلـانـاـ بـعـالـىـ أـوـغـيـرـهـ إـذـ جـعـلـهـ أـسـوـةـ تـلـكـ وـوـاسـيـتـ لـغـةـ فـيـهـ ضـعـيـفـةـ بـنـوـهـاـ
عـلـىـ يـوـاسـيـ وـمـعـنـىـ الـمـلـلـ إـنـ أـخـاكـ حـقـيـقـةـ مـنـ قـدـمـكـ وـآتـكـ عـلـىـ تـفـسـهـ يـضـرـبـ فـيـ

الحث على مراعاة الاخوان وأول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك أن النعمان بن ثواب العبدى ثم الشنوى كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة و كان أبوهم ذا شرف و حكمة وكان يوصى بنيه ويحملهم على أدبه أما ابنه سعد فكان شجاعا بطلًا من شياطين العرب لا يقام لسيله ولم تفته طلبه قط ولم يفر عن قرن وأما سعيد فكان يسبه أباه في شرفه وسودده، وأما ساعدة فكان شراب وندامى وآخران فلما رأى الشيخ حال بنيدهما سعدا و كان صاحب حرب قال يابنى ان الصارم بنبو والجود يكتبوا والأثر يعفو فإذا شمدت حرها فرأيت نارها تستعر وبطلمها يختلط وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجانها يحسن فأفلل المكث والانتظار فان الفرار غير عار اذا لم تكن طالب ثار فاما ينصرون هم واياك أن تكون صيد رماحها ونطیح نطاقها وقال لا به سعيد وكان جوادا يابنى لا يدخل الججاد فابتذر الطارف والتلاذ وأفلل التلاح تذكر عند السباح وابل اخوانك فان وفيهم قليل واصنع المعروف عند محنته وقال لا به ساعدة وكان صاحب شراب يابنى ان كثرة الشراب تفسد القلب وتقتل الكسب وتجدد اللعب فابصر نديمك واحم حريمك وأعن غريمك وأعلم أن الظما القائم خير من الرأى الفاضح وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان أباهم النعمان ابن ثواب توفى فقال ابنه سعيد وكان جواده سيدا لآخذن بوصيته لأبلون اخوانى وتفاقى في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خباءه وغشاه ثوبا ثم دعا بعد ثقائه فقال يافلان ان اخاكم من وفي لك بعدهه وحاطتك بوفده ونصرك بوده قال صدق فهل حدث أمر قال نعم انى قلت فلانا وهو الذى تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يوارى فما عندك قال يالها سواه وقعت فيها قال فانى اريد ان تعيتى عليه حتى أغrieve قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج بعث الى آخر من مقاته فأخبره بذلك وسألته معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خزيم بن نوفل فلما أتاه قال له ياخزيم مالى عندك قال ما يسرك وما ذاك قال انى قلت فلانا وهو الذى تراه مسجى قال ايسر خطب فترى ماذا قال اريد ان تعيتى حتى أغrieve قال هان ما فزعت فيه الى أخيك وغلام لسعيد قائم معها فقال له خزيم هل أطلع على هذا الامر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقا فأهوى خزيم الى غلامه فضربه بالسيف فقتله وقال ليس عبد باخ لك فأرسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم ان أخاك من آساك فأرسلها مثلا قال سعيد فانى أردت تجربيك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقى من اخوانه وثقائه وماردوا عليه فقال خزيم سبق السيوف العذل فذهبت مثلا

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِيَوْمٍ

قالوا ان أول من قال ذلك ذور عين الحيري وذلك أن حير تفرق على ملكها حسان وخالفت أمره لسو سيرته فيهم وما لوا إلى أخيه عمرو وحلوه على قتل أخيه حسان وأشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك ووعده حسن الطاعنة والموازرة فنها ذور عين من بين حير عن قتل أخيه وعلم أنه ان قتل أخيه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه أمره وأنه سيعاقب الذي اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما رأى ذور عين انه لا يقبل ذلك منه وخشي العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في حقيقة وختم عليها بخطام عمرو وقال هذموديعة لي عندك الى ان أطلبها منك فاخذها عمرو وقد دفعها الى خازنه وأمره برفعها الى الخزانة والاحفاظ بها الى ان يسأل عنها فلما قتل أخيه وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر فلما اشتدرك عليه لم يدع باليمن طيبا ولا كاما ولا منجا ولا عرفا ولا عائقا لا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكاليتهم ما به فقالوا له ما فعل رجل أخاه أو ذار حرم منه على نحو ما قتلت أخيك الا أصابه السهر ومنع منه النوم فلما قالوا له ذلك أقبل على من كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقوال حمير فقتلهم حتى أقاموا فلما وصل الى ذى رعين قال له أيها الملك ان لي عندك برامة مما تريده أن تصنع في قال وما برامتك وأمانتك قال مر خازنك أن يخرج الصحيفة التي استودعتكها يوم كذا وكذا فأمر خازنه فأخرجها فنظر الى خاتمه عليها ثم فضها فإذا فيها

الا من يشتري سهرا بنوم سعيد من بيت قرير عين
فاما حير غدرت وخانت فعدرة الاله لذى رعين

ثم قال له أيها الملك قد نهيتك عن قتل أخيك وعلمت أنك ان فعلت ذلك أصابك الذي قد أصابك فكتبت هذين البيتين برامة لي عندك ما اعلمت أنك تصنع من أشار عليك بقتل أخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه وأحسن جائزته . يضرب من غمط النعمة وكره العافية

إِنَّكَ لَا تُهْرِشُ كَلْبًا

يضرب من يحمل الخليم على التوب
إِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ

يضرب من ذل في موضع التعز ومحض حيث تتظر قدرته

إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا

يضرب للرجل يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك
إِذَا اشْتَرَيْتَ فَادْكُرِ السُّوقَ
 يعني اذا اشتريت فاذ كر السوق
إِنَّهُ لِقُبْضَةِ رُفَضَةٍ

يضرب للذى يتمسك بالشىء ثم لا يلبث أن دعه

إِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا فَدَخَرَ حِجَّ

أصل هذا المثل أن بعض الحمقى كان عرباناً فقد في حبّ وكان يدرج فحضره أبوه
 بثواب يلبسه فقال هل هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلمًا فدرج فذهب مثلاً .
 يذهب للمضطرب يقترح فوق ما يكتفي به

إِيَّاكَ وَالسَّامَةَ فِي طَلَبِ الْأَمْوَارِ فَتَقْذِفُكَ الرَّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا
 قال أبو عيد يروى عن أبي جابر العجمي أنه قال فيها أوصى به ابنه حجازاً يابني
 ايها والسامة . يضرب في الحث على الجدّ في الأمور وترك التفريط فيها
إِذَا مَا الْقَارِظُ العَزِيزُ آبَا

قالوا ابن الكلبي هنا قارظان كلاهما من عترة فالآخر منها هو يذكّر بن عترة
 لصلبه والصغر هو رهم بن عامر بن عترة كان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد ويروى
 خزيمته كذا رواه أبو الندى في أمثاله كان عشق فاطمة ابنة يذكّر قال وهو القائل فيها
 اذا الجوزاء اردفت الثريا ظنت باآل فاطمة الظنونا

قال ثم ان يذكّر وخزيمته خرجا يطلبان القرظ فرأيا بهوة من الأرض فيها نحل
 فنزل بد يذكّر ليشتار عسله ودلاه خزيمته يحمل فلما فرغ قال يذكّر وخزيمته امدداً
 لأصعد فقال خزيمته لا والله حتى تروجني ابنتهك فاطمة فقال أعلى هذه الحال لا يكون
 ذلك أبداً فتركه خزيمته فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاة وريعة قال
 وأما الأصغر منها فإنه خرج لطلب القرظ أيضاً فلم يرجع ولا يدرى ما كان من
 خبره فصار مثلًا في امتداد الغيبة قال بشر بن أبي حازم لابنته عند موتها
فَرَجَى الْحَمْرَ وَاتَّظَرَى إِيَّاهُ إِذَا مَا الْقَارِظُ العَزِيزُ آبَا

إِنَّهُ لَمَشْلَ عُون

المشل الطرد والعون جمع عانة أى انه يصلح أن تُشل عليه الحمر الوحشية . يضرب
من يصلح أن تناط به الأمير العظام

إِنَّهُ لَمَخْلَطٌ مِزِيلٌ

يضرب للذى يخالط الأمور ويزايلها نفقة بعلمه واحتداه فيها

إِنَّهُ اللَّيْلُ وَأَصْوَاجُ الْوَادِي

الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادى والصوح بالصاد المضمومة والخاء
حانط الوادى وناحيته . وهذا المثل مثل قولهم الليل وأهضام الوادى

إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ أُمَكَ

يضرب من يسرف في غير موضع السرف

إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَمَا

الأمم القرب أى لو ظلمت ظلماً ذا قرب لعفونا عنك ولكن بلغت العاية في ظلمك

إِنْ كُنْتِ الْحَالِيْةِ فَاسْتَغْزِرِي

أى تنقصدت الحال فأطلبي ناقة غزيرة . يضرب من يدل على موضع حاجته

إِنَّ أَخَا الْخِلَاطِ أَعْشَى بِاللَّيْلِ

الخلط أى يخلط إبله بابل غيره ليمنع حق الله منها وفي الحديث لا خلط ولا
وراث أى لا يجمع بين متفرقين والوراث أى يجعل غنه في ورطة وهى الهوة من
الأرض لتخفى والذى يفعل الخلط يتحرر ويدهش . يضرب مثلاً للمرتب المخان

إِنَّ أَمَمِي مَالًا أَسَامِي

أى مالاً أساميه ولا أقاومه . يضرب للأمر العظيم يتضرر وقوعه

إِنْ كُنْتِ حُبْلَى فَلِدِي غَلَامًا

يضرب للأمة صلف يقول هذا الامر بدوى

إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانَ الْقَفْعَاءِ وَالنَّاوِيلُ

القفعاء شجرة لها شوك والناويں نبت يعتقه الحمار . يضرب من يستبدل طبعه أى إنه
بهمة في ضعف عقله وقلة فهمه

إِيَّاكَ وَصَحْرَاءُ الْأَهَالَةِ

أصل هذا أن كسرى أغزى جيشاً إلى قبيلة إِياد وجعل معهم لقيطاً الأيدي لي Helm
فتوه بهم لقيط في صحراء الْأَهَالَةِ فهلَّكوا جميعاً فقيل في التحذير إِياد وصحراء الْأَهَالَةِ

إِنَّهُ لَيَنْتَجِبُ عِضَاهُ فَلَانِ

الاتجاح أخذ النجدة وهي قشر الشجر . يضرب ملن يتعلّم شعر غيره

آخِرُ الْأَكْفَاءِ وَدَاهِنُ الْأَعْدَاءِ

هذا قريب من قوله خالص المؤمن وخالق الفاجر

إِذَا قَرَحَ الْجَنَانُ بَكَّتِ الْعَيْنَانِ

هذا كقولهم البعض تبديه لك العينان

إِنَّمَا يُحْمَلُ الْكَلَّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ

الكل الثقل أى تحمل الأعباء على أهل القدرة

إِذَا تَلَاحَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتِ الْحُلُومُ

اللامي التشائم أى عنده يصير الحليم سفيها

إِنَّهُ يَنْبَحُ النَّاسَ قَبْلًا

يضرب ملن بشتم الناس من غير جرم واصب قبل على الحال أى مقابلًا

إِنَّ السَّلَاءَ لِمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ

يقال سلات السمن سلاً داً أذبه والسلام بالمد المسوء يعني ان الناج ومنافعه من

أقام وأعان على الولادة لاماً غفل وأهمل . يضرب في ذم الكسل

أَنْتَ بَيْنَ كَبِدِي وَخَلْبِي

يضرب للعزيز الذي يشقق عليه والخائب الحجاب الذي بين القلب وسود العطن

آخِرُ سَفَرِكَ أَمْلَكُ

يضرب ملن ينشط في السفر أولاً أى تنظر كيف يكون نشاطك آخرًا وقوله أملك

أى أحق بأن يملك فيه الشاط

إِنَّكَ رَيَانُ فَلَا تَعْجَلْ بِشُرْبِكَ

يضرب ملن أشرف على ادراك بنيته فيؤمر بالرفق

إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيْبْ شَخْصَكَ عَنِّي

يضرب ملن أراد أن ينصرك فيأتي بما هو عليك لالك

أَخْذَهُ عَلَى قَلْ غَيْظِهِ

أى على آخر غيظ منه في قلبه

إِذَا لَمْ تُسْمِعْ فَأَلْمِعْ

أى إن عجزت عن الاستماع لم تعجز عن الاشارة

إِنَّ مِنَ الْبَطِّاغِ الْخَيْرَ اتَّقِهِ الشَّرُّ

يروى هذا عن ابن شهاب الزهرى حين مدحه شاعر فأعطاه مالا وقال هذا القول

إِنَّمَا الشَّئْ كَشَكَلِهِ

قاله اكتم بن صيفي . يضرب للأمراء أو الرجال يتعفان في أمر فيأتلفان

أَنْتِ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهِيْمِ

أى أهلتك الذاهية ويقال المنية

أَكَلَتُمْ تَمْرِي وَعَصِيْتُمْ أَمْرِي

قاله عبدالله بن الزبير

أَيْنَ بَيْتُكِ فَتَرَارِي

يضرب ملن ييطى . في زيارتك

إِنَّ الْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى

هذا مثل قوله حبك الشيء يعمى ويصم

إِذَا أَعْيَاكِ جَارِاًكِ فَعُوكِي عَلَى ذِي بَيْتِكِ

قاله رجل لأمرأته اي اذا أعياك الشيء من قبل غيرك فاعتمدي على مافي ملكك

وعوكى معناه أقبلى

أَخْدَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي

الأطير الذنب قال مسكن الدارمي

أضربني باطير الرجال وكلفتني ما يقول البشر

إِنَّ دُونَ الظُّلْمَةِ خَرْطَ قَتَادِ هَوَّبَرِ

الطلبة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار وهو بر مكان كثير القتاد يضرب الشيء الممتع
إِنَّهُ دِيسٌ مِّنَ الدِّيَسَةِ

أصل ديس دوس من الدروس والدياسة أى انه يدوس من يناظره يضرب للرجل
الشجاع وبني قوله من الديسة على قوله ديس والافحقة الواو
إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّنْظَنِ

يضرب في الحديث على التروية في الأمر

أَنَا ابْنُ كَدِيهَا وَكَدَاهَا

وكدى وكداء جلان بعكة والهاء راجعة الى مكة او الى الارض وهذا مثل يضرب به
من أراد الافتخار على غيره
إِخْرُ الْبَزَ عَلَى الْقَلُوصِ

الbiz الشياب والقلوص الآتش من الابل الشابه وهذا المثل مذكور في قصة الزباء في
حرف الخاء (ما جاء على افعى من هذا الباب)

اعلم أن لا فعل اذا كان لتفصيل ثلاثة أحوال الاول ان يكون معه من نحو زيد افضل
من عمرو والثاني ان تدخل عليه الآلف واللام نحو زيد الأفضل والثالث ان يكون
مضافا نحو زيد أفضل القوم وعمرو أفضلكم . فإذا كان مع من استوي فيه الواحد
والثانية والجمع والمذكر والمؤنث تقول زيد افضل منك والزيدان أفضل منك والزيدون
أفضل منك وكذلك هند افضل من دعدها الهدنان افضل والهنديات افضل قال الله تعالى
هؤلاء بناتي هن أطهر لكم وابنها كان كذلك لأن تمامة بنن ولا يتنى الاسم ولا يجمع
ولا يؤنث قبل تمامه وهذا لا يجوز ان تقول زيد أفضل وأنت تريد من الا
اذا دلت الحال عليه فحيث ان اضمير تهجاز نحو قوله ذلك زيد أفضل من عمرو وأعقل
ترید واعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر وأخفى أى وانه من السر وجاء
في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقادة السر ما اسررت في نفسك وأخفى منه مالم

حدث به تفسك ما يكون في غد علم الله فيما سواه فحذف الجار وال مجرور للدلة الحال عليه وكذلك هن اطهر لكم اي من غيرها واذا كان مع الاف والام تي وجمع وانت تقول زيد الافضل والزيدان الافضلون والزيدون الافضلون وان شئت الافضل وهن الفضلي وهنidan الفضليات والهندان الفضليات وان شئت الفضل قال تعالى انها لاحدى الكبير والاف واللام تماقبان من فلا يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعل التفضيل الا بالاف واللام لا يقال جاءتني فضلي وقد غلطوا ابا نواس في قوله

كان صغرى وكبرى من فواعتها حباء در على ارض من الذهب
وانما استعمل من هذا القبيل اخرى قال الله تعالى ومنها تخرجكم تارة اخرى وقالوا دنيا في تأييث الادنى ولا يجوز القياس عليهم قال الاخفش قرأ بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سبويه وسائر النحوين . واذا كان أفعل مضافا ففيه وجهاً أحدهما أن يجري مجراه اذا كان معه من فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتأييث تقول زيد افضل قومك والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهن افضل بناتك والهندان افضل بناتك والهندان افضل بناتك وهذا الوجه شائع في النثر والشعر قال الله تعالى ولتجدهم أحقر الناس على حياة ولم يقل احرصى وقال ذو الرمة

ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفه وأحسنه قدلا

ولم يقل حسنى الثقلين ولا حستاه وقال جرير
يصرعن ذا اللب حتى لا حراثبه وهن أضعف خلق الله انسانا

وعلى هذا قول الناس أولى النعم بالشكرا وأجل النعم عندي كذا وكذا والوجه الثاني في اضافته أن يعتبر فيه حال دخول الاف واللام فيثني ويجمع ويؤنث فيقال زيد افضل قومك والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهن فضل بناتك والهندان فضلياً بناتك والهندان فضليات بناتك وهذه الاحوال الثلاثة أثبتها مستقصاة . ومن شرط أفضل هذا أن لا يضاف الا إلى ما هو بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهن افضل النساء ولا يجوز على الضد لهذا لا يجوز زيد افضل اخوه لان الاضافة تخرجه من جملتهم ويجوز زيد افضل الاخوة والاضافة في جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا يعني من ولكن معناها ان فضل المذكور يزيد على فضل غيره فان ادخلت من جاز أن تقول الرجال افضل من النساء والنساء أضعف

من الرجال فإذا قلت زيد أفضل القوم كان زيد واحدا منهم وإذا قلت زيد أفضل من القوم كان خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين . ومن شرط أفعل هذا أيضا أن يكون مصوغا من فعل ثلاثة نحو زيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو وذلك أن بعض ما زاد على ثلاثة أحرف يمتنع أن يبني منه أفعل نحو حرج واستخرج وتدحرج وتخريج وأشباهها وبعضاً يؤدى إلى اللبس كقولك زيد أكرم وأفضل وأحسن من غيره وأنت ت يريد بها الزيادة في الأفضال والاكرام والاحسان فأتوا بها بزيل اللبس والامتناع وهو أنهم بنوا من الثلاثي لفظاً يبني عن الزيادة وأوفره على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه فنالوا زيد أكثر إفضالاً وأكراماً وأعم احساناً وأشد استخراجاً وأسرع انطلاقاً وما أشبه ذلك ولا يبني أفعل من المفعول الاف الندرة نحو قولهم أشغل من ذات النجف وأشهر من الإبلق والعود أحد وما أشبهها وذلك أن المفعول لأنثير له في الفعل الذي يحمل به حتى يتصور فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالألوان والعيوب لا تقول زيد أبىض من عمرو ولا أبور منه بل تقول أشد ياضا وأبغ عورا لأن هذه الاشياء مستقرة في الشخص ولا تكاد تتغير فجرت بجري الاعضاء الثابتة التي لامعنى للفعل وفيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد أيدى من عمرو ولا فلان أرجل من فلان قال الفراء أنا ينظر في هذا إلى ما يجوز أن يكون أقل أو أكثر فيكون أفعل دليلاً على الكثرة والزيادة ألا ترى أنك تقول زيد أجمل من فلان إذا كان جماله يزيد على جماله ولا تقول للأعميين هذا أعمى من ذاك فاما قوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فانما جاز ذلك لأنه من عي القلب تقول عي يعني عي فهو عم وأعم وهم عمون وعيان قال الله تعالى بل هم منها عمون وقال تعالى صم بكم عي وقال لم يخروا عليها صها وعيانا فالاول في الآية اسم والثانى تفضيل أى من كان في هذه يعني في الدنيا أعمى القلب عما يرى من قدرة الله في خلق السموات والارض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به فهو عما يغيب عنه من أمر الآخرة أعمى ان يقول من به اشد عي ويدل على هذا قوله تعالى وأفضل سيلان وقرأ أبو عمرو ومن كان في هذه أعمى بالامالة فهو في الآخرة أعمى بالتفحيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو أفعل منه بالامالة وتركها وكل ما كان على أفعل صفة لا يبني منه أفعل التفضيل نحو قولهم جيش ارعن ودينار احرش فأما قولهم فلان احق من كذا فهو افعل من الحق لأنه يقال رجل حق ها يقال رجل احق ومنه قول يزيد بن المك

قد يفتر الحول التقى ويكثُر الحق الأئم

وكذلك قوله تعالى فهو في الآخرة أعمى من قوله هذا عمي وهذا أعمى منه . وحكم ما أفعله وأفعل به في التعجب حكم أفعل في التفصيل في أنه أيضاً لا يبني إلا من الثلاثي ولا يتعجب من الألوان والعيوب إلا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم فلا يقال ما أعموره ولا ما أتعجبه بل يقال ما أشد عوره وأسوأ تعجبه وما أشد ياضه وسوداته وقول من قال . أيض من اخت نبى ابا

وقول الآخر

أما اللوك فأنت اليوم الأمهم لزما وأيضم سربال طباخ
محولان على الشذوذ وكذلك قرلهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه
يريدون ما اشد احتياجه على ان بعضهم قال ما احوجه من حاج يحوج حاجا اي
احتاج وقال بعضهم ايمانوا فعلا هذا بعد حذف الزبادة ورد الفعل الى الثلاثي وهذا
وجه حسن وحكم أفعل به في التعجب حكم ما أفعله لا يقال أعمور به كلاما يقال
ما أعموره بل يقال أشد عوره ويستوى في لفظ أفعل به المذكر والمذكر والتثنية
والجمع يقول يازيد أكرم بعمرو ويأخذ أكرم بزيد ويأجلان أكرم ويأجلان
أكرم كما كان في ما أحسن زيدا وما أحسن هندا وما أحسن الزيدين وما أحسن
الهنديات كذلك قال أبو عبد الله حزرة بن الحسن في كتابه المعون بأفعال حاكيا
عن المازني انه قال قد جامت أحرف كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف فادخلت
العرب عليه التعجب قالوا ما أتفاه الله وما أنته وما أظلها وما اضواها وللفقير
ما أقرفة وللنفي ما اغناه وإنما يقال في فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للستقيم ما أقومه
وللتتمكن عند الامير ما مكنته وقالوا ما اصوبه وهذا على لغة من يقول صاب بمعنى أصاب
وقالوا ما اخطأه لأن بعض العرب يقولون خطئت في معنى أخطأت و قال

« يالحف هندا ذ خطشن كلها » وقالوا ما أشفنه وإنما يقولون في فعله شغل وما
ازهاء و فعله زهي وقالوا ما آبله يريدون ما أكثر أبله وإنما يقولون تأبلأ بلا
إذا اخذتها وقالوا ما أبغضه لي وما احبه الى وما اعجبه برأيه وقال بعض العرب
ما ملا القرية هذا ما حكاه عن المازني ثم قال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون
في الارسخ ما أرسخه ولا في الاسته ما أسته قال وسمعت منهم من يقول رسم
وسته فهو لا يقولون ما أرسخه وما أسته قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك ان
الحكم بأن هذه الكلمات كلها من المزد فيه غير مسلم لأن قوله ما أتفاه الله يمكن

ان يحمل على لغة من يقول تفاه يتقيه بفتح التاء من المستقبل وسكونها حتى قد قالوا
أتفى الاتقاء وبنوا منه تفى يتقى مثل سقى يسقى الا ان المستعمل تحريك التاء من
يتقى وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتاً نعماً ولا تنسيها تفى الله فينا والكتاب الذي تلو

وقال آخر

جلالها الصيقلون فأخلاصوها خفاها كلها يتقى باز

وقال آخر

ولا اتفى الغير ور اذا رآني ومشلي لربا حس الرئيس

فليا وجدوا الثلاثي منه مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا كالتفى وقالوا
منه على هذه القضية ما اتفاه الله وقوطم ما اتفاه اهلا حملوه على انه من باب تتن يتن
تناوهي لغة في اتنين يتن فن قال تتن قال في الفاعل متن ومن قال متن
بناء على اتنين هذا قول ابي عبيد عن ابي عمرو وقال غيره متن في الاصل متنين
فحذفوا المدة فقالوا متن والقياس أن يقولوا تتن فهو نان او تتن ولو قالوا تتن
 فهو نان على قياس صعب فهو صعب كان جائزها وقوطم ما أظللها وأضرواها من هذا
القبيل أيضا لأن ظلم ظلم ظالم لغة في أظلم وكذلك ما أضرواها يعني الليلة أنها هو من
ضام يضوه ضوه أو ضوء وهي لغة في اضام يضي اضامه فإذا كان الامر على ما ذكرت
كان التعجب على قانونه وأما قوله قالوا للفقير ما افتره فيجوز ان يقول انهم لما وجدوا
على فعال توهده من باب فعل بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير او
حملوه على ضده فقدروا من باب فعل بكسر العين كفني فهو غنى كما حلوا عدوة الله
على صديقة وذلك من عادتهم ان يحملوا الشيء على نقيضه كذلك قوله

اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أتعجبي رضاها

فوصل رضيت بعل لانهم قالوا في ضده سخط على ومثل هذا موجود في دلامهم أو
حملوه على فعال بمعنى مفعول فقد قالوا انه الكسور الفقار وإذا حل على هذا الوجه
كان في الشذوذ منه اذا حمل على افتقر وأما قوطم ما أغناه فهو على النهج الواضح
لأنه من قوطم غنى يعني غنى فلا حاجة بنا الى حله على الشذوذ وأما قوطم
للستقيم ما أقومه فقد حملوه على قوطم شيء توييم أي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح
قال الراجز وقام ميزان النثار فاعتدى ويقولون دينار قائم اذا لم يزيد على مثقال
ولم ينقص وذلك لاستقامة فيه فعل هذا الوجه ما أقومه غير شاذ وقوطم للستكم

عند الامير مأمونه انا هو من قولهم فلان مكين عندفلان وله مكانة عنده اى منزلة
فلما رأو المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين وسمعوا المكين وهو من نعمت
هذا الباب نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف توهموا أنه من مكين مكانة فهو
مكين مثل متن متنة فهو متن قالوا مأمونه وفلان أمكن من فلان وليس توهمهم
هذا باغرب من توهمهم الميم في الممكان والمكان والمكان وما اشتق منها
أصلية وجميع هذا من الكون وهذا كما أنهم توهموا الميم في المكين أصلية قالوا
تمسكن ولهذا نظائر وأما قولهم ما أصوبه على لغة من يقول صاب عن أصاب ولم
يزيدوا على هذا فاني أقول هذا اللفظ أعني لفظ صاب مهم لا يبني عن معنى واضح
وذلك أن صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا اذا نزل وصاب السهم يصوب
صيوبه اذا قصد ولم يجر وصاب السهم القرطاس يصيه صيبيا لغة في أصاب ومنه
المثل مع الخواطيء سهم صاب فان أرادوا به قولهم صاب هذا الاخير كان من حفهم
أن يقولوا ما أصيه لانه يائي وان أرادوا به قولهم أصاب اي آتي بالصواب من القول
فلا يقال فيه صاب يصيب واما قوله قالوا ما أخطأه لأن بعض العرب يقول خطأ في
معنى أخطاء فهو على ما قال وأما ما أشغله فلا ريب في شذوذ لانه ان حل على
الاشغال كان شادا وان حل على أنه من المقبول فكذلك وأما ما أزماء وحله على
الشذوذ من قولهم ذه فهو مزهو فان ابن دريد قال يقال زها الرجل يزهو زها
أي تكبر ومنه قولهم ما أزماء وليس هذا من زه لان مالم يسم فاعله لا يتعجب منه
هذا كلامه وأمر آخر وهو أن بين قولهم ما أشغله وما أزماء اذا حل على زهي فرقا ظاهرا
وذلك أن المزه وأن كان مفعولا في اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل
من غيره كالمشغول الذي شغله غيره فلو حل ما أزماء على أنه تعجب من الفاعل
المعنى لم يكن بأمن وأما قولهم ما آبله أي ما أكثر ابله ثم قوله وانما يقولون تأبل
ابل اذا اخذها حقى كل واحد منها خلل وذلك أن قوله ما آبله ليس من الكثرة
في شيء انا هو تعجب من قولهم ابل الرجل يتأبل ابالة مثل شكس شکاسة فهو ابل وآبل
أي حاذق بصلة الابل وفلان من آبل الناس أي من أشد تم تأناق في رعيه الابل
وأعلمه بها فقولهم ما آبله معناه ما أحذقه وأعلمه بها وإذا صع هذا فعمله ما آبله
على الشذوذ فهو ثم حله على معنى كثر عنده الابل سهو ثان وقوله تأبل أي اخذ
ابل سهو ثالث وذلك أن التأبل انا هو امتناع الرجل من غشيان المرأة ومن الحديث
لقد تأبل آدم على ابنه المقتول كذا عاما وتأبلت الابل اجتررت بالرطب عن الماء

والصحيح في اتخاذ الابل واقتائها قول طفيل الغنو

فأبل واسترخي به الخطب بعدهما أسف ولو لا سعينا لم ينزل

أى لم يكن صاحب أبل ولا اتخذها قوة وقوله ما أبغضه لي ويروى ما يغضبه إلى وبين الروايتين فرق بين وذلك أن ما أبغضه لي يكون من المبغض أى ما أشد ابغاضه لي وما أبغضه إلى يكون من البغى بمعنى البعض أى ما أشد ابغاضي له وكل الأوجهين شاذو كذلك ما أحبه إلى أن جعلته من حبيبه أحبه فهو حبيب ومحبوب كان شاداً وإن جعلته من أحبته فهو محب فكذلك وقولهم ما أعجبه برأيه هو من الاعجاب لغير يقال أعجب فلان برأيه على مالم يسم فاعله فهو معجب وأما قول بعض العرب **ماللا** القرية فهو ان حلته على الامتناء أو على المملوء كان شاداً وأما قول الاخفش لا يكادون يقولون في الارسح ما أرسحه ولا في الأسته ما أسته فكلام مستقيم لأنهم من العيوب والختن وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول رسم وسته فهؤلام يقولون ما أرسحه وما أسته قلت انهم اذا بنوا من فعل يفعل صفة على فعل قالوا في مؤته فعلة نحو أسف فهو أسف والمرأة أسنة وسحاب نمر وللؤونث نمرة ولم يسمع امرأة رسحة ولا سته بل قالوا رسحاء وستاء فهذا يدل على ان المذكر أرسح وأسته هذا وقد شذ أحرف يسيرة في كتابي هذا عن باب أفعال من كذا كان من حتمها أن تكون فيه نحو من قوله اقبح هزيلين المرأة والفرس وأسوأ القول الإفراط وأشباهها لكنها مازلت عن أما كتها تجوزت فيها اذ لم تكن مقرونة بمن كاتجوز حجزة في ايراد قوله اكذب من دب ودرج وأعلم بعنبر القصيص وأسد قويس سهما في أفعال من كذا ولا شك ان الجميع في حكم أفعال التفصيل

آبلُ مِنْ حَنَيفِ الْخَنَّامِ

هو رجل من بنى تم اللات بن ثعلبة وكان ظم، أبله غباً بعد العشر وأظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة أقصر الأظماء وهي ان ترد الابل الماء في كل يوم مرة ثم الغب وهي ان ترد الماء يوماً وتغيب يوماً والربع ان ترد يوماً ويومين لا تترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر قالوا ومن كلام حنيف الدال على أبياته قوله من قاط الشرف وتربيع الحزن وتشتى الصيام فقد أصاب المرعى فالشرف في بلادبني عامر والحزن من زباله مصعداً في بلاد نجد والصيام في بلاد بنى تم

آبلُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَّةَ

هو سبط تم بن مرة وكان يتحمق الا أنه كان آبل أهل زمانه ثم انه تزوج ويني بأمر أنه فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد ياسعد الابل
فاجابه سعد وقال

تظل يوم وردها مزغfra وهي خناطيل تجوس الخضرا
آكلُ منْ حُوتٍ

قال حزة انهم قالوا آكل من حوت ولم يقولوا أشرب من حوت ولكن قد قالوا
أروى من حوت قال وأما قولهم

آكلُ منْ السُّوْسِ

فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال وقيل خالد بن صفوان بن الاهتم كيف
ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفاً أداها فقبل كم ترزقه في كل شهر قال ثلاثة درهما
فقيل وأين يقع منه ثلاثة درهما هلا تزيد وأنت تستغل ثلاثة ألفا فقال الثلاثة
أسرع في هلاك مالى من السوس في الصوف بالصيف فحكي كلامه للحسن فقال
ما أشد ان خالدا تميي لرشده وانما قال الحسن ذلك لأن بني تميم معروفون بالبخل
والنهم وأما قولهم

آكلُ منْ ضِرْسٍ

فر بما قالوا من ضرس جائع ويقولون

آكلُ منَ الْفَيْلِ وَ آكَلُ مِنَ النَّارِ

آكَلُ مِنْ لُقْمَانَ

يعنون لقمان العادي زعموا انه كان يتغدى بجزور ويعيش بجزور وهذا من أكاذيب العرب

آمنُ مِنَ الْأَرْضِ

من الآباء لأنها تؤدي ما تودع وبقال أكرتم الأرض وأحمل وأحفظ من الأرض
ذات الطول والعرض وأما قولهم

آمَنَ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ

فمن الآمن لأنها لا تثار ولا تهاج قال شاعر الحجاز وهو النابعة
والمؤمن العائدات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسد
ويقولون

آمنُ مِنْ ظَبْيِ الْحَرَمِ وَمِنْ الظَّبْيِ بِالْحَرَمِ

ويقولون

آلَفُ مِنْ حَمَامِ مَكَةَ وَ آلَفُ مِنْ كَلْبِ

آلَفُ مِنْ غُرَابِ عُقْدَةِ

وهي أرض كثيرة النخل لا يطير غرابةها هذا قول محمد بن حبيب وقال ابن الأعرابي كل أرض ذات خصب عقدة فعلى هذا يجب ان تكون عقدة بالخضن والتنور العقدة من الكلام يكفي الابل وعقدة الدور والأرضين من ذلك لأن فيها البلاغ والكافية وعقد كل شيء أحکامه ويقولون

آلَفُ مِنَ الْحُمَىٰ وَ آكَلُ مِنْ مُعَاوِيَةَ وَ مِنَ الرَّحَىٰ

وقال الشاعر

وصاحب لي بطنه كالملاوية كان في أمعانه معاويه

وقال آخر

ومعدة هاضمة للصخر كأنما في جوفها ابن صخر

آنَسُ مِنْ حُمَىِ الْغِينِ

قالوا الغين موضع وأهلها يحمون كثيرا ويقولون أيضا

آنَسُ مِنَ الطَّيْفِ * وَ مِنَ الْحُمَىٰ

قلت وقد أورد حمزة هذا الحرف أعني آنس في باب التنون وليس بالوجه

(المولدون)

إِنْهُ لَضَيقُ الْحَوْصَلَةِ إِنْ لَمْ تُزَاحِمْ لَمْ يَقْعُدْ فِي الْخُرُجِ شَنِيٌّ
إِنْ لِلْحَيْطَانِ آذَانًا إِنَّهَا السُّلْطَانُ سُوقٌ إِنْ لَيَتَّا وَإِنْ لَوَّا عَنَاءَ
إِنْ اسْتَوَى فَسِكَينٌ وَإِنْ اعْوَجَ فَمِنْجَلٌ

يضرب في الأمر ذي الوجهين المحمودين

إذا أراد الله هلاك النملة أثبت لها جناحين
إذا قال المجنون سوف أرميك فأعد له رفادة
إذا ذكرت الذنب فأعد له العصا
إذا لم ينفعك البازى فانتف ريشه
إذا تمنيت فاستكشر إذا ذكرت الذنب فالتفت
إذا شاورت العاقل صار عقله لك
إذا افتقر اليهودي نظر في حسابه العتيق
إذا تعود السنور كشف القدور فاعلم أنه لا يصبر عنها
إذا جاء أجل البعير حام حول البعير
إذا دخلت قرية فاحلف بالله
إذا لم يكن لك است فلا تأكل الهليج
إذا تخاصم اللصان ظهر المسروق
إذا وجدت القبر مجانا فاذخل فيه
إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
إذا تفرقت الغنم قادتها العنز الحرباء
يضرب في الحاجة الى الوضيع

إذا عاب البراز ثوابا فاعلم أنه من حاجته
إذا كذب القاضى فلا تصدقه
إذا أردت أن تطاع فسل ما يُستطيع
إنما يخدع الصبيان بالزيف

إِنَّ الْبَيَانَ لِدَى الْطَّيِّبِ

إِنَّ الْأَسَدَ لِيَفْتَرُ سُلْطَانَهُ فَإِذَا أَعْيَاهُ صَادَ الْأَرْضَ

إِذَا اصْطَلَعَ الْفَارَّةُ وَالسُّنْوَرُ سُخْرِبَ دُكَانُ الْبَقَالِ

يُضْرَبُ فِي تَظَاهِرِ الْخَاتِمِينَ

إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ مَعْرِفَةً فَلَا تُخْرِقْ يَدَكَ

يُضْرَبُ لِمَنْ كَفَى بِغَيْرِهِ

إِنَّ النَّدَى حِينَثُ تَرَى الضَّغَاطَ

أَيِ الزَّحَامِ

إِنْ يَكُنِ الشَّغْلُ مَجْهُودَةً فَانَّ الْفَرَاغَ مَفْسَدَةً

إِنْ غَلَ اللَّحْمُ فَالصَّبْرُ رَخِيصٌ إِيَّاكَ وَالْعِيَنةَ فَانَّهَا لِعِيَنةَ

قاله الملب قال ولقد تعينت مرة أربعين درهما فلم أنخلص منها الا بولاية البصرة

إِذَا صَدِيَ الرَّأْيُ صَقَلَتْهُ الْمَشْوَرَةُ

إِذَا قَدِمَ الْأَخَاءُ سَمْجَ الشَّنَاءُ

إِلَى كُمْ سِكْبَاجُ

يُضْرَبُ عَنْ الدَّرْبِ

إِذَا لَمْ تَجِدْهُ كُمْ تَجْلِدُهُ

إِذَا طَرَنْتَ فَقَعَ قَرِيبًا

إِذَا ضَافَكَ مَكْرُوهٌ فَاقْرِهِ صَبَرًا

إِذَا كُنْتَ سِنْدَانًا فَاصْبِرْ وَإِذَا كُنْتَ مِطْرَقَةً فَأَوْجِعْ

يُضْرَبُ فِي مَدَارَةِ الْخَصْمِ حَتَّى تَظَافِرَ بِهِ

إِذَا احْتَاجَ الزُّقُّ إِلَى الْفَلَكِ قَدْ هَلَكَ

الْفَلَكَ جَمْ فَلَكَهُ فَهُرَكَ لِلأَزْدِوَاجِ . يُضْرِبُ لِلْكَبِيرِ بِحَاجَةِ إِلَى الصَّغِيرِ
إِلَى أَنْ يَجْهِيَ الشَّرِيَاقُ مِنَ الْعِرَاقِ مَاتَ الْمَلْسُوعُ

إِذَا ضَرَبَتْ فَآوْجَنْعَ فَانَّ الْمَلَامَةَ وَاحِدَةٌ

يُضْرِبُ فِي الْحَثِ عَلَى الْمَبَالَغَةِ

إِذَا رَأَيْتَ السَّكَنَرَانَ يَشَمُ الرُّمَانَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُرِيلَهُ

إِنَّهُ يُسِرُ حَسُونًا فِي ارْتِغَاءِ

أُمُّ الْكَاذِبِ يَكْرُ

يُضْرِبُ لِمَنْ حَدَثَ بِالْمَحَالِ

أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَذْحِ

إِنَّ الْأَيَادِيَ قُرُوضٌ

الْإِمَارَةُ حُلُوُ الرَّضَاعِ مُرَّةُ الْفِطَامِ

أَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْيٍ

يُضْرِبُ لِمَنْ أَصَابَكَ مِنْ جَهَةِ سُوهٍ

أَنَّا لَهَا وَلِكُلٌّ عَظِيمَةٌ

أَوَّلُ الدَّنَّ دُرْدِيٌّ

أَنْتَ سَعْدٌ وَلَكِنْ سَعْدُ الدَّابِحِ

أَيُّ قَمِيصٍ لَا يَصْلُحُ لِلْعُرْيَانِ

أَيُّ طَعَامٍ لَا يَصْلُحُ لِلنَّفْرَثَانِ

أَوَّلُ الْحِجَاجَةِ تَحْذِيرُ الْقَفَا

أَيُّ عِشْقٍ بِالْخِتَارِ

إِلَيْهِ فِي بَرِّيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا لَبَلَّيَّةٌ

إِيشٌ فِي تَبَتْ مِنْ طَرَدِ الشَّيَاطِينِ

أَنَا أَذْكُرُهُ وَنَصْفُهُ طَيْنٌ

إِيشٌ فِي الْضَّرَّطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمِنْجَلِ

يُضَرِّبُ فِي تَبَاعِدِ الْكَلَامِ مِنْ جَنْسِهِ وَأَصْلِهِ أَنْ امْرَأَةَ ضَرَطَتْ عَنْدَ زَوْجِهَا فَلَامَهَا
زَوْجُهَا فَقَالَتْ وَأَنْتَ ضَبَعُتْ مِنْجَلًا فَقَالَ إِيشٌ فِي الْضَّرَّطَةِ مِنْ هَلَاكِ الْمِنْجَلِ

الباب الثاني

فيما أوله باء

بِيَدِينِ مَا أُورْدَهَا وَرَدَهَا زَائِدَةٌ

يدين أي بالقوة والجلادة يقال مالي به يدان أي قوة وما صلة وزائدة
اسم رجل يريد بالقوة والجلادة أورد الله لام لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله
يدين أنه أضبط يعمل بكلنا يديه . يضرب في الحث على استعمال الجد

بِهِ لَا يَظْنِي أَنْعَفُ

الأعفر الأيض اي لتنزل به الحادثة لا يظني يضرب عند الشهادة قاله الفرزدق حين
نوى اليه زياد بن أبيه فقال

أَقُولُ لَهُ مَا أَتَانِي نَعِيَّهُ بِهِ لَا يَظْنِي بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا

بِهِ لَا يَكْلُبُ نَابِحَ بِالسَّبَابِ

ومثله

بَيْقَةَ صُرْمَ الْأَمْرُ

يقة موضع بالشام وهذا القول قاله قصیر بن سعد اللخمي الجذية الابرش حين وقع
في يد الزباء والمعنى قطع هذا الامر هناك يعني لما أشار عليه أن لا ينترو جها فلم يقبل
جذية قوله قد أوردت قصة الزباء وجذية في باب الحاء عند قوله خطب يسير في خطاب كبير

بِقَ تَعْلِيَّكَ وَابْدُلْ قَدَمِيَّكَ

يضرب عند الحفظ للبال وبذل النفس في صونه

بَذَلْ أَعْوَرُ

قيل أن يزيد بن المهلب لما صرف عن خراسان بقيةة بن مسلم الباھلي وكان شجاعا
أعور قال الناس هذا بدل أعور فصار مثلًا لكل من لا يرتضي بدلًا من الذاهب
وقد قال فيه بعض الشعراء

كانت خراسان أرضاً اذ يزيد بها وكل باب من الحيرات مفتوح
حتى أنا أنا أبو حفص بأسرته كانوا وجهه بالخل منضوح

بَرْقٌ لِمَنْ لَا يَعْرِفُكَ

أى هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبأ بك والتبريق تحديد النظر ويروى
برق بالتأنيث يقال برق عينيه برقاً اذا اوسعهما كأنه قال برق عينيك فمحذف
المفعول ويجوز أن يكون من قوله رعد الرجل وبرق اذا أ وعد وتهدد وشدد اراده
التكثير أى كثر وعيده لمن لا يعرفك

بَرْدٌ غَدَاءٌ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَمَّا

هذا قيل في عبد سرح الماشية في غدأة باردة ولم يتزود فيها الماء، فهلك عطشا ومن في
قوله من ظما صلة غر يقال من غرك من فلان أى من أو طاك عشوة من جهة يعني
أن البرد غره من أهلاك الظما اياه فاغتر ويجوز أن يكون التقدير غر عبداً من فقد
ظما أى قدر في نفسه أنه يفقد الظما فلا يظماً . يضرب في الأخذ بالخزم

بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ

هي جمع زيبة وهي حفرة تحفر للأسد اذا أراد واصيده وأصلها الرأية لا يعلوها الماء
فإذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً . يضرب لما جاوز الحد قال المؤرج حدثني سعيد
بن سعاك بن حرب عن أبيه عن ابن المعتمر قال أتى معاذ بن جبل ثلاثة نفر قتلهم
أسد في زيبة فلم يدر كيف يقتيم فسأل علياً رضي الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة
فقال قصوا على خبركم قالوا صدنا أسداً في زيبة فاجتمعنا عليه فتسافع الناس عليها
فرموا براجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهووا فيها ثلاثة فقضى
فيها على رضي الله عنه أن لل الأول ربع الديمة والثانية النصف والثالثة الديمة كلها فأخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بقضاءه فيهم فقال لقد أرشدك الله للحق

بَصِبَصَنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ

ال بصبة التحرير أى حركت الاابل أذناها لما حدين . يضرب مثلاً في الحضوع
والطاعة من الجبان والباء في بالاذناب مقصومة

بَاءَتْ عَرَارِ بَكَحْلَ

يقال هما بقرنان انتعلحتا فما فات تاجيعاً وعرار مبني على الكسر مثل قطام . يضرب
لكل مستوىين يقع أحدهما بازاء الآخر يقال كان كثير من شهاب المأرض ضرب
عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بنى ثعلبة بن ذبيان بالرى فلما عزل كثير أقىده عبد
الله فهتم فله وقال

بَامَتْ عَرَارِ بَكَحْلَ فِيهَا بَيْنَا وَالْمُحَقِّ يَعْرَفُهُ أَوْلُ الْأَلَابِ
بَعْدَ خَيْرَتِهَا تَحْفَظُ

ويروى بعد خيراتها والهاء راجحة الى الايل أى بعد اضاعة خيارها تحفظ بحوالتها
وشرارها . يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد اضاعة أكثره

بَعْدَ اللَّتَيْنَ وَالَّتِي

ها الدهمية الكبيرة والصغرى وكفى عن الكثيرة بل فقط التصغير تشبيها باللحمة فأنها
إذا كثر سماها صارت لأن السم يأكل جسدها وقيل الاصل فيه أن رجلاً من
جديس تزوج امرأة قصيرة فقام منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فزوج
امرأة طويلة فقسّى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة فطلقاها وقال بعد اللتين والتي
لأنزوج أبداً فجرى ذلك على الدهمية وقيل ان العرب تصغر الشيء العظيم كالدعيم
واللليم وذلك منهم رمز

بَعْلَةُ الْوَرَشَانِ يَأْكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ

بالاضافة ولا نقل المشان وهو نوع من النمر يقولون أنه يشبه الفارشكلا
يضرب لمن يظهر شيئاً والمراد منه شيء آخر

بَيْتَى يَبْخَلُ لَا أَنَا

قاله امرأة سللت شيئاً تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت يبقى يدخل لأننا

بَيْنَ الْعَصَمَ وَلِحَائِهَا

اللحاء القشر يضرب للتحابين شقيقين ويروى لامدخل بين العصمه لحائه ولا
تدخل بين وكله اشاره الى غاية القرب بينهما

بَيْنَ الْمُخْنَهِ وَالْعَجَفَاءِ

يقال شامة مخة اذا بدا في عظامها المخ يضرب مثلا في الاقتصاد

بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ الشَّوْرِ

الجاحم المكان الشديد الحر قال أبو زيد جاحمه جره ويضرب للانسان يدعى عليه

بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّىٰ ظَلَّ مَفْرُونًا

أى نرأيناها حتى صار مثلها . يضرب لمن خالط أمرا لا يعنيه حتى نشب فيه

بَيْنَهُمْ دَاءُ الْضَّرَائِرِ

هي جمع ضرة وهو جمع غريب ومثله كنة وكناهن . يضرب للعداوة اذا سرت بين قوم لأن المصيبة بين الضراير فاتحة لاتكاد تسكن

بَيْنَهُمْ عِطْرٌ مَنْشَمٌ

قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امرأة عطاردة كانت بسكة وكانت خزاعة وجرم اذا أرادوا القتال تعطيوها من طيبها واذا فعلوا ذلك كثُرت القتل فيها بينهم فكان

يقال أشام من عطر منشم يضرب في الشر العظيم

بِهِ دَاءُ ظَبَّيٍ

أى أنه لداء به كما لداء بالظبي يقال انه لا يمرض الا اذا حان موته وقيل يجوز أن يكون بالظبي داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قبل بداء لا يعرف

بَلَغَتِ الدَّمَاءُ الشَّنَنَ

الثنة الشعرات التي في مؤخر رسم الدابة يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا ابلغ السيل الذي

بِحَنْبَهِ فَلَتَكُنْ الْوَجْهَ

أى السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان قال بعضهم كانه قال رماه اقه بدأ الجنب وهو فائز فكانه دعا عليه بالموت

بلغ في العلم أطْوَرَيْهِ

أى حدبه يعني أوله وآخره وكان أبو زيد يقول بلغ أطوريه بكسر الراء على معنى الجم
أى أقصى حدوده ومتهاه

بَابِي وُجُوهَ الْيَتَامَى

ويروى وأبى يشير قوله وإلى التوجع على ققدم ثم قال باى أى أندى بابى وجوبهم
يضرب في التحنن على الأقارب وأصله أن سعد القرقرة وهو رجل من أهل هجر
كان النعسان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له البعموم يردى من ركبته
فقال يوماً لسعد اركبه وأطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقرره النعسان على ذلك فلما
ركبه نظر إلى بعض وله وقال هذا القول فضحك النعسان وأعفا عنه ركبته فقال سعد

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُ
مَا بَحْرِيَ الْجِيَادُ فِي السَّلْفِ

بِالْمَفِ أَمِي فَكِيفَ أَطْعَنَهُ
مُتَمَسِّكًا وَالْيَدَانِ فِي الْعَرْفِ

ويروى بحر الجياد في السلف ويروى في السلف والسلف والسدف الضوء
والظللة أيضاً والحرف من الاختداد والسدف جمع سدفة وهي اختلاط الضوء
والظللة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم آباء المقدمون
والسلف جمع سلفة وهي الدبرة من الأرض قوله أعلمنا أراد أعلم مما وهي لغة
أهل هجر يقولون نحن أعلمنا بكل ما واجه هذه الروايات هذه الأخيرة أعني
في السلف لأن سعداً كان من أهل الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودي
في الديار والمشاركات أعلم مما بحر الجياد

بِإِذْنِ السَّمَاعِ سُمِّيَتْ

يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام سباع أذن شأنها السماع سميت
بكذا وكذا أى أنها سميت جواداً بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم
أنما سميت هاتا لتهنىء وأضاف الاذن إلى السماع ملازمتها آية والتسمية تكون
معنى الذكر كما قال

وسمها أحسن اسماتها . أى واذكرها بأحسن اسماتها ومعنى المثل بما سمع من
جودك ذكرت وشكرت بحثة على الجود قال الأمورى معناه أن فطلك يصدق ماسمه
الأذنان من قوله

بعضُ الشَّرِّ أهونُ مِنْ بَعْضٍ

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال
أبا منذر أقيمت فاستيق بعضنا حانياك بعض الشر أهون من بعض
يضرب عند ظهور الشررين بينهما تفاوت وهذا كقولهم ان من الشر خيارا
بِطْنَهِ يَعْدُو الْذَّكْرُ

يقال ان الذكر من الخيل يعود على حسب ما يأكل وذلك أن الذكر اكلا
من الاشي فبكون عدوه اكثرا ويقال ان أصله أن رجلا أتى امرأة جائعا فتهيات
له فلم ياتفتها ولا الى ولدها فلما شيع دعا ولده فقر بهم وأراد الباقة فقالت المرأة
بيطنه يعودوا لذكر وقال أبو زيد زعموا أن امرأة ساقت رجلا عظيم البطن فقالت
له ترهبه بذلك ما أعظم بطنه فقال الرجل بيطنه يعود الذكر

بِكُلِّ وَادٍ أَثْرٌ مِنْ ثَلْبَةَ

هذا من قول تعلي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى منهم أيضا
مثل ذلك

بِالسَّاعِدَيْنِ تَبَطِّشُ الْكَفَانُ

يضرب في تعاون الرجلين وتساعدهما وتعاضدهما في الأمر ويروى بالساعد تبطش
الكاف قال أبو عبيدة أى إنما أقوى على ما أريد بالقدرة والسرعة وليس ذلك عندي.
يضربه الرجل شيءه الكرم غير أنه معدم مفتر قال ويضرب أيضا في قلة الأعون

بَدَا نَجِيْثُ الْقَوْمِ

أى ظهر سرم وأضل النجاش تراب البر اذا استخرج منها جعل كتابة عن السر
ويقال لتراب المهد نجاش أيضا أى صار سرم هدفا يرمي

بَرَحَ الْخَفَاءَ

أى زال من قوله ما يفعل كذا أى ما زال والمعنى زال السر فوضح الأمر وقال
بعضهم الخفاء المتطاخي من الأرض والبراح المرتفع الظاهر أى صار الخفاء براحا قال
برح الخفاء فبحت بالكتمان وشكوت ما ألقى الى الاخوان
لو كان ما في هنا لكتمه لكن ما في جل عن كتمان

بِمِثْلِ جَارِيَةِ فَلْتَزَنِ الزَّانِيَةِ

هو جارية بن سليم و كان حسن الوجه ف رأته امرأة ف كتته من نفسها و حللت فلنا
علمت به أمها لامتها ثم رأت الأم جمال ابن سليم ف ندرت بيتها وقالت بمثل جارية
فلتن الزانية سراً أو علانية . يضرب في الكرم يخدمه من هو دونه

بِفِيهِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرِيِّ

هذا قيل في رجل سرى إلى قوم و خبرهم بما ساءهم والبرى التراب ومنه المثل الآخر
بفيه البرى و عليه البرى و حى خيرى و شرمایرى فانه خيسرى الدبرى الهزيمة
والخيسرى الخسار وأراد أنه ذو خسار وهلاك والفرض من قوله
بفيه البرى الخيبة كما قال

كلانا يامعاذ نحب ليسلى بني و فيك من ليل التراب
أى كلانا خائب من وصلها

بَلَغَ السَّكِينُ الْعَظِيمَ

هذا مثل قوله بلغ السيل الزي و مثلكما

بَلَغَ مِنْهُ الْمُخْنَقَ

و هو الحجرة والحلق أى بلغ منه الجهد

حَمْدُ اللَّهِ لَا يَحْمَدُكَ

هذا من كلام عائشة رضي الله عنها حين بشرها النبي صلي الله عليه وسلم بتحول آية
الافك . يضرب لمن يمن على اثر له فيه وبالباء في بحمد الله من صلة الاقرار أى أفر
بأن الحمد في هذا الله تعالى

بِيَضَّةِ الْعُقَرِ

قيل انها يضة الديك و انها ما يختبر به عذردة الجارية وهي يضة الى الطول . يضرب
للشيء يكون مرة واحدة لأن الديك يبيض في عمره مرة واحدة فيها يقال قال
بشار بن برد

قد زرتني زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها يضة الديك
قال أبو عبيدة يقال للبخيل يعطي مرة ثم لا يعود كانت يضة الديك فان كان يعطي .

شأن ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة كانت يصنة العفر وقال بعضهم يصنة العفر كقوطم
يضر الانواع والابلق العقوق . يضرب مثلاً لما لا يكون

باقعةٌ منَ الْبَوَاقِعِ

أى داهية من الدواهى وأصله من البقع وهو اختلاف اللون و منه الغراب الأبعع
و سنته بقعاً فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعن الشأم قيل أراد سي الروم
لاختلاط ياضهم و صفترهم فسى الرجل الداهى باقعة لانه يتوثر في كل ما يقصد
ويتولى والباقة الداهية نفسها لأنها أمر يلتصق حتى يرى أثره وقيل الباقة طائر
حذر اذا شرب الماء نظر يمنة وبيرة . يضرب للرجل فيه دها . ونكر

بَيْتُ الْأَدَمِ

يقال الادم جمع أدم و يقال هو الارض و قالوا هو بيت الاسكاف لأن فيه من
كل جلد رقعة . يضرب في اجتماع الاشخاص و افتراق الاخلاق و يشدد
ال القوم اخوان و شتى في الشيء و كلهم يجمعه بيت الادم
ويروى الناس وكلهم يجمعهم على اعادة الكناية الى معنى كل و يجمعه على اعادتها الى
اللفظ قالوا و بيت الادم خباء من ادم أى يجمعهم على اختلاف الوانهم و اخلاقهم
خباء واحد يريد أنهم يرجعون فيها الى أساس واحد وكلهم بنور جل واحد كما قيل .
الارض من تربة والناس من رجال .

بَنْتُ الْجَبَلِ

قالوا هي صوت يرجع الى الصائم ولا حقيقة له . يضرب للرجل يكون مع كل واحد
وأنما أنت قليل بنت ذهابا الى النتيجة أى أنها تنبع منه أو الى الصبيحة

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسُ أَمْرِسُ

يقال مرس الجبل يمرس اذا وقع في أحد جانبي البكرة فإذا أعدته الى مجراه قلت
أمر سنه وتقدير الكلام بئس مقام الشيخ المقام الذي يقال له فيه أمرس وهو أن
يعجز عن الاستقاء لضعفه . يضرب لمن يخوجه الأمر الى مala طاقة له به أو يربأ به عنه

بَاتَ بَلَيْلَةَ أَنْقَدَ

وهو القنفذ معرة لاندخله الالف واللام يضرب لمن سر ليله أجمع

بَرْضٌ مِنْ عَذَّ

البرض القليل والعد الماء له مادة أى قليل من كثير

يَيْضَنَةُ الْبَلْدِ

الْبَلْدُ أَدْحَى النَّعَامَ وَالنَّعَامَ تَرْكِيْضَهَا . يَضْرِبُ لَمْ لَا يَعْبَأَ بِهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادُ بِهِ الْمَدْحُ
أَيْ هُوَ وَاحِدُ الْبَلْدِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ وَيَقْبِلُ قَوْلَهُ وَأَنْشَدُ ثَلْبَ لَأْمَرَأَةِ نَرْثَى عَمْرَو
ابْنِ عَبْدِ وَدَ حَسْنَ قَتْلَهُ عَلَى رَضِيَّ افْعَانِهِ

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرَو غَيْرَ قَاتِلِهِ بَكِيَّتِهِ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسْدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مِنْ لَا يَعْبَأُ بِهِ وَكَانَ يَدْعُ فَدِيمَاهَا يَيْضَنَةُ الْبَلْدِ

بَرِّيَّهُ حَيٌّ مِنْ مَيْتٍ

يَضْرِبُ عَنْدَ الْمَفَارِقَةِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُخْفِيرِ إِذَا بَلَغَتْ بِكَ مَكَانَ كَذَا

بَرِّتَ قَائِبَةُ مِنْ قُوبِ

فَالْقَائِبَةُ الْيَيْضَنَةُ وَالْقُوبُ الْفَرَخُ يَعْنِي لَا عَهْدَةَ عَلَىْ قَالَ أَبُو الْجَيْمِ الْقَائِبَةُ الْفَرَخُ وَالْقَوْيَةُ
الْيَيْضَنَةُ يَقَالُ تَقْوَيْتُ الْقَائِبَةِ عَنْ قُوبِهِ أَقْلَتْ أَصْلَ الْقُوبِ الشَّقُّ وَالْخَفْرِ يَقَالُ قَبْتُ الْأَرْضَ
إِذَا حَفَرْتَهَا فَنَ جَعَلَ الْقَائِبَةَ الْيَيْضَنَةَ جَعَلَ الْفَعْلَ لَهَا يَعْنِي أَنَّهَا شَقَتْ عَنِ الْفَرَخِ وَجَعَلَ
الْقُوبَ مَفْعُولًا وَمِنْ جَعَلِ الْقَائِبَةِ الْفَرَخِ عَنِ أَنَّهُ الَّذِي قَاتَ الْيَيْضَنَةَ فَخَرَجَ مِنْهَا وَحْدَهُ
إِلَيْهِ مِنَ الْقَائِبَةِ حَذَفَتْ مِنَ الْأَحْاجِمِ وَالْقَوْيَةِ عَلَىْ كَلَّا الْقَوْلَيْنِ فَعْلَهُ يَعْنِي مَفْعُولَةُ كَالْفَرَخِ
مِنَ الْمَاءِ وَالْقَنْصَهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَشَاهِهَا

بَانَ حَمَارُ فَاسْتَبَالَ أَخْمَرَةً

أَيْ حَلَّهُنَّ عَلَىِ الْبَوْلِ يَضْرِبُ فِي تَعَاوُنِ الْقَوْمِ عَلَىِ مَا نَكَرَهُ

بَشَّسَ الْعِوَاضُ مِنْ جَهَلٍ قَيْدُهُ

وَذَلِكَ أَنْ رَاعِيَا أَمْلَكَ جَلَّا لِمَوْلَاهِ ثُمَّ أَتَاهُ بَقِيَّهُ قَالَ بَشَّسَ الْمَوْضِعَ الْخَ

بَشَّسَ الرَّدْفُ لَا بَعْدَ نَعْمَ

الرَّدْفُ الرَّدِيفُ أَنْشَدُ ابْنِ الْأَعْرَافِ

لَا تَبْعَنْ نَعْمَ لَا طَائِمًا أَبْدَا قَانَ لَا فَسْدَتْ مِنْ بَعْدِ مَا فَسَمْ

أَنْ قَلَتْ يَوْمًا نَعْمَ بَدَاقَمْ بَهَا قَانَ امْعَاهَا صَنْفُ مِنَ الْكَرْمِ

قَالَ الْمَهْلَبُ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ لَأَبْنَهِ عَبْدِ الْمَلْكِ يَا بْنِي أَنَّمَا كَانَتْ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَامِتَهَا عَدَاتُ أَنْفَذَهَا أَبُو تَكَرَ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَا تَبْدِأْ بِنَعْمَ قَانَ مُورِدَهَا

سهل ومصدرها وعر واعلم أن لا وان قبحت فربما روحـت وما قدرت فلا توجب
الطعم وقال سرة بن جنـب لأن أقول لأنـي لـأفعـلـهـمـ يـدـولـيـ فأـفـعـلـهـ أحـبـهـ منـ
أـنـ أـقـولـ أـفـعـلـهـ ثـمـ لـأـفـعـلـهـ قالـ المـثـقـبـ

حسن قولـ نـعـمـ مـنـ بـعـدـ لاـ وـقـيـحـ قولـ لـابـعـدـ نـعـمـ
أـنـ لـابـعـدـ نـعـمـ فـاحـشـةـ فـبـلـ فـادـأـ أـذـا خـفـتـ النـدـمـ
وـاـذـا قـلـتـ نـعـهـ فـاصـبـرـ لـهـ ماـ بـسـاجـ الـوعـ دـانـ الـخـلـفـ ذـمـ

بـطـنـيـ عـطـرـيـ وـسـائـرـيـ ذـرـىـ

قالـهـ رـجـلـ جـانـعـ نـزـلـ بـقـومـ فـامـرـواـ الـجـارـيـهـ بـتـطـيـهـ فـقـالـ هـذـاـ القـولـ .ـ يـضـرـبـ لـمـنـ بـؤـمـرـ بـالـاهـمـ
بـغـيـتـ لـكـ وـوـجـدـتـ لـيـ

يـضـرـبـ لـلـؤـتـلـفـينـ الـمـتـوـاـقـنـينـ

بـقـلـ شـهـرـ وـشـوـكـ دـهـرـ

يـضـرـبـ لـمـنـ يـقـصـرـ خـيـرـهـ وـيـطـوـلـ شـرـهـ

بـمـاـ تـجـوـعـيـنـ وـيـعـرـىـ حـرـكـ

يـضـرـبـ لـمـنـ يـقـنـىـ بـعـدـ قـفـرـ ثـمـ يـفـخـرـ بـقـنـاهـ فـقـالـ لـهـ هـذـاـ القـولـ أـيـ هـذـاـ الغـنـىـ بـدـلـ جـوـعـكـ
وـعـرـبـكـ قـبـلـ

بـرـقـ لـوـ كـانـ لـهـ مـطـرـ

يـضـرـبـ لـمـنـ لـهـ رـوـاءـ وـلـامـعـيـ وـزـوـاءـ

بـقـطـيـهـ بـطـبـكـ

التـقـيـطـ التـفـرـيقـ وـالـبـقـطـ مـاسـقـطـ وـتـفـرـقـ مـنـ التـمـرـ عـنـ الـصـرـامـ وـأـصـلـ المـثـلـ أـنـ
رـجـلاـ أـنـيـ عـشـيقـهـ فـيـ يـتـهـ فـأـخـذـهـ بـطـنـهـ فـأـحـدـثـ فـيـ الـبـيـتـ ثـمـ قـالـ طـاـ بـقـطـيـهـ بـطـبـكـ أـيـ
بـجـدـقـكـ وـعـلـمـكـ أـيـ فـرـقـهـ لـثـلـاـ يـفـطـنـ لـهـ .ـ يـضـرـبـ لـمـنـ بـؤـمـرـ بـاـحـكـامـ أـمـرـ بـعـلـمـهـ وـمـعـرـفـهـ

بـيـنـ الـحـذـيـاـ وـالـخـلـسـةـ

الـحـذـيـاـ الـفـطـيـهـ وـكـذـلـكـ الـحـذـيـاـ وـكـانـ اـبـ سـيرـينـ اـذـا عـرـضـ عـلـيـهـ رـؤـيـاـ حـسـنـةـ قـالـ الـحـذـيـاـ

الخذيا يعني هات العطية أعبراها لك والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه
عطاء برفق وتألق في ذلك كأنه يقول تخذلني أو أختلس

بَانَ فَادِرُ فَيَانَ جَفْرُهُ

الفادر الوغل المسن وجفره ولده ويقال لولد المعز أيضاً جفر وذلك إذا قوى وبلغ
أربعة أشهر . يضرب للولد ينسج على منوال أبيه

بِمِثْلِ تُهْزِرَدُ الْأَوَابِدُ

أصل الأوابد الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس أني فلان في كلامه
باءدة أي بكلمة وحشية وتأبد المكان توحش . ومعنى المثل بمثلي تطلب الحاجات الممتعة

بَلْدَةٌ يَتَنَادَى أَصْرَّ مَا هَا

يقال للذئب والغراب الأصر مان قال ابن السكيت لأنها انصر مامن الناس اي انقطعا
 وأنشد للمرار

على صر ماه فيها أصر ماهـ وخرير الفلاة بها مليل
والصر ماه المفازة التي لاماـ فيها . يضرب لمن اخلاقه تناـدي عليه بالشر

بَكَرَتْ شَبُوَةُ تَزْبَرُ

شبـة اسم للعرقب لا دخلها الالـف واللام مثل محـرة للشـمال و خـضارـة للـبحر وتـزـبرـة
تنـفسـ . يـضرـبـ لـمنـ يـتـشـمـرـ لـالـشـرـ أنـشـدـ ابنـ الـأـعـرابـيـ

قدـ بـكـرـتـ شبـةـ تـزـ بـزـ تـكـسوـ اـسـهـاـ لـهـاـ وـ تـقـمـطـرـ

بَقِيَ أَشَدَهُ

ويروى بـقـيـ شـدـةـ قـيلـ كانـ منـ شـأـنـ هـذـاـ المـثـلـ انهـ كانـ فيـ الزـمـانـ الـأـوـلـ هـرـ أـفـنـيـ
الـجـرـذـانـ وـشـرـدـهـ فـاجـتـمـعـ ماـ بـقـيـ مـنـهاـ فـقاـلتـ هلـ مـنـ حـيـلةـ نـخـالـ بـهاـ لـهـذـاـ الـبـرـ لـعـلـناـ
نـجـواـ مـنـهـ فـاجـتـمـعـ رـأـيـهاـ عـلـىـ أـنـ تـعـلـقـ فـرـقـتـ جـلـجـلـاـ حـتـىـ إـذـاـ تـحـركـ لـهـاـ سـعـنـ صـوتـ
الـجـلـجـلـ فـأـخـذـنـ حـذـرـهـ فـجـئـنـ بـالـجـلـجـلـ فـقـالـ بـعـضـهـ أـيـنـ يـعـلـقـ الـآنـ فـقـالـ الـآخـرـ بـقـيـ
أشـدـهـ أـوـ قـالـ شـدـهـ . يـضـرـبـ عـنـ الـأـمـرـ بـقـيـ أـصـبـهـ وـاهـولـهـ وـهـذـاـ مـاـ تـمـثـلـ بـهـ الـعـربـ
عـنـ أـلـسـنـ الـبـاهـيـمـ

باتَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَقْرُورًا

يضربن يهزاً بن هودونه في الحاجة كمن بات دفناً وغيره مفرور يقال اقره انه
 فهو مفرور على غير قياس. وقرب من هذا المثل قوله هان على الامس ملاقي الدر

بَعْدَ الدَّارِ كَبَعْدِ النَّسَبِ

أى اذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو كمن لا نسب بينك وبينه

بَلَغَ مِنْهُ الْمُخْنَقَ

يضرب لمن يحمل عليه حتى يصلح متنه

بَعْنَى مَا أَرَيْنَكَ

أى عمل كان انظر اليك . يضرب في المثل على ترك البطء وما صلة دخلت للتأكد
 ولا جلها دخلت النون في الفعل ومثله ومن عضة ما يبتتن شكريها

بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ

قال أبو عيد الرفاء الانعام والاتفاق من رفعت التوب قالوا ويجوز ان يكون من
رفوته اذا سكته قال ابو خراش البذر

رفوني وقالوا يا خويبل لاترع فقلت وانكرت الوجه هم هم
وهنا بعضهم متزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالبنات والثبات

ابنُكَ ابْنُ بُو حَكَ

يقال البوح النفس فان صحيحة هذا فيجوز كسر الكافين وفتحهما ويقال البوح الذي ذكر
فعل هذا لا يجوز الكسر يقال ابن بوك يشرب من صبوحك يعني ابنك من
ولدته لامن بيته وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا أظهره أى ابنك من بحث
يكونه ولذا لك وذلك ان بعض العرب كانوا يأتون النساء فإذا ولدوا حدم الحفته المرأة
من شامت فربما ادعاه وربما أنكره لأنها كانت لا تنتفع من بتاتها فالمعني ابنك من
بحث به أنت وباحت به امه بموافقتك ويقال البوح جمع باحة أى ابنك من ولد في
فائزك ومثل البوح في الجمع نوق وسونج ولوبي في جمع ناقة وساحق ولابة

بَنْتُ بَرْح

البشر والشده يقال لقيت منه بنات برح وهي برح أي شدة وأذى وبرح في هذا الأمر
اذا علظ واشتد يضرب للامر يستفظع

مَحَاجِجُ الْأَرْوَى

جمع بمحاج و هو ولد البقرة الوحشية وغيرها . يضرب لما لا يرى الaffleة

بَرْزُ نَارَكَ وَإِنْ هَزَّلْتَ فَارَكَ

الفار هنا عضل العضدين تشبيها بالفار كا تشبه به أيضا فارة المسك لاتفاخها . يقول
آثر الضيف بما عندك و ان نهكت جسمك

بَدْتُ جَنَادِعُهُ

يقال الجنادع دواب كأنها الجنادب تكون في حجر الصب فإذا كاد ينتهي الحافر الى
الصب بدلت الجنادع فيقال قد بدلت جنادعه والله جادعه قالوا الجنادع أسود له قرنان
في رأسه طويلان . يضرب مثلا لما يندو من أوائل الشر

بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٌ

العرب تسمى الليلة التي تفترع فيها المرأة ليلة شيماء وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج
فيها على اقتصاصها ليلة حرفة فيقال باتت فلانة بليلة حرفة اذ لم يغلبها الزوج وبانت
ليلة شيماء إذا غلبها فاقتصاصها يضر بـ اـنـ لـفـالـبـ وـ الـمـلـوـبـ

بِرَئَتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّهَاءُ

أى برئت من هذا الأمر ما كانت السهام تمطر أى أبدا

بِسِلَاحٍ مَا يَقْتَلَنَّ الْقَيْلُ

قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو ابن مامه فغزا مراداً وهم قلة عمو وظفر بهم وقتل
منهم فأكثر فأقى بين الجعيد سدا فلما رأه أمر به ضرب بالغمد حتى مات
فقال عمرو بسلاح ما يقتل القتيل فارسلها مثلاً يضرب في مكافأة الشر بالشر يعني
يقتل من يقتل بأى سلاح كان وقوله يقتل دخلته النون لمكان ما وهي مؤكدة
ويجوز أن يكون أراد بسلاح ما يقتل قاتل القتيل فمحذف ويجوز ان يريد ابن الجعيد
الذى قتل بين يديه فتكون الآلف واللام للعهد

ابْدَأْهُمْ بِالصُّرَاخِ يَقْرُؤُوا

قال أبو عبيد هذا مثل قد ابتذله العامة وله أصل وذلك أن يكون الرجل قد أسامى إلـ

إلى الرجل فيتغوف لانه صاحبه فيدُوه بالشكارة والتجني ليرضى منه الآخر بالسكت
يضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه

أَبْدَىَّهُنَّ بِعَفَالِ سُبِّيتِ

إى ابدائهن بقولك عفال قال المفضل سبب هذا المثل أن سعد بن زيد مناه كان تزوج
رهم بنت الخزرج بن تميم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة وكانت من أجمل النساء
فولدت له مالك بن سعد وكانت ضر اثرها اذا ساينتها يقلن لها يا عفلاه فقالت لها
أمها اذا ساينتك فابدائهن بعفال سبيت فأرسلتها مثلا فسايتها بعد ذلك امرأة من
ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاه، فقالت ضررتها رمتني بدعاتها وانسلت وعفال يجوز
ان يكون كخباش ودقار ويجوز ان يكون أرادت عفليها اي انسيها الى العفة وهي
القرن الذي اختصم فيه الى شريح في جاري بهاقرن فقال اقعدوها فان أصحاب الأرض
 فهو عيب وان لم يصب الأرض فليس بعيوب يجعلت عفال امراً كما يقال دراك بمعنى
أدرك ويجوز أن ينون ويجعل مصدر ا كالسراح بمعنى التسريح والسلام بمعنى التسليم
وقولها سبيت دعاء عليها بالسي على عادة العرب وبنو مالك بن سعد رهظ العجاج
كان يقال لهم بنو العفيف

بَعْدَ الْهِيَاطِ وَالْمِيَاطِ

قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع اي بعد شدة وأذى ويروى بعد
المياط والمياط قال أبو الحبيب المياط القصد والمياط الجور اي بعد الشدة الشديدة قال
ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة

أَبْدَىَ الصَّرِيعُ عَنِ الرِّغْوَةِ

أبدى لازم ومتعد يقال ابدىت في منطقك اي جرت فعل هذا ما يكون المعنى بدا
الصريح عن الرغوة وان جعلته متعددا فالمفعول مذنواف اي ابدى الصريح نفسه
وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله هذئه بن عروة المرادي وكان مسلم بن عقيل بن أبي
طالب رحمه الله قد استخفى عنده أيام بعثة الحسين بن علي رضوان الله عليهما فلما
عرف مكانه عبيده الله أرسل الى هاني، فسألته فكتمه فتوعده وخوفه فقال هاني، هو
عندى قال عبيده الله ابدى الصريح عن الرغوة اي وضح الأمر وبان
قال نصله

ألم تسل الفوارس يوم غول بصلة وهو موتور مشيخ

رأوه فازدروه وهو حرج وبنفع أهل الرجل القبيح
ولم يخشوا مصالحة عليهم ونحت الرغوة الابي الصريح
المصالحة الصول ومعنى البيت رأوه فازدروه في الدمامتي فلما كشفوا عنى وجدوا غير
مارأوا ظاهرا يضرب عند اكتشافه الأمر وظهوره
أَبْرَّ مَا قَرُونَا

البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله والقرون الذي يقرن بين الشيدين وأصله
ان رجلا كان لا يدخل في الميسر لبخله ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته وينبئها
لهم تأكله فأقبل يأكل معها بضعتين بضتين ويقرن بينها فقالت امرأته ابرما قرونا
اى أراك برم وقرونا يضرب بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدى كرب
لعم بن الخطاب رضى الله عنه يشكوا قوما نزل بهم ابرام يا أمير المؤمنين قال
وكيف ذلك قال نزلت بهم فاقروني غير ثور وقوس وكعب فقال عمر ان في ذلك لشيء
الثورة قطعة من الاقط والقوس بقيه التمر يبقى في الجلة والكب ع قطعة من السمن
أراد عمرو أنهم لم يذبحوا الى حين نزلت بهم

بَعْتُ جَارِيًّا وَلَمْ أَبْعِدْ دَارِي

أى كنت راغبا في الدار الا ان جاري أسامة جواري بعث الدار وقال الصقعي بن
عمر والنمير حين سأله النعمان ما الدار العبا، قال جار السوء الذي ان قاولته بهتك
وان غبت عنه سبعك

أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءِهِمْ

قال الا صمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم من يقول أباد الله خضراءهم
أى هم لهم خيرهم وخصبهم وقال بعضهم أى بهم لهم وحسنهم وهو مأخوذ من الغضاره
وهي البهجة والحسن قال الشاعر

احثوا التراب على محاسنه وعلى غضارة وجهه النضر

بَرَزَ الصَّرِيحُ بِحَانِبِ الْمُثْنِ

يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمان ما مستوى من الارض

بَقْبَقَةٌ فِي زَقْرَقَةٍ

القبقة الصخب والزفرقة للضحك. يضرب للنفاج الذي يأتي بالباطل

يَحْسِبُهَا أَنْ تَمْتَدِقَ رِعْاً وَهَا

امتدق اذا شرب مذقة من لبن يقال هذا في الايل ا اريد وهي التي قلت الابانا .
يضرب للرجل يطلب منه النصر او العرف اي حبه ان يقوم بأمر نفسه

بِسَالِمٍ كَانَتِ الْوَقْعَةُ

سالم اسم رجل أخذ وعقب ظلما . يضرب في نجاة المستحق للوقعة وأخذ من
لا يستحقها ظلما

بَقِيَّةٌ مِنْ مَا لَهُ عَنَّاصٌ

العنassi جمع عنصوة وهي البقيه من الشيء . يضرب لمن بقى من ماله بقيه تتجبه
من شدائده

بَتْ عَلَى كَعْبٍ حَذَرَ قَدْ سَئَلَ بِكَ

يضرب لمن عمل في هلاكه وهو غافل اي كن على حذر

يَرَزُّ عُمَانُ فَلَا تُمَارِ

عمان اسم رجل يرز على أقرانه بكرمه وخلقه اي قد ظهرت شمائله فلا تمار فيه .
يضرب لمن أنكر شيئا ظاهرا جدا

بِمِثْلِي بِنَكَأَ الْقَرْحُ

اي بمثل يداوى الشر وال الحرب قال الشاعر

لزاز حروب بنكأ القرح مثله بمارسها تارا وتارا يضارس

بَيْنَهُمَا بَطْحَةُ الْإِنْسَانِ

اي قدر طوله على الارض . يضرب في القرب بين الشيئين

بَيْنَ الْمُطْبِعِ وَبَيْنَ الْمُدِيرِ العَاصِي

يضرب لمن لا يكافف بعداوة ولا يناصح بمودة

بَيْنَهُمَا أَحْلَقِي وَقُومِي

يضرب للقوم بينهم شر وعداوة وأصل المثل قول الراجز

إِلَيْهِ نُخَاصِيَّةُ أَوْمَارِ
يَوْمِ ادِيمِ بَقَةِ الشَّرِّمِ أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِ الْحَقِّ وَقَوْمِ
وَهُمَا يَوْمَانِ أَحَدُهُ شَرٌّ مِنَ الْآخِرِ وَبَقَةُ اسْمِ امْرَأَةٍ وَالشَّرِّمُ الْمُفْسَدَةُ
بَرَدٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ

أَيْ أَسْتَقْرُ عَلَيْهِ وَاطْمَأْنُ بِهِ وَبَرَدٌ مَعْنَاهُ ثَبَتٌ يُقَالُ بَرَدٌ لِّي عَلَيْهِ حَقٌّ أَيْ ثَبَتٌ وَسَمْوَمٌ
مَارَدٌ أَيْ ثَابَتٌ دَامٌ وَقَالَ

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمْوَمٌ مِنْ جَزْعِ الْيَوْمِ فَلَا نَلُومَهُ

بَعْضُ الْخَذْبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ

يَضْرُبُ لِمَنْ لَا يَحْسُنُ احْتِمالَ الْقُنْيَى بِلْ يَطْغِي فِيهِ

بِغَيْرِ اللَّهِ تَرْتَبِقُ الْفُتُوقُ

يَضْرُبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجَدِّ فِي الْأَمْرِ

بِكُلِّ عَشْبٍ آثارُ رَاغِبٍ

أَيْ حِيثُ يَكُونُ الْمَالُ يَجْتَمِعُ السُّؤَالُ

بِكُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ

هَذَا مَثْلُ قَوْلِهِمْ بِكُلِّ وَادٍ أَثْرٌ مِنْ نَعْلَبَةٍ وَقَدْ مَرَ ذَكْرَهُ

بَلَغَ الْغَلَامُ الْحِنْثَ

أَيْ جَرَى عَلَيْهِ الْقَلْمَ وَالْحِنْثُ الْاسْمُ وَيَرَادُ بِهِ هَذِهِ الْمُعْصِيَةُ وَالطَّاعَةُ

بَقِيَّ مِنْ بَنِي فُلَانٍ إِثْيَةُ خَشْنَاءُ

أَيْ بَقِيَّ مِنْهُمْ عَدْدٌ كَثِيرٌ وَالْإِثْيَةُ مِنْ لَا جَمَاعَمُ وَالْخَشْنَاءُ مِثْلُ لَكْثَرِهِمْ وَمِنْهُ كَنْيَةُ
خَشْنَاءُ أَيْ كَثِيرَةُ السَّلاَحِ

بَعْضُ الْقَتْلِ إِحْيَاءُ الْجَمِيعِ

يَعْنُونَ الْفَعَالَصَمْ وَهَذَا مَثْلُ قَوْلِهِمْ الْقَتْلُ وَكَقُولَهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي
الْفَعَالَصَمْ حِيَاةٌ

الْبَضَاعَةُ تُبَسِّرُ الْحَاجَةَ

يَضْرُبُ فِي بَذْلِ الرِّشْوَةِ وَالْمَهْدِيَّةِ لِتَحْصِيلِ الْمَرَادِ

بَيْنَهُمْ رَمِيَّاً ثُمَّ حِجَّيْرَى

أى تراهم بالحجارة أو بالنيل ثم تهاجزوا أى أمسكوا

أَبْدَى اللَّهُ شُوَارَهُ

هذه كلة يقولها الشام والداعي على الانسان والشوار الفرج

الْبَغْلُ نَعْلُ وَهُوَ لِذَلِكَ أَهْلُ

يقال نغل الاديم فهو نغل اذا فسد واما خفف للازدواج ويقال فلان نغل اذا كان
فاسد النسب . يضرب لمن لوم أصله فحسب فعله

الْبَطْنَةُ تَأْفُنُ الْفَطْنَةَ

يقال أفن الفضيل مافي ضرع أمه اذا شرب ما فيه . يضرب لمن غير استغناوه
عقله وأفسده

بِهِ الْوَرَى وَحُمَّى خَيْرَى

الورى بسكون الرااء أكل القبح الجوف وبالتحريك الاسم وقال

وراهن ربى مثل ماقد ورينى وأحمى على اكباد هن المكاوىا

بَعْضُ الْبَقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ

قاله اعرابي تعرض لمعاوية في طريق وسألها فقال معاوية مالك هندي شيء فتركه
ساعة ثم عاوده في مكان آخر فقال ألم تأتني آنفا قال بلى ولكن بعض البقاع أيمان
من بعض فأعجبه كلامه ووصله

بَعْدَ إِطْلَاعِ إِيْنَاسٍ

قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس
بعد اطلاع ايناس يعني بعد أن يظهر ان يعرف الخبر أى إنما يحصل اليقين بعد النظر
أنشد ابن الاعرابي

ليس بما ليس به يأس يأس ولا يضرير البر ما قال الناس وانه بعد اطلاع ايناس
وبوري بعد طلوع

بُؤْسَالَهُ وَتُوسَالَهُ وَجُوسَالَهُ

كله يعني فالبؤس الشدة والتوص اتباع له والجوس الجوع . يقال عند الدعاء على
الانسان واتصب كلها على اضياف الفعل أى ألمه الله هذه الاشياء

بِشْنَ مَا أَفْرَغْتَ بِهِ كَلَامَكَ

أى بشن ما ابتدأت كلامك به ومنه افتراع المرأة لاول مانكحت والفرع أول
ولد تتجه الناقة

بِمِثْلِي زَانِي

أى دافعى من الزين وهو الدفع . قيل مر . مجاشع بن مسعود السنهى بقرية من قرى
كرمان فسأل أهلها القوم أين أميركم فأشاروا اليه فلما رأوه ضحكوا منه وكان دميما
وازدروه فلعنهم وقال ان أهلى لم يريدوني ليحسنا بي وانما أرادوني ليزابدوا بي
أى ليدافعوا بي أنشد ابن الأعرابى

بِمِثْلِ زَانِي حَلَّا وَجُودَا اذَا التَّقْتُ الْجَامِعِ وَالْخَطُوبِ

بِعِيدٍ حَوْلِي قَابِي عَظِيمُ الْقَدْرِ مُتَلَافٍ كَسُوبِ

فَانْ أَهْلَكَ قَدْ أَبْلَيْتَ عَذْرَا وَانْ أَمْلَكَ فَنْ عَصْبَى قَضِيبِ

أى ان فرعى من أصل يريد أنه من أصل كريم

الْبَطْنُ شَرٌ وَعِاءٌ صِفْرًا وَشَرٌ وَعِاءٌ مَلَانَ

يعنى ان أخليته جمعت وان ملاته آذاك . يضرب للرجل الشرير ان أحسن اليه
آذاك وان أساء اليه عاداك

ابْنُكَ ابْنُ اَيْرِكَ لَيْسَ ابْنَ غَيْرِكَ

هذا مثل قولهم ابنك ابن بوجلك ومثل ولدك من دمى عقيبك

بِالْمَمَّا تُخْتَنَنَ

أى لا يكون الختان الا باللم ومعنى انه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف الا باحتمال
مشقة وبروى باللم ما تختننه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون في
الروايات لدخول ماعلى ما ذكرنا قبل والعرب تدخل نون النأكيد مع ما كقولهم .
ومن عضة ماينبئن شكيزها .

أبغضْ بَغِيْضَكَ هَوْنَامًا

البغض بمعنى البعض كالمكيم بمعنى المحكم وهو نا أى قليلا سهلا ونصب على صفة المصدر أى بغضا هونا غير مستفص في فعلمكما ترجعان الى المحبة فتسعيها من بعضكما ودخلت مالثوكيد

بَشْ السَّعْفُ أَنْتَ يَا قَيْ

قال النضر سعوف البيت التور والقصعة والقدر وهي من محرفات متاع البيت .
ومعنى المثل بش السلعة وبش الخليط أنت

بِالْأَرْضِ وَلَدَنَكَ أَمْكَ

يضرب عند الوجر عن الخيلاء والبغى وعند الحث على الاقتصاد

بَنَانُ كَفٌ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ

يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على بلوغ ما في نفسه

أَبْرَمْ طَلْعَ نَالَهَا سِرَافٌ

الطلع شجر الواحدة طلحة والبرمة ثمرة وأبرم اذا خرجت برمهه والسراف من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرقة وهو دويبة تأخذ لنفسها يتنا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها ثم تدخل فيه وتموت يقال سرفت سرف سرفا وسرافا . يضرب لمن أرتاثت حاله وكثير ماله بعد القلة

بَيْضَاهُ لَا يُذْجِي سَنَاهَا الْعَظَلُمُ

أى لا يسود ياضها الظلم وهو نبت يصنع به يقال هو النيل ويقال الوسمة والظلم أيضا الليل المظلم وهو على التشبيه . يضرب للمشهور لا يخفى عليه شيء

بَايْعُ بَعْزَ وَجْهَهُ مُلْثِمٌ

المقطى بالثاء هو المثتم وأراد بقوله بايع بعزعرا ولا ترده يكون بهذه الصفة أى لا ترغب في مواصلة قوم لا قدتهم لهم فعزهم مستور لا يعرف إلا في هذا الوقت

بَنْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ

بنات الصفا مثل قولهم بنت الجبل يعني بهما الصدى وهو صوت يسمع من الجبل وغيره . يضرب لمن لا يدعى الى خير أو شر الا أجاب كما أن صدى الجبل يحيي كل صوت

بِجَنْ قَلْعَ يُغْرِسُ الْوَدِيُّ

جن العهد حذاته وأوله و كذلك جن كل شيء . يضرب لم يثمر بطلب الأمر قبل فوره

يَقْدِرُ سُرُورِ التَّوَاصُلِ تَكُونُ حَسْرَةُ التَّفَاصُلِ

البلاء يأْتِي عَلَى الْحَوَالَا

قاله عيسى بن البرص يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه والحوية والسوية
كسأء يخشى بالشمام ونحوه ويدار حول سام البعير والحوية لا تكون إلا للجمال
فأما السوية فإنها تكون لغيرها . ومعنى المثل البلاء تفاقم إلى اصحابها على الحوايا
أى لا يقدر أحد أن يفر مما قدر له

الْبَغْيُ أَخْرُ مُدَّةِ الْقَوْمِ

يعني أن الظلم اذا امتد مدة آذن بانفراط مدتهم

ابْنُ زَانِيَةَ بِزَيْتٍ

أصله أن قوما من اللصوص جلبوا قحبة فلما قضوا منها أو طارهم أعطوهما قربة زيت
كانت عندهم إذ لم يحضرهم غيرها فقالت المرأة لا أريد هالاني احسيني علاقت من أحدهم
وأكره أن يكون مولودي ابن زانية بزيت فذهب قولها مثلا قال الشاعر

إذا ما الحمى هاجي حشو قبر فذلكم ابن زانية بزيت

بَاتَ فُلَانُ يَشُوِي الْقَرَاحَ

يعني الماء القراح وهو الحال الذي لا يحال عليه شيء . يضرب لم سامت حاله ونقد
ماله فصار بحيث يشوى الماء شهوة للطبيخ . وأصله أن رجلا اشتهى مأدوما ولم
يكن عنده سوى الماء فأوفد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء وأغلاه وأكب
على الماء يتعلل بما يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع فقال أشوى الماء فضرب به المثل

بِحَيْثُتِ الْعَيْنِ تَرْثُو مَا يَضُرُّ

يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر والباء في بحيث زائدة كما تزاد في بحسبك . يضرب
لم ان جاملته أو جاملت عليه فهو لك منكر ومنك نفور

بَيْتُهُ الْخِيَانُ وَالْأُنْوَقُ

وَهُمَا لَا يَجْتَمِعُانْ . يَضْرِبُ لِضَدِّيْنِ اجْتَمَعَا فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ

بِشْ مَحَلًا بَثَ في صَرِيمٍ

الصَّرِيمُ الْلَّيلُ وَالصَّرِيمُ الصَّبَحُ وَهُذَا الْحَرْفُ مِنَ الْاِضْدَادِ . يَرِيدُ بِئْسَ الْمُحَلُّ مَحَلًا بَثَ فِيهِ ثُمَّ حَذْفٌ فِي فَصَارَ بَثَ ثُمَّ حَذْفُ الْهَاءِ . يَضْرِبُ لِمَنْ سَكَنَ إِلَى مِنْ لَا يُؤْتَقُ بِمَثْلِهِ

بِشْ كَحْنَةُ الْعَلُوقِ الرَّأْمِ

الْبَشَرُ رُونَقُ الْوَجْهِ وَصَفَاءُ لَوْنَهُ وَالْعَلُوقُ النَّاقَةُ إِلَى تَرَأْمُ الْوَلَدِ بِأَنْفَهَا وَتَمْنَعَهُ دَرَهَا .

يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْسِنُ الْقَوْلَ وَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِ

بَيْضُ قَطَا يَحْضُنُهُ أَجْدَلُ

الْأَجْدَلُ الصَّقَرُ وَالْحَضْنُ وَالْحَضَانَةُ أَنْ يَحْضُنَ الطَّائِرَ يَضْهِنُهُ تَحْتَ جَنَاحِهِ . يَضْرِبُ

لِلشَّرِيفِ يَرْوَى إِلَيْهِ الْوَحْشِيَّعِ

بَنِيكِ حَرَرِي وَمَكَكِينِي

قِيلَ أَصَابَ النَّاسَ جَدْبٌ وَمَجَاعَةٌ وَانْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ جَمَعَ شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ فِي بَيْتِهِ وَلَهُ
بَنُونَ صَغَارٌ وَامْرَأَةٌ فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَقْوِيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ تَسْوِي بَيْنَهُمْ وَتَعْطِلُ كُلَّ
وَاحِدٍ جَمِيعَهُ مِنَ التَّمْرِ مُثِلَّ الْحَرَةِ وَانَّ الرَّجُلَ لَا يَعْنِي ذَلِكَ عَنْهُ شَيْئًا فَأَرَادَتِ الْمَرْأَةُ
يَوْمًا أَنْ تَقْسِمَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ حَرَرِي بَنِيكِ وَمَكَكِينِي أَيِّ أَعْطِيْنِي مِثْلَ الْمَكَاهِ وَهُوَ طَافِرٌ
أَكْبَرُ مِنَ الْحَرَةِ هُوَ يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْوِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي الْعَطَاءِ وَيَخْصُ بِهِ قَوْمٌ فَيَطْمَعُونَ
فِي تَخْصِيصِهِ إِيَّاهُمْ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ

بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلَهُ الْعُمُرُ

يَقَالُ كَلَّا كَلَّا كَلَّا إِذَا تَأْخَرَ وَمِنْهُ الْكَالِيْلُ لِلذِّيْنَ لَمْ تَأْخُرُهُ وَالْمَعْنَى بِلَفْكِ اللَّهِ أَطْوَلُ
الْعُمُرُ وَآخَرُ

بِشْ مَحَلُّ الضَّيْفِ اسْتَهُ

يَضْرِبُ لِلثِّيْمِ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا وَيَرْوَى مَحْلُّ بِاللَّامِ

بَخْ بَخْ سَاقُ بَخْلَخَالٍ

بَخْ كَلَمةٌ يَقُولُهَا الْمُتَعْجِبُ مِنْ حَسَنِ الشَّيْءِ وَكَالَّهُ الْوَاقِعُ مَوْقِعُ الرَّضَا كَانَهُ قَالَ مَا أَحْسَنَ

هأراء وهو ساق محلة بخلحال ويحوز أن يزيد بالباء معنى مع فيكون التعجب من حسنها * يصرب في التهكم والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه وأول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك أن رقاش بنت عمرو بن عثمان من بنى ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة بن عقبة فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لاتترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوماً وعليها خلخالان فقالت الورثة بعث بع ساق بخلحال فذهبت مثلاً فقالت رقاش أجل ساق بخلحال لا يخلالك المختال فوثبت عليها الورثة

لتضر بها فقضيتها رقاش وضررتها وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت الورثة
يا ويح نفسى اليوم ادركتنى الكبر * أبا بكى على نفسى العشية أم أذر
فواقه لو أدركت فى بقية للاقىت مالاقي صواحبك الآخر
فولدت رقاش لذهل بن شيبان مرة وأباريعه ومحلاها والحرث بن ذهل
(ماعلى أ فعل من هذا الباب)

أبلغ من قس

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن أياد بن نزار اليايدى وكان من حكام العرب وأعقل من سمع به منهم وهو أول من كتب من فلان إلى فلان وأول من أقرب بالبعث من غير علم وأول من قال أما بعد وأول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الأعشى

وأبلغ من قس وأجرى من الذى بدأ الغيل من خفاف اصبح خادراً
واخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن وفديكر
ابن واائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حواتجهم قال هل فيكم
أحد يعرف قس بن ساعدة اليايدى قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان به على جمل أحمر بعكاظ قاماً يقول إليها الناس
اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت
آن في السماء خبراً وان في الأرض لغير مهاد موضوع وسقف مرفوع وبخار توج
ونجارة تروج وليل داج وسماء ذات أبراج أقسم قس حقاً لئن كان في الأرض رضا
ليكون بعده سخط وإن الله عزت قدرته ديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أتم عليه
مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ثم أشد
أبو بكر رضي الله عنه شعراً حفظه له وهو قوله

الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يسعى الا صاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الى ولا من الاقين غابر
أبنت اني لا عما لة حيث صار القروم صادر

أَبْخَلُ مِنْ مَادِرِ

هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله أنه سقى أبله فبقى في أسفل الحوض ما ياء قليل فلما حرض فيه ومدر الحوض به فسمى مادراً لذلك واسمه مخارق قال أبو الندى وذكروا أن بني فزاره وبني هلال بن عامر تنافروا إلى أنس بن مدرك الشعبي وترافقوا به فقالت بنو عامر يابني فزاره أكلم اير حمار فقالت بنو فزاره قد أكلنا ولم نعرفه وحدث ذلك أن ثلاثة نفر اصطحبوا فزارى وشعلى وكلاوى فصاروا حماراً ومضى الفزارى في بعض حاجته فطبعاً وأكلوا وخيلاً للفزارى جردان الحمار فلما رجع الفزارى قالاً قد خناناك فكل فأقبل بأكله ولا يكاد يسقه فقال أكل شواء العبر جوفان يعني به الذكر وجعله يضحكان فقطن وأخذ السيف وقال لتأكلانه أو لا فلنكم ثم قال لا أحدهما وكان اسمه مرقة كل منه فأى فضر به فأبان رأسه فقال الآخر طاح مرقة فقال الفزارى وأنت ان لم تلقمه قال محمد بن حبيب أراد ان لم تلقمها فلما ترك الالف ألقى الفتاحة على الميم قبل الهاء كما قالوا او بلم الحيرة وأى رجال به أى بها قلت إنما قدر الهاء في تلقمها اراده المضمة أو البضم والافليس في الكلام الذي مضى تأنيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزاره ولكن منكم يابني هلال من قري في حوضه سقى أبله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلانه أن يشرب فضلها فقضى أنس بن مدرك على الهلا لين فأخذ الفزاريون منهم مائة بغير وكانوا تراهنوا عليها . وفي بني فزاره يقول الكمبيت بن ثعلبة والكمبيت من الشعرا ثلاثة أقدمهم هذا ثم كيت بن معروف ثم كيت بن زيد وكلهم من بني أسد

نشدتك يا فزار وأنت شيخ اذا خيرت تخطب في الخبر
أصيحاية أدمنت بسمن أحب اليك أم اير الحمار
يل اير الحمار وخصبتاه أحب الى فزاره من فزار
فعذف الهاء من فزاره كا تحذف في الترجم وان كان هذا في غير النداء ويجوز أن يكون أراد من فزارى فخفف ياه النسبة وفي بني هلال يقول الشاعر

لقد جلس خزيا هلال بن عامر بني عامر طرّا بسلحة مادر
 فأف لكم لاذكروا الفخر بعدها بني عامر اتهم شرار العاشر
 وفي بني فزاره يقول ابن حذارة

لأنتم ، فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبا بسيار
 لأنتمه ولا تأمن بواتقه بعد الذي امته أير العير في النار
 أطعتم الضيف . جوفانا خاتمة فلا سقاكم الهى الخالق البارى

قال حزرة وحدتى أبو بكر بن دريد قال حدثى أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قرأ عليه
 حديث مادر فضحك قال قلت له ما الذي أضحكك فقال تعجب من تسير العرب
 لأمثال لها لو سيروا ما هو أهم منها لكان أبلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا
 جعلوه على في البخل بفعلة تحتمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يتوثر على
 لفظه وفعله من دقائق البخل فتر كوه كالغفل من ذلك أنه نظر إلى رجل من أصحابه
 وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل في صدور
 أهل الشام ثلاثة أرماح فقال له يا هذا اعزز عن حربنا فإن بيت المال لا يقوى
 على هذا وقال في تلك الحرب بلجاعة من جنده أكلتم تمري وعصيتم أمري وسع أن
 مالك بن أشعرا الزامي من بني مازن أكل من بغير وحده وحمل ما باقى على ظهره
 فقال دلوه على قبره أني شه و قال لرجل أنتاه مجند يا وقد أبدع به فشكوا إليه حفا ناته
 قال انصفها بطلب وارقها بسبت وانجدبها بيرد خفها فقال الرجل يا أمير المؤمنين
 جتك متوصلا ولم آتاك مستوصفا فلا بقيت ناقة حلتي إليك فقال إن وصاجها
 وهذا الرجل فيه شعر قدنسى . قلت وفي بعض النسخ من كتاب افضل كان هذا
 الرجل عبد الله بن فضالة الاسدى ولا الصرف من عنده قال

اري الحاجات عند اى خبيب تكنون ولا أمية بالبلاد
 وما لي حين أقطع ذات عرق إلى ابن الكاهلة من معاد

في أبيات . وابن الكاهلة هو عبد الله بن الزبير كان جده من جداته كانت من بني
 كاهل فلما بلغ الشعر ابن الزبير قال لوعلم لي أما أيام من عته لسني بها قال أبو عبيدة
 فلو تكلف الحمرث بن كلدة طبيب العرب أو مالك بن زيد مناة وحنيف الخاتم آبلاء
 العرب من وصف علاج ناقة الأغراب ما نكلفه هذا الخليفة لما كانوا يعشرون
 وكان مع هذا يأكل في كل أسبوع أكلة ويقول في خطبته إنما بطني شبر في شبر
 وعندي ماعسى يكفيق فقال فيه الشاعر

لو كان بذلك شرًا قد شُبِّعَتْ وَقَدْ أَفْضَلَتْ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَسَاكِينَ
فَإِنْ تَصْبِكَ مِنَ الْأَيَامِ جَاهِنَّمَ لَا يَنْكُمْ مِنْكَ عَلَى دِينِكَ وَلَا دِينَ

أَبْخَلُ مِنْ كَلْبٍ أَبْخَلُ مِنْ ذِي مَعْذِرَةٍ

هذا مأخذ من قولهم في مثل آخر المعدرة طرف من البخل

أَبْخَلُ مِنَ الضَّئِيلِ بِنَائِلٍ غَيْرِهِ

هذا مأخذ من قول الشاعر

وَإِنْ امْرًا أَضْنَتْ يَدَاهُ عَلَى امْرِيْهِ بَنِيلَ يَدَهُ مِنْ غَيْرِهِ بِالْبَخْلِ

أَبْرُّ مِنْ فَلَحَّسٍ

هو رجل من بنى شيان زعموا أنه حل أباه وكان خرقاً كبير السن على عانقه إلى
يَمِنَ اللَّهِ الْحَرَامَ حَتَّى أَحْجَهُ . ويقال أيضاً

أَبْرُّ مِنَ الْعَمَلَّسِ

وهو رجل كان براً بأمه وكان يحملها على عانقه

أَبْصَرُ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ

واليمامة اسمها وبها سعي البلدو ذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لقمان بن عاد
وأن اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت البوسوس زرقاء قال محمد
ابن حبيب هي امرأة من جديس يعني زرقاء كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام
فليا قلت جديس طسما خرج رجل من طسم إلى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه
في الغنائم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جهون على مسيرة ثلاثة ليال صعدت
الزرقاء فنظرت إلى الجيش وقد أمرها أن يحمل كل رجل منهم شجرة يستر بها يلبسوها
عليها فقالت يا قوم قد أتكم الشجر أو أتكم حمير فلم يصدقوها فقالت على مثال رجز
أَقْسِمُ بِاللهِ لِقَدْدِبِ الشَّجَرِ أَوْ حِمَرٍ قَدْ أَخْذَتِ شَيْئًا بِحِرِّ

فلم يصدقوها فقالت أحلف بالله لقد أرى رجل ينهش كتفاً أو يخصف النعل فلم
يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبجم حسان فاجتازهم فأخذ الزرقاء فشق عينيها فإذا
فيهما عروق سود من الأندم وكانت أول من اكتحل بالأندم من العرب وهي التي
ذكرها النابغة في قوله

وَاحْكُمْ كَحْكُمْ فَتَةَ الْجِيَادِ نَظَرْتَ
إِلَى حَامِ سَرَاعِ وَارِدِ الشَّمْدِ
أَبْعَدُ مِنَ النَّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِقِ الْعَيْنِيْقِ وَمِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ
وَمِنَ الْكَوَاكِبِ

أما النجم فإنه يراد به الثريادون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر
إذا النجم وافي مغرب الشمس أحجرت مقاري حي واشتكى العذر جارها
وأما العينيقي فإنه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر
وان صديقا وللامامة مامشي لكالنجم والعينيقي ما طلعا معا
حدى قبيلة أى هي أبدا ملومه وللامامة تمشي معها لاتفاقها . وأما بيض الانوق فهو
أعني الانوق اسم للرخمة وهي أبعد الطبر وكرا فضررت العرب به المثل في تأكيد
بعد الشيء وما لا ينال قال الشاعر
و كنت اذا استودعت سرا كتمته كبعض أنواع لابنان لها وكر
أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ يَهْنَأُ فِي غَلَسٍ

وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال

أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعِ

قال محمد بن حبيب ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصحراء قال وإنما قالوا
ذلك لأن عقاب الصحراء أبصر وأسرع من عقاب الجبال ويقال للأرض المستوية
الواسعة ملبع ومليع أيضا قال الشاعر يصف إبلًا غير عليها فذهبت
كان دثارا حلقت ببلونه عقاب ملاع لاعقاب القواعل

دثار اسم راع والقواعل الجبال الصغار وقال أبو زيد عقاب ملاع هي السريعة
لان الملع السريعة ومنه يقال ناقة ملوع ومليع أى سريعة وقال أبو عمرو بن العلاء
العرب تقول أنت أخف يدا من عقيب ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان

أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ

ذئم ابن الاعرجي أن العرب تسمى الغراب أعور لأنهم مغمض أبداً أحدى عينيه
مقتصر على أحداهما من قوة بصره وقال غيره إنما سموه أعور لعدة لحظة بصره على
طريق التفاؤل له وقال بشار بن برد
وقد ظلموا حين سموه سيدا كما ظلم الناس الغراب بأعورا

قال أبو البيش يقال ان الغراب يصر من تحت الارض بقدر منقاره

أَبْصَرُ مِنَ الْوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ

أى أعرف منه والوطواط الخفاش ويقولون أيضاً أبصر ليلًا من الوطاوط ويقال
أيضاً للخطاف الوطاوط ويسمون الجبان الوطاوط

أَبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ

هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاها إلى قول الشاعر وهو مرتبة بن عikan
في ليلة من جادى ذات أندية لا يصر الكلب من ظلماتها الطبا

أَبْنَى مِنْ جَنِيفِ الْحَنَاتِمِ

من البأى وهو الفخر وكان بلغ من فخره أن لا يكلم أحداً حتى يدأه هو بالكلام
أَبْنَى مِمْنَ جَاءَ بِرَأسِ خَاقَانِ

قال حزة هذا مثل مولد حكاه المفضل بن سلة في كتابه المترجم بالكتاب الفاخر
في الامثال قال والعامة تقول كانه جاء برأس خاقان وخاقان هذا كان ملكاً من
ملوك الترك خرج من ناحية باب الأبواب وظهر على أرمينية قتل الجراح بن عبد الله
عامل هشام بن عبد الملك عليها وغلظت نكباته في تلك البلاد فبعث هشام اليه سعيد
بن عمرو الجرشى وكان مسلمة صاحب الجيش فأوقع سعيد بخاقان فقضى جمه
واحتز رأسه وبعث به إلى هشام فعطاه أثره في قلوب المسلمين وفعم أمره ففخر
 بذلك حتى ضرب به المثل

أَبْرُّ مِنْ هَرَةٍ

ويقال أيضاً أعنق من هرة وشرح ذلك يجيء في موضع آخر من هذا الكتاب

أَبْعَضُ مِنَ الْطَّلِيلِ

هذا يفسر على وجهين يقال الطليل الناقة الجرياء المدلية بالهنا، ويروى هذا المثل
بلغظ آخر فيقال أبغض إلى من الجرياء ذات الهنا، وذلك انه ليس شئ، أبغض إلى
العرب من الجرب لانه يعذى والوجه الآخر أنه يعني بالطليل خرق العارك التي
تفترمها من الأقرام وهو الاعتبا، والاحتشاء، وكله يعني واحد . ويقولون هذا

المثل بلفظة أخرى وهي أقدر من معبأة ويقولون أهون من معبأة وهي خرقة
الخانص والجمع معابي

أَبْرَدُ مِنْ عَضْرَس

وهو الماء الجامد والعصارات بالضم مثله قال الشاعر
يا رب يضاه من العطامس تضحك عن ذى اشر عصارات
وفي كتاب العين العضرس ضربه من النبات قال ابن مقبل
والغير ينفع في المكتنان قد كنت منه حجاجله والعضرس الشجر
أى العريض

أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرِ

وبعضهم يقول من حبر وها البرد عند محمد بن حبيب وأنشد فيما
كان فاها عقرى بارد أورج روض مسه تضاح رك
التضاح ماترشق من المطر والرك المطر الخفيف الضعيف وأحسن ما تكون
الروضة اذا صابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب يروى هذا المثل ابرد من عقر.
وأبو عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عب قرقال والعب اسم للبرد وأنشد البيت
على غير مايراه ابن حبيب فقال

كان فاها عب قرقال أورج روض مسه تضاح رك

قال وبه سمي عب شمس . والبرد برويه عقرذ كر ذلك في كتابه المقتصب في أثناء
ابنية الاسماء في الموضع الذي يقول فيه العبر البرد والمرتفعات نبت . وقال غيرهم
عب الشمس ضوء الصبح فهذا أغرب تصحيف وقع في روايات علماء اللغة ومتى
صحت رواية أبي عمرو وجب أن يجري عقر على هذا القياس فيقال عب قرق . وججه
من يحيى ذلك نسبة العرب البرد بحسب المزن وحب الفمام وجاء ابن الاعرابي
فوافق أبو عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالقه بعض الخلاف زعم أن عب
شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عب شمس بالهمز أي عدها ونظيرها والبيان
العدلان قال وقال أبو عبيدة عب الشمس ضوءها

أَبْرَدُ مِنْ غَبَّ المَطَرِ

يعنى أبرد من غب يوم المطر

أَبْرَدُ مِنْ جَرِيَاءٍ

الجرياء اسم للشمال وقيل لاعرابي مأشد البرد فقال ربع جرياء في ظل علاء غب
سماء قيل فما أطيب المياه قال نطفة زرقان من سحابة غراء في صفة زلا وبروى
بلاء أى متوية ملساء

أَبْطَأُ مِنْ فَنْدِ

عنون مولى كان لعاشرة بنت سعد بن أبي وفاص وساد كر قصته في حرف الناء عدد
قوطم تعست العجلة

أَبْخَرُ مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ صَقْرٍ

وفيه يقول الشاعر

وله لحية تيس وله منقار نسر
وله نكمة ليث خالطت نكمة صقر

أَبْقَى مِنَ الدَّهْرِ

ويقال أيضا

أَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ ومن أمثال العرب السائرة
البتر أبقى من الرشاء

أَبْقَى مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَمِ

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الأول في قوله ألا يرى من تفاريق العصام

أَبْطَشُ مِنْ دَوْسَرَ

قالوا ان دوسرا احدى كنائص النعمان في المذدر ملك العرب وكانت له خمس كنائص
الرهائن والصناعات والوضائع والاشاخص ودوسر . أما الرهائن فانهم كانوا احسنها
رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يحيى بدتهم خمسين
أخرى وينصرف أولئك الى أحياائهم فكان الملك يغزوهم ويوجههم في اموره .
واما الصناع فبنو قيس وبنو تم الالات ابنة نعلبة وكانوا خواص الملك لا يزبون باه
واما الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة بجدة
ملك العرب وكانوا أيضا يقيمون سنة ثم يأتى بدتهم ألف رجل وينصرف أولئك

وأما الأشاهب فاختورة ملك العرب وبنو عمهم من بناتهم وسموا الأشاهب
لأنهم كانوا يضيّعون الوجه . وأما دوسر فانها كانت أخشن كنابه وأشدتها بطشا
ونكارة وكانت من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة سحبت دوسر اشتقاقة من
الدسر وهو الطعن بالنقل لنقل وطأتها قال الشاعر

ضررت دوسر فيهم ضربة ثابتت أواد ملك فاستقر

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة وذلك أيام الرياح يا نيه وجوه العرب
وأصحاب الرهائن وقد صير لهم أكللا عنده وهم ذوي الآكال فيقيمون عنده شهرا
ويأخذون آكلهم وينذلون رهائنهم وينصرفون إلى أحياتهم

أبرد من أمرد لا يُشتهى ومن مستعمل التحو في الحساب

ومن برد الكوانين أبغض من قدح البلاب

ومن الشيب إلى الغوانى ومن ريح السداب إلى الحيات

ومن سجادة الزانية ومن وجوه التجار يوم الكساد

أبول من كلب

قالوا يجوز أن يراد به البول يعنيه ويجوز أن يراد به كثرة الولد فان البول في الكلام
العرب يمكنني به عن الولد قلت وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان
حينبعث إليه أني رأيت في المنام أني قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات
فكتب إليه ابن سيرين أن صدقت رؤياك فسيقوم من أولادك خمسة في المحراب
ويتقىدون الخلافة بذلك فكان كذلك

أيَّنْ مِنْ فَلَقِ الصِّبْحِ وَفَرَقِ الصِّبْحِ

وهما الفجر وفي التزيل قل أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَاقِ يعنى الصبح وبيانه

أَبْطَأً مِنْ مَهْدِيَ الشِّيَعَةِ وَمِنْ غُرَابِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وذلك أن نوحًا بعنه لينظر هل غرقته البلاد وبأبيه بالخبر فوجد جيفة فوق عليها
قدعا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الابطاء

أَبْقَى مِنْ وَحْيٍ فِي حَجَرٍ

الوحى الكتابة والمكتوب أيضًا وقال كما ضمن الوحى سلامها

أَبْلَدُ مِنْ ثَوْرٍ وَمِنْ سُلَحَّافَةٍ أَبْشَعُ مِنْ مَثَلِ غَيْرِ سَايِرٍ
أَبْغَى مِنَ الْأَنْبَرَةِ وَمِنَ الرَّيْبِ وَمِنَ الْمَجْبَرَةِ
 وقال أبغى من الأبرة لكنه ولم قوما أنه لو طى
أَبْقَى مِنَ النَّسَرَينِ
 يعني النسر الطائر والنسر الواقع ومن العصرين يعني العدالة والعنف

أَبْهَى مِنَ الْقَمَرَيْنِ

يعني الشمس والقمر

أَبْهَى مِنْ قُرْطَيْنِ بَيْنَهُمَا وَجْهُ حَسَنٌ أَبْكَرُ مِنْ غُرَابٍ
 وهو أشد الطير بكورا

أَبْكَى مِنْ يَتِيمٍ

وفي المثل السائر لاتعلم البليم البكم

أَبْخَلُ مِنْ صَبَّى وَمِنْ كُسَّعَ

قالوا هو رجل بلغ من بخله أنه كوى است كلبه حتى لا ينبع فبدل عليه الضيف
 المولدون

بَشْ شَعَارُ الْحَسَدُ بَيْنَ الْبَلَاءِ وَالْبَلَاءِ عَوَافِي

جمع عافية

بَيْتِي أَسْتَرُ لِعَوْرَائِي

يضرب لمن يؤثر العزة

بَيْتُ الْإِسْكَافِ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةٌ

يضرب لاختلاط الناس

بَعِيْدُ الْحِيَوانَ أَحْسَنَ مَا يَكُونَ فِي عَيْنِكَ

بَعِيْدُ الْمَتَاعَ مِنْ أَوْلِ طَلَبِهِ تُؤْفَقُ فِيهِ

بِعِيْلَةِ الزَّرْعِ يُسْقَى الْقَرْنُعُ بِعِيْلَةِ الدَّائِيَةِ يُقْتَلُ الصَّبِيُّ

بعاثُ الطيرِ أَكثَرُهَا فِرَاخًا بَذْلُ الْجَاهِ أَحَدُ الْمَالِيْنِ
بَشَرُ مَالَ الشَّحِيقِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ

قاله ابن المعز

بَعْضُ الشَّوْكِ يَسْمَحُ بِالْمَنْ بَعْضُ الْعَفْوِ ضَعْفٌ

بَعْضُ الْحَلْمِ ذَلٌّ بِرِثْتُ مِنْ رَبِّي رَكْبُ الْحِمَارِ

بَلَدُ أَنْتَ غَرَّ الْهُ كَيْفَ بِاللهِ نَكَالُهُ بِهِ حَرَارَةُ

يضرب للتميم

بِهِ دَاءُ الْمُلُوكِ مَنْهُ بَيْنَ وَعْدِهِ وَإِنْجَازِهِ فَقْرَةُ نَبِيِّ

بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُوقُ السَّلَاحِ

يضرب في العداوة

بَدَنْ وَأَفِرُّ وَقَلْبُ كَافِرُ بِجَبَهَةِ الْعَيْرِ يُفْدِي حَافِرُ الْفَرَسِ

يَقْدِرُ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِيْصُ بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ الشَّاءُ

بَعْدَ كُلِّ خُسْرِ كَيْسِ باعَ كَرَمَهُ وَاشْتَرَى مَعْصِرَةً

بِذَاتِ قَمِيهِ يَفْتَضِحُ الْكَذُوبُ بِشَرُكَ تُحْفَةُ لَا خَوَانِكَ

بَيْنَ جَبَهَتِهِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ جِنَائِهُ

أَيْ لَا يَصْلِي

الْبُسْتَانُ كُلُّهُ كَرَفْسِ

يضرب في التساوى في الشر

الْبَغْلُ الْهَرَمُ لَا يُفْزِعُهُ صَوْنُ الْجُلْجُلِ

ابْنُهُ عَلَى كَتْفِهِ وَهُوَ يَظْلِبُهُ

ابْنُ آدَمَ لَا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ ابْنُ عَمِ النَّبِيِّ مِنَ الدَّلَدُلِ

-١٢٨-

يضرب للدعى يدغى الشرف والذلـل اسـم بـعـلة الـبـيـعـة الصـلاـة وـالـسـلام . وـكـذـلـكـ
يـقـالـ اـبـنـ عـمـهـ مـنـ الـيـعـفـورـ وـهـ اـسـمـ حـارـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

إـلـيـاضـ نـصـفـ الحـسـنـ بـئـسـ وـالـلـهـ مـاـ جـرـىـ فـرـسـىـ

يـضـربـ فـيـعـنـ قـصـرـ أـوـ قـصـرـ بـهـ

بـطـنـ جـائـعـ وـوـجـهـ مـدـهـونـ

يـضـربـ لـمـتـشـيـعـ زـوـرـاـ

ابـنـ آـدـمـ حـرـيـصـ عـلـىـ مـاـمـيـعـ مـيـنـهـ الـبـصـرـ بـالـزـبـوـنـ تـجـارـةـ

يـضـربـ فـيـعـرـفـ بـالـأـنـسـانـ وـغـيرـهـ

الباب الثالث

فـيـأـوـلـهـ تـاءـ

تـرـكـ الـظـيـ ظـلـهـ

الظلـ هـنـاـ الـكـنـاسـ الـذـىـ يـسـتـظـلـ فـيـ شـدـةـ الـحـرـ فـيـاتـهـ الصـائـدـ فـيـشـيرـهـ فـلـاـ يـعـودـ إـلـيـهـ
يـقـالـ تـرـكـ الـظـيـ ظـلـهـ أـىـ مـوـضـعـ ظـلـهـ . يـضـربـ لـمـنـ نـفـرـ مـنـ شـىـءـ فـتـرـكـهـ تـرـكـ كـاـ لـاـ يـعـودـ
إـلـيـهـ وـيـضـربـ فـيـ هـجـرـ الرـجـلـ صـاحـبـهـ

تـرـكـتـهـ عـلـىـ مـثـلـ مـقـلـعـ الصـمـغـةـ

أـىـ تـرـكـتـهـ وـلـمـ يـقـ لـهـ شـىـءـ . لـاـنـ الصـمـغـ اـذـاـ قـلـعـ لـمـ يـقـ لـهـ أـثـرـ . وـمـثـلـهـ قـوـلـمـ

تـرـكـتـهـ عـلـىـ مـثـلـ لـيـلـةـ الصـدـرـ

وـهـ لـيـلـةـ يـنـفـرـ النـاسـ مـنـ مـنـ فـلـاـ يـقـىـ مـنـهـ أـخـدـ . وـمـثـلـهـ

تَرَكْتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ
 أى على حال لا خير فيه كا لا شعر على الراحة . وكلها يضرب في اصطلاح الدهر
النَّاسُ وَالْمَالُ

تَرَكَ الْخِدَاعَ مِنْ أَجْزَى مِنْ مائَةِ

أى من مائة غلوة وهي اثنا عشر ميلاً قال الاصمعي يجري المذعآن أربعين والثانية
 ستين والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجري أكثر من ذلك . وهذا من كلام قيس بن
 زهير قاله لخديفة بن بدر يوم داحس أى لو كان قصدى الخداع لا جريت من قريب

تَمَامُ الرَّبِيعِ الصَّيفُ

أى تظهر آثار الربيع في الصيف كما قبل الأعمال بحوائمهما والصيف المطر يأتي بعد
 الربيع . يضرب في استجاجح تمام الحاجة

تَرَكُ الذَّنْبِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ

يضرب لما تركه خير من ارتكابه

تَرَكَنِي خَبْرَةُ النَّاسِ فَرَدًا

الخبرة الاسم من الاختبار ونصب فرداً على الحال

تَصْنُعُ فِي عَامِينِ كُرُزًا مِنْ وَبَرِّ

الكرز الجوالق . يضرب مثلاً للبطيء في أمره وعمله

تَجْنَبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُونَ

يضرب لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أى قبل

تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِشَدَّيْهَا

أى لا تكون ظنراً وإن آذاها الجوع وبروى ولا تأكل نديها وأول من قال ذلك
 الحرف بن سليل الأسدي وكان حليفاً لعلقة بن خصفة الطائي فزاره فنظر إلى ابنته الزباء
 وكانت من أجمل أهل دهرها فأعجب بها فقال له أتيتك خاطباً وقد ينكح الخطيب
 ويدرك الطالب ومنع الراغب فقال له علقة أنت كفؤٌ كريمٌ يقبل منك الصفو
 ويؤخذ منك العفو فأقم تنظر في أمرك ثم انكفاً إلى أمها فقال إن الحرف بن
 سليل سيد قومه حباً ومنصباً وبيتاً وقد خطب إليها الزباء فلا ينصرف إلا بحاجته

قالت امرأة لابتها أى الرجال أحب إليك الكلب المجنح الواصل المذاخ أم الفي الوضاح قالت لا بل الفي الوضاح قالت إن الفي يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكلب الفاضل الكثير النازل كالحديث السن الكبير المن قالت يا أمته ان الفتاة تحب الفي كحب الرعاء أنيق الكلاب قالت أى بنية إن الفي شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يليل شبابي ويدنس ثيابي ويشعث بي أترابي فلم تزل أنها بها حتى غابتها على رأيها فتزوجها الحرف على مائة وخمسمائة من الأبل وخادم وألف درهم فابتلى بها ثم رحل بها إلى قومه ففيها هؤذات يوم جالس بفناء قومه وهي إلى جانبه إذ أقبل إليه شباب من بنى أسد يعتلجون فتفتت صعداء ثم أرخت عينيها بالبكاء فقال لها ما يريك قالت مالي وللشيخ الناهضين كالفروخ فقال لها تلك أملك تجوع الحرة ولا تأكل بثديها قال أبو عيد فان كان الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لأنك تأكل ثديها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وإنما هو لا تأكل بثديها * قلت كلامها في المعنى سواء لأن معنى لا تأكل ثديها لا تأكل أجرة ثديها ومعنى بثديتها أى لا تعيش بسبب ثديها وبما يغلان عليها ثم قال الحرف لها أما وأريك لرب غارة شهدتها وسمية أردفتها وخرة شربتها فالحقى بأهلك فلا حاجة لي فيك وقال

تهزأت أن رأني لابساً كبراً وغاية الناس بين الموت والسكر
 فان بقيت لقيت الشيب راغمة وفي التعرف ما يمضي من العبر
 وان يكن قد علا رأسى وغيره صرف الزمان وتغير من الشعر
 فقد أروح للذات الفنى جذلاً وقد أصيّب بها عيناً من البقر
 عنى إليك فاني لا توافقنى عور الكلام ولا شرب على الكدر

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خيس مكاسب الاموال

تحسيها حمقاء وهي باخسٌ

ويروى باخسة فن روى باخس أراد أنها ذات بخس بخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناء على بخست فهى باخسة يقال ان المثل تكلم به رجل من بنى العبر من تميم جاورته امرأة فنظر إليها فحسبها حفراً لانعقل ولا تحفظ ولا تعرف ما لها فقال العبرى ألا أخلط مالى ومتاعى بما لها ومتاعها ثم أقسامها فأخذ خير متاعها وأعطيها الردى من متاعي قاسمها بعد مخالفت متاعها بمتاعها فلم ترض عند المقابلة

حتى أخذت متابعاً ثم نازعه وأظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما أرادت
فutowب عند ذلك فقيل له اخندعت امرأة وليس ذلك يحسن فقال تحسبي حمقاء وهي
باخسة . يضرب لمن يتباشه وفيه دهاء

تَرَكْتُهُ فِي وَحْشٍ أَصْمَتَ وَبِبَلْدَةٍ إِصْمَتَ وَفِي بَلْدَةٍ إِصْمَتَهَ
أى في فلاحة . يضرب للوحيد الذي لا ناصر له

تَرَكْتُهُ بِاسْتِمْتَنِ

المتن ما صلب من الأرض أى تركته وحيداً

تَالَّهِ لَوْلَا عِنْقُهُ لَقَدْ بَلِيَ

العنق العتقة وهي الكرم . يضرب للصبور على الشدائد

تَذَكَّرَتْ رَيَا وَلَدَا

ريالسم امرأة * يضرب لمن يتباشه بشيء قد غفل عنه

تَعْجِيلُ الْعِقَابِ سَفَهُ

أى ان الحليم لا يتعجل بالعقوبة

تَشَدَّدِي تَنْفَرِ جِي

الخطاب للداهية أى تناهى في العظم والشدة تذهب * يضرب عند اشتداد الامر

تِيهُ مَعْنَى وَظَرْفُ زِنْدِيقِ

يروى هذا عن أبي نواس وأراد بقوله ظرف زنديق مطیع بن ایاس ولقبه بذلك
بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أظرف من الزنديق يعني مطیعا
لان من تزندق كان له ظرف يابن الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق فقد غلط

سَائِلُى بِرَآمَتِينِ سَلْجَمَا

رامه موضع بقرب البصرة والسلجم معروف قال الازهرى هو بالسين غير معجمة
ولا يقال شلجم ولا ثلجم وضم رامه الى موضع رامه آخر هناك فقال برامتين كما قال
يعتزرة شربت بماء الدحرضين واما هو وسيع ودحرض وهو ما آن أو موضعان
فتى بالفظ أحدهما كما يقال القمران والعمران

يضرب لم يطلب شيئاً في غير موضعه
تجشأ لقمان من غير شبع

تجشاً أى تكاف الجشاً * يضرب لم يدعى ماليس يملك ويقال تجشا لقمان من
غير شبع من علبتين وثمان وربع قال أبو اليم فهذه عشر علب مع ربع لم بعدها
لقمان شيئاً لكثره حاجته
الى الا كل وقد تجشاً تجشو غير الشبعان

تُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَأَتُهُ

أى منظره يخبر عن خبره

تسقط به النصيحة على الظنة

أى نثرة نصحتك ايه تحمله على أن يتمك

تعلّمُنِي بِضَبْ أَنَا حَرَشْتُهُ

تعلّم يعني تعلّمْني ذي تخبرني ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى قل أتعلّمون الله بدینکم
وحرش الضب صيده

يضرب لم يخبرك بشيء أنت به منه أعلم

تحمّدَى يَانَفْسُ لَا حَامِدَ لَكَ

أى أظهر حد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فإنه لا حامد لك ما لم تفعله

تنزُّ وَتَلِينُ

هذا من النزو والزوان وها الوثب وليس من النزاء الذي هو السفاد وربما قالوا
نزو وتلين وتوبي الاربعين
ذكروا أن أعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبر أهله وقالوا أبو ليلي الغداة خرين

وفي الباب مكتوب على صفحاته بأنك تنزو ثم سوف تلين

تخرَّسِي يَانَفْسُ لَا مُخْرَسَ لَكَ

أى اصنعي لنفسك الخرسه وهي طعام النساء نفسها قاله امرأة ولدت ولم يكن لها
من يهتم بشأنها

تَحْفِرُهُ وَيَنْتَأْ

يقال تأ الشيء اذا ارتفع ينتأ توما . يضرب لمن يحفر أمرا وهو بعظم في نفسه

تَرْفَضُ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكَتَائِفُ

ترفض أي تفرق والمخفظات المغضبات والمخفيظة والمخفظة الغضب والكتائف السخافات والاحداث . يقول اذا رأيت حبيبك يظلم أغضبك ذلك فتسى حقدك عليه وتصره

تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ

يضرب لمن طمع في غير مطعم

تَمْسَعِي أَشْهَى لَكَ

أى مع الثاني يقع المحرض وأصله أن رجلا قال لأمرأ أنه تمنع اذا غازتك يكن أشهى أى أند . يضرب لمن يظهر الدلال ويغلى رخصه

تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ

مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن للسموول بن عاديا قيل وصف بالابلق لأنها بني من حجارة مختلفة الا لوان الأرض تيماء وها حصنان قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصار مثلا لكل ما يعز ويمنع على طالبه وعز معناه غالب من عز يعز ويحوز أن يكون من عز يعز

تَلَدَّعُ الْعَقْرَبُ وَتَصِيُّ

يقال صاي الفرخ والخزير والفار والعقرب يصي صي على فعيل اذا صاح وصاه

مقلوب منه . يضرب للظلم في صورة المنظلم

تَشْكُو إِلَى غَيْرِ مُصَمَّتٍ

أى الى من لا يهتم بشأنك قال .

انك لا تشكو الى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل أو مت

تَجَاوِزَ الرَّوْضَ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِيقِ

يضرب لمن عدل بحاجته عن الكرم الى اللئيم والفرق المستوى

تَحْمِي جَوَابِيَّهُ نَقِيقُ الضَّفْدَعِ

الجوابي جم جاوية وهي الحوض . يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قوله وبقبة

شَمَرَّتْ مَعَ الْجَارِي

يقال شمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها انا اذا أرسلتها . يضرب في الشيء يستهان به وينسى وفائله كعب بن زهير بن أبي سليم قال ابن دريد ليس في العرب سليم بالضم الا هذا وزاد غيره وأبو سليم ربيعة بن رباح بن قرط من بنى مازن قلت والمحذثون بعدهون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا المثل كعب حين ركب هو وأئمه زهير سفينة في بعض الاسفار فأنشد زهير قصيدة المشهورة وهي * أمن أمن أوف دمنة لم تكلم * وقال لابنه كعب دونك فاحفظها فقال نعم وأمسيا فلما أصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقيقة يعني القصيدة قال يا أبا انت شمرت مع الجاري يعني نسيتها فرت مع الماء فعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب شمرت بك على أثرها

تَهُمْ وَيَهُمْ بِكَ

الْهَمُ الْقَصْدُ يُضْرَبُ لِلْمُغْتَرِبِ بِعَمَلِهِ لَا يَخَافُ عَاقِبَتِهِ

تَرَكَتْهُمْ فِي كَصِيَّصَةِ الظَّلِيِّ

قال اللحاني كصيصة الظل موضعه الذي يكون فيه وقال غيره هي كفة التي يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الأمر ومثله

تَرَكَتْهُمْ فِي حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ بَيْصَ

ويقال حيص بيس وحيص بيس فالحicus الفرار والبوص الفوت وحيص من بنات اليماء ويصر من بنات الواد فصيبرت الواو ياه ليزدوجا . يضرب لمن وقع في أمر لا يخلص له منه فرارا أو فوتا

تَلَبَّدِي تَصِيدِي

التلبد للسوق بالأرض لختل الصيد ومعنى المثل احتل تمكنا ونظفر
تَسَابَعَيْ بَقَرُ

زعموا أن بشر بن أبي حازم الأسدى خرج فى سنة أستن فيها قومه وجهدوا فربصوا من البقر واجل من الأروى فذعرت منه فركبت جيلا وعراً ليس له منفذ فلما نظر إليها قام على شعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يشير إليها كانه يرميها فجعلت تلقى أنفسها فتكرر وجعل يقول

أنت الذى تصنع مالم يصنع أنت حطاطت من ذرا مقنع
كل شبوب لهق مولع

وجعل يقول تابعى بقر تابعى بقر حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فأصابوا
من اللحم ما اتعشوا به . يضرب عند تابع الامر وسرعة مره من كلام أو فعل
متتابع يفعله ناس أو خيل أو ابل أو غير ذلك

تَتَهَانَآ أُمْنَآ عَنِ الْغَيِّ وَتَغْدُو فِيهِ

يضرب لمن يحسن القول ويسىء الفعل
تَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ

العين المعاينة . يضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه . قال الباهلي أول
من قال ذلك مالك بن عمرو العامل وفى كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال
وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب فى عامله دخلاً فأخذ منهم رجلين يقال لها
مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زماناً ثم دعاهما فقال لها انى قاتل أحدكم
فايكون أقتل فجعل كل واحد منها يقول اقتلتى مكان أخي فلما رأى ذلك قتل سماكا
وخلع سبيل مالك فقال سماك حين ظل أنه مقتول

ألا من شجت ليلة عامده كما أبد ليلاً واحدة
فأبلغ قضاعة ان جتهم وخص سراة بنى ساعده
وابلغ زارا على نايتها بأن الرماح هي العائده
وأقسم لو قتلوا مالكا لكت هم حبة راصده
براس سيل على مرقب ويوماً على طرق وارده
فأم سماك فلا تخزعى فللموت ماتله الوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زماناً ثم ان ركبها مروا واحدهم يتغنى بهذا البيت
وأقسم لو قتلوا مالكا لكت هم حبة راصده

فسمعت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب
باخيك فخرج في الطلب فلقي قاتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي
الجل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة من الاابل فكف فقال لا أطلب أثرا
بعد عين فذهبت مثلاً ثم حل على قاتل أخيه فقتله وقال في ذلك

يارا كبا بلغا ولا تدعا بنى قير وان هم جزعوا
فليجدوا امثل ما وجدت فقد كنت حزينا قد مسني وجع

لَا أَسْمَعُ اللَّهُو فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَنْفَعُنِي فِي الْفَرَاشِ مُضطَجِعٌ
 لَا وَجْدٌ شَكْلِي كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجَدْ عَجُولٌ أَضْلَاهَا رَبِيعٌ
 وَلَا كَبِيرٌ أَضْلَلْتُ نَاقَهُ يَوْمَ تَوَافِي الْمَجِيجِ وَاجْتَمَعُوا
 يَنْظَرُ فِي أَوْجَهِ الرَّاكَابِ فَلَا يَعْرُفُ شَيْئًا وَالْوَجْهُ مُلْتَعِنُ
 جَلَّهُ صَارِمُ الْمُدِيدَةِ كَالْمُلْعَنِ وَفِيهِ سَفَاسِقُ لَعْنَى
 بَيْنَ ضَعِيرٍ وَبَابِ جَلْقٍ فِي أَثْوَابِهِ مِنْ دَمَانَهُ دَفْعَ
 اضْرِبْهُ بَادِيَا نَوْاجِنَدَهُ يَدْعُو صَدَاهُ وَالرَّأْسُ مُنْصَدِعٌ
 بَنِي قَيْرَ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ فَالْيَوْمُ لَا رَتَةٌ وَلَا جَزْعٌ
 فَالْيَوْمُ قَنَا عَلَى السَّوَاءِ فَانْتَجَوْهُا فَدَهْرِي وَنَهْرِكُمْ جَرْعٌ

تَطْعُمٌ تَطْعُمٌ

أَيْ ذَقْ حَتَّى يَدْعُوكَ طَعْمَهُ إِلَى كَلْهِ. يَضْرِبُ فِي الْحَثِ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْأَمْرَأِي ادْخُلْ
 فِي أَوْلَهُ يَدْعُوكَ إِلَى الدُّخُولِ فِي آخِرِهِ وَيَرْغِبُكَ فِيهِ

تَوَقَّرِي يَا زَلْزَةً

الْزَلْزَلُ الْقَلْقُ وَالْمُخْرَكُ . يَضْرِبُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوَافَةَ فِي يَوْمِ الْحَيِّ

تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ

وَيَرْوَى لَانْ تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ وَأَنْ تَسْمَعُ وَيَرْوَى تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي لَأَنْ تَرَاهُ
 وَالْمُخْتَارُ أَنْ تَسْمَعُ . يَضْرِبُ لِمَنْ خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَأَهُ وَدُخُولُ الْبَاهِ عَلَى تَقْدِيرِ تَحْدِيثِهِ
 خَيْرٌ قَالَ الْمُفْضِلُ أَوْلَى مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْمَنْذُرُ بْنُ مَاهِ السَّيَاهِ وَكَانَ مِنْ حَدِيثَهُ أَنَّ كَبِيشَ
 بْنَ جَابِرَ أَخَا ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلَ كَانَ عَرَضَ لَامَةَ لَزَرَارَةَ بْنَ عَدْسٍ يَقَالُ
 لَهُ أَرْشِيَةٌ كَانَتْ سِيَّةً أَصَابَهَا زَرَارَةُ مِنَ الرَّفِيدَاتِ وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فَوُلِدتْ لَهُ عَمْرَاءُ
 وَذَوْبِيَا وَبِرْغُوْنَاهَاتِ كَبِيشَ وَتَرْعِعَ الْفَلَمَةَ فَقَالَ لَقِيطُ بْنَ زَرَارَةَ يَا رَشِيَّةَ مِنْ
 أَبْوَبِنِيْكَ قَالَتْ كَبِيشَ بْنَ جَابِرَ قَالَ فَاذْهِي بِهَوْلَاهُ الْغَلَمَةُ فَعَبَسِي بَهُومَ وَجْهَ ضَمْرَةَ وَخَبِيرِهِ
 مِنْ هُمْ وَكَانَ لَقِيطُ عَدُوَّا لِضَمْرَةَ فَانْطَلَقَتْ بَهُومَ إِلَى ضَمْرَةَ فَقَالَ مَا هَوْلَاهُ . قَالَتْ بُنْوَأْخِيكَ
 فَانْتَزَعَ مِنْهَا الْغَلَمَةَ وَقَالَ الْحَقِّيْ بِأَهْلَكَ فَرَجَعَتْ فَأَخْبَرَتْ أَهْلَهَا بِالْخَبَرِ فَرَكِبَ زَرَارَةَ
 وَكَانَ رَجْلًا حَلِيَّا حَتَّى بَنِي نَهْشَلَ فَقَالَ رَدْوَاهُ عَلَى غَلَمَتِي فَسَبَهُ بَنِي نَهْشَلَ وَأَهْجَرُوا
 لَهُ فَلَا رَأَى ذَلِكَ اَنْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ قَوْمَهُ مَا صَنَعْتَ قَالَ خَيْرًا مَا أَحْسَنَ مَا لَقِينِي بِهِ قَوْمِي
 فَكَثُرَ حَوْلًا ثُمَّ أَنَاهُمْ فَأَعْادُوهُ عَلَيْهِ أَسْوَأَمَا كَانُوا قَالُوا لَهُ فَانْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ قَوْمِهِ

ما صنعت قال خيرا قد أحسن بنو عمي وأجلوا فكك بذلك سبع سنين بأتهم في كل سنة فيردونه باسوأ الرد فيها ينونهشل يسرون ضحي اذ لحق بهم لاحق فأخبرهم أن زراره قد مات فقال ضمرة يابني نهشل انه قد مات حليم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحفهم ثم قال ضمرة لنسائه قهن أقسم يسكن الثكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليلة من بنى عجل وسية من عبد القيس وسية من الاخذ من بنى طمثان وكان لهن أولاد غير خليلة فقالت هند وكانت لها مصابة ولها الثكل بنت غيرك ويروى ولها الثكل بنت غيرك على سبيل الدعاء فارسلتها مثلا فأخذ ضمرة شقة بن ضمرة وأمه هند وشهاب بن ضمرة وأمه العبدية وعنوة بن ضمرة وأمه الطمثانية فارسل لهم الى لقيط بن زراره وقال هؤلاء رهن لك بغلتك حتى أرضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط أسام ولايتهم وجفاهم وأهاليهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر

صرمت اخاه شقة يوم غول	واخوه فلا	حلت حلال
كان اذ رهنت بنى قوى	دفعتهم الى الصهب السبال	
ولم أرهنهم بدم ولاسكن	رهنتم بصلح أو بمال	
صرمت اخاه شقة يوم غول	وحق اخاه شقة بالوصال	
فاجابه لقيط: أبا	قطن اني أراك حزينا	
أفي ان صبرتم نصف عام لحقنا	وان العجول لا يمال حينينا	
فقال ضمرة: لعمرك اتنى وطلاب حبي	ونحن صبرنا قبل سبع سنينا	
لم نوك الشيوخ وكان مثل	اذا ماضل لم يعش بهاد	

ثم ان بنى نهشل طلبوا الى المذدر بن مام السماء أن يطلبهم من لقيط فقال لهم المذدر نحو عنى وجوهكم ثم أمر بخمر وطعام ودعا لقيطا فأكلا وشربا حتى اذا أخذت اخر منها قال المذدر للقيط ياخير الفتيان ما تقول في رجل اختارك الليلة على ندامى مضر قال وما أقول فيه أقول انه لا يسألني شيئاً إلا أعطيته اياده غير الغلة قال المذدر أما اذا استثنيت فلست قابلًا منك شيئاً حتى تعطيني كل شيء سألك قال فذلك لك قال فاني أسألك الغلة أن تهفهم لي قال سلني غيرهم قال ما أسألك غيرهم فأرسل لقيط اليهم فدفعهم الى المذدر فلما أصبح لقيط لامه قوله فقدم فقال في المذدر انك لو غطيت أرجاء هوة مغمضة لا يستثار تراها شوبك في الظلماء ثم دعوتني لجئت اليها سادرا لأهابها

فاصبحت موجودا على ملوكها كان نصيت عن جائض لثيابها
 قال فأرسل المنذر الى الغلة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل عليه
 الغلة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلما رأه قال تسمع بالمعيدى خير من
 أن تراه فأرسلها مثلا قال شقة أيد اللعن وأسعدك الله ان القوم ليسوا بجهز
 يعني الشام اما يعيش الرجل بأصغريه لسانه وقلبه فأعجب المنذر كلامه وسره
 كل مارأى منه قال فسماء ضمرة باسم ايه فهو ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش
 الرجل بأصغريه مثلا وينشد على هذا

ظنت به خيرا فقصر دونه فيارب مظنون به الخير يخلف
 قلت وقرب من هذا ما يحيى أن الحاج أرسلي عبد الملك بن مروان بكتاب مع رجل
 فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ثم يسأل الرجل فيشفيه بحواب ما يسأله فيرفع عبد
 الملك رأسه إليه فيراه أسود فلما أعجبه ظرفه وبيانه قال متمنلا
 فان عرارا ان يكن غير واضح فاني أحاب الجنون ذا المنكب العم
 فقال له الرجل يا أمير المؤمنين هل تدري من عرار أنا والله عرار بن عمرو بن شاس
 الاسندي الشاعر

تباعدت العمة من الحالة

وذلك أن العمة خير للولد من الحالة يقال في المثل أتيت حالاتي فأضحكني وأفرجتني
 وأنيت عمانى فأبكيني وأحزنني وقد مر هذا في قوله أمر مبكينا لك لا أمر مضحكا لك
 بضرب في التباعد بين الشيءين

تركته تعنيه الجرادتان

يضرب ملن كان لا ينافي نعمة ودعة والجرادتان قيلنا معاوية بن بكر أحد العمالق
 وان عادا لما كذبوا هروا عليه السلام توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطرا
 فبعنوا من قومهم وفدا إلى مكة ليستسقوا لهم ورأوا عليهم قيل برعنق ولقيم بن هزال
 ولهمان بن عاد وكان أهل مكة اذذاك العمالق وهم بنى عملاق بن لاوذبن سام و سان سيدهم
 يكله معاوية بن بكر فلما قسموا نزلوا عليه لأنهم كانوا آخر الله وأصحابه فأقاموا
 تده شهر و كان يكرههم والجرادتان تغبنهم فنسرا قومهم شهر ا فقال معاوية هلك
 آخرالي ولو كانت لهم شياطنوا في بخلاف فقال شعرا أو ألفاظه إلى الجرادتين فأشدتاوه هو
 لا يأقول ويحك قم فهيم لعل الله يبعثنا غماما

فيسقى أرض عاد ان عادا قد امسوا لا يسيون الكلاما
 من العطش الشديد فليس ترجو لها الشيخ الكبير ولا الغلاما
 وقد كانت نساؤهم بخير فقد أمست نساؤهم أيام
 وان الوحش يأتيهم جهارا ولا يخشى لعادى سهاما
 وأتم هنها فيما اشتتهم نهاركم وليلكم التماما
 ففتح وفككم من وفد قوم وللقوافل التجية والسلاما

فلا غثتهم الحرادتان بهذا قال بعضهم بعض ياقوم انما بعندكم قومكم يتغوثون بهم
 فقاموا يدعوا وتختلف لقمان و كانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء أن سلوا
 ما شئتم فتعطون ما سألكم فدعوا ربهم واستسقوا القومهم فأنشأ الله لهم ثلاث
 سحابات يضاء وحراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يأكل اختر لقومك ولنفسك
 واحدة من هذه السحابات فقال أما البيضاء فجفل وأما الحراء فعارض وأما السوداء
 فهطلة وهي أكثرها ماء فاختارها فنادي مناد قد اخترت لقومك ربما لا تبقى
 من عاد أحدا لا والدا ولا ولدا قال وسير الله السحابة التي اختارها قبل الى عاد
 ونودي لقمان سل فسأل عمر ثلاثة انس فاعطى ذلك وكان يأخذ فرخ النسر من
 وكره فلا يزال عنده حتى يموت وكان آخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابعة
 أضحت خلاء وأضحي أهلها احتملوا أخني عليها الذي أخني على لبد

تُبَشِّرُنِي بِغُلَامٍ أَعْيَا أَبُوهُ

وذلك أن رجلاً بشر بولد ابن له وكان أبوه يعقة فقال هذا قال الشاعر
 ترجو الوليد وقد أعياك والده وما رجاوك بعد الوالد الولدا

تَرَكْتُهُ يَصْرِفُ عَلَيْكَ نَاهَهُ

يضرب لمن يقتاظ عليك ومثله تركته يحرق عليك الارام

تَعْسَأَ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

كلمة يقولها الشامت بعده يقال تعسا اذا عثر وأنفسه الله ولليدين معناه
 على اليدين

تَرَكْتُهُ يَفْتَ الْيَرَمَعَ

يقال للحصا البيض يرمي مع حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف

يضرب للمفهوم المذكر

تَرِبَتْ يَدَكَ

قال أبو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب أى افتقر حتى لصق بالتراب وهذه
كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الامر الا تراهم يقولون
لأرض لك ولا أم لك ويعلمون أن له أرضا وأمما قال المبرد سمع أغرابي في
سنة قحط بمكة يقول

فَكُنْتَ نَسِينَا فَا بَدَا لَكَ رَبُّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ
أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثُ لَا أَبَا لَكَ قَالَ فَسَمِعَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَشَهَدُ أَنَّهُ لَا أَبَاهُ
وَلَا أُمَّ وَلَا وَلَدٌ

تَأْبَى لَهُ ذَلَائِلُ بَنَاتِ الْبَيِّنِ

قالوا أصل هذا أن رجلا تزوج امرأة وله أم كبيرة فقالت المرأة لازوج لأننا
ولا أنت حتى تخرج هذه العجوز عننا فلما أكثرت عليه احتملها على عنقه ليلا ثم
آتى بها واديا كثيرا السابع فرمى بها فيه ثم تذكر لها فر بها وهي تبكي فقال ما يكيك
ياعجوز قالت طرحتني ابني هنا وذهب وأنا أخاف أن يفترسه الاسد فقال لها تبكين له
وقد فعل بك ما فعل هلاند عين عليه قالت تأبى له ذلك بنات أبي قالوا بنات أبي
عروق في القلب تكون منها الرقة قال الكمي

إِلَيْكُمْ ذُوِي آلِ الْبَيِّنِ تَطَلَّعُتْ نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظَلَمَاءُ وَأَلْبَاءُ
وَالْقِيَاسُ أَلْبَاءُ فَأَظَاهَرَ التَّضَعِيفَ ضَرُورَةً . يضرب في الرقة لذوي الرحم

إِنَّقِي بِسَلْحِهِ سَمَرِّهِ

أصل ذلك أن رجلا أراد أن يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام فترك سيده
ضربه فضرب به المثل

إِنَّقِي الصَّبَيَانَ لَا تُصْبِكَ بِأَعْقَابِهِ

الاعقاد جمع العقى وهو ما يخرج من بطنه المولود حين يولد . يضرب للرجل تحذر
من تكرره له مصاحبة أى جانب المريب المتهם

إِنَّقِي خَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَشَرَّهَا بِخَيْرِهَا

الهام ترجع إلى اللقطة والضالة يجدلها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذي

يعقبها وقابل شرها بخيراً تجده شرها زائداً على الخير وهذا حديث ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما

تَرْكُتُهُ يُقَاسُ بِالْجَذَاعِ

يضرب للرجل المسن أى هو شاب في عقله وجسمه
تَقْفِيزُ الْجَعْنَى فِي يَامِرْ زِدْهَا قَعْبَاً

الجعنة أصل الصليان ومرتبخيم مرة وهو اسم لغلامه وذلك أن رجلاً كان له فرس وكان يصحبها قعباً ويغبة قعباً فلما رأها تفهز الجذامير وهي أصول الشجر قال لغلامه يامر زدها قعباً . يضرب ما يستحق أكثر مما يعطي

تَقْدِيمُ الْحَرْمِ مِنَ النَّعْمِ

يعنون البنات وهذا كقولهم دفن البنات من المكرمات
أَتَبْعِيَ الْفَرَسَ لِجَامِهَا وَالنَّاقَةَ زِمَامِهَا

قال أبو عيد أرى معناه إنك قد جدت بالفرس واللجام أيسراً خطباً فأتم الحاجة لما أن الفرس لاغنى به عن اللجام وكان المفضل يذكر أن المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي أخي عدى بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار عليهم فسي يومئذ سلمي بنت وائل الصاتق وكانت يومئذ أمة لعمرو بن ثعلبة وهي أم النعسان بن المنذر فضى بها ضرار مع ماغنم فأدركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديق فقال أنشدك الاخاء والمودة الارددت على أهلي فجعل يرد شيئاً شيئاً حتى بقيت سلمي وكانت قد أعجبت ضراراً فأبي أن يردها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلاً وقال غيره أصل هذا أن ضرار بن عمرو قاد ضبة إلى الشام فأغار على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغمم وسي الذاري فكانت في السبي الرائعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلس بنت عطية بن وائل فسار ضرار بالغنائم والسبى إلى أرض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له إن ضرار بن عمرو وأغار على الحمى فأخذ أمواطم وذراً لهم فطلب عمرو بن ثعلبة ضراراً وبني ضبة فلتحقهم قبل أن يصلوا إلى أرض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضررار رد على مالي وأهلي فرد عليه مالي وأهله ثم قال رد على قيناتي فرد عليه قينته الرائعة وحبس ابنته سلمي فقال له عمرو يا أبا قبيصة أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلاً

اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا

يضرب لمن يعلم العمل بالليل من قراءة أو صلاة أو غيرها مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات بالليل طوى المراحل: اتخذ الليل جملًا وفات بالمال كلاماً وعبر الوادي عجلًا

تَرَكَتُهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا

أى بحيث تلحس البقر أولادها يعني بالمكان القفر وبروى بباحث البقر يقال معناها تركته بحيث لا يدرى أين هو

اتَّخَذُوهُ حَمَارَ الْحَاجَاتِ

يضرب للذى يمتهن في الامور

تَرَكَتُهُ جَوْفَ حَمَارٍ

قال الأصمى معناه لا خير فيه ولا شىء ينتفع به وذلك أن جوف الحمار لا ينفع منه بشىء وقال ابن الكلبى حمار رجل من العمالقة وجوفه واديه قلت وقد أوردت ذكره في قوله أكفر من حمار في باب السكاف

تَطْلُبُ ضَبًا وَهَذَا ضَبٌ بَادِرَ أَسَهُ

ويروى مخرج رأسه قال عطاء بن مصعب زعموا أن رجايin وزار جلا وكل واحد منها يسمى ضبا فكان الرجل يهدى الناقة عنه ويترك المقيم معه جبنا فقبل له تطلب ضبا يعني الغائب وهذا ضب بادرأسه يعني الحاضر . يضرب لمن يجهن عن طلب ناره

تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الْغَرَابِ وَتَفَرَّسُ الْأَسَدَ الْمُشَتَّمَ

ويروى المشيم من الشمام وهي خشبة تعرض في فم الجدى لثلا يرضع أمه ويعنى هنا الاسد الذى قد شدوا فاه ومن روى المشيم جعله من شامة الوجه وأصل المثل أن امرأة افترستأسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعـت منه . يضرب لمن يخاف الشيءـ الحقير ويقدم على الشيءـ الخطير

تَقَيِّسُ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْحَدَادِينَ

قال المفضل يقال ان أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية عليها تسعـة عشر قال رجل من كفار مكة من قريش من بنى جمـع يكتـنى أباالأشـدين أنا أـكيفكم سـبعـة عشر

عشر واكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه نقيس الملائكة الى الحدادين والخدم المتع
والسجن والحدادون السجانون ويقال لكل مانع حداد

تلذك أرض لا تقض بضعتها

وبروى لاتعفر بضعتها اى لكتيرة عشبا لو وقفت بضعة لحم على الارض لم يصها
فضض وهي الحصى الصغار يضرب للجناب الخصب

تحمل عضة جناتها

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضرة فعمدت الفرة الى قديرين
مشتبئين فجعلت في أحدهما سوبيقا وفي الآخر سما ووضعت قدح السوق عندرأسها
والقدح المسموم عند رأس ضرتها لذررها ففقطت الفرة لذلك فلما نامت حولت
القدح المسموم اليها ورفعت قدح السوق الى نفسها فلما انتبهت أخذت قدح السم على
انه السوق فشربه فماتت فقيل تحمل عضة جناتها الجنى الجنى والعضة واحدة العضاه
وهي الاشجار ذوات الشوك يعني ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قوله من
حفر مهواه وقع فيها

تطا طا لها تخطيئك

الباء للحادية يقول اخض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب
في ترك النعرض للشر

التقدم قبل التندم

هذا مثل قولهم الماجزة قبل المناجزة يضرب في لفائفك من لا قوام لك به اى تقدم
الي ما في حميرك قبل تندمك وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجل
واشعث قواما بآيات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلاميحا قبل التندم

التجرد لغير النكاح مثله

قاله رفاس بنت عمرو لزوجها حين قال لها اخلع درعك لانظر اليك وهي التي
قالت أيضا اخلع الدرع يد الزوج فأرسل لها مثلين يضربان في الامر بوضع الشيء

الثمرة إلى التمرة تمر

هذا من قول أحيحة بن الجلاح وذلك أنه دخل حاتما له فرأى التمرة ساقطة فتناولها فعوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير التمرة مضمومة إلى التمرة تمر بريدان ضم الآحاد يؤدى إلى الجمع وذلك أن التمر جنس يدل على الكثرة يضرب في استصلاح المال

التمر في البتر وعلى ظهر الجمل

أصل ذلك أن مناديا فيما زعموا كان في الجاهلية يكون على اطم من آطام المدينة حين يدرك البسر فینادي التمر في البتر أي من سقى وجد عاقبة سقيه في تمره وهذا قریب من قولهم عند الصباح بمحمد القوم السرى

ترى الفتيان كالنخل وما يذر يك ما الدخل

الدخل العيب الباطن . يضرب لذى المنظر لا خير عنده قال المفضل أول من قال ذلك عثمة بنت مطرود الجليلة وكانت ذات عقل ورأى مستمع في قومها وكانت لها أخت يقال لها خود وكانت ذات جمال ومسيم وعقل وان سبعة اخوة غلبة من بطن الاخذ خطبوا خودا الى أبيها فأتوه وعليهم الحلال اليمانية وتحتسم التجائب الفره فقالوا نحن بنو مالك بن غفيلة ذي النحين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا اليتهم ثم أصبحوا غادين في الحلال والبهاء ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فروا بوصيدتها يتعرضون لها وكلهم وسيم جليل وخرج أبوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا أن لك بناتا نحن كاترى شباب وكلنا يذعن الجائب وينزع الراغب فقال أبوها كلكم خيار فأقيموا ترى رأينا مدخل على ابنته فقال ماترين فقد أناك هؤلاء القوم فقالت أنكم حني على قدرى ولا تشطط في مهري فان تخطفنى أحلامهم لاتخطفنى أجسامهم على أصبع ولدا واكثر عددا فخرج أبوها فقال أخبروني عن أفضلكم قالت رئيسهم الشعثاء الكاهنة اسمع أخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة أما الكبير فمالك جرىء فانك يتبع السبايك ويستصغر المهابات وأما الذي يليه فالغمز بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر وأما الذي يليه فعاقمة صليب المعجمة منيع المشتمة قليل المجمدة وأما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم أى حازم جيشه غانم وجاره سالم وأما الذي يليه فواب سريع الجواب عتيد الصواب كريم الصاب كليب الغاب وأما الذي يليه فدرك بذوق لما يملك عزوب عما يترك يفني ويملك وأما الذي يليه

فيجدل لقرنه بجدل مقل لا يحمل يعطي ويبدل وعن عدوه لا ينكل فشاورت أختها
فيهم فقالت أختها عثمة ترى الفتى كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعى مني كلمة
ان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن انكجى في قومك ولا تفررك الاجسام فلم تقبل
منها وبعثت الى أبيها انكجى مدركا فأنكجها أبوها على مائة ناقة ورعاها وحلها
مدرك فلم تلبث عنده الاليل حتى صبجم فوارس من بنى مالك بن كنانة فاقتلاوا
ساعة ثم ان زوجها وآخره وبنى عامر انكشفوا فسبوها فيما سبوا فيينا هي تسير
بكت فقالوا ما يكبك أعلى فراق زوجك قالت بجهه الله قالوا قد كان جيلاً قالت قبح
الله جمالاً لانفع معه ائماً أبكي على عصياني أختي وقولها ترى الفتى كالنخل وما
يدريك ما الدخل وأخبرتهم كيف خطبوها فقال لها رجل منهم يكنى أباً نواس شاب
اسود أفوه مضطرب الخلق أترضين في على أن أمنعك من ذئاب العرب فقالت
لاصحابه أ كذلك هو قالوا نعم انه مع ماترين لي مع الخلية وتنمية القبيلة قالت هذا
أجمل جمال وأكملاً قد رضيت به فزوجوها منه

الثمر بالسوق

مثل حكاية أبو الحسن اللعياني يضرب في المكافأة

تلمس أعشاشك

يضرب لمن يتلمس التجني والعلل ومعناه تلمس التجني والعلل في ذويك

أتر لك الشّر يُشرِّكُكَ

أي إنما يصيب الشر من تعرض له زعموا أن لقمان الحكم قال لا بد أنه اترك الشر
كما يترك أراد كما يترك فحذف الياء وأعملها

ترهيناً القوم

قال الأصمى وذلك أن يضطرب عليهم الرأى فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى
قد ترهينا

تعست العجلة

أول من قال هذا فد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المغزين المجيدين
وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول ابن قيس الرقيات
قل لفند بشيم الاظعنانا طالما سر عيشنا وكفانا

وكانت عائشة أرسلته يأتيها ب النار فوجد قوما يخرجون إلى مصر فخرج معهم فأقام

بها سة ثم قدم فأخذ نارا وجا، يعدو فعن وتبعد البحر فقال تعس العجلة وفيه يقول
الشاعر

ما رأينا لغرا ب مثلا اذ بعشاء يجي بالمشملة
غير فند أرسلوه قابسا فتوى حولا وسب العجلة
المشملة كسا، تجتمع فيه المقدحة بالآلامها وقال بعض الرواية المشملة بفتح الميم وهي
مهب الشمال يعني الجانب الذي بعث نوح عليه السلام الغراب إليه ليأتيه بخبر
الارض أجهضت أم لا

تَهُوِي الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلُمُ

يضرب لمن يتخلص من مكروره

تَعَدَّ بِالْجَذْنِ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ

يضرب في اخذ الامر بالحزم

تَعَلَّلَ بِيَدِيهِ تَعَلَّلَ الْبَكْرُ

وذلك انه اذا بشد بعقل تعلل به ليحله بفمه يضرب لمن يتعلل بما لا متعلق به مثله

التَّقْيَى مُلْجَمٌ

أى كان له جاما يمنعه من العدول عن سن الحق قوله وفعلا وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله

التَّجَلْدُ وَلَا التَّبَلْدُ

يعنى أن التجلد ينجيك من الامر لا التبلد ونصب التجلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم
التبلد ويحرز الرفع على تقدير حرك أو شأنك التجلد وهذا من قول اوس بن حارثة
قاله لابنه مالك قال يا مالك التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية

تُخْرِجُ الْمِقْدَحَةُ مَا فِي قَعْرِ الْبُرْرَةِ

هذا مثل تبذله العامة وقد أورده أبو عمرو في كتابه

تَرَكْتُهُ يَتَقْمَعُ

القمع الذباب الازرق العظيم ويعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار
وهو أن يحرك رأسه ليدهب الذباب قال اوس بن حجر

أَلْمَ تَرَأْنَ أَنَّهُ أَنْزَلَ مِنْهُ وَعَفَرَ الظَّبَابُ فِي الْكَنَاسِ تَقْوِيمُ

تَكَلَّمَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ

اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الا روى تسكن شف الجبال وهي شاه الوحش.
والنعم تسكن الفيافي فلا يجتمعان

تَرَكَ مَا يَسُوءُهُ وَيَتَوَهُهُ

اذا ترك للورثة ماله قبل كان المحبوب ذا يسار فلما حضرته الوفاة أراد ان يوصي
بقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوءه وينوه مالا يأكله
ورثته ويبيقي عليه وزره

تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرِ

يقال هذا عند الدعاء على الانسان وقال رجل لامرائه
ازحنة عنى تطردين تبددت بلحmk طير طرن كل مطير

تَرَكَهُ مُحْرَنِثًا لِيَنْبَاقَ

الاحزان الا زبرار ويقال المحرنيء المضمر لداهية في نفسه والانياق الهجوم على
الشيء اى تركه يضم رداهية ليتفتق عليهم بشر

تَيْسِي جَعَارِ

قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل يقول تيسى جعار اى كذبت ولم يعرف أصل
هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال فلان يتكلم بالتيسية اى بكلام اهل
ذلك الجبل

تَعَلَّقُ الْحِجْنُ بِأَرْفَاغَ الْعَنْسِ

الحجن تخفيف الحجن وهو الصبي السيء الغذا يقال حجن حجنا ويراد به القراد
وهنا وأرفاغ العننس بواطن فخذتها واصوتها يضرب لمن يلتصق بك حتى ينال بغيته
ونسب تعلق على المصدر اى تعلق في تعلق والعننس الناقة الصلبة

تَبْعُضُ ضَلَّةً

ويروى صلة بالصاد غير المعجمة فالبعض الذي يتبع النساء والضلة الذي لاخير فيه
 فهو لا يهتدى الى غير الشروم من روى بالصاد جعله كالحية الصل وأراد به الدهاء كما

يقال صل أصلال وأدخل الهماء مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد
ابناعالقوله تبع

اتقِ اللهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ وَلَا تَقْدَحْ فِي سَاقِهِ

أى لاتقتله ولا تغتبه يقال قدح في ساقه اذا عاشه قوله في جنب أخيك أراد في أمر
أخيك ومنه قوله تعالى مافرطت في جنب الله أى أمره وقال ابن عرفة أى فيها
ـ يكت في أمر الله يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير
الألتقين الله في جنب عاشق له كبد حرثى عليك تقطع
وقال الفراء في جنب الله أى في قربه وجواره قال الشاعر :

خليلـ كفوا ذكرـ اللهـ فيـ جـنـيـ أـىـ فـأـمـرـيـ بـأـنـ تـدـعـاـ لـوـقـيـعـةـ

تَرَكْتُ جَرَادًا كَائِنَهُ نَعَامَةً جَائِمَةً

جراد موضع أراد كثرة عشبة واعظام نبه
تَرَكْنَا إِلَّا بَلَادَ تَحْدَثُ

هذا يجوز أن يراد به الخصب وكثرة أصوات الذئاب ويجوز أن يراد به القفار التي لا
أنيس بها ولا يسكنها غير الجن كقول ذي الرمة

للجن بالليل في حافاتها زجلـ كما تجارت يوم الريح عيشوم
أَتَرَبَ فَنَدَحَ

الازراب الاستغلام حتى يصير ماله مثل التراب كثرة وندح يندح ندحا اذا وسع
يضرب ملن غنى فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسراها
تَسَائَلَتِي أُمُّ الْخِيَارِ جَمَلًا يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَسْكُونُ أَوْلَاهُ
يضرب في طلب ما يتذر

تَغْفَرَتْ أَرْوَى وَسِيمَاهَا الْبَدَنْ

تغفرت أى تشبهت بالغفر وهو ولد الاروية والبدن المسن من الوعول أى منظرها
منظـرـ الـوعـولـ المـسانـ وـهـيـ تـظـهـرـ آـنـهـاـ غـفـرـ حدـتـ

تَهْيِيفُ بَطْنِ شَيْنَ الدَّرَيْسُ

تهييف التضمير يقال رجل أهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشين تفعيل
من الشين وهو العيب والدريس الثوب الحلقى وقوله شين يريد شينه فمحذف
المفعول يضرب ملن له فضل وبراعة يسترها سوء حاله

بِحَمْعَيْنِ خَلَّابَةِ وَسُدُودًا

يضرب لم يجمع بين خصائص شر قالوا هو من قول جرير بن عطية وذلك أن الحجاج ابن يوسف أراد قتله فشت إليه مصر فقالوا أصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوبيه لهم وكانت هند بنت أسامة بن خارجة من طلب فيه فقالت للحجاج ائذن لي فأسمع من قوله قال نعم فما من مجلس له وجلس فيه هرو وهند ثم بعث إلى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان الحجاج فقالت يا ابن الخطفي أنشدنا قولك في التشبيب قال والله ما شئت بالمرأة فقط وما خلق الله شيئاً أبغض إلى من النساء ولكني أقول في المديح ما يبلغك فإن شئت أسمعتك قال يا عدو نفسه فما يلين قوله

يجري السواك على اغزه كانه برد تحدى من متون غمام
 طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعى بسلام
 لو كنت صادقة الذى حدتنا لوصلت ذاك فكان غير رمام
 قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكنى اقول
 لقد جرد الحجاج بالحق سيفه الا فاستقيموا لا يميلن مائل
 ولا يستوى داعى الضلاله والهدى ولا حجة الخصمين حق وباطل
 فقالت هنددع ذا عنك فأين قولك

خليلٍ لانستشعراً النوم انى أعيذ كابالله أن تجدا وجدى
ظلمت الى برد الشراب وغرني جدا منة يرجى جداها وما تجذى
انا اللى اقرا

من يؤمن الحجاج أما عقابه فر وأما عقده فوثيق
لختك حتى أزلت مخافتى وقد كان من دوني عمامة نيق
يسرك البغضاء كل منافق كاكل ذى دين عليك شفقة
قالت دع ذا عنك ولكن هات قوله

يا عاذل دنا الملامة وافصراء
اني وجدتك لو أردت زيادة
أخليتنا وصددت أم محمد
لا يستطيع أخوه الصباية أن يرى
طال الهوى وأطلتها التفينا
في الحب مني ما وجدت مزيدا
أفتحمعين خلة وصدودا
حبراً أصم وأن يكون حديدا
تفيلِ الرَّجُلِ أباهُ

إذا أشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد يعني من قوله تم تفاصيله من القيد

وهو العوض ويكون مصدراً أيضاً يقال قاضه يقضيه قضاها يقال عاضه يعوضه
عوضاً ومنه المقايسة معنى المبادلة يقال لها مقىسان أي مثلان يعني أن كل واحد منها
عوض من الآخر يضرب في الشيئين تقارباً في الشبه
تَرَبَّدَهَا حَذَاءَ

الحذاء اليمين المنكرة والباء في تربدها راجعة إليها وتربد أي ابتلاء الزيد وهذا
كقولهم حذها حذا البعير الصليانة وينشد
تربدها حذاء يعلم أنه هو الكاذب الآني الأمور الجاريا
التَّثْبِيتُ نَصْفُ الْعَفْوِ

داعقية بن مسلم برجليه ليغافره فقال أيهما الامير التثبت نصف العفو فغاف عنه وذهب
كلته مثلاً

نَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَاعِ

يضرب في ذم الطمع والجشع قال أبو عبيد وفي بعض الحديث أن الصفة الزلام
التي لا تثبت عليها أقدام العلماء الطمع
تَخَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيمًا

وبروى تخاطل يضرب لمن أقام فسلمه ولو سار لهلاك وذلك أن رجلًا أجدب وأقام
وخرج قومه متجمعين فهززوا وبقي هو في وطنه فأعشب واديه وأخصب
تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْثًا بُونًا

أي أثیرت بحوارف الدواب وخربت يقال تركهم حوتاً بوناً وحوث بوث وحيث
بيث وحات باث اذا فرقهم وبدهم

تُوَطِّنُ الْأَبْلِ وَتَعَافُ الْمَعْزَى

أي ان الأبل توطن نفسها على المكاره لقوتها وتعافها المعزى لذلها وضعفها يضرب
للقوم تسيبهم المكاره فيوطنون أنفسهم عليها ويعافها جبناوهم
تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِ طِ الْعَيْرِ

عضر ط العير عجاشه يضرب لمن لم تدع له شيئاً
تَرَدَّدَ فِي أَسْنَتِ مَارِيَةَ الْهُمُومُ فـما تذرى أـنـظـعـنـمـأـمـتـقـيمـ
يضرب لمن يعيها بأمره

تشتهي وتشتكي

أى تحب أن تأخذ وتنكره أن يؤخذ منه

تركته صريم سحر

الصريم بمعنى المضروم والسرير الرئة أى تركته وقد بذلت منه

تراfeldوا ترافد الحمر بآبواها

وذلك اذا توطا القوم على ما نكرهه

تحسبيه جادا وهو مازح

يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يتحقق

ترى من لا حريم له يهون

يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه

تركتهم كمقص قرن

أى استأصلتهم وذلك أن أحد القرنين اذا م وقطع الآخر رأيته قيحا قال الشاعر

فأضحت دارهم كقص قرن فلا عين تحس ولا اثار

أى لا ترى أثرا ولا عينا وقال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وأنشد

وأصبح عده كقص قرن قال الازهرى يروى مقص قرن ومقط قرن والقرن اذا

قص أو قط بقى ذلك الموضع أملس تقىالا أثر فيه يضرب لمن يستأصل ويصطلم

تمسك بحرتك حتى تدرك حركك

يقال حرد حردا ساكنة الراه والقياس تحريراها وينشد

اذا جياد الخيل جاءت تردى ملولة من غضب وحرد

وقال ابن السكيت وقد تحرك ويقال رجل حارد وحرد وحردان أى غضبان أى دم

على غيطك حتى تشر

تحو في النضيج من حول النيء

قال يونس قيل لرجل ما أحبب بطنك أى شئ عظم بطنك أى يعني سمه قال

تحو في النضيج المثل والتحريف أخذ الشيء من حافاته يضرب لمن يعمل الفكر

فيما يستقبله وهذا لمن يحسن النظر في استصلاح حاله حتى يرى حسن الحال أبدا

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدَّ الْفَرَسِ

أى تركته على طريق واضح مستو

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ

أى في ضيق حال

تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مُشَقَّرِ الْأَسَدِ

بضرب لمن تركه عرضة للهلاك

تَخَطَّى إِلَى شُبِيَّشًا وَالْأَحْصَنَ

شييث ماه لبني الااضبط يopian الجريب في موضع يقال له دارة شييث والاحصن
موضع هناك أيضا وهذا المثل من قول جساس بن مررة قاله كلبي وائل حين طعنه
فقال كلبي أغنى بشربة ما. فقال

جساس تجاوزت شييثا والاحصن يعني ليس حين طلب الماء بضرب لمن يطلب شيئاً
في غير وقه

اتَّخَذَ الْبَاطِلِ دَخَلًا

الدخل والدخل والدخل العيب والريبة . بضرب الماكر الخادع

اتَّبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُّها

قال أبو نواس خير هذا بشر دا فاذا الرب قد عفا

بضرب في الانابة بعد الاجرام

اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنَتَ إِلَيْهِ

هذا قريب من قوله سمن كلبك يا كلبك

تَنَاسَ مَسَاوِيَ الْإِخْوَانِ يَدْمُلُكَ وَدُهُمُ

بضرب في استبقاء الاخوان

تَضَرَّعَ إِلَى الطَّيِّبِ قَبْلَ أَنْ تَمْرَضَ

أى افقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه

تَغَافَلَ كَانَكَ وَاسْطِي

قال البرد أصله أن الحجاج كان يسخر أهل واسط في البناء فكانوا يهربون وينامون

وسط الغرباء في المسجد فيجي الشرطي ويقول يا واسطى فن رفع رأسه أخذه وحمله
فلذلك كانوا يتفاوضون

تَقْلِدُهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ

الهاء كناية عن الخصلة القبيحة أى تقلدها تقلد طوق الحمام أى لازما به ولا تفارقه
حتى يفارق طوق الحمام الحمام

تَحَلَّلَتْ عَقْدَهُ

يضرب للغضبان يسكن غضبه

تَصَامِمَ الْحُرُّ اذَا سُنَّ الْقَدْعِ

حقه أن يقال تصام لكته ذلك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن الماء على
وجهه والقدع الخنا والفحش . يضرب للعنين لا يرعى سمعه لما يصبح

تَغْمُرُ كَانَ وَلَيْسَ رِيَا

التغمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدر الصغير . يضرب لمن تقلد أمرا ثم
لم يبالغ في اتمامه

تَذَكَّرَتْ رَيَا صَبَيَا فَبَكَتْ

ريبا اسم امرأة أسلت فخرفت فذكرت ولدا لها مات فأسفت وبكت يضرب لمن
حزن على أمر لامطعم في ادراكه بعد العهد به

تَهْوِيدُ عَلَى رُبُودٍ

التهويد السكون والنوم والريود جمع ريد وهو الحرف الثاني من الجيل ومن سكن
فيه كان على غير طه أذينة يضرب لمن شرع في أمر وخيم العاقبة

تَخْتَ جِلْدِ الصَّنَانِ قَلْبُ الْأَذْوَبِ

يقال ذئب وذئب وذئبان وذئان في الواحد وذئان وذئان في الجمع مثل
ما عز وعز وعز وعز يضرب لمن ينافق ويخداع الناس

تَذْرِيعُ حَطَّانَ لَنَّا إِنْدَارُ

التذريع أن يصر بالزعفران أو الخلوق ذراع الاسير علامه منهس على قتلهم
وكانوا يفعلونه في الجاهلية وحطان اسم رجل يضرب لمن كلم في أمر فاظهر البشاشة

وأحسن الجواب وهو يضم خلافه

تَأْتِي بِكَ الصَّامَةُ عَرِيسُ الْأَسَدِ

الصامة تقل وتحتفف من الضم والضم فاذا نقلت فالمعنى الحاجة الصامة التي تضمنك وتلجمك والصامة من الضم جمع ضائم يعني الفظمة أى ظلم الفظمة يجوجك الى أن توقع نفسك في الهلاك يضرب في الاعتذار من رکوب الغرر

تَلْبِيدُ خَيْرٍ مِنَ التَّصِيءِ

التلبيد أن يلزق شعر رأسه بصحن يحمله عليه ثلاثة يتشعث والتصيء أن يثور الرأس لينسله ثم لا ينقى وسخه يقال لبد الشعر قبله وصيأنه فصيأن يقول لأن تركه متلبدا خيرا من أن تركه متصيأ يضرب لمن قام بأمر لا يقدر على اتمامه

تَرَكْتُ عَوْفًا فِي مَغَانِي الْأَصْرَمِ

يقال للذئب والغراب الاصرمان يقول تركته في منازل لا أنيس بها ولا يسكنها الا الذئب أو الغراب يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث ألم به

تَقِيٌّ يَوْمًا بَيْنَ شِدْقَيْكَ الدَّخْنِ

يقال دخن الطعام يدخل دخنا اذا فسد وخيث على فم المعدة ولا دوام له الا القى يضرب لمن يفعل أفعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستدم وسترى عاقبة ما تصنع

تَلْبَسُ أَذْنِيْكَ عَلَى مَضَاضِ

المضاض والمضااض ألم وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غيط يتجرعه يضرب للرجل الحليم سكت عن الجاهل ويتحمل أذاء

الْتَّجَارِبُ لَيَسْتُ لَهَا نِهَايَةٌ وَالْمَرَءُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ

قال عمر رضي الله عنه يختلس الغلام لاربع عشرة ويتهى طوله لأحدى وعشرين وعقله لسبعين الا التجارب فجعل التجارب لاغاثة لها ولنهاية

(ما على أفعى من هذا الباب)

أَتَجَرَّ مِنْ عَقْرَبٍ

ويقال أيضا أمطل من عقرب وهذا مثل من أمثال أهل المدينة حكاية الوزير بن بكار وعقرب اسم تاجرها قال الوزير وكان رهط أبي عقرب تاجر المدينة وكان

عقرب بن أبي عقرب أكثر من هناك تجارة وأشدتهم تسويفا حتى ضربوا بمعنه المثل
فاتفق أن عامل الفضل بن عباس بن عبدة بن أبي لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاه
فقال الناس نظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عقرب وشد ببابه
حارا له يسمى السحاب قديراً على بابه القرآن فأقام عقرب على المطل غير مكترت

به فعدل الفضل عن ملازمة بابه إلى هجاء عرضه فما سارعه فيه قوله
قد تجرت في سوقنا عقرب لامر حبابا لعقرب الناجر
كل عدو يتقي مقبلا وعقرب يخشى من الدابر
كل عدو كيده في استه فغير مخهى ولا ضائزه
ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره

أَتَعْبُ مِنْ رَائِضِ مَهْرٍ

هذا كقولهم لا يعدم شفاعة مهرا يعني أن معالجة المهارة شقاوة لما فيها من العتب قلت
وهذا كما يحكى أن امرأة قالت لرائض ما أتعب شأنك حرفك كلها بالاست فقال لها
ليس بين آلتى وآلتك إلا مقدار ظفر

أَتَلَى مِنَ الشَّعْرَى

يعون الشعرى العبور وهي اليانية فهي تكون في طلوعها تلوجوزاء ويسمونها كلب
الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى كلب لها يتبع صاحبه
أَتَيْمُ مِنَ الْمُرْقَشِ

يعون المرقش الاصلف وكان متينا بفاطمة بنت الملك المنذر وله معها قصة طويلة
وبلغ من أمره أخيرا أن قطع المرقش إباهمه بأسنانه وجدا عليها وفي ذلك يقول
ومن يلق خيراً يحمد الناس أمره ومن يغولاً يعدم على الغنى لأنما
المتر أن المرء يحيى كفه ويحيى من لوم الصديق المعاشر
أى يكلف نفسه الشدائند مخافة لوم الصديق آياته وأتيم أفعال من المفعول يقال تامه
الحب وتيمه أى عبده وذلله وتييم الله مثل قوله عبد الله قال أقيط
تامت فؤادك لم يحزنك ما صنعت أحدى نساء بني ذهل بن شيئاً

أَتَيْهُ مِنْ فَقِيدِ ثَقِيفٍ

قالوا كان بالطائف في أول الاسلام أخوان فتزوج أحدهما امرأة من بني كنة ثم رام
سفرا فأوصى الاخ بها فكان يتعهد بها كل يوم بنفسه وكانت من أحسن الناس وجهها

فذهبت بقبله فضى وأخذت قوته حتى عجز عن المشى ثم عجز عن القعود وقدم
أخوه فلما رأه بتلك الحال قال مالك يا أخي ما تجده قال ما أجد شيئاً غير الضعف فبعث
أخوه إلى الحرث بن كلدة طبيب العرب فلما حضر لم يجد بعالة من مرض ووقع له
أن مابه من عشق فدعا بخمر وفت فيها خبزاً فأطعنه إياه ثم أتبغه بشربة من افترك
ساعة ثم نقض رأسه ورفع عقيرته بهذه الآيات

الماي على الايا بت بالحيف نزرهه
غزال ثم يحتمل بها دور بني كنه
غزال أحور العي نين في منطقه غنه

نعرف أنه عاشق فأعاد عليه الخنزير فأنشأ يقول
أيها الجيرة اسلموا وقفوا كي تكلموا
خرجت مزنة من البحر ريا تمحجم
هي ما كنتي وتر عم انى لها حم

نعرف أخوه مابه فقال ياخي هي طالق ثلاثة فتزوجها فقال هي طالق يوم اتزوجها
ثم ثاب إليه ثائب من العقل والقوة ففارق الطلاق حضرا وهم في البر فارئي بعد
ذلك فكث أخوه أياماً ثم مات كما على أخيه فضرب به المثل وسمى فقيه ثقيف
واما قوله

أَتَبْهُ مِنْ أَنْحَقِ ثَقِيفٍ

فهذا من التيء الذي هو الصلف وأحق ثقيف هو يوسف بن عمرو كان أمير العراقيين من
قبل هشام بن عبد الملك وكان أتية وأحق عربى أمر ونهى في دولة الإسلام ومن حقه
أن حجاماً كان يحبجه فلما أراد أن يشرطه أرثنت بذه فاحس بذلك يوسف وكان
حاجبه قائماً على رأسه فقال له قل لهذا البائس لاتخف وكان يوسف فصيراً جداً
فيما كان الخياط عند قطع ثيابه إذا قال له يحتاج إلى زيادة ١ كرونة وجاه وإذا قال
يفضل شيء أهانه واقصاه

أَتَمَكُّ مِنْ سَنَامٍ

التموك الارتفاع والسمن والتامك من الأبل العظيم السنام وأتمكم الكلا أي سمنها يعني الناقة

أَتَيَسُّ مِنْ يُوسُفِ تُؤْيِنِ

قال حزة هذا مثل حكاية محمد بن حبيب ولم يذكر في أي موضع يحب أن يوضع

وتويت قبيلة من قبائل قريش وهو تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى قال وحكي أيضا
ولم يفسره ايضا

أَتَيْسُ مِنْ نَيْوُسِ الْبَيَاعِ

قال حمزة فسألت عنه أبا الحسن النسابة الأصبهانى فذكر أنه البیاع بن عبد البیل بن
ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بکر وبنته ربطه بنت أم ابی أحیحة سعید بن
العااص ويغیرون به

أَتَبَعُ مِنْ تَوْلِبٍ

التولب الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل ويقال للاتنان أم تولب وقال
ابن فارس لا يبعد أن تكون التاء في تولب واوا يعني أن أصله وولب من ولب بلب
ولوباذاهب وتبع سعى به لأنه يتبع الأم

أَتَوَى مِنْ دَيْنِ

التوى الهالك يقال توى اذا هلك وإنما قبل ذلك لأن أكثر الديون هالك ذاذهب

أَتَرَفُ مِنْ رَبِيبِ نِعْمَةٍ

الترفة النعمة والربيب المربيوب يضرب للنعم عليه

أَتَيْهُ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

هذا من التي يعنى التحير أو رادوا به مكتهم في التي أربعين سنة

أَتَوَى مِنْ سَلْفٍ

السلف والسلمو احد هما سلفت في طعام أو شير وهذا مثل قولهم اتوى من دين وقد مر

أَتَبُ مِنْ أَنِي لَهُبٍ

اي أخسر اخذ من قوله تعالى ثبت يدا ابى لهب والتائب الخسار والهلاك

أَتَخْمُ مِنْ فَصِيلٍ

لأنه يرضع اكثرا ما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال او خم من وخم بوخم
الا انهم بنوه من الاخجام نوها ان التاء اصلية كما توهمو هاف التكلفة والتهمة واشباههما
فالزموها التاء في التصغير والجمع فقالوا تسکلة وتهمة وتکل وتهم

أَنْعَبَ مِنْ رَاكِبِ قَصِيلِ

لَا نَهُ غَيْرُ مَرْوَضٍ
الْمَوْلَدُونِ

تَوْبَةُ الْجَانِي اَعْتَذَارُهُ تَزَأَّرُوا وَلَا تَجَاوِرُوا

تَهَارِبُوا بِالْمَوَدَّةِ وَلَا تَسْكُلُوا عَلَىِ الْقَرَابَةِ

تَعَاشَرُوا كَالإِخْرَانِ وَتَعَامِلُوا كَآنَّهُ جَانِبِ

أَيْ لِيْسُ فِي التِّجَارَةِ حِبَابَةً

تَلَقَّاكَ سَبْعُ وَلَا تَلَقَّاكَ ذُوِّيْ عِيَالٍ تَوَكَّلْتُ عَلَىِ

تَشْوِيشِ الْعِمَامَةِ مِنَ الْمُرْوَةِ تَأْمُلُ الْعَيْنِ عَيْبُ

تَجَاهَزَىِ الْفَرْوَضِ بِأَمْثَالِهَا تَسْكُلْمَ فَقَدْ كَلَمَ اللَّهُ مُوسَى

تَفَرَّقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الدَّرَاهِمُ تَجْزِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفَنُ

تُجَزِّيُّنِي وَأَنَا حَرِيصٌ تَفُوزُ مِنْ نِصْفِ خُوشَةِ قَدْرَهُ

تَخَلَّصَتُ مِنْهُ بِشَعْرَةٍ تَحْلَمُ مَا لَمْ تَحْلُمُ بِهْشَانٌ عَلَىِ الْمَقَادِيرِ

تَرَكْتُهُ كُرْهَةً عَلَىِ طَبَاطِيبِ وَسَجَّهَةً عَلَىِ الْمِقْلَى

تَرَكْتُ الْمُكَافَأَةَ مِنَ التَّظْفِيفِ

تَحْتَ هَذَا الْكَبَشِ نَبَشُ

يُضَربُ لِمَنْ يُرِتَابُ بِهِ

تَالَّفِ الشَّغَمَةَ بِحُسْنِ جَوَارِهَا تَحْلِلَهُ الْمِيتَةُ

يُضَربُ لِلْفَقِيرِ

تَرَكْتُ أَدْعَاءِ الْعِلْمِ يَنْفِي عَنْكَ الْحَسَدَ تَاجُ الْمُرْوَةِ التَّوَاضُعُ

التَّمْيِيزُ شُؤُمُ التَّغْيِيرِ نِصْفُ التِّجَارَةِ التَّسْلُطُ عَلَىِ الْأَمْالِيكِ دَنَاءَةُ

السَّهْنُ خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِيَنِ

الْتَّوَاضُعُ شَبَكَةُ الشَّرَفِ التَّيَّنةُ تَنْظُرُ إِلَىِ التَّيَّنةِ فَتَيْنَعُ

اتَّقِيَّ بِجَانِقَ الْضَّعَفَاءِ

أى دعوا لهم

اتَّبَعَ النَّبَاحَ وَلَا تَنْتَبَحُ الضَّبَاحَ اتَّكَلَنَا مِنْهُ عَلَىٰ خَصٌّ
 وهو جدار من قصب. يضرب في الحية
الْتَّدَبِيرُ زِفُّ الْمَعِيشَةِ

الباب الرابع

فِيهَا أُولَهُ ثَاءٌ

شُكْلُ أَرْأَمَهَا وَلَدَهَا

قاله يهس الملقب بنعامة لأمه حين رجم إليها بعد اخوته الذين قتلوا قال المفضل كان من حديث يهس أنه كان رجلاً من بنى فزاره بن ذيyan بن بغیض وكان سابع سبعة اخوة فأغار عليهم ناس من أشجع بينهم وبينهم حرب وهم في إبلهم فقتلوا منهم ستة وبقي يهس وكان يحقق وكان أصغرهم فأرادوا قتلهم قالوا وما تريدون من فعل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني أن أوصل معكم إلى الحمى فأنكم ان تركتموني وحدى أكلتني السابع وقتلني العطش ففعلوا فأقبل معهم فلما كان من الغدراوا فجروا جزوراً في يوم شديد الحر فقالوا اظللو الحسم لا يفسد فقال يهس لكن بالآلات لحم لا يظلل فذهب مثلاً فلما قال ذلك قالوا انه لنكر وهموا أن يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشرون من لحم الجزور ويا كلون فقال احدهم ما أطيب يومنا وأخصبه فقال يهس اسكن على بلدح قوم عجفي فارسلها مثلثاً ثم أشعب طريقهم فاتى أمه فأخبرها الخبر قالت فما جاءنى بك من بين اخوتك فقال يهس لو خيرت لاخترت فذهب مثلاً ثم ان أمه عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد أحبت أم يهس يهسا فقال يهس بكل أرأها ولداً أى عطفها على ولد فارسلها مثلثاً ثم ان أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلثاً ثم انه أتى على ذلك ماشاء الله فربسوة من قومه يصلحن أمره

منهن يردن أن يهدى إليها البعض القوم الذين قتلوا أخوه فكشف ثوبه عن استغاثة
به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا يهس فقال

البس لكل حالة بوسها **اما نعيمها واما بوسها**

فارسلها مثلا ثم أمر النساء من كاناته وغيرها فصنعن له طعاما فجعل يأكل ويقول
جبدا كثرة الأيدي في غير طعام فارسلها مثلا فقالت أمه لا يطلب هذا بأثار ابداقات
الكتانية لا تأمني الا الحق وفي مده سكين فارسلتها مثلا ثم انه اخبر ان ناسا من
اشبع في غار يشربون فيه فانطلق بحال له يقال له ابو حنش فقال له هل لك في غار
فيه ظباء لعلنا نصيب منها ويروى هل لك في غنيمة باردة فارسلها مثلا ثم انطلق
يهس بحاله حتى اقامه على فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا أبا حنش
قال بعضهم ان أبا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره أخوك لبطل فارسلها مثلا
قال المتأمن في ذلك

ومن طلب الاونار ماحزانه **قصبر و خاض الموت بالسيف** يهس
نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في أبوابه كف يلمس

الثيد عجالة الرأكب

العجالة ماتزوده الرأكب مما لا تعب فيه كالتمر والسوق . قال أبو عبيد يضرب هذا
في الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعز جليلها

ثأطة مدّت بهما

الثأطة الحماة اذا أصابها الماء ازدادت رطوبة وفسادا . قال أبو عبيد يضرب هذا للرجل
يشتد موقه وحقه يريد بقوله يشتد يريد على ما كان من قبل
ثار حابلهم على نابلهم

الحايل صاحب الحالة والنابل صاحب النيل اي اخلط أمرهم ويروى ثاب اي
أوقدوا الشر ايقادا قاله أبو زيد يضرب في فساد ذات البين وتآريث الشر في القوم

الثوز يخمني أنفه بروقه

الروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحريم

ثني على الأمير جلا

اي قد وثق بان ذلك له وأنه قد أحرزه

الشَّكْلُ تُحِبُّ الشَّكْلَ

لأنها تأني بها في البكاء والجزع

ثُلَّ عَرْشَهُ

أى ذهب عزه وسامت حاله يقال ثلث الشى، اذا هدمته وكسره قال القتىبي للعرش
ههنا معنیان أحدهما السرير والاسرة للملوك فإذا ثل عرش الملك فقد ذهب
والمعنى الآخر البيت ينصب من العيدان ويظلل وجمعه عروش فإذا كسر عرش الرجل
فقد هلك وذل

كَرَابَنُو جَفَدْ وَكَانُوا أَزْفَلْ

يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثراه اذا كثروا والازفة والا زفل الجماعة القليلة
يضرب لمن عز بعد الذلة وكثير بعد القلة

ثَادَاهُ وَنَجَهُ شَافَهُ التَّرْغِيْسُ

الثاداء الامة والشووف الجلاء والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان
اذا بارك له فيه وأراد وجه ثاداء قلب * يضرب لمن حسن كثرة ماله قبح نصبه

ثَلَيْتَ تَحْوَى بِالْعَرَاءِ الْأَوَابَدَ

العراء الصحراء والأوابد الوحوش وثبتت معناه صرفت يضرب لمن بعد مالا يملكون
ولا يقدر عليه

ثُورَ كَلَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدَهُ

هو ثابن بن ربيعة بن عامر بن صمعضة القيسي كان يحقق وذلك أنه ارتبط عجل
ثور فزع أنه يصنعه ليسبق عليه والاقعد من القعيد وهو المتخلف المتباطئ يضرب
للرجل يروم مالا يكاد يكون

ثَمَرَةُ الصَّبَرِ تُجْنِحُ الظَّفَرَ

يضرب في الترغيب في الصبر على ما يكره

ثُنُولُ جَسَدَهُ لَا يَنْزَعُ

يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه

ثَارَ ثَائِرٌ

أى حاج ما كان من عادته أى يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا
ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ

أى من اعجب نفسه مقته الناس

ثَمَرَةُ الْجُبْنِ لَأَرْبَحُ وَلَا خَسْرٌ

الخسر الخسان ونظيره الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما يقول
 العامة الناجر الجبان لا يربح ولا يخسر

ثَبَّتُ الْعَدَر

يقال رجل ثبت أى ثابت والغدر اللخاقيق في الأرض مثل حجرة البرابع وأشباهها
 ومعناه ثبت في الغدر أى ثابت في قتال أو كلام لا يزد في موضع الزلل
ثَاقِبُ الزَّلْدِ

يعنى أنه اذا قدح أورى يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر

ثَكِلَتْكَ الْجَشُّ

يعنون الام قال ابن فارس في كتاب المقاييس هذا مما شذ عن التركيب يعني من
 الجش الذي هو الشعر الكثير ومن قولهم اجتال الثبت اذا كثروا التف وقال ثعلب
 جنلة الرجل امرأته وقال غيرهما هو الجشل بفتح الشاء يريدون قيمات البيوت قلت
 يجوز أن يكون المعنى نكلتك ذات الجشل أى صاحبة الشعر الكثير من الام او
 غيرها من قومه مثل الزوج ومن يقوم الرجل بأمرهم ويهم لشأنهم

ثَكِلَتْكَ امْكَ أَى جَرَدٌ تَرْقَعُ

الجرد الشوب الخلق يقال ثوب سحق وجرايد خلق ونصب أى بترقع يضرب لمن
 يطلب مالا نفع له فيه

ثَبَّتَ إِبْدَهُ

يقال للرجل اذا دعى عليه ثبت لبه وأثبت الله لده أى أداه له الشر قلت يمكن أن
 يراد بالبلد هنا بدل فرسه فكانه قال ثبت لده مكانه من الأرض أى لا يبدل فرسه
 وإذا لم يبدل فرسه لم يرف رحله خيرا لأنهم يحملون الخير الى أنفسهم من الغارة

ثَوْبَكَ لَا تَقْعُدُّ تَطَهِّرُ بِالرِّيحِ

نصب ثوبك باضمار فعل أى احفظ ثوبك وقد يقع معناؤه هنا صار يصير
والتقدير صن ثوبك لا تصر الريح طائرة به يضرب في التحذير
(ما على أفعى من هذا الباب)

أَثْقَلُ مِنْ ثَهْلَانَ

هو جبل بالعالية واستفاقه من الشهل وهو الانبساط على وجه الارض ويقال أيضا
أَثْقَلُ مِنْ شَامَ

وهو مبني على الكسر عند الحجازيين وهو جبل لهرأسان يسمى ابن شام قال ليه
فهل نثبت عن أخرين داما على الاحداث الا ابن شام

أَثْقَلُ مِنْ نَضَادِ

هذا أيضا جبل بالعالية وبيني أيضا على الكسر عندهم فاما عند تميم فهو بمنزلة مالا
ينصرف وكذلك حذام وقطام قال الشاعر على لغة أهل الحجاز

اذا قالت حذام فصدقواها فان القول ما قال حذام

وقال على لغة تميم ومر دهر على وبساد فهلكت جهرة وبار

وقال أيضا لو كان من حصن تصامل ركنه او من نضاد بكى عليه نضاد

أَثْقَلُ مِنْ عَمَاهَةَ

هي جبل بالبحرين من جبال هذيل

أَثْقَلُ مِنْ أَحْدَى

هو جبل يئرب معروف مشهور

أَثْقَلُ مِنْ دَمْنَخِ الدَّمَانَخِ

هو جبل من جبال ضخام في حنيضريه والدمانخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاد
اليها قال ابن الاعرابي ثهلان لبني نمير ودمخ لبني نقييل بن عمرو بن كلاب قال ويقال
لهلان ثهلان الجوع ليسه وقلة خيره

أَثْقَلُ مِنْ حَمْلِ الدَّهَيْنِ

هو اسم ناقة عمرو بن زبان وقصته مذكورة في حرف الشين عند قولهم أشأم من
خوته

أثقلُ مِنْ حَمْلِ الزَّوْقِ

قال محمد بن قدامة سألت الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له ان العرب كانت تسمى بالليل فإذا زقت الديكة استفانها لأنها توذن بالصبع اذا زقت فاستحسن الفراء قوله

أثقلُ مِنَ الزَّاوُقِ

هذا اسم لزائق في لغة أهل المدينة وهو يقع في التزاويق لانه يجعل مع الذهب على الحديد نم يدخل في النار فيخرج منه الزائق وبقى الذهب ثم قيل ل بكل منعش مزوق وان لم يكن فيه الزائق وزوقة الكلام زينة والزائق فارسي معرب عرب بالهمز والصحيح فيه كسر الباء ودرهم مزائق وال العامة تقول مزق

أثقلُ مِنَ السَّكَانُونِ

حکي المفضل عن الفراء أن من كلامهم قد تكونت علينا أي نقاش علينا وحکي عن الاصلح أن الكانون هو الذي اذا دخل على القوم وهم في حدث کروا عنه قال ولا اعرف هذه العبارة ما معناها وحکي عن أبي عبيدة أنه فاعول من كنت الشيء اذا أخفيته وسترته قال ومعنى أنه القوم يكتونون حدثهم عنه وأنشد للخطيئة في هجا أمه وكان من العقيقة

جزاك الله شرًا من عجوز ولراك المقول من البنينا
تنحي فاقعدي مني بعيدا أراح الله منك العالمينا
أغر بالآذا استودعت سرا و كانوا على المتهدئينا
لم أظهر لك الشحناه مني ولكن لا أخالك تعقلينا
حياتك ماعلمت حياة شوه وموتك قد يسر الصالحين

وقال الطبرى قولهم أثقل من كانون فيه وجهان أحدهما أن الكانون عند الروم الشتاء ويحتاج فيه إلى النفقة ما لا يحتاج إليه في الصيف فهو ثقيل من مذهب الجهة قال الشاعر

لعنة الله والرسول وأهل الأرض طرا على بنى مظعون
بعث في الصيف عندهم قبة الخيشش وبعث الكانون في الكانون

والثانى أن الكانون ثقيل فإذا وضع لم يرفع إلى آخر الشتاء ثقيل لكل ثقيل يا ثقل من كانون

أثقلُ مِنْ رَحْيِ الْبَزَرِ

قال الشاعر وأطلاش ان جالسته من فراشه وأثقل ان عاشرته من رحى البزر

أثقلُ مِنَ الرَّصاصِ وَمِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْمُسْتَنْظَرِ وَمِنَ النُّضَارِ وَمِنْ طَوْدٍ
أثبَتُ مِنْ قُرَادٍ

لأنه يلزم جسد البعير فلا يفارقه

أثبَتُ مِنَ الْوَشْمِ

يعنون الدارات في الكف وغيرها يذر عليها التوسر

أثبَتُ فِي الدَّارِ مِنَ الْجَدَارِ

أخذ من قول الشاعر

كانه في الدار رب الدار أثبت في الدار من الجدار اثقل من ليل على نهار
 لأن الليل يدخل على النهار بلا إذن

أثقَفُ مِنْ سِنَورٍ

الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الخذر في القتال ويقال
 هو السريع الطعن

أثَارُ مِنْ قَصِيرٍ

يعنون قصير بن سعد اللغوي صاحب جزءة الابرش ويقال هو أول من أدرك ثأره وحده

أثقلُ رَأْسًا مِنَ الْفَهْنَدِ

كانهم أرادوا يومه لأنهم قالوا أنوم من فهد

أثبَتُ رَأْسًا مِنْ أَصْمَ

يعنون الجبل

أثقلُ مِنْ رَقِيبٍ يَئِنْ مُحَبِّينِ

أثقلُ مِنْ أَرْبَعَاءَ لَا تَدُورُ

وذلك اذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود قال ابن الحجاج

يا أربعاء لا تدور به محاقات الشهور

أثقلُ مِمَّ شَغَلَ مَشْغُولاً

أثقلُ مِنْ قَدَحِ الْبَلَابِ عَلَى قَلْبِ الْمَرِيضِ

قال ابن بسام يا بغضا زاد في البلاس على كل بغضا

ياشيهها قدح البلاب في قلب المريض

الباب الخامس

فيما اوله جيم

تجزى المذكيات غلاب

المذكية من الحيل التي قد اتى عليها بعد قروحا سنة أو ستان والغلاب المغالبة أي ان المذكى يغالب بمحاربه فيقبله لقوته يجوز أن يراد أن ثانى جريه أبدا أكثر من باديه وثالثه أكثر من ثانية فكانه يغالب بالثانى الاول وبالثالث الثانى فجريه أبدا غلاب وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال فهي تحتمل أن تغالب الجرى غالبا ويروى جرى المذكيات غالا جمع غلواة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شاؤها بطينا لا كالجندع . يضرب لهن يوسف بالتبشير على أفرانه في حلبة الفضل

جرى المذكى حسرت عنه الحر

يقال حسر الدابة يحسر حسورا أي أعياؤ عن من صلة المعنى أي عجزت عنه وعن شاؤه يعني سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير ونصب جرى على المصدر كأنه قال يجري فلان يوم الرهان جرى المذكى . يضرب أيضا للسابق أفرانه

جرى الوادي فطم على القرى

أي جرى سيل الوادي فطم أي دفن يقال طم السيل الركبة أي دفتها والقرى يجري الماء في الروضه والجمع أقرية وقربان وعلى من صلة المعنى أي أتي على القرى يعني أهل كنه بان دفته . يضرب عند تجاوز الشر حده

جروا له الخطير ما انجر لكم

الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان لكم فيه موضع اتباع . يضرب في الحث على طلب السلامة ومداراة الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قاله في فلان كذا أورده أبو عبيد في كتابه

جللت الهاجن عن الوادي

الهاجن الصغيرة يقال منه اهتجنت الجازية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى جلت هنا صغرت والجلل من الاحداث يقال أمر جلل أي عظيم ويقال للحقير أيضا جلل

يضرب في التعرض للشيء قبل وقته

جَدَحَ جُوَيْنٌ مِّنْ سَوِيقِ غَيْرِهِ

الجدح الخلط والدوافع وجوه اسم رجل . يضرب لمن يتسع في مال غيره ويحود به
جَذَّهَا جَذَّ الْغَيْرِ الصَّلِيَّانَةَ

الجذح القطع والكسر والصليان بقل ربما اقتاعه العبر من أصله اذا ارتقاء وزنه
فعليان . يضرب لمن يسرع الخلف من غير تمعن ومسكت والهاء في جذها كناية عن اليمين
جَزَّاءَ سِنَمَارٍ

أى جزائي جزاء سنمار وهو رجل روسي بني الخورق الذى يظهر الكوفة للنعمان
ابن امرىء القيس فلما فرغ منه ألقاه من اعلاه فخر ميتا واما فعل ذلك لثلا بيني مثله
لغيره فضررت العرب به المثل لمن يجزى بالاحسان الاساء قال الشاعر
جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جراء سينا روما كان ذا ذنب
ويقال هو الذى بني اطم أحبيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أحبيحة لقد أحكمته
قال انى لا اعرف فيه حيرا لونزع لتووض من عند آخره فسألة عن الحجر فأراه
موضعه فدفعه أحبيحة من الاطم فخر ميتا

جَرَّحَهُ حَيْثُ لَا يَضْعُ الرَّاقِي أَنْفَهُ

قالته جندلة بنت الحرت وكانت تحت حنطة بن مالك وهي عذر اموكان حنظلة شيخا
فخر جدت في ليلة مطيرة فبصر بها رجل فوثب عليها وافتضا فصاحت فقال لها رجل
مالك فقالت لسعت قال أين قالت حيث لا يضع الراق أنه . يضرب لمن يقع في
أمر لا حيل له في الخروج منه

حَلَّى مُحِبُّ نَظَرَهُ

يضرب لمن يحسن النظر الى احبابه من جلوس العروس اذا حستها قال ابو عيد ومنه
قول زهير

فَإِنْ تَكَ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تَخْبِرُكِ الْعَيْنُ عَنِ الْقُلُوبِ

ويروى جلى محب نظره أى اوضح مجده نظرك اليك أو نظرك اليه والمصدر يصلح أن
يضاف الى الفاعل والى المفعول أيضا . يضرب في حب القوم وبغضهم

جَلَبَتْ جَلَابَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ

أى صاحت صيحة ثم أمسكت ويروى بالهاء ويقال برادبها السجاية ترعد ثم لا تمطر

وهو من الجلبة يقال جلب على فرسه يحاب جلبة اذا صاح به . يضرب للجبان يتوعد
ثُمَّ يسكت

جذل حُكَّاك

الجذل أصل الشجرة وربما ينصب في معاطن الابل فتحنك به الجربى . يضرب
للرجل يستشفى برأيه وعقله

جَعْجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنَةً

أى أسمع جمجمة والطعن الدقيق فعل بمعنى مفهول كالذبح والفرق بيني المذوّح
والمفروق . يضرب لمن يغدو لا يبني

جَرَّى مِنْهُ سَجْرَى اللَّدُودِ

وهو ما ينصب في أحد شقى الفم من الدواه . يضرب لمن يبغض ويكره

جُمَارَةٌ تُؤْكَلُ بِالْهَلَاسِ

الجمارة شحمة النخلة وهي قلبها الذي يُؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال رجل بهلوس
أى بخون . يضرب في المال يجمع بكده ثم يورث جاهلا

جَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءِ

معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب والاقداء جمع قدى وقدى جمع قذاة وهذا
معنى قوله صلى الله عليه وسلم هدنة على دخن . يضرب لمن يضررا ذى ويظهر صفا

جاء بالضَّحْ وَالرَّبِيع

قال ابن الاعرجي الضح ما يربز للشمس والربع ما أسماته الربيع قال الاذهري الضح في الاصل
ضحى فمحذفت الياء وجعل مكانها حرف من جنس ماف الكلمة وهو الحاء كما فعلوا
بعد قن والاصل قفي لانه يقى أى يدخل و يؤخذ أصلا كقولهم قوت الغنم أى
اتخذتها قنية وقال أبو الويثم أصله واضح من وضح بضم و ضوها فمحذف الواو وشدد
الباء عوضا منها و المعنى جاء بما ظهر وما خفى . يضرب مثلا للذى جاء بالمال الكثير
أو العدد الكبير ومثله

جاء بِالْطَّمْ وَالرَّمْ

فالطم البحر

وقال ابن الانباري الطم الماء الكثير والرم الربى قال الاذهري الطم بالفتح البحر واما

كسر الطاء في هذا المثل لمحاجرة الرم

جاء بالقضض والقضيض

يقال لما نكسر من الحجارة وصغر قضض وما أكبر قضض ومعنى جاء بالكبير والصغر
ويقال أيضا

جاء القوم قضض بقضضهم

أى كاهم

وقال سيبويه وبخوز قضض بالنصب على المصدر قال الشاعر
وجامت سليم قضضها بقضضها وجمع عوال مأدقة والأما
قال الأصمى لم أسمهم ينشدون قضضها الا رفعا ويقال
 جاؤوا قضضا وقضضنا

أى وحدانا وزرات

فالقضض عبارة عن الواحد والقضض عبارة عن الجمع
 جاء وقد لفظ لجامته

إذا انصرف عن حاجته بجهودا من الاعباء والعطش

جاء وقد فرض رباطه

الرباط ما يربط أى يشد به الذابة وغيرها والجمع ربط وفرض أى قطع وأصله في
الظبي يقطع جاته فيقلت فيجيء بجهودا يضرب لمن هو في مثل حالة

جاء على غبيرة الظهر

الغيرة تصغير الغبراء وهي الأرض أى جاء ولا يصاحبه غير أرضه التي يجيء مويذهب
فيها يكتفى بها عن الخيبة قال الأزهري هذا كقوله رجع درجة الاول ورجع عوده
على بدنه ورجع على أدراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيئا

جاورينا وآخرينا

قال يونس كان رجلان يعشقان امرأة وكان أحدهما جيلا وسها وكان الآخر دمها
تفتحمه العين فكان الجيل منها يقول عاشرينَا وانظر إلىينا وكان الدميم يقول جاورينا

وأخبرينا فكانت تدب الجيل فقالت لا تخبرنـ ما قالت لكـ واحدـ منهاـ أنـ ينحرـ جزورـ رـاـ فـأـتـهـماـ مـتـنـكـرـةـ فـبـدـأـتـ بـالـجـيلـ فـوـجـدـتـهـ عـنـ الـقـدـرـ يـلـحـشـ الدـسـ وـيـأـكـلـ الشـحـمـ وـيـقـولـ اـحـفـظـواـ كـلـ يـضـاءـ لـهـ يـعـنـىـ الشـحـمـ فـاسـطـعـمـتـهـ فـأـمـرـ لـهـ بـثـبـيلـ الـجـزـورـ فـوـضـعـ فـقـصـتـهـ ثـمـ أـنـتـ الدـمـيـمـ فـإـذـاـ هـوـ يـقـسـمـ لـهـ الـجـزـورـ وـيـعـطـيـ كـلـ مـنـ سـأـلـهـ فـسـأـلـهـ فـأـمـرـ لـهـ بـأـطـاـبـ الـجـزـورـ فـوـضـعـ فـقـصـتـهـ فـرـفـمـتـ الـذـىـ اـعـطـاهـاـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ عـلـىـ حـدـةـ فـلـمـ أـصـبـحـاـ غـدـوـاـ إـلـيـهاـ فـوـضـعـتـ بـيـنـ يـدـيـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ مـاـ أـعـطـاهـاـ وـأـقـسـتـ الـجـيلـ وـقـرـبـ الدـمـيـمـ وـيـقـالـ إـنـاـ تـزـوـجـتـهـ .ـ يـضـرـبـ فـيـ الـقـيـحـ الـنـظـرـ الـجـيلـ الـخـبـرـ

جَرْرٌ فِي تَقْلِيهِ

هـذـاـ كـقـوـلـهـ اـشـبـرـ تـقـلـهـ أـيـ انـ جـرـبـهـ قـلـيـهـ لـمـ يـظـهـرـ لـكـ مـنـ مـساـوـيـهـ

جَلَدَهَا يَا يَمِّرِ ابْنِ الْغَزَّ

قـالـ أـبـوـ الـيـقـظـانـ هـوـ سـعـدـ بـنـ الـغـزـ الـأـيـادـيـ وـقـالـ اـبـنـ الـكـلـبـيـ اـسـمـ اـبـنـ الـغـزـ الـحـرـثـ وـكـانـ جـاهـلـيـاـ وـافـرـ الـمـنـاعـ .ـ يـضـرـبـ بـهـ الـمـثـلـ قـالـ الشـاعـرـ

أـولـاـكـ الـأـولـىـ كـانـ اـبـنـ الـغـزـ مـنـهـمـ وـلـاـ مـثـلـ مـاـ كـانـ اـبـنـ الـغـزـ يـصـنـعـ
يـسـحـ صـلـعـاءـ الـجـينـ تـرـىـ لـهـ قـدـاـ يـشـقـ الـفـرـجـ مـالـمـ بـوـسـعـ
وـالـهـاـ فـجـلـدـهـاـ كـنـيـةـعـنـ الـمـرـأـةـ وـهـىـ اـذـاـ جـلـدـتـ بـمـثـلـ ذـلـكـ لـأـنـأـلـمـ يـضـرـبـ لـمـ يـعـاقـبـ
بـمـاـ فـيـهـ حـصـولـ مـرـادـهـ

جَارٌ كَجَارٍ أَبِي دُوَادٍ

يـعـنـونـ كـعـبـ بـنـ مـاـمـةـ فـانـ كـعـبـاـ كـانـ اـذـاـ جـاـوـرـهـ رـجـلـ فـاتـ وـدـاـهـ وـاـنـ هـلـكـ لـهـ بـعـيرـ
أـوـشـأـهـ أـخـلـفـ عـلـيـهـ فـجـاهـهـ أـبـوـ دـوـادـ الشـاعـرـ مـجاـوـرـاـ لـهـ فـكـانـ كـعـبـ يـفـعـلـ بـهـ ذـلـكـ فـصـرـبـ
الـعـربـ بـهـ الـمـثـلـ فـيـ حـسـ الـجـوارـ فـقـالـوـاـ كـجـارـ أـبـيـ دـوـادـ قـالـ قـيسـ بـنـ زـهـيرـ
أـطـوـفـ مـاـ أـطـوـفـ ثـمـ آـوـيـ إـلـىـ جـارـ كـجـارـ أـبـيـ دـوـادـ

وـقـالـ طـرـقـةـ بـنـ العـبدـ

اـنـ كـفـانـيـ مـنـ اـمـرـ هـمـمـتـ بـهـ جـارـ كـجـارـ الـخـذاـقـ الـذـىـ اـنـصـفـاـ
الـخـذاـقـ هـوـ أـبـوـ دـوـادـ وـحـذاـقـ بـطـنـ مـنـ اـيـادـ وـاـنـصـفـ يـقـالـ مـعـنـاهـ صـارـ وـصـفـاـ فـيـ
الـجـوـدـ يـعـنـيـ كـعـبـاـ

جَعَلَتْهُ نَصْبَ عَيْنِي

الـصـبـ بـعـنـيـ الـمـنـصـوبـ أـيـ جـعـلـهـ مـنـصـوـبـاـ لـعـيـنـيـ وـلـمـ اـجـعـلـهـ يـظـهـرـ يـعـنـيـ لـمـ اـغـفـلـ عـنـهـ

يضرب في الحاجة بتحملها المعنى بها

جاءَ تَضِيبُ لِثَتْهُ عَلَىَ كَذَا

الضب والضيب السيلان * يضرب في شدة المحرص قال بشر

وبنوا نمير قد لقينا منهم خيلاً تضيّب لثاتها للغنم

جاءَ بُاذْنِي عَنَاق

العنق الظاهرة وهو هنا الكذب والباطل قال ابن الأعرابي يقال جاءَ بُاذْنِي عَنَاق
الارض اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة

جاءَ نَاسِرًا أُذْنِي

اذا جاء طامعا

جَعَلَ كَلَامِي دَبَرَ اَذْنِي

اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه

جَدَعَ الْخَلَالُ أَنْفَ الْعَيْرَةِ

قاله صلى الله عليه وسلم ليلة زفت فاطمة الى علي رضي الله تعالى عنها وهذا حديث
يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه

جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ

أى منكبه ويروى بالسين والزاي أيضا اذا جاء فارغاً لم يقض طلبه والاصل في
الكلمة السين ولا تفرد وفي كلام الحسن في الاشر يضرب أسراره ويخطفي مذروبه

جاءَ بَعْدَ اللَّتِيَا وَالَّتِيِّ

يكتفى بها عن الشدة والآيات تصغير التي وهي عبارة عن الظاهرة المتأهة كما قالوا الدميم
واللهيم والخربخية والقويمية وكل هذا تصغير يراد به التكبير والتي عبارة عن الظاهرة
التي لم تبلغ تلك النهاية وها علیان للظاهرة ولهذا استغناها عن الصلة قال الشاعر
ولقد رأيت ثأر العشيره كلها وكيفت حابتها الثبا والتي

جاءَ يَمْحُرُ رِجْلَيْهِ

يضرب من يحيى مثلا لا يقدر أن يحمل ما حمل

جاء بِوَرِكَيْ خَبَرٌ

يعني جاء بالخبر بعد أن استتب فيه كأنه جاء في أخيرا لأن الورك متاخرة عن الأعضاء التي فوقها والمعنى أني بخبر حق

جَعَلَتْ مَا بِهَا بَيْ وَانطَلَقَتْ تَلْمَزُ

أصله أن رجلاً أشرف على سواه من امرأة فوقها وعاشرها فقالت إنما عتبني بما صنعت وانت أولى به مني ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت ما بها بي وانطلقت تلمس فارسلها مثلاً. يضرب للواقع فيما غير به غيره

جاء ثَانِيَا مِنْ عَنَانِهِ

إذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره اذا جاء وقد قضى حاجته

جَلَ الرَّفْدُ عَنِ الْهَاجِنِ

الرُّفَدُ الْقَدْحُ وَالْهَاجِنُ الْبَكْرَةُ تَنْتَجُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُمَ لَهَا سِنٌ وَيَرَادِ جَلَتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرُّفَدِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْغُرُ عَنِ الْأَمْرِ وَلَا يَقُوِيُ عَلَيْهِ وَقَالَ بِعِصْبِهِمْ أَصْلُ ذَلِكَ أَنْ نَافَةَ هَاجِنَا لِقَوْمٍ تَجَتْ وَكَانَتْ غَزِيرَةً تَمْلَأُ الرُّفَدَ فَلِمَا أَسْتَ وَنَبَتْ قَلَ لِبَنَهَا فَقَالَ أَهْلُهَا لِلرَّاعِي مَا لَهَا لَا تَمْلَأُ الرُّفَدَ كَمَا كَانَتْ تَفْعِلُ فَقَالَ جَلَتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرُّفَدَ قَالَ أَبُو عُمَرُ جَلَ الرُّفَدُ عَنِ الْهَاجِنِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ

جاء يَجْرِي بَقَرَةً

أَيْ عِيَالَهُ كَنِيْ عنِ الْعِيَالِ بِالْبَقَرِ لَأَنَ النَّسَاءَ مُحَلِّي الْحَرَثِ وَالْزَرْعِ كَمَا أَنَ الْبَقَرَ آتَهُ لَهَا

الْجَحْشَ لَمَّا فَاتَكَ الْأَعْيَارُ

قال أبو عبيد يقال الجحش لما بذك الأعيار أي سبقك وفانك * يُضْرَبُ في قاعة الرجل ببعض حاجته دون بعض وانصب الجحش بفعل مضمر أي اطلب الجحش

جاء كَخَاصِي الْعَيْرِ

يُضْرَبُ بِلَانْ جَاءَ مُسْتَحِيَا وَيُقَالُ يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ عَرِيَانًا مَا مَعَهُ شَيْءٌ. وَوَجَهَ الْاسْتِحْيَاهُ أَنَ خَاصِي الْعَيْرِ يُطْرَقُ رَأْسَهُ عَنِ الْحَصَاءِ يَأْمُلُ فِي كِيفِيَهُ مَا يَصْنَعُ وَكَذَلِكَ الْمُسْتَحِي يَكُونُ مُطْرَقاً وَوَجَهَ آخَرُ وَهُوَ أَنَ عَلَيْهِ الْأَسْ يَتَرَفَعُ عَنِ ذَلِكَ وَيُسْتَحِي مِنْهُ قَالَ أَبُو خَرَاشَ فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحْلِ حَاجَةَ وَلَا عَاجَةَ مِنْهَا تَلُوحَ عَلَى وَشَمْ

جاء بالحدي بنات طبق

بنت طبق سلحفاة تزعم العرب أنها تبصـر تسعـاً وتسـعين بـصـرة كلـها سـلاحـف
وتبصـر بـصـرة تـقف عنـ اسـود . يـضرـبـ لـالـرـجـلـ بـأـقـيـمـ بـالـأـمـرـ العـظـيمـ

جـاءـ الـقـومـ كـالـجـرـادـ المـشـعلـ

بـكسرـ العـينـ أـىـ مـتـفـرـقـينـ مـنـ كـلـ نـاحـيـةـ قـالـ الشـاعـرـ
والـخـيلـ مـشـعـلـةـ فـيـ سـاطـعـ ضـرـمـ كـانـهـ جـرـادـ أـوـ يـعـاسـبـ

جـاءـ فـلـانـ كـالـحـرـيقـ المـشـعلـ

هـذـاـ بـفتحـ العـينـ اـذـ جـاءـ مـسـرـعاـ غـضـبـانـ

جـوعـ كـلـبـ يـتـبعـكـ

وـبـرـوـىـ أـجـعـ كـلـبـ وـدـلـاهـاـ يـضـرـبـ فـيـ مـعـاـشـرـ الـلـيـامـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـعـاـمـلـواـ بـهـ قـالـ
المـفـضـلـ أـوـلـ منـ قـالـ ذـلـكـ مـلـكـ مـلـكـ مـنـ مـلـوكـ حـيـرـ كـانـ عـيـفاـ عـلـىـ أـهـلـ عـلـكـهـ يـغـصـبـهـ
أـمـوـالـهـ وـيـسـلـبـهـ مـاـفـيـ أـيـدـيـهـ وـكـانـ الـكـهـنـةـ تـخـبـرـهـ أـنـهـ سـيـقـتـلـوـهـ فـلـاـ يـحـفـلـ بـذـلـكـ وـانـ
أـمـرـهـ سـمعـتـ أـصـوـاتـ الـقـوـالـ فـةـ لـتـ أـقـيـمـ هـؤـلـاءـ مـاـ يـلـقـوـنـ مـنـ الجـهـدـ وـنـحنـ
فـيـ الـعـيـشـ الرـغـدـ وـاـنـ لـاخـافـ عـلـيـكـ أـنـ يـصـيـرـوـاـ سـبـاعـاـ وـقـدـ كـانـوـاـ لـنـاـ أـتـبـاعـاـ فـرـدـ عـلـيـهـ
جـوعـ كـلـبـ يـتـبعـكـ وـأـرـسـلـهـ مـثـلاـ فـلـيـثـ بـذـلـكـ زـمـانـاـ ثـمـ أـغـراـمـ فـنـمـوـاـ وـلـمـ يـقـسـمـ
فـيـهـ شـيـأـ فـلـمـ خـرـجـوـاـ مـنـ عـنـدـهـ قـالـوـاـ لـاـخـبـهـ وـهـ أـمـيرـهـ قـدـ تـرـىـ مـاـنـخـنـ فـيـهـ مـنـ الجـهـدـ
وـنـحنـ نـسـكـرـهـ خـرـوجـ الـمـلـكـ مـنـكـمـ أـهـلـ الـيـتـ إـلـىـ غـيـرـكـ فـسـاعـدـوـ نـاعـلـيـ قـتـلـ أـخـيـكـ وـاجـلـسـ
مـكـاهـ وـكـانـ قـدـ عـرـفـ بـغـيـهـ وـاعـتـدـاهـ عـلـيـهـ فـأـجـاـهـهـ إـلـىـ ذـلـكـ فـوـنـبـوـاـ عـلـيـهـ فـقـتـلـوـهـ فـرـبـهـ
عـامـرـ بـنـ جـذـيـةـ وـهـ مـقـتـولـ وـقـدـ سـمـعـ بـقـوـلـهـ جـوعـ كـلـبـ يـتـبعـكـ قـالـ رـبـاـ أـكـلـ
الـكـلـبـ مـؤـدـبـهـ اـذـ لـمـ يـنـلـ شـبـعـهـ فـأـرـسـلـهـ مـثـلاـ

اجـعـلـ ذـلـكـ فـيـ سـرـ سـخـيـرـةـ

أـىـ اـكـنـمـ مـاـ فـعـلـتـ وـلـاـ تـعـدـهـ أـحـدـاـ

جـاءـ بـالـشـوـنـكـ وـالـشـجـرـ

يـضـرـبـ لـمـنـ جـاءـ بـالـشـىـ،ـ الـكـثـيرـ مـنـ كـلـ مـاـ كـانـ مـنـ حـيـشـ عـظـيمـ وـغـيـرـهـ

جاـوـزـ الـحـرـامـ الطـبـيـيـنـ

الـطـيـ للـحـافـرـ وـالـسـبـاعـ ظـلـ الضـرـعـ لـغـيـرـهـ . يـضـرـبـ هـذـاـ عـنـدـ بـلوـغـ الشـدـةـ مـتـهـاـهـاـ وـكـتـبـ

عنان الى على رضى الله عنهمما لما حاصر أما بعد فان السيل قد بلغ الزي وجاوز
الحزام الطيبين وتجاوز الامر في قدره وطبع في من لا يدفع عن نفسه
وأنك لم يفحر عليك كفافر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
ورأيت القوم لا يقصرون دون دمي
فإن كنت ما كولا فكن أنت آكلـ والا فادركتـ ولـا أمرـقـ
جاحـشـ عـنـ خـيـطـ رـقـبـتـهـ

خيط الرقبة تخاعها وجاحش دافع . يضرب لمن دافع عن نفسه قلت أصله من
المجحش الذى هو سحج الجلد يقال أصابه شىء فمجحش وجهه أى فشره ومنه الحديث
فمجحش شقه اليمين والدافع عن نفسه يمجحش ويمجحش
 جاءـ يـقـرـتـنـ حـمـارـ

اذا جاء بالكذب والباطل وذلك أن الحمار لا قرن له فكانه جاء بما لا يمكن أن يكون
 اـجـرـ مـاـ اـسـتـمـسـكـتـ

يضرب للذى يفر من الشر أى لانفتر من الهرب وبالغ فيه
 جـمـعـ لـهـ جـرـامـيـزـكـ

جراميز الرجل جسده واعضاوه . يضرب لمن هُوَّمـ بالجلد في العمل وجرائمـ الثورـ
وغيره قوله يقال ضمـ الثورـ جرامـيزـهـ ليثـ قالـ البـهـنـيـ يصفـ حـمـارـ وـحـشـ
واـحـمـ حـامـ جـرـامـيزـهـ حرـازـيةـ حـيـدىـ بـالـدـحـالـ

اـجـعـلـهـ فـيـ وـعـاءـ غـيـرـ سـرـبـ

قال أبو عبيد يضرب في كتمان السر وأصله في السقاـ السائل وهو السرب يقول
لاتـبـدـ سـرـكـ اـبـدـاءـ السـقاـ مـاـهـ وـتـقـدـيرـهـ اـجـعـلـهـ فـيـ وـعـاءـ غـيـرـ سـرـبـ مـاـقـهـ لـاـنـ السـيـلانـ
يـكونـ لـلـهـ

جـشـمـتـ إـلـيـكـ عـرـقـ الـقـرـبةـ

أى تكلفتـ لكـ ولا جـلـكـ أـمـراـ صـعـباـ شـدـيدـاـ وـسـيـاتـيـ شـرـحـهـ فـيـ بـابـ الـكـافـ انـ
شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ
 أـجـنـاؤـهـ أـبـنـاؤـهـ

قال أبو عبيد الاجـاءـ هـمـ الـجـنـاءـ وـالـابـنـاءـ الـبـنـاءـ وـالـوـاحـدـ جـانـ وـبـانـ وهذا جـيـعـ عـرـيزـ

فِي الْكَلَامِ أَنْ يَجْمِعَ فَاعِلٌ عَلَى أَفْعَالِ قَالَ وَأَصْلُ الْمِثْلِ أَنْ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ الْيَمِنِ غَرَا^١
وَخَلَفَ بَنَّا وَانْ أَبْنَتْ بَعْدَهُ بَنِيَانًا قَدْ كَانَ أَبُوهَا يَكْرَهُهُ وَانْمَا فَعَلَتْ ذَلِكُ
بِرَأْيِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ مَلِكَتِهِ أَشَارُوا عَلَيْهَا وَزَيَّنُوهُ عِنْدَهَا فَلَا قَدْمُ الْمَلِكِ وَأَخْبَرَ مِشْوَرَةَ
أُولَئِكَ وَرَأَيْهُمْ أَمْرَهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ أَىْ يَهْدِمُوهُ وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَجْنَاثُهَا أَبْنَاؤُهَا فَذَهَبَتْ
مُثْلًا. يَضْرِبُ فِي سُوَءِ الْمِشْوَرَةِ وَالرَّأْيِ وَلِلرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْءَ بِغَيْرِ رُوْيَةٍ ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى
نَفْعِصِ مَا عَمِلَ وَأَفْسَادِهِ وَمَعْنَى الْمِثْلِ أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ بِالْهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ عَمِلُوا هَا بِالْبَنَاءِ

الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعُ

الْرَّشِيفُ وَالرَّشِيفُ الْمُصْ لِلَّدَاءِ وَالْجَرْعُ بِلَعْهُ وَالْقَعُ تِسْكِينُ الْمَاءِ لِلْعَطْشِ أَىْ أَنَّ
الشَّرَابُ الَّذِي يَتَرْشِفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَنْقَطَعَ لِلْعَطْشِ وَأَنْجَحَ وَانْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ وَقِرْلَهُ أَرْوَى
أَىْ أَسْرَعَ رِبَا وَقُولَهُ أَنْقَعُ أَىْ أَثْبَتَ وَأَدْوَمَ رِبَا مِنْ قَوْطَمْ سَمْ نَاقِعُ أَىْ ثَابَتُ.
يَضْرِبُ لَمَنْ يَقْعُ فِي غَنِيَّةِ فَبُؤْمَرُ بِالْمِبَادِرَةِ وَالْأَنْقَاطَعِ لَا قَدْرُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ مِنْ
يَنْازِعُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِقْصَادَ فِي الْمُعِيشَةِ أَبْلَغُ وَأَدْوَمُ مِنَ الْإِسْرَافِ فِيهَا

جَهْلٌ وَاجْتَمِلْ

يَقَالُ جَهْلُ الشَّجْمِ وَاجْتَمِلَهُ أَىْ أَذْبَهَهُ وَجَهْلُ بِالْتَّشْدِيدِ لِلْكَثْرَةِ وَالْمَالَفَةِ. يَضْرِبُ لَمَنْ
وَقَعَ فِي خَصْبٍ وَسُعَةٍ

جَلْبَ الْكَتَ إِلَى وَعِيَّةٍ

الْكَتُ الرَّجُلُ الْكَسُوبُ الْمَجْوَعُ وَالْوَبِيَّةُ الْمَرَأَةُ الْمَحْفُوظَةُ. يَضْرِبُ لِلْمُتَوَاقِفِينَ فِي أَمْرٍ
وَنَصْبُ جَلْبٍ عَلَى الْمَصْدِرِ أَىْ أَجْلَبَ الشَّيْءَ جَلْبُ الْكَتِ

جَرَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

إِذَا كَافَتِ الْإِحْسَانُ بِهِنْلَهُ وَالْإِسَادَةُ بِهِنْلَهَا قَالَ

لَا تَلِمُ الْعَرْجَ وَنَجِزِي بِهِ الْأَعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

جَاهٌ بِالْهَيْلٍ وَالْهَيْلَمَانِ

إِذَا جَاهَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ وَقَالَ أَبُو عَيْدَ أَىْ بِالرَّمْلِ وَالرَّمْحِ وَيَرْوَى الْهَيْلَمَانَ بِضْمِ الْلَّامِ

عَلَى وَزْنِ الْحَقِيقَطَانِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فَعْلَمَانُ مِنَ الْهَيْلِ

جَاهٌ بِالْتَّرَهُ

هُوَ وَاحِدُ التَّرَهَاتِ وَكَذَلِكَ جَاهٌ بِالنَّهَاءِ وَهِيَ جَمِيعُ النَّهَيَةِ وَهِيَ الْنَّكْنَةُ قَالَ الْقَطَامِيُّ

وَلَمْ يَكُنْ مَا جَنَدَنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا إِلَّا التَّهَا وَالْأَمْبَةُ السَّقَمَا

قال الاصلى الترهات الطرق الصغار غير الجادة التي تشعب عنها الواحدة ترهة
فارسى معرب ثم استعير في الباطل فقيل الترهات البسائس والترهات الصخاف
وهي من اسماء الباطل وربما جاء مضافا يقولون ترهات البسائس وهي قلب
البساب يعنون المفاوز . قال الليث معناه جئت بالكذب والتخلط فائز بالبسائس
التي فيها شيء من الزخرفة وقال الاخفش هي الى لانظام لها وناس يقولون تره
والجمع تراريه وأنشدوا

رَدَوْبَنِي الْأَعْرَجَ أَبِيلِ مِنْ كَبَبِ قَبْلِ التَّرَارِيَهِ وَبَعْدِ الْمُطَلَّبِ

جَرَّى فُلَانُ الْسَّمَّةِ

أى جرى جرى السم السمه فحذف المضاف يقال سمه الفرس يسمه سموها اذا جرى
جريا لا يعرف الاعياء فهو سامه والجمع سمه قال رؤبة يالينا والدهر جرى سمه السم
أى يجرى جرى السم التي لا تعرف الاعياء وبروى ليت المذا والدهر جرى السم
أراد المذايا فحذف كما قال الآخر

وَلَبِسَ الْعَجَاجِهِ وَالْخَافِقَاتِ تَرِيكَ المَذَا بِرَؤُسِ الْأَسْلِ

والمعنى ليت المذايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر أى صرفا حتى تعمت بشيقى ومثله

جَرَّى فُلَانُ الْسَّمَّهِيِّ

اذا جرى الى غير أمر يعرفه والمعنى جرى في الباطل

جَدَعَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ

هذا من الدعاء على الانسان والمسامع جمع المسامع وهو الاذن وجمعها بما حوطها كما
يقال غليظ المشافر وعظيم المذاكب ويقال أيها جد عاله كما يقولون عقر احلقا

جَاءَ بِأُمِّ الرَّبِيعِ عَلَىَ أَرْبَقِ

قال أبو عبيد أم الريق الدهاهية وأصله من الحيات قلت هذا التركيب يدل على
شيء يحيط بالشيء ويدور به كالرقيقة وربقت فلانا في هذا الامر أى أو قته فيه
حي ارتبق وارتبت فكان أم الريق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يربقو
وبرتكوا فيها وأما أربق فأصله وريق تغير أوراق مرخما وهو الجل الذي لونه لون
الرماد وقال أبو زيد هو الذي يضرب لونه الى الخضراء فابل من الواو المضمومة
هززة كما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأ وقت قال الاصلى تزعم العرب أنه من

قول رجل رأى الغول على جمل أورق وبقال، أيضاً في مثله
جاء بالرقم الرقماً

إذاً أنت وصفه لانه اراد بالرقم الظاهرة والرقمة تأكيد له كما يقال جاء بالظاهرة
 الظاهرة وبقال وقع فلان في الرقم الرقام اذا وقع فيها لا يفهوم منه الرقم بكسر القاف لا غير

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ

يقال جنى عليه جنائية وأراد صاحب جايتك من يجني عليك فلا تأخذ بالعقوبة غيره
 وأجود من هذا ما قاله أبو عمرو قال يعني الذي لحقك عاره وتغير بقيمه قلت يزيد
 الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر فقولهم جانيك معناه الحانق لك يقال
 جنبت له ثم تمحض اللام فيقال جنبته كما يقال كلت له وزنت له ثم تمحض اللام
 فيقال كلته وزنته قال تعالى وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون أى كالوا لهم أو وزنوا لهم
 قال الشاعر

وَلَقَدْ جَيْتُكَ أَكْنُوا وَعَسَاقْلَا

أى جنبت لك

أَجَنَّ اللَّهُ جَبَالَهُ

قال الاصمى المعنى أجن الله جبله أى خافتته قلت لعله أراد أمانة الله فيجن أى
 يسر بأن يدفن وقال غير الاصمى أجن الله جباله أى الجبال التي يسكنها أى أكثر
 الله فيها الجن أى أوحشها

جَاءَ بِرَأسِ خَاقَانَ

قد مضى هذا المثل على الوجه في باب الباء فيما جاء على أفعل منه عند قوله أباى من
 جاء برأس خاقان

جَاءَ السَّيْلُ بِعُودِ سَيِّ

أى غريب جله من مكان بعيد . يضرب للنائي النازح
جَائِرٌ مَلَكًا أَوْ بَحْرًا

يعنى أن الغنى يوجد عندهما . يضرب في آلام الخصب والسعنة من عند أهلها

جُدُّيَّدَةَ فِي لُعْبَةَ

هذا تصغير يراد به التكبير أى جد ستري في لعب كما قيل رب جد جره اللعب

جَلَاءُ الْجَوَزَاءِ

يقال للذى يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو بوارحها وذلك أنها تطلع خدورة فتأنى
برمح شديدة ثم تسكن . يضرب للذى يتوعده ثم لا يصنع شيئاً وتقديره توعده جلاء
الجوزاء فمحذف للعلم .

جَاءَ مُطْفِئَ الرَّضْفِ

أى جاء بأمر أشد مما مضى وأصل الرضف الحجارة المhma أى جاء بداهية أنسنا التي
قبلها فاطفات حرارتها . يضرب في الأمور العظام وفي حديث حذيفه رضي الله تعالى عنه
حين ذكر الفتن فقال أتكم الدهيم ويروى الدهيم ويروى الرقيطاء ترمي بالنشف
والتي نلها ترمي بالرضف

جَاءَ أَبُوهَا بِرُّطَبٍ

قالوا ان أول من قال ذلك شيم بن ذي النابين العبدى وكان فيه فشل وضعف رأى
فتأى أرض النيط في نفر من قومه فهو جاري ببطية حسناء فتزوجها فنهاه قومه
وقال في ذلك أخوه محارب

لم يعد شيم ان تزوج منه فما كشيحة علاها شيم
ورسوله الساعي اليها تارة جعل وطور اعصر فوط ملجم
في أبيان بعدهما لافائدة في ذكر هائم ان شيمها صار وحمل معه امرأته حتى أتى قومه
وما فيهم الاساخر منه لائم له فلما رأى ذلك أنشأ يقول

أم ترى ألام على نكاحي فناة حبها دهرا عناني
دمتني رمية كلت فؤادي فأوهي القلب رمية من رمانى
فلو وجد ابن ذي النابين يوما بأخرى مثل وجدى ما هجانى
ولكن صدعنه السهم صدا وعن عرض على عمد أتائى

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان أباها قدم زائر لها من أرضه وحمل معه
هدايا منها رطب وتمر فلما ذاق شيم الرطب أعجبته حلاوة فخرج الى نادى قومه وقال
ما مرأ القوم في جمع الندى ولقد جاء أبوها برطب
فذهبت مثلا . يضرب لمن يرضى باليسير الحقير

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَسَىٰ نَعَوِيْصِ

ويروى عربضاً أى من مكان صعب أو بعيد

جَئْنِيْ بِهِ مِنْ حَسَكَ وَبَسَكَ

وَبِرُوْيِ منْ عَسَكَ وَبَسَكَ أَيْ أَنْتَ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حِيْثُ شَتَّى وَقَالَ أَبُو عَرْوَةِ أَيْ مِنْ
جَهْدِكَ وَيَقَالُ لَا طَلْبِنِيْهِ مِنْ حَسَى وَبَسَى أَيْ مِنْ جَهْدِي وَيَنْشُدُ
تَرْكَتِ يَتَّى مِنَ الْأَشْيَايَهْ قَفْرَامِيلَ أَمْسِ
كُلِّ شَيْءٍ كَنْتَ فَدِيمَهْ تَمِنْ حَسَى وَبَسَى

فَلَتِ الْحَسْ مِنَ الْأَحْسَاسِ وَالْبَسِ التَّفْرِيقِ يَقَالُ بَسَسْتِ الْمَالَ فِي الْبَلَادِ أَيْ فَرْقَهِ
وَالْمَعْنَى مِنْ حِيْثُ تَدْرِكَهِ بِحَاسْتَكَ أَيْ مِنْ حِيْثُ تَبَصِّرُهِ وَمِنْ رَوْيِ عَسَكَ فَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْعَيْنُ بَدْلًا مِنَ الْحَاءِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَسِ الَّذِي هُوَ الْطَّلَبُ أَيْ مِنْ حِيْثُ
يُكَنُّ أَنْ يَطْلُبُ وَبَسَكَ أَيْ مِنْ حِيْثُ تَرْكَهِ بِرَفْقِكَ مِنْ أَبْسِ بِالنَّافَةِ إِذَا رَفَقَ بِهَا عَنِ
الْحَلْبِ أَوْ مِنْ حِيْثُ اتَّبَعْتَ أَيْ تَفْرِقَتْ. يَهْرَبُ فِي اسْتِفْرَاغِ الْوَسْعِ فِي الْطَّلَبِ حَتَّى يَعْتَرِفَ
جَاءَ يَنْفَضُّ مِذْرَوْنِهِ

الْمَذْرُوْانِ فَرْعَا الْأَلْيَنِ وَلَا وَاحْدَلْهُمَا وَلَوْ كَانَ لَهُمَا وَاحْدَ لَوْجَبٍ أَنْ يَقَالُ فِي التَّنْيَةِ
مَذْرِيَانِ كَمَقْلِيَانِ فِي تَنْيَةِ الْمَقْلِيِ وَعِبْرَنْفَضُ مَذْرُوْيَهِ عَنْ سَمْنَهِ وَالْعَرَبُ تَنْفِي الْغَنَامَ عَنِ
الْسَّمِينِ الْلَّعِيمِ وَتَبْتَهُ لِلْمُخْتَلَقِ الْبَعِيزِ وَلَهُمْ فِي اشْعَارِ كَثِيرَةٍ لِيُسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . يَضْرِبُ
لَمَنْ يَتَوَعَّدُ مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ

جَاءَ بِالشَّعْرَاءِ الزَّبَاءِ

إِذَا جَاءَ بِالْدَاهِيَّةِ الدَّهِيَّا . فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ مَسْأَلَةِ فَقَالَ زَيَادُ ذَاتِ وَبِرِّ لَوْ
سُئِلَ عَنِهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَضْلَتِهِمْ . يَضْرِبُ الدَّاهِيَّةَ بِجَنِيَّهَا
. الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ

جَدْلَكَ لَا كَدْلَكَ

بِرُوْيِ بِالرْفَعِ عَلَى مَعْنَى جَدْلَكَ يَعْنِي عَنْكَ لَا كَدْلَكَ وَبِرُوْيِ بِالْفَتْحِ أَيْ بَعْ جَدْلَكَ لَا كَدْلَكَ
جَلِيسُ الْثَّوَءِ كَالْقَيْنِ أَنْ لَمْ يُخْرِقْ ثُوبَكَ دَخْنَهُ

جَاءَ بِالضَّلَالِ ابْنُ السَّهْبَلَ

يَعْنِي بِالْبَاطِلِ قَالَ الْأَصْمَعِي جَاءَ الرَّجُلُ يَمْشِي سَهْلًا إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ قَالَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِ لَا كَرِهَ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَهْلًا لَافِي عَمَلِ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ آخِرَةٍ

جَاءَ بَدَّيَ دَبَّيَ وَدَبَّيَ دُبَيَّيَنِ

إِنْدَيِ الْجَرَادِ وَدَبَّيِ مَوْضِعِ وَاسِعِ أَيْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ كَدَبِي ذَلِكَ الْمَوْضِعُ

جَاءَ بِالْهَيْءِ وَالْجَيْءِ

أى بالطعام والشراب وقال الاموى هما اسنان من قولهم جاءأت بالابل اذا دعوتها
للشرب وهما هاتا اذا دعوتها للعاف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجيم وأما قولهم
لو كان ذلك في الهيء والجيء مانفعه فهذا بالفتح وأنشد
وما كان على الهيء ولا الجيء امتداحها
أى لم أمدحك لجر منفعة

الْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ

هذا كقولهم الرفيق قبل الطريق وكلامها يروى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد كان
بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معه اذا اردت شراء دار فسل
عن جوارها قبل شرائها

جَرْعٌ وَأَوْشَائُ

الجرع شرب الماء ريا والوشل الماء القليل أى المال قليل وأنت مسرف . يضرب
للمبذر أى ترفق والا اتيت على مالك

جَالِيُّ أُجَالِّكَ فَالدَّمَسُ مِنْ فِعَالِكَ

جالى من المخالاة وهي المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلا اذا خرج والدمس
الكتنهان يقال دمس على الخبر أى كنتمه يقول بارزني للمعاواة أبا زرك فشأنك المخالطة

جَلَزُ وَالْوَنْقَةَ التَّجْلِيزُ

يقال جلوت السكين جلزا اذا شددت مقبضه بعلاء البعير وكذلك التجлиз أى احکموا
أمرهم لونفع الاحكام يعني هربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الخدر
جد لامریء يتجذى لدك

أى احب له خيرا يحب لك منه

الْجَدْبُ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ

يضرب للفقير يصيب المال فيطغى

جَرَىُ الشَّمُوسِ نَاجِزٌ بِنَا جِزٌ

يضرب لمن يتعجل الامر فيكافه بالخير والشر من ساعته

اجْعَلْنِي مِنْ أَذْمَةِ أَهْلِكَ

الآدمية الوسيلة وهي القرب أى اجعلني من خاصتهم

اجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نُكْرًا

أى اجعل مكان بشرك وتحبتك قضاء الحاجة

جَفْ حِجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ أَكْلَتْ دَهْشَا وَحَطَبَتْ قَمْشَا

قال يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثنين أن امرأة زارت بنت أخيها لو بنت
أختها فاحسنت تزويدهما فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها جف حجرك
وطاب نشرك فسرت الجارية بما قالت لها عمتها وقالت لابنة أخيها أكلت
دهشا وحطبت قضاها فوجدت بذلك الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت
بنت الاخ الى امها مسرورة فقالت لها أمها ما قالت لك عمتك فقالت قالت لي خيرا
ودعت لي قالت وكيف قالت لك ما قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك قال أى
بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بأن لا تشمي ولذا أبدا فييل حجرك ويعير نشرك
وانطلقت الاخرى الى امها فقالت لها أمها ما قالت لك خالتك قالت وما عسى أن تقول
لي دعت الله على قالت وكيف قالت لك ما قالت قالت أكلت دهشا وحطبت قضاها
قالت بل دعث الله لك ببنية أن يذكر ولدك فينازعوك في المال ويقسووك حطبا

أَجَاءَهُ الْخُوفُ إِلَى شَرِّ شِمْرَ

المعنى أجزاء الخوف ورده الى شر شديد

جَارَكَ الْأَدْنَى لَا يَعْلُكَ الْأَقْصَى

أى احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك ولا على لومك الأقصى

حَدَّ صَفِيرُ الْخَنْظَلِيِّ

أصل هذا أن رجلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرجا فاختبر
ازيهتين فجلس كل واحد منها في واحدة وجعلوا أمارء ما بينهما الصغير فإذا أبصر أحدهما
غزعموا أنأسدا من بالخنظلي فأخذ برجله فخطه الاسد بيده فنوث وصاح صباحا
شديدا فقال السعدي جد صفير الخنظلي أى اشتد أى فاهرب فإن قربه شر يضرب
من قرب منه الشر ودنا

سْتُجَرَّ بِكَ أَذْنَ

وذلك أن رجلاً مات فجعل أخوه يكبه ويقول وآخاه كان خيراً من الا أن أعظم
جردانا منه فقالت امرأة الميت ستجربك أذن فذهبت مثلاً يضرب لمن ادعى أمرافيه شبهة
جِبَابٌ فَلَا تَعْنَ أَبْرَا

قالوا الجباب الجبار قلت وال الصحيح أن الجباب جمع جب وهو وعاء الطلع ويقال له
أيضاً جف وفي الحديث أن دفين النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلة والأبر
تلقيح النخل وأصلاحه يضرب لرجل القليل الحير أى هو جباب ولا طلع فيه
فَلَا تَعْنَ فِي اصْلَاحِهِ

جَدُّ امْرِيَءٍ فِي قَائِتِهِ

أى يتبعون جدك في قائمتك الذي يقول لك

جَامِتُهُمْ عَوَانًا غَيْرَ بِكْرٍ

أى مستحکمة غير ضعيفة يريدون حرباً أو داهية عظيمة
 جاء بالئى لأشوى لها

الشوى الأطراف مثل الدين والرجاين والرأس من الأدميين وغيرهم أى جاء بالداهية
 التي لا تخفي أو التي لا طرف لها ولا نهاية

جَبَانٌ مَا يَلُوِي عَلَى الصَّفَرِ

ما يلوى أى ما يعرج لشدة جبته على من يصر به

أَجْزُ الْأُمُورَ عَلَى أَذْلَالِهِ

أى على وجوهها التي تصلح وتسهل وتيسير ويقال جاء به على أذلاله أى على وجهه
 ويقال دعه على أذلاله أى على حاله أشد أبو عمرو للخنساء
 لتجر المنية بعد المغادر بالمحرو أذلالها

وبروى المغادر بالنعف وها موضعان وأرادت لتجر المنية على أذلالها فحذفت على
 فوصل الفعل فنصب وواحد الأذلال ذل بالكسر قال المرزوقي ومعنى البيت لست
 آسى على شيء بعده فلتجر المنية على طرقها

الجملُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَسِرُ

يضرب لمن يأكل من كسبه أو ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر
جاءَ نَافِشًا عَفْرِيَّتَهُ

إذا جاء غضان والعفرية عرف الديك وكذلك العفرا

جاءَ بِالشَّقْرِ وَالْبُقْرِ وَبِبَتَاتِ غَيْرِ

ويروى بالصغر والغير الأسم من قوله غير الشيء فغيره ويراد هنا جاء بالكلام
المغير عن وجه الصدق والشقر والبقر اسم لما لا يعرف أى جاء بالكذب الصربيع

جاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطْلَةً

إذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها والأصل في هذا أن أحدم إذا حز به أمرأتي
الكافن فخط له في الأرض يستخرج ما عزم عليه والخطة فعلة بمعنى مفعولة نحو
الغرفة من الماء واللقمه والجعمة اسم لما يتجمع أخذت من الخط الذي يستعمله الكافن
في وقوع الامر

جاءَ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

إذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته في باب الصاد

جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَهُ فَوْتَ فِيهِ

أى جعله بحيث يراه ولا يصل إليه

جَنَدْلَتَانِ اصْنَطَكَتَا

يضرب للقرنيين يتصلوان

جَرَّيْتُهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ

يضرب في المكافأة ومساواتها

جَارُهُ لَحْمُ ظَبِيٍّ

يضرب لمن لا غنا عنه قال الشاعر

فجارك عند بيتك لحم ظبي وجاري عند بيتي لا يرام

جَمَالَكَ

أى الزم ما يورثك الجمال يعني أجمل ولا تفعل ما يشينك

جاء صَرِيمَ سُنْحَرٍ

اذا جاء آيسا خاتما قاله ابن الاعرابي وأنشد

أيذهب ما جمعت صريم سحر طليفا ان ذا هو العجيب

قلت الصريم بمعنى المضروم والسحر الرته والطليف بالطام والظاء المجان يقال ذهب
فلان بغلاني طليفا اى بلا ثمن وتقدير البيت أيذهب ما جمعته وانا مجهد مكدوبر
مجانا والصرم القطع

جاء بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ

اذا جاء بشر وعر يعني جاء بسحابة ذات رعد والصليل الصوت

اجْعَلُوا لِيْلَكُمْ لَيْلَ أَنْقَدَ

يضرب في التحذير لأن الفد لا يام الله

جاوْا عَلَى بَكْرَةِ أَيِّهِمْ

قال أبو عيسى اي جاؤوا جميعا لم يتختلف منهم أحد وليس هناك بكرة في الحقيقة
وقال غيره البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الأبل يصفهم بالقلة اي جاؤوا بحيث
تحملهم بكرة أيهم فلة وقال بعضهم البكرة هنا التي يستنقى عليها اي جاؤوا البعض على
أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم
قالوا جاؤوا على طريقة أيهم اي يتقللون أثره وقال ابن الاعرابي البكرة جماعة
الناس يقال جاؤوا على بكرتهم وبكرة ايهم اي بأجمعهم قلت فعلى قول ابن
الاعرابي يكون على في المثل بمعنى مع اي جاؤوا مع جماعة ايهم اي مع قبيلته وبجوز
أن يكون على من صلة معنى الكلام اي جاؤوا مشتملين على قبيلة ايهم هذ فهو الأصل
ثم يستعمل في اجتماع القوم وإن لم يكونوا من نسب واحد وبجوز أن يراد البكرة
التي يستنقى عليها وهي اذا كانت لأيهم اجتمعوا عليها مستقين لا ينفعهم عنها أحد
فشبه اجتماع القوم في الجنيه باجتماع أولئك على بكرة ايهم

جِئْتَ بِأَمْرِ بُخْرٍ وَدَاهِيَةِ نُكْرٍ

البعر الأمر العظيم وكذلك الجرى والجمع البعاري

جَدَّ اللَّهُ دَائِرَهُمْ

اي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويديرونهم وقال

آل الملب جذ الله دايرهم أمسوا رمادا فلا أصل طرف
أى لا أصل ولا فرع

جلو قما بغرفة

الغرفة الهمام بعينه لا بد بغ به وإنما يجده لـ المكان والغرف بـ سكون الراء يدبغ به
والقـم الـكـنس . وأصل هذا أن رجـلا سـأـل اعـراـيا عن قـوم كـاتـروا في مـحـلة فـقال له
جلـو قـما بـغـرـفة أـى جـلـوا وـتـحوـلـوا عـن مـخـلـتهم فـخـلا ذـلـك المـوـضـع مـنـهـم وـعـفـت آـثـارـهـمـ
كـاـيـقـمـ المـكـانـ بـالـغـرـفةـ وـنـصـبـ قـماـ عـلـيـ المـصـدـرـ كـأـنـهـ قـالـ جـلـواـ جـلـاءـ كـامـلاـ تـاماـ
فـكـانـ مـكـانـهـمـ قـمـ مـنـهـمـ قـماـ بـعـكـسـةـ

جاـواـ عـنـ آخرـهـمـ وـمـنـ عـنـدـ آخرـهـمـ

أـىـ لمـ بـقـ مـنـهـمـ أحـدـ الاـ جـاءـ

جـرـفـ مـنـهـاـ وـسـحـابـ مـنـجـالـ

يـقولـونـ كـيـفـ فـلـانـ فـيـقـالـ جـرـفـ مـنـهـاـ أـىـ لـاحـزـمـ عـنـدـهـ وـلـاـ عـقـلـ وـالـجـرـفـ
ماـتـجـرـفـهـ السـيـولـ منـ الـأـوـدـيـةـ وـالـمـهـاـلـ الـمـهـاـرـ يـقـالـ هـلـهـ فـاـنـهـاـلـ أـىـ صـيـبـهـ فـاـنـصـبـ
وـالـسـحـابـ الـمـنـجـالـ المـذـكـشـ يـرـادـ أـهـ لـاـ يـطـمـعـ فـيـ خـيـرـهـ

جـذـبـ السـوـءـ يـلـجـيـءـ إـلـىـ تـجـمـعـةـ سـوـءـ

يعـنـ أـلـاـمـوـرـ كـلـهاـ تـشـاكـلـ فـيـ الـجـوـدـةـ وـلـرـدـاهـ فـاـذـاـ كـانـ جـذـبـ الزـمـانـ بـلـغـ النـهاـيـةـ
فـيـ الشـرـ أـلـجـاـ إـلـىـ شـرـ نـجـمـةـ ضـرـورـةـ

جـاءـ يـفـرـىـ الفـرـىـ وـيـقـدـ

أـىـ يـعـمـلـ العـجـبـ .ـ يـضـرـبـ لـمـ أـجـادـ الـعـمـلـ وـأـسـرـعـ فـيـ قـلـتـ الفـرـىـ فـعـيلـ بـعـنـىـ
مـفـعـولـ وـفـرـىـ بـالـكـسـرـ يـفـرـىـ فـرـىـ تـحـيـرـ وـدـهـشـ وـالـفـرـىـ قـطـعـ وـالـشـقـ وـكـذـلـكـ الـقـدـ
فـقـوـظـمـ يـفـرـىـ الفـرـىـ أـىـ يـعـمـلـ الـعـمـلـ يـفـرـىـ فـيـهـ أـىـ تـحـيـرـ مـنـ عـجـيبـ الصـنـعـ فـيـهـ وـمـنـهـ
قـوـلـهـ لـعـالـيـ لـقـدـ جـتـ شـيـاـ فـرـيـاـ أـىـ شـيـاـ يـتـحـيـرـ فـيـهـ وـيـعـجـبـ مـنـهـ

جزـاءـ جـزـاءـ شـوـلـةـ

هـذـاـ مـثـلـ قـوـظـمـ جـزـاءـ سـهـارـ فـأـنـمـاـ صـنـعـاـ خـيـرـاـ جـزـيـاـ بـصـنـيـعـهـمـ شـرـاـ وـقـالـ
جزـتـنـاـ بـنـوـ لـحـيـانـ أـمـسـ بـفـعـلـنـاـ جـزـاءـ سـهـارـ بـمـاـ كـانـ يـفـعـلـ

والسنار في لغة هذيل اللص وذلك أنهم يقولون للذى لا ينام الليل سنار فسمى اللص
به لقلة نومه

جاءَ كَانَ عَيْنَيْهِ فِي رُمَحِينِ

يضرب من اشد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب وسأله عنوا به برق بصره كما
يرق السنان

جاءَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ

الفرضة لحة بين الثدى ومراع الكتف وهم فرسان اذا فزع الرجل أو الدابة
أرعدنا منه . يضرب للجبان يفزع من كل شيء

جاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُهُ

أى جاء ساكنا غضبه يقال تخرم زند فلان أى سكن غضبه ويقال معناه جاء
يركينا بالظلم والحق فان صع هذا فهو من قولهم تخرمهم الدهر واخترهم أى استأصلهم

جَلِيلَةٌ يَخْمِي ذَرَاهَا الْأَرْقَمُ

الجليل النائم والذرى الكتف . يضرب للضعف يكتنه القوى ويعينه

جَلِيفٌ أَرْضٌ مَأْوَهٌ مَسُوسٌ

الجليف من الأرض الذى جلفته السنة أى أخذت ماعليها من النبات والمسوس
الماء العذب المذاق المرىء فى الدواب . يضرب من حسن أخلاقه وقلت ذات يده

جَعَلْتَ لِي الْخَابِلَ مِثْلَ النَّابِلِ

يقال ان الخابل صاحب الحبالة التى يصاد بها الوحش والنابل صاحب النبل يعني
الذى يصيد بالنبل ويقال ان الخابل فى هذا الموضع السدى والنابل اللعنة . يضرب
للخلط ومثله اختلط الخابل بالنابل

جَذْبُ الزَّمَامِ يَرِيضُ الصَّعَابَ

يضرب من يأبى الامر أولا ثم يقاد آخرها

جَدَّ جِرَاءَ الْخَيْلِ فِي كُمْ يَا قَشْمَ

يضرب في التحام الشربين القوم

جُلُوفٌ زَادَ لِنَسَ فِيهَا مَشْبَعٌ

الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء والمشبع الشبم . يضرب لمن يتقلد الأمور
و لا غباء عنده

جَاءَ بِطَارِيقَةٍ عَيْنِ

أى بشىء . تتعير له العين من كثرةه يقال عين مطروفة اذا أصيب طرفها بشىء .

جَهْلٌ مِنْ لَغَانِينَ سُبُّلَاتٍ

اللغون مدخل الاودية وسبلات جمع سيل مثل طرقات وسدادات في جمع طريق
وصعيد وأصل المثل أن عمرو بن هند الملك قال لا جлан مواسل الرابط مصبوغا
بالزيت ثم لاشغله بالثار فقال رجل جهل من لغانين سبلات أى لم يعلم مشقة
الدخول من سبلات لغانين يريد المضائق منها ومواسيل في رأس جبل من جبال
طبيه . يضرب مثلاً لمن يقدم على أمر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة

جَاءَ يَسُوقُ دَبَّيَ دُبَيَّيْنِ

أى يسوق مالاً كثيراً وأنشد
بات وبات ليهادي دبى اى ليهاب ليل شديد

جَاؤُوا بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ

أى جاؤوا بالكثير من الناس وقال
أعانت بنا الحرثين فيها بأربع . وجامت بنو العجلان بالحضر الرطب
بعدن بنى العجلان وأصل الحظر الحطب الرطب يجعل منه الخطيرة للابل ويحتاج
فيها الى كثرة فصار عباره عن الشيء الكثير ويعبر به أيضاً عن النمية ومنه قوله
ولم يعش بين القوم بالحضر الرطب . أى بالنمية كما قيل في قوله تعالى حالة الحطب
في بعض الأقوال

جَاءَ بِمَاصَائِي وَصَمَتَ

يقال صائي صناء ثم يقلب فيقال صاء يصي مثل جاء يجيء ومن هذا قولهم
تلدغ العقرب وتتصىء أرادوا بما صائي الشاء والابل وبما صمت الذهب والفضة
ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد أى بالشيء الكثير ومن هذا قول قصیر بن سعد

للزباء جنثك بما صأى وصمت أى بكل شيء.

جاءَ بِمَا أَدَتْ يَدُ إِلَيْهِ

يضرب عند الخيبة ويراد به تأكيد الاخفاق

جَبَّتْ خُتُونَةُ دَهْرًا

الجب القطع والختونة المصاهرة ودهر اسم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعه عن عشيرته فقيل هذا . يضرب لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع

جَرْ جَرَ لَا عَضَهُ الْكَلُوبُ

الجرجة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يسكن في خف الرائض ينبع به جنب الدابة وهذا مثل قولهم . دردب لما عشه الثواب . يضرب لمن ذل وخضع بعد ماعز امتع

جَدُّكَ يَرْعَى نَعْمَكَ

يضرب للضياع المجرد

جاءَ بِالْخُلْقِ وَالْأَحْرَافِ

الخلق بكسر الحاء الكثير من المال وأحرف الرجل وأحرف اذا نما ماله . يضرب لمن جاء بالمال الكثير

* (ماعلي أفعل من هذا الباب) *

أَنْجَبَنُ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرَطًا

قالوا كان من حديثه أن نسوة من العرب لم يكن لهن رجال فزوجن أحداهن رجالا كان ينام الصبح فإذا أتيته بصبور قلن قم فاصطبخ فيقول لو نبهتني لعادية فلم يأذن ذلك قال بعضهن البعض ان صاحنا الشجاع فتعالين حتى نحربه فأذنه كما كن يأذنه فأيقظته فقال لو لعادية نبهتني مقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات . وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت دختوس بنت لقيط بن ذرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخاً أبواقه فوضع رأسه يوماً في حجرها فهى تهمم في رأسه اذ جنف عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعا توقف فقال ماقلت فعادت عن ذلك فقال لها أيسرك أن افارقك قالت نعم فطلقا

فشكها ففي جليل - سيم من بي زراره قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زراره ثم ان بكر بن وائل أغاروا على بي دارم وكان زوجها أنها ينخر قبته وهى تظن أن فيه خيرا فقالت العارة فلم يزل الرجل يتحقق حتى مات فسمى المزوف ضرطا وأخذت دختوس فأدركهم الحى فطلب عمرو بن عمرو أن يردوا دختوس فأبوا فزعهم بنو دارم أن عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعان فردوها اليه فيجعلها أمامه وقال

أى خليليك وجدت خيرا أللعظيم فبشه وأيرا أم الذى يأتى العدو سيرا وردها إلى اهلها . ويقال في حدثه غير هذا زعموا أن رجلين من العرب خرجا فللة فلاحت لها شجرة فقال واحد منها لرقيقه أرى تو ما قد رصدونا فقال الرفيق أنها هو عشرة فظلة يقول عشرة يجعل يقول وما غناه اثنين عن عشرة ويضرط حتى مات . ويقال فيه وجه آخر زعموا أنه كانت تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل امرأة من عزبة بن أسد بن ربيعة يقال لها حذام بنت العتيك بن أسلم بن يذكر ابن عزبة بن أسد بن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم والواقن بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن أسد بن خزيمة فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع بين امرأته تنازع فقال لجيم

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قال حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشريه بنت نهر بن بدر بن بكر بن وائل وكانت قبله عند الاحرز بن عون العبدى فطلاقها وهي نسء لا شهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ على ولدى قال نعم فلما ولدت سماه عجل سعدا وشب الغلام فخرج به عجل ليدفعه إلى الاحرز بن عون ونصرف وأقبل حنيفة بن لجيم من سفره فلقاء بنو أخيه عجل فلم ير فيهم سعدا فأشنم عنه فقالوا انطلق به عجل إلى أبيه ليدفعه إليه فسار في طلبه فوجده راحعا قد دفعه إلى أبيه فقال ما صنعت يا عشمة وهل للغلام أب غيرك وجمع إليه بنى أخيه وسار إلى الاحرز ليأخذ سعدا فوجده مع أبيه ومولى له فاقتلاه فخذله مولاه بالتحى عنه فقال له الاحرز يابنى الاتيتكى على حنيفة فکع الغلام عنه فقال الاحرز ابنك ابن بوحك الذي يشرب من صبورك فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحرز فجذمه بالسيف فيومئذ سهى جذعه وضرب الاحرز حنيفة على رجله فعنفها فسمى حنيفة وكان اسمه أثال بن لجيم فلما رأى مولى الاحرز ما أصاب الاحرز وقع عليه الضراط فات قال حنيفة هذا هو المزوف ضرطا

فذهبت مثلاً وأخذ حنيفة سعداً فرده إلى عجل فاليوم ينسب إلى عجل . ووجه آخر زعموا أن المزوف ضرطادابة بين الكلب والذئب اذا صبع بها وقع عليها الضراط من العين

أَجْرًا مِنْ ذُبَابٍ

وذلك أنه يقع على أقف الملاك وعلى جفن الأسد وهو مع ذلك يذاد فيعود

أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خَصَافٍ

هو رجل من غسان أجيـن من في الزـمان يقفـ في آخرـيات النـاس و كان فرسـه خـصـافـ لا يـجـارـى فـكانـ يـكـونـ أـوـلـ منـزـمـ فـيـنـاـ هـوـذـاتـ يـوـمـ وـاقـفـ جـامـسـهمـ فـسـقطـفـ الـأـرـضـ مـرـتـزاـ بـيـنـ يـدـيهـ وـجـعـلـ يـمـزـعـ فـقـالـ مـاـهـنـ هـذـاـ السـهـمـ الـأـ وـقـدـ وـقـعـ بـشـىـ نـزـلـ وـكـشـفـ عـنـهـ فـإـذـاـ هـوـ فـيـ ظـهـرـ يـرـبـوـعـ فـقـالـ أـتـرـىـ هـذـاـ ظـنـ أـنـ السـهـمـ سـيـصـيـهـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ لـالـمـرـءـ فـيـ شـىـهـ وـلـاـ يـرـبـوـعـ فـأـرـسـلـهـ مـثـلاـ ثـمـ تـقـدـمـ فـكـانـ مـنـ أـشـدـ النـاسـ بـأـسـاـ هـذـاـ قـوـلـ مـحـمـدـ بـنـ حـبـيـبـ وـزـعـمـ اـبـنـ الـأـعـرـاقـ فـيـ أـصـلـ هـذـاـ المـلـلـ أـنـ جـنـدـ مـلـكـ مـنـ مـلـوكـ الـفـرـسـ غـزوـمـ وـكـانـ عـنـدـمـ أـنـ جـنـودـ الـمـلـكـ لـاـ يـمـوتـونـ فـشـدـ فـارـسـ خـصـافـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـهـمـ فـطـعـنـهـ فـخـرـ صـرـبـاـ فـرـجـعـ إـلـىـ أـصـحـابـهـ فـقـالـ وـبـلـكـمـ الـقـوـمـ أـمـثـالـكـ يـمـوتـونـ كـانـمـوتـ فـعـالـوـاـ فـقـارـعـهـمـ فـشـدـوـاـ عـلـيـهـمـ وـهـرـمـوـهـمـ فـضـرـبـ بـفـارـسـ خـصـافـ المـلـلـ لـاـقـدـامـهـ عـلـيـهـمـ قـالـ اـبـنـ دـرـيدـ خـصـافـ بـالـضـادـ الـمـعـجمـةـ اـسـمـ فـرـسـ وـفـارـسـهـ أـحـدـ فـرـسـانـ الـعـربـ الـمـشـهـورـينـ هـذـاـ فـوـلـهـ وـغـيـرـهـ يـرـوـيـ بـالـصـادـ وـأـمـاـ قـوـلـمـ

أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ

فـانـهـ رـجـلـ مـنـ باـهـلـهـ وـكـانـ لـهـ فـرـسـ أـسـهـ أـيـهـنـاـ خـصـافـ فـطـلـبـهـ بـعـضـ الـمـلـوـكـ لـلـفـحـلـةـ فـخـصـاءـ . قـالـ أـبـوـ النـدـىـ هوـ حـمـلـ بـنـ بـزـيدـ بـنـ ذـهـلـ بـنـ ثـعـلـبـةـ خـصـافـ بـخـصـرـةـ ذـلـكـ الـمـلـكـ وـفـيـهـ يـقـولـ الشـاعـرـ

نـاـتـهـ لـوـ أـلـقـيـ خـصـافـعـشـيـةـ لـكـنـتـ عـلـىـ الـأـمـلـاـكـ فـارـسـ أـشـأـمـاـ

أـيـ فـارـسـ شـؤـمـ

أَجْرًا مِنْ الـمـاشـيـ بـتـرـجـ

تـرـجـ مـأـسـدـةـ مـثـلـ حـلـيـةـ وـخـفـانـ

أَجْرًا مِنْ خَاصِي الـأـسـدـ

يـقـالـ أـنـ حـرـاتـاـ كـانـ يـحـرـثـ فـأـتـاهـ أـسـدـ فـقـالـ مـاـ الـذـيـ ذـلـلـ لـكـ هـذـاـ الثـورـ حـتـىـ يـطـيعـكـ

قال أني خصيته قال وما الخصاء قال ادن من أركه فدنا منه الأسد متقداً ليعلم ذلك
فشهده ونقا وخصاه قبيل اجرأ من خاصي الأسد

أَجْرَىٰ مِنَ الْأَيْمَنِ

قالوا هما السيل والجل المائج ويقال أيضا

أَجْرَىٰ مِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ

أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جواداً شجاعاً شاعراً مظفراً إذا قاتل
غلب وإذا غنم نهب وإذا سئل وهب وإذا ضرب بالقداح سبق وإذا أسر أطلق وإذا
أُرى أتفق وكان أقسم بالله لا يقتل واحد أمه ومن حدثه أنه خرج في الشهر الحرام
يطلب حاجة فلما كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم يا أبا سفانة أكلني الإسار والعمل
فقال ويحك ما أنا في بلاد قومي وما معى شيء وقد أسانى ذذ نوشت باسمي ومالك
متراكهم ساوم به العزيزين واشتراه منهم فعلاه وأقام مكانه في قده حتى بعدهه فأداء
اليهم ومن حدثه أن ماوية امرأة حاتم حدثت أن الناس أصابتهم سنة فاذهبت
الخف والظلف فبنتا ذات ليلة بأشد الجوع فأخذ حاتم عديها وأخذ سفانة فعلتا هما
حتى ناما ثم أخذ يعللني بالحديث لانام فرققت لهما به من الجهد فامسكت عن كلامه
لينام ويظن أنى نائمة فقال لي أمنت مراراً فلم أجهه فسكت ونظر من وراء الحباء
فإذا شيء قد أقبل فرفع راسه فإذا امرأه تقول يا أبا سفانة أتيتك من عند صبيه جياع
فقال أحضرني صبيانك فواكه لأشبعنهم قالت فقمت مسرعة فقلت يا حاتم فواكه
ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليق قام إلى فرسه فدبجه ثم أجيج ناراً ودفع إليها
شرفة وقال اشتوى وكلى وأطعنى ولدك وقال لي أيقطني صبيانك فايقطنتما ثم قال
والله ان هذا لللوم أن تأكلوا وأهل الصرم حالمكم كحالكم فجعل يأتي الصرم يتنا
يتنا ويقول عليكم النار فاجتمعوا وأكلوا وتقنع بكائهم وقد ناحية حتى لم يوجد من
الفرس على الأرض قليل ولا كثير ولم يذق منه شيئاً وزعم الطائيون أن حاتماً أخذ
الجود عن أمه غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تبق شيئاً سخاء وجوداً

أَجْوَدُ مِنْ كَعْبَ بْنِ مَاتَةَ

هو أبيادي ومن حدثه أنه خرج في ركب فيهم رجل من التمرن قاست في شهر ناجر.



فضلوا فصافوا ماءم وهو أن يطرح في القعوب حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر
ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي المقلة فيشرب كل انسان بقدر واحد فعدوا
للشرب فلما دار القعوب فاتتهم الى كعب ابصر النمرى يحدد النظر اليه فأثره بعده وقال
للساق اسق أخاك النمرى فشرب النمرى نصيب كعب ذلك اليوم من الماء ثم نزلوا
من غدهم المنزول الآخر فصافوا بقية ما لهم فنظر اليه النمر، كظهراً أمسه فقال كعب
كقوله أمس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا
قد قربوا من الماء فقال له رد كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يتتسوا منه
خيلوا عليه بشوب يمنعه من السبب أن يأكله وتركوه مكانه فما عاذل ففقال أبوه مامه برثي
ما كان من سوق أسفى على ظلمأ خرا بما، اذاانا جودها بردا
من ابن مامه كعب حين عى به زو المنيه الاخره وقد
أوف على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وراد فا ورد
زو المية قدرها ووعي به أوى عيت به الاحداث الا أن تقتله عطشا

أجسر من قاتل عقبة

قال أبو عمرو القعبي هو عقبة بن سلم من بنى هنادة من أهل اليمين صاحب دار عقبة
بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه الى البحرين وأهل البحرين ربيعة فقتل ربيعة قلا
فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عقبة فرجع الى
بغداد ورحل العبدى معه فكان عقبة واقفا على باب المدى بعد موت أبي جعفر فشد
عليه العبدى بسکین فوجأه في بطنه فمات عقبة وأخذ العبدى فادخل على المهدى فقال
ما حملتك على ما فعلت فقال انه قبل قومى وقد ظفرت به غير مرة الا أنا أحببت ان
يكون أمره ظاهرا حتى يعلم الناس أنى ادركت ثارى منه فقال المهدى ان مثلك لا يهلك
أن يستيقى ولكن أكره أن يخترى الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه ويقال
ان الوجاء وقعت في شرجة منطقة عقبة قال فجعل المهدى يسائل العبدى والعبدى
يذكر الى ان دخل داخل فقال يا أمير المؤمنين مات عقبة فضحك العبدى فقال له
المهدى مم كنت تبكي قال من خوف أن يعيش فلما مات أيفنت أنى ادركت ثارى

أجبن من صافر

قال أبو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصغير لا يكون في سباع الطير وإنما
يكون في خشاشها وما يصاد منها وذكر محمد بن حبيب أنه طائر يتعاقب من الشجر

برجليه وينكس رأسه خوفا من أن ينام فيؤخذ فيصفر من كوسا طول ليله وذكر ابن الاعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به قلبوه أى إذا صفر به هرب . ويقولون في مثل آخر جبان ما يلوى على الصغير وأرادوا بالمصفور به التتوط وهو طا . يحمله جبته على أن ينسج لنفسه عشا كانه كيس مدللي من الشجر ضيق الفم واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا من أن يقع عليه جارح وبه بضرب المثل في الحدق فيقال أصنع من تتوط وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذي يصفر بالمرأة المريضة وإنما يجين لأنها وجل مخافة أن يظهر عليه وأنشد بيتي الكيت على هذا وهو قوله أرجو لكم أن تكونوا في موعدكم وقد ذكرت القصة بتاماها والبيتين عند قولهم قد قلينا صغيركم في حرف القاف

أَجِنْ منْ ضَفَرِدٍ

ذُعْمُ أَبُو عَبِيدَةَ أَنَّ هَذَا الْمَثَلُ مَوْلُدُ الصَّفَرِ طَائِرٌ مِنْ خَشَاشِ الطَّيْرِ وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّاعِرُ فِي شِعْرِهِ قَالَ

تراه كالليث لدى أمنه وفي الوعي أجين من صفرد

أَجِنْ منْ كَرْوَانٍ

هو أيضا من خشاش الطير قال الشاعر

من آل أبي موسى ترى القوم حوله كانواهم الكروان ابصرن بازيا

أَجِنْ منْ لَيْلٍ

الليل اسم فrex الكروان ويقال أيضا

أَجِنْ منْ نَهَارٍ

النهار اسم لفرخ الحبارى

أَجِنْ منْ ثُرْمُلَةٍ

هي اسم للثعلبة

أَجِنْ منْ الرَّبَاحِ

وهو القرد

أَجِنْ منْ هَجْرِسٍ

ذُعْمُ مُحَمَّدٌ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ الثَّعْلَبُ قَالَ وَيَقَالُ أَنَّهُ وَلَدُ الثَّعْلَبِ قَالَ وَيَرَادُهُ هَنَا الْقَرْدُ

وذلك أنه لابنام الا وفي يده حجر خاقة الذئب أن يأكله قال وتحدث رجل من أهل
مكة انه اذا كان الليل رأيت القرود مجتمع في موضع واحد ثم تبت مستعملة
الواحد منها في أثر الآخر وفي يد كل واحد حجر لثلا بنام فيأكله الذئب فان نام
واحد سقط من يده الحجر ففرزت كلها فتحول الآخر فيصير قدامها فيكون ذلك
دائما طول الليل فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أميال جسنا منها وخرافيا
طبعا

أَجْرًاً مِنْ قَسْوَرَةَ

هو الاسد فعولة من القسر
وقوّلهم

أَجْرًاً مِنْ ذِي لِبَدِ

هو الاسد أيضا ولده ماتلبد على منكبه من الشعر

أَجْوَلُ مِنْ قُطْرُبَ

قالوا هو دويبة تجول الليل كله لاتنام ويقال فيها أيضا أسر من قطرب وفي الحديث
لا أعرف أحدكم جيفة ليل قطرب نهار

أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةَ حَوْمَلَ

هذه امرأة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهي تحرسها فكانت ترطبها بالليل للعراسة
وتطردتها بالنهر وتقول التمسى لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها أكلت
ذنبها من الجوع قال الشاعر وهو الكمبت يذكر بنى أمية ويدرك أن رعايتها للأمة
كرعاية حومل لكلبتها

كما رضيت جوعاً وسوء رعاية لكلبتها في سالف الدهر حومل
نباها اذا ما الليل أظلم دونها وغنا وتجويعاً ضلال مضلل

أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ

هي سلالة كانت لبني زرععة الجوع امانوها جوعا ونوعا

أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةَ

قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاء ويقال لعوذ بالله من لعوة الجوع ولو عته أى

حدته والله الحريص المخشع

أجوعٌ منْ ذئبٍ

لأنه دهره جائع ويقولون في الدعاء على العدو رماء الله بداء الذئب أى بالجوع هذا
 قول محدث حبيب وقال غيره معناه بالموت وذلك أن الذئب لا يصييه من العلل إلا علة
 الموت ولذلك يقولون في مثل آخر أصح من الذئب والأسد والذئب مختلفان في
 الجوع والصبر عليه لأن الأسد شديد التهم رغيب حريص وهو مع ذلك يتحمل أن
 يبقى أيامًا فلا يأكل شيئاً والذئب وإن كان أفتر منزلاً وأقل خصباً وأكثر كداً
 وانخفاضاً فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه فأن لم يجد شيئاً استعان بدخول النسم في
 جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر
 وهو أضعف من العظم

أجوعٌ منْ قُرَادٍ

لأنه يلزق ظهره بالأرض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئاً حتى يجد أبداً

أجلٌ منَ الْحَرْشِ

يضرب مثلاً من مخاف شيئاً فيتلى بأشد منه وأصله أن ضبا قال لحسنه يابني اتق
 الحرش فقال يا أبت وما الحرش قال إن يأتى الرجل فيمسح يده على حجرك
 ويفعل وي فعل ثم إن حجره هدم بالمردأة فقال الحسل يا أبت أهذا الحرش فقال
 يابني هذا أجل من الحرش وفي كلام بعضهم رب ثدي منكم قد افترشه ونهب قد
 احتوشه وضب قد احتوشه

أجنٌّ مِنْ دُقَةً

هودقة بن عابة بن أسماء بن خارجة ذكر هذا المثل محمد بن حبيب ولم يذكر له شيئاً

أجيـنٌ مِنْ نَعَامَةً

وذلك أنها إذا خافت من شيء لا ترجع إليه بعد ذلك الخوف

أجـشـعـ مـنـ أـسـرـيـ الدـخـانـ

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قطعوا على طيبة كسرى وكانوا من تمم وذكر ابن
 الأعرابي أنهم كانوا من بنى حنطة خاصة وأن كسرى كتب إلى المكابر مردان به عامله
 على البحرين أن ادعهم إلى المشقر وأظهر أنك تدعوهم إلى الطعام فتقدمن المكابر في اتخاذ طعام

على ظهر الحصن بخطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم يعرض الطعام عليهم
فاغترروا بالدخان وجاوا قدخلوا الحصن وأصفق الباب عليهم فغروا واهنأوا يستعملون
في مهن البناء وغيره فإنه الإسلام وقد بقى البعض منهم فأخر جهم العلام بن الحضرمي
في أيام أبي بكر رضي الله عنه فسار بهم المثل قليل فيمن قتل منهم ليس بأول من قتله
الدخان وأجشع من أسرى الدخان وأجشع من الوادين. لي الدخان وأجشع من وقد تميم
وقال الشاعر في ذلك

اذا مامات ميت من تيميم فسرك أن يعيش فجيء بزاد
بخز أو بسمن أو تمر أو الشيء الملف في التجاد
تراه يطوف في الآفاق حرها ليأكل رأس لقمان بن عاد
ومازح معاوية الاحتف فما زحان أوقر منها فقال له يا أحنت ما ألاشي.
الملف في التجاد فقال الاحتف السخينة يا أمير المؤمنين أراد معاوية قول الشاعر
أو الشيء الملف في التجاد وهو الوطّب من اللبن وأراد الاحتف بقوله السخينة
قول عبد الله بن الزبير

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليلعبن مغالب الغلاب
وذلك أن قريشاً كانت تعيّر بأكل السخينة وهي حسام من دقيق يتخذ عند غلام الشعر

أجهلُ مِنْ فَرَاشَةٍ

لأنها تطلت النار فلقي نفسها فيها

أَجْمَعُ مِنْ نَمَلَةٍ

ويقال أجمع من ذرة قال الشاعر في الذر وجمعها

تجمّع للوارث جمعاً كـ تجمّع في قريتها الذر

أَجْرَدُ مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ صَلَعَةٍ

ويرى من صلعة وهي الصخرة الملسامة والصلعة ما يبرق من رأس الأصلع وقيل
دخلت امرأة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان حاسراً الرأس وكان أصلع
ذهبشت الماء فقالت أباً غفر حفص الله لك وأرادت أن تقول أباً حفص غفر لك
لك فقال عمر رضي الله تعالى عنه ماتقولين فقالت صلعت من فرقتك وأرادت أن
أن تقول فرقت من صلعتك. قال الشيباني قولهم أجرد جراد. أرادوا به ملحة من رمال
نجد لا تنبت شيئاً وأجرد معناه أملس قال أبو الندى سميت جرada لأنجرادها

أَجْهَلُ مِنْ ذِي الْعِمَامَةِ

هذا مثل من أمثال أهل مكه وذو العمامه سعيد بن العاص بن أبيه و كان في الجاهلية اذا لبس عمامه لا يلبس قرشى عمامه على لونها واذا خرج لم تبق امرأه الا بترت للنظر اليه من جماله ولما أفضت الخليفة الى عبد الملك بن مروان خطب بنت سعيد هذا الى أخيها عمرو بن سعيد الاشدق فأجابه عمرو بقوله

فَتَاهَ أَبُوهَا ذُرِ النِّعَامَةَ وَابْنَهُ أَخْوَهَا فَمَا أَكْفَاوَهَا

وزعم بعض أصحاب الماعنی أن هذا اللقب ائما لزم سعيد بن العاص كنایة عن الديادة قال و ذلك لأن العرب تقول فلان معهم يريدون أن كل جنایة يجنيها الجنائی من تلك القبيلة والعشيرة فهى مخصوصة برأسه قال مثل هذا المعنى ذهروا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وهذا العمامه

أَجْوَدُ مِنْ هَرَمِ

هو هرم بن سنان بن أبي حارثة المرى وقد سار بذلك جوده المثل قال زهير بن أبي سلمى فيه

ان التجيل ملوم حيث كان ولكن الجواب على علاته هرم

هو الجoward الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فينظم

ووفدت ابنة هرم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال لها ما كان الذى أعطى أبوك زهيرا حتى قابله من المد يع بما قد سار فيه فقالت قد أعطاه خيلا تنضى وابلا توى وثيابا تليل وما لا يفني فقال عمر رضى الله تعالى عنه لكن ما أعطاكم زهير لا يليله الدهر ولا يفنيه العصر وبروى أنها قالت ما أعطى هرم زهيرا قدنسى قال لكن ما أعطاكم زهير لا ينسى

أَجْوَدُ مِنَ الْجَوَادِ الْمُبِيرِ

هذا مثل يضربونه في الخيل لافي الناس

أَجْرَأُ مِنْ أُسَامَةَ

هو اسم الاسد معرفة لاتدخله الالف واللام وقال

ولانت أشجع من أسامة اذ دعيت نزال وبلغ في الذعر

أَجْرَأُ مِنْ لَيْثِ بْنِ خَفَانَ

خفان سأمة معروفة وكذلك خفية وحلية وقال

فَيْ هُوَ أَجِي مِنْ فَنَاءِ حَيَاةٍ
وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْلَةِ بَخْفَانِ خَادِرٍ

أَجْهَلُ مِنْ حَارِ

يعني حار بن سوبلك الذي يقال له أكفر من حار

أَجْهَلُ مِنْ عَقْرَبٍ

لأنها تمشي بين أرجل الناس وتکاد تبصر

أَجْهَلُ مِنْ رَاعِيَّةَ ضَانِ

و الحديث في باب الحاء مذكور

أَجْفَى مِنَ الدَّهَرِ

أَجْدَى مِنَ الْغَيْثِ فِي أَوَانِهِ

معناه أفعى يقال ما يجده عنك هذا أي ما ينفع وما ينفع والبعدها محدود النفع وبناء
أفضل من الأفعال شاذ وحقه أشد جدأه

أَجْرَدُ مِنَ الْجَرَادِ

لم يورد حزرة في هذا شيئاً قلت يجوز أن يراد به آكل من العجراط يقال أرض مجرودة
إذا أكل نباتها ويجوز أن يراد أشام من العجراط من قولهم رجل جارود أى مشروم
والجارود رجل سمي به لأن فر باليه إلى آخر الله بنى شيبان وباليه داء فتشا ذلك
الداء في ابل اخواه فأهل كلها وفيه قال الشاعر

هـ كـ جـ رـدـ الجـارـودـ بـكـرـ بـنـ وـائلـ *

وهو الجارود العبدى يعد من الصحابة واسمها بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه
ثالث أن يراد أفسر من العجراط يقال جردت الشيء قشرته وكل مقتشور مجرود
والجراد يقشر ما يقع عليه من النبات والأصل في الكل العجراط المعروف

أَجْهَلُ مِنْ قَاضِيَّ جَبَلٍ

يقال أن جبل مدينة من طسوج كسرى وهذا القاضى قضى لخصم جاءه وحده ثم
نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزبيات
قضى لخصم يوماً فلما أتاه خصمه نقض القضاء
دنا منك العدو وغبت عنه فقال بحكمه ما كان شاء

أَجَوْدُ مِنْ قَاضِي سَدُومَ

قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدنن قوم لوط عليه الصلاة والسلام قال الازهرى قال أو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمذال إنما هو سدوم بالذال المعجمة والذال خطأ قال الازهرى وهذا عندي هو الصحيح . قال الطبرى هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان يمدنه سرمين من أرض قنسرى
(المؤلدون)

جَعَلَ بَطْنَهُ طَبْلَاً وَقَاهُ اصْطَبَلاً
جَزَّاءً مُقْبِلٍ إِلَيْهِ الْمُرَاطُ
جَنَّةً تَرْعَاهَا خَنَازِيرُ
جَهَلٌ يَعُولُنِي خَيْرٌ مِنْ عَقْلٍ أَعْوَلُهُ
جَاءَ سَالِدِيَّا يَسُوقُهَا
جَاهِهُ حَاهَ كَلْبٌ مَمْطُورٌ فِي مَقْصُورَةِ الْجَامِعِ
جَدَّةً تَقْضِي الْعِدَّةَ

بضرب للشيخ بتصافى

جَوَاهِيرُ الْأَخْلَاقِ يَتَصَفَّحُهَا الْمُعَاشِرُ
جَاءَ الْعِيَانُ فَأَلَوْيَ بِالْأَسَانِيدِ
جَهْلُكَ أَشَدُ لَكَ مِنْ فَقْرَكَ
الْجَمْلُ فِي شَيْءٍ وَالْجَمَالُ فِي شَيْءٍ
الْجُلُلُ خَيْرٌ مِنَ الْفَرَسِ
الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ وَالْمُغْتَكِرُ مَلْعُونٌ
الْجَدِيدَةُ رِبْحٌ بِلَارَأْسِ مَالِ
الْجَهْلُ مَوْتُ الْأَحْيَاءِ

الجرَّارُ لَا شَنَرَى أَوْ تَلْطِمَ

اجْلِسْ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِيَدِكَ وَتَبَرُّ لَا حَيْثُ يُؤْخَذُ بِرِجْلِكَ وَتَجَرَّ
 اجْلِسْ حَيْثُ تُجْلِسُ
 أَجْلَسْتَ عِنْدِي فَاتَّكِيْءَ
 أَجْرَأْ النَّاسِ عَلَىَ الْأَسَدِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَاةَ
 جَاءَ عَلَىَ نَاقَةِ الْحَدَاءِ

يعنون النعل التي تلبس

الباب السادس

فِيهَا أَوْلَهُ حَاءٌ

سَحْرُكُ لَهَا حُوَارَهَا تَحْنِ

الحوار ولد الناقة والجمع القليل أحوره والكثير حوران وحيران ولا يزال حوارا حتى يفصل فإذا فصل عن أمه فهو فصيل ومعنى المثل ذكره بعض أشجاره يهج له وهذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد أن يستنصر أهل الشام

حَالَ الْجَرِيْضُ دُونَ الْقَرِيْضِ

الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال جرض برقه يحرض وهو أن يتطلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان حريضاً أي مغموماً والكريض الشعر وأصله جرة البعير وحال منع * يضرب للامر يقدر عليه اخير احياناً لا ينفع وأصل المثل أن رجلاً كان له ابن نفع في الشعر فتهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى أشرف على الهملاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول

حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا

القدح أحد قداح الميسر وإذا كان أحد القداح من غير جوهر اخواه ثم اجاله المفيض خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف أنه ليس من جملة القداح. يضرب

للرجل يفتخر بقبيلة ليس هو منها أو يتمدح بما لا يوجد فيه وتمثل عمر رضى الله عنه به حين قال الوليد بن عقبة بن أبي معيظ أقبل من بين قريش فقال عمر رضى الله عنه حين قدح ليس منها والهاء في منها راجعة الى القداح

حَيَّاكَ مَنْ خَلَفُوهُ

أى نحن في شغل عنك وأصله أن رجلا كان يأكل فر به آخر فحياة بنتعية فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة يضرب في فلة عنابة الرجل بشأن صاحبه

حَتَّفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأَظْلَافِهَا

يضرب لمن يقع نفسه في هلكة وأصله أن رجلا وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضررت بأظلافها الأرض فظهر سكين فذبحها به وهذا المثل لحرث بن حسان الشيباني تمثل به بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لقيلة التمييم وكان حرث حلها الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته أقطاع الدهناء فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حرث كنت أنا وانت كما قيل حتفها تحمل ضان بأظلافها

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ اُمْرَأَةً فَإِنْ لَمْ تَفْهِمْ فَارْبَعَةً

أى زدويري فاربع أى كف وأراد بالحديثين حدثا واحدا تكرره مرتين فكانك حدثتها بحديثين والمعنى كرر لها الحديث لأنها أضعف فهما فان لم تفهم فاجعلهما أربعة وقال ابوسعید فان لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعني العصا يضرب في سو السمع والاجابة

حَلَبَتْ جَلَبَتْهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ

يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروي جبته بالجيم وقد مر قبل

حَلَاتْ حَالَةً عَنْ كُوعِهَا

الحالة المرأة تخلأ الادينى تقره يقال حلات الجلد اذا أزالت تحته وهو قشوره ووسخه والمرأة الصناع ربما استعجلت فحلات عن كوعها وعن منصلة المعنى كأنه قال قشرت اللحم عن كوعها . يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفة عليها

حَلَبَتْهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِ

أى أخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق

حَتَّىٰ وَلَاَنْ هَنَّتْ وَأَنِّي لَكَ مَقْرُوعٌ

هنت من الهنين يقال هن بمعنى حين يحن وقد يكون بمعنى بك وقال (لما رأى الدار خلاء هنا) ولات مقصولة من هت اي لات حين هنت فحذف حين لكثره ما يستعمل لات معه وللعلم به ويروى ولا تهنت أراد تهنت فلين الهمزة. كانت الهيجانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبسم بن سعد وكان يلقب بمقروع فاراد أن يغير على قبيلة الهيجانة وعلمت بذلك الهيجانة فأخبرت أباها فقال مازن بن مالك بن عمرو هنت ولات هنت أي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغية الى الخطاب فقال وأني لك مقروع أي من أين تظفرين به . يضرب لهن يحن الى مطلوبه قبل أو انه وحكي المفضل بن محمد الضبي أن عبسم بن سعد وكان اسمه عبد العزى كان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمى عبسم وعبء الشمس ضوءها فحذف الهمزة وهو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب الهيجانة فمنع عنها وقوتل فجاء الحرج ابن كعب بن سعد لذب عن عمرو فضرب على رجله فشلت فسمى الاعرج فسار عبسم اليهم وسألهم أن يعطوه حقه من رجل الاعرج فتأبى عليه بنو عنبر بن عمرو بن تميم فقال عبسم لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو متراجلا قد لبس ثيابه وتزيين فظنوا به شرا وان جامكم أشعث الرأس خيث النفس فاني أرجو أن يعطوكم حكمكم فلما أمسوا راح اليهم مازن متراجلا قد لبس ثيابه وتزيين لهم فارتباوا به فدس عبسم بعض أصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس ما يقولون فسمع رجالا من الرءاء يقول

لَا نَعْقِلُ الرَّجُلَ وَلَا نَدِيْهَا هَ حَقٌّ تَرَى دَاهِيَةً تَنْسِيْهَا

فلما عاد الرجل الى عبسم وخبره بما سمع قال عبسم اذا جن عليكم الليل برزوا رجالكم وأقيموا ناحية ففعلوا وتركوا خيامهم فنادي مازن واقبل الى القبة الا لاحى بالقرى فإذا الرجال قد جاموا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقبة فاكتفواها فإذا القبة خالية من بي سعد فلما علم عبسم بذلك جمع بنى سعد فغرتهم فلما كان بعقوتهم نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد وبرق وأقام حتى يغير عليهم صبحا وكان يدور على قومه ويحيطهم من دبيب الليل وكانت الهيجانة عاركا والعارك لا تخالط اهلها واضاء البرق فرأيت ساق مقروع فأنت أباها تحت الليل فقالت أني رأيت ساق عبسم في البرق فعرفته فأرسل العنبر في بني عمرو فجمعهم فلما أتوه خيرهم بما سمع من الهيجانة فقال مازن حنت ولات هنت وأني لك مقروع ثم قال مازن للعنبر

ما كت حقينا أن تجمنا لعشق جاريه ثم تفرقوا عنه فقال لها العبر عند ذلك أى
بنية أصدق فاء ليس للكذوب رأى فأرسلها مثلا قالت يا أبا تاه نكلنك ان لم أكن
صدقتك فانج ولا اخالك ناجيا فأرسلتها مثلا فجأ العبر من تحت الليل وص Bowman
بني سعد فأدركوه وقتلوا منهم ناسا كثيرا ثم ان عبسم تبع العبر حتى أدركوه
على فرسه وعليه أداته يسوق ابله فلما لحقه قال له يا عبر دع أهلك فان لنا وان لك
فأجابه العبر وقال لكن من تقدم منعه ومن تأخر عفرته فدنا منه عبسم فلما
رأته الوجعنة نزع ت خمارها وكشف عن وجهها وقالت يا مفروع نشتك الرحيم
ما وحبه لي لقد خفتك على هذه منذ اليوم ونصرعت الى عبسم فوهبه لها

حَسِبْكَ مِنْ شَرّ سَمَاعِهِ

أى اكتف من الشر سماعه ولا تعاينه ويجوز أن يريد بكيفي سماع الشر وان لم
تقدم عليه ولم تنسب اليه قال أبو عبيد أخبرني هشام بن الكلبي أن المثل لام الريح
ابن زياد العبسي وذلك أن ابنها الريح كان أخذ من قيس بن زهير بن جذعة درعا
فعرض قيس لام الريح وهي على راحتها في مسيرة لها فأراد أن يذهب بها ليرتهما
بالدرع فقالت له أين عزب عنك عقلتك يا قيس أترىبني زياد مصالحك وقد ذهبت
بأمهما يمينا وشمالا وقال الناس ما قالوا وشاءوا او ان حسبك من شر سماعه فذهب
كلتبا مثلا تقول كفى بالمقالة عارا وان حسبك من شر سماعه الشواعر
الستة وما يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر

سائل بنا في قومنا وليكف من شر سماعه

وكان المفضل فيها حكى عنه يذكر هذا الحديث ويسمى أم الريح ويقول هي فاطمة
بنت الخرسن من بني أمغار بن بغيل

حَفْظًا مِنْ كَالِثِكَ

أى احفظ نفسك من بمحفظك كما فيل محترس من مثله وهو حارس

حَدِيثُ خُرَافَةَ

هو رجل من عذرة استهواه الجن كأنزعهم العرب مدة ثم لا رجم أخبر بما رأى
منهم فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حدث خراقة وعن النبي عليه الصلاة والسلام أنه
قال خراقة حق يعني ما تحدث به عن الجن حق

احْلَبُ حَلَبًا لِكَ شَطْرُهُ

يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب

حَذَوَ الْقُدْدَةِ بِالْقُدْدَةِ

أى مثلاً يمثل . يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعني به قطع الريشة المقدوذة على قدر صاحتها في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقطة والغرفة والتقدير حذياً حذو ومن رفع أرادهما حذوا القذة

حَلَمِي أَصَمْ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَاءٍ

أى أعرض عن الخنا بحلئي وان سمعته بأذنى

حُورُّ فِي مَحَارَةٍ

أى نقصان في نقصان من حار يحور حوراً اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه في بشر لا حور سرى وما شعر . وروى شمر عن ابن الاعرابي حور في مخارة بفتح الماء ولعله ذهب الى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور

حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ

هذا مستعار من حلب اشطر الناقة وذلك اذا حلب خلفين من أخلفها ثم يحلبها الثانية خلفين أيضاً ونصب اشطره على البدل فكانه قال حلب اشطر الدهر والمعنى أنه اخبر الدهر شطري خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر

حَسِبْكَ مِنْ غَنِيٍّ شَيْعُ وَرَىٌ

أى اقع من الغنى بما يشبعك ويرويك وجد بما فضل وهذا المثل لامری القيس يذكر معزى كانت له فيقول

اذا مالم تكن ابل فعزى كأن قرون جلتها العصى

فتملاً يبتا أقطا وسنا وحسبك من غنى شبع ورى

قال أبو عبيد وهذا يحمل معنيين احدهما يقول أعط كل ما كان لك وراء الشبع والرى والآخر القناعة باليسير يقول اكتف به ولا تطلب ماسوى ذلك والأول الوجه

لقوله في شعر له آخر وهو

ولو أنا أسعى لادنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكنها أسعى لمجد مؤثر وقد يدرك المجد المؤثر أمثالى

وَمَا لَرْهُ مَا دَامَتْ حَشَائِشَ نَفْسَةِ
بِمَدْرَكِ أَطْرَافِ الْخَطُوبِ وَلَا آلَ
حَقْدَ أَخْيَرِ يَعْدِهِتَهُ وَقَدْرَهُ فِي نَفْسِهِ
حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحْاطَ بِالْعُنْقِ
أَيْ أَكْنَفَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْكَثِيرِ
حَبْلُكَ عَلَىَ غَارِبِكِ

الفارب أعلى السنام وهذا كناية عن الطلاق أي اذهي حيث شئت وأصله أن الناقة اذا رعت وعليها الخطام ألقى على غاربها لأنها اذا رأت الخطام لم يهتها شيء

حَبْكَ الشَّئْءِ يَعْمِي وَيَصِمُ
أي يخفي عليك مساويه ويصمك عن سباع العدل فيه
حَدَّثُ مِنْ فِيكَ كَحَدَّثَ مِنْ فَرْجِكِ
يعني أن الكلام القبيح مثل الحديث تمثل به ابن عباس وعاشرة رضي الله عنها
حَبِيبٌ إِلَىَ عَبْدِ مَنْ كَدَهُ

يعني أن من أهانه وأنبه فهو أحب إليه من غيره لأن سجاياه محبولة على احتفال الذل
حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَاتَوْدَ

هذا قريب من قولهم حبك الشيء يعمى وبضم

حَتَّىَ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَخِ

قالاليث الزلخ رفع اليدي الرمي إلى ماقصى ما يقدر عليه يريد بعد الغلوة وأشتد من مائه زلخ بمريخ غال و حتى فعل من الاحتنان وهو التساوى يقال وقع النبل حتى اذا وقعت متساوية ويروى حتى لا خير في سهم زلخ يقال سهم زالج اذا كان يتزلج عن القوس ومعنى زلخ خف على الأرض ويقال السهم الزالج الذي اذا رمى به الرامي قصر عن المهدف وأصاب الصخرة اصابة صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فأصابه وهذا لا يعد مقرطاً . فيقال لصاحب الحنفي اي أعد الرمي فانه لا خير في سهم زلخ فالحنفي يجوز أن يكون في موضع رفع خبر المبدأ اي هذا حتى ويجوز أن يكون في موضع نصب اي قد احتتنا احتتنا اي قد استوينا في الرمي فلا فضل لك على فأعد الرمي . يضرب في التساوى وترك التفاوت

حرّةٌ تختَّ قِرَةٌ

الحرّة مأخوذه من الحرارة وهي العطش والقرة البرد ويقال كسر الحرّة ل مكان القرة قالوا وأشد العطش ما يكون في يوم بارد . يضرب لمن يضرر حقداً وغيظاً ويظهر مخالصه

الحرّبُ خَدْعَةٌ

بروى بفتح الماء وضمها واختار ثعلب الفتحة وقال ذكر لي أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فعلة من الخدع يعني أن المحارب اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزم وهو المخدوع بالضم معناها أنه يخدع فيها القرن وروى الكسائي خدعة بضم الماء وفتح الدال جعله نعتا للعرب أى أنها تخدع الرجال ومثله همة ولزمه ولعنة للذى يهمز ويلمز ويلعن وهذا يقاس

الحاديُثُ ذُو شُجُونٍ

أى ذو طرق الواحد شجن بسكن الجيم والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه الكلمة الاتصال والاتفاق ومنه الشجنة والشجنة الشجرة الملقنة الاشجار . يضرب هذا المثل في الحديث يتذكر به غيره وقد نظم الشيخ أبو بكر على ابن الحسين الفهستاني هذا المثل ومثلاً آخر في سيد واحد وأحسن ما شاء وهو تذكر بمحاجة الحديث شجون جهن اشتياقاً والجنون فنون

وأول من قال هذا المثل ضبة بن أدى بن طامحة الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد فنفرت أباً لضبة تحت الليل فوجده ابنيه في طلبها ففرقها فوجدها سعد فردها ومضى سعيد في طلبها فاقفيه الحrust بن كعب وكان على الغلام برداً فسألته الحrust ايها فابي عليه فقتله وأخذ رديه فكان ضبة اذا أمسى فرأى تحت الليل سواداً قال أسد أم سعيد فذهب قوله مثلاً يضرب في التجاج والخيالة فمكث ضبة بذلك ما شاء الله أن يحدث ثم انه حجج فوافق عكااظ فلقي به الحrust بن كعب ورأى عليه برديه أنه سعيد فصر له فما فقال له هل أنت مخبرى ما هذان البردان اللذان عليك قال بلى لقيت غلاماً وهو عليه فسألته ايها فابي على فقتله وأخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم ف قال فأعطيه أنظر اليه فاتى أظنه صار ما فأعطيه الحrust سيفه فلما أخذه من يده هزه وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتل مهقيل لم ياصبه ان الشهر الحرام فقال سبق السيف العدل فهو أول من سارعه هذه الامثال الثلاثة

قال الفرزدق

لأن من الحرب ان استعارها كضبة اذا قال الحديث شجون

حُوتَانَ تِمَاقِسُ

المماقة مفاعة من المفس يقال مفسه في الماء ومقله وكذلك قمسه اذا غطه
يضرب للرجل الدهلي بعارضه مثله وينشد

فان تلك سباحا فاني لسابع وان تلك غواصا فحورتا تماقىس

حدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ

يقال حدس بالشه اذا اضجهما عل جنبها لذبحها قال للعيانى معناه ذبح لهم شاة
مزولة تطفىء النار ولا تنضح وقيل تطفىء الرضفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد
بحدس حدسا ومعنى جادهم بهذا وروى أبو زيد حدتهم بمطفئة الرضف

سَرَامَةُ يَرْكَبُ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ

ذكر المفضل بن محمد الضبي أن جبلة بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار على
ابل جربة بن أوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد أبله غير ناقة كانت فيها مما يحرم أهل
المجاهيلية ركوبها وكان في الأبل فرس جربة يقال له العمود وكان مربوطا ففرز
فضذهب وكان جربة ابن أخت يرعى أبله فبلغ الخبر خاله والقول قد سبوا بالأبل
غير تلك الناقة الحرام فقال جربة رد على تلك الناقة لاركبها في أثر القوم فقال له
الفلام أنها حرام فقال جربة سرامه يركب من لا حلال له يضرب لمن اضطر إلى ما يكرهه

الْحُسْنُ أَنْجَرُ

قالوا معناه من قوله موت أحمر أى شديد ومنه كما اذا أحمر البأس اتفينا برسول
الله صلى عليه وسلم أى اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة وقال
أبوالسعده اذا خضبت المرأة يديها وصفت ثوبها قيل لها هذا يزيد أن الحسن في الحمرة
وقال الأزهري الأحمر الأبيض والعرب تسمى الموالى من عجم الفرس والروم الحمر
لغلة البياض على الوانهم وكانت عائشة رضي الله عنها تسمى الحيرة لغلة البياض
على لونها

حَانِيَةُ مُخْتَضَبَةٌ

وذلك أن امرأة مات زوجها ولها ولد فزعمت أنها تخنو على ولدها ولا تتزوج

وكانت في ذلك تختبب يديها قليل لها هذا القول . تضر به من يرييك أمره

حَيْمُ الْمَرْءُ وَاصِلُهُ

يقال ان اول من قال ذلك الخناس بن المقنع وكان سيدا في زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها فوق فيها ليث هنار وجعل يحيطها فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد فخبطه بمخالبه خبطه فانكب كلاب وجسم عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان الخناسير بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان الخناسير حيم كلاب فاستغاث بهما كلاب فحاد عنه قريبه وخذه وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول

أعته اخذل الخناسير وقد علاه مكفر خادر

هرامس جهم له زماجر ونابه حردا عليه كاشر

ابرزقاني ذو حسام حاسر اني بهذا ان قتلت نابر

فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضنه فر بين الا滴滴اع والكتفين فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال أنت حمي دون الخناسير وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو آخذ يد حوشب يقول هذا حمي دون الخناسير ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخناسير وحوشب في تركته فقال حوشب أنا حيمه وقريبه فقد خذله ونصرته وقطعته ووصلته وصمتت عنه وأجبته واحتكم الى الخناسير فقال وما كان من نصرتك اياه فقال

اجبت كلابا حين عرّد الفه وخلاء مكبوبا على الوجه خبر

فلما دعاني مستغيثا أبته عليه عبوس مكفر غضنفر

مشيب إليه مشى ذى العزاد غالبا وأقبل عتال المطا يتبعثر

فلما دنا من غرب سيفي حبوبه بأرض مصقول الطراائق يزهر

قطع ما بين الصنوع وحضره الى حضنه الثاني صفيح مذكر

فخر صريعا في التراب معبرا وتدزار منه الارض انس ومشفر

فسهد القوم أن الرجل قال هذا حمي دون الخناسير فقال الخناسير عند ذلك حيم المر واصله وقضى لحوشب بتركته وارت كلمته مثلا

حُبَّ الْإِلَهِ عَبْدُ مَحْكَمَةٍ

المحمد الاصل وهي لغة عقيل وأما كلاب فيقولون محفدو روبي حبيب الى عبد سوه

محكده يضرب لمن يحرض على ما يشته وقيل معناه أن الشاذ يحب أصله وقومه
حتى عبد السوء يحب أصله

أَنْحَلَ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسِهِ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَكَ
يضرب هذا لكل ما هان عليك أن تخاطر به
حَدَّثَنِي فَاهُ إِلَيَّ فِي

وذلك اذا حدثك وليس يذكر شيئاً والتقدير حدثني جاعلاً فاه الى في يعني مشافها
حَوْلَهَا مِنْ ظَهْرِكَ إِلَى بَطْنِكَ

الهاء للخطة أى حولها الى قرينك فتتجو
أَحْشُكْ وَأَرْوُثُ

أراد تروث على فحذف الحرف وأوصل الفعل يضرب لمن يكره احسانك اليه
ويروى أن عيسى عليه السلام علف حاراً وان رمحه فقال أعطيناهم ما أشبهنا وأعطانا
ما أشبهه ويروى احسك بالسين غير المعجمة

أَحْلَبَتْ نَاقَتَكَ أَمْ أَجْلَبَتْ

يقال احلى الرجل اذا تجت ابه اناثاً فيحلب الاناثا وأجلب اذا تجت ابه ذكوراً
فيجلب أولادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا أحليت ولا أجليت
ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذباً فعلبت قاعداً وشربت بارداً أى حلبت
شاة لا ناقة وشربت بارداً على غير نقل

أَحَادِيثُ الضَّبْعِ اسْتَهَا

وذلك أن الضبع يزعمون أنها تسرع في التراب ثم تقى فتفنى بما لا يفهمه أحد فذلك
أحاديث استها . يضرب للمخلط في حدبه

أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ

وذلك أنه اذا سافر ربما عطبت راحته فصارت طعام الكلب . يضرب للقليل الاحفاظ
كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع

أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَاتِهُ

يضرب لشيء أى اذا اذللته يكرمه وان اكرمه تم رد

حَلَقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مَغْرِبٍ

يضرب لما يئس منه قال الشاعر

اذا ما ابن عبد الله خلي مكانه فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب
 العنقاء طائر عظيم معروف الاسم بجهول الجسم وأغرب أى صارغريا وانما وصف
 هذا الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يتوافقه لأن العنقاء اسم يقع على الذكر
 والأنثى كالدابة واللحية ويقال عنقاء مغرب على الصفة ومغرب على الاضافة كما يقال
 مسجد الجامع وكتاب الكامل

حَدَّا حَدَّا وَرَأَمَكَ بُندَقَةُ

قال الشرفي بن القطامي حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مظلة
 وهو سفيان بن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حدأ على بندقة
 فكانت منهم ثم أغارت بندقة عليهم فأبادتهم قال ابن الذهبي فكانت تغزو بها. يضرب
 لن يتواصى بالشيء فيقع عليه من هو أبصر منه وقال أبو عبيدة يراد بذلك هذا الحدا
 الذي يطير وعلى ما قال البندقة ما يرمي به. يضرب في التحذير

حَيْثُ مَا سَأَلَكَ فَالْعُكْلَىُ فِيهِ

يقال أن الزبرقان بن بدر كانت أمه عكلية وكان الزبرقان في أخيه يرعى ضئينا
 فقال خاله يوماً لانظرن إلى ابن أخيه إذا راح عسايا عنده خير أم لا فلما راح
 مظلاً أدخل خاله يديه في بدنه مدربته فدھا ثم قام في وجهه فقال الزبرقان من هذا
 تنح فأبى أن يتぬ فرمى فأقصده فقام قلتني فدنا منه الزبرقان فإذا هو خاله فقال
 هذا القول فذهب مثلاً

حَلَّ بِوَادٍ ضَبْهُ مَكُونُ

المكون بعض الضباب والمكون الضبة الكثيرة البعض . يضرب له نزل برجل
 متول يتصرف وينقلب في نعماته

حَمْدًا إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمَ

يعنى اذا سألت انسانا شيئاً فذله لك واشتغليت فاحده واشكر له فان حمدك اياه
 أقرب الى الدليل على كرمك

حدِّ اِكَام وَانْصِرَاد وَغَسْمٌ

الا كام جمع اكمة وهي الربوة الصغيرة وانصراد أى وجдан البرد فلات الانصراد لفظ مارأته مستعملا الا هناء والله أعلم بصحته والغسم الظلمة هذا رجل يشكوا مرأته وأنه في بلية منها وحد الا كام طرفها وهو غير مفترى له سكنه . يضرب لمن ابتلى بشيء فيه كل شر ولا يستطيع مفارقة

حَنْظَلَةُ الْجِرَاحِ لَيْسَتْ لِلْعِبِ

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظلته اذا كان مبعدا

حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بِالسَّمَارِ

حوبك من قولهم حرب وهي كلمة تزجر بها الا بيل فكان انه قال أز جرك زجر او أغمى بطاً والسيار اللبن الكبير الماء يقول اذا كان قراك سمارا فما هذا الاعتمام . يضرب لمن يمتعل ثم يعطي القليل

أَحْبَض وَهُوَ يَدَعِيهِ مَخْطَأً

يقال حبس السهم يحبس اذا وقع بين يدي الرأى وأحبطه صاحبه والمحظ أن ينفذ من الرمية . يضرب لرجل يسى وهو يرى أنه يحسن ونصلت خطأ على أنه المفعول الثاني أى يزعجه خطأ

حَجَا بَيْتَ يَبْتَغِي زَادَ السَّفَرَ

يقال حجا بالمكان يحجوا اذا اقام به فهو حج وحجى أى مقيم بيت لا يبرحه ويطلب أن يزود . يضرب لمن يطلب مالا يحتاج اليه

حِيْضَةُ حَسَنَاءِ لَيْسَتْ تَمْلِكُ

يعنى أن الحسنة لاتلام على حيضتها لأنها لا تملكها . يضرب لكثير الحسان والمنافب تحصل منه زلة أى كما أن حيضتها لا تعد عيادة كذلك هذه

أَحْمَقُ يَمْطَحُ الْمَاءَ

أى يلعق الماء قال أبو زيد المطح اللعنة وهذا كما يقال احق من لاعق الماء

أَحْتَلِبْ قَرْوَاهُ

زعموا أن رجلا قال لعبد الله احتلب فروه لناقة له تدعى فروة فقال ليس لها لمن فقال

احتلب فروه يوم القوم أنه يأمره أن يروي من لبن الناقة أى فار و منه فلما وقف على فار وزاد هاء للسكت كا يقال اغزه وارمه . يضرب للمسىء الذي يرى أنه محسن

حتى يرجع السُّمُّ على فُوْقِهِ

وهذا لا يكون لأن السُّمُّ لا يرجع على فوقة أبداً إنما يمضى قدماً . يضرب لما يستعمل كونه ومثله

حتى يرجع الدَّرُّ في الضرع

وهذا أيضاً لا يمكن

حَيْنٌ وَمَنْ يَمْلِكُ أَقْدَارَ الْحَيْنِ

أى هذا حين ومن يملك ما قدر منه . يضرب عند ذنوـةـ الـبـلاـكـ

حَافِظْ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الْحَرِيقِ

يضرب في الحث على رعاية العهد

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ

قالوا المعارض من العارية والمعنى لا شفقة لك على العارية لأنها بحسب لك واحتجوا

بالبيت الذي قبله وهو من قول بشر أبي حازم يصف الفرس

كان حفيـفـ متـخرـهـ اذا ما كـتـمـ الرـبـوـ كـيرـ مستـعارـ

وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـ بـنـ تـمـيمـ أـحـقـ الـخـيـلـ بـالـرـكـضـ الـمـعـارـ

قالوا والـكـيرـ اذا كانـ عـارـيـةـ كانـ أـشـدـ لـكـهـ وـقـالـ مـنـ ردـ هـذـاـ القـولـ الـمـعـارـ المـسـمـ

يـقالـ اـعـرـتـ الـفـرـسـ اـعـارـةـ اـذـاسـمـتـهـ وـاحـجـ بـقـولـ الشـاعـرـ

أـعـيـرـواـ خـيـلـكـمـ ثـمـ اـرـكـضـوـهـاـ أـحـقـ الـخـيـلـ بـالـرـكـضـ الـمـعـارـ

واـحـجـ أـيـضاـ بـاـنـ أـبـاـ عـيـدـهـ كـانـ يـزـعـمـ أـنـ قـوـاهـ وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـ بـنـ تـمـيمـ لـيـشـ

وـأـنـاـ هـوـ لـلـطـرـمـاحـ وـكـانـ أـبـوـ سـعـيدـ الضـرـيرـيـ يـرـوـيـ الـمـعـارـ بـالـغـيـنـ الـمـعـجمـةـ أـيـ المـضـمـرـ

مـنـ قـوـلـهـمـ أـغـرـتـ الـخـيـلـ اـذـ فـتـتـهـ قـلـتـ بـجـوزـ اـنـ بـكـوـنـ الـمـعـارـ بـالـعـيـنـ الـمـهـمـلـةـ مـنـ قـوـلـهـمـ

عـارـ الـفـرـسـ يـعـيـرـ اـذـ اـنـقـلـتـ وـذـهـبـ هـنـاـ وـهـنـاـ وـأـعـارـهـ صـاحـبـهـ اـذـ حـلـهـ عـلـىـ ذـلـكـ

فـهـوـ يـقـولـ أـحـقـ الـخـيـلـ بـاـنـ يـرـكـضـ مـاـ كـانـ مـعـارـاـ لـاـنـ صـاحـبـهـ لـمـ يـشـفـقـ عـلـيـهـ فـغـيرـهـ

أـحـقـ بـاـنـ لـاـ يـشـفـقـ عـلـيـهـ وـقـالـ أـبـوـ عـيـدـهـ مـنـ جـعـلـ الـمـعـارـ مـنـ الـعـارـيـةـ فـقـدـ أـخـطاـ

احترس من العينِ فَوَاللَّهِ لَهِ أَنْمُ عَلَيْكَ مِنَ اللِّسَانِ

قاله خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيراً بل جزى الله كل خير لسانى

ثم طرق فليس يكتم شيئاً ووجدت اللسان ذا كثبان

كنت مثل الكتاب أخفاء على فاستدلوا عليه بالعنوان

حَمَّاءٌ نَاظِعَةٌ

حل أمر من الحال أى حل حبونك وارتحل . يضرب عند قرب البلاء وطلب الحيلة

أحاديثُ الصُّمّ اذَا سَكَرُوا

يضرب لمن يعتذر بالباطل ويخلط وكثير

أحاديثُ طَسْمٍ وَأَحْلَامُهَا

يضرب لمن يخبر لاما لا أصل له

حالَ الْأَجَلِ دُونَ الْأَمَلِ

هذا قريب من قوله لهم حال المريض دون القرص

حَبَّدَ اوْطَاهُ الْمَيْلِ

أصله للرجل ميل عن دابته فيقال له اعتدل فيقول هذا وطأة الميل يعني أن مررك

جيد فيعمر دابته وهو لا يشعر . يضرب في الرجل يعوق من يصحه

حَوَّلَهَا مِنْ عَجَزٍ إِلَى غَارِبٍ

قال أبو زيد إنما يقال هذا اذا أردت أن تطلب الى رجل حاجة أو تخصه بغير

فصرفت ذلك الى أخيه أو أية أو ابنه او قريب له

حِينَ تَقْلِينَ تَذَرِّينَ

أصل هذا أن رجلا دخل الى قبة وتمتن بها وأعطها جذرها وسرق مقللي لها فلما

أراد الانصراف قالت له قد غبتك لاني كنت الى ذلك العمل أحوج منك

وأخذت دراهمك فقال لها حين تقلين تذرين . يضرب للمغبون بظن أنه الغائب غيره

أَحْمَقُ بِلْغُ

أى يبلغ ما يريد مع حمه ويروى بلغ بفتح الباء أى بالغ مراده قال اليشكري

أَمْرَ اللَّهِ يَاغُ شَقِيَ بِالْاَشْفَادِ

الْحَزْمُ حَفْظٌ مَا كُلْفَتَ وَتَرَكُ مَا كَفِيتَ

هذا من كلام أكثم بن صيفي و قريب من هذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن
اسلام المرء تركه مالا يعنيه

حَبِيبٌ جَاءَ عَلَىٰ فَاقَةٍ

يضرب للشيء يأتيك على حاجة منك اليه و موافقة

حِمْلُ الدَّهِيمِ وَمَا تَرَنَّبَ

الدهيم اسم ناقة عمرو بن الزبان التي حمل عليها رؤوس أولاده اليه ثم سميت الداهية
بها والذبي الحمل يقال زباء وازباء اذا حمله . يضرب للداهية العظيمة اذا تفاقت

أَلْجَى أَضْرَعَتِنِي لَكَ

قال أبو عبيد يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل ويروى الجي أضرعني للنوم قال
المفضل أول من قال ذلك رجل من كلب يقال لمير وبروي مرين وكان له اخوان
أكبر منه يقال لها مرارة ومرة وكان مير لصا مغيرا وكان يقال له الذئب وان
مراره خرج يتصيد في جبل لهم فاختطفته الجن وبلغ أهلها خبره فانطلق مرة في أثره
حتى اذا كان بذلك المكان اخطف وكان مير غائبا فلما قدم بلغه الخبر فأقسم
لا يشرب خرا ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخوه فتنكب قوسه وأخذ أسمها
ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه فكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئا حتى
اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظلم فرمي فاصابه واستغل الظليم حتى وقف في أسفل
الجبل فلما وجدت الشمس بصر بشخص فائم على ضهرة ينادي

يَا أَيُّهَا الرَّاهِيُ الظَّلِيمُ الْأَسْوَدُ تبت مرأيمك التي لم ترشد

فأجابه مير **يَا أَيُّهَا الْهَافِ فَوْقَ الصَّخْرَهِ** كم عسرة هي جتها وعبره
بَقْتُكُمْ مرارة ومرة فرفقت جمعا وترك حسره

فتواري الجن عنده هو ما من الليل وأصابت مير احمي فغلبته عيناه فأناه الجن
فاحتله وقل له ما أنامك وقد كنت حذرا فقال الجي أضرعني للنوم فذهبت مثلا
وقال مير

أَلَمْ مِلْعُونَ فَيَا فَوْمِي بما لاقت بعدم جميعا

غزوت الجن أطلبهم بثارى لاستقيم به سما نقينا
فيعرض لى ظليم بعدسجع فأرميه فأتركه صريعا
في آيات آخر يطول ذكرها

حَوْلَ الصَّلِيْانِ الزَّمَرَةِ

قال أبو زيد الصليان من الطريقة ينبع صدعا وأضنه أعيجازه على قدر نبت الحلي
وهو يختلى للخيل التي لا تفارق الحلي والزمراة الصوت يعني صوت الفرس اذا رأه
يضرب للرجل يخدم لثروته وبروى حول الصليان الزمراة جمع صليب والزمراة
صوت عابديها قال الليث الزمراة أن يتكلف العلج الكلام عند الاكل وهو مطبق
فمه . يضرب من يحوم حول الشئ لا يظهر مر امه

الحَرْبُ غَشُومُ

لانها تناول من لم يكن له فيها جناية وربما سلم المخانى

الحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ السَّهْمِ

ترعم العرب أن الغراب أراد ابته أن يطير فرأى رجلا قد فرق سهما ليرميه فطار
فقال أبو اندحت تعلم ما يريد الرجل فقال له يا أبا الحذر قبل ارسال السهم

حِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ

الحلس كسام رقيق يكون تحت برذعه البعير وهو يستره وهذا حلس يعرى نفسه
يضرب من يقوم بالأمر بصنعه فبضيعه

احْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدَّ الْوِكَاءِ

يضرب في الحث علىأخذ الامر بالحزم

حَرَّتْ حَازَّةً عَنْ كَوْعِبًا

يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره

احْسُ فَدْقُ

يضرب في الشماتة أى كنت تهنى عن هذا فأنت جنiste فأحسه وذقه وانما قدم الحسو
على الذوق وهو متاخر عنه في الرتبه اشاره الى أن ما بعد هذا أشد يعني احسن الماضر
من الشر وذق المتظر بعده

أَحْشَفَا و سُوءَ كِيلَةً

الكيلة فعلا من الكيل وهي تدل على البوة والخالة نحو الركبة والجلسة والخفف
أردا التمر أى أنجع حشا وسوه كيل . يضرب مل بجمع بين خصلتين مكروهتين
حال صَبُوحُهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ

يضرب للأمر يسعى فيه فلا يقطع ولا يتم

الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ

يعنى أن الحق واضح يقال صبح أبلج أى مشرق ومنه قوله . حتى بدت أعناق صبح أبلجا
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أى مشرقه والباطل لجلج أى ملتبس
قال المبرد قوله لجلج أى يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجا

الْحَفِيظَةُ تُحَالِلُ الْأَحْقَادَ

الحفيظة والحفطة الغضب والحبة والحافظة جمع حفيظة . ومعنى المثل اذا رأيت
حيمك يظلم حيث له وان كان في قلبك عليه حقد

الْحَرِيصُ يَصِيدُكَ لَا جَوَادُ

أراد يصيدك يقول ان الذي له هوى وحرص على شأنك هو الذي يقوم به لا القوى
عليه ولا هوى له فيك . يضرب مل يستغنى عن الوصبة لشدة عنايه بك

حَدَثَ عَنْ مَعْنِي وَلَا حَرَجٌ

يعنون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجود العرب

حَلَفَ بِالسَّمَاءِ وَالْطَّارِقِ

قال الاصمى يراد بالسماء المطر وبالطارق والنجم لانه يطرق أى يعلم ليلا والطريق
لا يكون الا بالليل

حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالثَّمَرِ

قال الاصمى السمر الظللة وانا سميت سمرا لأنهم كانوا يجتمعون في الظللة
فيسمرون ثم كثر ذلك حتى سمعت سمرا

الْحَزَمُ سُوءَ الْظَّنُّ بِالنَّاسِ

هذا يروى عن أكثم بن صيفي التميمي

أُخْرُ حَرْ وَانْ مَسَهُ الضَّرُّ

وَهَذَا أَيْضًا يَرَوِي عَنْهُ كَلَامُهُ
الْحَامِلُ عَلَىَ الْكَرَازِ

هَذَا مَثْلُ يَصْرِبُ لَمَنْ يَرْمِي بِاللَّوْمِ يَعْنِي أَنَّهُ رَاعٍ يَحْمِلُ زَادَهُ عَلَىَ الْكَبِشِ وَأَوَّلُ مَنْ
قَالَهُ مَخَالِسُ بْنُ مَزَاحِمُ الْكَلَبِيُّ لِفَاقِرَسُ بْنُ سَلَةِ الْجَذَامِيِّ وَكَانَ يَابُ النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذِرِ
وَكَانَ يَبْنِهِمَا عَدَاوَةً فَأَتَى فَاقِرَسَ إِلَيْهِ أَبِيهِ فَرَتَنِي وَهُوَ عُمَرُ بْنُ هَدْأَخُو النَّعْمَانِ بْنِ
الْمَنْذِرِ وَقَالَ إِنَّ مَخَالِسًا هَبَّاجَكَ وَقَالَ فِي هَبَّاجَهُ

لَقَدْ كَانَ مِنْ سَمَىِ ابَاكَ ابْنَ فَرَتَنِي بِعَارِفًا بِالنَّعْتِ قَبْلَ التَّجَارِبِ
فَسَمَاهُ مِنْ عَرْفَانِهِ جَرَوْ جِيَالْ خَلِيلَةَ قَشْمِ خَامِلِ الرِّجْلِ سَاغِبِ
أَبَا مَنْذِرِ أَنَّى يَقُولُ ابْنَ فَرَتَنِي كَرَادِبِسْ جَهُورْ كَثِيرَ الْكَتَابِ
وَمَا ثَبَّتَ فِي مُلْتَقِي الْحَيْلِ سَاعَةً لَهُ قَدْمٌ عِنْدَ اهْتِزَازِ الْقَوَاضِبِ

فَلِمَا سَمِعَ عُمَرُ ذَلِكَ أَتَى النَّعْمَانَ فَشَكَّا مَخَالِسًا وَأَنْشَدَهُ الْإِيَانَ فَأَرْسَلَ النَّعْمَانَ إِلَى
مَخَالِسَ فَلِمَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَأَمَّ لَكَ أَنْهُجُو امْرًا هُوَ مِنْتَا خَيْرٌ مِنْكَ حِيَا وَهُوَ سَفِيَا
خَيْرٌ مِنْكَ صَحِيحاً وَهُوَ غَائِبًا خَيْرٌ مِنْكَ شَاهِدًا فَبِحُرْمَةِ مَاءِ الْمَزْنِ وَحْقُ أَنَّى قَابُوسَ
لَئِنْ لَاحَ لِيْ أَنْ ذَلِكَ كَانَ مِنْكَ لَا نَرْعَنْ عَلَصِمْتُكَ مِنْ قَفَاكَ وَلَا طَعْمَنْكَ لَهُكَ قَالَ
مَخَالِسُ أَيْتَ اللَّعْنَ كَلَا وَالَّذِي رَفَعَ ذَرْوَتُكَ بِأَعْمَادِهَا وَأَمَاتَ حَسَادَكَ بِأَكَادِهَا
مَابِلْفَتْ غَيْرَ أَفَوْبِلَ الْوَشَاءِ وَنَمَا تَمَّ الْعَصَاءُ وَمَا هَبَجَوْتَ أَحَدًا وَلَا أَهْجُو امْرًا ذَكَرْتَ
أَبْدًا وَانِي أَعُوذُ بِجَدِّكَ الْكَرِيمِ وَعَزِّ بَيْتِكَ الْقَدِيمِ أَنْ يَنْالِي مِنْكَ عَقَابًا أَوْ يَفَاجَتِنِي
مِنْكَ عَذَابَ قَبْلِ الْفَحْصِ وَالْبَيَانِ عَنِ اسْاطِيرِ أَهْلِ الْبَهَانِ فَدَعَا النَّعْمَانَ فَاقْسِرَ اسْأَلَهُ
فَقَالَ فَاقِرَسُ أَيْتَ اللَّعْنَ وَحَقْكَ لَقَدْ هَبَّاجَهُ وَمَا أَرْوَانِهَا سَوَاهُ فَقَالَ مَخَالِسُ لَا يَأْخُذُنِي
أَيْهَا الْمَلَكُ مِنْكَ قَوْلَ امْرِيِّ أَفَكَ وَلَا تُورَدْنِي سَيِّلَ الْمَهَالِكَ وَاسْتَدَلَّ عَلَىَ كَذِبِهِ بِقُولِهِ
أَنِّي أَرْوَيْتُهُ مَعَ مَا تَعْرِفُ مِنْ عَدَاوَتِهِ فَعَرَفَ النَّعْمَانُ صَدَقَهُ فَأَخْرَجَهُ فَلِمَا خَرَجَ قَالَ
مَخَالِسُ لِفَاقِرَسُ شَقِيُّ جَدِّكَ وَسَفْلُ خَدِّكَ وَبَطْلُ كَيدِكَ وَلَاهُ لِلْقَوْمِ جَرْمُكَ وَطَاشَ عَنِ
سَهْمِكَ وَلَانْتَ أَضْيِقَ حَجَرًا مِنْ نَقَازَ وَأَقْلَ قَرِيَّ مِنْ الْحَامِلِ عَلَىَ الْكَرَازِ فَأَرْسَلَهُ مِثْلًا

أَتَحْقَقُ مَا يَبْحَأِي مِنْ غَهْ

الْمَرْغُ الْلَّعَابُ وَيَبْحَأِي يَحْبِسُ قَالَ أَبُو زَيْدَ أَى لَا يَمْسِحُ لَعَابَهُ وَلَا يَخَاطِهُ بَلْ يَدْعُهُ بِسَيِّلِ
حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ - يَصْرِبُ لَمَنْ لَا يَكْتُمُ سَرَهُ

حَرَّ الشَّمْسِ يُلْجِيُهُ إِلَى مَجْلِسِ سُوءٍ

بضرب عند الرضا بالدنى، الحقير والتزول في مكان لا يليق بذلك
أَحَبُّ حَبِيبَكَ هُوَ نَامًا

أى أحبيه جاهو نا أى سهلاً سيراً وما نأى كيد ويجوز أن يكون للابهام أى جا
مبهمًا لا يكتر ولا يظهر كما تقول أعطني شيئاً ما أى شيئاً يقع عليه اسم
العطاء وإن كان قيلاً والمعنى لا تطلعه على جميع اسرارك فلعله يتغير يوماً عن
موعدتك وقال السمر بن تولب

أَحَبُّ حَبِيبَكَ جَا رَوِيدَا فَقَدْ لَا يَعْوَلُكَ أَنْ تَصْرِمَا
وَأَبْغَضْ بَفِيظَكَ بِغْضَا رَوِيدَا إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكَمَا

ويروى فليس بعولك أى فليس يغلبك ويفوتك صرمه وقوله أن تحكموا أن تكون حكمها
والغرض من جميع هذا كله النهى عن الافراط في الحب والبغض والامر بالاعتدال
في المعينين

حَتَّامَ شُكْرَعَ وَلَا تُنْقَعُ

يقال كرع في الماء وكرع أيضاً إذا ورد الماء فتناوله بفمه من موضعه من غير أن
يشرب بكفيه ولا بآناء ونفع معناه روى وأروى أيضاً يتعدى ولا يتعدى . ضرب
للحرص في جمع الشيء

حَظَيْيَنَ بَنَاتَ صَلَفِينَ كَنَّاتَ

الحظى الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه يقال حظى فلان عند الأمير إذ وجد منزلة
ورتبة والصلف صنه واصل الصلف فلة الخير يقال امرأة صلفة إذا لم تحظ عند
زوجها والكنه امرة الابن وامرأة الاخ أيضاً ونصب حظيين وصلفين على اضمار
 فعل كانه قال وجدوا أو أصبحوا ونصب بنات وكنات على التمييز كما تقول راحوا
كريمين اباء حسنين وجوها . يضرب هذا المثل في أمر هاجر طلب بعضه ويتيسر
وجود بعضه

حَالَ صَبُّو حُوْمَ عَلَى غَبُوقِيمْ

يقال حال المال على الارض حولاً أى انصب وأحلته انا صبته قال ليid
كاف دموعه غر باسنة يحيلون السجال على السجال

معنى المثل على ما قالوا افقروا فقل لبنيهم فصار صبورهم وغبوبهم واحداً

سَمِدُّ قَطَاةً يَسْتَمِي الدَّرَانِبِ

ذعوا أن الحمد فرخقطة ولم أر له ذكرًا في الكتب والله أعلم بصحته والاسناد
طلب الصيد أى فرخقطة يطلب أن يصيد الارانب يضرب للضعف يوم أن يكيدقويا

حَوْضَكَ فَالْأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكُ

الارسال جمع رسل وهو القطيع من الابل ونصب حوضك على التحذير أى احفظ
حوضك فان الابل تزدحم على الماء . يضرب لمن كافح من هو أقوى منه وأكثر عدة

حَظْ جَزِيلٌ بَيْنَ شَدْقَيْ ضَيْغِيمِ

يضرب للأمر المرغوب فيه الممتنع على طاليه

حَلْوَةٌ تُحَكُّ بِالذَّرَابِيعِ

الحلوة على فرعون أن تحك حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كفك وصدأت به
المرأة ثم كحلت به والذرابيع جمع الذروج والذررح والذراح وهي دوية حرام
منقطة بسوداد تطير وهي من السموم . يضرب لمن كان له قول حسن و فعل قبيح

حَيْكٌ لِلَّىْ أَبَارِيعِ

الحي الجم واللى المطل . يضرب لمن يجمع المال ثم لا يعطي منه أحدا ولا يستفع به

حَلْوَةٌ تُشَمِّلُ وَلَا تُصَرِّحُ

الحلوبة الناقة التي تخلب لأهل البيت أو الضيف وأغلقت الناقة اذا كان لينا أكبر
ثماره من لبن غيرها والثانية الرغوة وصرحت اذا كان لبنا صراحه أى خالصا .
يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد ويقل وفاوه بهما

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّتِهِ

الحصن العفان يقال حصنت المرأة حصنا في حاصن وحصان وحصنة أيضا ينته
الحصانة قبيل كانت لأمرأة ابنة فرأتها تحشو التراب على راكب فقالت لها ماتصنعين
قالت أريه أنى حسان اتعفف وقالت

ياماً أبصرني راكب في بلد مستحق لاحب

فَصَرَّتْ أَحْشَوَ التَّرَابَ فِي وِجْهِهِ عَنْ وَأَنْقَى تَهْمَةِ الْعَائِبِ
فَقَالَتْ أُمَّهَا الْحَصْنُ أُولَى لَوْ تَأْتِيهِ مِنْ حَثِيقِ التَّرَابِ عَلَى الرَّاكِبِ
فَأَرْسَلَتْهَا مُثْلَّاً وَتَأْيَا مَعْنَاهُ تَعْمَدُ وَكَذَلِكَ تَأْيَا عَلَى تَفْعَلِ وَتَفَاعِلِ . يَضْرِبُ فِي تَرْكِ
مَا يَشْوِبُهُ رِبْيَةً وَانْ كَانَ حَسْنُ الظَّاهِرِ

الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَاقِعَةِ

أَى مِنَ الْوَقْوَعِ فِي الْحَذَرِ لَا نَهُ اِذَا وَقَعَ فِي هُنْدَهِ عَلَمَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ الْحَذَرُ
الْحَرُثُ يُعْطَى وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبَهُ

يَعْنِي أَنَّ اللَّهِ يَعْلَمُ بِكُلِّهِ مَا يَجْرِي بِهِ الْكَرِيمُ

حَمَى سَيْلٍ رَاعِبٍ

يَضْرِبُ لِلَّذِي يَلْتَهِمُ أَفْرَانَهُ وَيَغْلِبُهُمْ وَالرَّاغِبُ مِنَ السَّيْوَلِ الَّذِي يَعْلَمُ الْوَادِيَ وَالزَّاعِبَ
بِالْزَّارِيِّ الَّذِي يَتَدَافَعُ فِي الْوَادِيِّ

حَتَّى يَؤُوبَ الْفَارَّ ظَانِ

وَحْتَى يَؤُوبَ الْمَنْخُلُ وَحْتَى يَرُدَ الضَّبُّ كُلَّ ذَلِكَ سَوَاءٌ فِي مَعْنَى التَّأْيِيدِ

حَرَكَ خَشَاشَهُ

أَى فَعْلٍ بِهِ فَعْلًا سَاهَهُ وَآذَاهُ

الْحَلِيمُ مَطَيَّهُ الْجَهُولُ

أَى الْحَلِيمِ يَتَوَطَّأُ لِلْجَاهِلِ فَيُرَكِّبُهُ بِمَا بَرِيدَ فَلَا يَجَازِيهِ عَلَيْهِ كَامِطِيَّةً . يَضْرِبُ فِي اِحْتِمالِ
الْحَلِيمِ وَقَالَ الْحَسْنُ مَا نَعْنَتَ إِلَى مِنَ الْأَنْدِيَاءِ نَعْتَا أَقْلَى مَا نَعْتَمُ بِهِ مِنَ الْحَلَمِ قَالَ تَعَالَى
أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَلِيمٌ أَوَاهٌ مُنْبِيْبٌ قَالَ أَبُو عَيْدَةَ يَعْنِي أَنَّ الْحَلَمَ فِي النَّاسِ عَزِيزٌ

الْحَيَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ

هَذَا يَرُوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُهُمْ جَعَلَ الْحَيَاةَ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنَ الْإِيمَانِ
وَهُوَ اِكْتِسَابٌ لَأَنَّ الْمُسْتَحِيَّ يَنْقُطُعُ بِحَيَاَتِهِ عَنِ الْمُعَاصِي وَانْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَقْيَةٌ فَصَارَ
كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ اِذَا لَمْ تَسْتَحِيَ فَاصْنَعْ مَا شَئْتَ

أَى مِنْ لَمْ يَسْتَحِيْ صَنْعُ مَا شَاءَ لِفَظَهُ أَمْرٌ وَمَعْنَاهُ الْخَيْرُ

احْفَظْ بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدُهُ

أَى مَنْ يَسَا كَذَكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَطْلُبَ مِنْهُ الْمَفْقُودَ

الحازمَ مَنْ مَلَكَ جَدُّهُ هَرَلَه

يضرب في ذم الهرل واستعماله

حَرَبَاهُ تَنْضِبَة

التضب شجر تخذ منه السهام قاله ابن سلمة والحرباء أكبر من العطابة شيئاً وهو يلزم هذه الشجرة يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه

حَلَّتَهُ حِلْ الْبَازِلِ وَهُوَ حِقْ

يضرب لمن يضع معروفة أوسره عند من لا يحتمله

حُكْمُكَ مُسْمَطُ

أى مرسل جائز لا يعقب وبروى خذ حكمك مسمطاً أى بمحوا نافذاً والمسمط المرسل الذي لا يريد

حَسَبَكَ مَنْ اضَاجَهُ أَنْ تَقْتَلَهُ

يضرب لمن طلب الثأر يقول والله لاقتلن فلاناً وقومه أجمعين فيقال له لا تعد حبك أن تدرك ثارك وطلبتك ويضرب لمن جاوز الحد قوله وفعلاً

أَحَادِيثُ زَبَانَ اسْتُهُ حِينَ أَصْعَدَا

يضرب لمن يتمنى الباطل أى كان أحاديث هذا الرجل كذباً وهذا مثل قولهم أحاديث الضبع استها

الْحَدِيثُ أَنْزَى مِنْ ظَبِيٍّ

يعنى أنه يفتح بعضه بعضاً كما أن الظبي اذا نزا حل غيره على ذلك

حَرَّاً أَخَافُ عَلَى جَانِي كَمَا أَهِ لاقِرُّا

يضرب للرجل يقول اني أخاف كذا وكذا وكون الخوف في غيره

حُقْ لِفَرَسٍ يُعْطِرُ وَأُسِّ

قال يونس كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس وكان يكرمه وكان سخياً فمات وخلفه عليها شيخ فيتنا هو ذات يوم يسوق بها اذ مررت بغير فرس

قالت يافر يا ضيع أهله وأسد الناس كسر الكبش بمحفر وترك العاشر أن تتحر
وبابات آخر فقال الزوج وما هن قال كان لا بيت بعمر كفيه ولا يتثنى بخلل
سنمه قال فدفعها عن البعير وقوتها بين يديها فسقطت القشوة على القبر فقالت حق
لفرس بعطر وأنس يضرب للرجل الكريم يثني عليه بما أولى وقدير المثل حق لفرس
أن يتحف بعطر وانس فقل للازدواج

حَبَسْكَ الْفَقْرُ فِي دَارِ ضُرٍّ

يضرب من يطلب الخير من غير أهله

حَتَّىٰ مَتَىٰ يُرْهَىٰ فِي الرَّجُوَانِ

الر جامق صورا الجاذب وجمعه أرجاء والارجاء الجوانب وأريد هنا جانبا البذر لأن
من رمى به فيه يتآذى من جانبيه ولا يصادف معتصما يتعلق به هو اليه والمعنى حتى
متى أجهض وأقصى ولا أقرب

وقال فلا يقذف في الرجوان انى أقل القوم من يعني مكاني

حُطَّثُمُوا نَا الْقَصَا

قال الااصمعي القصا بعد والناحية قال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار

أى تبعدوا عنا وهم حولنا ولو أرادوا أن يدنوا مناما كنا بالبعد منهم والقصا في
موقع نصب لكونه ظرفا ويحوز أن يكون واقعا موقع المصدر . يضرب للخاذل
المتحى عن نصرك

حَتَّىٰ يُؤْلَفَ بَيْنَ الضَّبْ وَالثُّونِ

وهما لا يأتلفان أبدا قال الشاعر

ان يهبط النون أرض الضب ينصره يضل وبأكمه قوم غراثين

حِسَا وَلَا أَنِيسَ

أى مواعيد ولا انجاز مثل قولهم جمجمة ولا أرى طحنا أى اسم حسا والحس
والحسين الصوت الحقى

حَمَلَهُ عَلَىَ قَرْنَ أَعْفَرَ

أى على مركب وعر قال الكعبيت

وَكُنَا إِذَا جَاهَ قَوْمًا أَرَادُنَا بَكِيدَ حَلَنَاهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا
يَقُولُ تَقْتَلُهُ وَنَحْمِلُ رَأْسَهُ عَلَى السَّنَانِ وَكَانَتِ الْأَسْنَةُ مِنَ الْقَرْنِ فِيهَا مُضِيُّ مِنَ الزَّمَانِ—
وَمِثْلُهُ قَوْلُمْ

حَلَّهُ عَلَى الْأَفَاءِ الصُّعَابِ

الْأَفَاءُ جَمْعُ فَتَى الْأَبْلِ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَلْقَى فِي شَرِّ سَدِيدٍ
وَيَقُولُونَ فِي ضَدِّهِ

حَلَّهُ عَلَى الشُّرُفِ الدُّلُلِ

الشُّرُفُ جَمْعُ الشَّارِفِ وَهِيَ الْمُسْتَنَدَةُ مِنَ النُّوقِ يَقَالُ شَارِفٌ وَشَرْفٌ كَمَا قَالُوا بَازِلٌ
وَبِزِيلٌ وَفَارِهٌ وَفَرِهٌ

حَمِيَ فَجَاشَ مِنْ جَاهُهُ

أَيْ غَضْبٌ عَصْبَانِي شَدِيدٌ

الْحَرَبُ سَجَالُ

الْمَسَاجِلَةُ أَنْ تَصْنَعُ مِثْلَ صَنْيَعِ صَاحِبِكَ مِنْ جَرِيَّ أَوْسَقِي وَأَصْلِهِ مِنَ السَّجْلِ وَهُوَ
الْمَدْلُوفُ فِيهَا مَا مَلَأَ أَوْ كَثُرَ وَلَا يَقَالُ لَهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ سَجَالٌ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَاسِ بْنُ
عَبَّهِ بْنِ أَبِي هُبَيْرَةَ

مِنْ يَسَاجِلَنِي يَسَاجِلَ مَاجِداً يَمْلَأُ الدَّلْوَالِي عَقْدَ الْكَرْبِ

وَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ يَوْمَ أَحَدٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتِ الْهَزِيَّةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَعْلَمُ هَبْلٍ أَعْلَمُ هَبْلٍ
فَقَالَ عُمَرُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجِيَّهُ قَالَ بَلِي يَا عُمَرَ قَالَ عُمَرُ اللَّهُ أَعُلُّ وَأَجَلٌ فَقَالَ أَبُو
سَفِيَّانَ يَا أَبْنَى الْخُطَابِ أَنَّهُ يَوْمَ الصَّمْتِ يَوْمًا يَوْمًا بِدْرُوَانَ الْأَيَامِ دُولَ وَانَّ الْحَرْبَ
سَجَالٌ فَقَالَ عُمَرُ وَلَا سُوَاءَ قَلَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَلَنَا كُمْ فِي النَّارِ فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ أَنْكُمْ
لَتَزْعِمُونَ ذَلِكَ لَقَدْ خَبَنَا أَذْنَ وَخَسْرَنَا

الْحِرْصُ قَائِدُ الْحِرْمَانِ

هَذَا كَمَا يَقَالُ الْحِرْصُ مُحْرُومٌ وَكَمَا قِيلَ الْحِرْصُ مُحْرَمٌ

حُسْنُ الظَّنِّ وَرَطْلَةُ

هَذَا كَمَا مُضِيَّ مِنْ قَوْلُمْ الْحِرْمَانِ سُوَءَ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

الحربُ مأيَّمة

أى يقتل فيها الأزواج فتبقى النساء أيامى لا أزواج لهن
الحكمةُ ضاللةُ المؤمن

يعنى أن المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها
الحسنةُ بينَ السينتينِ

يضرب للأمر المنوسط ودخل عمر بن عبد العزز رحمه الله على عبد الملك بن مروان
وكان خته على ابنته فاطمة فسألها عن معيشتها كيف هي فقال عمر حسنة بين السينتين
ومنزلة بين المنزلتين فقال عبد الملك خير الأمور أو ساحتها
الحمدُ مغنمٌ والمذمة مغرمٌ

يضرب في الحث على اكتساب الحمد
أحرَّ زَ امْرَأً أَجْلُهُ

قاله على رضى الله عنه حين قيل له أتلقي عدوك حاسرا يقال هذا أصدق مثل
ضربه العرب

أَحْسِنْ وَأَنْتَ مُعَانٌ

يعنى أن المحسن لا يخذله الله والناس

الحسدُ هُوَ الْمَلِيلَةُ الْكُبْرَى

الحبَّارِيَّ خالَةُ الْكَرَوانِ

يضرب في التناسب

الحكيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالْكَفَافِ

كافف الرجل ما يكفيه عن وجوه الناس ومعنى يقدع يمنع يعني أن الحكيم يمنع
نفسه عن التطلع إلى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل

الحلمُ وَالْمُنْتَى أَخْوَانِ

وهذا كما يقال إن المني رأس أموال المفاليس

الْحَسَاءُ مِنَ الْجَبَلِ

يضرب للذى يميل الى شكله
حَوْلَهَا نُدَنْدَنْ

قاله صل الله عليه وسلم لا عرافق قال انا أأسأ الله الجنة فاما دندنك ودندنه معاذ فلا
أحسنها قال أبو عبيد الدندنه أن يتكلم الرجل بالكلام تسم نفته ولا تفهمه عنه لانه
يختفيه أراد صل الله عليه وسلم ان ما تسمى به من هو من أجل الجنة أيضا

حُمَادَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَّا

أى غايتك و فعلك المحمود وهو مثل قولهم قصاراك وغنامالك
حَتَّىٰ يَؤُوبَ الْمُشَلَّمُ

هذا من أمثال أهل البصرة يقولون لأفعل كذا حتى يؤوب المثلم وأصل هذا أن
عبيد الله بن زياد أمر بخارجي أن يقتل فاقيم للقتل فتحماه الشرط مخافة غية
الخوارج فربه رجل يعرف بالمثلم وكان يتجر في الللاح والبكاره فسأل عن الجمع
فقيل خارجي قد تحماه الناس فاتدب له فأخذ السيف وقتله به فرسمه الخوارج
ودسواله رجلين منهم فقال لهم هل لك في لقحة من حالها وصفتها كذا قال نعم فأخذاه
معها الى دار قد اعدا فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا أصواتهم أن لا حكم الله
بوعلوه ياسيفهم حتى برد بذلك حين قال أبو الاسود الدؤلي

وَآتَيْتَ لِأَسْعَىٰ إِلَىٰ رَبِّ الْقَحَّةِ أَسَاوِمَهُ حَتَّىٰ يَؤُوبَ الْمُشَلَّمُ
فأصبح لا يدرى أمره كيف حاله وقدبات يجري فوق أبوابه الدم
حَلِبَتْ صُرَامُ

يضرب عند بلوغ الشر آخره والصرام آخر اللعن بعد التغريب اذا احتاج الي صاحبه
حلبه ضرورة

قال بشر الا أبلغ بنى سعد رسولا ومولاهم فقد حلبت صرام
أى بلغ الشر نهايته وأنت على معنى الظاهرة والتغريب أن تدع حلبة بين حلبتين وذلك
اذا أذبر لعن الناقة وقال الا زهرى صرام مثل قطام مبني على الكسر من أسماء الحرب
وأنشد للجمدى

إِلَّا أَبْلَغَ بْنَىٰ شِيبَانَ عَنِّي فَقَدْ حَلَبَتْ صِرَامَ لَكُمْ صِرَامَهَا

حَتَّىٰ يَجِيءُ نَشِيطٌ مِّنْ مَرْوَةِ

كان نشيط غلاماً لزياد بن أبي سفيان وكان بناءً حرب قبل أن يشرف وجهه دار زياد وكان لا يرضي إلا عمله فقيل له لم لا تشرف دارك فقال حتى يجيء المثل فصار مثلاً لكل مالا يتم وقال بعض

أهل البصرة إلى ما يوم يبعث كل حي وبرجع بعد من مرو نشيط
﴿ما على ما فعل من هذا الباب﴾

أَحْمَقُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ

كان من حديثه أن خزاعة حدث فيها موت شديد ورعاهم بكة فخر جوا منها وزلوا الظهر ان فرم عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشه وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنات يقال لها حبي وهي امرأة قصي بن كلاب فات حليل وكان اوصى ابنته حبي بالحجابة واشرك معها أبا غبشان الملکاني فلما رأى قصي بن كلاب أن حليلا قد مات وبنوه غيب والمفتاح في يد امرأته طلب اليها أن تدفع المفتاح إلى ابنها عبد الدار بن قصي وحمل بناته على ذلك فقال أطلبوا إلى أمكم حجابة جديكم ولم يزل بها حتى سلست له بذلك وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي معي فقال قصي أنا أكفيك أمره فاتفق أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في شرب بالطائف فخدعه قصي عن مفاتيح الكعبة بأن أسرره ثم اشتري المفاتيح منه برق خمر وأشهد عليه ودفع المفاتيح إلى ابنه عبد الدار بن قصي وطيره إلى مكة فلما أشرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ايمكم اسمعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فأفاق أبو غبشان من سكره وأندم من الكسوع فقال الناس أحق من أبي غبشان وأندم من أبي غبشان وأخسر صفقة من أبي غبشان فذهب الكلمات كلها أمثالاً وأكثر الشعر فيه القول قال بعضهم

إذا فخرت خزاعة في قديم وجدنا فخرها شر الخنور

ويجا كعبه الرحمن حما برق مس مفترخ الفخور

وقال آخر أبو غبشان أظلم من قصي وأظلم من بنى فهر خزاعة

فلا تلحو قصيا في شراه ولو مروا شيكما ان كان باعه

أَحْمَقُ مِنْ عَجْلٍ

هو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال حمزة هو أيضاً من المحتقى

المجبن وذلك انه قيل له ما سميت فرسك فقام ففأعنه وقال سميتها الاعور وفيه
يقول جرثومة العزى

رمضى بنو عجل بداء أبىهم وأى امرىء في الناس أحق من عجل
أليس أبوهم عارعين جواده فصارت به الأمثال تضرب في الجهل
أحمقُ منْ هَبْنَةَ

هو ذو الودعات واسمه يزيد بن روان أحد بنى قيس بن نعلبة وبلغ من حقه أنه ضل
له بغير فعل ينادى من وجد بغير فحوله فقيل له فلم تنشد قال فأين حلاوة الوجدان
ومن حقه أنه اختصمت الطفاوة وبنو راسب إلى عرباض في رجل ادعاه هؤلاء
وهؤلاء فقالت الطفاوة هذا من عرافتنا وقالت بنو راسب بل هو من عرافتنا ثم
قالوا أرضينا بأول من يطلع علينا فينماهم كذلك اذ طلع عليهم هبنقة فلما رأوه قالوا
تاله من طلع علينا فلما دنا قصوا عليه قصتهم فقال هبنقة الحكم عندى في ذلك أن
يدهب به إلى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان رأسياً رسب فيه وإن كان طفاورياً طفاقال
الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحيين ولا حاجة لي بالديوان . ومن حقه أنه
جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك
فقال لا عرف بها نفسى ولئلا أضل بني ذات ليلة وأخذ أخيه قلادته فقلدها فلما
اصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أخي أنت أنا فمن أنا . ومن حقه أنه كان
يرعنى غنم أهله فيرعنى السمان في العشب وينحنى المهازيل فقيل له ويحك ماتصنع قال
لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصلاح ما أفسده قال الشاعر فيه

عش بجد ولن يضرك نوك إنما عيش من ترى بمحدود
عش بجد وكن هبنقة اليسي نوكا أو شيبة بن الوليد
رب ذي أربة مقل من الما ل وذى عنجهية بمحدود
العنجهية الجهل وشيبة بن الوليد رجل من رجالات العرب
أحمقُ منْ حُدْنَةَ

يقال انه أحق من كان في العرب على وجه الأرض ويقال بل هي امرأة من قيس
ابن نعلبة تختطف بکوعها

أحمقُ منْ حُجَيْنَةَ

قالوا انه رجل كان من بنى الصيداء يحمق

أَحْمَقُ مِنْ جَهِيزَةَ

قال ابن السكيب هي أم شبيب المخوري * ومن حرقها أنها لما حلت شيئاً فانقلت
قالت لاحتها ان في بطني شيئاً ينقر فنشرن عنها هذه الكلمة فحمرت وقيل أنها
قدت في مسجد الكوفة تبول فلذى حمرت وزعم قوم أن الجهرة عرس الذئب
يعنون الذئبة وحرقها أنها تدع ولدها وترضع ولذا الضبع قالوا وهذا معنى قول ابن
جزل الطعان

كرصعة أولاد أخرى وضعفت بِنِيهَا فَلَمْ تَرْفَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا
ويقال هي الدبة

أَحْيَا مِنْ فَتَاهَ وَمِنْ هَدَى

وهي المرأة تهدى الى زوجها قالت الاخيلة في توبة بن الحمير
في كان أحيا من فتاة حية وأجرأ من ليث بخفاف خادر
وأما قوله

أَحْيَا مِنْ ضَبَّ

فانه أ فعل من الحياة والضب زعموا طوبيل العمر

أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ نَعْمَ أَبِيهَا

وأصلد أن رجلا راود امرأة فابت أن تمكنته الا مهر فهرها بعض نعم أبيها
ومثله

أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا

قال أبو عيد أصله أن رجلاً أعطى رجلاً مالاً فتزوج به ابنة المعطى ثم ان الزوج
امتن عليها بما مهرها

أَحْمَقُ مِنَ الْمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَّمَتْهَا

قال ابو عبد الله أن رجلاً كانت له امرأة حقاً فطلبت مهرها منه فزع خلخالها
ودفعه اليها فرضيت به

أَحْمَقُ مِنْ دُعَّةَ

وهي مارية بنت مفتح ومفتح ربيعة بن عجل قال حزرة هي بنت معن قلت ووجدت

ط المندرى معنچ ويحكى عن المفضل بن سللة أن اسم الرجل كما ذكرته قبل . ومن حيقها أنها زوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن عم فحملت فلما ضربها المخاض ظنت أنها تريد الخلاء فierzت إلى بعض الغيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر أنها أحدثت فقالت لضرتها ياهناه هل يغفر الجمر فاه فقالت نعم ويدعو أباه فضت ضرتها وأخذت الولد فبنو العنبر تسمى بني الجمراه تسب بها . ومن حيقها أيضا أنها نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير البكاء فقالت لضرتها أعطيني سكينا فناولتها وهي لاتعلم ما انطوت عليه فضت وشقت به يافوخ ولدها فأخرجت دماغه فلحقتها الصرة فقالت ما الذي تصنعين فقالت أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن قال الليث يقال فلان دفة ودغينة اذا ارادوا أنه أحق

أَحْلَمُ مِنَ الْأَحْنَفِ

هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بني عميم وكان في رجله حف وهو الميل الى النسبيه وكانت امه ترقسه وهو صغير وتقول
والله لو لا ضعفه من هزله وحنف اودقه في رجله

ما كان في صبيانكم من مثله

وكان حليما موصفا بذلك حكمها معتبرا له به قالوا فمن حليه أنه اشرف عليه رجل وهو يعالج قدر ا له يطبعها فقال الرجل

وقدر ككف القرد لامست عيرها يعار ولا من يأتها يتدمى
فقيل ذلك للاحنف فقال يرحمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا . وقال ما أحب أن لي بنصيبي من الذل حمر النعم فقيل له أنت أعز العرب فقال ان الناس يرون الحلم ذلا . وكان يقول رب غيظ قد تجرعه مخافة ما هو أشد منه . وكان يقول كثرة المزاح تذهب بالهيبة ومن أكثر من شيء عرف به والسؤدد كرم الاخلاق وحسن الفعل . وقال ثلاث ما أقوطن الا ليعتبر معتبر لا أخلف جليسى بغير ما أحضر به ولا أدخل نفسى فيما لا مدخل لي فيه ولا آتني السلطان أو يرسل الى . وقال له رجل يا أبا بحر دلني على حمدة بغير مرزقة قال الخلق السجع والكاف عن القبيح واعلم أن أدو الداء اللسان البذى والخلق الردى . وابلغ رجل مصعبا عن رجل شيئا فائضا . الرجل يعتذر فقال مصعب الذى بلغته فقة فقال الاحنف لا أنها الامير فان الثقة لا يبلغ . وسئل هل رأيت أحلم منك قال نعم وتعلمت منه الحلم قيل ومن هو قال قيس بن عاصم المنقري

حضرته يوماً وهو محظى يحدّثنا أذ جاءوا بابن له قتيلاً وابن عم له كثيّف فقالوا إنّ هذا قتل ابنك هذا فلم يقطع حديثه ولا نقض حبوته حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم فقال أين ابني فلان فجاءه فقال يا بني قم إلى ابن عمك فأطلقه وإلى أخيك فادفعه وإلى أم القتيل فأعطيها مائة ناقة فإنها غريبة لعلها تسلو عنه ثم اتكاً على شقه الأيسر وأنشأ يقول

أمرؤ لا يعتري خلقي ذات يفنده ولا أفن
من منقر من بيت مكرمة والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم بيض الوجوه مصاقع لسن
لایقطون لعيوب جارهم وهم لحسن جواره فطن

أَحْزَمُ مِنْ فَرَخٍ عُقَابٍ

ذكر الأصمي أنه سمع أعرابياً يقول سنان بن أبي حارثة أحزم من فرخ عقاب قال
قتلت وما حلّ به فقال يخرج من يضمه على رأس ثقب فلا يتحرك حتى يقر ريشه ولو
تحرك سقط . ويقال أيضاً

أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ

قال أبو اليقظان لم يجتمع الحزم والحلم في رجل فسّار المثل له بهما إلا في سنان
أَحْزَمُ مِنْ فَرَخٍ العُقَاب

قال الجاحظ العقاب تخذل أو كارهاني عرض الجبال فربما كان الجبل عموداً فلو تحرك إذا
طلب الطعم وقف قبل إليه أبواه أو واحداً هما أو زاد في حركته شيئاً من موضع بجهمه
لهوى من رأس الجبل إلى الخضيض فهو يعرف مع صغره وضيقه وقلة تجربته أن
الصواب له في ترك الحركة

أَحْزَمُ مِنْ حَرْبَاء

لأنه لا يخل عن ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة أخرى وقال
إني أتباع لها حرباء تنصبة لا يرسل الساق إلا مسماً ساقاً

أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ التَّجَرَادِ

فالوا هو مدحج بن سويد الطائي ومن حديثه فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الكلبي أنه
خلال ذات يوم في خيمته فإذا هو بقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال ما خطبكم قالوا

جراد وقع بفنايك فجئنا لأخذه فركب فرسه وأخذ رمحه وقال والله لا يعرضن له أحد منكم الا قتلته انكم رأيتموه في جواري ثم تربدون أخذه فلم يزل يحرسه حتى حيت عليه الشمس وطار فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جواري ويقال ان المجير كان حارثة بن مر ابا حنبل وفيه يقول شاعر طيء

ومنا ابن مر أبو حنبل أجار من الناس رجل الجراد
وزيد لنا ولما حاتم غياث الورى في السين الشداد

أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الظَّعْنِ

هو ربيعة بن مقدم الكناني ومن حديثه فيما ذكر أبو عبيدة أن نبيشة بن حبيب السلى خرج غازيا فلقي ظعناء من كنانة بالكديد فأراد أن يحتويها فانزع ربيعة بن مقدم في فوارس وكان غلاما له ذو ابة فشد عليه نيشة فطعنه في عضده فأقى ربيعة أمه وقال وقال شدي على العصب أمه سيار فقدر زنت فارسا كالدينار فقالت أمه أنا بني ربيعة بن مالك نرزا في خيارنا كذلك من بين مقتول وبين هالك ثم عصبه فاستسقاها ماء فقالت اذهب فقاتل القوم فان الماء لا يفونك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع إلى الظعن وقال اني لمانت وسا ح يكن ميتا كما حيتكن حيا لأن أقف بفرسي على العقبة وأنكى على رمحي فان فاضت نفسي كان الرمح عمامدي فالنجاه النجا فاني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكتعا على رمحه وزفة الدم ففاظ القوم بازاته يحجرون عن الاقدام عليه فلما طال وقوفه في مكانه ورأوه لا يزول عنه رموا فرسه فقص وخر ربيعة لوجهه فطلبوه الظعن فلم يلحوهون ثم ان حفص بن الاحف الكناني من بحيفه ربيعة فعرفها فآمال عليها أحجارا من الحرة وقال يكيمه

لا يبعدن ربيعة بن مقدم وسقى الغوادي قبرها بذنب
نفتر قلوصى من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وهوب
لاتغري ياناق منه فانه شراب خمر مسرع للحروب
لو لا السفار وبعده من مهمه لتركتها تحيط على العرقوب

قال أبو عبيدة قال ابو عمرو بن العلاء مانعلم قيلا حمى ظعائن غير ربيعة بن مقدم

أَحْمَى مِنْ أَسْتَ النَّمِ

لان النمر لا يدع أن يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن يمنعه

أَحْكَمُ مِنْ لَقْمَانَ وَمِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ

قال النابغة في زرقاء اليمامة يخاطب النعمان

وأحکم کحکم فتاة الحى اذ نظرت الى حام سراع وارد الشد
يحفه جانبها نيق وتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
قالت ألا ليتها هذا الحام لنا الى حامتنا او نصفه فقد
فحسبوه فألفوه كما ذكرت تسعاوتسعين لم ينقص ولم يزد

وكانت نظرت الى سرب من حام طائر فيه ست وستون حاماً وعندما حامة
واحدة فقالت

ليت الحام ليه الى حامتيه
ونصفه قديه نم الحام ميه

وقال بعض اصحاب المعانى ان النابغة لما أراد مدح هذه الحكمة الحاسبة بسرعة
اصابتها شدة الامر وضيقه ليكون أحسن له اذ أصاب فجعله حزا لطيراً اذ كان
الطير أخف ما يتحرك ثم جعله حاماً اذ كان الحام أسرع الطير ثم كثُر العدد اذ
كانت المسابقة مقرولة بها وذلك أن الحام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة ثم
ذكر انها طارت بين نيقين لأن الحام اذا كان في مضيق من الهواء كان أسرع طيراناً
منه اذا اتسع عليه الفضاء ثم جعله وارداً الماء لأن الحام اذا ورد الماء اعاشه الحرص
على الماء على سرعة الطيران

أَحْكَمُ مِنْ هَرَمِ بْنِ قُطْبَةَ

هذا من الحكم لا من الحكمة وهو الفزارى الذى تناول اليه عامر بن الطفيل وعلقمة
ابن علانة الجعفريان فقال لها أنتما يا ابى جعفر كركبى البعير تفعان معاً ولم ينفر
واحد منها على صاحبه

أَحْمَقُ مِنْ شَرْنَبَثِ

ويقال جرنبذ وهو رجل من بنى سوس جم عيد الله بن زياد ينه وبين هنقة
وقال ترا ميا فعلاً شرنبث خرطة من حجارة وبدأ فرماد وهو يقول درى عقاب بلبن
واشخاب طيرى عقاب وأصبي الجراب حتى يسيل اللعاب فأصاب بطن هنقة فانهزم
فقيل له انهزم من حجر واحد فقال لو أنه قال طيرى عقاب وأصبي الذباب يعني
ذباب العين فذهبت عيني ما كنت تغنو عن فذهبت كلمة شرنبث مثلاً في تهيج
الرمى والاستئثار به

أَحْمَقُ مِنْ بَيْهِسِ

هو اللقب بنعامة وله قصة قد ذكرتها في باب الثاء وكان مع حقه أحضر الناس
جواجا قال حزرة فاتكلم به من الأمثال التي يعجز عنها البلغاء لونكلت على الأولى
لما عدت إلى الثانية

أَحْمَقُ مِنْ جُحَّا

هو رجل من فزاردة وكان يكنى أبا الغصن . فن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي
مر به وهو يخفر بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا أبا الغصن قال أني قد دفنت
في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدى إلى مكانها فقال عيسى كان يجب أن تجعل
عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست أرى
العلامة . ومن حقه أيضا أنه خرج من منزله يوما بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل
فضجره وجراه إلى بئر منزله فألقاه فيها فنذر به أبوه فأخرجه وغبيه وخنق كيشا حتى
قتله وألقاه في البئر ثم ان أهل القتيل طافوا في سكك الكوفة يبحثون عنه فلقام جحا
 فقال في دارنا رجل مقتول فانظروا أهو صاحبكم فعدوا إلى منزله وأنزلوه في البئر
فلم يألف الكيش ناداه وقال يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قرن فضحكوا ومرروا . ومن
حقة أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله أيكم يعرف جحا
فيدعوه إلى فقال يقطنين أنا ودعاه فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطنين
قال يا يقطنين أيكا أبو مسلم . قلت وجحا اسم لا ينصرف لأنه معدول من جاح مثل
عمر من عامر يقال جحا يمحو جحروا اذاري ويقال حيا الله جحوتك أي وجهك

أَحْمَقُ مِنْ رَبِيعَةَ الْبَكَاءِ

هو ربعة بن عامر بن ربعة بن صعصعة ومن حقه أن امه كانت تزوجت
رجالا من بعد ايه فدخل يوما عليها الخباء وهو رجل قد التهى فرأى امه تحت
زوجها يباصنها فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنها الخباء وقال
وآماه فللحقة أهل الحي وقالوا ماوراءك قال دخلت الخباء فصادفت فلانا على بطنه
أمي يريد قتلها فقالوا أهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلاوسى ربعة البكاء
فضرب بحقيه المثل

أَحْمَقُ مِنَ الدَّابِغِ عَلَى التَّحْلِيِّ

قالوا التحلى قشر يقع على الأهاب من اللحم فيمنع الدباغ أن ينال أهالا بحتى

يُقْسِرُ عَنْهُ فَإِنْ تَرَكَ فَسَدَا الْجَلَدَ بَعْدَمَا يَدْبِغُ

أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي ضَانَ ثَمَانِينَ

لأن الضان تفر من كل شيء فيحتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت هذه رواية محمد بن حبيب وقال أبو عبيد أحق من طالب ضان ثمانين قال وأصل المثل أن اعرايايا بشر كسرى يبشرى سر بها فقال له سلني ما شئت فقال أسألك ضانا ثمانين فضرب به المثل في الحق وروى الجاحظ أشقي من راعي ضان ثمانين قال وذلك أن الأبل تعنى وتربيض حجرة فتجتر والعنان يحتاج صاحبها إلى حفظها ومنعها من الانتشار والسباع الطالبة لها وروى الجاحظ أيضاً أشغل من مرضع بهم ثمانين قال ويقول الرجل إذا استعنته وكان مشغولاً أنا في رضاع بهم ثمانين

أَحْمَقُ مِنَ الصَّبَعِ

تزعم الاعراب أن أبا الصباع وجد تودية في غدير فجعل يشرب الماء ويقول جبذا طعم اللبن ويقال بل كان ينادي وأصبوحاه حتى انشق بطنه ومات والتودية العود يشد على رأس الخلف لثلا يرضم الفصيل . ومن حمقها أيضاً أن يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامرى أم عامر فلا تتحرك حتى يشدتها . قلت وقد شرحت المثل في باب الحاء بأبين من هذا

أَحْمَقُ مِنَ الرَّبِيعِ

هذا مثل سائر عن أكثر العرب قال حزرة إلا أن بعض العرب دفع عنه الحق فقال وما حق الربع والله انه ليتجنب العدو ويتبعد أمة في المراعى ويرأوه بين الأطماء ويعلم أن حذينه الله دغاه فain حمه

أَحْمَقُ مِنْ نَعْجَةٍ عَلَى حَوْضِ

لانها اذا رأت الماء أكبت عليه تشرب فلا تنقى عنه الا أن تزجر أو تطرد

أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةَ

وذلك أنها تنشر للطعم فربما رأت بعض نعامة أخرى قد انتشرت مثل ما انتشرت هي له فتحضن بيضها وتنسى بيض نفسها ثم تجي . الأخرى فترى غيرها على بيض نفسها فتمر لطبيتها واياها عن ان هرمة بقوله

كتاركة بيضها بالعراة وملبسة بيض أخرى جناحا

وقال ابن الاعرابي يضة البلد التي قد سار بها المثل هي يضة النعامة التي تتركها فلا

تهندي اليها فتفسد فلا يقربها شيء والنعام موصوف بالسخف والملوقة والشراذ والتفار وخلفه النعام وسرعه هو فيها وطير انها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعامتهم وخفت نعامتهم وزف راهم اذا ترکوا مواضعهم بخلاء او موت وزعم أبو عبيدة أن ابن هرمة عنى بقوله كثاركة يضىء الحامة التي تحضر يضىء غيرها وتضيئ يضىء نفسها

أَحْمَقُ مِنْ رَحْمَةٍ

هذا مثل سائر عن أكثر العرب إلا أن بعض العرب يستكينها فيقول في أخلاقها عشر خصال من الكيس وهي أنها تخضر يضىء وتتحمي فرخها وتألف ولدها ولا يمكن من نفسها غير زوجها وقطع في أول القواطع وترجع في أول الرؤاجع ولا تطير في التحسير ولا تفتر بالشكير ولا ترب بالوكور ولا تنسقط على الجفير قوله قطع في أول القواطع وترجع في أول الرؤاجع أراد أن الصيادين إنما يطلبون الطير بعد أن بوقنوا أن القواطع قد قطعت والرخمة قطع في أوائلها لتجو يقال قطعت الطير قطاعاً إذا تحولت من الجروم إلى الصرووداً ومن الصروود إلى الجروم وقوله ولا تطير في التحسير يقال حسر الطائر تحسيراً إذا سقط ريشة ولا تفتر بالشكير أي بصغار وبشها بل تنتظر حتى يصير قصباً ثم تهiero وقوله ولا ترب بالوكور أي لأنتم من قولهم أرب بالمكان إذا أقام به أي لا ترضي بما يرضي به الطير من ركورها ولكن تبصرون في أعلى الجبال حيث لا يبلغه الإنسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال في المثل من دون ماقلت أو من دون ما سمعت يضىء الانواع للشيء لا يصل إليه وقوله ولا تسقط على الجفير يعني الجبعة لعلها أن فيها سهاماً وقد جمع الشاعر هذه المعانى في بيت وصفها فيه فقال

و ذات اسمين والالوان شتى تحقق وهي كيدة الحويل

أَحْمَقُ مِنْ عَقْنَقٍ

لأنه مثل النعامه التي تضيئ يضىء وفرائحتها

أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ

وهي البقلة التي تسمى العامة الحقا، وإنما حقوها لأنها تثبت في مجاري السيول فيمر السيل بها فيقتلها

أَحْمَقُ مِنْ ثُرْبِ الْعَقِدِ

يعنون عقد الرمل وإنما يحمقونه لأنه لا يثبت فيه التراب بل ينهار

أَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْكُونُ فِي رُمُوزِهِمْ أَنَّ الْغَرَابَ قَالَ لَابْنِهِ يَا بْنَى إِذَا رَمَيْتَ فَتْلَوْصَ إِلَى تَلِوْ
فَقَالَ يَا أَبَتْ إِنِّي أَنْلَوْصَ قَبْلَ أَنْ أَرْمِى

أَحْذَرُ مِنْ ذَئْبٍ

قَالُوا إِنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ شَدَّةِ احْتِرَازِهِ أَنْ يَرْأُوهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ إِذَا نَامَ فَيَجْعَلُ أَحْدَاهُمَا مَطْبَقَةً
نَائِمًا وَالْآخَرَ مَفْتُوحَةً حَارِسَةً بِخَلْفِ الْأَرْنَبِ الَّذِي يَنَامُ مَفْتُوحَ الْعَيْنَيْنِ لَا مِنْ
احْتِرَازٍ وَلَكِنْ خَلْقَةً قَالَ حَمْدَ بْنُ ثُورٍ فِي حَذْرِ الذَّئْبِ

يَنَامُ بِأَحَدِي مَقْلِيَّهِ وَيَتَقَىُّ بِأَخْرَى الْمَنَابِيَا فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعٍ

أَحْذَرُ مِنْ ظَلَيمٍ

قَالُوا إِنَّهُ يَكُونُ عَلَى يَضْهَرِهِ فِي شَيْمِ رِيحِ الْقَانِصِ مِنْ غَلُوْثٍ فَيَأْخُذُ حَذْرَهُ وَيَنْشَدُونَ لِبَعْضِهِمْ
أَسْمَمَ مِنْ هِيقٍ وَأَهْدَى مِنْ جَلٍّ
أَحْرَرُ مِنَ الْجَمَرِ

زَعْمُ النَّظَامِ أَنَّ الْجَمَرَ فِي الشَّمْسِ أَشَبَّ أَكْهَبَ وَفِي الْفَيْهِ أَشْكَلَ وَفِي اللَّيلِ أَحْرَرَ
أَحْرَرُ مِنَ الْقَرْعَ

هُوَ بَيْنَ رِيَانِ صَغَارِ الْأَبَلِ فِي رُؤُسِهَا وَأَجْسَادِهَا فَقَرْعَ وَالتَّقْرِيرَعُ وَالْمَعَالِجَةُ لِلْتَّرْعُ قَرْعُهَا
وَهُوَ أَنْ يَطْلُوْهَا بِالْمَلَحِ وَجَابَ الْبَانَ الْأَبَلَ فَإِذَا لَمْ يَجْدُوا مَلْحًا تَفَوَّا أَوْ بَارَهَا
وَنَضَحُوا جَلْدَهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرُوهَا عَلَى السَّبَخَةِ قَالَ أُوسُ بْنُ حَمْرَاءَ يَصْفُ خَيْلًا
لَدِي كُلَّ أَخْدُودٍ بِغَادِرِنَ فَارِسًا يَجْرِي كَمَا جَرَ الفَصِيلَ الْمَقْرَعَ

أَحْرَرُ مِنَ الْقَرْعَ

مَسْكُنُ الرَّاءِ يُنْوَنُ بِهِ قَرْعُ الْمَسِيمِ قَالَ الشَّاعِرُ
كَانَ عَلَى كَبْدِي قَرْعَةً حَذَارٌ مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبَرَّدُ
أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ

هَذَا مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيَّةِ الَّتِي قَالَتْ كَنْتَ فِي شَبَابِي أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ الْمُوْقَدَةِ
أَحْسَنُ مِنِ شَنْفِ الْأَنْضَرِ

الْأَنْضَرُ جَمْعُ نَضْرٍ وَهُوَ الْذَّهَبُ وَيُنْوَنُ قَرْطَذَهُ وَقَالَ
وَيَاضُ وَجْهٌ لَمْ تَحْلِ أَسْرَارَهُ مَثِيلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشْفُ الْأَنْضَرِ

أَحْسَنُ مِنَ الدَّمْيَةِ وَمِنَ الزُّونِ

وَهَا الصَّنْمُ قَالَ الشَّاعِرُ

يَعْشِي بِهَا كُلَّ مُوشِي أَكَارِعَهُ مُشِي الْهَرَابِذِ حِجَوَيْعَهُ الزُّونِ

قَالَ حَزَّةً غَلَطَ هَذَا الشَّاعِرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجَهٍ أَحَدُهَا أَنَّ الْهَرَابِذَ لِلْمَجُوسِ لَا لِلنَّصَارَى
وَالثَّانِي أَنَّ الْبَيْعَةَ لِلنَّصَارَى لَا لِلْمَجُوسِ وَالثَّالِثُ أَنَّ النَّصَارَى لَا تَعْبُدُ الْأَصْنَامِ

أَحْيَرُ مِنْ ضَبٍّ

لَا نَهَا فَارِقُ حِجَرِهِ لَمْ يَهْتَدِ لِلرَّجُوعِ

أَحْيَرُ مِنْ وَرَّلَ

وَهُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الضَّبِّ يُوصَفُ بِالْحِيرَةِ أَيْضًا

أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَاقِشَ

هَذَا مِنَ التَّحُولِ وَالتَّنَقْلِ وَأَوْ بَرَاقِشَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ وَهُوَ
مُشْتَقٌ مِنَ الْبَرْقَشَةِ وَهِيَ النَّفْشَ يَقَالُ بِرْقَشَ الثَّوْبِ إِذَا نَفَشَهُ قَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ
كَابِي بَرَاقِشَ كُلُّ لَوْ نَ لَوْنَهُ يَتَحَيَّلُ وَبِرَوْيِ يَتَحَوَّلُ

وَأَمَا قَوْلَمِ

أَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلْمَوْنَ

فَهُوَ ضَرَبٌ مِنْ ثِيَابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ الْوَانَاتِ لِلْعَيْوَنِ

أَحْوَلُ مِنْ ذِئْبٍ

هَذَا مِنَ الْحِيلَةِ يَقَالُ تَحَوَّلُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْحِيلَةَ

أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى جِيفَةٍ

وَمِنْ كَابِ عَلَى عَرْقِ وَالْعَرْقِ الْعَظَمِ عَلَيْهِ الْلَّحْمِ

أَحْنُ مِنْ شَارِفٍ

الشَّارِفُ النَّاقَةُ الْمَسْتَةُ وَهِيَ اشْدَدُ حِنْيَا عَلَى وَلَدَهَا مِنْ غَيْرِهَا قَلْتَ كَذَا أَوْرَدَهُ حَزَّةُ
رَحْمَهُ اللَّهُ حِنْيَا عَلَى وَالصَّوَابِ حِنْيَا إِلَى أَوْ حِنْيَا عَلَى أَنَّ أَرَادَ الْعَطْفَ وَالرَّأْفَةَ

أَحْنَلِي مِنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقْوبِ

وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ

أَحْذَرُ مِنْ قُرْلَى

وأَحْزَمْ أَيْضًا وَهُوَ طَائِرٌ مِنْ طَيرِ الْمَاءِ شَدِيدَ الْحَزَمِ وَالْحَذَرِ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَيَنْظُرُ
بِأَحَدِي عَيْنِيهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفِي أَسْجَاعِ ابْنَةِ الْخَسْنَى كَنْ حَذْرَا كَالْقُرْلَى * أَنْ رَأَى خَيْرًا
تَدْلِي . وَأَنْ رَأَى شَرًا تَوْلِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَا أَرَاهُ عَرَبِيَا

أَخْمَقُ مِنْ أَمْ الْهَبْرِ

الْهَبْرُ الْجَعْشُ وَأَمُ الْهَبْرُ الْإِتَانُ فِي لُغَةِ فَزَارَةِ الْأَصْبَعِ وَيَقُولُونَ لِلْفَضْبَانِ أَبُو الْهَبْرِ
أَخْمَقُ مِنْ لَأَعْقَلِ الْمَاءِ وَمِنْ نَاطِحِ الصَّخْرِ وَمِنْ لَأَطِيمِ الْإِشْفَى بِخَدَّهِ
وَمِنْ الْمُمْتَخَطِ بِكُوعِهِ

أَحْسَنُ مِنَ الطَّاوُسِ وَمِنْ سُوقِ الْعَرْوَسِ وَمِنْ زَمْنِ الْبَرَامِيكَةِ
وَمِنَ الدُّنْيَا الْمُقْبِلَةِ وَمِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنَ الدُّرِّ وَالدِّيكِ
أَحْلَى مِنْ حَيَاةِ مُعَادَةِ وَمِنَ التَّوْحِيدِ وَمِنْ نَيْلِ الْمُنْيِ وَمِنَ النَّشَبِ
وَمِنَ الْوَلَدِ وَمِنَ الْعَسْلِ

أَحْرَصُ مِنْ تَمْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عَقِيٍّ
وَهُوَ أَوْلُ حَدَثِ الصَّبِيِّ
أَحْيَرُ مِنَ الْلَّيْلِ وَمِنْ يَدِيِّ رَحْمَمِ أَحْسَنُ مِنْ بَيْضَةٍ فِي رَوْضَةِ
الْعَربِ تَهْسِنُ نَقَاءَ الْبَيْضَةِ فِي نَضَارَةِ خَضْرَةِ الرَّوْضَةِ

أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ الْأَجَلِ

وَيَقُولُ أَحْرَسُ مِنْ كَلْبَةَ كَرِيزَ
أَحْفَظُ مِنَ الْعُمَيْانَ وَمِنَ الشَّعْنَى * أَنْجَمَ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ
أَحَنَّ مِنَ الْمَرِيَضِ إِلَى الْطَّبِيبِ * أَحَدُ مِنْ لِيَظَةَ
اللِّيَظَةِ قَسْرِ الْقَصْبِ وَيَقُولُ أَيْضًا
أَحَدُ مِنْ مُوسَى

أَحَلٌ مِنْ مَاءِ التَّفْرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الْأُمِّ
 أَخْمَضُ مِنْ صَفْعِ الدَّذْلِ فِي بَلَدِ الْغُرْبَةِ
 أَحْيَا مِنْ كَعَابِ وَمِنْ مُخْبَأَةِ وَمُخَدَّرَةِ وَيَكْرِزُ
 أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ الْمُوْقَفَةِ

وَهِيَ الَّتِي فِي قَوَافِلِهَا يَاضِ

أَحْكَمَ مِنْ قِرْدٍ

لَا نَهِيَّ إِلَّا سَيِّلَهُ سُوَى الْمَنْطَقِ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيْبِ
 يَرْوَمُونَ شَأْوِيَّ فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا يَحَاكِي الْفَتَيَّ فِيَّ إِلَّا الْمَنْطَقَ الْقَرْدِ

أَحْمَلُ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
 أَحْضَرُ مِنَ التُّرَابِ وَأَحْقَرُ مِنَ التُّرَابِ
 {المولدون}

حَظِظَ فِي السَّحَابِ وَعَقْلٌ فِي التُّرَابِ حَسِيبَةُ صَيْدَا فَكَانَ قَيْدًا
 حَسْبُ الْحَلِيلِمُ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارَهُ عَلَى الْجَاهِلِ
 حَرْكَ الْقَدَرِ يَتَحرَّكُ

يُضَربُ فِي الْبَعْثِ عَلَى السَّفَرِ

حِمَارُ طِيَابِ وَبَغْلَةُ أَبِي دُلَامَةَ

لِكَثِيرِ الْعِيُوبِ

حَوْصِلِي وَطِيرِي

فِي الْحَثِّ عَلَى الْتَّصْرِفِ

جِبَالُ وَلَيفُ جِهَازُ ضَعَيْفُ
 حَيْشُمَا سَقَطَ لَقَطَ

يُضَربُ لِلْمُحْتَالِ

حَصَدَ الشَّوْقُ السُّلُوُّ

حَقٌّ مَنْ كَتَبَ بِمِسْكٍ أَنْ يَخْتِمَ بِعَتْبَرٍ
 حِصْنُكَ مِنَ الْبَاغِيْ حُسْنُ الْمُكَافِرَةِ
 حَدَيْثٌ لَوْ نَفَرْتَهُ لَطَنَّ
 حَمَاكَ أَخْمَى لَكَ وَأَهْلُكَ احْفَى يَكَّ
 حُدَيَّاكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ

أى ابرذلى وجارنى

حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ
 حَيَاةُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ
 الْحَسْدُ ثِقْلٌ لَا يَضْعُهُ حَامِلُهُ
 الْحِيلَةُ افْقَعُ مِنَ الْوَسِيلَةِ
 الْحُرُّ عَبْدٌ إِذَا طَمِعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِذَا قَاعَ
 الْحَسْدُ فِي الْقَرَابَةِ جَوَاهِرٌ وَغَيْرُهُمْ عَرَضٌ
 الْحَيَاةُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ
 الْحَرَكَةُ بِرَكَةٌ
 الْحَاجَةُ تَفْتَقُ الْحِيلَةَ
 الْحَرِيصُ مَحْرُومٌ
 الْحُرُّ يَسْكُفِيهِ الإِشَارَةُ
 الْحَاوِي لَا يَنْجُو مِنَ النَّعَيَاتِ

الْحَمِيرُ تَعْتُ الْأَكَافِينَ
 الْحَقُّ خَيْرٌ مَا قِيلَ
 الْجَهَةُ تَدُورُ وَإِلَى الرَّحَاحَ تَرْجِعَ
 الْجِبَابُ لَا تُشْتَرِي أَوْ تُصْفَعُ
 الْحَمَارُ عَلَى كَرَاهِ يَمُوتُ

أَيْ الْرَّاقِقِ تَدْرِكُ بِالْمَنَاعِبِ

لِهَمَارُ السُّوَءَ دَبَرُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ مَكْثُوكِ شَعِيرٍ احْفَظْنِي أَنْقَعْكَ
 احْفَرْ بَيْرَا وَطَمَّ بَيْرَا وَلَا تَعْتَلْ أَجِيرَا
 احْتَاجَ إِلَى الصَّوْفَهِ مِنْ جَزَّ كَلْبَهِ
 الْحَسُودُ لَا يَسُودُ الْأَخْسَانُ إِلَى الْعَيْدِ مَكْبَتَهُ لِلْحَسُودِ
 الْحَسَدُ دَاءُ لَا يَبْرَا

الباب السابع

فِيهَا أَوْلَهُ خَاءٌ

خَذُ مِنْ جَذْعٍ مَا أَعْطَاكَ

جذع اسْمَ رَجُلٍ يُقالُ لَهُ جذعُ بْنُ عَمْرُو الْفَسَانِيٌّ وَكَانَ تَوْدِي كُلَّ سَنَةٍ إِلَى مَلْكِ سَلِيْحٍ
 دِيْنَارِيْنَ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ وَكَانَ الَّذِي يُلِيْ ذَلِكَ سَبْطَةُ بْنُ الْمَنْذَرِ السَّلِيْحِيُّ فَجَاءَ سَبْطَةُ
 إِلَى جَذَعٍ يَسْأَلُهُ الْدِيْنَارِيْنَ فَدَخَلَ جَذَعٌ مِنْزَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ مُشْتَمِلاً عَلَى سِيفِهِ فَضَرَبَ
 بِهِ سَبْطَةً حَتَّى بَرَدَ ثُمَّ قَالَ خَذُ مِنْ جَذْعٍ مَا أَعْطَاكَ وَامْتَعَتْ غَسَانٌ مِنْ هَذِهِ الْأَتَوَافِ
 بَعْدَ ذَلِكَ يَضْرِبُ فِي اغْتِنَامٍ مَا يَجْهُودُ بِهِ الْبَخِيلُ

خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا

الرَّضْفَةُ الحجارة المحمامة يوغر بها اللبن واحدتها رضفة وهي اذا ألقبت في اللبن لرق بها منه شيء فيقال خذ ما عليها فان ترك ايلا لا ينفع يضرب في اغتنام الشيء من البغيل وان كان نزرا

خُذْهُ وَلَوْ يَقْرَطِيْ مَارِيَةَ

هي ماريَة بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهنود امرأة حجر آكل المدار الكبدى قال أبو عبيد هي أم ولد جفنة قال حسان

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن ماريَة الكريم المفضل يقال أنها أهدت إلى الكعبة قرطيها وعليها درتان كيضرى حمام لم ير الناس مثلها ولم يدرروا مقايمتها يضرب في الشيء الثمين أي لا يفوتك بأى ثمن يكون

خُذْ مِنْهَا مَا قَطَعَ الْبَطْحَاءُ

قوله منها أي من الأبل والبطحاء تأنيث الابطح وهو مسيل فيه دفاق الحصاء والجمع بطح على غير قياس أي خذ منها ما كان قرباً . يضرب في الاستعانة بأولى القوة

خُلُوُّ الْأَمْرِ بِقَوَافِلِهِ

أي يعقد ماته يعني ذراه قبل أن يفوتك تدبيرة والباء بمعنى في أي فيما يستقبلك منه يقال قبل الشيء وأقبل . يضرب في الامر باستقبال الامور

خُذْ مَا طَفَّ لَكَ وَاسْتَطَعْ

وأطفف أيضاً يقال طف الشيء يطف طفوفاً اذا ارتفع وقل ويقال أيضاً

خُذْ مَا دَفَّ وَاسْتَدَفْ

قال ابو زيد أي مانهياً . يضرب في قناعة الرجل بعض حاجته

خَشْ ذُؤَالَةَ بِالْحِبَالَةِ

ذؤالة اسم للذئب اشتقت من الذؤلان وهو مشى خفيف . يضرب لمن لا يبالى بهده أي توعد غيري فاني أعرفك وقال أبو عبيدة إنما يقول هذا من يأمر بالتبريق والابعاد قال الشاعر

ل كل يوم من ذؤالة ضفت يزيد على اباله
فلا حشأنك مشقصاً أوساً أويس من الهباله

خالف تذكرة

قال المفضل بن سلية أول من قال ذلك الخطأ و كان ورد الكوفة فلقي رجلا فقال
دلني على أقى مصر نائلا قال عليك بعتيبة بن النواس العجمي فضى نحو داره فصادفه
قال أنت عتبة قال لا قال فأنت عتاب قال لا قال ان اسمك لشيء بذلك قال أنا
عتيبة فن أنت قال أنا جرول قال ومن جرول قال أبو مليكة قال والله ما ازدلت
الاعمى قال أنا الخطيبة قال مرحبا بك قال الخطيبة فحدثني عن أشعر الناس من هو
قال أنت قال الخطيبة خالف تذكر بل أشعر من الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يضره ومن لا ينق الشتم يشم
ومن يكذا فضل فيدخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذم
قال صدقتك فما حاجتك قال ثيابك هذه فانها قد أعجبتني وكان عليه مطرف خز
وجبة خز وعمامة خز فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه اليه ثم قال له ما حاجتك أيضا
قال ميرة أهل من حب وتمر وكسوة فدعا عونا له فأمره أن يغيرهم وأن يكسوا
أهلها فقال الخطيبة العود أحمد ثم خرج من عنده وهو يقول
ستلت فلم تنجلي ولم تعط طائلا فسيان لاذم عليك ولا حمد

خطب يسيرة في خطب كبير

قاله قصیر بن سعد اللخیی الجذیعه بن مالک بن نصر الذي يقال له جذیعه
الابرش وجذیعه الواضح والعرب تقول للذی به البرص به وضع تفاديا من ذكر
البرص وكان جذیعه ملكاً مات على شاطئ الفرات وكانت الزباء ملكة الجزيرة
وكان من أهل باجرمی وتتكلم بالعربيه وكان جذیعه قد وترها بقتل أبيها فلما
استجمع أمرها وانتظم شمل ملکها أحببت أن تغزو جذیعه ثم رأت أن تكتب اليه
أنها لم تجد ملك النساء الا بمخاف السیاع وضيقا في السلطان وأنها لم تجد ملکها
موضعا ولا لنفسها كفوا غيرك فأقبل الى لاجمع ملکي الى ملکك وأصل بلادی
ببلادك وتقلد أمری مع أمرك تريد بذلك الغدر فلما أتى كتابها جذیعه وقدم عليه
رسليها استخفه مادعته اليه ورغم فيها أطعمته فيه فجمعت أهل المحجا والرأى من
ثقاته وهو يومئذ يقة من شاطئ الفرات فعرض عليهم مادعته اليه وعرضت عليه
فاجتمع رأيهم على أن يسير اليها فيستولى على ملکها وكان فيهم قصیر وكان أربیا
حاذا ما أثيرا عند جذیعه فجالفهم فيها اشاروا به وقال رأى فاتر وغدر خاضر فذهب

كله مثلا ثم قال لجذيمة الرأى أن تكتب اليها فان كانت صادقة في قولهما فلتقبل اليك
وإلا لم تتمكنها من نفسك ولم تقع في جبالها وقد وترتها وقتلت أباها فلم يوافق
جذيمة ما أشار به فقال قصير

أن امرؤ لا يميل العجز تروي اذا أنت دون شيء مرة الوذم

فقال جذيمة لا واسكنك امرؤ رأيك في الكن لافي الضح فذهبت كلته مثلا ودعاجذيبة
عمرو بن عدى ابن اخته فاستشاره فشجعه على المسير وقال ان قومي مع الزباء ولو
قد رأوك صاروا معك فاحب جذيمة ماله وعصى قصير افال قصير لا يطاع لقصير أمر
ذهبت مثلا واستخلف جذيمة عمرو بن عدى على ملكه وسلطانه وجعل عمرو بن
عبد الجن معه على جنوده وخ يوله وسار جذيمة في وجوه أصحابه فأخذ على شاطئه
الفرات من الجانب الغربي فلما نزل دعا قصيرا فقال ما الرأى يا قصير فقال قصيريقة
خلفت الرأى فذهبت مثلا قال وما ظنك بالزباء قال القول رداف والحزم عراته
تختلف فذهبت مثلا واستقبله رسول الزباء بالهدايا والالطفاف فقال يا قصير كيف ترى
قال خطب يسير في خطب كبير فذهبت مثلا وستلافق الجيوش فان سارب أمامك
فالمرأة صادقة وان أخذت جنبتك وأحاطت بك من خلفك فالقول غادرون بك
فاركب العصا فانه لا يشق غباره فذهبت مثلا وكانت العصا فرسا لجذيمة لاتجاري
وانى راكبها ومساربك عليها فلقيته الخبول والكتائب فحالات بيته وبين العصا
فركبها قصير ونظر اليه جذيمة على من العصا موليا فقال ويل امه حزما على من
العصا فذهبت مثلا وجرت به الى غروب الشمس ثم نفقت وقد قطعت أزضا بعيدة
فيها على برج العصا وقالت العرب خير ماجات به العصا فذهبت
مثلا وسار جذيمة وقد أحاطت به الخبول حتى دخل على الزباء فلما رأته تكشفت فاذا
هي مضفورة الاسب فقالت يا جذيمة أدأب عروس ترى فذهبت مثلا فقال جذيمة
بلغ المدى وجف النوى وأمر غذر أرى فذهبت مثلا ودعت بالسيف والنطع ثم
قالت ان دماء الملوك شفاء من الكلب فأمرت بطبست من ذهب قد أعدته له وسقته
الآخر حتى سكر وأخذت الخر منه وأخذتها فأمرت براهشية فقطعا وقدمت اليه
الطست وقد قيل لها ان قطر من دمه شيء في غير الطست طلب بدمه وكانت الملوك
لاتقتل بضرب الاعناق الا في القتال تكرمة للملك فلما ضعف يده سقطت قطر
من دمه في غير الطست فقالت لا فضيعوا دم الملك فقال جذيمة دعوا ما ضيعه أهله
ذهبت مثلا فهلك جذيمة وجعلت الزباء دمه في ربعة لها وخرج قصير من الحى الذي

هلكت العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو بالحيرة فقال له قصیر
آثار أنت قال بل ثائر سائر فذهبت مثلاً ووافق قصیر الناس وقد اختلفوا في افصار
طائفة مع عمرو بن عدي اللخمي وجماعة منهم مع عمرو بن عبد الجن الجرمي فاختلف
بينهما قصیر حتى اصطلحوا وانقاد عمرو بن عبد الجن لعمرو بن عدي فقال قصیر
لعمرو بن عدي تهياً واستعد ولا تبطلن دم خالك قال وكيف لي ها وهي أمنع من
عقاب الجو فذهبت مثلاً وكانت الزباء سألت كاهنة لها عن هلاكها فقالت أرى
ملاكك بسبب غلام مهين غير أمين وهو عمرو بن عدي ولن تموي يده ولكن
حتفك يدك ومن قبله ما يكون ذلك فحضرت عمراً واتخذت لها فقما من مجلسها الذي
كانت تجلس فيه الى حصن لها في داخل مديتها وقالت ان فجأني امر دخلت النفق
الى حصن ودعت رجلاً مصوراً من أجود أهل بلاده تصويراً وأحسنهم عملاً
فجهزته وأحسنت اليه وقالت سر حتى تقدم على عمرو بن عدي متذمراً فتخلو بخشمه
وتضمن اليهم وتخالطهم وتعلّمهم ما عندك من العلم بالصور ثم أثبتت لي عمرو بن عدي
معرفة صوره جالساً وقائماً وراً كباً ومتضلاً ومتسلحاً بهيئة ولبسه ولو نه فإذا
أحکمت ذلك فأقبل الى فانطلق المصور حتى قدم على عمرو بن عدي وصنع الذي أمرته
الزباء وبلغ من ذلك ما أوصته به ثم رجع الى الزباء بعلم ما وجده له من الصورة
على ما وصفت وأرادت أن تعرف عمرو بن عدي فلارأه على حال الاعرفه
وحذره وعلمت عليه فقال قصیر لعمرو بن عدي اجدع أنهى واضرب ظهری
ودعني واياها فقال عمرو ما أنا بفاعل وما أنت لذلك مستحثنا عندي فقال قصیر خل
عني اذن وخلالك ذم فذهبت مثلاً فقال له عمر وفانت أبصر فجدع قصیر أنهى وأثر
آثاراً بظهره فقالت العرب لما كرما جدع قصیر أنهى وفي ذلك يقول المتأس
وفي طلب الاوتار ما حز أنهى قصیر ورام الموت بالسيف بيس

ثم خرج قصیر كانه هارب وأظهر أنه عرا فعمل ذلك وانه زعم أنه مكر
بخاله جذبة وغره من الزباء فسار قصیر حتى قدم على الزباء فقيل لها ان قصيراً
باباً فأمرت به فأدخل عليها فإذا أنهى قد جدع وظهره قد ضرب فقالت ما الذي
أرى بك يا قصيراً قال زعم عمرو أنهى قد غررت خاله وزينت له المصير اليك
وغضشته وما لاتك فعل بي ما ترين فأقبلت اليك وعرفت أنهى لا أكون مع أحد هو
أنقل عليه منه فأكرمه وأصابت عده من الحزم والرأي ما أرادت فلما عرف أنها
استرسلت اليه ووثقت به قال إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وطرائف وثياباً وعطراء

فابعثني الى العراق لاحمل مالى وأحمل اليك من بروزها وطرائفها وثيابها وطيبها وأصيبين في ذلك أرباحا عظاما وبعض ما لا يغنى بالملوك عنه وكان أكثر ما يطرأها من التمر الصرفان وكان يعجبها فلم يزل يزور ذلك حتى اذنت له ودفعت اليه أموالا وجزت معه عيدها فسار قصير بما دفعت اليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متكرراً فدخل على عمرو فأخبره الخبر وقال جهزني بصنوف البز والامتنعة لعل الله يمكن من الزباء فتصيب ثارك وتقتل عدوك فأعطيه حاجته فرجم بذلك الى الزباء فأعجبها مارات وسرها وازدادت به ثقة وجهزته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فجهزه وعاد اليه ثم عاد الثالثة وقال لعمرو اجمع لي ثقات أصحابك وهي الغرائر والمسوح وأحمل كل رجلين على بعير في غرارتين فإذا دخلوا مدينة الزباء أقتيك على باب نفقها وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة فن قاتلهم قلوه وان أقبلت الزباء ت يريد النفق جلتتها بالسيف ففعل عمرو ذلك وحمل الرجال في الغرائر بالسلاح وسار يكمن النهار ويسير الليل فلما صار قريبا من مديتها تقدم قصير فبشرها وأعلمها بما جاء به من الماء والطراف و قال لها آخر البز على القلوص فأرسلها مثلاً وسأها أن تخرج فتتظر الى ما جاء به وقال لها جئت بما صاء وصمت فذهبت مثلاً ثم خرجت الزباء فأبصرت الايل تقاد قوائهما تسونخ في الارض من نقل احاطها فقالت ياقصير

ما للجمال مشياً وئداً أجدن لا يحملن أم حديداً
أم صرفاً نانا رزا شديداً

قال قصير في نفسه بل الرجال قبضاً قعوداً . فدخلت الايل المدينة حتى كان آخرها بعيراً مر على بواب المدينة وكان يده منخسة فخنس بها الغرارة فاصابت خاصرة الرجل الذي فيها فضرط بباب البواب بالروميه بشنب ساقاً يقول شرف الجنوالق فأرسلها مثلاً فلما توسطت الايل المدينة آنيخت ودل قصير عمراً على باب النفق الذي كانت الزباء تدخله وأرته اياه قبل ذلك وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا فيهم السلاح وقام عمرو على باب النفق وأقبلت الزباء ت يريد النفق فأبصر عمراً فعرفه بالصورة التي صورت لها فمضت خاتمتها وكان فيه السم وقالت يدي لا ييد ابن عدى فذهبت كلامتها مثلاً وتلقاها عمرو فجعلها بالسيف وقتلها وأصاب ما أصاب من المدينة وأهلها وانكفاً راجعاً الى العراق وفي بعض الروايات مكان قولها أداب عروس ترى أشوار عروس ترى قال جذيمة أرى دأب فاجرة غدور بظراء تفلة قالت لامن عدم مواس ولا من قلة أواس ولكن شيء من اناس

فذهب مثلاً

خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفَاً

ويقال وجدت نلة وهي الصوف أيضاً . يضرب مثلاً للذى يفسد ماله

خُذِيْ وَلَا تُنَاهِيْ

هذا المثل من قول دغة وذلك ان أمها فالت لها حين رحلو بها الى بني العبر يوشك ان تزورينا محضنة اثنين فلما ولدت في بني العبر استاذنت في زيارة أمها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحى اخذت ولدها فشقته مائتين فلما جات الام قالت لها أين ولدك فقالت دونك وأو ما تاليه ثم قالت يا أمه خذى ولا تأثرى انها اثنان بحمد الله . يضرب في ستر العيوب وترك الكشف عنها

خَرْقَاءُ ذَاتُ نِيقَةٍ

النِيقَةُ فعله من التوقع يقال تَوْقِيقُ في الامر أي تأق فيه وبعضهم يذكر تَوْقِيقَ ويقول أنها هو تأق . يضرب للجاهل بالامر ومع ذلك يدعى المرة

خَرْقَاءُ عَيَّابَةٍ

أي انه أحق ومع ذلك يعيب غيره

أَخْبِرْهَا بِعَيَّابَهَا تَخْفِرْ

العاب العيوب . يضرب للمرأة الجريئة أي اخبرها بعيتها لتكسر من جرامتها

اَخْتَلَقَتْ رُؤُوسُهَا فَرَأَتَتْ

اهاه راجعة الى الاابل وانما تختلف رؤوسها عند الرنوع . يضرب في اختلاف القوم

في الشيء.

خَرَاجٌ نَازِ عَانِيَدَهُ

يضرب لمن نزع يده عن طاعة سلطانه

أَخْبِرْتُهُ بِعَجَرِي وَبُجَرِي

قال ابو عبيد أصل العجر العروق المتعددة والبجر أن تكون تلك العروق في البطن خاصة . يضرب لمن تخبره بجمع عيوبك ثقة به قال الشعبي وقف على رضى الله

عنه يوم الجل على طلة وهو صريح قيل فقال عز على أبو محمد أن أراك بجد لا
تحت و م الساء تخشى من أفواه السابع وبطون الاودية الى الله اشكو عجري وجرى
الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا

قال اللحاني لا واحد للمساوي ومثلها المحسن والمقابد يقول ان كان بها يعني بالخييل
أوصاب أو عيوب فان كرمها يحملها على الجرى فكذلك اخر الكرم يتحمل المؤن
ويحمى الدمار وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

الخَيْلُ أَعْلَمُ بِفُرْسَانِهَا

قال ابو عيد يعني أنها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل
استغن بنى يعرف الامر

الخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسَانِهَا

يضرب لمن ظنت به أمرا فوجده كذلك أو بخلافه
اخْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمْلِ

يقال اهل همل وهو اهل وهمال واحدها هامل والمرعى الذي فيها رعاوها والممل
ضدتها . يضرب للقوم وقعوا في مخلط

خَيْرَ حَالِبِيكِ تَنْطَحِينَ

قال ابو عيد أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالان وكان احدهما أرقى بها من الآخر
فكان تتطحه وتدع الآخر . يضرب لمن يكافئ المحسن بالاسامة ويرى هيل خير
حاليك تتطحين يقال هيلة اسم عز وهيل مرخم منها

الخُرُوفُ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ

يضرب للرجل المكفي المؤن

خَامِرِي أُمَّ عَامِرِي

خامري أى استرى وأم عامرو وأم عمير الضبع يشبه بها الاحق ويروى
عن علي رضي الله عنه انه قال لا أكون مثل الضبع تسمع اللدم فتررز طمعا في الحياة
حتى تصاد وهي كما زعموا من احق الدواب لأنهم اذا أرادوا صيدها رموا في حجرها
بحجر فتحبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك ويقال لها أبشرى بجراد

عظال وكم رجال فلا يزال يقال حتى يدخل عليها رجل فيربط يديها ورجلها ثم يجرها والجراد العظال الذي ركب بعضها بعضاً كثرة وأصل العظال سفاد السابع وقوله وكم رجال يزعمون ان الضبع اذا وجدت قتيلا قد اتفخ جرداهه ألقته على قفاه ثم ركبته قال العباس بن مرادس السلى ولو مات منهم من جرحا لا صحت ضبع بأعلى الرقمنين عرائساً ومثله

خامری حضاجر أتاك ما تحاذر

حضا جراسم للذكر والانى من الضبع ومن أسجاعهم في مثل هذا لم ترع باحضاجر كفاك ما تحاذر خبارم خاطر ترهبه القساور يعني الاسود ويقال يام عمرو أبشرى بالبشرى موت ذريع وجراد عظلي وكل المثلين يضرب للذى يرتع من كل شئ جبنا وقيل جعلا مثلاً لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور بايراد البلاع عقب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عادتها لا نغير الضبع بقول القائل خامری أم عامر

خفت نعامتهم

وكذلك شالت نعامتهم اذا ارتحلوا عن منهلهم وترقووا

خلال للك الجو فيضي واصفرى

أول من قال ذلك طرفة بن العبد الشاعر وذلك أنه كان مع في سفر وهو صبي فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفتحيخ له فنصبه للفناير وبقي عاملا يومه فلم يصد شيئاً ثم حل فنه ورجع الى عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى الفناير بلقطن ما ثر لهن من الحب فقال

يا لك من فنبرة يعمر خلالك الجو فيضي واصفرى
ونقرى ما شئت أن تقرى قد رحل الصياد عنك فابشرى
ورفع الفصح فإذا تحذرى لابد من صيدك يوماً فاصبرى

وتحذف التون من قوله ذري لو فاق القافية أولاً لشقاء الساكنين قال أبو عبد يروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضى الله عنه الى العراق خلالك الجو فيضي واصفرى، يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها

خَيْرُ لَيْلَةٍ بِالْأَبْدِ لَيْلَةٌ بَيْنَ الزُّبَانِ وَالْأَسْدِ

وذلك عند طلوع الشريطين وسقوط الغفر وما كان فيه من مطر فهو من الرياح
وكانت العرب تراها منالي السعد اذا نزل بها القمر وقوله بالابد الباء يعني في
والابد الدهر

أَخْلَفُ رُوَيْعَيَا مَظْنَهُ

أصله أن راعياً كان اعتاد مكان برعاة فماه يوماً وقد حال عمامته أى أناه الخلف
من حيث كان لا يأتيه وهو م DAN كل شيء حيث يظن به ذلك الشيء ضرب في الحاجة
يعوق دونها عائق

خَلَمُ الدَّرَعِ بِيدِ الزَّوْجِ

كان المفضل يحكى أن المثل لرقاش بنت عمرو بن تغلب بن وايل وكان تزوجها كعب
بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها اخليعى درعك فقالت خام الدرع بيد الزوج
فقال اخليعى لانظر اليك فقالت التجرد لغير السكاج منه فذهبت كلماتها مثلين
يضربان في وضع الشيء غير موضعه

خَلَ سَبِيلٌ مَنْ وَهِيَ سِقَاوَهُ وَمَنْ هُرِيقٌ بِالْفَلَّاَةِ مَتَاوِهُ

يضرب من كره صحبتك وزهد فيك قال الشاعر

صادق خليلك ما بدا لك نصحه فإذا بدا لك غشه فتبدل

اَخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالْزُبَادِ

الخائز ما خير من اللبن والزباد الزبد. ضرب للقوم يقعون في التخلط من أمرهم عن
الاصمعي

اَخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالثَّرَابِ

مثل ما قدم من المعنى

خَيْرٌ إِنَاءِيْكَ تَكْفَيْنِ

يقال كفات الاناء قبلته وكبته وزعم ابن الاعرجي أن اكفات لغة قال الكسانى
كفائه كبته واكفائه أمله واكتفاته مثل كفاته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم

ولا تسأل المرأة طلاق أختها لشكتها، ما في صحفتها قال أبو عبيد قد علم أنه لم يرد
الصحفة خاصة إنما جعلها مثلاً لحظها من زوجها يقول انه اذا طلفها لقول هذه كانت
قد أمالت نصيب صاحبها الى نفسها قالوا، يضرب هذا المثل في موضع حرمان أهل
الحرمة واعطاء من ليس كذلك

خَيْرٌ مَا لَكَ مَا نَفَعَكَ

قال أبو عبيد العامة تذهب بهذا المثل إلى أن خير المال ما انفقه صاحبه في حياته ولم
يخلقه بعد و كان ابو عبيده يتأوله في المآل يضيع للرجل فيكسب به عقلاً يتأدب به
في حفظ ماله فيما يستقبل كما قالوا لم يضع من مالك ما وعظك

خَيْرٌ مَارُدٌ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ

يقال هذا للقادم من سفره أي جعل الله ما جئت به خير مارجع به الغائب ويروى
خير بالنصب أي جعل الله ربك خير ردي أهل ومال وبالرفع على تقدير ربك خير رد
وفي معنى مع

الخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ

الخلة الفقر والسلة السرقة يعني أن الفقر يدعوا إلى دناءة المكسب ويجوز أن يراد
بالسلة سل السيف

خَيْرُ الْفَقْهِ مَا حَاضَرْتَ بِهِ

أي أفعى علمك ما حضرتك في وقت الحاجة اليه

خَلَاؤُكَ أَقْنِي لِحَيَائِكَ

أقني اي الزم و المعنى انك اذا خلوت في منزلك كان اخرى ان تقني الحياة وتسليم
من الناس لأن الرجل انما يحضر ذهاب الحياة اذا واجهه خصها او عارض شكلها و اذا
خل في منزله لم يحتاج الى ذلك
يضرب في ذم مخالصة الناس

خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضَحَتْ نُفُسِي

يروى نفع قليل قالوا ان اول من قال ذلك فاقرة امرأة مرة الاسد و كانت من
اجمل النساء في زمانها وان زوجها غاب عنها اعوااما فهويت عبد لها حامياً كان يرعى

ماشيتها فلما همت به اقبلت على نفسها فقلت يانفس لا خير في الشرة فانها تفضع الحرة
وتحدث العرة ثم أعرضت عنه حينا ثم همت به فقالت يانفس موته مريحة خير من
الفضيحة وركوب القبيحة واياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولو تم الدثار
ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم
العائد ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد احضر ميني الليلة فأناها فوافعها وكان
زوجها عائدا ماردا وكان قد اب دهرا ثم أقبل آبا فيينا هو يطعم اذنعب غراب
فأخبره ان امرأته لم تفجع قط ولا تفجع الاتراك الليلة فركب مرة فرسه وسار مسرعا
رجاء أن هو احسها أنها أبدا فاتتهما اليها وقد قام العبد عنها وقد ندمت وهي تقول
خير قليل وفضحت نفسى فسمعا مرة فدخل عليها وهو يرعد طاه من الغيط فقالت
لهم ما يرعدك قال مررة لعلم أنه قد علم خير قليل وفضحت نفسى فشهقت شهقة وماتت فقال مرة
لها الله رب الناس فاقرميه وأهون بها مفقودة حين تفقد
لعمري ما تعتادي منك لوعة ولا أنا من وجد عليك مسهد
ثم قام الى العبد فقتله

الختقُ يُخْرِجُ الورقَ

يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بلا زمه

خَيْرُ الْخَلَالِ حِفْظُ اللَّسَانِ

يضرب في المحت على الصمت

خَلَّهُ دَرَجُ الضَّبِّ

يضرب من شوهده منه أمارات الصرم أى دعه يدرج درج الضب أى دروجه
ويذهب ذهابه واهابه في خله ترجع الى الرجل . قال ابو سعيد الضرير معناه خله
ودعه في حجره وذلك أنه يحفر حجره درجا بعضه تحت بعض فإذا دخل فيه لم يدرك
فهذا درج الضب قلت فعلى ما قال أهلا في خله للسكت الا انه أجراء مجرى الوصل
أى خل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده كذلك هذا الرجل فخله ودعه فإنه
لا سبيل لك الى وداده . وقال غيره يجوز أن يراديه التأييد أى خل مادرج الضب أى
أبدا ويجوز انتصابه على الطرف أيضا أى خل في طريق الضب وينال أيضا خل
درج الضب أى خل طريقه لثلا يسلك بين قد ميك فتنفتح . يضرب في طلب

السلامة من الشر

خُبَّاءُ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوْءٍ

الخبأة المرأة التي تطلع ثم تخفي . ويقال غلام يافع وبفعة وغلام بفعة أيضًا في الجمع
أى جارية خففة خير من علام سوء . يضرب للرجل يكون خامل الذكر فيقال لأن
يكون كذا خير من أن يكون مشهوراً مرتضاً في الشر

خَيْرٌ بَيْنَ جَدْعٍ وَخِصَاءٍ

يضرب لمن وقع في خصلتين مكروهتين

خُذْ حَظَّاً عَبْدِ أَبَاهُ

الماه ترجع الى الخط أى ان ترك رزقه وسخطه فخذه أنت

الْخَمْرُ تَعْطِي مِنَ الْبَخِيلِ

أى انه يكون بخيلاً فيجود وحلماً فيحمل وما لا يلمسه فيعطي سره
أُخْنَى عَلَيْهَا الدَّى أَخْنَى عَلَى الْبَدِ

أخنى أى أهلك ولبد آخر نسور لقمان قال ليد

ولقد جرى لبد فأدرك ركبته ريب الزمان وكان غير مثقل
لما رأى لبد النسور تطابرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

خَيْرٌ الْغَفْوَ مَا كَانَ عَنِ الْقُدْرَةِ

قال الشاعر اعف عن فقد قدرت وخير الــغفو عفو يكون بعد اقتدار

خَاصِيمُ الْمُرْءَ فِي ثَرَاثِ أَبِيهِ أَوْ لَمْ تَبْكِهِ

أى ان نلت شيئاً فهو الذي أردت واللام تغirm شيئاً

خَفْ رُمَاهَ الْغِيلِ وَالْكِفَافُ

الغيل جم غيلة وهي اسم من الاعتيال والكفاف جم كفة وهي حبالة الصائد أى
خف الاعتيال وهو القتل مغافضة وخف كفة الحابل . يضرب في التحذير والامر بالحرام

خَالِطُوا النَّاسَ وَزَأِيلُوهُمْ

أى عاشر وهم في الاعمال الصالحة وزايلوهم في الاخلاق المذمومة

خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْ سَاطُهَا

يضرب في التمسك بالاقتصاد قال أعرابي للحسن البصري علمي دينا وسوطا
لاذها فروطا ولا ساقطا سقوطا فقال أحسنت يا اعرابي خير الامور أو ساطها

خَيْرُ الْأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَعْتَدَةً

أى عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواصيهما

خَيْرٌ حَظَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنَلْ

لأنها شرور وغرور

خَيْرُ الْفِرَّى الْقَنُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخَضُوعُ

قاله أوس بن حارثة لابنه مالك قالوا يراد بالقنوع القناعة وال الصحيح أن القنوع
السؤال والتذلل للمسألة يقال قنع بالفتح يقنع قنوعا قال الشهابي
لما المرء يصلحه فيغنى مفارقته أخف من القنوع

يعنى من مسئلة الناس وقال بعض أهل العلم القنوع يكون بمعنى الرضا وأنشد
وقالوا قد زهيت فقلت كلا ولکي أعزني القنوع
والقانع الراضي قال ليدي

ففهم سعيد آخذ بتصييده ومنهم شقى بالمعيشة قانع

قال ويحيوز أن يكون السائل سئي قانعا لانه يرضى بما يعطى قل أو كثرا فيكون معنى
القناعة والقنوع راجعا الى الرضا

خَبَرَهُ يَأْمُرُهُ بَلَاءُ بَلَاءُ

قال أبو عمرو معناه بابا بابا لم يكتبه من أمره شيئا

الخَطَأُ زَادُ الْعَجُولِ

يعنى قل من عجل في أمر الا خطأ قصد الـ بيل

الخُطُبُ مِشْوَارٌ كَثِيرُ الْعِثَارِ

المشار المكان الذى تعرض فيه الدواب

خَيْرُ الْغَدَاءِ بَوَّا كِرْهُ وَخَيْرُ الْعَشَاءِ بَوَّا صَرْهُ

يعنى ما يضر فيه الطعام قبل هجوم الظلام

خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٌ

يجوز أن يكون هذا مثل قوله خير المال عين خراره في أرض خواره ويجوز أن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبد والاماء وأصحاب الضرائب وأنت انت

خَيْرُ النَّاسِ هَذَا التَّمَطُّلُ الْأَوْسَطُ

يعني بين المقصري والغالى

خَلَّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ

اَخْلُ إِلَيْكَ ذَبْبُ اُزَلُّ

يقال للرجل أخل إليك أى الزم شأنك قال الجعدى

وذلك من وقفات المزو نفاحلي إليك ولا تعجبى

وتقدير المثل الزم شأنك فهذا ذنب أزل . يضرب في التعذير للرجل ويروى أخل إليك أى كن خاليا يقال أخلت أى خلوت وأخلت غيري يتعدى ولا يتعدى قال

غنى بن مالك العقيل

أيت مع الحداث ليل فلم أبن فاخليت فاستعجمت عدد خلاني
أى خلوت وقوله إليك يريد أخل ضاما إليك أمرك وشأنك فان هذا ذنب أزل
والازل الذى لا حلم على فخذيه ولا وركيه وذلك أسرع له في المشي

أَخْبَرْتُهُ بُحْبُورِي وَشَقْوَرِي وَفُقُورِي

قال الفراء كله مضموم الاول وقال أبو المراح بالفتح وبخط أبي الهيثم شقوري
فتح الشين والمعنى أخبرته خبرى وسيرد الكلام في شقوري وفقوري من بعد ان
شاء الله تعالى

خَيْرٌ سِلَاحٌ الْمَرءٌ مَا وَقَاهُ

يعنى خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

الْخَفْسَاءُ إِذَا مُسَتْ تَسَتَّ

أى جات بالذئن الكبير . يضرب ملن ينطوى على خبث فيقال لا يقتدوا عما عنده
فإنه يؤذكم بذئن معايبة والخفسأ يفتح الفاء بمدود هذه الدويبة والاثنى خفسا و قال
الاصمعي لا يقال خفسا بالباء والخفس لغة في الخفسم والاثنى خفسة

جَهَادُ الْمَوَالِ

مركز تحقیقات کتابخانه ملی و مکتبه اسلام

خَذْ أَخَاكَ بِحَمَّ اسْتَهِ

الْحَمُّ مَا أَذِيبُ مِنِ الْأَلْيَةِ إِنْ خَذْهُ بِأَوْلِ مَا سَقَطَ بِهِ مِنِ الْكَلَامِ
خَوَاطِئًا كَانَهَا نَوَافِرُ

النوافر السهام النوافذ في الغرض . يضرب للرجل يخطئ . فيكون خطوه أقرب إلى الصواب من صواب غيره ونصب خواطئا على تقدير رمى خواطئ .
أَخْطَائِ اسْتَهِ الْحَفْرَةَ

يضرب لمن رام شيئا فلم ينه بروى أن المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لا دخل البصرة لأرمي دونها بكتاب ثم لا ملئكن السند والهند والبند أنا والله صاحب الحضرة والبيضاء والمسجد الذي يسبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الحجاج ابن يوسف قال أخطاء است بن عبيد الحفرة أنا والله صاحب ذاك

خُضْلَةٌ تَعْيِهَا رَصُوفٌ

الخصلة المرأة الناعمة النارة والرصوف المرأة الصغيرة الفرج ويقال الضيق الفرج حتى لا يكون للذكر فيه مسلك وهي مثل الرتفاء والرفصفضم الشيء بعضه إلى بعض يعني أن هذه الرصوف المعيوبة تعيب هذه الناعمة * يضرب لمن يعيب الناس وبه عيب

خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِيدٍ أَوْ قَصَّ

الخوق الخلقة من الذهب أو الفضة والسام جمع سامة وهي عروق الذهب والمجيد الأقصى القصير . يضرب للشريف الآباء الذي في نفسه

خَمْزٌ أَبِي الرَّوْقَاءِ لَيْسَتْ تُسْكِرُ

يضرب للغنى الذي لافضل له على أحد ولا احسان إلى انسان

أَخْلَقَكَ الْوَزْنُ وَسَهْلٌ لَا يُرَى

الوزن نجم يطلع من مطلع سهل شبه سهلا في الضوء وكذلك حضار مثل قطام يقال حضار والوزن محلقان وذلك ان كل واحد منها يظن أنه سهل فيحمل كل من رآه على الحلف انه هو بعينه وسهل تأثير سهل . يضرب لمن علق رجاهه برجليين ثم لا يفان بما أمل

خَبِيزٌ أَهْ وَادِ لَيْسَ فِيهَا مَهْلَكٌ

الخبراء مكان فيه شجر السدر وهي مناقع للماء يبقى فيها الصيف . يضرب للكرم

يَا مِنْ جِيرَانِهِ سُوءُ الْحَالِ وَضَنْفُ الْعِيشِ

خَطِيبَةٌ فِيهَا كَلَابٌ شُعْرَاءُ

الخطيبة الأرض التي لم يصبها مطر بين ارضين مطوريتين وشغر الكلب رفع احدى رجلية من الأرض ليبول . يضرب القوم وقعوا في بؤس وهم مع ذلك يستطيعون على الناس

خَلَةُ أَعْرَابٍ وَدَنَنُ فَادِحٌ

الخلة المحبة والمحب أيضا والدين الفادح المثقل يقال فدحه الدين اذا اثقله وخص الاعراب لأنها لقيت الشدة فتكلفك ما لا طاقة لك به يضر به من يلزمها ما يكره ولا بد له من تحمله

خَرِبَانُ أَرْضٍ صَقْرُهَا مُلْتٌ

الخرب ذكر الحبارى والجمع خربان وألت الصقر اذا دخل رأسه تحت ريشه . يضرب القوم بعيشون في أرض غفل صاحبها عنهم

خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطِ مُخْدَجٍ

المخارقة المشاركة في المزارعة ثم تستعار في غيرها والمليط ولد الناقة يعلمه أى تسقطه والمخدج الذي ولد لغير تمام . يضرب للرجلين تنازعًا فيها لا يتنازع فيه ولا خير عنده

أَخْلَفَ يَقُومٍ سَادَهُمْ حِقَابٌ

يقال خلف الشيء يخلف خلوفا اذا فسد وتغير ومنه خلوف فم الصائم والحقاب شيء يحلى ثيابه المرأة وأراد ذات حقاب يعني امرأة وتقديره ما أفسد أمر قوم ملكتهم امرأة . يضرب للوضيع يملك الشريف

أَخْطَانُوكَ

النون النجم يطلع أو يسقط فيمطر يقال مطرنا بنونه هذا . يضرب لمن طلب حاجة فلم يقدر عليها

الْخَيْلُ مَيَامِينُ

قالوا ان جرير بن عبد الله حين نافره القضاوى أتى بفرس فركبه من قبل وحشيه فقال له القضاوى است لم تعود المجرم فقال جرير الخيل ميامين فذهبت مثلًا

خُذْهَا مِنْ ذِي قَبْلٍ وَمِنْ ذِي عَوْضٍ

أى فيما يستقبل وعوض اسم اللدّر المستقبل والماه المخططة . يضرب عند التوعّد والتهديد

الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِجَاجَةٍ

جعل الخير عادة لعون النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفته لطيب ثمنه وحسن اثره

وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج ولا جتواء العقل اياه

أَنْتَخَعِي وَتَيْسِي

الثّمع الفطلع والخاتمة الضبع لأنها تجمع في مشيتها والخطاب في هذا المثل طارئيسي
معناه كذبت وقد مر شرحه في باب النّاء . يضرب للمهذار

الْخَازِ بازِ أَخْصَبُ

هذا ذباب يظهر في الربيع فيدل على خصب السنة قال ابن أحمر يصف روضة

تكسر فوقها القلع السواري وجن الخاز باز بها جنونا

ويروى تفقاً والمجnoon من الشجر والعشب ما طال طولاً شديداً فإذا صار كذلك
قيل جن جنونا قال المرقس

حتى إذا ما الأرض زينها الالنت وجن روضها وأكم
والخاز باز مبني على الكسر

خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ خَرَّارَةٍ فِي أَرْضٍ خَوَارَةٍ

الخرارة التي لها خير وهو صوت المال والخوارة الأرض التي فيها لين وسهولة
يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفْيِ

خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ وَافِيَا اَوْ غَيْرَ وَافِ

يضرب في الفناعة باليسير

خَالِصِ الْمُؤْمِنَ وَخَالِقِ الْفَاجِرِ

أى لخلاص موذنك للمؤمن فأما المناق والفاجر فجاملهما ولا تهضم دينك وهذا

قرب ما قاله صعصعة بن صوحان لأخيه زيد بن صوحان اذا لقيت المؤمن
فخالصه وقد مر في الباب الاول

خَيْرُهُ فِي جُوْفِ

أى انك تحقره في المنظر ويأتيك أباوه بغير ذلك . يضرب له تزدرية وهو يجاذبك

خَشَيَّةُ خَيْرٍ مِنْ وَادِ حُبَا

نصب جا على التمييز أى لان تخشى خير من أن تحب وهذا مثل قوله رهابك خير

من رغبتك ومثل قوله فرقاً أفع من حب

خَيَارُكُمْ خَيْرٌ كُمْ لَأَهْلِهِ

يروى هذا في حدث مرفوع

خَذْ مِنْ قُلَانَ الْعَفْوَ

أى ما أمكن وجاء من غير كد فاقله وما تذر عليك فدعه

ما على أ فعل من هذا الباب

(أَخْطُبُ مِنْ سَجْبَانِ وَائِلَ)

وهو رجل من باهلة وكان من خطيباتها وشعراتها وهو الذي يقول

لقد علم الحني البانون أنتي اذا قلت أما بعدأني خطيبها

وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي

يا طلح أكرم من بها حبا وأعطيهم ثالث

منك العطا فاعطنى وعلى مدحك في المشاهد

فقال له طلح احتكم فقال برذونك الا شهب الورد وغلامك الخباز وقصرك بزرنج

وعشرة الآف فقال له طلح ألم تسألني على قدرى واما سألتني على قدرك وقدر

باهلة ولو سألتني كل قصرلى وعبدودابة لاعطيتك ثم أمره بما سأله ولم يزده عليه

شيئاً وقال تامة ما رأيت مسئلة حكم ألام من هذا وطلحة هذا هو طلحه بن عبد الله

ابن خلف الخزاعي وأما طلحه الطلحات الذي يقال له طلحه الخير وطلحة الفياض

فهو طلحه بن عبيد الله التبعي من الصحابة ومن المهاجرين الاولين ومن العشرة

المسمين للجنة وكان يدلي أبا محمد رضى الله عنه

أَخْتَثُ مِنْ هِيتِ

هذا المثل من أمثال أهل المدينة سار على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ بالمدينة ثلاثة من المختين هيت وهرم وماتع فسار المثل من بينهم هيت وكان المختون يدخلون على النساء فلا يمحجون فكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أراد فدخل يوماً دار أم سلامة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخي أم سلامة عبد الله بن أبي أمية يقول إن قبح الله عليكم الطلاق فسل أن تقبل بادية بنت غيلان بن سلامة بن معتب الثقفيه فأنها مبتلة هيفاء شموع نجلاء تناصف وجهها في القسامه وتتجزأ معتدلا في الوسامه ان قامت ثفت وان قعدت بنت وان تكلمت ثفت أعلاها قضيب وأسفلها كثيب اذا أقبلت أقبلت باربع وان أدبرت أدبرت بيان مع ثغر كالآخران وشىء بين فخذتها كالقعب المكفا كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها نرف
بين شکول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قصف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سباك الله ما كنت أحسبك الا من غير أولى الاربة من الرجال فلذا كنت لا أحبجك عن نسائي ثم أمره بأن يسير الى خاخ ففعل ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا ذنلي يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه فقال لا أنا قد أمرنا أن لا نقتل المسلمين بلخ خبره المخت فقال ذلك من الناز درين أي من خرق الخبر وبقي هيت بخاخ الى أيام عثمان رضي الله عند قلت هذا تمام الحديث وأما تفسيره فقد فسره أبو عبيد القاسم بن سلام في غريمه فقال أما قوله وان قعدت بنت فالتنبيه تبعد ما بين الفخذين بقال تبنت الناقة اذا باعدت ما بين فخذتها عند الحلب ويقال تبنت أي صارت كانها بنيان من عظامها وقوله قبل باربع يعني باربع عكن في بطنها وقوله وتدبر بيان يعني أطراف هذه العكن الأربع في جنبيها الكل عكته طرفاً لأن العكن تحيط بالطرفين والجنبي حتى تلعق بالمتدين من مؤخر المرأة وقال بيان وانما هي عدد للاطراف واحداً طرف وهو مذكر لأن هذا كقوطم هذا التوب سبع في ثمان على نية الاشبار فلما لم يقل في ثمانية اشبار أي بالثانين وكما يقولون صمنا من الشهر خسا والصوم ل أيام دون الليالي فإذا ذكرت الأيام قبل صمنا خمسة أيام وقوله تغترق الطرف أي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى

غيرها ويقال بل معناه أنها ينظر إليها بالطرف كله وهي لانشعر قوله شف وجهها
 تزف أى جده يريد أنها عيقة الوجه دققة المخاسن ليست بكثيرة لم الوجه
 والزف خروج الدم أى أنها تضرب إلى الصفرة ولا يكون ذلك إلا من النعمة
 والشكول الضروب والجلبة الكزة الغليظة وأما اسم هب فقد اختلفوا فيه قال بعضهم
 هو هب بالنون والباء قال ابن الأعرابي الحنب الفاتق الحق وبه سمي الرجل هنا
 وقال الليث قد صحف أهل الحديث فقالوا هيـت وإنـا هـب وـقال الأزهـري رواهـ
 الشافـعـي رـحـمـهـ اللهـ وـغـيرـهـ هيـتـ بـالـنـاءـ وـأـظـهـصـوـاـهـذـاـ كـلـامـهـ حـكـيـتـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ وـالـهـ
 أـعـلـمـ وـأـمـاـ قـوـلـمـ

أختـثـ مـنـ دـلـالـ

فهو أيضاً من مختشـيـ المـدـيـنـةـ وـاسـمـهـ نـاقـدـ وـكـنـيـتـهـ أبوـ يـزـيدـ وـهـوـ مـنـ خـصـاءـ اـبـنـ حـزمـ
 الانـصارـيـ أـمـيـرـ المـدـيـنـةـ فـيـ عـهـدـ سـلـيـمانـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ وـذـلـكـ أـمـرـ اـبـنـ حـزمـ عـاـمـلـهـ أـنـ
 أـحـصـ لـيـ مـخـتـشـيـ المـدـيـنـةـ فـتـشـطـلـ فـلـمـ الـكـاتـبـ فـوـقـعـتـ نـقـطـةـ عـلـىـ ذـرـوـةـ الـحـاءـ فـصـيـرـتـهـ خـاءـ.
 فـلـمـ وـرـدـ الـكـتـابـ الـمـدـيـنـةـ نـاوـلـهـ اـبـنـ حـزمـ كـاتـبـهـ فـقـرـأـ عـلـيـ اـخـصـ الـمـخـثـيـنـ فـقـالـ لـهـ الـأـمـيـرـ
 لـعـلـهـ حـصـيـ بـالـحـاءـ فـقـالـ الـكـاتـبـ أـنـ عـلـىـ الـحـاءـ نـقـطـةـ مـثـلـ تـغـرـةـ وـيـرـوـيـ مـثـلـ سـيـلـ فـتـقـدـمـ
 الـأـمـيـرـ فـيـ اـحـضـارـهـ ثـمـ خـصـاهـ وـهـمـ طـوـبـسـ وـدـلـالـ وـنـسـيمـ السـحـرـ وـنـوـمـ الـضـحـاـ وـبـرـدـ
 الـفـؤـادـ وـظـلـ الـشـجـرـ فـقـالـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ عـنـدـ خـصـائـهـ كـلـهـ سـارـتـ عـنـهـ فـأـمـاـ طـوـبـسـ
 فـقـالـ مـاـ هـذـاـ الـاخـتـانـ أـعـيـدـ عـلـيـنـاـ وـقـالـ دـلـالـ بـلـ هـذـاـ هـوـ الـخـتـانـ الـأـكـبـرـ وـقـالـ نـسـيمـ
 السـحـرـ بـالـخـصـاءـ صـرـتـ مـخـثـاـ حـقاـ وـقـالـ نـوـمـ الـضـحـاـ بـلـ صـرـنـاـ نـسـاءـ حـقاـ وـقـالـ بـرـدـ الـفـؤـادـ
 اـسـتـرـحـاـ مـنـ حـلـ مـيـزـابـ الـبـولـ وـقـالـ ظـلـ الـشـجـرـ مـاـ يـصـنـعـ بـسـلاحـ لـاـ يـسـتـعـلـ وـمـرـ
 الطـيـبـ الـذـيـ خـصـاهـ بـاـبـنـ أـبـيـ عـتـيقـ فـقـالـ لـهـ أـنـتـ خـاصـيـ دـلـالـ أـمـاـ وـاـلـهـ اـنـ كـانـ لـيـجـيدـ

لـنـ طـلـلـ بـذـاتـ الـجـزـ عـمـىـ دـارـسـاـ خـلـقاـ

ومضـيـ الطـيـبـ فـنـادـهـ اـبـنـ أـبـيـ عـتـيقـ أـنـ اـرـجـعـ فـرـجـعـ فـقـالـ اـنـمـاـ عـيـتـ خـفـيفـهـ لـاـ ثـقـيلـهـ
 قـالـوـاـ وـكـانـ يـلـغـمـ مـنـ تـخـثـثـ دـلـالـ أـنـهـ كـانـ يـرـمـيـ الـجـذـرـ فـالـحـجـ بـسـكـرـ سـلـيـمانـيـ مـزـعـفـراـ بـمـغـراـ
 بـالـعـودـ الـمـطـرـىـ قـقـيلـ لـهـ فـقـالـ لـأـبـيـ مـرـةـ عـنـدـيـ يـدـفـانـاـ أـكـافـهـ عـلـيـهـ قـيلـ وـمـاـ
 تـلـكـ الـيـدـ قـالـ حـبـ الـأـبـنـةـ وـقـوـلـمـ

أـخـثـثـ مـنـ مـصـفـرـ اـسـتـيـهـ

هـذـاـ مـثـلـ أـمـثالـ الـأـنـصـارـ كـانـوـ يـكـيـدـونـ بـهـ الـمـهـاجـرـينـ مـنـ بـنـيـ مـغـزـوـمـ حـكـيـ

هـذـاـ مـثـلـ أـمـثالـ الـأـنـصـارـ كـانـوـ يـكـيـدـونـ بـهـ الـمـهـاجـرـينـ مـنـ بـنـيـ مـغـزـوـمـ حـكـيـ

جعديه وزعم أنهم كانوا يعنون بهذا المثل أبا جهل بن هشام وقد كان يردد الآية
بالزعفران لبرص كان هناك فادعت الانصار أنه إنما كان يطليها بالزعفران تطليا
لمن كان يعلوه لأنك كان مستوها قالوا ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة سيلم مصرف استه
أينما يفتح سحره فدفعت بنو مخزوم ذلك وقالت فقد قال قيس بن زهير لاصحابه يوم
المباهة وهو يريدهم على قص أثر حذيفة بن بدران حذيفة رجل مخافق ولاماني
بالمصرف استيقاعه جفرا لمباهة قالوا فينبغي أن تحكموا على حذيفة أيضاً إنما كان مستوها
منقاراً ولم نر أحداً قد قال ذلك وقد ضرب أهل منه المثل قبل الإسلام في التخيث
برجل آخر من مشركي قريش لا أحب ذكره وزعموا أنه كان ما وفا ورووا له هذا الشعر

يا جواري الحى عدنى معلالىه حجبوا عنى معلالىه
كيف تلحونى على رجل لو سقانى سى ساعته
عندھا فاضت مدامعه لم أقل غيظاً جهلت ولا
لم أقل أني ملكت ولا ان من اهواه ملئه
لو أصابته منيته شرقت عيني بعيته
قربوا عوداً وباطية فبذا أدركت حاجتيه

وقال قوم إنما هذه كلمة فقال لاصحاب الدعوة والنعمة

أخسر صفة من شيخ فهو

مهو بطنه من عبد القيس وأسم هذا الشيخ عبد الله بن يسدة ومن حدثه أن إياها
كانت تعير بالفسو وتسب به فقام رجل من إياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا
حبرة ونادي إلا أني من إياد فلن الذي يشتري عار الفسومي يبردى هذين فقام عبد
الله هذا الشيخ العبدى وقال لها تهـما فاتـرـا بأحدـهـما وارتـدـى بالـآخـرـ وأشـهـدـ الـإـيـادـىـ
عليـهـ أـهـلـ الـقـبـائـلـ بـأـنـهـ اـشـتـرـىـ مـنـ إـيـادـ لـعـبـدـ الـقـيـسـ عـارـ الـفـسـوـ بـرـدـيـنـ فـشـهـدـواـ عـلـيـهـ وـأـبـ
إـلـىـ أـهـلـ فـسـلـلـ عـنـ الـبـرـدـيـنـ فـقـالـ أـشـتـرـىـتـ لـكـ بـهـماـ عـارـ الـدـهـرـ

قال عبد القيس لا ياد

أن الفساة قبلنا إياد ونحن لانفسو ولا نكاد

قالت إياد

بال لكـيزـ دـعـوـةـ نـبـسـهاـ نـعـلـنـهاـ ثـمـتـ لـاـنـخـفـيـهاـ كـرـواـ إـلـىـ الرـحـالـ فـافـسـواـ فـيـهاـ
وقـالـ بـعـضـ الشـعـرـاءـ فـذـلـكـ

يـامـنـ رـأـيـ كـصـفـةـ إـنـ يـدـرهـ مـنـ صـفـةـ خـاسـرـةـ مـخـسـرـهـ
المـشـتـرـىـ الـعـارـ بـرـدـيـ حـبـرـهـ شـلتـ يـمـينـ صـاقـقـ مـاـخـسـرـهـ

وكان المنذر بن الجار ود العبدى رئيس البصرة فقال يوماً من يشتري من عار الفسحة
يتحكم على في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهو أنا فقال له
المنذر اثنانة لأم لك قد اشتريت نسمة في الجاهلية وجتنم تشرونه في الاسلام أيضاً
اعرب أقام الله ناعيك . وقدم الى عبد الملك بن مروان رجلان كلهم مستحق
للعقوبة فطلع أحدهما فضرط الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فغضب عبد الملك
وقال أتضحك من حد أقيمه في مجلسى خذوا يده فقال الوليد على رسلي يا أمير
المؤمنين فإن ضحكتي كان من قول بعض ولادة الامر على منبر البصرة والله لئن
غمزت حنيفة لتصرطن عبد القيس والمبطوح حنفي والضارط عبدى فضحك
عبد الملك وخلى عنهم

أَخْيَلُ مِنْ وَاسِمَةَ اسْتِهَا

قال أبو عمرو هي امرأة وشمت فرجها فاختالت على صواحباتها ويقال بل هي دغة

أَخْلَفُ مِنْ وَلَدِ الْحِيَارِ

يعنون البغل لانه لا يشبه اباه ولا امه

أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الْجَاحِبِ

ويقال أيضاً من نار أبي جاحد وأخلف من وقد أبو مجاحد ومن حدثه فيها
ذكره ابن الكلبي أنه كان رجلاً من العرب في سالف الدهر يخيلاً لاتوقدله نار بليل
عفاقة أن يقتبس منها فان أوقد هاثم أبصرها مستضيءاً أطفأها فضررت العرب بناره
في الخلف المثل وضربوا به في البخل المثل وقال غير ابن الكلبي المجاحد النار التي
تورتها الخيل بسبابكها من الحجارة واحتاج يقول الله تعالى فالموريات قدحاً وقال
قاتل المجاحد طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح يحمر اذا طار به يتراوى
من بعد كشعة نار

أَخْلَفُ مِنْ صَقْرِ

هذا من خلوف الفم وهو تغير رائحة

أَخْلَفُ مِنْ عَرْقُوبِ

هذا من خلف الوعد وسنذكر قصته في حرف الميم عند قوله مواعيد عرقوب

أَخْلَفُ مِنْ شُرْبِ الْكَمُونِ

لان مكون يعني السقى فيقال له أشرب الماء ويقال أيضاً مواعيد الكمون كايقال

مواعيد عرقوب الا أن الكمون مفعول لفاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد
عرقوب فاعلا قال الشاعر

اذا جته يوما أحال على غد كمابعد الكمون ما ليس يصدق
أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الْجَلِيلِ

هذا من الخلاف لامن الخلف لا به يبول الى خلف
وقولهم

أَخْلَفُ مِنْ نَيْلِ الْجَلِيلِ

الثيل وعاء قضيه وقيل ذلك فيه لانه يخالف في الجهة التي إليها مبال كل حيران
أَخْفُ مِنْ فَرَاشَةً

الفراشة اكبر من الذباب الضخم فان اخذتها يدك صارت بين اصابعك مثل الدقيق
قال الشاعر

سفاهة سور وحلق فراشة وانك من كاب المهاوش أجهل
أَخْفُ رَأْسًا مِنَ الذَّئْبِ

قالوا ان الذئب لا ينام كل نومه لشدة حذره ومن شقائه بالسهر لا يكاد ينقطعه من
رماء واذا نام فتح احدى عينيه قال حيد
ينام باحدى مقلتيه ويتنقى باخرى المتأيا فهو يقطن هاجع

أَخْفُ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ

قال الشاعر بيت الليل يقطانا خفيف الرأس كالطائر
وقولهم

أَخْفُ حَلْمًا مِنْ عَصْفُورِ

هو ان العرب تضرب المثل بالعصفوري لاحلام السخفا. قال حسان
لابأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير
أَخْفُ حَلْمًا مِنْ بَعِيرِ

هو من قول الشاعر

ذاهب طولا وعرضنا وهو في عقل بعيد

ومن قول الآخر

لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي لكل وجه ويحبسه على الخسف بالجرير
وتضربه الوليدة بالمرأوى فلا غير لدبه ولا نكير

أَخْفَى مِنَ الْجَمَاحِ

هو سهم يلعب به الصيآن لأنصل له بمحلون في رأسه مثل البندقة لثلا يعقر وربما
جعل في طرفه تم معلوك بقدر عفاص القارورة وقوص الجماح مثل قوس النداف
الا انها أصغر فاذا شب الغلام ترك الجماح وأخذ التبل وأما قوله

أَخْفَى مِنْ يَرَائِةِ

فيجوز أن يراد به الذي يطير بالليل كأنه نار يقال هو ذباب فيكون كقولهم أخف
من فراشة ويجوز أن يراد به القصبة والجمع يراع فيما

أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرُّفَّةِ

يعني التبنة قلت هذا الحرف في كتاب حزة بشديد الفاء وكذلك اوردته الجوهري
في الصحاح في قوله وردت الايل رفها وال الصحيح أن الرفة من الأسماء المقوسة
والجمع رفات مثل قلة وقلات وتبة وثبات

أَخْفَى مِمَّا يُخْفِي اللَّيْلُ

لان الليل يستر كل شيء ولذلك قالوا في المثل الآخر الليل أخفى للوبل وفي مثل آخر
الليل أخفى والنهر أضيق وأخفى أفعل من قوله خفيت الشيء اذا كتمته أخفى
خفيا وليس من الاخفاء

أَخْرَقُ مِنْ سَحَامَةِ

لانها لا تعمم عشاها وذلك أنها ربما جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشاها في
الموضع الذي تذهب به الربيع وتتجهي وبضمها أضيق شئ وما ينكر منه أكثر مما
يسلم قال عيد بن الابرص

عيوا بامرهم ~~كما~~ عيت بيعرضتها الحامة

جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامنه

ويروى وعودا من ثمامنه

آخرَقُ مِنْ نَا كِنَّةِ غَزِّ الْهَا

ويقال من ناقضة غزها وهي امرأة كانت من قريش يقال لها أم ربيعة بنت كعب ابن سعد بن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها خرقاً وجدت صوفاً والتي قال الله عز وجل فيها ولا تكونوا كالتي نقضت غزها من بعد قوتها أنكاثاً قال المفسرون كانت هذه المرأة تنزل وتأمر جوارها أن يغزلن ثم تنقض وتأمرهن أن ينقضن ما قبلن وأمرن فضرب بها المثل في الخرق

أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ

هي أيضاً من قريش وهي أم جبل أخت أبي سفيان بن حرب وامرأة أبي هلب المذكورة في سورة نبأ بـأبي هلب وفيها يقول الشاعر
جعث شئ وقد فرقها جلا لانت أخسر من حالة الحطب

أي أظهر خساناً وذلك أنها كانت تحمل العضاء والشوك فتطرس على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغفره وقال قنادة ومجاهد والبدى كانت تمشي بالنميمة بين الناس فتلقي بينهم العداوة وتهيج نارها كما تقد النار بالحطب وتسمى النمية حطباً ويقال فلان يحطب على فلان اذا كان يغرى به وقال

من اليضر لم تصطاد على ظهر سومة ولم تمشي بين القوم بالحطب الرطب

أَخْسَرُ مِنْ مَغْبُونِ

مثل مولد وبقولون في مثل آخر في است المغبون عود

أَخْيَبُ مِنَ الْقَابِضِ عَلَىَ الْمَاءِ

هذا مأخوذه من قول الشاعر

وما أنس من أشياء لآنس قوله تقدم فشيعنا إلى ضحوة الغد فأصبحت بما كان يعني وبينها سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

أَخْيَبُ مِنْ حَنْينِ

قد اختلف النسابون فيه وقد ذكرت قول أبي عبيد وابن السكري فيه في حرف الراء عند قولهم رجع بمعنى حنين وأما الشرقي بن القطاامي فإنه قال كان حنين من قريش وزعم أن أصل المثل أن هاشم بن عبد مناف كان رجلاً كثير التقلب في أحياء العرب للنجارات والوفادات على الملوء وكان نكحة فكان أوصى أهله أنه متى أتوا به ولود

معه علامته قبلوه وتصير علامه قبولهم ايه أن يكسوه ثياباً ويلبسوه خفاص ثم ان
هاشما تزوج في حي من أحياه اليمن وارتخل عنهم فولد له غلام فساه جده أبو أمه
حنينا وحمله إلى قريش مع رجل من أهله فسأل عن رهط هاشم فدل عليهم فأناهم
بالغلام وقال ان هذا ابن هاشم فطالبواه بالعلامة فلم تكن معه فلم يقبلوه فرد الغلام
إلى أهله فجئ رأوه قالوا جاء بخف حنين أى جاء خاتماً حين جاء في خف نفسه أى
لو قبل لالبس خف أى به. وقال غيره كان حنين رجلاً عبادياً من أهل دومة الكوفة
وهي النجف محلة منها وهو الذي يقول

انا حنين وداري النجف ومانديي الا الفتى القصف ليس نديي المنجل الصلف
وكان من قصته ان دعاه قوم من أهل الكوفة إلى الصحراء ليغتيمهم فقضى معهم فلما
سرى سبلوه ثيابه وتركوه عرياناً في خفية فلما رجم إلى أهله وبصروه تلك الحالة
قالوا جاء حنين بخيفه ثم قالوا أخيب من حنين فصار مثلاً لكل خائب وخاسر ثم قالوا
أصحاب للائس من خفي حنين فصار مثلاً لكل يائس وقاطن ومكدر

أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حَمَارٍ

وآخر من جوف حمار قالوا هو رجل من عاد وجوفه واد كان يحمله ذوماً وشجر
فخرج بنوه يتصدرون فأصابتهم صاعقة فأهلتهم فكفر و قال لا أعبد رباً فعل ذاتي
ثم دعا قومه إلى الكفر فلن عصاه قتلها فأهلك الله وأخراب واديه فضررت العرب
به المثل في الخراب والخلام وقالوا اخراب من جوف حمار وأخلى من جوف حمار
وأكثرت الشعراء ذكره في أشعارهم فلن ذلك قول بعضهم

وبشوم البغي والغشم قدماً ما خلا جوف ولم يبق حمار

هذا قول هشام الكلبي وقال غيره ليس حمار هنا اسم رجل بل هو الحمار يعني
واحتاج بقول من يقول أخلى من جوف العير قال ومعنى ذلك ان الحمار اذا صدلم
يتتفع بشيء ما في جوفه بل يرمي به ولا يؤكل واحتاج أيضاً بقول من قال شر المآل
مالا يزكي ولا يذكي فقال انتا عن بي الحمار لانه لا تجب فيه زكاة ولا يذبح فيؤكل
وقال أبو نصر في قول امرئ القيس

وواد كجوف العير قرقطمه العير عند الا صمعي الحمار يذهب إلى انه ليس في
جوف الحمار اذا صد شيئاً يتتفع به فجوف الحمار عندهم بمنزلة الواد القفر الذي
لا منفعة للناس والبهائم فيه وقال قال الا صمعي حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد
عن ع EIFE الكندي أن هذا الذي ذكرته العرب كان رجلاً من بقایا عاد يقال له

حار بن مويعل فعدلت العرب عند تسميتها عن ذكر الحمار الى ذكر العبر لانه في
الشعر أخف وأسهل مخرجا

أَخْزَى مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ

قد ذكرت قصتها في حرف الشين عند قولهم أشغل من ذات الـجـين

أَخْنَثُ مِنْ طُوَيْسِ

ويقال أشأم من طويس الطاوس طائر معروف ويصغر على طويس بعد حذف
الزيادات وكان طويس هذا من مخنثي المدينة وكان يسمى طاووسا فلما تختت سمي
بطويس وبكتي باي عبد النعيم وهو اول من غنى في الاسلام بالمدينة ونفر الدف
المربع وكان أخذ طرائق الغناه عن سبي فارس وذلك أن عمر رضي الله عنه كان
صير لهم في كل شهر يومين يستر بخون فيما من المهن فكان طويس يغشام حتى فهم
طرايقهم وكان مأولاً خليعاً يضحك كل نكلي حرى فمن مجاته أنه كان يقول يا أهل
المدينة مادمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الرجال والدابة وان مت فأنت آمنون
فتذربوا ما أقول ان أمي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنهائم ثم ولدتني في الليلة التي
مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطستني في اليوم الذي مات فيه أبو بكر
وببلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولدت
في اليوم الذي قتل فيه علي فلن مثل و كان يظهر للناس ما فيه من الآفة غير محشم
منه ويتحدث به وقال فيه شعراً وهو

أنا أبو عبد النعيم أنا طاوس الجحيم وأنا أشأم من دب على ظهر الحطيم

أَنَا حَاثِم لَامْ ثُمَّ قَافْ حَشُومِيْم

عني بقوله حشوميم الياء لانك اذا قلت ميم فقد وقعت بين ميمين ياه يريد أنا حلقي
ولما خصى طويس مع سائر المخنثين قال ما هذا الاختنان أعيد علينا وكان السبب في
خصائصهم أنهم كثروا بالمدينة فأفسدوا النساء على الرجال وزعم بعضهم أن سليمان بن
عبد الملك كان مفرط الغيرة وأن جارية له حضرته ذات ليلة قراء وعليها حل
ويعصر فسمع في الليل سيراً الابلي يعني هذه الآيات

وغادة سمعت صوتي فارقاها من آخر الليل لمامتها السهر
تدنى على فخذيها من معصفرة والحلق دان على لباتها حضر
لم يمحج الصوت أحراص ولا غلق فدمعاها باعلى الخد ينحدر

فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ مَا يَدْرِي مَعَايِّنَاهَا
 أُوجِهُهَا عَنْهُ أَبْهَى أُمِّ الْقَمَرِ
 لَوْ خَلَتْ لَثْتُ نَعْوَى عَلَى قَدْمِ تَكَادُ مِنْ رَقَّةِ الْمَشَى تَنْفَطِرُ
 فَاسْتَوْعَبَ سَلْمَانُ الشِّعْرَ وَظَنَّ أَنَّهُ فِي جَارِيَتِهِ فَبَعْثَ إِلَى سَمِيرٍ فَأَحْضَرَهُ وَدَعَا بِحِجَامٍ
 لِيَخْصِيهِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَكَلَمَهُ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لَهُ أَسْكُنْ إِنَّ الْفَرَسَ يَصْهُلُ
 فَتَسْتَوْدِقُ الْحَجَرَ لَهُ وَإِنَّ الْفَحْلَ يَخْطَرُ فَتَضْبِعُ لَهُ الْأَقَةُ وَإِنَّ النَّيْسَ يَذْبَقُ فَتَسْتَحْرِمُ لَهُ
 الْعَنْزَ وَإِنَّ الرَّجُلَ يَغْنِي فَتَشْبِقُ لَهُ الْمَرْأَةُ ثُمَّ خَصَاهُ وَدَعَا بِكَاتِبِهِ فَأَمْرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مِنْ
 مَاعِنَهُ إِنَّ عَالِمَةَ إِنْ حَزَمَ بِالْمَدِينَةِ أَنْ أَحْصِنَ الْمُخْتَنِينَ الْمُغْنِينَ فَتَشَظِّي قَلْمَ الْكَاتِبِ فَوَقَعَتْ
 نَقْطَةٌ عَلَى ذَرْوَةِ الْحَاءِ فَكَانَ مَا كَانَ عَلَى تَقْدِيمِ ذَكْرِهِ

أَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْخَنَرِ وَأَخْبَثُ مِنْ ذِئْبِ الْعَضْنِ

قَالَ حَمْزَةُ الْعَرَبَ أَنِّي ضَرُوبٌ مِنَ الْبَهَائِمِ بِضَرُوبِ مِنَ الْمَرَاعِيِّ تَنْسِبُ إِلَيْهَا الْيَافِيقُولُونَ
 أَرْبَبُ الْخَلَّةِ وَذِئْبُ السَّحَا وَظَلِّ الْحَلْبِ وَتَيْسُ الرَّبْلَةِ وَقَنْدَبْرَقَةُ وَشَيْطَانُ الْحَاطَةِ
 وَذَلِكَ كَمَهُ عَلَى قَدْرِ طَبَاعِ الْأَمْكَنَةِ وَالْأَغْذِيَّةِ الْعَالِمَةِ فِي طَبَاعِ الْحَيْوَانِ . وَفِي أَسْجَاعِ
 ابْنَةِ الْخَسِّ أَخْبَثُ الذَّنَابَ ذِئْبَ الْفَضْيِّ وَأَخْبَثُ الْأَفَاعِيِّ افْعَى الْجَدْبِ وَأَسْرَعَ الظَّبَاءِ
 ظَبَاءَ الْحَلْبِ وَأَشَدَ الرِّجَالَ الْأَعْجَفَ وَأَجَلَ النِّسَاءَ الْفَخَّةَ الْأَسْلِيلَةَ وَأَفَعَ النِّسَاءَ الْجَهَمَةَ
 الْقَفْرَةَ وَأَكَلَ الدِّوَابَ الرَّغْوُثَ وَأَطَيَّبَ اللَّحْمَ عَوْذَهُ وَأَغْلَظَ الْمَوَاطِيَّهُ الْمَحْصَاعِلِ الصَّفَا
 وَشَرَّ الْمَالِ مَا لَيْزَكَ وَلَا يَذْكُرُ وَخَيْرُ الْمَالِ مَهْرَهُ سَأْمُورَهُ أَوْ سَكَهُ مَأْبُورَهُ قَالَ وَعَلَى هَذَا
 الْمَجْرِيِّ حَكَايَةُ حَكَاهَا إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْعَرَبِ زَعْمَ أَنَّهُ قِيلَ لِلْبَكْرِ يَقْمَاعُ شَجَرَهُ أَيْكَهُ فَقَالَتِ
 الْمَرْفَجَةُ إِذَا قَرَحَتِ التَّبَتْ . وَإِذَا خَلَيْتِ قَصْبَتْ وَقِيلَ لِلْقَبِيسَهُ مَا شَجَرَهُ أَيْكَهُ فَقَالَتِ
 الْخَلَّةُ ذَلِيقَهُ الْدَّرَهُ حَدِيدَهُ الْجَرَهُ وَقِيلَ لِلتَّمِيمَهُ مَا شَجَرَهُ أَيْكَهُ فَقَالَتِ الْاَسْلِيَحُ رَغْوَهُ
 وَصَرِيعُ وَسَنَامُ اَطْرِيحُ تَفِيهُ الْرِّيحُ وَقِيلَ لِلَّا سِدِيَهُ مَا شَجَرَهُ أَيْكَهُ فَقَالَتِ الشَّرُّ شَرُّ
 وَطَبُ حَشَرُ وَغَلَامُ اَشَرُ . حَشَرُ اَيِّ وَسَخُ وَوَسَنُ وَالْوَطَبُ مِنَ الْلَّبَنِ يَدْعُ حَشَرًا
 قَلَتْ قَوْلَهُ وَطَبُ حَشَرُ كَذَا قَرَىءَ عَلَى حَمْزَهُ بِالْحَاءِ وَرَوَى عَنْهُ وَالصَّوَابُ جَشُرُ بِالْجَمِّ
 كَذَا فِي التَّذِيبِ عَنِ الْاَزْهَرِيِّ وَفِي الصَّحَاحِ عَنِ الْجَوَهِرِيِّ قَالَ حَمْزَهُ وَالْبَنَامُ
 اَطْرِيحُ الْمَرْتَقِعِ يَقَالُ طَرَحُ الْقَوْمَ بِنَاهِمُ أَيِّ رَفْعَهُ وَطَولَهُ وَالْحَلْبُ شَجَرَهُ حَلَوَهُ
 فَلَذِكَ ظَبَاؤُهَا أَسْرَعَ وَأَبْطَطَ الظَّبَاءَ ظَبَاءَ الْحَضْرَ لَانَ الْحَضْرَ مَا لَحَ

أَخْوَنُ مِنْ ذِئْبِ

وَيَقُولُونَ فِي مِثْلِ آخِرٍ مَسْتَوْدِعُ الذَّنَبِ أَظْلَمُ وَفِي مِثْلِ آخِرٍ مَنْ اسْتَرَعَ عَنِ الذَّنَبِ ظَلَمٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 أَخْوَنُ مِنْ ذِئْبِ بَصْرَهَا هَجَر

أَخْبُرْ مِنْ ضَبْ

وَمِنْهُ اشْتَقَوا قَوْلَهُمْ فَلَانْ حَبْ ضَبْ

أَخْيَلُ مِنْ غَرَابْ

لَا نَهُ يَخْتَالُ فِي مَشِيهِ

أَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةْ

يَعْنُونَ الْأَمَةَ لِأَنَّهَا تَهَانُ هِيَ تَبْخَتُ

أَخْيَلُ مِنْ قَلْبِ فِي أَسْتِهِ عِنْهُ

فَالْحَزَّةُ هَذَا مِثْلُ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْبٍ وَلَمْ يَفْسُرْهُ وَلَا أَعْرَفْ مَعْنَاهُ

أَخْدَعُ مِنْ ضَبْ

التَّخْدُعُ التَّوَارِيُّ وَالْمَخْدُعُ مِنْ هَذَا أَخْذُ وَهُوَ يَدْعُ فِي جَوْفِ بَيْتِ يَتَوَارِي فِيهِ وَقَالُوا فِي
 الضَّبِّ ذَلِكَ لِتَوَارِيهِ وَطُولِ أَقْامَتِهِ فِي جَحْرٍ وَقَلْهَ ظَهُورَهُ وَقَالَ أَبُو عَلَى لِكَذِهِ خَدْعُ الضَّبِّ
 إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ شَدَّةِ حَذْرَهُ وَأَمَّا صَفَّةُ خَدْعِهِ فَأَنَّ يَعْمَدُ بِذَنْبِهِ بَابَ جَحْرٍ لِيَضْرِبَ بِهِ حَيَاةً
 أَوْ شَيْئًا آخَرَ إِنْ جَاءَهُ فِي جَحْرٍ مُخْتَرٍ فَإِنْ كَانَ الضَّبُّ بِجَحْرٍ بَابًا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ إِلَى نَصْفِ
 الْجَحْرِ فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ضَرَبَهُ وَالْأَبْقَى فِي جَحْرٍ فَهَذَا هُوَ خَدْعُهُ قَالَ الشَّاعِرُ
 وَأَخْدَعَ مِنْ ضَبٍّ إِذَا جَاءَ حَارِشَ أَعْدَدَ لَهُ عِنْدَ الدِّنَابَةِ عَقْرَبًا

وَذَلِكَ أَنَّ بَيْتَ الضَّبِّ لَا يَخْلُو مِنْ عَقْرَبٍ لِمَا يَنْهَا مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْاسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى
 الْمُخْتَرِشِ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْلُّغَةِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي الْعَرَبِ تَذَكِّرُ الضَّبُّ وَالضَّبْعُ
 وَالْوَحْرُ وَالْعَقْرَبُ فِي بَحْرَى كَلَامَهَا مِنْ طَرِيقِ الْإِسْتِعَارَةِ فَإِنَّمَا الضَّبُّ فَانِّهُمْ يَقُولُونَ
 فَلَانْ خَبْ ضَبْ فَيَشْبِهُنَّ الْحَقْدَ الْكَامِنَ فِي قَلْبِهِ الَّذِي يَسْرِي ضَرَرَهُ بَخْدُعُ الضَّبِّ فِي
 جَحْرٍ وَأَمَّا الضَّبْعُ فَانِّهُمْ يَجْعَلُونَهَا إِسْمًا لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ إِذَا كَانَتِ الضَّبْعُ فَسْدَشَيْهُ مِنَ الدَّوَابِ
 فَشَبَهُوا بِهَا السَّنَةَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي تَأْكُلُ الْمَالَ وَأَمَّا الْوَحْرُ فَإِنَّهُ دُوَيْيَةُ حَمَاءٍ إِذَا جَشَّتْ تَلْزِقُ
 بِالْأَرْضِ فَيَقُولُونَ مِنْهُ وَحْرٌ صَدَرَ فَلَانْ ذَهَبُوا إِلَى التَّزَاقِ الْحَقْدِ بِالصَّدَرِ كَالْتَزَاقِ الْوَحْرِ
 بِالْأَرْضِ وَأَمَّا الْعَقْرَبُ فَانِّهُمْ يَقُولُونَ سَرَّتْ عَقَارِبَ فَلَانْ وَفَلَانْ تَدْبِ عَقَارِبَهُ إِذَا أَخْفَى
 مَكَانَ شَرِهِ . قَلْتُ وَالْمُتَّلِّ أَعْنَى قَوْلَهُمْ أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ يَضْرِبُ مِنْ تَطْلُبِ الْيَهِ شَيْئًا وَهُوَ
 يَرْوَغُ إِلَى غَيْرِهِ

أَخْطَا مِنْ ذُبَابٍ

لأنه يلقى نفسه في الشيء الحار أو الشيء يلزق به فلا يمكنه التخلص منه
 أَخْطَا مِنْ فَرَائِسَةٍ

لأنها تلقى نفسها على النار . قلت وأخطأ في المثلين من خطئي ، لامن أخطأ وهم لغتان
 أشدق أبو عبيدة . بالله ، متذاذ خطئن كاهلا . أى اخطأنا

أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ

لأن الذي يحتطب ليلاً يجتمع كل شيء ما يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه فلا يدرى ما يجتمع
 أَخْبَطُ مِنْ عَشْوَاءَ

هي الناقة التي لا تبصر بالليل فهي تطاو كل شيء ويقال في مثل آخران أخا الخلط
 أعنى بالليل قالوا الخلط القتال وصاحب القتال بالليل لا يدرى من يضرب

أَخْطَفُ مِنْ قَرْلَىٰ

قالوا انه طير من بنات الماء صغير الجرم حديد الغوص سريع الاختطاف ولا يرى
 الامر فرقا على وجه الماء على جانب كثieran الحداة يهوى بأحدى عينيه الى قعر الماء
 طمعا ويرفع الاخرى الى الهواء حذرا فان أبصر في الماء ما يستقل بحمله من سمله
 او غيره انقض عليه كالسم المرسل فآخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحا
 من في الارض وكما ضربوا به المثل في الاختطاف كذلك ضربوا به المثل في الحذر
 والحزم فقالوا احدىمن قرلي كا قالوا احدى من غراب وقالوا احزم من قرلي ها قالوا
 حزم من حرباء وفي الاسجاع لابنه الخس كن حذرا كالقرلي أن رأى خيرا ثدل وأن رأى
 شرا توبي قال حزة وقد خالف رواة النسب هذا الفسیر فقالوا قرلي هو اسم رجل
 من العرب كان لا يختلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع الا قصد اليه وان
 صادق في طريق بسلكه خصومة ترك ذلك الطريق ولم يمر به فقالوا فيه أطعم من
 قرلي فهذا ما حكاه النسابون في تفسير هذا المثل قال حزة وأقول أنا خلائق أن يكون هذا
 الرجل شبه بهذا الطائر وسمى باسمه وقال الشاعر

يامن جفاني وملأ نيت أهلوا سهلا
 ومات مرحب لما رأيت مالي فلا
 أني أظلتك تحكي بما فعلت القرلي

أَنْخَسْنُ مِنَ الْجَذَلِ

تصغير جدل وهي خشبة تفرز في الأرض فتجيء الأليل الجرياء فتحتك بها
ويقولون

أَنْخَطْ بِمِنْ قُسْ وَأَبْلَغْ بِمِنْ قُسْ

وقد ذكرته في حرف الباء قبل

أَنْجَلْ مِنْ مَقْمُورِ

يريدون خجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كانما العلج اذا اوجبت صفتها خليع خصل نكيب اقار

أَنْخَبْ مِنْ صَيْحَةِ لَيْلَةِ الظُّلْمَةِ

وذلك أنه اصابت الناس ليلة بغداد اذا ربع جامد بما لم تأت به قطريع وذلك في
أيام المهدى فالقى ساجدا وهو يقول اللهم احفظنا واحفظنا فيما نبيك عليه السلام
ولا نشمث بنا أعداءنا من الام وان كنت يا رب أخذت الناس بذنبي وهذه ناصبي
بذلك فارحنا يا أرحم الراحمين في دعاء كبير حفظ منه هذا فلما أصبح تصدق بألف
الف درهم وأعتق مائة رقة وأحج مائة رجل فعل مثل ذلك جل قواه وبطاته والخير
رن ومن أشباه هؤلاء فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الخصب قالوا أخصب من
صيحة ليلة الظلمة

المولدون

خَلِيقَةُ رُحْلَ

يضرب للتفيل

خَاطَ عَلَيْنَا كِيسَا

خُذْ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ

خُذْ يَدَى الْيَوْمَ أَخْذَ يَرْجُنكَ غَدَا

اى انفعني بقليل أنفعك بكثير

خُذْهُ بِالْمَوْتِ حَتَّى يَرْضَى بِالْحَيَّ

خُذْهُ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ

خاطرَ منِ استغنىَ برأيهِ
خفيفُ الشفقةِ

للقليل المسئلة

خفيفٌ على القلبِ

للتقليل

خصيٌ يسخرُ منْ زُبُّ مولاهُ
خلبتُ عنِ الجاوزِنِ لثلاً احتاجَ إلى خصومةِ العصافيرِ

خذِ القليلَ منِ اللثيمِ وَذمةً
خليليَ أنَ العسرَ سُوفَ يُفيقُ
خصيمُ الْبَيْالِيِّ وَالغَوَانِيِّ مُظالمٌ
خذِ فيما تَكُونُ

خَيْرُ الْبُيُوعِ ناجِزٌ بِنَاجِزٍ
خَيْرُ الْمَالِ مَا وَجَهْتَهُ وَجَهْهُ
خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ دِيمَةً
مُخْذِهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْكَ
خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ
خَيْرُ النَّاسِ مَنْ فَرَحَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ
خَالِفُ هَوَالَّكَ تَرْشُدُ

الْمُطْوَبُ تَارَاتُ
الْمُحْرَقُ بِالرَّفْقِ يُدْجِمُ

الخِرْقَةُ مِنَ الشَّقَةِ
 النَّلْ حَيْثُ لَا مَاءٌ حَامِضٌ
 الْخِيرَةُ فِيمَا يَصْنَعُ اللَّهُ
 الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ رُجُولَيَّةٌ
 الْخَضِرُ مَعَهُ وَتَدُّ

يُخْرِبُ لِلْطَّائِشِ الْمُجَوَّالِ

الْخَوْخُ أَسْفَلُ
 الْخَصِّيُّ ابْنُ مَائَةِ سَنَةٍ وَاسْتُهُ بَنْتُ عِشْرِينَ
 اخْتِيمُ بِالْطَّيْنِ مَادَامَ رَطْبًا
 الْخَلْمُ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ
 أَخْرِيجُ الطَّمَعِ مِنْ قَلْبِكَ تَحْلُلُ الْقِيدَ مِنْ رِجْلِكَ

الباب الثامن

فِيهَا أَوْلَهُ دَالٌ

دَرْدَبَ لَمَّا عَصَمَهُ الشَّقَافُ

يقال درب بالشيء ودردب به اذا اعتاده وضرى به ودردب أي خضم وذل والشقاف
 خشبة تسوى بها الرماح . يضرب لمن يمتنع على مراد منه ثم يذلل وينقاد
 دونه بيضر الانوq

الأنوq الرخمة وهي تضع يضاها حيث لا يوصل اليه بعدا وخفاء . يضرب للشيء
 يتعدر وجوده وقال أيضا

دُونَةُ النَّجْمِ

فيجوز أن يراد به الجنس ويحوز أن يراد به الثريا وقد يقال
دُونَةُ الْعَيْوَقُ

هو الكوكب المعروف

ذَهَنَتْ وَأَخْفَقَتْ

يقال حف رأسه يحف حفوفاً إذا بعد بالدهن وأخفقته أنا . يضرب للرجل يحسن
القول في وجهك ويحرث لك من خلفك

أَدْنَى حَمَارِيْكَ فَازْ جُرِيْ

أى اهتمى بأمرك الأقرب ثم تناولى الابعد

أَدْرِكِي السُّقُوْمَةَ لَا تَكُلُّهَا الْهُوْمَةُ

القومة تصغير قامة وبمعنى بها الصبي لا له يقظة كلما ادرك يجعله في فيه فربما أتي على
بعض الهوام كالعقل وغیرها والقمة والاقمام الاصل وانت القامة أراد الصبية
وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها والهوامة تصغير هامة وهي ما هم
ودب . يضرب في حفظ الصبي وغيره والمراد به ادرك الرجل الجاهل لا يقع في هلة

أَدْرَكَ أَرْبَابُ النَّعْمَ

أى جاء من اهتمام وعناية بالأمر

دُونَ ذَآوِينَفْقُ الْحَمَارُ

زعم الشرقي وغيره أن إنساناً أراد بيع حمار له فمال المشور أطر حماري ولذلك على
جعل فلياً دخل به السوق قال له المشور هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش
فقال الرجل دون ذا وينفق الحمار أى الزم قوله دون الذي تقول أى أقل منه
والحمار ينفق الآن دون هذا التتفيق والواو للحال وبروى دون ذا ينفق الحمار من
غير وأى ينفق من غير هذا القول . يضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاء

دُرَى دُبَسُ

قال ابن الأعرابي تقول العرب للسماء إذا أخالت للمطر درى دبس وقال غرفة دبس
اسم شاة . يضرب لمن يكثر الكلام

دَمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مُضطَجِعًا

ويروى جنبك أى استعد للنواب قبل حلوها والتدميث التلين والدمعة والدمث اللين ويروى أن عائشة رضى الله تعالى عنها ماذ كرت عمر رضى الله تعالى عنه فقالت كان والله أحوز يا نسيج وحده قد أعد للامور أقرانها

دَفَّكَ بِالْمَنْحَازِ حَبَّ الْقِلْقَلِ

ذكرت الاعراب القدم أن القلقل شجيرة خضراء تنهض على ساق و لها حب كعب الولي يحلو طيب يؤكل والسامنة حريصة عليه . يوضع هذا المثل في الاذلال والحمل عليه دون ذلك سخر ط القناد

الخوط فشرك الورق عن الشجرة اجتنابا بكفله والقناد شجر له شوك أمثال الار . يضرب للامر دونه مانع

أَدْرِكْنِي وَلَوْ بِاحْدِ الْمَغْرُوبِينَ

المغرو السهم المريش قال المفضل كان رجلان من أهل مجر آخوان ركب أحدهما ناقة صعبة وكانت العرب تحتمق هل هجر وان الناقة جالت ومع الذي لم يرك منها قوس واسمه هنين فناداه الراكب منها فقال يا هنين وبلاك أدر كنى ولو بأحد المغروبين يعني سمه فرمي أخوه هصرعه فذهب قوله مثلا . يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة

الدَّمَ الدَّمَ وَالْهَدَمَ الْهَدَمَ

جعل الحدم هدم ما يحرك الدال متابعة لقوله الدم الدم يعني أبا يعل على أن دمي في دمك وهدمي في هدمك قاله عطاء بن مصعب ونصب الدم على التحذير أى احذر سفك دمي فإن دمي دمك وكذلك هدمي هدمك . يضرب عند استجلاب منفعة للوفاق والاتحاد

دَرَّتْ حَلْوَيَةُ الْمُسْلِمِينَ

يعني بذلك فيأم وخراجهم حين كثرا

أَدِرَّهَا وَإِنْ أَبَتْ

. يضرب لمن بلح في طلب الحاجة ويكره المطلوب اليه على قضائها

دُهْ دُرِّينَ سَعْدُ الْقَيْنِ

هذا مثل قد تكلم فيه كثير العلماء فقال بعضهم الاصل فيه ان العرب تعتقد ان العجم
أهل مكر وخداعه وكان العجم يخالطونهم وكانوا يتجررون في الدروز لا يحسنون
العربيه فإذا أرادوا أن يعبروا عن العشرة قالوا ده وعن الاثنين قالوا دو فوقع اليهم
رجل معه خرزات سود ويض عليهم وقال دودرين أي نوعان من الدراوده
درین اي قال عشرة منه بكتذا فتشوا عنه فوجدوه كاذبا فيما زعم فقالوا ده درين ثم
ضموا إلى هذا اللفظ سعد القين لأنهم عرفوه بالكذب حين قالوا اذا سمعت بسرى
القين فإنه مصيح فجمعوا بين هذين اللفظين في العبارة عن الكذب وثناوا قوله
درن لزوجة القين فإذا أرادوا أن يعبروا عن الباطل تكلموا بهذا ثم تصرفوا في
الكلمة فقالوا دهدن ودهدار وجعلوا كلها اسما للباطل والكذب وقال بعضهم
أصله دهدر فتهوا عبارة عن تضاعف معنى الباطل والبالغة فيه كما جعوا أسماء
الدواهي فقالوا الأقوaren والفتكرin والبرحين اشاره إلى اجتماع الشر فيه ثم غيروا
أوله عن ده بالفتح إلى ده بالضم ليكونوا قد تصرفوا فيه بوجه ما قالوا وموضع
المثل نصب باضماء أعني أو أبصر ويجوز أن يكون رفما على الابداء أي انت
صاحب هذه اللفظة أو مثل من عرف بهذا وسعد رفع أيضا على هذا التقدير أي
أنت سعد القين وحذف التاءين لاتفاق الساكنين . قال أبو زيد في نوادره يقال
للرجل يهزأ منه دهدرن وطرطين . قال أبو الفضل المتندرى وجدت عن أبي الهيثم
ده مضمومة وسعد منصوبا كاته يريديا سعد مضامفا إلى القين غير معرب كاته
موقوف قال تعالى هذه الكلمة عند تكذيب الرجل صاحبه قال أبو الفضل وقال
أبو عبيدة ده درين قال وإنما تركوا منها نون القين موقوفة ولم دونوا سعدا في هذا
الموضع ونصبوا ده درين على اضمار فعل ينصبه وهو أعني قال وبعضهم يقولون
دهدرى يغير نون الاثنين ومعناه عندهم الباطل قال الاصمعي ولا أدرى ما أصله
قال أبو عبيد وأما أبو زيد الكلائى فإنه قال ده دريه بالهاء هذا ما قالوا فيه ثم صار
الدهدر اسم للباطل ثم أبدلوا الراء تونا فقالوا دهدن ومعناه قول الراجز
لا جعلن لابنة عم فـ حتى يكون مهرها دهدنا

أى باطلأ ويقال أيضا دهدار بدهدار أى باطل باطل وزعموا أن عدى بن ارطاة
الفزاري كتب إلى عمر بن عبد العزيز يخطب هندا بنت أسماء بن خارجة الفزارى
فكتب إليه عمر أما بعد فأن الفزارى لا ينفك والسلام فلما قرأ عدى الكتاب

لم يدر ما أراد فبعث إلى أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة وكان علامه فأقر أهال الكتاب
فقال له قد علمت ما أراد قال وما هو قال عن قول ابن دارة
أن الفزارى لا ينفك مقتلا من الواكدة هدارا باد هدار

يقول باطلًا يباطل أي يأْنَى باطلًا بِسَبَبِ باطل و كانت هند هذه تحت عيد الله بن
زياد ثم تزوجها بشر بن مروان حين قدم الكوفة أميرا ثم تزوجها الحجاج ، يوسف

ادفع الشرَّ عنكَ بِعُودٍ أو عَمُودٍ

قال بعضهم اذا أتاك سائلك فلا ترده الا بعطيه قليلة او كثيرة تقطع بها عنك لسانه
فلا يذمك وقال آخرون ادفع الشر بما تقدر عليه

دَعْ عَنْكَ نَهْبَا صِيحَّةً فِي حَجَرَاتِهِ

النهب المال المنهوب وكذلك النهي والمحجرات التواحي . يضرب لم ذهب من
ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهذا من بيت امره القيس قاله حين نزل
علي خالد بن سدوس بن اصم النبهاني فأغار عليه باعث بن حويص وذهب بابه
فقال له جاره خالد أعطيني صنائعك ورواحליך حتى اطلب عليها مالك ففعل فانطوى
عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم اغترتم على جاري يا بني جديلة فقالوا والله
ما هو لك بجار قال بلي والله ما هذه الايبل التي معكم الا كالرواحل التي تحلى قالوا
كذلك فأنزلوه وذهبوا بها فقال امرؤا القيس فيها هجاء به

وَدَعْ عَنْكَ نَهْبَا صِيحَّةً فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدَّثَ الرَّوَاحِلُ

يقول دع النهب الذي انتهيه باعث ولكن حدثني حديثا عن الرواحل التي ذهب
أنت بها ما فعلت ثم قال في هجائه

وأعجبني مشي الحزقة خالد كشي أتان حلست عن مناهل

دَبَ قَمْلُهُ

مثل يضرب للانسان اذا سمن وحسن حاله

الدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ

هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال المفضل أول من قاله اللبيج
ابن شنيف اليبروعي في قصة طويلة ذكرها في كتابه الفاخر

أَذْرَكَ أَمْرًا بِجِنْسِهِ

أى بحدثان عهده وقربه

دَعْ امْرَءًا وَمَا اخْتَارَ

يضرب من لا يقبل وعطك يقال دعه و اختياره كايف
 اذا المرء لم يدر ما أمكنه ولم يأت من أمره ازنه
 وأعجبه العجب فاقتاده وناه به اليه فاستحسن
 فدعه فقد ساء تدبيره سيسحق يوما ويكي سنه
 ونكر قوله امرا لانه أراد بالنكارة العموم كقوله تعالى آتنا في الدنيا حسنة وفي
 الآخرة حسنة والواو في قوله وما اختار يعني مع اى اتركه مع اختياره وكله اليه
 دَرْدَبَهُ دَرْدَبَةَ الْعَلُوقِ

وهي التي تمنع ولدها رضاعها ودردبها عطفها ورأتها

دُرَّى عَقَابُ بَلَبَنٍ وَأَشْخَابٍ

أشباب جمع شباب وهو امتد من اللبن اذا خرج من الضرع وعقاب اسم ناقبوهذا
 من أمثال المختين وقد مر في حرف الحاء

ادْعُ إِلَى طَعَانَكَ مَنْ تَدْعُوا إِلَى جَفَانَكَ

أى استعمل في حواريتك من شخصه معروفة

الدَّلْوُ تَأْتِي الغَرَبَ الْمَزَلَهُ

الغرب بخرج الماء من الحوض يقول تأتي الدلو على غير وجهتها وكان يحب أن تأتي
 الا زاء وقاتل هذا المثل بسطام بن قيس أريه في منامه ليلة قتل في صيحتها فقال له
 نقيد هلا قلت ثم تعود باديها مبتلة فكسر الطيرة عنك

دَرَبِ التَّهْمَ بِالرَّامِ

أى عودها الرعي تدرب به . يضرب في تأديب الرجل ولده

دَعْنَى رَأْسًا بِرَأْسٍ

يضرب من طلب اليه شيئاً فطلب منه مثله قال الشاعر
 أنا الرجل الذي قد عبسموه وما فيه لعياب معاب

دعوني عنكم رأساً برأس قنعت من الغنيمة بالآيات

اذْ جَرَنِي الْخَبَبُ

أى اذا خبب في الخير فقد جربت فيه * يضرب في الامر بالمعروف والخير

دَعْ عَنْكَ بُنَيَّاتَ الطَّرِيقِ

أى عليك بمعظم الامر ودع الروغان

أَذْخَلُوا سَوَادَهُ فِي بَيَاضِ

يضرب في التخلط أى دخسوا وصنعوا امراً أرادوا غيره

دَعَا الْقَوْمَ النَّفَرَى

أى الدعوة النفرى يعني الخاصة واصله من نقر الطير اذا لقط من ه هنا وه هنا واتقر

الرجل اذا فعل ذلك . يضرب من اختص قوماً باحسانه قال عمرو بن الاهتم

وليلة يصطلي بالفترث جازرها يختص بالنفرى المثير داعيها

دَافَعَ الْأَيَّامَ بِالْفَرُّ وَضَ

أى اقرض الدهر وكل قليلاً قليلاً يضرب في حفظ المال

دُونَ غَلَيَانَ خَرْطُ الْقَتَادِ

غليان اسم فحل . يضرب للمتعم وكان في النسخ المعتمدة غليان بالفين المعجمة وفي

شعرأبي العلاء بالعين غير المعجمة في قوله

اذا أنا عاليت القنود لرحلة فدون عليان الفتادة والخرط

قالوا هو فعل لكليب بن وائل ولما عقر كلليب ناقة جارة جساس قال جساس ليقتلن

غدا فحل هو أعظم من نافقك فبلغ ذلك كلبيا فظن انه يعني فحله الذي يسمى غليان

فقال دون غليان المثل وكان جساس يعني بالفحل نفس كلليب

دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرُ

قاله المؤمن لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه

دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءٍ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ

أى من عين عوراء . يضرب للبخيل يصل اليك منه القليل

دَعْ الْقَطَايْنِ

يضرب في ترك أمرهم بأمصاره . ذكر أن بعض أصحاب الجيوش أراد الابقاء
بالعدو فاستطلع رأى الذي فوقه في ذلك فوقع في كتابه دع القطائين

أَدَبَرَ تَغَرِيرَهُ وَأَفْلَقَ هَرَيرَهُ

الغرير الخلق الحسن والهريج الكراهة أى ذهب منه ما كان يغرس حبه وجاه
ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك . يضرب للشيخ اذا ساء خلقه

دُونَ كُلٍّ قُرَنِيَ قُرْنَيَ

يضرب لمن بسألك حاجة وقد سألكها من هو أقرب إليك منه
دِيكُهُ يَلْقَطُ الْحَبَّ

ويبروي يلقط الحبسا . يضرب انهم

دَلَّ عَلَيْهِ ارْبَهُ

قال ابو عمرو يقال للرجل الدميم نفتحمه العين ولا يؤمن بشيء من النجدة والفضل
دل عليه اربه أى عمه

دَعْ الْعُورَاءَ تَخْطَأَكَ

أى المانحة القبيحة او الكلمة الشفاعة . وتخطاك بالمعز من قولهم اردتكم فخطتناكم
أى تجاوزتكم . قبل هذا أحكام مثل ضربته العرب

دَعْ الْمَعَاجِيلَ لِطِمْلَ ارْجَلَ

المعاجيل جمع معجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كانه اعجل عن أن
يكون ميسوراً والطمل اللعن الخبيث والارجل الصلب الرجل الذي لا يكاد يعنى
يضرب في التباعد عن مواضع التهم أى دعوا لاصحاحها

دَأْمَاءَ لَا يَقْطَعُ بِالْأَرْمَاتِ

الدماء البحر والرمث خربات يضم بعضها الى بعض ثم ترک في البحر للصيد وغيره
يضرب في الامر العظيم الذي لا يدركه الا من له أعوناً وعدد تليق به

دَهْوَرَ تَبَحَّا وَاسْتُهُ مُبْتَلَةُ

الدهورة نباح الكلب من فرق الاسد بنيه ويضرط ويسلح خوفاً منه . يضرب لمن

يتوعد من هو أقوى منه وأمنع

دَمُ سِلَاغِ جُبَارٍ

هذا رجل من عبد القيس له حديث ولم يذكر حزرة أكثر من هذا
 دَعِ الْكَذِيبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصَّدْقِ
 حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ

يضرب في الحث على لزوم الصدق حتى يصير عادة
 دَارٌ مِنْ رُهَا

قال أبو الندى رها قبيلة ورها بلد أيضا . يضرب لمن تستخبره فيخبرك بما تعرفه
 الدِّينُ النَّصِيحَةُ

الاصل في الصيحة التلفيق بين الناس من النصح وهو الخبطة وذلك أن تلقى بين
 التفاريق وهذا من حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمامه قالوا من
 يا رسول الله قال الله ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم قالت العلامة الصيحة لله أن
 يخافن العبد العمل لله والصيحة لرسوله أن يصفو قلبه في قبول دعوى النبوة ولا
 يضر خلافها والصيحة للسلفيين أن لا يتميزوا عنه في حال من الاحوال وقيل
 الصيحة لائمة المسلمين أن لا يشق عصاهم ولا يعنق فتوتهم

دَغْرَى لَاصْفَى

ويروى دغرا لاصفا دغري لغة الا زد ودغرى لغة غيرهم ومعنى ادغروا عليهم أى
 احلوا ولا تصافوه . يضرب في اتهام الفرصة

دِمَاءَ الْمُلُوكِ أَشَقَّ مِنَ الْكَلَبِ

أصل الكلب الشدة وكثبة الشتاء شدة بردة والكلب الكلب الذي يكتب بالحوم الناس
 الناس ويروى دماء الملوك شفاء الكلب تزعم العرب أن من كان به كلب من عض
 الكلب الكلب وهو شيء شبيه بالجنون يعتري من عضه ذلك الكلب نم اذا سقى دماء
 الملوك شفى ودفع بعض أصحاب المعانى هذا فقال معنى المثل ان دم الكـريم هو النار
 التي قال القائل

كلب من حس ما قد مسه وأفاني فؤاد مختبل

وَكَا قِيلَ كُلْبٌ يَضْرِبُ جَاجِمَ وَرَقَابَ قَالَ فَإِذَا كُلْبٌ مِنَ الْغَيْظِ وَالْفَضْبِ فَادْرِكَ ثَارَهُ
فَذَلِكَ هُوَ الشَّفَاءُ مِنَ الْكَلْبِ لَا أَنْ هُنَاكَ دَمًا يَشْرُبُ فِي الْحَقِيقَةِ

الدَّهْرُ أَبْلَغُ فِي النَّكِيرِ

يعنى بالنكير الانكار والتغيير يريد أن الدهر يغير ما يأتي عليه

الدَّهْرُ أَطْرَقُ مُسْتَبِّثُ

أى مطرق مغض منقاد قال بشار بن برد
عام لا يغرك يوم من غد عام ان الدهر يغضى ويحب
صاد ذا الصفن الى غرته واذا درت لبون فاحتلب

الدَّهْرُ أَرْوَدُ مُسْتَبِّثُ

أى لين المعاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل
ان ينقض الدهر من مرة لبلى فالدهر أرود بالآقوام ذو غير
أرود أى يعمل عمله في سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه

الدَّهْرُ أَنْكَبُ لَا يُلِبُّ

ويروى أنكث لا يلث أنكب من النكبة أى كثير النكبات وال الصحيح أن يقال انكب
من النكب وهو المليل يعني أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة وانكب
أى كثير النكب والقض لما أبرم وألت مثل الب في المعنى
ما جاء على أفعال من هذا الباب

أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ

فيه قولان أحدهما أنه الها يكون في ضوء الشمس فيدخل من الكوة في البيت الثاني
أنه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت وبسميه الصياغ مخاط الشيطان وهذا القول
أجود وقال الجوهري خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد وكان لقب
مروان بن الحكم خيط باطل وذلك أنه كان طويلا مضطربا فلقب به لدقته وفيه
يقول الشاعر

لَخَالَهُ قَوْمًا مَلْكُوا خِيطًا باطِلًا عَلَى النَّاسِ يُعْطَى مِنْ يَشَاءُ وَيُنْعَى
وَالْطَّوِيلِ أَيْضًا يُلْقَبُ بِظَلِّ النَّعَامَةِ كَمَا يُلْقَبُ بِخِيطًا باطِلًا

أَدَقُّ مِنَ الشَّخْبِ

هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدأ بحلبها
أَدَقُّ مِنَ الطَّحِينِ

هذا أفعل من المفعول وهو المدقوق وما تقدم فن الدقة وهذا من قول الشاعر الخطيبية
 يخاطب امه

وقد ملكت أمر بنيك حتى تركنهم أدق من الطحين
أَدَبُّ مِنْ ضَيْوَنِ

الضيون السنور الذكر وكان القياس أن يقال ضين وهذا من التصحیح الشاذ وتصغيره
 ضین وبعضهم يقول ضیون قال الشاعر

أدب بالليل الى جاره من ضيون دب الى فرب

أَدَبُّ مِنْ قَرْنَبِ

وهي دوية شبه الخفباء قال الشاعر

ألا يا عباد الله قلى متيم بأحسن من يمشى وأقبحهم بعلا
 يدب على أحشائهما كل ليلة دبيب القرني بات يعلو تقاسلا
أَذْنَامُ الشَّسْنَعِ

من الدناه هذا اذا همزوه فاذا تركوا الهمز يقولون أدنى الى المرء من شعه الشيء
 القريب منه جدا

أَدَلُّ مِنْ حَتَّيفِ الْخَنَّاجِ

هو رجل من بي بي تم اللات من ثعلبة كان دليلا ماهرا بالدلالة حتى هذا المثل أبو
 عيدة وكذا يقولون

أَدَلُّ مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ

هو اسم رجل كان دليلا خريتا داهيا يضرب به المثل فيقال هود عيميص هذا
 الامر أى عالم به

أَذْهَى مِنْ قَيْنِسِ بْنِ زُهَيْرِ

هو سيد عبس وذكر من دهانه أشياء كثيرة منها انه من بلاد غطفان فرأى ثروة

وعديدا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد العبي انه يسر الناس فقال له يا ابن اخي انك لا تدرى ان مع الثروة والنعمه التحاسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعااضد والتوازن والتناصر ومنها قوله لقومه ايكم وصراعات البغي وفضحات الغدر وفتات المزح قوله أربعة لا يطاقون عبد ملك ونذل شبع وأمة ورثت وقيعة تزوجت قوله المنطق مشهرة والصمت مسترة قوله ثمرة اللجاجة الحيلة وثمرة العجلة النداة وثمرة العجب البغضنة وثمرة التوانى الذلة واما قولهم

أدنُفُ مِنَ الْمُتَمَّنِ

فسيأتي ذكره مستقصي في حرف الصاد عند قولهم أصب من المتنمية

أَدَمُ مِنْ بَعْرَةٍ وَأَدَمُ مِنَ الْوِبَارَةِ

وهي جمع وبر وهو دويبة مثل البرة طحلاء اللون لا ذنب لها
المولدون

دِعَامَةُ الْعَقْلِ الْحَلْمُ

دُنْيَاكَ مَا أَنْتَ فِيهِ

دَخَلَ فُضُولِ النَّارَ فَقَالَ الْحَطَبُ رَطِبٌ

دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارٌ

دَعِ اللَّوْمَ إِنَّ اللَّوْمَ عَوْنُ التَّوَابِ

دَوَاهُ الدَّهْرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ

دَعِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًا

دَعُوا قَدَّافَ الْمُحْسَنَاتِ تَسْلِمَ لَكُمُ الْأَمْمَاتِ

الدَّرَاهِمُ أَرْوَاحُ تَسِيلُ

الدَّائِبَةُ تُسَارِي مِقْرَأَة

الدُّنْيَا كَنْظَرَةُ

الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمُ

الدِّينَارُ قُرُوضٌ وَمُكَافَاتٌ

الدَّرَجَةُ أَوْتَقُ مِنَ السَّلَمِ

بِضْرَبِ الْخَيْرِ مَا هُوَ أَحْوَطُ

الدِّينَارُ الْقَصِيرُ يَسْوَى دَرَاهِيمَ كَثِيرَةً

بِضْرَبِ الشَّيْءِ يَسْتَحْقُرُ وَنَفْعُهُ عَظِيمٌ

الدَّرَاهِيمُ بِالدَّرَاهِيمِ تَكْتُبُ

الباب التاسع

فِيهَا أَوْلَهُ ذَالِ

ذَهَبَ أَمْسِ يَمَّا فِيهِ

أول من قال ذلك ضمض بن عمرو اليربوعي و كان هو امرأة فطلبتها بكل حيلة فأبىت
 عليه وقد كان غرب بن ثعلبة بن يربوع مختلف إليها فاتبع ضمض أثرها وقد اجتمعا
 في مكان واحد فصار في خبر إلى جانبهما يراها ولا يريانه فقال غر
 قدِّيما توأيتي و تأي بنفسها على المرء جواب التوفيق ضمض
 فشد عليه ضمض قتله وقال

سَطَعْلَمْ أَنِّي لَسْتُ آمِنَ مِنْهُمَا وَأَنِّكَ عَنْهَا إِنْ نَأْيَتْ بِعَزْلٍ

فَقَبْلَ لِمَ قَتَلْتَ أَبْنَى عَمَّكَ قَالَ ذَهَبَ أَمْسِ يَمَّا فِيهِ ذَهَبَ قَوْلَهُ مَثْلًا

ذَرِّيْ يَمَّا عِنْدَكَ يَالِيَغَاءِ

ذرى أى أبيني ذروا من كلامك أستدل به على مرادك والليغا تأنيث الاليف وهو
 الذي لا يبين كلامه. يضرب لم يكتم صاحبه ذات نفسه

ذَكَرَنِي فُوكِ حَمَارَى أَهْلِي

أصله أن رجلا خرج يطلب حمارين صلا له فرأى امرأة متقدمة فأعجبته حتى نسي
 الحمارين فلم يزل يطلب إليها حتى سفرت له فإذا هي فوهاء فحين رأى أسنانها ذكر
 الحمارين فقال ذكرني فوك حمارى أهل و أنا يقال

لِيَثُ الْنَّقَابُ عَلَى النِّسَاءِ حَرَمَ كِلَا تَغْرِيْفَةُ اَنْسَانًا

ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا

أَيْ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَا لِاجْتِمَاعِ مَعِهِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمامُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَى بْنِ أَحَدٍ
الْوَاحِدِيِّ أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبْرَاهِيمَ الْفَارَسِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرٍ بْنَ مَطْرٍ
حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ هَانِئٍ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسِيقٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنِي عَنْ سَبَا أَرْجُلُهُو أُمَّهُ امْرَأَةٌ فَقَالَ هُوَ رَجُلٌ مِّنَ الْعَرَبِ وَلِدُعْشَرَةٍ
تَيَامِنُ مِنْهُمْ سَتَهُ وَتَشَامُمُهُ أَرْبَعَةٌ فَامْنَوْا فَالْأَزْدُ وَكَنْدَةُ وَمَذْجَحُ
وَالْأَشْعَرُونُ وَأَنْمَارُ مِنْهُمْ بَجِيلَةُ وَأَمَّا الَّذِينَ تَشَامَمُوا فَعَامِلَةُ وَغَسَانُ وَلَخْمُ وَجَذَامُ وَمُ
الَّذِينَ أُرْسَلُ عَلَيْهِمْ سِيلُ الْعَرَمِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ كَانَ يَأْتِي أَرْضَ سَبَا مِنَ الشَّهْرِ وَأُودِيَّةَ
الْيَمِنِ فَرَدُّمُوا رَدَّمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَجَبَسُوا الْمَاءَ وَجَعَلُوا فِي ذَلِكَ الرَّدَّمِ ثَلَاثَةَ أَبْوَابَ
بَعْضُهَا فَوْقُ بَعْضٍ فَكَانُوا يَسْقُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَعْلَى ثُمَّ مِنَ الثَّالِثِ ثُمَّ مِنَ النَّالِثِ
فَأَنْصَبُوا أَوْ كَثَرْتُ أَمْوَالَهُمْ فَلَا كَذَبُوا رَسُولُهُمْ بَعْثَ اللَّهِ جَرَّذَا نَقْبَتُ ذَلِكَ الرَّدَّمَ حَتَّى
أَنْقَضَ فَدْخُلَ الْمَاءَ جَنَتِهِمْ فَغَرَقُوهُمْ مَا دُفِنُ السِّيلُ بِيَوْمِهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
سِيلُ الْعَرَمِ وَالْعَرَمِ جَعَ عَرْمَةً وَهِيَ السَّكَرُ الَّذِي يَحْبَسُ الْمَاءَ وَقَالَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَمِ
السِّيلُ الَّذِي لَا يَطَّافُ وَقَالَ قَاتِدَةُ وَمَقَاتِلُ الْعَرَمِ اسْمُ وَادِي سَبَا وَأَخْبَرَنَا الْإِمامُ عَلَى
ابْنِ أَحَدٍ أَيْضًا أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَانَ الْمَزْكُورِيُّ أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْإِسْتَرَابَادِيُّ
أَخْبَرَنَا اسْحَقَ بْنَ أَحَدِ الْخَزَاعِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِ حَدَّثَنَا جَدِيٌّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ
ابْنُ سَالِمِ الْقَدَّاحِ عَنْ عَمَّانِ بْنِ سَاجِ عَنِ الْكَلَبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ أَلْفَتْ طَرِيقَةَ
الْكَاهِنَةِ إِلَى حَمْرَوْ بْنِ عَامِرٍ الَّذِي يَقَالُ لَهُ مَزِيقَيَا بْنُ مَاءِ السَّيَا وَهُوَ عَمَرُ بْنُ عَامِرٍ
ابْنُ حَارَثَةَ بْنِ نَعْلَةَ بْنِ أَمْرَيِهِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ الْغَوْثِ بْنِ نَبِتِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنُ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانِ بْنِ سَبَابِنِ يَشْجُبِ بْنِ يَعْرَبِ بْنِ فَحْطَانٍ وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْ فِي
كَهْلَانَتَا أَنَّ سَدَ مَارِبَ سِيَخْرَبَ وَأَنَّهُ سِيَاتِي سِيلُ الْعَرَمِ فِي خَرْبِ الْجَشْتَنِ فَبَاعَ عَمْرُو بْنَ
عَامِرٍ أَمْوَالَهُ وَسَارَ هُوَ وَقَوْمُهُ حَتَّى اتَّهَوْا إِلَى مَكَّةَ فَأَقَامُوا بِمَكَّةَ وَمَاحُولُهَا فَأَصَابُوهُمْ
الْحَمْيُ وَكَانُوا يَلْدَلَيْدُونَ فِيهِ مَا الْحَمْيُ فَدَعَوْهُ طَرِيقَهُ فَشَكَوْهُ إِلَيْهَا الَّذِي أَصَابَهُمْ فَقَالَتْ
لَهُمْ قَدْ أَصَابَنِي الَّذِي تَشَكَّونَ وَهُوَ مَفْرُقٌ يَتَّبَعُهُ فَلَمَّا قَالُوا فَلَا ذَانَأَمْرِيْنَ قَالَتْ مِنْ كُنْكُمْ
ذَاهِمٌ بَعِيدٌ وَجَلَ شَدِيدٌ وَمَزَادٌ جَدِيدٌ فَلِلْحَقِّ بِقَصْرِ عَمَانِ الْمَشِيدِ فَكَانَتْ أَزْدَعَمَانَ ثُمَّ
قَالَتْ مِنْ كُنْكُمْ ذَاهِلٌ وَقَسْرٌ وَصَبَرَ عَلَى أَزْمَاتِ الدَّهْرِ فَعَلِيهِ بِالْأَرَاكِ مِنْ بَطْنِ

مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعيات في محل
فليلحق يرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخر
والخير والملك والتأمين ولبس الدبياج والحرير فليلحق يصري وغيره ومن أرض
الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الشياطين
الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المراق فليلحق بارض العراق فكان
الذين سكنوها آل جذوة الابرش ومن كان بالخير وآل محرك

اذْهَى فَلَا أَنْدَهُ سَرِّبَكِ

النده الزجر والسرب المال الراعي وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهى فلا أنه سربك
فكان تطلق بهذه اللفظة

الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبْلِ

قال ابن الاعرابي النودلا يوجد وقد يجمع أذوادا وهو اسم مؤنث يقع على قليل
الابل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين
ولا يجاوز ذلك . يضرب في اجتماع القليل الى القليل حتى يؤودي الى الكثير

الذَّبُ يَادُو لِلْغَزَالِ

يقال أدوت له آذوا دا خنته وينشد

أَدُوتُ لَهُ لَآحْذَهُ فِيهَا الْفَقِ حَذْرَا

يضرب في الخديعة والمكر ويحوز أن يكون الهمز في أدوت بدلامن العين وكذلك
في يادو أي يعدو لاجله من العدو

ذِئْبُ الْخَمْرِ

الخمر ماواراك من شجر أو حجر أو جرف واد وانما يضاف الى الخمر لزيومه اي انه
ومثله ذئب غضا وقند برقه وتيس حلب وهو نبت تعتاده الظباء ويقال تيس الربل
وضب السحا وشيطان الحاطة وأرب الخلة

الذَّئْبُ يُسْكُنِي أَبَا جَعْدَةَ

يقال ان الجعدة الرخل وهي الاشي من أولاد الصنان يمكن الذئب بها لانه يقصدها
ويطلبها لضعفها وطيها وقيل الجعدة نبت طيب الرائحة ينبع في الربيع ويحشف سريعا

فكم ذلك الذئب ان شرف بالكثينة فانه يغدر سريرا ولا يرقى على حالة واحدة وقيل
يعنى ان الذئب وان كانت كثينته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص قاله
حين اراد النعسان بن المذر قتله . يضرب لم يبرك باللسان ويريد بذلك الغواائل وسئل
ابن الزبير عن المتعة فقال الذئب يكنى أبا جمدة يعني أنها كثينة حسنة للذئب الحديث
فكم ذلك المتعة حسنة الاسم قيمة المعنى وقيل كنى الذئب بأبي جمدة وأبي جمدة
لخله من قوله فلان جمد الدين اذا كان بخيلا

ذَهَبُوا إِسْرَاءً قُنْفُدُ

اى كان ذهابهم ليلا كالقنفذ لا يرى الا ليلا
الذَّئْبُ خَالِيًّا أَسَدُ

ويروى أشد اى اذا وجدك خاليا وحدك كان أجرأ عليك هذا قول قاله بعضهم
وأجود من هذا أن يقال الذئب اذا خلا من أعوان من جنسه كانأسدا لانه يتكل
على ماق نفسمه وطبعه من الصراوة والقوه فيشب وثنة لا يقيما معها وهذا أقرب الى
الصواب لأن خاليا حال من الذئب لامن غيره والتقدير الذئب يشبه الاسد اذا
كان خاليا كما تقول زيد ضاحكا قر ومعنى التشبيه عامل في الحال قال أبو عبيد يقول
اذا قدر عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك وأجرأ بالظلم اى في غير هذه الحال
أراد لاتعجز عنه ولا معين له من جنسه وقال أيضا قد يضرب هذا المثل في الدين
ومنه حديث معاذ رضى الله تعالى عنه عليكم بالجماعة فان الذئب اهنا يصيب من القنم
الشادة القاصية قال أبو عبيد فصار هذا المثل في أمر الدين والدنيا يضرب لكل
متوحد برأيه أو بدينه أو بسفره

ذَهَبَ فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْهَبُ

وذهب في الخيبة الخيم اذا طلب مالا يجد ولا يجد عليه طلاق شيئاً بل يرجع بالخيبة
الذَّئْبُ مَغْبُوطُ بَذِي بَطْنَه

ويروى الذئب يغبط بغير بطنه ذو بطنه ما في بطنه ويقال ذو البطن اسم للغافط
يقال ألقى ذا بطنه اذا أحدث قال أبو عبيد وذلك انه ليس يظن به أبدا الجوع اهنا
يظن به البطنة لانه يهدو على الناس والماشية قال الشاعر

ومن يسكن البحرين بعظم طحاله وينبغط ما في بطنه وهو جائع

وقال غيره إنما قيل في ذلك لأنَّه عظيم الجفوة أبداً لا يُبيِّنُ علىِ الضمور وإنْ جهده
الجوع وقال الشاعر لِكَالذَّئبِ مَغْبُوطُ الْحَشَا وَهُوَ جَائِعٌ
الذَّئبُ أَذْغَمُ

قال ابن دريد تفسير ذلك أنَّ الذئب دغم ولغت ألم تلغ والدغمة لازمة لها فربما
قيل قد لغ وهو جائع . يضرب لم يغبط بما لم ينته والمدغمة السواد والدغان من
الرجال الاسود

ذَهَبُوا شَغَرَ بَغْرَ وَشَدَرَ مَذَرَ وَشِدَرَ مَذَرَ وَخِدَعَ مَذَعَ
أى في كل وجه

ذَهَبَ دَمَهُ دَرَجَ الرِّيَاحِ

ويروى أدراج الرياح وهي جمع درج وهي طريقها . يضرب في الدم اذا كان هdra
لا طالب له

ذَهَبَتْ هِيفٌ لَا دَيَانِهَا

الهيف الريح الحارة تهب من ناحية اليمن في الصيف قال أبو عبيد وأصل الهيف
السموم وقوله لا ديانها جمع دين وهو العادة أى لعاداتها وإنما جمع الأديان لأن
الهيف اسم جنس وجاء باللام على معنى إلى أى رجمت إلى عاداتها وعادتها أن
تجفف كل شيء وتبسيطه . يضرب مثلاً عند تفرق كل انسان لشأنه ويقال . يضرب
لكل من لزم عادته ولم يفارقها

ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرَّ مَلَةٍ

قال الأصممي القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها قال جرير
كان الفرزدق حين عاذ بحاله مثل الذليل يعود بوسط القرمل

ذَكَرَتْنِي الطُّفُونُ وَكُنْتُ نَاسِيًّا

قيل ان أصله ان رجلاً حمل على رجل ليقتلته وكان في يد المحمول عليه رمح فأنساه
الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل ألق الرمح فقال الآخران معى رمحان أشر
به ذكرتني الطعن المثل وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله أو هزمه . يضرب في تذكر
الشيء بغيره يقال ان الحامل صخر بن معاوية السلى والمحمول عليه يزيد بن الصعق
وقال المفضل أول من قاله رهيم بن حزن البلاوي وكان انتقل بأهله وما له من بلده

يريد بلدا آخر فاعترضه قوم من بني تغلب فعرفوه وهو لا يهم فقاموا والهخل مامعك
وانج قال لهم دو نكم الما لولا تعرضا للحرم فقال له بعضهم ان أردت ان تفعل ذلك
فالق رمحك فقال وان معى لرحا فشد عليهم فجعل يقتلهما واحدا بعد واحد وهو
يرتجز ويقول

ردوا على أقربها الاقصاصيا ان لها بالشرف حاديا ذكرتني الطعن و كنت ناسيا

ذَهَبَ تَغْتَيْطُ

أصله أن قوما كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطردوا وهو مسبت فقيل له
هذا القول أى ذق حتى تطرب كما طربنا . يضرب لمن حرم لتوانيه في السعي

ذَهَبَ أَهْلُ الدَّهْرِ بِالْأَجْزِ

الدهر كثرة المال يقال مال دهر و مالان دثرو أموال دثر أى كثير وهذا المثل
يروى في الحديث

ذَهَبَ فِي السُّمْهَى

قال أبو عمرو أى في الباطل وجري فلان السمسي إذا جرى إلى أمر لا يعرفه وذهب
إبله السمسي إذا تفرق في كل وجه والسمسي الهواء بين السماء والأرض والسمسي
والسمسي الكذب والباطل

اذْكُرْ غَايِيَا يَقْتَرِبُ

ويروى اذكر غائباتره قال أبو عبيد هذا المثل يروى عن عبدالله بن الزبير أنه ذكر المختار
يوما وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدم العراق فيما هو في ذكره اذ طلع
المختار فقال ابن الزبير اذكر غائب المثل

ذُلُّ لَوْ أَجِدُ نَاصِرًا

قال المفضل كان أصله أن الحيث بن أبي شمر الغساني سأل أنس بن أبي الحجاج عن
بعض الامر فأخبره فلطمته الحيث فغضب أنس وقال ذل لو أجدنا صرامة لطمه
آخر فقال لو نبيت الاولى لاتنت الاخرى فذهبت كلماته مثلين وتقدير المثل هذا
ذل لو اجدنا صرامة قبلته

ذَهَبَ كَاسِيَا فَلَجَ بِهِ

أى لج الشربه حتى أهلكه وأوقعه في شر ما مغرق أو قتل أو غيرها

ذهب ماله شاع

مبني على الكسر مثل قطام أي متفرق قال الشاعر أغلى بماله زيد فأصحي وتأله
وطارفة شاع

ذآئن لارمث لها

الذئون نبت والرمث مرعى من مراعى الأبل من الحض وهذا الذئون يثبت في
الرمث . يضرب للقوم لاقديم لهم ولا يرجى خير من لا فديم له

ذهب المخلق في بنات طمار

التعليق الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر وطمار المكان المرتفع قال الأصمى يقال
النصب عليه من طمار مثل قطام قال الشاعر

فإن كنت لا تدرى مال الموت فانظرى إلى هانىء في السوق وابن عقيل
إلى بطل قد عفر السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتيل

وكان ابن زياد أمر برمي مسلم بن عقيل من سطح عال وقال الكسائي من طمار
وطمار بفتح الراء وكسرها . يضرب فيما يذهب باطلا

ذهب في ضل بن ألن

إذا ركب رأسه في الباطل يقال ذهب في الضلال والألال والضلال والتلال اذا ذهب
في غير حق

ذليل من يذلله خدام

قالوا خدام كان رجلا ذليلا . يضرب للضعف يقهره من هو أضعف منه
الذليل من تأكله الوباء

قالوا الوباء الرخمة وهي تعمق وتضعف وأراد أبو برهان يرشها

ذهب منه إلا طيبان

يضرب لمن قد أمن أي لذة النكاح والطعام قال نهشل
إذا ثات منك إلا طيبان فلا تقبل مني جامك اليوم الذي كنت تخدر

ذكر ولا حساس

مبني على الكسر مثل قطام وخدام . يضرب للذى يعدوا لا يحس انجازه وبروى ولا
حسار نصبا على التبرة ومنهم من يرفعه ويثنون ويحمل لا ينزلة ليس و منهم من

يقول ولا حسـيس ينصـب بغير تـوزـين وـمـنـهـمـ منـ رـفـعـ بـتـوزـين
ذـلـكـ بـعـدـ شـمـاسـهـ الـيـعـفـورـ

يضرـبـ لـمـنـ اـنـقـادـ بـعـدـ جـاحـهـ وـالـيـعـفـورـ آـسـمـ فـرـسـ
أـذـلـ النـاسـ مـعـتـدـلـ إـلـىـ لـثـيمـ
لـانـ الـكـرـيمـ لـاـ يـحـوـجـ إـلـىـ الـاعـذـارـ وـلـعـلـ اللـثـيمـ لـاـ يـقـبـلـ الـعـذـرـ
الـذـئـبـ لـلـضـيـعـ

أـيـ هـوـ قـرـنـهـ .ـ يـضـرـبـ فـقـرـبـيـ سـوـهـ
ذـهـبـتـ طـوـلـاـ وـعـدـمـتـ مـعـقـولـاـ

يـضـرـبـ لـلـطـاوـلـ بـلـاطـائـلـ
ذـهـبـوـاـ تـحـتـ كـلـ كـوـكـبـ

يـضـرـبـ لـلـقـوـمـ اـذـاـ تـفـرـقـواـ
ذـهـبـوـاـ فـيـ الـيـهـيرـ

أـيـ فـيـ الـبـاطـلـ الـيـهـيرـ بـفـعـلـ لـاـنـ لـيـسـ فـيـ الـكـلـامـ فـعـيلـ وـهـوـ صـمـعـ الـطـلـعـ وـأـشـدـ أـبـوـ عـمـرـوـ
أـطـعـمـتـ رـاعـيـ مـنـ الـيـهـيرـ فـظـلـ يـعـوـيـ جـبـطاـ بـشـرـ
أـيـ مـنـ هـذـاـ الصـمـغـ وـقـالـ الـأـحـمـ حـجـرـ يـهـيرـ أـيـ صـلـبـ وـيـقـالـ أـكـذـبـ مـنـ الـيـهـيرـ وـهـوـ
الـسـرـابـ وـقـالـ اـبـنـ السـرـاجـ رـبـعـاـ زـادـ وـافـيـهـ الـأـلـفـ فـقـالـوـاـ يـهـيرـيـ وـهـوـ مـنـ أـسـمـاءـ الـبـاطـلـ
ذـاكـ أـحـدـ الـأـحـدـيـنـ

قـالـ اـبـنـ الـأـعـرـابـيـ هـذـاـ أـبـلـغـ الـمـدـحـ قـالـ وـيـقـالـ أـحـدـ الـأـحـدـ يـاـقـولـ وـاـحـدـ لـاـ نـطـيرـ لـهـ
وـيـقـالـ فـلـانـ وـاـحـدـ الـأـحـدـيـنـ وـوـاـحـدـ الـأـحـادـ وـقـوـلـمـ هـذـاـ أـحـدـ الـأـحـدـ قـالـوـاـ التـائـيـتـ
لـلـمـبـالـغـ بـعـنـيـ الـدـاهـيـةـ وـأـشـدـوـاـ

عـدـوـنـيـ الشـلـبـ فـيـمـاـ عـدـدـوـاـ حـتـىـ اـسـتـارـوـاـبـيـ أـحـدـ الـأـحـدـ
يـضـرـبـ لـمـنـ لـاـنـهـاـيـهـ لـدـهـاـيـهـ وـلـاـمـلـ لـهـ فـيـ تـكـرـاـهـ
ذـهـبـتـ فـيـ وـأـدـيـ تـيـهـ بـعـدـ تـيـهـ
يـضـرـبـ لـمـنـ يـسـلـكـ سـيـلـ الـبـاطـلـ

ذِيَّةُ قَفْ مَالَهَا غَمِيسُ

القف ماغلظ من الارض والغميس الوادي فيه شجر متلف . يضرب لهن جاهر بالعداوة وأظهر المناواة

الذِيْغُ فِي خَلْوَتِهِ مِثْلُ الْأَسَدِ

الذيج الذكر من الضباع . يضرب لهن يدعى منفرد اما يعجز عنه اذا طولب به في الجميع وهذا مثل قولهم كل بحر في الخلا . يسر

ذُبَابُ سَيْفِ لَحْمُهُ الْوَقَائِصُ

الوقصة المكسرورة العنق من الدواب . يضرب لهن له مال وسعة وهو مقتول على عياله ولهم له قدرة وقوه فهو لا ينارع الا ضعيفا ذليلا

ذِيَّةُ مَعْزَى وَظَلِيمُ فِي الْخُبْرِ

يقال في جمع الماعز معز ومعزى والالف في معزى للأخلاق بفعل مثل هجرع وهبلع ودرهم وتصغيرها معز ومعزى والخبر اسم من الاخبار يقول هو في الخبر كالذئب وقع في المغزى وفي الاختبار يقول هو في الخبر كالذئب وقع في المعزى وفي الاختبار كالظليم ان قيل له طرقا أنا جعل وان قيل له اعمل قال أنا طائر . يضرب للخلوب المكار

ما جاء على افعى من هذا الباب

أَذَلُّ مِنْ قَيْسٍ يَحْمِضُ

وذلك أن حمض كلها للعن ليس بها من قيس الآيات واحد

أَذَلُّ مِنْ يَدِ فِي رَحْمِهِ

يريد الضعف والهوان وقيل يعني يدارجين وقال أبو عبيدة معناه أن صاحبها يتوقف أن يصيب بيده شيئا

أَذَلُّ مِنْ بَعِيرٍ سَانِيَةٍ

وهو البعير الذي يستنقى عليه الماء قال الطرامح

قبيلة أذل من السوانى وعرف للهوان من الخصاف

أَذْلُّ مِنْ حَمَارٍ قَبَّانَ

وهو ضرب من الخناص يكون بين مكة والمدينة وقال

ياعجبا وقد رأيت عجبا حمار قبان يقود أرنبًا
خاطمها زمامها أن تذهبا فقلت اردفي فقال مرحبا

أَذْلُّ مِنْ قُرْادٍ عَنْثَسِيمٍ

قال الفرزدق

هناك لو تبغى كلبيا وجدتها أذل من القردان تحت الناس

أَذْلُّ مِنْ وَتَدٍ يَقَاعٍ

لأنه يدق ابدا وأما قوله

أَذْلُّ مِنْ حَمَارٍ مُّقَيْدٍ

فقد قال فيه الشاعر وفي الوتد

ان الموان حمار الاهل يعرفه والحرى نكره والجسرة الاجد

ولا يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان غير الاهل والوتد

هذا على الحسف مربوط برمته وذا بشج فلا يقوى له احد

أَذْلُّ مِنْ قَشْعٍ بِقَرْقَرَةٍ

لأنه لا يمتنع على من اجتازه ويقال بل لأنه يوطأ بالارجل والقمع الكامة البيضاء

والجمع فقعة مثل جبه وجاء ويقال حام فقوع اذا كان ايض ويشبه الرجل

الذليل بالقمع فيقال هو قفع قرق لان الدواب تتجله بأرجلها قال النابغة يهجو النعمان

ابن المنذر

حدثوني بنى الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقر أن يزولا

لان القمع لا أصول لها ولا اغصان ويقال فلان فقعة القاع كما يقال في مولد الامثال

لمن كان كذلك هو كشوت الشجر لان الكشوت نبت يتعلق بأغصان الشجر من

غير ان يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوت فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

أَذْلُّ مِنْ السُّقَبَانِ بَيْنَ الْحَلَائِبِ

السبان جمع السقب وهو ولد البعير الذكر ويقال للاثني حائل والحلائب جم الخلوية

وهي التي تحليب

أَذَلُّ مِنَ الْيَغْرِيْرِ

هو الجدى او العناق يشد على فم الزيبة ويغطى رأسه فإذا سمع السبع صوته جاء في طلبه فوقم في الزيبة فأخذ

أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ

قال أهل اللغة النقد جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه يكون بالبحرين الواحدة نقدة قال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد وقال
فقيم باشر تميم مخدنا لو كتتم ضانا لكتتم نقدا
أو كتم ما ملكتكم زبدا أو كتم صوفا لا كتم قردا

أَذَلُّ مِنْ بَالَّتْ عَلَيْهِ الشَّعَالِبُ

هذا مثل للشىء يستدل كـ يقال في المثل الآخر هرمة الثعلب يعني حجره المهدوم ويقال في الشريقع بين القوم وقد كانوا على صلح بالـ ينهم الثعلب وفاسينهم الظربان وكسر ينهم رمح ويسير بينهم الثرى وخريرت بينهم الضبع قال حميد بن ثور
ألم تر ما يبني وبين ابن عامر من الود قد بالـ عليه الشعالب
وأصبح باق الود بيني وبينه كان لم يكن والدهر فيه عجائب

أَذَلُّ مِنْ قَرْمَلَةِ

القرمل شجر قصار لاذرى لها ولا ملجاً ولا ستر ويقال في مثل آخر ذليل عاذبـ القرمل
أى بشجرة لا تستره ولا تمنعه أى هو ذليل عاذبـ بأذلـ من نفسه

أَذَلُّ مِنَ النَّعْلِ

هذا من قول البعيث

وكل كلبي صفيحة وجهه أذلـ على مسـ الهوان من النعل
ويرى أذلـ لاقدام الرجال من النعل

أَذَلُّ مِنَ الْبَذْجِ

يعنون الحمل والجمع بذجان وانـ

فـ هـ لـ كـ جـ اـ رـ تـ اـ منـ الـ هـ بـ جـ وـ انـ تـ جـ مـ نـ تـ اـ كـ لـ عـ تـ دـ الـ وـ بـ ذـ جـ
وفي الحديث يوثقـ بـ اـ بـ اـ دـ يـ مـ الـ قـيـ اـ مـ كـ اـ نـ بـ ذـ جـ مـ نـ الذـ

أَذْلُّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلْدِ

هي بيضة تتركها النعامة في فلاء من من الأرض فلا ترجع إليها قال الراعي
تأتي قضاة ان تعرف لكم نسما وابنا زار فأتم بيضة البلد
أَذْكَرْ كَمِنَ الْوَرْدِ وَمِنَ الْمِسْكِ الْأَصْبَهْ وَالْعَنْبَرِ الْأَشْهَبْ
أَذْلُّ مِنْ أَمْوَالِ بَالْكُوفَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ

أَذْلُّ مِنْ قِمَعِ

يعنون هذا الملزق بأعلى التمرير من به فيوطا بالارجل

أَذْلُّ مِنْ عَيْنِ

العيروند وانما فيل ذلك لانه يشجع رأسه أبداً ويحوز ان يراد به الحمار

أَذْلُّ مِنْ حُوَارِ

وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل

أَذْلُّ مِنْ الْحِدَاءِ

لانه يمتهن في كل شيء عند الوطء وكذلك يقولون

أَذْلُّ مِنَ الرَّدَاءِ وَأَذْلُّ مِنَ الشَّسْعِ

أَذْلُّ مِنَ الْبَسَاطِ

يعنون هذا الذي يسط ويفرش فيطوه كل أحد

الموالدون

ذِئْبُ فِي مَسْكِ سَخْلَةِ

ذِئْبُ اسْتَنْجَ

ذل العزل يضحك من تيه الولاية

ذَلِكَ الْكَلْبُ يُكْنِبُهُ الظُّعْمَ وَفَمُهُ يُكْنِبُهُ الضَّرْبُ

ذل من لأسفيه له

ذدت الشباع ثم تفرسني الضباع

ذَهَبَ إِلْحَمَارُ يَطْلُبُ قَرْتَيْنِ فَعَادَ مَصْلُومَ الْأَذْنَيْنِ
 ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقَى النَّسَاسُ
 ذَهَبَ عَصِيرِي وَبَقَى ثُجِيرِي
 لِلشَّىءِ تَذَهَّبُ مَنْفَعَتْهُ وَتَبْقَى كَافَتْهُ
 ذَكَرَ الْفِيلُ بِلَادُهُ
 ذَمَمْتَنِي عَلَى الْإِسَاءَةِ فَلَمْ رَضِيتَ عَنْ نَفْسِكَ بِالْمُسْكَافَاةِ
 قَالَهُ عَلَى بْنُ أَبِي عِيدَةَ
 ذَرْ مُشْكَلَ الْقَوْلَ وَإِنْ كَانَ حَقًّا
 الْذُلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ

الباب العاشر

فِيمَا اولَه رَأَيْ

رَعَى فَاقْصَبَ

يقال قصب البعير يقصب اذا امتنع من الشرب وأقصب الراعي اذا فعلت ابله ذلك
 أى اساءه رعيها فامتنعت من الشرب وليس في قوله رعي ما يدل على الاساءه والقصير
 ولكن استدل بقوله اقصب على سو. الرعي وذلك أن الابل امتنعت من الشرب
 اما الخلاه أجوفها واما الامتلائتها وهو ما يدلان على اساءه الرعي . يضرب ان لا ينصح
 ولا يبالغ فيما تولى حتى يفسد الامر

رَمَثَنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلَتْ

هذا المثل لاحدى ضراير رهم بنت الحزررج امرأة سعد بن زيد مناة رمتاهم بعيوب
 كان فيها فقالت الضرة رمثني بدائها المثل وقد ذكرت القصة بتعامها في باب الباه في
 قوله ابدئيهن بفعال سبيت . يضرب ملن بغير صاحبه بعيوب هوفيه

رَمَاهُ بِأَفْحَافِ رَأْسِهِ

أى أسكنته بداهية عظيمة اوردها عليه وانما قيل بذلك الجماع لانهم أرادوا رماه به

مرة بعد مرة ويجوز أن يجمع بما حوله ارادة أن كل جزء منه قحف كما قالوا غليظ المشافر وعظيم الماكمب والقحف اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به مالم يزله عن موضعه وينزعه منه وهذا كنایة عن قتله فكانه بلغ به في الاسكات غاية لاوراها وهو القتل والمقتل لا يتكلّم

رَمَاهُ اللَّهُ بِدَارِ الذَّئْبِ

معناه أهلك الله بذلك أن الذئب لاده له الا الموت ويقال معناه رمما الله بالجوع
لأن الذئب أبداً جائع

رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَنَافِ

قالوا هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها الفدر . يضرب
من رمي بداهية عظيمة ويضرب من لا يبقى من الشر شيئاً لأن الانفية ثلاثة أحجار
كل حجر مثل رأس الانسان فإذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية كذا قاله الازهرى قال
البديع الهمداني

ولى جسم كواحدة المثاني له كبد كثالثة الانف

يريد القطعة من الجبل

رُمِيَّ فَلَانُ بِحَجَرِهِ

أى بقرنه الذى هو مثله في الصلابة والصعوبة جعل الحجر مثلاً للقرن لأن الحجر
يختلف باختلاف المرمى فصغاره هذا الصغار ذاك وكباره لـكباره . وفي حديث صفين
أن معاوية لما بعث عمرو بن العاص حكماً مع أى موسى جاء الأحنف بن قيس إلى
على كرم الله وجهه فقال إنك قد رمي بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه
لا يشد عقدة الأحلام فأراد على أن يفعل ذلك فأبى اليه أن يكون أحد
الحكمين منهم فعند ذلك بعث أبا موسى ومعناه إنك رمي بحجر لأنظير له فهو
حجر الأرض في افراده كما تقول فلان رجل الدهر أى لأنظير له في الرجال

رُمِيَّ فَلَانُ مِنْ فُلَانِ الرَّأْسِ

إذا أعرض عنه وساه رأيه فيه حتى لا ينظر إليه قال أبو عبيدة ومنه حديث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين سلم عليه زيد بن حذير فلم يرد عليه فقال زيد لقد
رميت من أمير المؤمنين في الرأس وكان ذلك لهيبة رآها عليه فكرهها وأراد زيد

لقد ساء رأى أمير المؤمنين في فإذا قيل رمي فلان من فلان في الرأس كان التقدير
رمي في رأسه منه شيء أى القى في دماغه منه وسوسه حتى ساء رأيه فيه والالاف
واللام من قوله في الرأس ينوبان عن الاضافة كقوله
وآثنا بين اللحي والخواج

رَهْبُوتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ

أى لأن ترعب خير من أن ترحم قال المبرد رهبوت خير من رحموت ومثله في الكلام
جربوت وجبروت

رُوَيْدَةَ الغَزُوَ يَنْمَرِقُ

هذه مقالة امرأة كانت تغزو وهي رفقة من بنى كلانة فحملت من أسير لها الغزو فذكر لها
فقالت رويد الغزو أى أمهل الغزو حتى يخرج الولد . يضرب في التمكث وانتظار
العاقبة ذكر المفضل أن امرأة كانت من طيء يقال لها رفقة فكانت تغزو بهم ويتيمون
برأيها وكانت كاهنة لها حزم ورأى فأغارت طيء وهى عليهم على اياد بن نزار بن
معد يوم رحى جابر فظفرت بهم وغنمته وسبت فكان فيمن أصابت من اياد شاب
جميل فانتحزت به خادما فرأته فاعجبها فدعنته إلى نفسها فحملت فأتيت في ابان
الغزو فقالوا هذا زمان الغزو فأغزى ان كنت تريدين الغزو فجعلت تقول رويد الغزو
ينمرق فأرسلتها مثلا ثم جاءوا لعادتهم فوجدوها نساء مرضعا قد ولدت غلاما
قال شاعرهم

نبئت أن رفقة بعد شعاسها حبت وقد ولدت غلاما أكحلا
فإله يحظيا ويرفع بضمها والله بالفتحها كشافا مقبلا
كانت رفقة تقود جيشا جحفلها فصبت وأخر من صبا أن يحبلا

رُوَيْدَةَ الشَّعْرَ يَغْبَ

الغاب اللحم البائب أى دعه حتى تأتي عليه أيام فتنتظر كيف خاتمه أى حمد ألم يذم
ويجوز أن يراد دع الشعر يغب أى يتأخر عن الناس من قوله غبت الحمى إذا تأخرت
يوما أى لا يتواتر شعرك عليهم فيملوه

رُوَيْدَةَ يَعْلُونَ الْجَدَدَ

ويروى يعلون الخبر الأرض الرخوة والجدد الصلبة . يضرب مثلا للرجل
يكون به علة فيقال دعه حتى تذهب عنه قاله قيس يوم داحس حين قال له حذيفة

سبقتك ياقبس فقال أمهل حتى يعودوا الجدد أى في الجدد ومن روى يعلون كان الجدد
مفعولا وقد ذكرت هذه القصة بتأمها في باب الفاف عند قوله قد وقعت بينهم
حرب داحس

رُوَيْدًا يَلْحَقُ الدَّارِيُونَ

الداري رب النعم سى بذلك لانه مقيم في داره فنسب إليها . يضرب في صدق
الاهتمام بالأمر لأن اهتمام صاحب الابل أصدق من اهتمام الراعي

رُوغِيْ جَعَارٌ وَانظُرْيِ أَينَ الْمَفَرَ

جعاعر اسم للضبع سميت بذلك لكثره جعرها وهي مبنية على الكسر مثل قطام .
يضرب للجبان الذي لا مفر له مما يخاف

رِيحُ حَزَاءُ فَالنَّجَاءَ

الحزاء بفتح الحاء نبت ذفر يتدخن به الارواح يشبه الـ كرفنس يزعمون ان الجن
لاتقرب يبنا هو فيه . يضرب للأمر يخاف شره فيقال اهرب فان هذا ريح شر
والنجاء الاسراع يهد ولا يتصير الا في ضرورة الشعر كما قال
ريح حزاء فالنجاء لا تكن فريسة للأسد اللابد

قيل دخل عمر بن حكيم النهدي على يزيد بن المهلب وهو في الحبس فلما رأه قال
يا أبا خالد ريح حزاء أى ان هذا تبشير شر وما يجيء بعد شر منه فهرب من الغدر
ريح همما جنوب

يضرب للمتصفين فإذا تکدر حالهما قيل شملت ريحهما وقال
لعمري لئن ريح المودة أصبحت شمالا لقد بدلت وهي جنوب

أَرْثَعَنِيْ فَزَارَةُ لَا هَنَاكِ المَرْتَعُ

يضرب لمن يصيب شيئاً بنفسه عليه
رمي فيه بارواقه

يضرب لمن ألق نفسه في شيء قال الشاعر
لما رأى الموت محرا جوابه رمى بأرواقه في الموت سربال
قال الليث روق الانسان منه نفسه اذا ألقاه على الشيء حرضا يقال ألقى عليه
او ألقه وسربال اسم دجل

رَأْسٌ بِرَأْسٍ وَزِيَادَةٌ خَمْسِيَّاتٌ

قالوا أول من تكلم به الفرزدق في بعض المخرب وكان صاحب الجيش قال من جاءني برأس فله خمساته درهم فبرز رجل وقتل رجلا من العدو فأعطيه خمساته درهم ثم برب نانية فقتل فبكى أهله عليه فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمساته فذهب مثلا

رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ

يضرب عند الكلام يؤثر فيمن يواجهه قال أبو عبيد وقد ضرب هذا المثل فيما ينقى من العار وقال أبو الحيث أشد في موضع خفض لانه تابع للقول وما جاء بعد رب فالمنت تابع له

رُبَّ حَامٍ لَا تَفِهُ وَهُوَ جَادِعٌ

يضرب لمن يأنف من شيء ثم يقع في أشد مما حمى منه افهه
أَرَالَكَ بَشَرٌ مَا أَحَارَ مِشْفَرٌ

أى لما رأيت بشرته اغناك ذلك أن تأسأ عن اكله . يضرب للرجل ترى له حالا حسنة او سيئة ومعنى احوار دورجع وهو كتباية عن الاكل يعني ما رد مشفرها الى بطونها مما أكل يقال حارت الغصة اذا انحدرت الى الجوف وأحوارها صاحبها أى حدرها

أَرَادَ أَنْ يَنْأِي كُلَّ يَدَيْنِ

يضرب لمن له مكسب من وجده فيشره لوجه آخر فيفوته الاول
رَدَدَتْ يَدَيْهِ فِيهِ

يضرب لمن غطته ومنه قوله تعالى فردو أيديهم في أفواههم
رَمَاهُ فَأَشْوَاهُ

الاشواه اخطاء المقتول من الشوى وهو الاطراف والشوى القوائم ومنه سليم النظاعيل الشوى شنج النساء . يضرب لمن يقصد بسوء فيسلم منه

أَرْجَلَكُمْ وَالْعُرْقُطَ

قالوا حدثنا عامر بن ذهل بن ثعلبة كان أشد من الناس قوة فاسن وأقدر فاستهزأ منه شباب من قومه وضحكتوا من ركوبه فقال اجل والله انى لضعيف فادنو مني

فاحملوني فدنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابته ورجاين بين فخذيه ثم زجر بعيده
فهض بهم مسرعا وقال بنى اخي ارجلكم والعرفت فأرسلها مثلا وضمهم حتى كادوا
يموتون . يضرب من يسخر من هو فرقه في المال والقوة وغيرهما

أريها استهَا وترى بيِّنِ القمرَ

قال الشرقي بن القطامي كانت في الجاهلية امرأة أكملت خلقا و جالا وكانت تزعزع
أن أحد لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكر اخاطرها ابن أقرا اليمادي وكان وانقا
معاونه على انه ان غلبها أعطته مائة من الأبل وأن غلبتها أعطاها مائة من الأبل فلما واقعها
رأى لها باصرارا ورهزا شديدا وأمر الم تمثله قط فقال لها كيف ترين قال طينا
بالركبة يا ابن الغز قال فانظر اليه فيك قالت القمر هذا فقال أريها استهَا وترى بيِّنِ القمر
 فأرسلها مثلا وظفر بها وأخذ مائة من الأبل وبضمهم يرويه أريها السيا وترى بيِّنِ القمر .
يضرب من يغالط فيها لا يخفى

رَبَّ أَخْ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أَمْكَ

يروى هذا المثل للقمان بن عاد وذلك انه أقبل ذات يوم فيينا هو يسير اذ أصابه
عشش فجح على مظلة فماتها امرأة تداعب رجلا فاستسقى لقمان فقالت المرأة البن
تبغى ام الماء قال لقمان أيهما كان ولا عداء فذهبت كلمته مثلا قال الماء اما البن
فغلفك وأما الماء فأمامك قال لقمان المنع كان او جز فذهبت مثلا قال فيينا هو
كذلك اذ نظر الى صبي في البيت يكى فلا يكتثر له ويستسقى فلا يسقى فقال ان
لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة دفعتموه الى فكفله فقالت المرأة ذاك الى هانيه
وهانيه زوجها فقال لقمان وهانيه من العدد فذهبت كامته مثلا ثم قال لها من هذا
الشاب الى جنبك فقد علمته ليس يعلمه قال هذا اخي قال لقمان رب اخ لم تلد
أمك فذهبت مثلا ثم نظر الى اثر زوجها في قتل الشعر فعرفت فله شعر البناء انه
أشعر فقال ثكلت الا عيسى امه لو بعلم العلم لطال غمه فذهبت مثلا فذعرت المرأة
من قوله ذعوا شديدا فعرضت عليه الطعام والشراب فابى وقال المبيت على الطوى
حتى تزال به كريم المثوى خير من اتيان مالا تهوى فذهبت مثلا ثم مضى حتى اذا
كان مع العشاء اذا هو برجل يسوق ابه و هو يرتجز و يقول

روحى الى الحى فان نفسى رهينة فيهم بغير عرس
حسانة المقلة ذات انس لا يشتري اليوم لها بامس

فعرف لقمان صوته ولم يره فنف به ياهانيه ياهانيه فقال ما بالك فقال
ياداً للجـادـالـخـلـدـهـ والـزـوـجـةـ المـشـرـكـهـ

عش رويداً أبلـكـهـ لـسـتـ لـمـ لـيـسـتـ لـكـهـ

فذهبـتـ مـثـلاـقـالـهـانـيـهـ نـورـ نـورـ اللهـ أـبـوكـ قالـ لـقـمـانـ عـلـىـ التـوـيرـ وـعـلـيـكـ التـغـيـرـ انـ كـانـ
عـدـكـ نـكـيرـ كـلـ اـمـرـيـهـ فـيـ بـيـنـهـ أـمـيرـ فـذـهـبـتـ مـثـلاـ ثـمـ قـالـ اـنـيـ مـرـرـتـ وـبـيـ أـوـامـ
فـدـفـعـتـ الـىـ بـيـتـ فـاـذـاـ أـنـاـ بـاـمـرـأـنـكـ تـفـازـلـ رـجـلـاـ فـأـلـتـهـ عـنـهـ فـزـعـمـهـ أـخـاـهـاـ وـلـوـكـانـ
أـخـاـهـاـ جـلـلـيـ عـنـ نـفـسـهـ وـكـفـاـهـاـ الـكـلـامـ فـقـالـ هـانـيـهـ وـكـيفـ عـلـمـتـ أـنـ الـنـزـلـ مـنـزـلـ
وـالـمـرـأـةـ اـمـرـأـتـيـ قـالـ عـرـفـتـ عـقـائقـ هـذـهـ الـذـوقـ فـيـ الـبـنـاءـ وـبـوـهـدـةـ الـخـلـيـةـ فـيـ الـفـنـاءـ
وـسـقـبـ هـذـهـ النـابـ وـأـثـرـ يـدـكـ فـيـ الـاطـنـابـ قـالـ حـمـدـقـيـ فـدـاكـ أـيـ وـأـيـ وـكـذـبـتـيـ
نـفـسـيـ فـاـ الرـأـيـ قـالـ هـلـ لـكـ عـلـمـ قـالـ نـعـمـ بـشـأـنـيـ قـالـ لـقـمـانـ كـلـ اـمـرـيـهـ بـشـأـنـهـ عـلـيـمـ
فـذـهـبـتـ مـثـلاـ قـالـ لـهـ هـانـيـهـ هـلـ بـقـيـتـ بـعـدـ هـذـهـ قـالـ لـقـمـانـ نـعـمـ قـالـ وـمـاـ هـوـ قـالـ تـحـسـيـ
نـفـسـكـ وـتـحـفـظـ عـرـسـكـ قـالـ هـانـيـهـ أـفـعـلـ قـالـ لـقـمـانـ مـنـ يـفـعـلـ الـخـيـرـ يـجـدـ الـخـيـرـ فـذـهـبـتـ
مـثـلاـ ثـمـ قـالـ الرـأـيـ أـنـ تـقـلـبـ الـظـلـرـ بـطـنـاـ وـبـطـنـ ظـهـراـ حـيـ يـسـتـبـينـ لـكـ الـأـمـرـ أـمـراـ
قـالـ أـفـلـأـ عـالـجـهاـ بـكـيـةـ تـوـرـدـهـاـ الـمـنـيـةـ فـقـالـ لـقـمـانـ آـخـرـ الدـوـاـ الـكـيـ فـارـسـلـهـاـ مـثـلاـ ثـمـ
أـنـطـلـقـ الرـجـلـ حـتـىـ أـنـيـ اـمـرـأـتـهـ قـصـصـ عـلـيـهـاـ الـقـصـةـ وـسـلـ سـيـفـهـ فـلـمـ بـرـزـ يـضـرـ بـهـاـ بـحـتـىـ بـرـدـتـ

رـأـيـ الشـيـخـ خـيـرـ مـنـ مـشـهـدـ الـغـلـامـ

قالـهـ عـلـىـ رـضـىـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ فـيـ بـعـضـ حـرـوبـهـ

أـرـغـوـلـهـاـ حـوـارـهـاـ تـقـرـ

وـأـصـلـهـ أـنـ النـاقـةـ اـذـ سـمعـتـ رـغـاءـ حـوـارـهـاـ سـكـنـتـ وـهـدـاتـ بـضـربـ فـيـ اـغـاثـةـ الـمـلـوـفـ
بـقـضـاءـ حـاجـتـهـ أـيـ أـعـطـهـ حـاجـتـهـ يـسـكـنـ

رـئـمـتـ لـهـ بـوـ ضـيـمـ

الـبـوـ جـلدـ الـمـوـارـ المـخـشـوـ تـبـهـ وـأـصـلـهـ أـنـ النـاقـةـ اـذـ أـلـقـتـ سـقطـهـاـ فـخـيـفـ اـنـقـطـاعـ لـبـنـهاـ
أـخـذـواـ جـلدـ حـوـارـهـاـ فـيـحـشـيـ وـبـلـاطـخـ بـشـيـهـ مـنـ سـلـاـهـاـ فـتـرـأـمـهـ وـتـدـرـ عـلـيـهـ يـقـالـ نـاقـةـ
رـأـمـ وـرـقـمـ اـذـ رـئـمـتـ بـوـهـاـ اوـ وـلـدـهـاـ فـاـنـ رـئـمـهـ وـلـمـ تـدـرـ عـلـيـهـ ذـلـكـ الـعـلـوـقـ وـيـنـشـدـ
أـنـيـ جـزوـاـ عـامـرـاـ سـوـمـ بـفـعـلـهـمـ أـمـ كـيـفـ يـجـزـوـنـيـ الـوـهـيـ مـنـ الـحـسـنـ
أـمـ كـيـفـ يـنـفـعـ مـاـتـعـطـيـ الـعـلـوـقـ بـهـ رـئـمـانـ اـنـفـ اـذـ مـاـضـنـ بـالـلـبـنـ
وـأـنـشـدـ الـمـبـرـدـ رـئـمـ بـسـلـيـ بـوـ ضـيـمـ وـاـنـيـ قـدـ يـعـالـاـبـيـ الضـيـمـ وـابـنـ أـبـاـةـ

فقد وقفتى بين شك وشبهة وما كنت وفافا على الشبهات
يضرب المثل ملن الف الضيم ورضي بالخف طلبا لرضا غيره واللام في له معناه
لاجله واستعار للضيم بـ"اليواق الرئمان" يريد قبلي وألفت هذا الضيم لاجله
أرْخَتْ مَشَافِرَهَا لِلْعُسْ وَالْحَابِ

يضرب للرجل يطلب اليك الحاجة فترده فيعاده يقول أرخت مشافرها أي طمع فيها
رَمَدَتِ الصَّانُ فَرَبَقَ رَبِقُ

الترميد أن تعظم ضروعها فإذا عظمت لم تثبت الصنان أنت نضم وربق أي هي
الارباق وهي جمع ربقة الواحدة ربقة وهو أن يعمد إلى حبل فيجعل فيه عرا يشد
فيها رؤوس أولادها . يضرب لما لا ينتظر وقوته انتظارا طويلا وفي صدره يقال
رَمَدَتِ الْمَعْزَى فَرَثَقَ رَثَقُ

الترياق والتزميق الاتطار وإنما يقال هذا لأنها تبطئه وإن عظمت ضروعها
أرْقَ عَلَى ظَلْعِكَ

يقال ظلم البعير بظلم اذا غمز في مشيته ومعنى المثل تكلف ما تطيق لأن الرافق في سلم
أو جبل اذا كان ظالعا فانه يرقق بنفسه ويقال ق على ظلعلك من وق يقى أي أرق
عليه . يضرب ملن يتوعد فيقال له اقصد بذرعلك وارق على ظلعلك أي على قدر
ظلعلك أي لا تجاوز حدك في وعيك وأبصر نقصك وعجزك عنه ويقال أرقا على
ظلعلك بالهمز أي أصلح أمرك أولا من قولهن رقات ما يبنهم أي أصلحته ويقال
معناه كف واربع وأمسك من رقا الدمع يرقأ قال الكسانى معنى ذلك انه اسكت
على مافيكم من العيب قال المرار الاسدى

من كان يرقى على ظلعن يدارنه فاتى ناطق بالحق مفتخر

رُبَّ صَلَفَ تَحْتَ الرَّاءِدَةَ

الصلف فلة النزل والخير والراعدة السحابة ذات الرعد . يضرب للبخيل مع الوجد
والسعنة كذلك قاله أبو عبيد

رُبَّ عَجَلَةَ تَهَبُّ رِيشَا

ويروى تهبا ريشا قاله أبو زيد وريشا نصب على الحال في هذه الرواية أي تهبراته
فأقيم المصدر مقام الحال وفي الرواية الأولى نصب على المفعول به . وأول من قال

ذلك فيها يحكى المفضل مالك بن عمرو بن أبي عمرو بن عوف بن معلم الشيباني وكان
سنان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن معلم شام غمما فأراد أن يرحر بامراته
خاءة بنت عوف بن أبي عمرو فقال له مالك أين تظنن يا اخي قال أطلب موقع هذه
السحابة قال لا تفعل فإنه ربما خيلت وليس فيها قطر وأنا أخاف عليك بعض مقائب
العرب قال لكنني لست أخاف بذلك فضي وعرض له مروان الفرزدق بن زباع بن
حديفة العبسي فأعجله عنها وانطلق بها وجعلها بين بناه وأخواه ولم يكشف لها سترا
فقال مالك بن عوف لسان ما فعلت اخي قال نفتنى عنها الرماح فقال مالك رب
عجلة تهب علينا ورب فروقة يدعى ليثا ورب غيث لم يكن غياثا فأرسلها مثلها، يضرب
للرجل بشدة حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى تذهب كلها

أَرْنِيهَا نَمَرَةً أَرْكُنَهَا مَطَرَةً

الهاء في أرنىها راجعة إلى السحابة أي إذا رأيت دليل الشيء علمت ما يتبعه يقال
سحاب نمر وأنمر إذا كان على لون النمر وقوله مطرة يجوز أن يكون للازدواج
ويجوز أن يقال سحاب ماطر ومطر كما يقال هاطل وهطل

رَأَى الْكَوْكَبَ ظَهُرَّاً

أى أظلم عليه يومه حتى أبصر النجم نهارا كما قال طرفة
أن تنو له فقد تمنعه وترى النجم يجري بالظهر
يضرب عند اشتداد الامر

رَجَعَتْ أَذْرَاجِي

أى في أدراجي فحذف في وأوصل الفعل يعني رجعت عودي على بداي وكذلك
رجع أدراجه أى طريقه الذي جاء منه قال الراعي
لما دعا الدعوة الأولى فأسمعنى أخذت ثوابي فاستمررت أدراجي

ولقب عامر بن مجنون الجرمي جرم زبان مدرج الريح بيته

أَعْرَفُ رِسَامَةً مِنْ سَمِيَّةِ الْلَّوَى درجة عليه الريح بعدك فاستوى

يقال انه قال أعرف رسما من سمية باللوى ثم ارتج عليه سنة ثم أرسل خادما له
إلى منزل كان ينزله قد خجا فيه خبيثة فلما أتته قال لها كيف وجدت أثر منزلنا قالت
درجة عليه الريح بعدك فاستوى فاتم البيت بقولها ولقب مدرج الريح

أَرْقَبُ لَكَ صُبْحًا

يقوله الرجل لمن يتوعده فيقول ستصبح فتري أنك لا تقدر على ما تتوعدني به ويقال

أيضاً للرجل يحدثك بمحدث فتكتذبه فتقول أرق لك صبحاً أى سيظهر كذبك
رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِبَابِ

أول من قاله أمر القيس بن حجر في بيت له وهو
 وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالباب
 يضرب عند القناعة بالسلامة

أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخِ إِنَّ الزَّنَادَ مِنْ مَرْخِ

يضرب للرجل يطلب الحاجة إلى كريم فيقال له لا تشدد في طلب حاجتك فان صاحبك
 كريم والمرخ يكتفى باليسير من الفدح

رَجَعَ بِأَفْوَقِ نَاصِلِ

الناصل السهم سقط نصله والأفوق الذي انكسر فوقه . يضرب ما رجع عن مقصده
 بالخيالية أو بما لا غناه عنده

رَمَوْهُ عَنْ شِرْبَانَةِ

الشريان شجر يتخذ منه القسي أي اجتمعوا عليه ورموه عن قوس واحدة

رَمَاهُ بِنَبْلِهِ الصَّائِبِ

اذا أجاب كلام خصمه بكلام جيد قال ليه
 فرميتك القوم بلا صائب ليس بالعقل ولا بالفتعل

أَرْجَعَ إِنْ شَتَّتَ فِي فُوقِ

أي عدالي ما كنت ودنا من التواصل والمؤاخاة قال الشاعر
 هل أنت فائلة خيرا وناركة شر او راجعة ان شئت في فوق

رَكْبَ الْمُغْمَضَةَ

أصلها الناقة ذابت عن الحوض فغمضت عينيها فحملت على الذائد فوردت الحوض
 مغمضة قال أبو النجم . يرسلها التغميض ان لم ترس . وقال بعضهم ايها وغمضات
 الامور يعني الامور المشكلة قال الحكمي

تَحْتَ الْمُغْمَضَةِ الْعَمَا سَوْمَلْقِ الْأَسْلِ النَّوَاهِلِ

يضرب لمن ركب الامر على غير بيان وتقدير المثل ركب الخطة المغمضة أي الخطة

التي يغمض فيها ويحوز أن يقال أراد ركب ركب المغمسة أى ركب رأس ركب
النافذة المغمسة رأسها

أَرِطْيٌ إِنَّ خَيْرَكُ بِالرَّطِيطِ

أرط أى جلب وصاح والرطيط الجلبة والصباح يريد جلي وصيحي فان خيرك
لا يأنك الا بذلك . يضرب لمن لا يأنه خيره الامثلة وكذا

رَجَعَ بِخَفْيٍ حَنِينٍ

قال أبو عيد أصله أن حنينا كان اسكتافا من أهل الخبرة فساومه أعرابي بخفين فاختلقا
حتى أغضبه فأراد غيظ الأعرابي فلما ارتحل الأعرابي أخذ حنين أحد خفيه وطرحه
في الطريق ثم ألقى الآخر في مرض آخر فلما مر الأعرابي بأحد هما قال ما أشبه هذا
الخف بخف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته ومضى فلما انتهى إلى الآخر ندم على
تركه الأول وقد كمن له حنين فلما مضى الأعرابي في طلب الأول عمد حنين إلى راحته
وما عليها فذهب بها وأقبل الأعرابي وليس معه إلا الحفان فقال له قومه ماذا جئت
به من سفرك فقال جتنكم بخف حنين فذهبت مثلًا . يضرب عند اليأس من الحاجة
والرجوع بالخيئة وقال ابن السكريت حنين كان رجلا شديدا ادعى إلى اسد بن هاشم
بن عبد مناف فأنى عبد المطلب عليه خفان أحزان فقال ياعم أنا ابن اسد بن هاشم
فقال عبد المطلب لا ونياب ابن هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع فرجع فقالوا
رجع حنين بخفيه فصار مثلًا

رُبَّ تَعْلِيْ شَرِّ مِنَ الْخَفَاءِ

قال السكاني يقال رجل حاف بين الخفوة والخفية والخفاء والخفاء بالمدوكان الخليل
ابن أحد رحمه الله تعالى يسابر صاحب الله فانقطع شرم نعله فشي حافيا فخلع الخليل نعله
وقال من الجفاء أن لا أوسيك في الجفاء

رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ

يضرب في ذم الحرث على الطعام قال المفضل أول من قال ذلك عامر بن الظرب
العدواني وكان من حدبيه أنه كان يدفع الناس في الحج فرأه ملك من ملوك غسان
فقال لا أترك هذا العدواني أو أذله فلما رجع الملك إلى منزله أرسل إليه أحب أن
تزورني فأجبوك وأكرمك واتخذك خلافاته قومه فقالوا نقدر ويفدمك قومك إليه

فيصيرون في جنبك ويتجهون بجاهك فخرج وأخرج معه نفرا من قومه فلما قدم
بلاد الملك أكرمه وأكرم قومه ثم انكشف له رأى الملك فجمع أصحابه وقال الرأي
نائم والهوى يقظان ومن أجل ذلك يغلب الهوى الرأى عجلت حين عجلتم ولن
أعود بعدها أنا قد توردننا بلاد هذا الملك فلا تسبكوني بريث أمر أقيم عليه ولا بعجلة
رأى أخف معه فان رأيني لكم فقال قومه له قد أكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو
خير منه قال لاتتعجلوا فان لكل عام طعاما ورب اكله تمنع اكلات فكثروا أياما ثم
أرسل اليه الملك فحدث عنده ثم قال له الملك قد رأيت أن أجعلك الناظر في أموري
فقال له ان لي كنز علم لست أعلم الا به تركته في الحى مدفونا وان قومى أضناه بي
لا كتب لي سجلا بجهاية الطريق فيرى قومى طمعا تعطى به أنفسهم فاستخرج كنزا
وأرجم اليك وافرافقتك له بما سأل وجاء الى أصحابه فقال ارحلوا حتى اذا
أدبروا قالوا لم يركالي يوم وافد قوم أقل ولا أبعد من نوال منك فقال مهلا فليس على
الرزق فوت وغنم من نجا من الموت ومن لا يرباطنا يعش واهنا فلما قدم على قومه
أقام فلم بعد

رَبُّكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا

يقال لقوت الانسان الذى يقيمه ويعتمده من اللبن ربض والسمار اللبن المذوق
يقول منك أهلك وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا مقصرين وهذا كقولهم انك
منك وان كان أجدع

رَبُّ مُكْثِرٍ مُسْتَقْلٌ لِمَا فِي يَدَيْهِ

يضرب للرجل الشجاع الشره الذى لا يقنع بما أعطى
أرْفِي غَيَّاً أَزِدْ فِيهِ

يضرب للرجل يتعرض للشر ويوقع نفسه فيه

رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْحَيْزِ

أى رأيته بشر ورأيته بأخي الشر أى رأيته بخبي

رَبُّ سَامِعٍ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَسِي

العدرة المعدنة والقفوة الذنب يقال قفوت الرجل اذا قذفه بفجور صريحا وفي
الحديث لاحد الا في القفو البين والاسم القفو والمثل يقوله الرجل يعتذر من امر

شتم به الى الناس ولو سكت لم يعلم به ويروى رب سامع ففوق ولم يسمع عذري
قال الا صمعي معناه سمع ما أكره من أمرى ولم يسمع ما يغسله عنى
رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ

ويروى رهباك خير من رغباك والضم أجود من الفتح لانه فتح اذ مد يقال الرغبي
والرغبة والنعمة والنعيم والبرىء والأسا الله إلا أن يقال أرادوا المدفع صروا
وكلاهما مصدر أضيف إلى المفعول يقول فرقه منك خير لك من جهه لك وقيل لأن
تعطى على الرهبة منك خير من أن ترغب اليهم ومثل هذا قولهم رهبوت خير من
رحموت وقد مر قبل ذلك

رَآهُ الصَّادِرُ وَالوَارِدُ

يضرب لكل أمر مشهور يعرفه كل أحد
اسْتَرَاحَ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ

يقال ان اول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه قال يا بني والعادل خير من
مطر وايل وأسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنه تدوم يابني
عنزة الرجل عظم يعبر وعترة اللسان لا يتفق ولا تذر وقد استراح من لاعقل له
قَالَ الرَّاعِي

ألف هموم وساده وتجنبت كسلان يصبح في المئام تقليلا
رُبَّ لَا نَمِ مَلِيمٌ

وقال بعض المتأخرین مستراح من لا عقل له
أى ان الذى يلوم المسك هو الذى قد ألام فى فعله لا الحافظ له قاله اكشم بن صيفي

رُبَّ سَامِعٍ يَخْبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عَذْرِي

يقول لا استطيع أن أعله لأن في الاعلان أمراً أكرهه ولست أقدر ان أوسع
الناس عذراً والباء في يخبرى زائدة

رُبَّ رَمِيَةً مِنْ غَيْرِ رَامٍ

أى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطى لأن تكون رمية من غير رام فان هذا
لا يكون فقط واول من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان ارمى أهل
زمانه وآل يميناً ليذبحن على الغصب مهابة ويروى ليذجن فحمل قوسه وكتانه فلم
يচنم يومه ذلك شيئاً فرجم شيئاً حزيناً وبات ليته على ذلك ثم خرج الى قومه

فقال ما أتمن صانعون فاني قاتل نفسي أسفان لم أذبحها اليوم ويروى أرجحها فقال
له الحسين بن عبد يغوث أخوه ياخن دج مكانها عشرة من الأبل ولا تقتل نفسك
قال لا وللات والعزى لا اظلم عاترة وأترك النافرة فقال ابنه المطعم بن الحكم
يا أباه احملني معك ارفدك فقال له أبوه وما أحمل من رعش وهل جبان فشل ففتح
الغلام وقال ان لم تر أوداجها تختلط أمشاجها فاجعلني وداعها فانطلقا فاذاهما بهما
فرماها الحكم فاختلطها ثم مرت به آخر فرمها فاختلطها فما فرق بينهما فاعطى القوس
 فأعطيه فرمها فلم يخطئها فقال أبوه رب ربيت من غير رام

رَبَّ جَنَاحَيْ نَعَامَةِ

يضرب لمن جد في أمر اما انه زام واما غير ذلك

رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

ويروى معه وآكل غير حامد يقال ان أول من قاله النابعة الذي يأكل وكان وفده الى
النعمان بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بنى عبس يقال له شقيق فمات عنده
فلما جاء النعمان الوفود بعث الى أهل شقيق بمثل جاء الوفود فقال النابعة حين بلغه
ذلك رب ساع لقاعد وقال للنعمان

أبقيت لاعبي فضلا ونعمه ومحنة من باقيات المحامد

جاء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يحيى قبله قبر وأفاد

أني أهله منه جاء ونعمه ورب امرىء بسعي لآخر قاعد

ويروى اسلئي أم خالد رب ساع لقاعد قالوا ان أول من قال ذلك معاوية بن أبي
سفيان وذلك أنه لما أخذ من الناس البيعة ليزيد ابنته قال له يابني قد صيرتك ولـي
عهدى بعدي وأعطيتك ما تمنيت فهل بقيت لك حاجة أوقف نفسك أمر تحب أن أفعله
قال يزيد يا أمير المؤمنين ما بقيت لي حاجة ولا في نفسي غصة ولا أمر أحب أن أناهـ
الامر واحد قال وماذاك يابني قال كنت أحب أن أتزوج أم خالد امرأة عبد الله
بن عامر بن كرز وهي غائبة ومنيـ من الدنيا فكتب معاوية إلى عبد الله بن عامر
فاستقدمه فلما قدم عليه أكرمه وأنزله أيامـ ثم خلا به فأخبره بحال يزيد ومكانه
منه واشاره هواه وسألـه طلاقـ أم خالد علىـ أن يطعـمه فارسـ خمسـ سنـينـ فأـجاـبهـ
إلى ذلك وكتبـ عـهـدـهـ وخـلـىـ عـبدـ اللهـ سـيـلـ أمـ خـالـدـ فـكـتبـ مـعاـويـةـ إـلـىـ الـوـليـدـ بـنـ عـتـبةـ
وـهـ عـاـمـلـ المـدـيـنـةـ أـنـ بـعـلـ أمـ خـالـدـ أـنـ عـبـدـ اللهـ قـدـ طـلـقـهـ لـتـعـتـدـ فـلـاـ اـنـقـضـتـ عـدـتـهـادـعـاـ

معاوية أبا هريرة فدفع اليه ستين ألفا وقال له ارحل الى المدينة حتى تأتى أم خالد فتخطبها على يزيد وتعلما أنه ول عهد المسلمين وأنه سخي كريم وأن مهرهاعشرون ألف دينار وكرامتهاعشرون ألف دينار وهديتهاعشرون ألف دينار فقدم أبو هريرة المدينة ليلا فلما أصبح أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه الحسن بن علي فسلم عليه وسأله متى قدمت قال قدمت البارحة قال وما أقدمك فقص عليه القصة قال له الحسن فاذ ذكرني لها قال لعم ثم مضى فلقيه الحسين بن علي وعيده الله بن العباس رضي الله تعالى عنهم فسألاه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا له اذ ذكرنا لها قال نعم ثم مضى فلقيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مطبيع بن الاسود فسألوه عن مقدمه فقص عليهم القصة فقالوا اذ ذكرنا لها قال نعم ثم أقبل حتى دخل عليها فكلمها بما أمر به معاوية ثم قال لها ان الحسن والحسين ابني على وعيده الله بن جعفر وعيده الله بن العباس وابن الزبير وابن مطبيع سألوني أن اذكرهم لك قالت أما هي فالخروج الى بيت الله والمجارة له حتى الموت او تشير على بغير ذلك قال أبو هريرة أما فلا اختار لك هذا قالت فاخترت قال اختياري لنفسك قالت لا بل اخترت انت لي قال لها اما انا فقد احترت لك سيدى شباب أهل الجنة قالت قد رضيت بالحسن بن علي فخرج اليه أبو هريرة فأخبر الحسن بذلك وزوجها منه وانصرف الى معاوية بالمال وقد كان يبلغ معاوية قصته فلما دخل عليه قال له انتما بعثتك خاطبا ولم ابعثك محتسبا قال أبو هريرة انها استشارتني والمستشار مؤمن فقال معاوية عند ذلك اسلى أم خالد رب ساع لقاعد وآكل غير حامد فذهبت مثلًا

رِضا النَّاسِ غَایَةٌ لَا تُدْرِكُ

هذا المثل بروى في كلام أكثم بن صيفي

الرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ

الرابح الرابع يعني ان الجود يورث الحمد ويرجع المدح

أَرِهَا أَجْلَى أَنِّي شَفَتَ

اجلى مرعى معروف وهذا من كلام حنيف الخاتم لما سئل عن أفضل مرعى وكان من آبل فقال كذا وكذا فعد موضع ثم قل بعد هذا أرها يعني الاابل اجل انى

شَتْ يَعْنِي مُتَشَتْ أَى اغْرِضَ عَلَيْهَا وَيَرُوِي ارْعَاهَا أَجْلِي . يَضْرِبُ مِثْلًا لِّلشَّيْءِ بِلْغَةِ
الْغَایَةِ فِي الْجَوَدَةِ

أَرْكَبَ لِكُلِّ حَالٍ سِيَاسَاهُ

السيَاسَاهُ ظَهَرَ الْحَمَارُ وَمَعْنَاهُ اصْبَرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

أَرْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالْتَّعْلِيقِ

أَى ارْضَ مِنْ عَظِيمِ الْأَمْوَارِ بِصَفَرِهَا . يَضْرِبُ فِي الْقَنَاعَةِ بِادْرَاكِ بَعْضِ الْحَاجَةِ
وَالْمَرْكَبُ يَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الرَّكْوبِ أَى ارْضَ بَدْلِ رَكْوبِكَ بِتَعْلِيقِ امْتِنَانِكَ عَلَيْهِ
وَيَحْوِزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَرْكَوبُ أَى ارْضَ مِنْهُ بِأَنْ تَعْلِقَ بِهِ فِي عَقْبِكَ وَنَوْبَتِكَ

أَرْقَ عَلَى تَخْرِيكَ أَوْ تَبَيَّنَ

أَى رَقْبَهَا بِالْمَاءِ لِثَلَاثَ تَذَهَّبَ بِعَقْلِكَ أَوْ تَبَيَّنَ فَانْظَارُ مَا تَصْنَعُ

رَبُّ مُخْطَثَةِ مِنَ الرَّامِيِّ الذَّعَافِ

أَى رَبُّ رَمِيَّةِ مُخْطَثَةٍ مِنَ الرَّامِيِّ الْقَاتِلِ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَعَافُهُ إِذَا سَاقَهُ الذَّعَافُ وَهُوَ السَّمُّ
الْقَاتِلُ وَهُدَا قَرِيبُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ يَعْتَرُ الْجَوَادَ

رَبُّ شَدَّ في الْكَرْزِ

يَقَالُ أَنْ فَارِسًا طَلَبَهُ عَدُوُّهُ وَهُوَ عَلَى عَقْوَقِ فَأَلْقَتْ سَلَيْلَاهَا وَعَدَا السَّلِيلَ مَعَ أَمْهَ قَزْلَ
الْفَارِسِ وَحَلَّهُ فِي الْجَوَالِقِ فَرَهَقَهُ الْعَدُوُّ وَقَالَ لَهُ أَنْقَ إِلَى الْفَلُو وَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ يَعْنِي
أَنَّهُ أَبْنَى مَنْجِينِ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَحْمِدُ مَخْرَهُ

رَبُّ حَثِيثِ مَكِيثُ

يَقَالُ مَلَتْ فَهُومَا كَثْ وَمَكِيثُ . يَضْرِبُ لِمَنْ أَرَادَ الْمَعْجَلَةَ فَحَصَلَ عَلَى الْبَطْهِ

رَجُلًا مُسْتَعِيرًا أَسْرَعَ مِنْ رِجْلِنِي مُؤَذِّنِ

يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْرَعُ فِي الْإِسْتِعَارَةِ وَيَبْطِئُ فِي الرَّدِّ

رَبُّ شَانَثَةِ أَحْفَى مِنْ أُمِّ

يَعْنِي أَنَّهَا تَعْنِي بِطَلَبِ عِبْرِكَ فَعِنَائِتِهَا أَشَدُ مِنْ عَنَائِي الْأَمِّ لَأَنَّ الْأَمَّ تَخْفِي عَيْكَ فَتَبْقِي
عَلَيْهِ وَهِيَ تَظْهَرُ فَتَهْذِبُ بِسِيَاهَا

رُبَّ أَخْ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ

يعني به الصديق فإنه ربما أربى في الشفقة على الآخ من الآب والام

رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا

هذا مثل قولهم في التأخير آفات أى ربما آخر أمر فيفوت

رُبَّ طَلَبَ جَرَأِيْلَ حَرَابِ

أى ربما طلب المرء ما فيه هلاك ماله ومثله

رُبَّ أُمْنِيَّةً جَلَبَتْ مَنِيَّةً

ويروى تجده منية

ومثلهما

رُبَّ طَمَعَ أَدْتَى إِلَى عَطَابِ

وقريب ما تقدم قولهم

رُبَّ نَارِ كَيْ خَيْلَتْ نَارَ شَيْ

وقال لا تدعن كل دخان ترى فالنار قد توقد للكى

رُبَّمَا كَانَ السُّكُوتُ جَوَابًا

هذا كقولهم ترك الجواب جواب قال أبو عبيدة يقال ذلك للرجل الذي يحمل خطره

عن أن يكلم بشيء فيجاب بترك الجواب

رُبَّمَا أَعْلَمُ فَآذَرُ

أى ربما أعلم الشيء فأذره لما أعرف من سوء عاقبه

رَأَى الْكَوَافِرَ مُظْهِرًا

يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهيرة . يضرب لمن دهى فأظلم عليه يومه

رَضِيَّ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ

الوفاء التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفاء واللقاء الشيء الحقير يقال لقاء حقه اذا

بنفسه فاللقاء والوفاء مصدران يقومان مقام التوفية والتوفية . يضرب لمن رضي باللقاء

الذى لاقدر له دون النام الوافر

أَرْسِلْ حَكِيمًا وَأُونِصِهِ

أى انه وان كان حكيمًا فانه يحتاج الى معرفة غرضك
وبضده يقال

أَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوْصِهِ

أى هو مستغن بحكمته عن الوصية . قالوا ان هذين المثنين للقمان الحكيم فالمما لا به

الرَّشْفُ أَنْقَعُ

أى أذهب وأقطع للعطش والرشف الثاني في الشرب . في يضرب في ترك العجلة

الرَّغْبُ وُشُؤْمُ

يعنى أن الشره يعود بالبلاد يقال رغب رغبا فهو رغيب والرغيب أيضا الواسع
الجوف وأكثر ما يستعمل في ذم كثرة الاكل والحرص عليه

الرَّفِيقَ قَبْلَ الظَّرِيقِ

أى حصل الرفيق أولا وخبره فربما لم يكن موافقا ولا تمكن من الاستبدال به

الرَّأْوِيَةُ أَحَدُ الشَّائِمِينَ

هذا مثل قوله سبك من بلغك

رَكِبْتُ هَجَاجِي فَرَكِبْ هَجَاجَتِهِ

يقال ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مثل قطام اذا ركب رأسه . يضرب
للرجلين اذا تداريا أى ركبت باطل فركب باطله

أَرْتَدَتْ عَلَيْهِ أَرْعَاظُ الثَّبْلِ

يضرب لمن طلب شيئا فلم يصل اليه

رُبَّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ

يضرب عند النرضية بالقذاعة بما دون المدى

رَكِبْتُ عَنْزَ بِحِدْجِ جَمَلَةِ

عنز امرأة من طسم سبست فحملت في هودج يهزون بها والتقدير ركبت ع . جلا
مع حدق أو جملة سائر الحجاج وقد ذكرت الكلام فيه في باب الشين عند قوله شر
يومها أو أغواه لها

أَرْخِ عِنَاجَهُ يُدَالِكَ

العناج العنجر وهو أن تنتهي بالزمام والمداراة والرفق أى ارتفق به يتبعك و بذلك
أن الرجل اذا ركب البعير الصعب و عنجه بالزمام لم يتبعه ويحوز أن يكون يدالك
من الدلو وهو السير الرويد بقال دلوت النافة أى سيرتها سيرا رويدا او قال
لأنقلواها وادلوها دلوا ان مع اليوم أخاه غدوا

أَرْ وَغَانَا يَا ثَعَالَ وَقَدْ عَلَقْتَ بِالْجِبَالِ

ثعالة الثعلب . يضرب من يراوغ وقد وجب عليه الحق

أَرْفَعْ بِاسْتِ مُمْجِرِ ذَاتِ وَلَدَ

الممجر من الشاء التي لا تستطيع أن تهضم بولدها من الهزال . يضرب للرجل العاجز
يضيق عليه أمره فلا يستطيع الخروج منه فيقال لك أعنده

رَمَاهُ اللَّهُ بِالْطَّلَاطَلَةِ وَأَلْهَى الْمُمَاطَلَةِ

الطلاطلة الداء العضال لادوام له وقال أبو عمر وهو سقوط اللهبة . يضرب هذا من
دعى عليه أى رماه الله بالداهية

أَرَى خَالَّاً وَلَا أَرَى مَطَرَّاً

الحال السحاب يرجى مثله المطر . يضرب للكثير المال لا يصلب منه خير

رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ

العروض الناحية . يضرب من يمشي بين القوم بالفساد

رَجَعَتْ وَخْسًا وَذَمًا

يضرب من يرجع عن مطلوبه خاتما مذوما ونصب خسا وذما بالواو التي تعنى مع
أى رجعت خس وذم

رُبَّ فَرَحَةٍ تَعُودُ تَرْحَةً

يعنى أن الرجل يولد له الولد فيفرح وعسى أن يعود فرحة الى ترح لجناية يحييها أو
ركوب أمر فيه هلاكه

رَبُّ جُوْعٍ مَرِيٌّ

يضرب في ترك الظلم أى لانظم أحدا فتنم

رَمَانِي مِنْ جُولِ الطَّوِيٌّ

الجول والجال نواحي البئر من داخل أى رمانى بما هو راجع اليه

رَكِبَ عُودٌ عُودًا

يعنون السهم والقوس

رَبُّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً

يضرب في اغتنام الصمت

رَتَوْا يَحْلَبُ الْأَبْكَارُ

قال الاموى روت بالدلل أى مددتها مدا رفقا والابكار جمع بكر وهي من الابل الناقة التي ولدت بطننا واحد ونصب رتوا على المصدر أى ارفق رفقا يلحق الاتباع

رَبُّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ

هذا من قول أكثم بن صيفي يقول قد ظهر للناس منه أمر أنكروه عليه وهو لا يعرفون حجته وعذرها فهو يلام عليه وذكروا أن رجلا في مجلس الاخف، بن قيس قال ليس شيء أبغض إلى من التمر والزبد فقال الاخف رب ملوم لاذنب له

أَرْضَ مِنَ الْعُشْبِ بِالْخُوَصَةِ

هذا مثل قولهم ارض من المركب بالتعليق والخصوصة واحدة الخوص وهي ورق النخل والعرفج يقال أخوست النخلة وأخووص العرج اذا تفطر بورق . يضرب في القناعة بالقليل من الكثير

الرِّيْعُ مِنْ جَوَاهِرِ الْبَذْرِ

يقال راع الطعام يريع وأراع يريع اذا صارت له زيادة في العجن والخبز . يضرب للفرع الملازم للابل

الرِّفْقُ يُمْنُ وَالخُرْقُ دُشُؤْم

اليمن البركة والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف والذى في المثل من قولهم رفق الرجل فهو رفيق وهو ضد الخرق من الاخرق وفي الحديث مادخل

الرفق شيئاً الا زانه أراد به ضد العنف . يضرب في الامر بالرفق والنهى عن سوء التدبير

الرُّومُ إِذَا لَمْ تُغْزَتْ

يعنى أن العدو اذا لم يقهرا ملوك القهر وفي هذا حض على قهر العدو

أَرِيدُ حَبَاءً وَيُرِيدُ قَتْلِي

هذا مثل قتيل به أمير المؤمنين على كرم الله وجهه حين ثغر به ابن ملجم لعنه الله وباق البيت . عذيرك من خليلك من مراد .

رُبَّ طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ

هذا مثل قولهم البعض تبديه لك العينان

رُبَّ كَلْمَةً نَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي

يضرب في النهي عن الاكتئار تخافة الاهجخار . ذكره ان ملوك حمير خرج متصدراً و معه نديم له كان يقربه ويكرمه فأشرف على صخرة ملسا . و وقف عليها فقال له النديم لو أن انسانا ذبح على هذه الصخرة الى أين كان يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها اليرى دمه أين يبلغ فذبح عليها فقال الملك رب كلمة تقول لصاحبها دعنى

رُبَّ مَمْلُوِّلٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ

رُبَّ رَأْسٍ حَصِيدُ لِسَانٍ

الحصيد بمعنى المخصوص . يضرب عند الامر بالسلوت

رَبَّ ابْنِ عَمٍ لَّدْسَ بَابِنِ عَمَّ

هذا يتحمل معنيين أحدهما أن يكون شكاكية من الأقارب أي رب ابن عم لا ينصرك ولا ينفعك فيكون انه ليس بابن عم والثاني أن يريد رب انسان من الاجانب يهتم بشأنك ويستحب من خذلاتك فهو ابن عم معنى وان لم يكن ابن عم نسباً ومثله في احتمال المعنيين قوله رب أخ لك لم تلده أملك

رَزْمَةً وَلَا دِرَةً

الرزمة حنين الناقة والدرة كثرة اللبن وسيلانه . يضرب لمن يعد ولا يفي

رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَكَ

أى لا تقبل الضيم وارم من رماك

رَكْضَ مَا وَجَدَ مَيْدَانًا

أى ركض مدة وجدانه المركض . يضرب لمن تعددت حد القصد

رُبَّ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ

طبع الدنس قال الشاعر

لا خير في طمع بهدى إلى طبع وغفوة من دام البيش تكتفي

رَبَاعِي الْأَبْلِ لَا يَرْتَأِعُ مِنَ الْجَرَسِ

هذا مثل تبتذله العامة والرابعى الذى القى رباعيته من الأبل وغيرها وهى السن
التي بين الثانية والثانية بقال ربع مثل ثمان والاثنى رباعية قال العجاج يصف حمارا
وحشيا . رباعيا مرتبعا او شوقيا . ويطلق على الغنم في السنة الرابعة وعلى البقر والحاfer
في الخامسة وعلى الحق في السابعة . يضرب لأن لقى الخطوب ومارس الحوادث

رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رِشْدَةً

أى ربما صادف الشيء وفقه من غير طلب منه وقد وكم يكثرون ما يقولون بما أصاب
الاعمى رشهده مكان ربما قال حسان

ان يكن غث من رقاش حديث فيها تأكل الحديث السمينا
قالوا اراد ربما قلت يجوز أن تكون الباء في قوله فيها تأكل باء البدل كما يقال هذا
 بذلك أى يidle يقول ان غث حديثها الآن فيبدل ما كنت تسمع السمين من
 حديثها قبل هذا ومثله قول ابن أخت تأبط شراري خاله

فلشن قلت هذيل شباء لها كان هذيلا يفل

وبما يتركمهم في مناخ . جمجم ينقب فيه الاظل

أَرَيْنِبُ مُقْرَنْفِطَةً عَلَى سَوَاء عُرْفَطَةٍ

أربيب تصغير أربب وهي تؤثر والأقرنفات الانقباض ومنه قول الرجل لامرائه
وقد شاخوا يا جبذا مقرنفاتك اذاانا لا أفرطك فقالت يا جبذا ذباذبك اذا الشاب
غالبك وهذه اربب هربت كلب او صائد فعلت شجرة عرفطة وسواء الشيء وسطه

يضرب لمن يتستر بما ليس يستره

رَمَاهُ اللَّهُ بَاحْبَيْ أَقْوَسَ

أى بالداهبي والاحبى الاقوس الذاهبة الممارس من الرجال تقول العرب قالت .

الارنب لا يدرني أى لا يختلني الا الاخي الاقوس الذى يدرني ولا يأس
قلت الاخي أفعل من الحبو وهو الصائد الذى يحبو للصيد والاقوس المنحنى الظاهر
وهو من صفة الصائد أيضا فصار اسما للداهية فلذلك نكره وبعضهم يروى رماه
الله بأحوى بالواو كما يقال رماه الله بأحوى الوى هذا من الحلى واللى أى بن يجمع
ويمنع ومنه لي الواجد ظلم

رَبَّ حَمْقَاءِ مُنْجِبَةِ

يقال انجب الرجل اذا كانت أولاده نجبا، وأنجبت المرأة ولدت تجبيها قال ابن
الاعرابي أربعة موق كلام بن ربيعة بن عا مرين صعصعة وعجل بن جبيم ومالك
ابن زيد منه بن تيم وأوس بن تغلب وكلهم قد أنجب

رَمَى الْكَلَامَ عَلَىَّ عَوَاهِنِيهِ

اذا لم يبال أصاب ام أخطأ قلت أصل هذا التركيف يدل على سهولة ولدين وقلة عنا.
في شيء منه العهن المنفوش ورجل عاهن أى كسلان مسترخ والعواهن عروق في
رحم الناقة واعمل المثل يكون من هذا أى أن القائل من غير روية لا يعلم ماعاقبة
قوله كالم لا يعلم ما في الرحم

رُبَّمَا أَرَادَ الْأَمْحَقُ نَفْعَلَ فَضَرَّكَ

يضرب في الرغبة عن مخالطة الماجاهل

رَكَبَ عُرُّوْرَهُ

اذا اسماء خلقه وهذا كما يقال ركب رأسه وعرارة الجبل والسنام أعلاه ورأسه

رَجَعَ عَلَىَّ حَافِرَتِهِ

أى الطريق الذى جاء منه وأصله من حافر الدابة كانه رجع على أثر حافره . يضرب
للرجوع الى عادته السوء

رَفَعَ بِهِ رَأْسًا

أى رضى بما سمع وأصاغ له أشد ابن الأعرابي في هذا المعنى
فتي مثل صفو المامليس بياخل بشيء ولا مهد ملاما لباخل
ولا فائل عوراء تؤذى جليسه ولا رافع رأسا بعوراء قائل

ولامظير أحدوته السوه معجبا باعلانها في المجلس التقابل
أى في أهل المجلس وحکى أن محمد بن زبیدة حبس أبا نواس في أمر فكتب اليه من الحبس
قل لل الخليفة اتنى حى أراك بكل باس
من ذا يكون أبا نوا سك اذا حبست أبا نواس
ان أنت لم ترفع به رأساه ديت فنصف راس
قال فلم يرفع بما كتبت اليه رأسا ولم يالدى ومكثت في الحبس ثلاثة أشهر
رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ

الافعى حية يقال لها الافعوان وهي أفعى قد بنون كما يقال أروى بالتنين والخارية
التي نقص جسمها من الكبر يقال حري بحرى حريا وفلان بحرى كما يحرى القمر أى
ينقص يقال ان الافعى الخارية لانطى أى لانبعى لدinya بل تقتل من ساعتها

رَمَاهُ اللَّهُ بِالصُّدَامِ وَالْأَوْلَقِ وَالْجُذَامِ

الصدام داء يأخذ في رؤوس الدواب قال الجوهري هو الصدام بالكسر وقال الاذهري
بالضم قلت وهذا هوقياس لأن الأدواء على هذه الصيغة وردت مثل الركام والسعال
والجذام والصداع والخراج وغيرها والأولق الجنون وهو فعل لانه يقال رجل
مؤولق أى مجنون قال الشاعر

ومؤولق أضاجت كبة رأسه فتركته ذفرا كريح الجورب
ويجوز أن يكون وزنه أفعل لانه يقال ألق الرجل فهو مألوق أى جن فهو مجنون
والجذام داء تفوح منه الأعضاء وتعفن وربما تساقط نعوذ بالله منه ومن جميع
الأدواء والمثل من قول كثير بن المطلب بن أبي وداعة قال الرياشي كتب هشام
إلى ولی المدينة أى يأخذ الناس بسب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقال كثير

لعن الله من يسب حسينا وأخاه من سوقة واما
وربي الله من يسب علينا بصدام وأولق وجذام
طيب يتناول طاب أهلك أهلاً أهل بيته الذي والاسلام
رحمة الله والسلام عليكم كلما قام قائم بسلام
يأمن الطير والظباء ولا يأمن من رهط الذي عند المقام
قال فحبسه الوالي وكتب إلى هشام بما فعل فلما تسب إليه هشام بأمره باطلة وأمر له بمعطاه

رَمَاهُ اللَّهُ بِلَيْلَةٍ لَا أَخْتَ لَهَا

أى بليلة يموت فيها

رَمَاهُ اللَّهُ بِدَيْنِهِ

يعنون به الموت لأن الموت دين على كل أحد سيقضيه اذا جاء متقاربيه

رَمَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ بِحَجَرٍ

يقال هذا في الدعاء على الانسان

اَرِبَطْ حَمَارَكَ اَنْهُ مُسْتَنْفِرٌ

يقال ربط يربط ويربط واستنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى افتر . يضرب لهن يؤذى

قومه و معناه كف فقد عرت في شتم قومك كما يعبر الحمار عن مربطه

اَرِنِي حَسَنَا اُرِكَهُ سَمِينَا

يقولون قال رجل لرجل ارنى حسنا فقال اريكه سمينا يعني ان الحسن في السن

وهذا كقولهم قبل للشحم اين تذهب قال اقوم الموج

رَبَّ كَلْمَةٍ أَفَادَتْ نِعْمَةً

هذا ضد قولهم رب كلمة سلبت نعمة

رُبَّمَا أَصَابَ الْغَيِّ رُشْدُهُ

الغباوة الحق . يضرب في التسليم والرضا بالقدر

رُبَّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ بِرُهُ وَقَرِيبٌ لَا يُؤْثُرُ مِنْ شَرَهٍ

الرَّفِيقُ بَجَالٌ وَلَيْسَ بِمَالٍ

وهذا كما قالوا اشترا الموتانا ولا اشترا الحيوانا

رُبَّ عَالِمٍ مَرْغُوبٌ عَنْهُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمْعٌ مِنْهُ

رُبَّ عَزِيزٍ أَذَلَهُ خُرُقَهُ وَذَلِيلٌ أَعْزَهُ خُلُقَهُ

رُبَّ مُؤْمِنٍ ظَنَنِي وَمَنْتَهٌ أَمِينٌ

رُبَّ شَبَعَانَ مِنَ الشَّعْمَ غَرَثَانُ مِنَ الْكَرَمِ

اَرْسَبَحَنَتِ الرُّبَذَةُ

الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فإذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان . يضرب

للامر المشكّل لا يهتدى لاصلاحه

رَمَيْ بِسَمِّهِ الْأَسْوَدِ وَالْمَدْمَى

اصل هذا المثل أن الجروح أخابني ظفر ييت بن حيان فهزم أصحابه وفي كناته
نبيل معلم بسوداد فقالت له امرأته أين النبيل التي كنت ترمي بها فقال
قالت خليدة لما جئت زائرها هلا رميت بعض الاسهم السود
والمدمى الملطخ بالدم . يضرب للرجل لا يبقى في الامر من الجد شيئاً
رَعْدًا وَبَرْقًا وَالجُهَامُ جَافِرُ

يقال جفل السحاب وجفر اذا اراق ماءه ونصب رعداً وبرقاً على المصدر اي يرعد
رعداً وبرقاً . يضرب ملن يتزيا بما ليس فيه
رَأَيْتُ أَرْضًا تَنْظَالَمُ مِعْزَاهَا

اي تستاجر من سمنها وكثرة عيشها . يضرب لقوم كثروا نعمتهم ولذتهم معيشتهم
فهم ينظرونها

ارَأَيْتُ غَنِيَّا مَا كُنْتُ سَوِيَّا

يعنى ان الغنى في الصحة وهذا روى عن أكثم بن صيفي

الرَّفِقُ بْنُ الْحَلَمِ

اي مثله وينشد

يا سعد يا ابن عملي يا سعد هل يروين ذودك نزع معد وساقيات سبط وجد
اراد بقوله يا ابن عملي يا من يعمل مثل عملي
رُبَّمَا دَلَّتْ عَلَى الرَّأْيِ الظَّنُونُ

قال الفراميرادر بما أصاب المتهم في عقله الضعيف في رأيه شاكله الصواب اذا
استشير والظنون كل مالم يوثق به من ماء او غيره وقال ابو الحسين الظنون من
الرجال الذي يظن به الخير فلا يوجد كذلك

أَرَادَمَا يُخْطِبِينِي فَقَالَ مَا يَغْظِبِينِي

الاختفاء أن يجعله ذا حظيرة ومنزلة والعظمى الرى يقال عظاء يعظيه عظيا ولئن
فلان ما عجاوه وما عظاه اذا لقي شدة ولقاء الله ماعظاه اي ماسمه . يضرب للرجل
يصح صاحبه فيخطب له ما يغضبه وبسوءه

أَرْوَيْةٌ تَرْتَعِي بِقَاعِ سَمَلْقِ

الاروية الاشی من الاوعال وهي ترعی في الجبال والقاع الارض المستوية والسلق والسلق المطمئن من الارض . يضرب لمن روى منه مالم ير قبل من صلاح او فساد
اَرْمٌ فَقَدْ أَفْقَثَهُ مَرِيشَا

يقال أفقث السهم اذا وضعت فوقه في الوتر . يضرب لمن تمكن من طلبه
رَحْلٌ يَعْضُ غَارِبًا سَجْزُ وَحَا

الغارب اعلى السنام يقال عضه وعض به وعض عليه . يضرب لمن هو في ضيق
وحضنك فالقى غيره عليه ثقله

رَازَ لَكَ الْقُنْفُذُ أَمْ جَابِرٌ

الروز الاختبار وأم جابر امرأة كانت دمية يقول ان القنفذ اختبر لاجلك هذه
المرأة يعني انها في حركاتها ودمامتها مثل القنفذ فقد يبن القنفذ لك صفتها . يضرب
لمن بذلك تصرفه على قلبه من الضغف

رَأْسٌ لِشَوَّرٍ نَمَاءِ يُطَارُ نُعَرُ شَهٌ

شور اسم رجل والنورة ذباب يتعرض للحمير وسائر الدواب فيدخل انفها . يضرب
لمن اصر على جعله فلا يزجره زجر ناصح

أَرْوَاحُ وَجْرَى كُلُّهَا دَبُورٌ

يقال ريح وأرواح ورياح فن قال أرواح بناء على أصله ومن قال أرياح
بناء على لفظ الريح ووجرى موضع بالشام قريب من ارميinia فيه برد شديد ويقال ان
ريح الشمال فيها لاتفتر والدبور ريح تأتي من جانب القبلة وهي اختبر الارواح
يقال انها لاتنفع شجرا ولا تتشي سحابا . يضرب لمن كاه شر

رَتَوْتَ بِالْغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَنْجَلِ

الرتو الخطوط والغرب الدلو العظيمة والأنجبل الواسع يضرب لمن يتحمل المشاق
والامور العظيمة ناهضا بها

رَمَاهُ بِسُكَّاتِهِ

أى رماه بما أسكنه يعني بداهية دهاء

رَبَّ قَوْلٍ يُبْقِي وَسَمَّا

قالوا ان أول من قال ذلك أعرابي وكان رث الحال فقال له رجل يا أعرابي والله مايسرنى أن أيت لك ضيفا قال الأعراب فواهه لوبت ضيفالى لاصحبت أبغض من أمعك قبل أن تلدك بساعة انا اذا أخذتنا فتحن آكل للمأdom وأعطي المحروم ولرب قول يبقى وسا قدرده سنا فعال تحسم ذما فذهب من قوله مثلا

رَبَّ زَارَعَ لِنَفْسِهِ حَاصِدٌ سِوَاهُ

قال ابن الكابي أول من قال ذلك عامر بن الظرب وذلك أنه خطب اليه صصعة بن معاوية ابنته فقال ياصصعة انك جئت تشتري مني كبدى وأرحم ولدى عندي منعتك أو بعثك النكاح خير من الائمة والحسيب كفؤ الحسيب والزوج الصالح بعد أبا وقد أنا كجتنك خشية أن لا أجد مثلك ثم أقبل على قومه فقال يامعشر عدوان آخر جرت من بين أظهركم كريبتكم على غير رغبة عنكم ولكن من خط له شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد سواه ولو لا قسم الخطوط على غير الحدود ما أدرك الآخر من الاول شيئاً يعيش به ولكن الذي أرسل الحياة أبنت المرعى ثم قسمه أكلًا لكل فم بقلة ومن الماء جرعة انكم ترون ولا تعلمون ان برى ما أصف لكم الاكل ذى قلب واع ولكل شيء راع ولكل رزق ساع اما اكيس وإما أحمق وما رأيت شيئاً فقط الاستمعت حسه ووجدت مسه وما رأيت موضوعا الا مصنوعا وما رأيت جانينا الا داعيا ولا غانما الا خاتما ولا نعمة الا و معها بؤس ولو كان يميت الناس الداء لاحيام الدواء فهل لكم في العلم العليم قيل ما هو قد فلت فأصبت وأخبرت فصدقتك فقال أموراشي وشياً شيئاً حتى يرجع الميت حيا ويعود لاشيء شيئاً ولذلك خلقت الأرض والسماء فتولوا عنه راجعين فقال ويلها نصيحة لو كان من يقبلها

أَرْقُبُ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ

أى احفظ بيتك من حافظه وانظر من تختلف فيه وأصله أن رجلا خلف عده في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلا

رَبَّ جِزَّةٍ عَلَى شَاةٍ سُوءٍ

الجزء ما يجر من الصوف . يضرب للبخيل المستغنى

رَبُّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتَبْكِيٌّ

يقال استغزره أى وجدته غيرا وهو الكثير اللابن واستبكاؤه اي وجدته بكيا وهو

القليل اللبن . يضرب من استغل احسانك اليه وان كان كثيرا
 رَجَعَ عَلَىَ قَرْوَاهُ .

أى على عادته وهو فعل من قرونه أى تبعته . يضرب من يرجع الى طبعه وخلقه

رُبَّ عَيْنِ أَمْ مِنْ لِسَانٍ

هذا كهولهم جلى محب نظره وكقولهم شاهد الحظ أصدق

رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ

هذا كما قيل لسان الحال أبين من لسان المقال

رَحِيمٌ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَىَ عِيُونِي

قاله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

رِزْقُ اللَّهِ لَا كَدْكَ

أى لا ينفعك كذلك اذا لم يقدر لك قال الا صمى أى اتاك الامر من الله لامن
 أسباب الناس وهذا كما قال الشاعر

هون عليك فان الامر بکف الله مقاديرها

فليس بآنيك منها ولا فاض عنك مأمورها

رُمِيَ فُلَانٌ بِرِيشِهِ عَلَىَ غَارِبِهِ

يضرب من خلي ومراده لا ينزعه فيه أحد وهذا يروى عن عائشة رضي الله عنها
 انها قالت ليزيد بن الاصم الهلالي ابن اخت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورمي بريشك على غاربك . قلت يمكن أن يكون
 هذا من قولهم أعطاه مائة برشها قال أبو عبيدة كانت الملوك اذا جبو احياء جعلوا في
 أسماء الابل ريش نعام ليعرف انها حب المملك وان حكم ملكه ارتفع عنها فكذلك
 هذا الخل والرأيه ارتفع عنه حكم غيره . والرواية الصحيحة في هذا المثل رمي فلان
 برسته على غاربه وعلى هذه الرواية لا حاجه لنا الى شرحه وتفسيره

رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ

قاله سعد بن مالك الكنافى للنعمان بن المنذر وقد ذكرت قصته في الباب الاول عند
 قوله ان العصا فرعت لذى الحلم

رَأْيَهُ دُونَ الْخِدَابِ يَحْضُرُ

الخداب جمع حدب وهو ما يرتفع من الأرض وحصر اذا صاق وعجز . يضرب
لمن استبهم عليه رأيه عند صغار الامر فكيف عند عظامها اذا عرته وهجمت عليه
(ماجاه على افضل من هذا الباب)

أَرْوَى مِنَ النَّعَامَةِ

لأنها لا تريده الماء فان رأته شربته عينا

أَرْوَى مِنْ ضَبٍ

لأنه لا يشرب الماء أصلاً وذلك أنه اذا عطش استقبل الريح ففتح لها فاه فيكون في
ذلك ريحه والعرب تقول في الشيء الممتع لا يكون كذا حتى يرد الضب ولا افضل
ذلك حتى يحن الضب في أثر الاibil الصادرة وهذا ما لا يكون

أَرْوَى مِنْ حَيَّةٍ

لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده

وكذلك

أَرْوَى مِنَ النَّمْلِ

لأنها تكون أيضاً في الفلووات

أَرْوَى مِنَ الْحُوتِ

ويقال أيضاً أظماً من الحوت وسيرد في باب الظلام

أَرْوَى مِنْ بَكْرَ هَيْنَقَةَ

هو يزيد بن بن ثروان وهو الذي يحقق وكان يكره يصدر عن الماء مع الصادر وقد
روى ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل الى السلا .

أَرْوَى مِنْ مَعْجَلٍ أَسْعَدَ

هذا كان رجلاً أحق وقع في غـير فجعل ينادي ابن عم له أسعد يقول
وبذلك ناولني شيئاً أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق وقال الاصبعي في كتابه
في الامثال أروى من معجل اسعد مشدداً وقال المعجل الذي يجلب الاibil جله ثم
يحدوها الى أهل الماء قبل أن ترد الاibil فسر هذه اللفظة ولم يذكر قصه للمثال

وأسعد على هذا التأويل قبيلة

أَرْجَلُ مِنْ خَفْ

يعنون به خف البعير والجمع أخلف وخفاف وهي قوائمه

أَرْمَى مِنْ أَبْنَ تَقْنَ

هو رجل من عاد كان ارمى من تعاطى الرمي في زمانه وقال . يرمى بها ارمى من ابن تقن.

أَرْسَحُ مِنْ ضَفْدَعْ

قال حزرة في تفسيره حديث من أحاديث الاعراب زعمت الاعراب في خرافاتها أن الضفدع كان ذاذني فسلبه الضب ذنبه قالوا وكان سبب ذلك أن الضب خاصم الضفدع في القلماءيهما أصبر وكان الضب عسواح الذنب فخرجا في الكلام فصبر الضب يوما فناداه الضفدع

ياضب ورداؤردا فقال الضب أصبح قلبي صردا لا يشتهي أن يردا
الاعراداعردا وصلانا بردا وعكتنا متبدا

فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضفدع يااضب ورداؤردا فقال الضب أصبح قلبي صردا
إلى آخر الآيات فلما كان في اليوم الثالث نادى الضفدع يااضب ورددا فلم يحبه
فلما لم يحبه بادر إلى الماء فتبعد الضب فأخذ ذنبه وقد ذكره الكثيت بن ثعلبة في شعره فقال
على أخذها عند غب الورود وعند الحكوة أذنابها

أَرْسَى مِنْ رَصَاصٍ

الرسو الشوت يربدون به الثقل

أَرْسَبُ مِنْ حِجَارَةٍ

الرسوب ضد الطفو أي أنه تحت الماء

أَرْقُ مِنْ رَقْرَاقِ السَّرَابِ

وهو مانلاً منه وكل شيء له تلاملاً فهو رقراق

أَرْجَلُ مِنْ حَافِرٍ

يعنون به الرجلة وهي القوة على المشي راجلاً يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا
كانا قويين على المشي قال الشاعر

أني أهديت وكنت غير رجيلة شهدت عليك بما فعلت عيون

أَرْقُ مِنْ غِرْقِي وَالبَيْضِ

وَمِنْ سِحَا الْبَيْضِ الْغَرْقِي الْقَشْرَةِ الرِّيقَةِ دَاخِلِ الْبَيْضِ وَسِحَا كُلِّ شَيْءٍ قَشْرَةٌ وَهُوَ مَفْصُورٌ
وَفِي كِتَابِ حَمْزَةِ مَدْعُودٍ وَالصَّحِيفَةِ أَنَّهُ يَفْتَحُ وَيَقْصُرُ وَسِحَاهُ الْكِتَابُ يَمْدُ وَيَكْسِرُ

أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ

وَمِنْ الْهَوَاءِ وَمِنْ الْمَاءِ وَمِنْ دَمْعَ الْغَمَامِ وَدَمْعَ الْمَسْتَهَمِ وَمِنْ دَمْعَةِ شَيْعَةٍ وَهَذَا مِنْ
قِولِ الشَّاعِرِ

أَرْقُ مِنْ دَمْعَةِ شَيْعَةٍ تَبَكِّي عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ

أَرْقُ مِنْ رِدَاءِ الشَّجَاعِ

قَالُوا الشَّجَاعُ ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاةِ وَرِدَاؤُهُ قَشْرَهُ وَبِقَالٍ أَيْضًا أَرْقُ مِنْ رِيقِ النَّحلِ وَهُوَ
لَعَابَهُ وَمِنْ دِينِ الْقَرَامِطَةِ

أَرْخَصُ مِنَ الزَّبْلِ

وَمِنَ التَّرَابِ وَمِنَ التَّنَرِ بِالْبَصَرَةِ وَمِنْ قَاضِيِّي مَنِي وَذَلِكَ أَنَّهُ يَصْلِي بَهُمْ وَيَقْضِي لَهُمْ
وَيَغْرِمُ زَيْتَ مَوْجَدِهِمْ مِنْ عَذَّاهُ

أَرْزَنُ مِنَ النَّضَارِ

بَعْنَى الْذَّهَبِ

أَرْتَمَى مِنْ أَخْدَى بَأْفَوَاقِ النَّبْلِ

أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ

أَرْوَغُ مِنَ الْمُعَالَةِ وَمِنْ ذَنَبِ ثَعْلَبِ

قَالَ طَرْفَةُ

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتَ خَالَتَهُ لَا تَرْكَ أَنَّهُ لَهُ وَاضْحَى

كُلُّهُمْ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا شَبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْأَرْدَهِ

أَرْوَحُ مِنَ الْيَمَسِ

هَذَا كَا قَيلَ الْيَاسُ أَحَدُ الرَّاحِتَيْنِ

أَرْعَنُ مِنْ هَوَاءِ الْبَصَرَةِ

الرَّعْنُ الْأَسْتَرْخَاءُ وَالْأَضْطَرَابُ وَقَالَ وَرَحْلُوهَا رَحْلَةً فِي هَارَعَنْ وَأَنَا وَصَفَوَاهُوَهَا
بِذَلِكَ لِاضْطَرَابِ فِيهِ وَسِرْعَةِ تَغْيِيرِهِ وَأَمَا قَوْلُمُ الْبَصَرَةِ الرَّعْنَاءِ كَمَا قَالَ الْفَرْزَدقُ

لولا ابن عتبة عمرو والرجل له ما كانت البصرة الرعناء لـ وطنا
 فقال ابن دريد سميت رعناء تشييـها بـ عنـ الجـلـ وهو آنـهـ المتـقدمـ النـاتـيـ وـقـالـ الـازـهـرـىـ
 سمـيـتـ بـذـلـكـ لـكـثـرـةـ مـدـالـبـحـ وـعـكـيـكـ بـهـ
 (المولدون)

رَأْسُهُ فِي الْقِبْلَةِ وَاسْتُهُ فِي الْخَرَبَةِ
 يضرـبـ لـمـنـ يـدـعـيـ الـخـيـرـ وـهـوـ عـنـهـ بـعـزـلـ

رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَاسْتُهُ فِي الْمَالِ
 رَأْسُ كَلْبٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَسَدٍ

رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرَّبَّحَيْنِ

رَأْسُ الدِّينِ الْمَعْرَفَةِ

رَأْسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ وَالْغَضَبُ

رَأْسُ الْجَهْلِ الْإِغْنَارُ

رُكُوبُ الْخَنَافِسِ وَلَاَ الْمَشْيُ عَلَىَ الْطَّنَافِسِ

رَضِيَ الْخَصْنَانُ وَأَنَّىَ الْقَاضِيُ

رَدَّدَ مِنْ طَهِ إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ

رِيحٌ وَلَكِنَّهُ مَلِيجٌ

رِيحٌ فِي الْقَفْصِ

يـضرـبـ لـلـرـفـيعـ يـتـضـعـ

رَقِيقُ الْحَافِرِ

يـضرـبـ لـلـبـاطـلـ

لـلـمـتـهـمـ

رَقْصَ فِي زَوْرَقِهِ

اـذـاـ سـخـرـهـ وـهـوـ لـاـ يـشـعـرـ

رِيقُ الْعَدُولِ سَمُ قَاتِلٍ

رَبُّ مَزْحٍ فِي غَوْرِهِ جَدٌ

رُب صَدِيقٌ يُؤْتَى مِنْ جَهَلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّتِهِ
رُبْ صَبَابَةَ غُرْسَتْ مِنْ لَحْظَةِ
رُبْ حَزْبٌ شَبَّتْ مِنْ لَفْظَةِ
رُبْ وَاثِقٌ خَجَلَ
رُبْ ضَنَكٌ أَفْضَى إِلَى سَاحَةِ وَتَعَبَ إِلَى رَاحَةِ
رُبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيدِهِ
رُبَّمَا أَصْبَحَ الْخَرُونُ
رُبَّمَا غَلَّ الشَّنْءُ الرَّئِخِيُّ
رُبَّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ
رُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعُلَلِ
رُبْ سُكُوتٌ أَبْلَغَ مِنْ كَلَامٍ
رُبْ عَطَبَ تَحْتَ طَلَبِ
رُبْ مُسْتَعِجِلٌ لِأَذِيَّةٍ وَمُسْتَقْبِلٌ لِنَيَّةٍ
رُبْ صَبَّاحٌ لِأَمْرِيٍّ لَمْ يُمْسِيْ
رُدُّ الظَّرْفِ مِنَ الظَّرْفِ
رَبْ كَلِمَةٍ لَبَسْتُ عَلَيْهَا أَذْنِي مَخَافَةً أَنْ أَفْرَعَ لَهَا سِينِيْ
الرَّأْسُ صَوْمَعَةُ الْحَوَاسُ
الرَّدِيْءُ لَا يُسَاوِي حُولَتِهِ
الرَّدِيْءُ رَدِيْءٌ كَلَمَا جَلَوْتَهُ صَدِيْ
أَرْدَى الدَّوَابِ يَبْقَى عَلَى الْأَرِيْ

وقال الشاعر

والدهر قدما يا أبا عمر يبقى على الارى شر الدواب

الباب الحادى عشر

فيما اوله زاي

زَيْنَبُ سُرَّةُ

قالوا هى زينب بنت عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومى وكانت عجوزا
كبيرة وطا جوار معنیات وكان ابن زهيمة المدنى الشاعر واسمه محمد مولى خالد بن
أبيه يتعشق بعض جوارها ويشبب بها ويغنىه يونس الكاتب ويلقىه على جوارها
فيسر بذلك ويصلها ويكسوها فلن قوله فيها

أقصدت زينب قلبي بعدما ذهب الباطل مني والغزل
وله فيها أشعار ثم ان زينب حجبتها لشيء بلغها فقال ابن زهيمة

ووجد الفؤاد بزيناها . وجدا شديدا متعبا
امسيت من كلفها . أدعى الشقى المسبها
ولقد كنئت عن اسمها . عمد الدila تذهبها
وجعلت زينب سترة . وكنت امرأ معجا

يضرب عند الكنابه عن الشيء

زَمَانٌ أَرَبَتْ بِالْكَلَابِ الشَّعَالِبِ

يقال ارب به اذا ألقه ولزمه ومنه مرب الايل حيث لزمته يعني اشتد الزمان فسمى
الكلب من أكل الجيف فلم يتعرض للثعلب . يضرب لهن يوالى عدوه لسبب ما

زُينَ فِي عَيْنِ وَالَّدِ وَالَّدُ

يضرب في عجب الرجل برهطه وعترته يرى عن عمر بن عبد العزيز أنه قيل له
لوباءت لابنك عبد الملك مع فضله و شأنه وورعه فقال له ألم أخشى أن يكون
زين في عيني منه ما يزين للوالد من ولده لفعلت ثم توفى عبد الملك قبل عمر رحها
الله قال الاصمى مر أعرابي ينشد ابناه فقيل له صفة لنا فقال دينير قال فضى
فجاء بجعل على عنقه فقيل له لوقلت هذا لدلك عليه قال فانشدنا

نعم ضجيع الفتى اذا ابرد الليل سجين او ففف الصرد
زينة الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

زَنْدَانِ فِي مُرْقَعَةٍ

حال أبو عيد نرى المرقعة كنانة آخر يطة قد رقت . يضرب للرجل المختف لابغى
شيأ وهذا كما يقال عند تقليل الشيء ليس في جفيري غير زندان

زَنْدَانِ فِي وَعَاءٍ

وهذا أيضاً يوضع موضع الدناءة والخسنة ويضرب للضعيفين يجتمعان
ازلام المعيني ونفر

وأصله أن مياد بن حن بن ربيعة بن حرام العذرى من قضاة نافر رجلاً من أهل
اليمن إلى حكم عكاظ فأقبل مياد بن حن على فرسه وعليه سلاحه فقال أنا مياد بن
حن أنا ابن حباس الظعن وأقبل اليهاني عليه حالة عماية فقال مياد حكم بيتنا إليها
الحكم فقال الحكم ازلام المعيني ونفر فأرسلها مثلاً وقضى مياد على صاحبه رازلام
ارتفاع يقال ازلام النهار إذا ارتفع . يضرب في فوز أحد الخصمين

زَاحِمٌ بَعُودٌ أَوْ دَعْ

أى لا تستعن إلا بأهل السن والتجرة في الأمور وأراد زاحم بهذا أودع المزاحة
محذف للعلم به

رَفْ زَانِهُ

الرأول ولد النعام وزف معناه اسرع . يضرب للطائش الحلم ولمن استخفه الفزع أيضاً

زَوْجٌ مِنْ عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قَوْدٍ

هذا المثل لبعض نساء الاعراب قال المبرد حدثني علي بن عبد الله عن ابن عائشة قال
كان ذو الاصبع العدواني رجلاً غوراً وله بنت أربع وكان لا يزوجون غيره
فاستمع إليهن يوماً وقد خلون يتحدثن فقالت قائلةً منهن لتقل كل واحدةً منها ما في
نفسها ولصدق جميعاً قالت كراهاً

الآليت زوجي من أناس ذوى غنى حديث شباب طيب النشر والذكر
لسوق بأكباد النساء كانه خليفة حار لا يقيم على هجر

وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ

ألا ليته يعطي المجال بدبيه له جفنة تشفي بها النيل والجزر
له حبات الدهر من غيره كبيرة تشين فلا وان ولا ضرع عمر

فقلن لها أنت تريدين سيدا وقالت الثالثة
 الأهل تراها مرة وحليلها أشم كنصل السيف عين المهد
 عليم بأدواء النساء ورمهه اذا ما اتعى من أهل بيتي ومحظى
 فقلن لها أنت تريدين ابن عم لك قد عرفه وقلن للصغرى ما تقولين قال لا أقول
 شيئاً فقلن لأندعلك وذاك انك قد اطلعت على أسرارنا وتكلمني سرك فقالت زوج
 من عود خير من قعود فخطابن فزوجن جمع ثم امهمن حولا ثم زار الكبرى فقال
 لها كيف رأيت زوجك فقالت خير زوج يكرم أهله وبنسي فضله قال فما الملك قال
 الابل قال وما هي قال نأكل لمانها مزعاً وشرب البانها جرعاً وتحملنا وضعفتنا معاً
 فقال زوج كريم ومال عجم ثم زار الثانية فقال كيف رأيت زوجك قالت يكرم
 الخليلة ويقرب الوسيلة قال فما الملك قال القر قال وما هي قال تألف الفنا
 وتتملاً الاناء وتودك السقاء ونساء مع نساء فقال رضيتك فحظيت ثم زار الثالثة فقال
 كيف رأيت زوجك فقالت لاسمح بذر ولا تخيل حكر قال فما الملك قال المعزى
 قال وما هي قال لو كانوا لدها فطماً وسلخها ادما لم يتبعها نعماؤ فقال جذ ومعنى ثم
 زار الرابعة فقال كيف رأيت زوجك قال شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما
 الملك قال شر مال الصنان قال وما هي قالت جوف لا يشبعن وهم لا ينفعن وصم
 لا يسمعن وأمر مغوتين يتبعن فقال اشبه امره بعض بره قال علي بن عبد الله قلت
 لابن عائشة ما قولها وأمر مغوتين يتبعن قال أما تراهن يمررن فسقط الواحدة منه
 في ماء أو وحل أذو غير لك فيتبعها عليه وقوله جذر مغنية جمع جذوة وهي القطعة

رَلَّتْ بِهِ نَعْلُهُ

يضرب لمن نكب وزالت نعمته قال زهير بن أبي سلي
 تداركتها عبساً وقد ثل عرشها وذيان اذلت بأقدامها النعل
رَآدَكَ اللَّهُ رَعَالَةَ كُلُّمَا ازْدَادَتْ مَشَالَةَ

الرعالة الحمامة رجل أرعيل وامرأة رعلا، والمثاللة مصدر مثل الرجل اذا صار أفضل
 من غيره . يضرب لمن يزداد حمه اذا ازداد ماله وحسن حاله

رُرْغِيَّا تَرَدَدْ حُبَا

قال المفضل اول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعي وكانت امه من عك وكان

فارس خزانة وكان يكثر زبارة أخواله قال فاستعار منهم فرسا وأتى قومه فقال له
رجل يقال له جحش بن سودة وكان له عدو اتسابقى على أن من سبق صاحبه أخذ
فرسه فسابقه فسبق معاذ وأخذ فرس جحش وأراد أن يغطيه فطعن أبيطل الفرس
بالسيف فسقط فقال جحش لأم لك قلت فرسا خيراً منك ومن والدبك فرفع
معاذ السيف فضرب مفرأته فقتله ثم لحق بأخواله وبلغ الحى ما صنع فركب أباخ جحش
وابن عم له فلحقاه فشد على أحدهما فطعنه فقتله وشد على الآخر فضربه بالسيف فقتله
وقال في ذلك

ضربت جحيشا ضربة لائمة لكن بصف ذى طرائق مستك
قتلت جحيشا بعد قتل جواده وكنت قد يما فى الحوادث ذاتك
قصدت لعمرو بعد بدر بضربة فخر صريعا مثل عائرة النسك
لكى يعلم الأقوام ان صارم خزانة أجدادى وأنى الى عك
فقد ذقت يا جحش بن سودة ضربتى
تركت جحيشا ثاوياً زانوانج وجريتى ان كنت من قبل فى شك
خضيب دم جاراته حوله تبكي
ترن عليه أمه باتحابها
وتنشر جلدي محجرها من الحلك
ويزرى بقوم ان تركتهم تركى
ليرفع أقواما حلوى فيهم
وحصى سراة الطرف والسيف معقلى
تتوق غداة الرؤى نفسى الى الوعى
ولست برعديد اذاراع معضل ولا فى نوادى القوم بالضيق المسك
وكمن ملك جداته بمئنة وسابقة يضاء حكمه السك

قال فأقام في أخواله زمانا ثم انه خرج مع بنى أخواله في جماعة من فتيانهم يتصدرون
ضحمل معاذ على غير فاحقه ابن خال له يقال له الغضبان فقال خل عن العير فقال
لا ولا نعمت عين فقال له الغضبان أما والله لو كان فيك خيراً لما تركت قومك فقال
معاذ زرغبا تزداد حبا فأرسلها مثلا ثم أتى قومه فأراد أهل المقتول قتله فقال لهم
قومه لا يقتلون فارسكم وإن ظلم فقبلوا منه الديمة ومن هذا المثل قال الشاعر

إذا شئت أن تقل فزر متواترا وإن شئت أن تزداد حافز رغبا
وقال آخر عليك باغباب الزيارة إنها إذا كثرت كانت إلى الهر مسلكا
للم تر أن القطر يسا نمامدا ويسأل بالايدى إذا هو أمسكا

زَنْدٌ مُتِينٌ

كلمه تعالى للرجل بذم والزند الضيق الخلق والمتين البغيل الشديد

أَزُورُ أَحْمَانِي لِيَعْرِفُونِي

وذلك أن امرأة خرجت إلى أحانها في أسبوعها فأنبت على خروجها فقالت هذا

اَزْدَدْتُ رَغْمًا وَلَمْ تُذْرِكْ وَغَمًا

القول كانها تهددهم وتهزأ بهم . يضرب من حذر فلم يحذر
الرغم الغيط والوغم الحقد والثار . يضرب في الخيبة عن الامل

زِدْهُمْ أَعْنَزًا

زعم أبو عمرو أن كعب بن ربيعة اشتري لأخيه كلاب بن ربيعة بقرة بأربعة أعنز فركبها
كلاب وأجلبها من قبل استها وحول وجهه إليها ثم أجرأها فأجعدها عدوها فالنفيت إلى
أخيه وقال زدهم أعنزا فذهبت سلا حين أمر بالزيادة بعد البيع . يضرب للاحق

زَعَمْتَ أَنَّ الْعِيرَ لَا يُقَاتِلُ

يضرب من يظهر منه الباس والنجدة ولم يكن يرى أن ذلك عنده

زِيلَ زَوِيلَهُ وَزَوَالُهُ

يضرب من أصابه أمر فأفلقه يقال زال الله زواله من زلت الشيء أزيله زيلاً أي
أزلته وفرقه وكذلك أزال الله زواله يعني إذا دعى عليه بالملائكة ويقال أيضا زيل
زوبله وزواله قال ذو الرمة يصف بيض نعامة

ويصاء لاتتحاش منا وأمها إذا مار أتنا زيل منا زوبلها

أى زيل قلها من الفزع

زِمَامُهَا الدُودُهَا

يضرب للرجل والمرأة إذا كان لها من يزجرها عن عن القبيح قاله أبو عمرو

زِدَهَا عَلَى حَبَلِ نِيَّكَ

يضرب للرجل الشره وأصله أن امرأة حللت فرأرت أبور حير فقالت أروني ذاك
ثم قالت أروني ذاك قيل لها ان الحير لا تنكح على الحبل وان زوجك سيريدك على
حبلك نيكا وليس شيء من الذكر ان يأتي الاشي بعد حبلها الا الرجل

رَالْ سُرْجِهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ

أى تغيرت أحواضهم والمعدة مانحت رجل الفارس من جنب الفرس
الزِّيَادَةُ فِي الْحَدَّ نُفْصَانُ مِنَ الْمَحْدُودِ

يضرب في النهي عن الافراط في المدح

الرَّئِيْتُ فِي الْعَجَيْبِ لَا يَضِيْعُ

يضرب من يحسن إلى أقربه

رَقَهُ رَقَهُ الْحَمَامَةُ فَرَخَهَا

يضرب أن يربى قربه غير مقصر في الشفقة عليه

الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ

(زوج بهر) أى يبهر العيون بحسنه (وزوج دهر) أى يجعل عدة للدهر ونواهيه

(وزوج مهر) أى ليس منه الا المهر يؤخذ منه

رَنْدُ كَبَا وَبَنَانُ أَجْذَمُ

يضرب من لا يرجي خيره بحال يقال كبار الرند اذا لم تخرج ناره والاجدم المقطوع اليه

رِلْنَا وَرَالْ دَهْرُ فِي بُرَادٍ

يقال البراد الضعف يبقى بعد ذهاب المرض . يريد ما زال وما زال الدهر في ضعف

من العيش فحذف مامثل بيت الحاسة

ترزال جمال مبرمات أعدها لها مامشي يوما على خفه جمل

أى ما زال ويروى زلنا وزال الدهر من الزوال أى نفدنا وقد دهرنا في شدة

عيش وقبول خسف

أَزْمُولَةُ فِي الْمَلْقِ الْمُمْنَعِ

الازمولة الوعل المصوت والملق جمع ملة وهي الحجر الاملس . يضرب للضعف
اجاره القوى

رَلَةُ الْعَالَمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّبْلُ وَرَلَةُ الْجَاهِلِ يُخْفِيْهَا الْجَاهِلُ

زِيَادَةُ الْكَرِشِ

يضرب من لا خير فيه ولا يصلح لشيء

ومثله

زَوَانِدُ الْدِيْم

وهي أكاديمه التي تطرح

رَلَةُ الرَّأْيِ تَنْسِي زَلَةَ الْقَدْمِ
أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالَمِ جِيرَانُهُ

يضرب في السقطة تحصل من العاقل الحازم
هذا كقولهم مثل العالم مثل الحمة وقد اورده في الميم
(ما على أفعال من هذا الباب)

أَزْ كَنْ مِنْ إِيَاسِ

هو اياس بن معاوية بن قرة المزني كان قاضياً فائضاً زكتاتولي قضاء البصرة سنة لعمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى فمن نوادر زكته انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا
نباح كلب مربوط على شفیر بشر فظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت
عند نباحه دويها من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيهه فعلم انه عند بشر
ومن نوادر زكته أيضاً انه رأى أثر اختلف بغير فقال هذا بغير أبور فظروا
فكان كما قال فقيل له من أين قلت ذلك فقال لاني وجدت اختلفه من جهة واحدة
قالوا ومن نوادر زكته أنه رأى قوماً بأكلون عرا ويلقون التوى متفرقاً فرأى
الذباب يجتمعون في موضع من التمر ولا يقربون موضعاً آخر فقال اياس أن في هذا
الموضع حية فنظروا فوجدوا الامر كما قال فقيل له من أين علمت قال رأيت الذباب
لا يقربون هذا الموضع فقلت تجدرن ربكم سمعت حية ونظر إلى ديك ينقر ولا
ولا يقرقر فقال هذا هرم لأن الشاب اذا وجد حجا نقره وقرقر لتجتمع الدجاج
إليه ورأى جارية في المسجد وعلى يدها طبق مغطى بمنديل فقال معها جراد فكان
كما قال فسئل فقال رأيته خفيفاً على يدها. ومن نوادر زكته أن رجلين احتكما إليه
في مال فجحد المطلوب إليه المال فقال للطالب أين دفعت إليه المال فقال عند شجرة
في مكان كذا قال فانطلق إلى هذا الموضع لعلك تتذكر كيف كان أمر هذا المال
ولعل الله يوضح لك سبباً فضى الرجل وحبس خصمه فقال اياس بعث ساعة أخرى
خصملك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال قم يا عدو الله أنت خائن قال فأفني
أفالك الله فاحتفظ به حتى أفر ورد المال. قال حمزة ونوادر اياس كثيرة قد كنت

المدائني عليه كتاباً باسمه كتاب زكرياً ياس ويقال مات معاوية بن فرقان أبو إياس وهو ابن سنت وسبعين سنة فقال إياس في العام الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كافى وأبى على فرسين فجرياً جيئاً فلم يسبقني فعاش إياس أيضاً سناً وسبعين سنة وذكر بعض الشعراء إياساً في شعره فلم يستقم له أن يذكره بالزكرياً فوضع مكانه الذكرة فقال

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنت في ذكاء إياس
أَرْزَقَ مِنْ هِرِّ

قال ابن الكلبي هر بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي احدى الشوامت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها

أَرْزَقَ مِنْ قُرْدِ

ذُعُم الهميم بن عدى أن قرداً اسم رجل من هربيل يقال قرد بن معاوية وقال بعضهم أن القرد أذني الحيوان وزعم أن قردازني في الجاهلية فترجمته الفرود

أَرْزَقَ مِنْ هِجْرِسِ

قالوا هو القرد وقالوا هو الدب

أَرْزَقَ مِنْ سَجَاجِ

هي امرأة من بني تميم بن مرة كانت ادعت فيهم النبوة ثم حلتهم على أن زفوها إلى مسيلية المتنى فوهبت نفسها لها فقال لها

الآقومي إلى المخدع فقد هي لك المضجع

وان شئت سلقاك وان شئت على اربع

وان شئت فقي البيت وان شئت فقي المخدع

وان سنت بثلثيه وان شئت به أجمع

فقالت بل به أجمع فهو أجمع للشلل وقال الشاعر

وازني من سجاج بني تميم وخطابها مسيلية الزنيم

وأهدى من قطعة بني تميم إلى اللؤم التميمي القديم

ويقال أيضاً أغلم من سجاج قلت هذا اسم مبني على الكسر مثل قطام وحذام وأغل

أَفْلَ منَ الْغَلَةِ لَا مِنَ الْأَغْتَلَامِ يُقَالُ غَلَمٌ يَغْلِمُ غَلَمَةً إِذَا اشْتَهَى الصَّرَابَ
أَزْهَى مِنْ غَرَابِ

لَا هُوَ إِذَا مَشَى لَا يَرِدُ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ
أَلْجَ لَجَاجًا مِنَ الْخَفْسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَامَشَى مِنْ غَرَابِ
أَزْهَى مِنْ وَعْلَ

قِيلَ هُوَ الشَّاهُ الْجَبَلِ وَزَعَمُوا أَنَّ اسْمَهُ مُشَتَّقٌ مِنَ الْوَعْلَةِ وَهِيَ الْبَقْعَةُ الْمُشَيَّفَةُ مِنَ الْجَبَلِ
وَيَقُولُونَ أَيْضًا

أَزْهَى مِنْ طَاؤُسِ

وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ ذَبَابٍ وَمِنْ نُورٍ وَمِنْ ثَعلْبٍ
أَزْهَى مِنْ ضَيْوَانِ

وَمِنْ قَطٍ وَمِنْ حَامَةَ

(المولدون)

زَكَاهُ النَّعْمِ الْمَعْرُوفِ

زَكَاهُ الْبَدْنِ الْعَيْلِ

زَلَّ حَارُّكَ فِي الطَّينِ

زَادَ فِي الظَّنبُورِ نَعْمَةَ

زَادَ فِي الشَّطَرِ نَجْ بَغْلَةَ

زَلَقَ الْحَمَارُ وَكَانَ مِنْ شَهْوَةِ الْمَكَارِيِّ

زَامِلَهُ الْأَكَذِيبُ لِلْكَذُوبِ

زَكَاهُ الْجَاهِ رِفْدُ الْمُسْتَعِينِ

زُجَاجُهُ لَا يَقُوَى لِصَغْرِيِّ

زَلَّهُ اللُّسَانُ لَا تَقَانُ

زُمَ لِسَانَكَ تَسْلَمَ جَوَرُ حُكَّ

رَيْنُ الشَّرَفِ التَّعَافُلُ
 الزَّوَارِيقُ لَا شَتَرَى أَوْ تُدَافَعَ
 الْزَّرِيرَةُ الْخَالِيَةُ خَيْرٌ مِنْ مِلْئِهَا ذَئَابًا
 الزَّمَانَةُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ
 الزَّبُونُ يَفْرَخُ بِلَا شَنِينَ



الباب الثاني عشر

فيما أوله سين

سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ

قاله ضبة بن أدا الامه الاس على قته قاتل ابنه في الحرم وقد مر تمام القصة فيما تقدم
 عند قوله ان الحديث ذو شجون ويقال ان قوله سبق السيف العدل لخزيم بن نوفل الحمداني
 سقط العشاء به على سر حان

قال أبو عيد أصله أن رجلا خرج بلئوس العشاء فوقع على ذئب فأكله وقال الأصمعي
 أصله أن دابة خرجمت تطلب العشاء فلقيها ذئب فأكلها وقال ابن الأعرابي أصل
 هذا أن رجلا من غنى يقال له سر حان بن هزلة كان بطلا فاتكا يتقيه الناس فقال
 رجل يوما واقه لأربعين أبيلا هذا الوادي ولا أخاف سر حان بن هزلة فور دباه ذلك
 الوادي فوجد به سر حان وهجم عليه فقتله وأخذ أبه و قال

أبلغ نصيحة أن راعي أهلها سقط العشاء به على سر حان
 سقط العشاء به على متقرم طلق اليدين معاود لطعام
 يضرب في طلب الحاجة بؤدي صاحبها إلى التلف

سَرَّتْ إِلَيْنَا شَبَادِعُهُمْ

الشبع العقرب وبشه بها اللسان لانه يلسع به الناس قال الجعدي
 يخبركم أنه ناصح وفي نصحه ذنب العقرب
 ومن المثل سرى البنا شرم ولوهمم ابانا وما أشبه ذلك
 سد ابن بيض الطريق

ويروى ابن يض بكسر الباء قال الأصمعي أصله أن رجلا كان في الزمن الاول

يقال له ابن يض عفر ناقة على ثنية فسد بها الطريق فمنع الناس من سلوکها وقال المفضل كان ابن يض رجلا من عاد وكان تاجرًا مكثرا وكان لقمان بن عاد يخفره في تجارتة وبحيره على خرج بعطيه ابن يض يضعه له على ثنية الى أن يأتي لقمان فياخذه فإذا أبصره لقمان قد فعل ذلك قال مد ابن يض السبيل يقول انه لم يجعل لي سيدلا على أهله وما لهدين وفي لي بالجعل الذي سماء لي وينشد على قول الاصمعي
سددنا كما سد ابن يض طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلاعا

وقال المخلب السعدي

لقد سد السبيل أبو حيد كما سد المخاطبة ابن يض

أَسْعَدُ أُمْ سَعِيدٍ

هذا ابنا ضبة بن أذ وقد ذكرت تصتهما في باب الحاء عند قوله الحديث ذو شجون .
يضرب في العناية بذى الرحم وفي الاستخارا أيضًا عن الامرين الخير والشر أيهما
وتع ومه قوله الحجاج لفتية بن مسلم وذاته زوج فقال أسعد أم سعيد أراد أحسته
أم شوهاء جعل التصغير مثلاً للقبح والتکير مثلاً للحسن وكما قال أبو تمام
غنيت به عن سواه وحولت عجاف ركابي عن سعيد الى سعد
يعنى عن الجدب الى الخصب

سَاوَاكَ عَبْدُ غَيْرِكَ

هذا المثل مثل قوله عبد غيرك حر مثلك يعني أنه تعالى عن أمرك ويلك مثلك في الحرية

السَّرَّاحُ مِنَ النَّجَاحِ

يضر من لا يريد قضا الحاجة أى ينبغي أن تؤيه منها اذا لم تقض حاجته

أَسْمَحَتْ قَرُونَتَهُ

القرونة والقرون والقرينة والقرن النفس أى استقامت له نفسه وانقادت وقال
صعب بن عطاء أى ذهب شكه وعزم على الامر

سَوَاسِيَّةٌ كَاسْنَانَ الْحَمَارِ

قال الاصمعي وأبو عمرو ما أشد ما هجا القائل سواسية كاسنان الحمار ومثله سواسية
كاسنان المشط قال كثير

سواسية كاسنان الحمار فلا ترى لذى شيبة منهم على ناشئه فضلا

وقالت النساء

فال يوم نحن ومن سوا نا مثل أسنان الفوارح

أى لا فضل لا على أحد قال أصحاب المعانى السواء العدل وهو مأخوذه من الاستواء
والتساوى يقال فلان وفلان سواء أى متساويان وقوم سواء لا يثنى ولا يجمع لانه
مصدر وأمساوية فقال الاخفش وزنه فعلفلة وهي جمع سواء على غير قياس سواء
فعال وسية فعنة الا لأن فعنة أقيس لأن أكثر ما ينقولون موضع اللام وأصل
سيمة سوية فلما سكتت الواو وانكسرت ما قبلها صارت الواو

يا، ثم حذفت احدى الياءن تخفيفاً فبقي سية وقال بعضهم الاصل سواء سي يعني
السي الذي هو المثل ثم خافوا ايهام كونهما اسمين باقيين على الاصل فمحذفوا مدة
سواء وابدوا من الياء الثانية من سي هاء كما فعلوا في زنادقة وصيادة وأصله
زناديق وصياراتيف

سَكَتَ الْفَاءُ وَنَطَقَ خَلْفًا

الخلف الردى. من القول وغيره قال ابن السكك حدثني ابن الاعرابي قال كان
اعرابي مع قوم فجرب حقيقة فتشور فأشار بما بهامه الى انته وقال انها خلف نقطت
خلفاً ونصب الفاء على المصدر أى سكت الف سكتة ثم تكلم بخطأ
أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَاهَةً

ويروى ساء سمعاً فأساء اجاية وساء في هذا الموضع تعلم عمل بس نحو قوله
تعالي ساء مثلاً ونصب سمعاً على التمييز واساء سمعاً نصب على المفعول به تقول
اساءت القول واساءت العمل وقوله فأساء جاهة هي بمعنى اجاية يقال اجاب اجاية
وجاهة وجواباً وجية ومثل الجاهة في موضع الاجابة الطاعة والطاقة والغارة
والعارفة قال المفضل هذه خمسة احرف جاءت هكذا قلت وكلها اسماء وضفت
موضع المصادر قال المفضل ان اول من قال ذلك سهيل بن عمرو اخوه بنى عامر
ابن لوى وكان تزوج صفيه بنت ابي جهل بن ابي هشام فولدت له انس بن سهيل
فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه يريد التحي فرققا بعزورة مكة فاقبل
الاخنس بن شريق التميمي فقال من هذا قال سهيل ابني قال الاخنس
حيث الله ياقت قال لا والله ما أمى في البيت انطلقت الى أم حنظلة تطعن دقينا فقال
أبوه أساء سمعاً فأساء جاهة فأرسلها مثلاً فلما رجعوا قال أبوه فضحني ابنك اليوم عند

الاخنس قال كذا وَسِنَا فَقَالَ الْأَمْ اَنَا اَنِي صَبَى قَالَ سَهْلٌ أَشِبَهُ اَمْرُؤَ بَعْضَ بَزْه
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا

سَقْطٌ فِي يَدِهِ

يضرب لمن ندم وقال الاخش سقط في يده أي ندم وقرأ بعضهم ولما سقط
في أيديهم كانه أضرر الندم وجوز أسقط في يده وقال أبو عمرو لا يقال أسقط
بالالف على مالم يسم فاعله و كذلك قال ثعلب وقال الفراء والرجاج يقال سقط وأسقط
في يده أي ندم قال الفراء وسقط أكثر وأجود وقال أبو القاسم الرجاجي سقط
في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفه العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم
والذى يدل على ذلك أن شعراء الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه في رلامهم
خفى عليهم وجه الاستعمال لأن عادتهم لم تجربه فقال ابو نواس ونشوة سقطت
منها في يدي . وابو نواس هو العالم الحرير فاختطا في استعمال هذا اللفظ لأن
فعلت لا يبني الامن فعل يتعدى لا يقال رغبت ولا يقال غضب وإنما يقال رغب في
وغضب على قال وذكر أبو حاتم سقط فلان في يده أي ندم وهذا خطأ مثل قول أبي
نواس هذا كلامه قلت وأما ذكر اليـد فلان النـادم بعض على يـديه ويـضرـبـ أحـدـاهـما
بالـآخـرـى تـحـسـرا كـمـا قـالـ وـيـوـمـ يـعـضـ الـظـالـمـ عـلـيـ يـدـيـهـ وـكـمـا قـالـ فـأـصـبـعـ يـقـلـبـ كـفـيـهـ
عـلـيـ مـاـأـنـقـ فـيـهـ فـلـهـذـا أـضـيـفـ سـقـوـطـ النـدـمـ إـلـىـ الـيـدـ

سَقْطٌ فِي أَمْ أَدْرَاصٍ

الدرس ولد اليربوع وما أشبه وأم أدراص اليربوع . يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل
ومأم أدراص بليل مضلل بأغدر من قيس اذا الليل أظلمها
ويروى بأرض مضلة

سَحَابٌ تَوْءِ مَأْوَهُ حَمِيمٌ

يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس ورائه خير

سَهْمُكَ يَامَرُونَ لِ شَيْعُ

السهم الشيع القاتل قلت وهذا لفظ لم أسمعه الا في هذا المثل ولا أدرى ما صحته وانه
أعلم وإنما وجدته في أمثال الاصطخرى . قال يضرب لسفيه يتبنى على حليم أي اعدل
سهـمـكـ يـامـرـونـ لـ شـيـعـ

السر أمانة

قال بعض الحكاء وفي الحديث المروي اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو أمانة
وان لم يستكتمه قال أبو سعيد التفعي في ذلك

وأطعن الطعنة النجلا عن عرض وأكتم السر فيه خربة العنق

استُ البَائِنُ أَعْلَمُ

البائن الذي يكون عند حلب النافة من جانبه اليسير ويقال للذى يكون من الجانب الآخر المعلى والمستعلى وهو الذى يعلى العلة الى الضرع والبائن الذى يحلب ويقال بخلاف هذا وها الحالان في قولهم خير حاليك تتعظين . وهذا المثل يروى أن قاتله الحرش بن ظالم وذلك أن الجحيم وهو منفذ بن الطماح خرج في طلب ابل له حتى وقع عليها في قبيلة مرة فاستاجر بالحرث بن ظالم المري فنادى الحرش من كان عنده شيء من هذه الابل فليردها فردت جميعا غير ناقة يقال لها اللفاع فانطلق بطوف حتى وجدتها عند رجلين يحلبانها فقال لهم خليا عنها فليست لكم وأهوى اليهما بالسيف فضرط البائن فقال المعلى والله ما هي لك فقال الحرش است البائن أعلم فأرسلها مثلا .
يضرب من ول أمرأ وصل به فهو أعلم به من لم يمارسه ولم يصل به

استُ لَمْ تَعُودِ الْمِجْمَرَ

يقال ان أول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائي وذلك أن ماوية بنت عفراء كانت ملكة وكانت تتزوج من أرادت وربما بعثت غلامانا هاليأتوها باوسم من بحدونه بالحيرة فجاؤها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال است لم تعود المجرم فأرسلها مثلا

استُهُ أَضَيْقُ مِنْ ذَلِكَ

قاله مهملل أخوه كليب لما أخبره همام بن مرة أن أخيه جاسر بن مرة قتل كليبا وكان همام ومهملل متاصفين فلما قتل جساس كليبا أخبر همام مهمللا بذلك فقال مهملل هذا استبعاد الما أخبر به

ساعِدَائِي أَخْرَجَ لَهُمَا

أول من قال ذلك مالك بن زيد مناة بن تميم وكان أحق فزوجه أخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدى بن عبد مناة بن أدورجا سعد أن يولد لأخيه فلما بني مالك بيته وأدخلت عليه امرأ أنه انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد لع

يَنِكْ فَأْبَى مَالِكٌ مَرَارٌ فَقَالَ لِجَ مَالٌ وَلَجَتِ الرِّجْمُ وَالرِّجْمُ الْقَبْرُ ثُمَّ أَنَّ مَالِكًا وَلَجَ
وَنَعْلَاهُ مَعْلَقَتَانِ فِي ذِرَاعِيهِ فَلَمَا دَنَا مِنَ الْمَرْأَةِ قَالَتْ ضَعْفُ عَلَيْكَ قَالَ سَاعِدُهَا أَحْرَزَ لَهُمَا
فَأَرْسَلَهَا مَثْلًا ثُمَّ أَتَى بِطَيْبٍ فَجَعَلَ يَجْعَلُهُ فِي أَسْتَهِ فَقَالُوا مَا تَصْنَعُ فَقَالَ أَسْتَهِ اخْبَرْتُ
فَأَرْسَلَهَا مَثْلًا

أَسْقِي أَخَاكَ النَّمَرِيَّ

قَالَ أَبُو عَبْدِ الْأَصْلَهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّمَرِ بْنِ فَاسْطَعِ صَاحِبَ كَعبَ بْنِ مَامَهُ وَفِي الْمَاءِ قَلَهُ
فَكَانُوا يَشْرُبُونَ بِالْحَصَّةِ وَكَانَ كُلُّهُ أَرَادَ كَعبَ أَنْ يَشْرُبَ نَظَرَ إِلَيْهِ النَّمَرِيَّ فَيَقُولُ كَعبُ
لِلْسَّاقِ أَسْقِي أَخَاكَ النَّمَرِيَّ فَيَسْقِيَهُ حَتَّى تَنَفَّدَ الْمَاءُ وَمَاتَ كَعبُ عَطْشًا . يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ
يَطْلُبُ الْحَاجَةَ بَعْدَ الْحَاجَةِ

أَسْقِي رَقَاشَ إِنَّهَا سَقَائِيَّةٌ

رَقَاشٌ مِثْلُ حَذَامٍ مَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ اسْمُ امْرَأَةٍ . يَضْرِبُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْمُحْسِنِ
اسْتَنَتِ الْفَصَالُ حَتَّى الْقَرْبُ عَنِ

وَيَرُوِيُّ أَسْتَنَتِ الْفَصَالَانِ حَتَّى الْقَرْبِيَّ . يَضْرِبُ لِلَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَهُ مِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ
يَتَكَلَّمُ بَيْنَ يَدِيهِ جَلَالَةً قَدْرَهُ وَالْقَرْبَى جَمْعُ قَرْبَى مِثْلُ مَرْضَى وَمَرِيضٍ وَهُوَ الَّذِي
بِهِ قَرْعٌ بِالْتَّحْرِيكِ وَهُوَ شَرِائِضٌ يَخْرُجُ بِالْفَصَالِ وَدَوَاؤُهُ الْمَلْحُ وَحَبَابُ الْبَانِ الْأَبْلِ
وَمِنْهُ الْمُثْلُ إِلَيْهِ أَحْرَى مِنَ الْقَرْعِ

سِرْ حَانُ الْقَصِيمِ

هَذَا مِثْلُ قَوْلَكَ ذَنْبُ الْغَضْنِيِّ وَالْقَصِيمِ رَمْلَةٌ تَبْتَغِي الْغَضْنِيِّ
سَمَّنْ كَلْبَكَ يَا كُلْكَ

وَيَرُوِيُّ أَسْمَنَ قَالُوا أَوْلَى مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَازِمُ بْنُ الْمَنْذُرِ الْخَانِيَّ وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِ
هَمْدَانٌ فَإِذَا هُوَ بَغْلَامٌ مَلْقُوفٌ فِي الْمَعَاوِزِ فَرَجَمَهُ وَحْلَهُ عَلَى مَقْدَمِ سَرْجَهُ حَتَّى أَتَى
بِهِ مَنْزَلَهُ وَأَمْرَ أَمَّةَ لَهُ أَنْ تَرْضَعَهُ فَأَرْضَعَهُ حَتَّى فَطَمَ وَأَدْرَكَ وَرَاهَقَ الْحَلْمُ فَجَعَلَهُ
رَاعِيًّا لِغَنَمِهِ وَسَمَاءَ جَمِيعِهَا فَكَانَ يَرْعِي الشَّاءَ وَالْأَبْلِ وَكَانَ زَاجِرًا عَافِهَا فَخَرَجَ

ذَاتِ يَوْمٍ فَعَرَضَتْ لَهُ عَقَابٌ فَعَافَهَا ثُمَّ مَرَّ بِهِ غَدَافٌ فَزَجَرَهُ وَقَالَ

تَحْبِرْنِي شَوَّاجِعُ الْغَدْفَانِ وَالْخَطْبُ يَشْهَدُنِي مَعَ الْعَقَبَانِ

أَنِي جَحِيشُ مُعْشَرِي هَمْدَانٌ وَلَسْتُ عَبْدًا لِبْنِ حَانِ

فَلَا يَرَالِ يَنْعَنِي بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ وَانِّي بْنَ حَازِمٍ يَقَالُ لَهُ رَعْوَمٌ هُوَ بَنُو الْغَلامِ وَهُوَ يَهُ

وكان الغلام ذا منظر وجمال فتبته رعوم ذات يوم حتى اتهى الى موضع الكل
فسرح الشاء فيه واستظل بشجرة وانكأ على يمينه وانشا يقول

أمالك أم قد دعي لها ولا أنت ذو الديعرف
ارى الطير تخبرني أني جحش وأن أبي حرف
يقول غراب عدسانها وشاهده جاهدا يخلف
يأنى لهدان في غرها وما أنا جاف ولا أهيف
ولكنى من كرام الرجال اذا ذكر السيد الاشرف
وقد كمنت له رعوم تنظر ما يصنع فرفع صوته أيضا يتغنى ويقول

يا حبذا ربي رعوم وحبذا منطقها الرخيم وريح ما يأنى بالنسيم
أني بهام كاف اهيم لو تعليين العلم بارعوم اني من همدانها صميم
فليما سمعت رعوم شعره ازدادت فيه رغبة وبه اعجا با فدنت منه وهي تقول
طار اليكم عرضنا فزادي وقل من ذكر اكمور قادى
وقد جفا جنبي عن الوساد أيدت قد حالفني سهادى

فقام اليها جحش فعاشقها وعاشقته وقعدا تحت الشجرة يتغازلان فكانا يفعلان ذلك
أياما ثم ان أباها افتقدها يوما وفقط لها فرصدتها حتى اذا خرجت تبعها فاتهى
اليها وهماعلى سواه فليما رآها قال سمن كلبك يأكلك فأرسلها مثلا وشد على جحش
بالسيف فافتلت ولحق بقومه همدان وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت
الخرة خير من العرة فأرسلها مثلا فليما وصل اليها وجدتها قد اختفت فاتت فقال
حازم هان على الثكل لسو الفعل فأرسلها مثلا وانشا يقول

قد هان هذا الثكل لولا اني احبيت قتلك بالحسام الصارم
ولقد همت بذلك لولا اني شمرت في قتل اللعين الظالم
فعليك مقت الله من غداره وعليك لعنته ولعنة حازم

وقال قوم ان رجلا من طسم ارتبط كلبا فكان يسمنه ويطعمه رجاء ان يصيده
فاحتبس عليه بطعنه يوما فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فاقترسه قال عوف بن

الاحوص

اراني وعرفا كالمسن كلبه فخدشه أنيابه وأظافره
وقال طرفة كلاب طسم وقد تربى يعده بالحليب في الغلس
طل عليه يوما بقرفة ان لا يبلغ في الدماء يتنهش

أساف حتى ما يشتكي السواف

الاسافة ذهاب المال يقال وقم في المال سواف بالفتح اي موت هذا قول أبي عمرو
وكان الاصمعي يضمه ويلحقه بأمثاله قال أو عيد يضرب لمن مرن على حوانج
الدهر فلا يخزع من صروفه

سر وقمر لك

أى اغتنم العمل مادام القمر لك طالما . يضرب في اغتنام الفرصة ويروى اسر
وقرلك من السرى والواو في الروايتين للحال اي سر مقمرا
أسائرُ اليومُ وقد زالَ الظَّهَرُ

قال يونس أصله أن قوماً أغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم فابتذلوا عنهم حتى اسروا
وذهب بهم ثم جاؤوا يسألون عنهم فقال لهم المسئول هذا القول . يضرب في اليأس
من الحاجة يقول اطعم فيها بعد وقط زين لك اليأس

سالَ الوادي فذرَهُ

يضرب للرجل يفرط في الامر

أساء رعياً فسقَ

أصله أن يسيء الراعي رعي الأبل نهاره حتى إذا أراد أن يريحها إلى أهلها كره أن
يظهر لهم سوء اثره عليها فيستقيها الماء لتعلمه منه أجوابها . يضرب للرجل لا يحكم
الأمر ثم يريد اصلاحه فزيده فسادا

سلوا السيف واستللتُ المتن

قالوا المتن السيف الردي . يضرب للرجل لاخير عنده يريد أن يلحق بقوم لهم
فعال قلت لفظ المتن معناه ما ينبع عنه السمع ولا يعلمنا إليه القلب والله أعلم بحنه

سواء علينا قاتلاهُ وسالبهُ

وأوله . فرأى على عكل تهض لبانة . قالوا معناه اذا رأيت رجلاً قد سلب رجلاً ذلك
على أنه لم يسلبه وهو حتى متع فعلم بهذا انه قاتله فلن هذا جعلوا السالف قاتلاً وتمثيل
به معاوية في قتلة عثمان رضي الله عنه ورأيت في شرح الاصلاح للفارسي أبياتاً ذكر
أنها للوليد بن عقبة أو لها

بني هاشم كف الهوادة يتنا وعند على درعه ونجاته
 قلائم أخي كيما تكونوا مكانه كاغدرت يوما بكسرى مرازبه
 والا تحملها يعالوك فوقها وكيف يوقظ ظهر ما أنت راكبه
 ثلاثة رهط قاتلان وسالب سواه علينا قاتلاه وساليه
 قال يعني بالقاتلين النجبي و محمد بن أبي بكر وبالسائل عليا رضي الله عنه

ساجلَ فُلَانُ فُلَانَا

اصله من السجل وهو الدلو العظيمة والمساجلة ان يستقى ساقيان فيخرج كل واحد
 منها في سجله مثل ما يخرج الآخر فايهم انكل فقد غالب فضررت العرب به المثل
 في المفاخرة والمسامة قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي طلب
 من يساجلي يساجل ماجدا علا الدلو الى عقد الكرب
 يقال ان الفرزدق مر بالفضل وهو يستقى ويشد هذا الشعر فسرى الفرزدق ثيابه
 عنه وقال انا آساجلك ثقة بنسبة فقيل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي طلب
 فرد الفرزدق عليه ثيابه وقال ما يساجلك الامن عرض اير أبيه

سَبَقَ دِرْتَهُ غِرارُهُ

الغرار قلة اللبن والدرة كثرته اي سبق شره خيره ومثله
 سَبَقَ مَطَرَهُ سَيْدُهُ

يصرب من يسبق تهدده فعله

سَرْعَانُ ذَا إِهَالَةً

سرعان يعني سرع نقلت فتحة العين الى النون فيني عليها وكذلك وشكان وعجلان
 وشنان قال الخليل هي ثلاثة كلمات سرعات وعجلان وشكان وفي وشكان وسرعان
 ثلاثة لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان
 ما صنعت كذا وأصل المثل أن رجلا كانت له نعجة عجفا وكان رغامها يسيل
 من منخرها لهزها فقيل له ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا
 اهالة نصب اهالة على الحال وذا اشاره الى الرغام اي سرع هذا الرغام حال كونه
 اهالة ويحوز أن يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم تصيب زيد عرقا
 يضرب من يخبر بكونه الشيء قبل وقته

سَمْكُمْ هُرِيقَ فِي أَدِيمَكُمْ

بضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ثم يريد أن يمتن به

سَمِنَ حَتَّى صَارَ كَانَهُ الْخَرْسُ

قالوا الخرس الدن العظيم والحراس صانعه

سُوْمَ حَمْلِ الْفَاقَةِ يَضَعُ الشَّرَفَ

أى اذا تعرض للمطالب الدنيا حط ذلك من شرفه قال أوس بن حارثة لابنه خير الغنى
الق نوع وشر الفقر المخصوص وينشد

ولقد أبيت على الضوى وأظلله حتى أثال به كريم المأكول
أراد أبيته على الطوى وأظل عليه فحذف حرف المجزء وأوصل الفعل والباء في به بمعنى
مع أى حتى أثال مع الجوع المأكول الكرم فلا يتضمن شرف ولا تحط درجتي
وينشد أيضا

في كان يديه الغنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويعده الفقر
والاصل في هذا كلام أكثم بن صيفي حيث قال الدنيا دول فما كان منها لك أثال على
ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحًا وسوء حمل
الفاقة يضع الشرف وال الحاجة مع الحبة خير من البعضه مع الغنى والعادة أملك بالادب

سَمِنَ كَلْبٌ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ

يقال كلب اسما رجل خيف فسئل رها فرهن أهله ثم تمكن من اموال من رهنهم
أهله فساقاها وترك أهله قال الشاعر

وفيما اذا انكر الكلب أهله غداة الصباح اضاربون الدوابرا

يعني اذا خذل غيرنا أهله لخلف عن الحرب فتحن نضرب الدروع والدوابر حلق الدروع
يقال درع مقابلة مداررة اذا كانت مضاغفة

اسْتَكَتْ مَسَامِعُهُ

معناه صمت وأصله السكك وهو صغر الاذنين وكان السكك صار كنابة عن انتقامه
السمع حتى كان الاذن ليست وفي اتفاقها معنى الصمم والمراد منه صمت اذنه
ولا سمع ما يسره.

اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ

وَيَرَوْيَ أَسْمَحْ بِقَطْعِ الْأَلْفِ * يَضْرِبُ فِي الْمَوَانَةِ وَالْمَوَاقَةِ
أَسَاءَ كَارِهُ مَا عَمِيلَ

وَذَلِكَ أَنْ رَجُلًا كَرِهَ رَجُلًا عَلَى عَمَلِ فَاسِأَهُ عَمَلَهُ فَقَالَ هَذَا الْمِثْلُ * يَضْرِبُ مَنْ يَطْلُبُ
إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَلَا يَبَالُغُ فِيهَا

سِدَادٌ مِنْ عَوَازٍ

السِّدَادُ اسْمٌ مِنْ سِدَادِ سِدَادٍ وَالسِّدَادُ لِغَةٌ فِيهِ قَالَهُ ابْنُ السَّكِيتِ وَقَالَ ثَلْبُ السِّدَادِ
مِنْ سِدَادِ السِّدَادِ مِنْ سِدَادِ السَّهِيمِ يَسِدُ وَقَالَ النَّضْرُبُنْ شَمِيلُ أَصْلِ السِّدَادِشِيمِ مِنْ اللَّبِنِ
يَبِسُ فِي الْحَلِيلِ النَّاقَةُ سَمِيَّ بِهِ لَأَنَّهُ يَسِدُ بَحْرَى الْلَّبِنِ وَالْعَوَازُ اسْمٌ مِنْ الْأَعْوَازِ؛ قَالَ أَعَوَزُ
الرَّجُلُ إِذَا أَفْتَرَ وَعَوَزَ مُثْلُهُ وَعَوَزَ الشَّيْءُ يَعْوَزُ عَوْزًا إِذَا لَمْ يُوجَدْ . يَضْرِبُ لِلْقَلِيلِ
بِسِدَادِ الْخَلَةِ

سَبَّحَ لِيَسْرِقَ

يَضْرِبُ مَنْ يَرَأْيُ فِي عَمَلِهِ

سَلَاتُ وَأَقْطَتُ

أَيْ إِذَا بَتَ السَّمْنُ وَجَفَفَتِ الْأَقْطَةُ يَضْرِبُ مَنْ أَخْصَبَ جَنَابَهُ بِعَدْجَدْ

أَسْتُرُ عَوْرَةَ أَخِيكَ لِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ

أَيْ إِنْ بَحَثْتَ عَنْهُ بَحْثَ عَنْكَ كَعْوَلَمْ مِنْ نَجْلِ النَّاسِ نَجْلَاهُ

سَقِيَهُ مَأْمُورُ

هَذَا مِنْ كَلَامِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضَيْعَةَ لِلْعَهَانِ بْنِ الْمَنْذِرِ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي قَوْلِهِ أَنَّ الْعَصَا
قَرَعَتْ لَذِي الْحَلْمِ

سَوَاءُ هُوَ وَالْعَدَمُ

وَيَقَالُ الْعَدَمُ وَهُمَا لِغَتَانِ وَيَرَوْيَ سَوَاءَهُ وَالْقَفْرُ أَيْ إِذَا نَزَلتْ بِهِ فَكَانَكَ نَازِلَ
بِالْقَفَارِ الْمَحْمَلَةَ قَالَهُ أَبُو عَيْدَةَ . يَضْرِبُ لِلْبَخِيلِ

سَمِينَ فَارِنَ

الْأَرْنُ النَّشَاطُ يَقَالُ أَرْنُ فَهُوَ أَرْنُ وَارُونَ مِثْلُ مَرْحُ وَمَرْوَحٍ يَضْرِبُ مَنْ تَعْدِي طُورَهُ

سواء لو

سواء لوه

من السُّرُورِ وَاللَّهُو يعْنِي أَهْنَ يَسْهُونَ عَمَّا يَجْبُ حَفْظُهُ وَيَشْتَغِلُ بِاللَّهِ وَ

سُرْقَ السَّارِقُ فَانْتَهَرَ

يقال اتجر الرجل اذا نحر نفسه حزنا على ماقاتنه وأصله ان سارقا سرق شيئا فجاء به الى السوق ليبيعه ففرق فحر نفسه حزنا عليه فصار مثلا للذى يتزع من يده ما ليس له فيرجع عليه يقال سرق منه مالا وسرقه مالا على حذف حرف الجر وتعديه الفعل بعد الحذف او على معنى السلب كانه قال سلبه مالا وتقدير المثل سرق السارق سرقه اى مسرقة فاتجر اى صار منحورا ندا

سَقِيَهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافِرًا

هذا المثل روى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال له عمرو بن الزير حين شتمه عمرو

السليم لا ينام ولا يُنائم

قال المفضل اول من قال ذلك الياس بن مضر وكان من حديث ذلك فيما ذكر الكلبي عن الشرقي بن القطامي أن ابل الياس ندت ليلا فنادى ولده وقال انى طالب الابل في هذا الوجه وأمر عمرا ابته ان يطلب في وجه آخر وترك عامرا ابته لعلاج الطعام قال فتوجه الياس وعمرو وانقطع عمير ابته في البيت مع النساء فقالت ليلى بنت حلوان امرأته لاحدى خادميهما أخرجى في طلب أهلك وخرجت ليلى فلقيها عامر محتقبا صيدا قد عالجه فسألها عن أبيه وأخيه فقالت لا اعلملي فأقى عامر المنزل وقال للجارية قصى أثر مولاك فلما ولت قال لها تقرصى أى اتدى واقبضى فلم يلتبوا أن أنام الشيخ وعمرو ابته قد ادرك الابل فوضع لهم الطعام فقال الياس السليم لابنام ولا بنيم فأرسلها مثلا وقالت ليلى امرأته والله انزلت اخناف في طلبكما والمة قال الشيخ فأنت خندف قال عامر وأنا وآفة كنت أداب في صيد

وطبع قال فانت طالحة قال عرو فما فعلت أنا أفضل أدركت الابل قال فانت
مدركه وسمى عميرا قمة لانقهاعه في البيت فغلبت هذه الالقاب على اسمائهم . يضرب
مثلا من لا يستريح ولا يربيع غيره

اسمع بجذك لا بکدك

قالوا ان أول من قال ذلك حاتم بن عميرة الهمداني وكان بعث ابنيه الحسل وعاجنة الى
تجارة فلقي الحسل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسروه وسار عاجنة اياما ثم وقع
على مال في طريقه من قبل أن يبلع موضع متجره فأخذ ذه ورجع وقال في ذلك
كفافي الله بعد السيراني رأيت الخير في السفر القريب
رأيت بعد فيه شقا وناري ووحشة كل منفرد غريب
فأسرعت الاياب بخير حال الى حوراء خرغبة لعوب
واني ليس يتنبئ اذا ما رحلت سروح شحاج نعوب
فلما رجع تاشر به اهله وانتظروا الحسل فلما جاء ابايه الذي كان يجيء فيه ولم يرجع
رائهم أمره وبعث أبوه أخاه لم يكن من امه يقال له شاكر في طلبه والبحث عنه فلما
دنا شاكر من الارض التي بها الحسل وكان الحسل عائفا يزجر الطير فقال
تخربني بالنجاةقطة وقول الغراب بها شاهد
تقول الا قد دنا نازح فداء له الطرف والتالد
أخ لم تكن امنا أمه ولكن ابونا أب واحد
تداركني رأفة حاتم فنعم المربب والوالد
نم ان شاكرا سأل عنه فأخبر بمكانه فاشترىه من أسره باربعين بعيرا فلما رجع به قال له
أبوه اسم بجذك لا بکدك فذهبت مثلا

سِرْ عَنْكَ

قالوا ان اول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان قد تزوج جارية من
بني سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعد ما ملكها أعوااما فلعلها آخر من قومها
يقال سلم فقضحها وان سلما شردت له ابل فركب في طلبيها فوافاه خداش في الطريق
فلما علم به خداش كتمه امر نفسه ليعلم علم امرأنه وسارا فسأل سلم خداشا من
الرجل فخبره بغير نسبة فقال سلم

أغبت عن الرباب وهام سلم بها ولهما بعرسك ياخداش

فيالك بعل جارية هواها صبور حين تضطرب الكباش
وبالك بعل جارية كعوب نزيد لذادة دون الرياش
و كنت بها أخا عطش شديد وقد يروى على الظما العطاش
فإن أرجحه بما لاق الفراش سيخبره بما لاق خداش

عرف خداش الامر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بنى سدوس فقال سلم
علقت امرأة غاب عنها زوجها فانا أنعم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي فقال خداش
سر عنك فسار ساعة ثم قال حدثنا يا أخا بنى سدوس عن ذلك قال تسديدة
خباماها ليلا فبت بأقريلة اعلو وأعلى وأعانت وافعل ما أهوى فقال خداش سر عنك
وعرف الفضيحة فتاخر واخترط سيفه وخطاه بثوبه ثم لفه وقال ما آية ما ينكما اذا
جتها قال اذهب ليلا الى مكان كذا من خيائلا وهى نخرج فتقول
ياليل هل من ساهر فيك طال هوى خلة لا يزحن متلقاها
فأجاوبها

نعم ساهر قد كابد الليل هائم بهائمه ما هو مت مقلتاها
فترف أنا هو ثم قال خداش سر عنك ودنا حتى قرن ناقته بناقه وضربه بسيفه
 فأطار قحفه وبقي سائزه بين سرخى الرجل يضطرب ثم انصرف فاتى المكان الذى
وصفه سلم فقد فيه ليلا وخرجت الباب وهى تكلم بذلك البيت فجاوبها بالآخر
قدت منه وهى ترى انه سلم فقنعوا بالسيف فطلق ما بين المفرق الى الزور ثم ركب
وانطلق . يضرب في التغابى والتعاضى عن الشيء قلت بقى معنى قوله سر عنك قبل
معناه دعني واذهب عنى وقيل معناه لاتربع على نفسك وإذا لم يربع على نفسه فقد
سار عنها وقيل العرب تزيد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك أى دع الشك وقيل
ارادوا بعنك لا أبالك وأشد

فصار واليوم له بلا بل من حب جمل عنك ما يزال

أى لا أبالك فعل هذا معناه سر لا أبالك على عادتهم في الدعاء على الانسان من غير
ارادة الوقع

استُ المَسْؤُلِ أَضْيِقُ

لان العيب يرجع اليه قاله أسد بن خزيمة في وصيته لبنيه عند وفاته قال يابني اسألوا
فإن است المسؤول أضيق

سُوءِ الاستِماكِ خَيْرٌ مِنْ حُشْنِ الْصَّرْعَةِ

يعني حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كل على التهور
سَدِكَ بِأَمْرِي وَجَعْلُهُ

أى أولع به كما يولع الجعل لشيء . يضرب لم يفسد شيئاً قال أبو زيد وذلك أن
يطلب الرجل حاجة فإذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب منها فالاول لا يقدر
أن يذكر شيئاً من حاجته لاجله فهو جعله وقال
إذا أتيت سليمي شبل جعل ان الشقى الذي يلکي به الجعل
وقال أبو الندى سدك بأمرى جعله ومن قال بأمرى فقد صحف

سَهْوًا بِكَأسِ حَلَاقِ

يعني اتهم استؤصلوا بالموت وحلاق اسم للمنية لانه يستؤصل الاحياء ما يستؤصل
الحلق الشعر

سُلِّيْ هَذَا مِنْ اسْتِكِ أوْلَى

يضرب لم يلومك وهو أحق باللوم منك

سُبْتِيْ وَاصْدُقِ

يضرب في الحث على الصدق في القول وأصل السب اصابة السبة يعني الاست

سَيْرُ السَّوَافِيْ سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ

السواني الايل يستنقى عليها الماء من الدواليب فهي أبداً تسير

سَلَكُوا وَادِيَ تُضَلِّلَ

يضرب لم عمل شيئاً فاختلط فيه

سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيْحَةُ عَلَىَ الْقَذْنَةِ

أى أسرف في النصيحة حتى اتهم

سَبَكَ مَنْ بَلَغَكَ السَّبَّا

أى من واجهك بما قفاك به غيره من السب فهو الساب

سَبَخَ يَغْتَرِرُوا

أى أكثر من التشريح يغتروا بك فيتقوا فتخونهم . يضرب لم نافق

سِيلٌ يَهُوَهُ لَا يَدْرِي

أى ذهب به السيل يريد ذهبي وهو لا يعلم . يضرب للساهي الغافل وقال
يامن تناهى في مجون الموى سال بك السيل ولا تدرى

سِرْكَ مِنْ دَمْكَ

أى ربما كان في اضاعة سرك اراقة دمك فكانه قبل سرك جزء من دمك

سُوْنَةُ الْاِكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الْاِنْتِسَابِ

أى قبح الحال يمنع من التعرف إلى الناس

سَيِّرَيْنَ فِي خُرْزَةٍ

يضرب لم يجمع حاجتين في حاجة وقال

ساجع سيرين في خرزة أجد قومي وأحى النعم

وقال أبو عبيدة وبروى خرزتين في سير قال وهو خطأ ونصب سيرين على تقدير
استعمل أو جمع قال أبو عبيد وبروى خرزتين في خرزة

سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوَالًا

كان النمر بن تولب العكلى تزوج امرأة من بنى أسد بعد ما أسن يقال لها جرة
بنت نوقل وكان للنمر بنو اخ فرأوا دوها عن نفسها فشك ذلك إليه فقال لها اذا
أرادوا منك شيئاً من ذلك فقولي كذا وقولي كذا فقالت سأكفيك ما يرجع إلى
القول والمحاجلة

أَسْرَعَ فِي تَقْضِيِ امْرِيِّهِ تَمَامُهُ

يعنى أن الرجل اذا تم أخذ في القصاص

اسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ

يعنون أنه مات ودرس قبره حتى لا يفرق بينه وبين الأرض التي دفن فيها

أَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَادُ

لان الافراد في كل أمر مؤدى إلى الفساد

السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ

أى ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكره فيتجنب الوقوع في مثله قبل ان

أول من قال ذلك مرثى من سعد أحد وفـ عاد الذين بعثوا إلى مكة يستنقون لهم
فلما رأى ما في السحابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم مرثى وكتم
 أصحابه إسلامه ثم أقبل عليهم فقال مالكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من
وعظ بغیره ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلقى نكال غیره فذهبت من قوله أمثلا

سَيَّانِ أَنْتَ وَالْعُزْلُ

الاعزل الذي لا سلاح معه . يضرب ملن لاغماء عنده في أمر

سَفَهٌ بِالنَّابِ الرُّغَاءُ

أى سفه با الشیخ الكیر الصبا والتضجر

سَوْفَ تَرَى وَيَنْجَلِي الْغُبَارُ أَفْرَسُ تَحْتَكَ أَمْ حَمَارُ

يضرب ملن بهى عـ شـ فىـ اـ

أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا

يضرب ملن بعد ولا ينجـ

أَسْرَعْ فِقْدَانَا تُسْرِعْ وَجْدَانَا

أى اذا كنت متقدما لا مرتك لم تفت طلبتك

سَلْطَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَيْمَنِينَ

ويقال الاعمين يعني السـيل والـجمل الطـائع

سُورِي سَوَارٍ

مثل قوله صـيـ صـام للـداـهـيـةـ قال الاـزـدىـ

قام مؤذنـ منـاـ وـمـنـهـ يـنـادـيـ بالـضـحـىـ سـورـىـ سـوارـ

سَبَهْلَلُ يَعْلُوَا لَا كَمَ

الـسـبـهـلـ الـفـارـغـ يـضـربـ مـلـنـ بـصـدـعـ فـالـاـكـامـ نـشـاطـاـ وـفـرـاغـاـ

سَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

يـضـربـ فـيـ الرـغـبةـ عـنـ النـاسـ وـوـالـهـمـ

سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ

يـضـربـ فـيـ اـقـضـاءـ الشـيـءـ بـسـرـعـةـ

السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ

يعني من عذاب جهنم ما فيه من المشاق

السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفَرِ

أى انه يسفر عن الاخلاق

سُوءُ الْقَلْنٌ مِنْ شِدَّةِ الضُّنْ

هذا مثل قوله . ان الشقيق بسوء ظن مولع .

سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقْمِرٍ

قالوا هو الاسد يطلب الصيد في القمراء . وأراد سقط طلب العشاء به على كذا وعلى هذا تقدير ما تقدم من قوله . سقط العشاء به على سرحان .

سَمِعَا لَا يَلْغَا

يضرب في الخبر لا يعجب أى نسم به ولا يتم ويقال سمعا لا بلغا وقال الكسائي اذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال اللهم سمع لا بلغ وسمع لا بلغ قلت السمع مصدر وضع موضع المفعول والبلغ البالغ بقال أمر الله بلغ والسمع بالكسر فعل بمعنى مفعول كالذبح والطعن والفرق والفق والبلغ بالكسر ازدواج وابداع للسمع ونصب سمعا وبلغا على معنى اللهم اجعله يعني الخبر مسموعا لا بالغا ومن رفع حذف المبتدأ أى هذا مسموع لا بلغ تمامه وحقيقة على طريق التفؤل

سَهْمُ الْحَقِّ مَرِيشُ يَشْكُ غَرَضَ الْمُجْهَةِ

الشكل الشق ومنه ول عنترة

شككت بالرمي الاصم ثابه ليس السكرى على القنا بمصر

سَلِيمَ أَدِيمَهُ مِنَ الْخَلْمَ

بقال حلم الاديم اذا وقع فيه الخلبة يضرب مثل كان بارعا سالما من الدنس

سَبَّتَنَاهُ فِي جَلْدٍ تَخْنَدَاهُ

السبتي التمر وألفه ليست للتأنيت ويقال للمؤنة سبتناه والجمع سبات ومنهم من يقول سباتنات وبعضهم يقول سبات وكذلك في جم بختناده بخاند وبخاد وفي جم علنادات علاند وعلاد . يضرب للمرأة السليطة الصخابة

اسْمَعْ مِنْ لَا يَجِدُ مِنْكَ بُدُّا

يضرب في قبول الصيحة أي اقبل نصيحة من يطلب نفعك يعني الآبوين ومن لا يستجلب
بنصيحتك نفعا الى نفسه بل الى نفسك

سَالَ بِهِمِ السَّيْلُ وَجَاهَشَ بَنَّا الْبَحْرُ

أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه لأن الذي يعيش به البحر أشد حالا
من الذي يسأله به السيل

سَحَابَةُ خَالَتْ وَلَئِنْ شَاءَمْ

يقال أخالت السحابة وتخيلت اذا رجت المطر فاما خالت فلا ذكر له في كتب الله
والصحيح أخالت والشائم الناظر الى البرق . يضرب من له مال ولا آكل له

أَسَالَ عَنِ النَّقِيِّ النَّشُولَ الْمُضَطَّلِبَ

النقى المعنى والنشول مبالغة الناشر وهو الذي يشنل الاعجم من القدر والمضلوب
الذى يأخذ الصليب وهو الودك . يضرب من احتاجن مال غيره الى نفسه

سِلْقَةُ ضَبٌّ وَأَمْتَ مَكُونًا

السلقة الضبة التي قد افلقت ببعضها والذى جمعت ببعضها في جوفها والمواومة المفاجرة
يضرب للضعف يبارى القوى

أَسْرِعْ بَذَاكُمْ صَابَةَ نَقَابًا

يقال ان امراة خرجت من بيتها لحاجة فلما رجعت لم تهتد الىيتها فكانت تردد بين
الحي على تلك الحال خسأ ثم اشرفت فرأة يدتها الى جنبها فعرفته فقالت أسرع بذاكم
صابة نقابا يقال لقيت فلانا نقابا أي فجأة وتعني بقولها صابة اصابة وهي مثل الطاقة
والطاقة واللحاجة أي ما أسرع هذه الاصابة مفاجئة . يضرب من بالغ في اعطائه ويرى
أنه أسرع فيما أمر به

سِيلُ بِدِمْنِ دَبَّ فِي ظَلَامٍ

الدمن البعرو الروث يدب السيل تحته فلا يشعر به حتى يهجم ولا يسمى في الغلام .
يضرب من يظهر الود ويضرر العداوة

سَمَّيْتُكَ الْفَشَفَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ

الفشفаш السيف الكهام وروى أبو حاتم الفشفاش بكسر الشين جمله مثل قطام

ورقاس ثم أدخل عليه الالف واللام . يضرب لمن ينفذ في الامور م خيفته النبو

سِيرِيْ عَلَىْ غَيْرِ شُجُّرٍ فَإِنِّيْ غَيْرُ مُتَعَثِّهِ لَهُ

قال المؤرج سمعت رجلا من هذيل يقول لصاحبه اذا روئي بغيرك فسره بهذه الصخرة
أى اربطه بها والشجر جم شجار وهو العود يلقى عليه الثاب والتعنة النسق والتعذق
يقول اربط على غير عود معروض فان غير متوق فيه وذلك لأن العود اذا عرض
فربط عليه القد كان أثبت له . ومعنى مثل لا تكفى فوق ما أطريق قاله المؤرج
(ماعلى أفعل من هذا الباب)

أَسْرَقُ مِنْ شَظَاظَ

هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب المازني زعموا أنه مر
بامرأة من بني نمير وهي تعقل بغيرها وتنعوذ من شر شظاظ وكان بغيرها مسنا
وكان هو على حاشية من الأبل وهي الصغير فنزل وقال لها أتخافين على بغيرك هذا
شظاظا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشقها وجعلت تراعي جمله بعينها فأغفلت بغيرها
فاستوى شظاظ عليه وجعل يقول

رب عجوز من نمير شهره علمتها الانقض بعد القرقره

الانقض صوت صفار الأبل والقرقره صوت مسانها فهو يقول علمتها الاستماع صوت
بعير الصغير بعد استماعها قرقرة بغيرها الكبير

أَسْنَانُ مِنْ فَلْحَسِ

ويروى أعظم في نفسه من فلحس وهو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل
سهاما في الجيش وهو في بيته فيعطي لعزم فإذا أعطيه سأل لأمر أنه فإذا أعطيه سأله
لعيده قال الجاحظ كان املحس ابن يقال له زاهر بن فلحس مربه غزى من بني شيبان
فاعترضهم وقال الى أين قالوا نريد غزو بني فلان قال فاجعلوا سهاما في الجيش قالوا
قد فعلنا قال ولا مرأة قالوا لك ذلك قال ولناتقي قالوا أماناتك فلا قال فاني جار
لكل من طلت عليه الشمس ومانعه منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم ينزوا
عامهم ذلك وقال أبو عبيدة معنى قوله سأله من فلحس انه الذي يتحين طعام الناس يقال
انا فلان يتفلحس كا يقال في الثالث الآخر جاءنا يتطفى فلحس عده مثل طفيل

أَسْنَانُ مِنْ قَرْنَعِ

هو رجل من بني أوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول اعشى بني تغلب

اذا ما القرنع الا قسى وافي عطاء الناس اوسعهم سؤالا

أَسْرَعُ مِنْ حُدَّاجَةَ

هورجل من عبس بعثته بنو عبس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى الريبع بن زياد ومروان ابن زباع لينذرهما قبل ان يبلغ بني تميم قتل صاحبهم فيغتالوهما فكان أسرع الناس فضرب به المثل في السرعة

أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة كان ياتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح فيقول انزل فتقول أخ ذكر أنها كانت تسير يوماً وابن لها يقود جلها فرفع لها شخص فقالت لا بنتها من ترى ذلك الشخص فقال اراه خاطباً فقالت يابني زراه يجعلنا ان نحمل ماله الى وغل وكانت ذواقة تطلق الرجل اذا جربته وتتزوج آخر فتزوجت نيفاً وأربعين زوجاً وولدت عامة قبائل العرب تزوجت رجلاً من اياد فخلفها منه ابن اختها خلف بن دعد فخلف عليها بعد الايادي بكر بن يشكن بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فولدت له خارجة وبه كنيت وهو بطون ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياً فولدت له سعد أبا المصطاق والحياة وهم بطنان في خزانة ثم خاف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة فولدت له ليثا والدليل وعربيجاً ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دود ابن أسد فولدت له غاضرة وعمراً ثم خلف عليها جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر من قضاة فولدت له عرانية بطنا ضخماً ثم خلف عليها عامر بن عمرو بن الحيون البهري من قضاة فولدت له ستة بهراً وتعلبة وهلالاً وبياناً ولحوة والعبر ثم خلف عليها عمرو بن تميم فولدت له أسيد والمجيم قال المبرد أدم خارحة قد ولدت في العرب في نيف وعشرين حياً من أبا متفرقين قال حزة وكانت أم خارحة هذه ومارية بنت الجميد العبدية وعائكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السليمية وفاطمة بنت الخرساب الانمارية والسواء العنزيية ثم المهزانية وسلبي بنت عمرو بن زيد بن ليد أحد بنى التجار وهي أم عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منه رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شامت أقامت وان شامت ذهبت ويكون علامه ارتضائها للزوج أن تعالج له طعاماً اذا أصبح

أَسْرَعُ مِنْ ذِي عَطَسٍ

يعنى به العطاس وهذا كما يقال أسرع من رجع العطاس

أَسْرَعُ مِنَ الْيَدِ إِلَى الْفِمِ

وأقصد من اليد الى الفم

قال زهير بن أبي سلي بكر بن سحرا واستحرن بسحرة فهن ووادي الرس كاليد للفم

أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ بِيَهْمَاءِ فِي غَلَسٍ

يقال ان الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعه على الارض

أَسْرَعُ مِنْ فَرِيقِ الْخَيْلِ

هذا فعال يعني مفاعلاً كنتم وجليس ويعني به الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخيل وينفرد عنها

أَسْرَعُ غَدْرَةً مِنَ الذَّئْبِ

وقال فيه بعض الشعراء

وكنت كذب السوء اذا قال مرة لعمروسة والذئب غرثان مرمل

أأنت التي في غير ذنب شتمتني فقالت متى ذا قال ذا عام أول

فقالت ولدت العام بل رمت غدرة فدونك كلني لاهنا لك مائل

أَسْرَعُ مِنْ وَرْلِ الْحَضِيرِ

قال الخليل الورل شيء على خلقة الضب الا انه اعظم يكون في الرمال فاذا نظر الى انسان مرف الارض لا يرده شيء

أَسْمَعُ مِنْ قُرَادِ

وذلك انه يسمع صوت أخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها قال أبو زياد الاعرابي ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفاراً والقردان متشرة في أعطان الابل وأعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يختلفون فيها أحد من سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواقع أحياء وقد أحسست بروائح الابل قبل أن تواقي فتحركت قال ذو الرمة

باعقاره القردان هزلي كانها نوادر صيصاء الميد المخطم

اذ اسمعت وط الركاب تعشش حشاشتها في غير لحم ولا دم

أَسْرَعُ مِنَ الْخَدْرُوفِ

هو حجر يثقب وسطه فيجعل فيه خط يلعب بها الصيآن اذا مدوا الخط در در برا
قال بصف الفرس

وكانهن أجادل وكأنه خدروف يرمي به كف غلام

أَسْرَعُ مِنْ عَذَّوَى الشَّوَّبَاءِ

وذلك أن من رأى آخر يتائب لم يلبث أن يفعل مثل فعله

أَسْرَعُ مِنْ تَلَمِظِ الْوَرَلِ

ويروى من تلميظة الورل قالوا هودابة مثل الضب والمعنط الاكل والشرب بطرف
الشفة يقال لظا وتلمظ ينبع أيها اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه او
أخرج لسانه فسح به شفتيه ومن روى تلميظة ورل اراد الكثرة ويقال تلميظات الحية
اذا أخرجت لسانها كتلميظ الاكل

أَسْرَعُ مِنَ الْمَهْمَشَةِ

وهي التمامه هذه رواية محمد بن حبيب وروى ابن الأعرابي المتهمة بالثان المعجمة
من فوقها بقطتين وقال هي التي اذا تكلمت قالت هت هت حزة وهذا التفسير
غير مفهوم قلت قال ابن فارس المتهمة الاختلاط والهتهة صوت البكر ورجل مهت
خفيف في العمل وقال الاصمعي رجل مهت وهنات اي خفيف كثير الكلام
وكلاهما اعني الثان والثان يدلان على ما ذهب اليه محمد بن حبيب لأن التمامه تخف
وتسرع في نقل الكلام وتختليبه وحكي عن أبي عمرو أن الثناء الكذابة والتمامه وأما
ما قاله ابن الأعرابي أنها هي التي اذا تكلمت قالت هت هت فانه اراد قوله مبالاتها
تقول لسخافة عقلها وكلامها وجعل قوتها صوتا لا معنى وراءه كقوطم في حكاية
الاصوات غسغس اذا قال غس غس وهجج اذا قال هج هج وأشار ذلك واذا كان
على هذا الوجه فتفسير ابن الأعرابي مفهوم

أَسْرَعَ غَضْبًا مِنْ فَاسِيَةَ

يعنون الخففاء لأنها اذا حركت فست وتنبت

أَسْرَعَ مِنَ الْعَيْرِ

قالوا ان العير هبنا انسان العين سبي غير التوه ومن هذا قوطم في المثل الآخر جاء

فلان قبل عير وما جرى يريدون به السرعة أى قبل لحظة العين قال تأبطة شرا
ونار قد حضأت بعيد وهن بدار ما أردت بها مقاما
سوى تحليل راحلة وغير اكاله مخافة ان يناما
ويروى أغالبه قوله حضأت أى اوقدت وعما يجري هذا المجرى قول الحرف بن حلزة
زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وأنا الولاء

قالوا معنى قوله كل من ضرب العير أى كل من ضرب بجفن على عين وهذا قول التخليل
ابن أحمد في كتاب العين وحكي أبو حاتم عن أبو عبيدة والاصمعي عن أبي عمرو
ابن العلاء أنه قال ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد وعنى
به هنا كليب وائل سماه عيرا لأن كل ما أشرف من عظم الرجل يسمى عيرا فلما
كان كليب أشرف قومه سماه عيرا وزعم آخرون من العير عندهم السيد أن السيد
انما سمي عيرا على التشيه لأن العير قيم الاتن وقربها وقال آخرون معنى قوله
زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا أن العرب ضربت العير في امثالها من وجوهه
كثيرة فقالوا أقبل عر وما جرى والعير يضرط والمكرادة في النار وكذب العير
وان كان برح فيقول هذا الشاعر ان العرب كلها قد ضربت العير مثلا وكل من جنى عليهم
من العرب ألم نتمونا ذاته وقال بعضهم ان هذا الشاعر عنى بقوله العير الود سماه
غير التوه مثل عبر النصل وهو الثاني في وسطه وذلك ان العرب كلها تضرب
ليوتها او تادا فيقول كل من ضرب ليته وتدا ألم نتمونا ذاته وقال بعضهم الغير
جبل معروف ومن معنى قوله ضرب العير أى ضرب في غير وتد الخبمة فيقول كل
من سكن ناحية عبر ألم نتمونا ما يجنيه عليكم وجاء في الحديث أن عيرا
يسير في آخر الزمان إلى موضع كذا ثم يسير أحد بعده فيراع الناس فيقولون سار
أحد كما سار عبر وقال قوم عنى بقوله كل من ضرب العير أيداد أى انهم أصحاب
حير وقال آخرون بل عنى به المندرين ماء السماء لأن شمرا قتل يوم عين اباع وشمر
حنفى من ربيعة فهو منهم وقال آخرون المعنى ان العرب تضرب الاخيبة لأنفسها
والمضارب لمنوكها والمضارب انما ترتبط بالاوتد فيقول ان كل من تضرب له
المضارب لتأخره وعيده قال ابو حاتم قد أكثر الناس في هذا وليس شيء منه بمعنى
انما أصل العير العير والعائز فأحوجه الشعر واضطره إلى ان قال العير والعير
والعير والعائز كلها هو ما ظهر على الحوض من قذى فإذا أرادوا أن ينفوا عنه
ما عارضه من القذى نضحوه بماه فانتفت الأقدام عنه إلى جدران الحوض وصفا

ماه اشار به فالعرب أصحاب حياض وهذا فعلم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواننا
عن بكر بن وائل زعموا أن كل من قرئ في الحياض ونفي الاقذاء عن مانها موال
لنا وأن لنا الولاء عليهم

أسمعُ منْ سمع

ويقال ابضا اسمع من السمع الا زل لان هذه الصفة لازمة له كا يقال للضبع العرجاء
والسمع سبع مركب لانه ولد الذئب من الضبع والسمع كالحية لا يعرف الاسقام
والطلل ولا يموت حتى تفأله بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له وليس
في الحيوان شيء عدوه كعدو السبع لانه أسرع من الطير قال الشاعر

تراء حديد الطرف أبلج واضحاً اغر طobil الباع أسمع من سمع

يقال ونبات السمع تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعاً قال حمزة ومن المركبات
العبار والاسبور والديسم فأما العبار فولد الضبع من الذئب وهو بازاء السمع
وأما الاسبور فولد الكلب من الضبع وأما الديسم فولد الذئب من الكلبة قال ومن
المركبات حيوان بين الثعلب والهرة الوحشية حكى ذلك يحيى بن حكيم ويقال يحيى
بن يحيى وأنشد لحسان بن ثابت الانصارى في ذلك

أبوك أبوك وانت ابته فنفس البنى ونفس الاب

وأمك سوداء نوبية كان أنا ملها الخنط

بيت أبوك لها مردفاً كما سافر الهرة الثعلب

ومن المركبات نوع آخر الا أنه لا يكون بأرض العرب وهو الراقة وذلك ان
بأرض التوبه يعرض الذئب للناقة من الحوش فيفسدها فيجيء شيء بين الضبع والناقة
فإن كان الولد الذي عرض لها الذئب الوحشى فيضر بها فنجيء الزراقة وإن كان الولد
ذكراً عرض للنهاة فالم矜ها الزراقة قلت قوله للناقة من الحوش يحتاج إلى تفسير وهو
أنهم زعموا ان الحوش بلاد الجن وهو من وراء رمل يبردين لا يسكنها أحد من
الناس والابل الحوشة منسوبة إلى الحوش يعني أن فحولها من الجن لأن
العرب تزعم أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت الأبل إليها فقوله للناقة من الحوش
أي من نسل فحول الحوش ويقال أيضاً للنعم المتوجهة الحوش فيجوز على هذا أن
الذئب يعرض للناقة منها فيفسدها قالوا ومن المركبات نوع آخر من الحيات يقال له
الهر هير حكى ذلك المبرد وزعم أنه مركب بين السلفاة وبين اسود صالح قالوا
وهو من أختن الحيات ينام ستة أشهر ثم لا يسلم سليمة

أَسْمَعُ مِنْ لَا فِظَةً

قد اختلفوا فيها فقال بعضهم هي العز التي تشنى للحليب فتجيء لافظة بحرتها فرحة بالحليب وقال بعضهم هي الحامة لأنها تخرج ما في بطئها لفرخها وقال بعضهم هي الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها ولكن يلقاها إلى الدجاجة والدجاج فيها للمبالغة هنا وقال بعضهم هي الرحي لأنها تلفظ ماتطعنه أى تندف به وقال بعضهم هي البحر لأنها يلقط بالدرة التي لأفيمة لها الشاعر

تَجُودُ فَنْجِزُلُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكُفْكُ اسْمَعُ مِنْ لَا فِظَةً

أَسْمَحُ مِنْ مُخْنَثٍ الرَّيْزِ

الريز والرار أسمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه خيط أو ما يقال سماحها من حيث الذوبان والسائلان لأنهما لا يمحو جانك إلى آخر جها

أَسْرَقُ مِنْ بُرْجَانَ

يقال أنه كان تصامن ناجية الكوفة صلب في السرق فسرق وهو مصلوب

أَسْرَقُ مِنْ تَاجَةَ

قال حزة حكى هذا المثل محمد بن حبيب فلم ينسب الرجل ولا ذكر له قصة

أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةَ

هي الفارة البرية والفار ضروب فنها الجرذ والفار المعروفة وهي كالجذاميس والبقر والبغث والعراب ومنها اليرابع والزباب والخلد فالزباب صم يقال زبابة صماء ويشبه بها الجاهل قال الحرف بن حزرة

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا جَعَوا لَهُمْ مَالًا وَوَلَدًا

وَهُمْ ذَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ إِلَّا آذَانَ رَعَا

أى لا يسمعون شيئاً يعني الموتى والخلد ضرب منها أعمى

أَسْلَطُ مِنْ سَلْقَةَ

قال حزة هي الذئبة ولم يزد على هذا وفي بعض النسخ ولا يقال بذلك سلق قلت السلق الذئب والسلقة الذئبة وتشبه بها المرأة السليطة فيقال هي سلقة وأما قولهم أسلط من سلقة فان أرادوا امرأة يعنيها تسمى سلقة فلا وجه لشكيرها وان أرادوا بالسلطة الصحب فالكلام صحيح كأنهم قالوا أصحب من ذئبة ويقولون امرأة سلطة أى صخابة

ويجوز أن يكون من السلطة التي هي القهر والغلبة ومنها يقال السلطان واناث السابع
أجرأ من ذكورها يقولون اللبوة أجرأ من الاسد وهذا وجه

أَسْهَلُ مِنْ جِلْذَانَ

هو حى قريب من الطائف لين مستو كالراحة وفي بعض الامثال قد صرحت بجلذان
يضرب للامر الواضح الذى لا يخفى لأن جلذان لا يخفي فيه يتوارى به

أَسْلَحُ مِنْ حُبَارَىٰ وَمِنْ دُجَاجَةٍ

المحارى تسلح ساعة الخوف والدجاجة ساعة الامن

أَسْبَحُ مِنْ نُونٍ

يعزون السمك وجمع النون أو نوان ونبنان كما يقال أخطوات وحيتان في جمع الحوت

أَسْيَرُ مِنْ شِعْرٍ

لأنه يرد الاندية ويبلغ الاخبار سائرًا في البلاد مسافرًا بغير زاد

يرد المياه فلا يزال مداولاً في القوم بين تمثيل وسماع

وقال بعض حكماء العرب الشعر قيد الاخبار ويرد الامثال والشعراء أمراء الكلام
وزعموا الفخار ولكل شيء لسان ولسان الدهر هو الشعر

أَسْرَىٰ مِنْ جَرَادٍ

قال حزة هو من السرى التي هي سير الليل والجراد لا يسرى ليلاً فلت لو قيل أسرًا
من قولهم سرأت الجرادة تسرأً مرأً إذا باضت فلينت المهمزة فقيل أسرًا من جرادًا
أكثر يضمونه لم يكن باس والسرأة بالكسر يضنه الجراد وقد يقال سروة والأصل المهمزة

أَسْرَىٰ مِنْ أَنْقَدَ

هذا من السرى وأنقد اسم للفند معرفة لا يصرف ولا يدخله الالف واللام كذو لهم
للأسد أسامه وللذئب ذؤالة والفنيد لابنام الليل بل يجول ليلاً أجمع ويقال في مثل
آخر بات فلان بليل أنقد وفي مثل آخر أجعلوا ليلكم ليل أنقد

أَسْعَىٰ مِنْ رِجْلٍ

قال حزة لأدرى أرجل الانسان يراد بها أم رجل اجراد فلت أكثر الحيوانات

يسعى على الرجل فلا يبعد أن يرآد به رجل الانسان وغيره التي يسعى عليها
أشهرٌ من قطرب

هو دويبة لاتنام الليل من كثرة سيرها هذا قول أبي عمرو وغيره لا يرويه أسرار وانما
 يروى أسرعى ويحتاج بأن سيرها انما يكون نهاراً الليل ويشهد بقول عدالله بن مسعود
 رضى الله تعالى عنه لا أعرف من أحدكم جيدة ليل قطرب هار قال وذلك أن القطرب
 لا يستريح النهار

أشهرٌ من النجم أسرى من الخيال

أشهرٌ من جدٍ جدٍ

هو شيء شبيه بالجراد ففاز يقال له صرار الليل

أشمنٌ من يعرو

ويقال يغزو قالوا هو دابة تكون بخراسان تسمى على الأك

أسرعٌ من الرياح

ومن البرق ومن الاشارة ومن الجواب ومن بين
 ومن اللمنج ومن الظرف ومن لمح البصر ومن طرف العين
 ومن رجع الصدى

وهو الذي يحييك بمثل صونك من الجبل وغيره

ومن رجع العطاس ومن حلب شاة

ومن مضيق تمزة ومن لمح الكف

اللهم التحرير منه كل مع اليدين في حبي مكلل

وأمعت بالشيء والتمعته أي اختلت

ومن السم الوحى ومن الماء إلى قراره ومن كلب إلى ولو غيم
 يقال وان الكلب بلغ ولوعا اذا شرب باق الاناء

ومن لحسنة الكلب أنفه ومن لفت رداء العمر تدى

ومن السيل إلى الحدور ومن النار في يبيس الغرفة

ومن شراره في قضباء ومن النار تدئي من الخلفاء

وأَسْرَعُ مِنْ دَمَعَةِ الْخَصَّيِّ وَمِنْ قَوْلِ قَطَّاءِ قَطَا أَسْمَعُ مِنْ حَبَّةٍ
وَمِنْ ضَبٍّ وَمِنْ فَنْدَى وَمِنْ دُلْدُلٍ وَمِنْ صَدَى .
وَمِنْ فَرِخِ الْعَقَابِ أَسْفَدُ مِنْ هِجْرِسِ
وَمِنْ ضَيْوَنِ وَمِنْ دِيلَكِ وَمِنْ عَصْفُورِ
أَسْوَدُ مِنَ الْأَنْتَفِ

هذا من السيادة

أَسْجَدُ مِنْ هُدْهُدٍ

يضرب لمن يرمى بالآلة

أَسْبَقُ مِنَ الْأَجَلِ وَمِنَ الْأَفْكَارِ أَسْيَرُ مِنَ الْخَضْرِ

عليه السلام

أَسْمَعُ مِنْ شَيْطَانٍ عَلَى فِيلٍ
أَسْرَ مِنْ غَنِيٍّ بَعْدَ عَدْمٍ وَبُرُوهُ بَعْدَ سُقْمٍ
أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءٍ

قال ابن الأعرابي يعنيون الأرض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تغل أنصافها وأنشد
فلو كنت تعطى حين تأسّل ساحت لك النفس وأحوالاك كل خليل
أجل لا ولكن انت الآم من مشى وأسأل من صماء ذات صليل
يعني الأرض وصليلها صوت دخول الماء فيها

(المولدون)

سو سُوا السُّفَلَ بِالْمُخَافَةِ

سُلْطَانٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ

سُوءُ الْخُلُقِ يُعذِّي

سَمَاعُ الْغِنَاءِ بِرْسَامُ حَادٌ

لان المرء يسمع فيطره ويطره فيسمح وفيتفقر وفيتفقد فيقتصر فيقتصر ويقتصر فيعرض

ويعرض فيموت قاله الكندي

سُبْحَانَ الْجَامِعِ بَيْنَ الشَّجْرَ وَالنَّارِ

وَبَيْنَ الصَّبَّ وَالنُّونِ

يضرب للمتضادين يجتمعان

سَوَاءٌ قَوْلُهُ وَبَوْلُهُ سَبْعُ فِي قَفْصَ

يضرب للرجل الجلد المحس

سَرَّاً وَبِلَهُ فِي زِيقَهِ

أى ان الحاجة والجهد الجاه الى أن رفع قيصة بسرابله

سَارَتْ بِهِ الرُّكَبَانُ

يضرب للحديث الفاشي

الشَّكُوتُ أَخُو الرَّضَا سَيِّدُ الْقَوْمِ أَشْفَاهُمْ

لانه يمارس الشدائند دون العشيره

سَامِعًا دَعَوْنَتْ

يحااطب به الرجل قد أمره بشيء فظن أنه لم يفهمه

سُوقَنَا سُوقُ الْجَنَّةِ

كنایة عن الكساد

سَالَّ بِهِ السَّيْلُ

اذا هلك

سَخْنَ صَدْرُهُ عَلَيْكَ

سفير الشوء يفسد ذات البيتين

سَتَسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقَ

السود دمع السواد

أى مع الجماعة والجمهور
السلف تلف الأسواق موائد الله في أرضه
السيف يقطع بحده الساجور خير من الكتب
الاستقصاء فرقه السالم سريع الأوبية
السعيد من كفي السلام إحدى الغنيمتين
السرور تحت المنجل السلطان يعلم ولا يعلم
السودان بالتمر يصطادون استندت إلى خص مائل
استعن أومنت اسمع ولا تصدق
اسجد لفرد السوء في زمانه استر ما ستر الله
استعينوا على حواكم بالابرام
السنور الصياغ لا يصطاد شيئا
لان الفار يأخذ منه حذره . يضرب لمن يوعد ولا يبني

الباب الثالث عشر

فيما اوله شين

شيء يُؤبُّ الخلبة

وذلك أنهم وردون أبلهم وهم مجتمعون فإذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم
بحلب ناقه ثم يُؤبُّ الاول فالاول . يضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاخلاق
وشئ في موضع الحال أى يُؤوب الخلبة متفرقين وشئ فعل من شت بشت اذا فرق
شغلت شعاعي جدواي

ويروى سعائى وهو اسم من سعى يسمى والجذوى العطا . أى شغلتني النفقه على عيالى

عن الافضال على غيري قال المندري ساعي تصحيف وقع في كثير من النسخ

شَاكِهُ أَبَا يَسَارٍ

المشاكهة المشابهة وأصل المثل أن رجلا كان يعرض فرسا له على البيع فقال له رجل يقال له أبو يسار هذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها فقال له صاحب الفرس شاكه أبو يسار يعني اقصد في مدحك وقارب الموصوف في وصفك وشاكه قوله أبو يسار نداء لامفعول شاكه . يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء

شَرٌّ مَا يُجِيئُكَ إِلَىٰ سُخْنَةِ عُرُوقُوبٍ

ويروى ما يشيك والشين بدل من الجيم وهذه لغة تعميم يقال أجأته إلى كذا أي الجائحة والمعنى ما الجائحة إليها الاشرأى فقر وفاة وذلك أن العرقوب لامع له وإنما يخرج إليه من لا يقدر على شيء . يضرب للمضطر جدا

شَرٌ الرَّأْيِ الدَّبَرِيِّ

وهو الرأى الذي يأتي ويسبح بعد فوت الأمر مأخوذ من دبر الشيء وهو آخره يقال فلان لا يصلى الصلاة الإبرية أى في آخر وقتها والمحذنون يقولون دبريا بالضم وقال ابن الاعرابي دبريا ودبريا وقال أبو الهيثم بجزم الباء قال القطامي وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تبعه اتباعا وقيل الدبرى منسوب الى دبر البعير الذي يعجزه عن تحمل الاحمال ذلك هذا الرأى يعجز عن حمل عب الكفاية في الامور

شَرٌّ مَارَامَ امْرُؤُ مَالَمْ يَنَلُ

لا يتعجب ثم لا يحيى ولا يفوز بخطوبه

شَرٌّ السَّيْرِ الْحَقَّةِ

يقال هي ارفع السير وأتعبه للظهور ويقال هي كف ساعة وأتعاب ساعة قال مطرف ابن عبدالله بن الشعير لابنه لما اجهد في العبادة خبر الأمور او ساطها وشر السير الحقيقة

شَرٌّ الْمَالِ الْقُلْعَةِ

وروى ابو زيد القلعه بتعريث اللام يعني المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر من قوله مجلس قلعة اذا احتاج صاحبه هل ساعة أن يقوم ويتنقل يقال

**أياك وصدر المجلس فانه مجلس قلعة
شر يومتها وأغواه لها**

أصله أن امرأة من طسم بقال لها عنز أخذت سيبة فحملوها في هودج وأطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يومتها وأغواه لها تقول شر أيامى حين صرت أكرم للسباء قال أبو عبيد وفيها بيت ساتر وهو

شر يومتها وأغواه لها ركب عنز بحدج جلا

وشر نصب على الظرف والعامل فيه باقى البيت وهو ركب عنز بحدج جلا وأغدى أ فعل من الغى والها راجع الى اليوم على الانساع كقوله تعالى بل مكر الليل والنهر وكقول جرير

و نمت وما ليل المطى بنائم * و قوله بحدج أى في حجاج والحدج والمحاجة مركب من مراكب النساء ومن روى شر بالرفع أراد هذا شر يومتها أى يومي اعزازها واذلالها وأغواه أى أكثرها غيا وبحوز أن تعود الباء في أغواه إلى الشر ويكون أغوى أفعال من الأغواه وهو الاملاك أى أهلك شر يومتها لها هذا اليوم وبناء التفضيل من المنشعبية شاذ كقولك ما أعطاه لمال وما أولاه للمعروف

شر أيامِ الدِّيكِ يَوْمُ تَغْسلُ رِجْلَهُ

ويقال برائه وذلك أنه إنما يقصد إلى غسل رجله بعد الذبح والتهيئة للاستواء قال الشيخ علي بن الحسن الباهري في بعض مقطوعاته يشكو قوله
ولا أبالي باذلال خصصت به فيهم ومنهم وان خصوا باعزاز
رجل الدجاجة لامن عزها غسلت ولا من الذل حيصلت مقلة الباز

شر أَمَالَ مَا لَا يُرَى كَيْ وَلَا يُدَكَّي

أى لا يذبح يعنيون الحمر لأنها زكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخة صدقة فالجهة الخيل والكسعة الحمير والنخة الرقيق ويقال البقر العوامل

شَوَّى أَخْرُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَدَ

الترميد القاء الشيء في الرماد . يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردف صلاحه بما يورث سوء الظن ويروى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه

مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فقال شوي
أخوك حتى اذا النضج رد

شُحْبٌ فِي الْأَنَاءِ وَشُحْبٌ فِي الْأَرْضِ

يقال شحب اللبن والدم اذا خرج كل واحد منها من موضعه متدا والغابر يشحب
وישحب والمصدر الشحب بالفتح والشحب بالضم الاسم وأصل المثل في الحال
يمحلب فتارة يخطىء فيحلب في الأرض وتارة يصيّب فيحلب في الاناء . يضرب مثلا
من يتكلّم فيخطئ مرة ويصيّب مرة

شَرَّابٌ بَانْقُعٌ

أى حداود للامرمرة بعد مررة وأصله الحذر من الطير لا يرد المشارع لكنه يأتى المناقع يشرب
منها فكذلك الرجل الكيس الحذر لايتفهم الامور والانقع جمع نقم وهو الأرض
الحرقة العين يستقع فيها الماء والجمع نقاع وأنقع وهذا مثل قاله ابن جرير في معمر
ابن راشد

شَرِقَ مَا يَسْتَهِمُ بِشَرِّ

أى نشب الشر فيهم فلا يفارقهم

شُبُّ شَوَّبَا لَكَ بَعْضُهُ

يضرب في الحديث على اعانته من لك فيه منفعة وهو مثل قولهم احلب حلبا لك شطره
وقد مر في باب الحاء

شَمَطَ حُبُّ دَعْدِ

دعد اسم امرأة يصرف ولا يصرف قال الشاعر

لم تلتفع بفضل متزّرها دعد ولم تغدو في العلب

يضرب في قدم المودة وثبوتها

شَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ

ويقال حيزمه وهو الصدر ومعنىه ثمر وتأهب

شَرِقَ بِالرِّيقِ

أى ضره أقرب الاشياء الى نفعه لأن ريق الانسان أقرب شيء اليه

شِنْشَنَةُ أَخْرَمْ فَهَا مِنْ أَخْرَمْ

قال ابن الكلبي ان الشعر لابن اخرم الطائي وهو جد ابي حاتم او جده وكان له ابن يقال له اخرم وقيل كان عاقا فمات وترك بين فوثبوا يوما على جدهم ابي اخرم فأدموه فقال
ان بني ضرجون بالدم شنسنة اعرفها من اخرم

ويروى زملوني وهو مثل ضرجوني في المعنى أي لطخون يعني أن هؤلاء اشبهوا
آباءهم في العقوق والشنسنة الطبيعة والعادة قال شمر وهو مثل قولهم العصا من العصبة
ويروى شنسنة وكانه مقلوب شنسنة وفي الحديث أن عمر قال لأن عباس رضي الله عنه
حين شاوره فأعجبه اشارة شنسنة اعرفها من اخرم وذلك انه لم يكن القرشي مثل رأى
العباس رضي الله عنه فشبهه بأبيه في جودة الرأى وقال الليث الاخرم الذكر وكرا
خرزمه قصر وترها وذكر اخرم وقال وكان لا عرابي بني يعجمي فقال يوما شنسنة من
اخرم اي قطران الماء من ذكر اخدم . يضرب في قرب الشبه

شَرِيقَةُ تَعْلَمُ مَنِ اطْفَحَ

يقال اطفتحت الفدر على افتعلت اذا اخذت طفحتها وهي زبدها وشريقة امرأة .
يضرب لمن يعلم كيفية أمر ويعلم المذنب فيه من البريء

شَاهِدُ الْبُغْضِ الْلَّاحِظُ

ومثله في الحب جل حب نظره ومنه قول زهير
متى تك في صديق او عدو تخرك الوجه عن القلوب

شَفَيْتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِ

يضرب لمن يضر نفسه من وجهه ويشتفي من وجهه

اَشَدُّ يَدَيْكَ بِغَرَزِهِ

يضرب لمن يحث على التمسك بالشئ ولونه

شَمَرْ وَاتْنَزِرْ وَالْبَسْ جِلْدَ النَّمِيرِ

يضرب لمن يقول بالجد والاجتهد

شَيْطَانُ الْمَاطَةِ

يقال كانه شيطان الماطة وما هو الا شيطان الماطة يقال ليس الا فاني حاط

قال أبو عمرو الافقى من أحرار البقول واحدتها أقانة والشيطان الحية وأضيف إلى
الحاطل الفه ايادى قال ضب كدية وذب غضى . يضرب لارجل اذا كان ذات نظر قبيح

**شَهِدْتَ بَأْنَ الْخُبْزَ بِاللَّهِمَّ طَيْبٌ
وَأَنَّ الْخُبْسَارَى خَالَةٌ الْكَرَوَانٌ**

ويروى بأن الزبد بالمرطيب . قال أبو عمرو يضرب عند الشىء يتعنى ولا يقدر عليه
شَمَرْ ذَيْلًا وَادَرْ عَلَيْلَةً

يضرب في الحث على التمشير والجد في الطلب

أَشْرَقَ ثَبِيرَ كَيْمَا نُعِيرَ

أشرق أى ادخل باثير في الشروق كى نسرع للنهر قال أغوار فلان أغارة الثعلب أى
أسرع قال عمر رضى الله عنه ان المشركون كانوا يقولون أشرق ثبير كينا غيره كانوا
لا يفيضون حتى تطلع الشمس . يضرب في الاسراع والمعجلة

شَرَّ عُلُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلُّ

أى حسبك من الزاد ما بلغك مقصدهك ومنه قول الراجز

من شاء أن يكترا أو يقللا يكتفي ما بلغه الحال

أَشْبَهَ شَرْجَ شَرْجَ جَاهَ لَوْأَنَّ أَسِيمَرَا

قال أبو عبيد كان المفضل يحدث أن صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد
نزلوا منزلة يقال له شرج فذهب لقيم يعني الله وقد كان لقمان حسد لقيم وأراد
هلاكه فاختبر له خندقا وقطع كل ما عنده من السحر ثم هلاكه الخندق فأودع عليه
ليقع فيه لقيم فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السحر فعندها قال أشبه شرج
لوأن أسيمرا فشرح هنا موضع بعينه والشرح في غير هذا الموضع مسيل الماء من
الحرة إلى السهل والجم شراح وقوله لوأن أسيمرا هو تصغير أسمه وأسر جمع سحر
مثل ضبع وأضبع وأراد لوأن أسيمرا كانت فيه أو به يعني أن هذا الذي أراه الآن
هو الذي قبل هذا كان لوأن أسيمرا موجودة . يضرب في الشيئين يتشابهان ويفترقان

شَجَرُ يَرِفُ

أى يهتز نضارة ويحوز يرف بالتحف من ورف الظل اذا اتعم وحده ان يذكر
معه الظل اى شجر يرف ظله . يضرب لمن له منظر ولا يخبر عنده

شَرُ الرَّعَاءِ الْخَطْمَةُ

وهو الذى يحطم الراعية بعنقه . يضرب لمن يلي شائم لا يحسن ولا يتواه ما يبغى ان يكون
الراعى كما قال الراعي
ضعف العصا بادى العروق ترى له عليهما اذا مأ محل الناس اصبعا
أى أثر احسنا

شِغْلٌ عَنِ الرَّاهِيِ الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ

أصله أن رجلاً من بنى فزاره ورجلاً من بنى اسد كانا متواخدين وكانا راميين لا يسقط
لهماسهم ومع الفزارى كنانة جديدة ومع الاسدى كنانة رثة فأعجبته كنانة الفزارى
فقال الاسدى أينا ترى أرمى أنا أم أنت قال الفزارى أنا أرمى منك وأنا علمتك
قال الاسدى انصبلى كنانتك وأنصب لك كنانتك فقال له الفزارى انصبلى كنانتك
فعلق الاسدى كنانته على شجرة ورمى الفزارى فجعل لا يرمى بسهم الاشكها حتى
قطعها بسهامه فلما نفذت سهامه قال انصب لي كنانتك حتى أرميها فرمى فسدالهم
نحوه فندى كبر الفزارى فسقط الفزارى ميتاً فأخذ الاسدى قوسه وكنانته قال الفرزدق
فقلت أظن ابن الحبيبة أنتي شغلت عن الرامي الكنانة بالنبل

يريد بهذا جريراً يقول أراد جريراً بهجاته البغيث غيره وهو أنا أى أرادني ولم يرد
البغيث كما أن الاسدى أراد رمي الفزارى ولم يردمي الكنانة قلت ومعنى المثل
شفل فلان عن الذى يرمى الكنانة بالنبل يعني أنه لم يعلم أن غرض الرامي أن يرميه
لأن يرمى كنانته . يضرب لمن يغفل عما يراد به ويقاد له وقرب من هذا بيت الحاسة
فإن كنت لأرمى وترمى كنانتي تصب جانحات النبل كشحى ومنكى

شَقَّ فُلَانَ عَصَا الْمُسْلِمِينَ

اذا فرق جعهم قال أبو عبيد معناه فرق جعهم قال والاصل في العصا الاجتماع
والاتلاف وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعاً فان انشقت لم تدع عصا ومن
ذلك قوله للرجل اذا أقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه

قال معقر البارق

فألفت عصاها واستقرت بها النوى كما قرعينا الآباب المسافر
 قالوا وأصل هذا أن الحاديين يكونان في رفقة فإذا فرقهم الطريق شقت العصا التي
 معهما فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها . يضرب مثلاً لكل فرقة قول صلة بن أشيم لابي
 السيل إياك أن تكون قاتلاً أو مقتولاً في شق عصا المسلمين

الشجاعُ مُؤْمِنٌ

وذلك أنه قول من يرغب في مبارزته خوفاً على نفسه وهذا لا يقال احرص على الموت
 تذهب لك الحياة

شَجَبُ طَمَحَ

الشجب اللbin يعند من الضرع . يضرب للرجل يكون منه السقطة ويقال معناه حظ فات
 يقال طمح الشخص وهو أن يسقط على الأرض فلا ينتفع به

شَحْمَتِي فِي قَلْعِي

القلع كتف يجعل الراعي فيه اداته ذيل للذئب مانقول في غنم يكون معها غلام قال
 أخاف احدى خطياته أى سهامه فقيل في غنم معها جارية قال شحمتني في قلعي أى
 أتصرف فيها كما أريد . يضرب للشئ الذي هو في ملك الانسان يضرب بيده اليه متى
 شاء وكذلك ان كان في ملك من لا يمنعه منه وجمع القلع قلعة وقلاع

أَشْنَا حَقَّ أَخِيكَ

قال ابن الاعرابي يقول سلم اليه حقه فلا تحملتك محنة الشيء أن تمنعه

الشَّرُّ يَبْذُوُهُ صِغَارُهُ

قال ابو عيد يقول فاصفح عنه واحتمله لثلا يخرجك الى أكثر منه قال مسكن
 الدارمي

ولقد رأيت الشر سين الحى يبذوه صغاره

وقال آخر

الشر يبذوه في الاصل أصغره وليس يصل بحر الحرب جانبيها
 وال الحرب يلحق فيها الكارهون كما تدنى الصلاح الى الحرب فتعذيبها

الشَّرُّ أَخْبَثُ مَا وُعِيتَ مِنْ زَادٍ

يضرب في اجتتاب النم والشر قاله ابو عبيد وهو بيت او له . الخير يبقى وان طال
الزمان به وزعموا ان هذا بيت قاله الجن وقيل بل هو لعبيدين الارض
الشَّحِيقُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ

قال ابو عبيد هذا مثل متذل عند العامة وانما زراهم جعلوا له عنده اذا كان استقامه
ماله ليصون به وجهه وعرضه عن مسئلة النسر يقولون فهذا ليس بعلم انا هو تارك
للفضل ولا عتب على من حفظ شيء انا يلزم اللائمة الآخذ مال غيره قال وهذا
كامل الذي لا كثيرون يصيغون رب لائم مليم يقول ان الذي يلوم الممسك هو الذي قد
الام في فعله لا الحافظ له وقال ابو عمرو الشحيق اعذر من الظالم اي من بخل عليك
بماله فشتنته فقد ظلمته وهو اعذر منه قالوا ان اول من قال ذلك عامر بن صعصعة
وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فكث طويلا لا يتكلم فاستحبه بعضهم فقال اليك
يساق الحديث ثم قال بابن جودوا ولا تسألو الناس واعلموا ان الشحيق اعذر من الظالم
وأطعموا الطعام ولا يستذلن لكم جار

شَرِّ بَنَاءً عَلَى الْخَسْفِ

أى على غير أكل من قولهم بات الدابة على الخسف أى على غير علف وكذلك بات
ال القوم على الخسف أى جياعا قلت وأصل الخسف الذل والمشقة يقال سامه خسفا
وخسفا بالضم أى كافه مشقة وذلا وفي كل ما نقدم ضرب من الذل ونوع من المشقة

أشترِ لِنَفْسِكَ وَلِلشَّوْقِ

أى اشتري ما ينفق عليك اذا بعثه

أشتَدِّي زِيمُ

الاشتداد العدو وزيم اسم فرس . يضرب في اتهام الفرصة

الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُ

ويقال خبر الشعير ذكل ويدم وهذا كمثل الآخر اكل او دمما

أشَوَّارُ عَرُوسٍ تَرَى

الشوار الفرج قاله الزباء الجذيم وقد مر ذكرها في باب الحرام والقدر اثرى شوار عروس

تهكم بجزيئه . يضرب عند المزء

شَبَرْ فَتَشَبَّرْ

أى أكرم فاستحق وعظم فتعظم والشبر القربان الذى يقرب ومعناه قرب فقرب
يضرب للذى يتجاوز قدره

شَبَعَانُ فِي يَدِهِ كِسْرَة

يضرب ان ماله يربى على حاجته

شَيْئًا مَا يَطْلُبُ السَّوْطَ إِلَى الشَّقْرَاءِ

أى يطلب العدو وأصله أن رجلا ركب فرسانه شقراء فجعل كلما ضربها زادته
جريا . يضرب ما طلب حاجة وجعل يدو من قضاها والفراع منها وما صلة قاله
أبوزيد

شَمَّ خَمَارَهَا الْكَنْثُبُ

يضرب للمرأة اذا كانت سهكة الريح ويقال ذلك للفاجرة أيضا

شِفَاؤُهُ نَكَهُ الدَّبَرِ

أى الق الشر يمثله . يضرب من لا يصلح الا على الذل

الشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلُقُ

كقوطم الحديد بالحديد يفلاح

أَشَتَّتْ عَقِيلُ إِلَى عَقْلِكَ

عقيل اسم رجل وأشتت الجئت يريد لما أجهشت الى عقلك ووكلت الى رأيك جلا
البك ماتكره قال ابو عمرو أشتت الى عقلك يا عقيل قال والعقل العرج وكان عقيل
أعرج . يضرب هذا للرجل يقع في امر يهم للخروج منه فيقال اضطررت الى نفسك
فاجتهد وان كنت عليا اذا اجتهدت كنت قمنا ان تنجو

شَبَعَانُ مَقْصُورَهَهُ

يضرب من حسن حاله بعد المزال مثل قوله القيد والرتبة والقصر الحبس وقوله
مقصور له أى محبوس لنفسه لأن فائدة حبسه ترجع اليه وهو سنه وحسن حاله

أَشَدُّ حَيَازِ يَمَكَ لِذَلِكَ الْأَمْرُ

أى وطن نفسك عليه وخذله بحد قال ابيحة بن الجلاح لابنه

أشد حياز يمك للموت . فان الموت لا ينزع من الموت . اذا حل بواديك
أشدد في البيت زيادة ويسعى العروضيون هذا خزما والنقصان خرما الزاي مع
الزاي والخزم يكون من حرف الى اربعة كاشدد في هذا البيت والخرم اسقاط الحرف
الاول من الجزء الاول من البيت وفيه اختلاف بينهم

شَيْخٌ يُعَلِّمُ نَفْسَهُ بِالبَاطِلِ

يضرب للعنين او الشيخ الكبير الذي لا يقر على الباء

شَائِخٌ لَهُ الدَّهْرُ فَاهُ

أى تغيرت عما كان له عليه من قولهم تناهست أسنانه اذا اختلفت بتتها

شَقَّ عَصَاهُمْ نَوَى شَجُورُ

أى مخالفة بعيدة وشجور من قولهم ما شجرك عن دذا أى ماصرفك ونوى شجور
بعد بعيد بصرف القاصده لغور بعده

الشَّرْطُ أَمْلَكَ عَلَيْكَ أَمْ لَكَ

يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان

الشَّرُّ قَلِيلُهُ كَثِيرٌ

هذا قريب من قولهم الشر تحقره وقد يسمى

الشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْتِ

يعنى ان الغوانى تمقت المشايخ كما قال

رأين شيخا ذرتت حاليه يقل الغوانى والغوانى قليله

الشَّبَابُ مَطِيَّةُ الْجَهَلِ

ويروى مظنة الجهل أى منزله و محله الذى يظن به

شَرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَقُ

العيشة العيش والرمق جمع رمة وهى البلقة التى يتبلغ بها ويروى الرمق أى العيش

الرمق وهو الذى يمسك الرمق . يضرب في ضيق المعيشة وشدتها

الشَّمَاتَةُ لُؤْمُ

قاله أكثم من صيفي التميمى أى لا يفرح بسکبة الانسان الا من لوم أصله وقال

اذا ما الدهر جر على اناس كلا كله أناج باخرنا
 فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون ما لقينا
 وف حديث أبوب عليه السلام أنه لما خرج من البلاء الذي كان فيه قيل له أى شيء
 كان أشد عليك من جملة مامر بك قال شعاعة الاعداء

الشَّرُّ كَشَكْلِهِ

أى الشر يشبه بعضاً ويروى الشيء كشكله

شَرٌّ مِنَ الْمَرْزِقَةِ سُوءٌ الْخَلْفٌ مِنْهَا

المرزقه الرزق وهو المصيبة . يضرب للخلف قام مقام الخلف وقيل أراد بالخلف
 ما يستوجه من الصبر ان صبر وسوه أن يحيط بذلك بالجزع

شَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا يُتَمَّنِي مَعَهُ الْمَوْتُ

يضرب في الداهية الدهباء

شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ

يقال ويج اذا دخل يريد شر اللبن مدخل يتيك يبحث على بذل اللبن للضيف وايثاره
 على نفسك وولدك . يضرب في الحث على الاحسان الى الناس وقيل الواجل ما يرد في
 الضرع أن يرش عليه الماء قال الحروث بن حلزة لابنه عمرو

قلت لعمرو وحين أرسلته وقد حجا من دونها عاج
 لانكسع الشول باغيارها انك لا تدرى من الناتج
 واصب لاضيافك ألبانها فان شر اللبن الواجل

قوله حجا أى عرض والماء للابل وعالج رمل والكسع ضرب الماء على الضرع ليارتفاع
 اللبن فتسمن الناقة والغبر بقيه اللبن

أَشَرَبْتَنِي مَالَمْ أَشَرَبْ

أى ادعى على مالم أفعل

الشَّبَهَةُ أَخْتُ الْحَرَامَ

يضرب للشبيهين لا يكون بينهما كثير بون

الشَّرُّ تَخِيرٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكًا

يضرب في تهون الامر العظيم بهجم على الخلق الكثير
الشَّبَعَانُ يَقْتُلُ لِلْجَائِعِ فَتَأْبِطِيَا

يضرب من لا يهم بثأرك ولا يأخذ ما أخذك
شِقْشِيقَةً هَدَرْتُ ثُمَّ قَرَّتْ

الشقشقة شيء كالرنة يخرجها البعير من فيه اذا هاج و اذا قالوا للخطيب ذو شقشقة
فانما يشبه بالفعل ولا يأمر المؤمنين على رضى الله عنه خطبة تعرف بالشقشقة لابن عباس رضى الله عنها قال له حين قطع كلامه يأمر المؤمنين لو أطردت مقالتك من حيث أفضيت فقال إيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت

شَرُّ الضرُّوعِ مَادَرَ عَلَىَ الْعَصْبِ

وهو أن يشد فخذ الناقة حتى تدر ويقال لتلك الناقة عصوب

شَرُّ النَّاسِ مِنْ مِلْحُهُ عَلَىَ رُكْبَتِهِ

يضرب للتزيق السريع الغضب وللغادر أيضا فلت هذا الفظ يحتاج الى شرح والاصل
فيه أن العرب تسمى الشحم ملحاما لياضه وتقول أملحت القدر اذا جعلت فيها الشحم
وعلى هذا فسر قوله

لَا تَلْهَا إِنْهَا مِنْ نَسْوَةٍ مَلْحَامٌ مَوْضِعٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

يعني من نسوة همها السمن والشحم فكان معنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محددة اهنا بأمره بما فيه طيش وخفه وميل الى أخلاق النساء
وهو حب السمن والملح يذكر و يؤثر

أَشَامُ كُلُّ أَمْرِيِّهِ يَئِنَّ فَكَيْنَهِ

ويروى لحيه وها واحد وأشام بمعنى الشوم بقوله فتنتج لكم غليان أشام أي
غليان شوم براد أن شوم كل انسان في لسانه وهذا كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أيمن امرى وأشامه بين لحيه وكما قيل قتل الرجل بين فكيه قال أبوا الحبيب
للعرب أشياء جاؤها على أ فعل هي كالاسمي عندم في معنى فاعل أو فعل أو فعل
لقولهم أشام كل امرى بين لحيه بمعنى شوم وكقوطم المره باصغريه أى بصغريه

وَكَفُولُهُمْ أَنِّي لَا وَجْلٌ وَأَوْجَرُ أَنِّي وَجْلٌ وَوَجْرَأُ خَافِفٌ وَكَفُولُ الشاعِرِ
لَا عَتْبٌ إِنَّ الْعَمَّ إِنْ كَانَ عَاتِبًا وَأَغْفَرُ عَنِ الْجَهْلِ إِنْ كَانَ أَجْهَلًا
أَنِّي جَاهِلٌ

أَشَبَّهُ فُلَانٌ أُمَّةٌ

يُضَربُ لِمَنْ يَضُعُفُ وَيَعْجَزُ

شَجِيْ بِرِيقَه

إِذَا غَصَ بِرِيقَهِ . يُضَربُ لِمَنْ بُقْتَى مِنْ مَامِنَهِ

شَدِيدُ الْخِبْرَةِ

فَالْلَوَاهِي مَعْقَدُ الْأَزَارِ . يُضَربُ لِلصَّبُورِ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ وَسُئَلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ بَنِي أَمِيَّةٍ فَقَالَ أَشَدُنَا حِجْزًا وَأَطْلَبْنَا لِلَّامِرِ لَا يَنْالُ فِينَالُونَهُ

شَرُّ أَهْرَاءِ ذَانَابِ

يُقَالُ أَهْرَاءً إِذَا حَلَّهُ عَلَى الْهَرِيرِ وَشَرْرِفَعَ بِالْأَبْتَادِ وَهُوَ نَكْرَةٌ وَشَرْطُ الْكَرَةِ أَنْ لَا يَنْتَدِأُ
بَهَا حَتَّى تَخَصُّ بِصَفَةِ كَفُولِنَارِ جَلَّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَارِسٌ وَابْتَدَأُوا بِالنَّكْرَةِ هُنَّا مِنْ غَيْرِ
صَفَةٍ وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا هُرِئَ ذَانَابُ الْأَشْرُودُ وَذَوُ الْنَّابِ السَّبْعِ . يُضَربُ فِي ظَهُورِ
أَمَارَاتِ الشَّرِّ وَمُخَابِلِهِ

أَشْدُدُ حُظُّيْ قَوْسَكَ

هَذَا مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ وَحَظْنَى اسْمَ رَجُلٍ . وَيُضَربُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِتَهْيَةِ الْأَمْرِ وَالْأَسْعَدَ دَلَلَهُ
شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ

يُقَالُ بِضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ بِضَعْمَا رُوبَتْ وَنَقَعَتْ أَنِّي شَفِيتُ عَلَيْلِيَ . يُضَربُ لِمَنْ لَا يَسْأَمُ أَمْرًا

شَهْرُ ثَرَى وَشَهْرُ تَرَى وَشَهْرُ مَرْعَى

يُعْنِي شَهْرُ الرَّبِيعِ أَنِّي يَمْطَرُ أَوْلًا ثُمَّ يَطْلَعُ النَّبَاتُ فَتَرَاهُ ثُمَّ يَطْلُو فَرَعَاهُ النَّعْمُ وَأَرَادُوا
شَهْرَ ثَرَى فِيهِ وَشَهْرَ تَرَى فِيهِ فَعَذْنَفَا كَافَالَ

فِيَوْمٍ عَلَيْنَا وَيَوْمٍ لَنَا وَيَوْمٍ نَسَاءٍ يَوْمٍ نَسَرٌ

أَنِّي نَسَاءٌ فِيهِ وَنَسَرٌ فِيهِ وَإِنَّمَا حَذَفَ التَّوْبِنَ مِنْ ثَرَى وَمَرْعَى فِي الْمُشْلِلِ لِتَابِعَةِ
تَرَى الَّذِي هُوَ الْفَعْلُ

شَعْبَتُ قَوْمٍ شَعُوبٍ

الشعب من الاصداد يكون بمعنى الجم ويكون بمعنى التفريق وهو بمعنى التفرق هنا وشعوب اسم للمنية لأنها تشعب بين الناس أي تفرق . يضرب عند تفرق القوم

شَوْفُ النَّحَاسِ يُظْهِرُ النَّحَاسَا

الشوف الجلا . يقال شفته اذا جلوته يقول اذا شفت النحاس فان شوفه لا يخرج له من الحاسيه . يضرب لاثيم يبحث على الكرم فيأباه

شَرِيبٌ جَعْدٌ قَرْهُ الْمَقِيرُ

الشريب الذى يشاربك وجعده اسم رجل والقره أصل شجرة ينفر فيجعل كالمحوض يصب فيه العصير والمقرير المطلى بالقير . يضرب للبغيل لأفضل عنده يعطي أحدا

شَنْوَةُ بَيْنَ يَتَامَى رُضْعَ

الشنة ما يستقدر من القول والفعل . يضرب لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشه ليس فيهم مرشد ولا ناه

شِيكَ سِلَادَةُ أُمُّ جَنْدُعٍ

السلامة شوكه النخل وأم جندع امرأة . يضرب لمن يتوى من مأته

شَرَّ دَوَاءُ الْأَبْلِ التَّذْبِيجُ

وذلك ان السنة اذا كان مجده يخاف منها على الابل ذبحوا أولاده التسلم الامهات يضرب لمن فر من امر فوقع في شر منه

شَمَّ يَخَنَّابَةُ أُمُّ شَبْلٍ

الختابة مalan من الاقف بما يلي الخد وأم شبل الأسد . يضرب للمتكبر

شَمَرَ ثَرْوَانُ وَصَاوِ هُكَّةُ

يقال رجل ثروان اذا كان كثير المال والصاوي اليابس يقال صوى بصوى صوايا اذا يبس والحكمة الا الحق الكسلان . يضرب للغنى المشمر الجاد في أمره ياهيه وبياريه كسلان رث الحال فمن أين يلتقيان

شَيْخُ حَوْرَانَ لِهُ الْقَابُ

حوران من أرض الشام وبعده الذنب والعقم والغراب . يضرب لمن يظهر للناس العفاف والصلاح ومن حقه ان يحترز من قربه

شهرًا ربيع كجُمادي البوس

جمادي عبارة عن الشتاء وجمود الماء فيه . يضرب لمن يشكو حاله في جميع الاوقات
أخصب أم أجدب

شريف قوم يطعمُ القديدَ

يقال ان القديد شر الاطعمة والرجل الشريف لا يقدر اللحم وهذا الشريف ينجد
يضرب لمن يظهر السخاء ولا يرى منه الا قليل خير

شكوتُ لوحًا فحزا لي يلمعا

اللوح العطش وهذا يخدو حزوا ورفع والبلغم السراب . يضرب لمن يشكو حاله الى
صاحب له فأطعمه فيها لامطعم فيه

شَمْلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصْبَاتِ الدَّقَلِ

الشَّمْلُ والشَّمْلُ ما يبقى على النَّخل بعد الصرامِ والخَصْبَةُ النَّخلةُ الكثيرةُ الْحَلُّ قال
الاعشى كان على انسانها عذق خصبة تدل من الكافور غير مكمكم
والدقـل اردـا التـمر . يضرـب لـمن قـل خـيرـه وـان استـخرجـ منه شـئـ . كان مع تـعب وـشـدةـ
شـوالـ عـينـ يـغلـبـ الصـمارـ

الشـوالـ الشـئـ القـليلـ وـالصـمارـ النـسيـةـ وـالعـينـ الـقـدـ وـالـمـعـنىـ قـليلـ النـقـدـ خـيرـ منـ النـسـيـةـ
قالـهـ اـبـوـ جـابـرـ بـنـ مـلـيلـ الـهـنـدـىـ اـيـامـ حـضـرـ الحـجـاجـ بـنـ يـوسـفـ عـبدـ اللهـ بـنـ الـزـيـرـ
وـكـانـ عـبدـ اللهـ يـحـسـنـ الـوـعـدـ وـيـطـيلـ الـإـنـجـازـ وـكـانـ الحـجـاجـ يـفـجـأـ أـصـحـابـ الـعـطـيـاتـ
فـقـيلـ لـأـبـيـ جـابـرـ كـيـفـ تـرـىـ مـاـنـعـنـ فـيـ هـذـاـ القـوـلـ فـذـهـبـ مـثـلاـ

أشـرـىـ الشـرـ صـغارـهـ

أـيـ أـلـهـ وـأـبـقـاهـ مـنـ قـوـلـهـ شـرـىـ الـبـرـقـ اـذـاـ كـثـرـ لـمـعـانـهـ وـشـرـىـ الـفـرـسـ اـذـاـ لـمـعـ فـيـ سـيـرـهـ
قـالـوـ اـنـ مـيـادـاـ قـدـمـ بـنـيـ مـعـسلـ وـمـعـهـ كـلـبـ لـهـ فـدـحـلـ عـلـىـ صـاحـبـ حـانـوـتـ فـعـرـضـ
عـلـيـهـ الـعـسـلـ لـيـبـيـعـهـ مـنـ فـقـطـارـ مـنـ الـعـسـلـ نـظـارـةـ فـوـقـ عـلـيـهـاـ زـبـورـ وـكـانـ اـصـاحـبـ
الـهـانـوـتـ اـبـنـ عـرـسـ فـوـثـبـ اـبـنـ عـرـسـ عـلـىـ زـبـورـ فـأـخـذـهـ فـوـثـبـ كـلـبـ الصـانـدـ عـلـىـ
اـبـنـ عـرـسـ فـقـتـلـهـ فـوـثـبـ صـاحـبـ الـهـانـوـتـ عـلـىـ النـلـبـ فـضـرـبـ بـعـصـاـ ضـرـبةـ فـقـتـلـهـ
فـوـثـبـ صـاحـبـ الـكـلـبـ عـلـىـ صـاحـبـ الـهـانـوـتـ فـقـتـلـهـ فـاجـمـعـ أـهـلـ قـرـيـةـ صـاحـبـ
الـهـانـوـتـ فـوـثـبـواـ عـلـىـ صـاحـبـ الـكـلـبـ فـقـتـلـوهـ فـلـمـ يـلـغـ ذـلـكـ أـهـلـ قـرـيـةـ صـاحـبـ الـكـلـبـ
اجـتـهـدواـ فـاقـتـلـواـ هـوـ أـهـلـ قـرـيـةـ صـاحـبـ الـهـانـوـتـ حـتـىـ تـفـانـواـ فـقـيلـ هـذـاـ مـثـلـ فـذـكـ

أشبَّ في اشْبَابًا

قال أبو زيد إذا عرض لكَ انسان من غير ان تذكره قلت هذا أى رفع لي رفعا
قلت وأصله من شب الغلام يشب اذا ترمع وارتقم وأشبه الله اشباها اي رفعه
يضرب في لفاظ الشيء فجأة

شرُّ مِرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ رَيَانٌ

وذلك ان الناقة لا تكاد تدر الا على ولد او على بو فإذا كان الفصيل ريان لم يمرها
فبقى اربابها من غير لبن . يضرب للفي التجأ اليه تحتاج

شَوْقٌ رِّغْبَ وَزَبْرَ أَصْمَعُ

قبل الشوق هنا الشقو وهو فتح الفم فقدم الواو في المصدر والمعل جاء على أصله يقال
شقاقه يشقوه اذا فتحه والزبير اللقبة والا صمع الصغير . يضرب له وعد وأكده ثم
لا يفي بشيء مما قال وان وفي قل وصغر

شَرُّ أَخْوَانِكَ مَنْ لَا تُعَاتِبُ

هذا كقولهم معانبة الاخ خير من فقده اي لان تعاته ليرجع الى ماتحب خير من
أن تقطعه ففقدته و قوله من لا تعاته اي لا تعاته ومن روى بالياء اراد من لا يعاتبك

الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا

يعني أنها دثارهم في الشتاء كما قال الشاعر

اذا حضر الشتاء فانت شمس وان حضر المصيف فانت ظل

شِدَّةُ الْحَذَرِ مُتَهِمَةً

اي موقعة في التهمة

شَتِّيَّتُهَا فِي أَهْنِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْمَى إِلَى

اي أبغضها من قبل أن تزف الي . يضرب للمشتهى قات كذا وجدت هذا المثل من
قبل أن ترمى والصواب ترمى اي تضم وتجمم والا فليس لهذا التركيب ذكر في
كتب اللغة ويمكن أن يحمل على أن المهزة بدل من الماء اي ترهى ومعناه ترفع يقال
زها السراب الشيء يزهاء اذا رفعه

شَفَرَاتٌ لِهِ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا

شفرات اي رفعت والباء في برجلها زائدة . يضرب له سعادته الدنيا فنال منها حظه

شَرُّ الْأَخْلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُ وَاسِيٌّ

يضرب للكثير التلون في الوداد

اَشْرَبَ تَشَبَّعَ وَاحْذَرْ تَسْلَمَ وَاتَّقْ تَوْقَه

قال أبو عبيد يضرب في التلوّن في الأمور قال وهو في بعض كتب الحكمة قلت والهاء

في قوله توقه يجوز أن تكون لالسكت ويجوز أن تكون كتابة عن الشر كأنه قال اتق الشر توقفه

شَاوِرٌ فِي أَمْرِكَهُ الدِّينِ يَخْشَوْنَ اللَّهَ

هذا يروى عن عمر رضي الله عنه

شِدَّةُ الْحِرْصِ مِنْ سُبُلِ الْمَسَالِفِ

يضرب في الشهوان الحريص على الطعام وغيره

شَوَّى زَعْمَ وَلَمْ يَأْكُلْ

يعني زعم أنه تولى شيء ثم لم يأكل . يضرب أن تولى أمرًا ثم نزع نفسه منه

شَغَلَ الْحَلْيَ أَهْلَهُ أَنْ يُعَارِأ

أى أهل الحلoly احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعبرون وهذا قريب من قولهم شغلت شعابي جدواى يضربه المسؤول شيئاً هو أحوج إليه من السائل

(ماعلى أفعل من هذا الباب)

أَشَدُ الرِّجَالِ الْأَعْجَمَ الْأَضْطَحُ

يعنى المهزول الكبير اللواح

أَشَامُ مَنِ الْبَسُوسِ

هي بوس بنت منفذ التمييمية خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثه أنه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى أرضا من أرض العالية في أقف الريم فلم يكن يرعاه أحد الآباء جساس لمصاهره بينهما وذلك أن حلبة بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب ناقة الجرمي في أهل جساس ترعى في حمى كليب ونظر إليها كليب فانكرها فرمى بها بهم فاختل ضرعها فولت حتى برقت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دماؤلينا فلما نظر إليها صريح بالذل فخرجت جارية البسوس ونظرت إلى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاه ثم أنسأت تقول

ل عمرك لو أصبحت في دار منقد لما ضيم سعد وهو جار لا ي يأتي
ولكنني أصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذئب بعد على شانى
فيما سعد لاتغدر بنفسك وارتحل فانك في قوم عن الجار أموات
ودونك أذوادى فاني عنهم لراحلة لا فقدوني ببنياتي
فليا سمع جساس قولها سكنتها وقال ايتها المرأة ليقتلن غدا جمل هو أعظم عقرا من
ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئاً وكان
اذا خرج تبعد عن الحى فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه وأخذ رمحه وابعه
عمرو بن الحمرث فلم يدركه حتى طعن كلبيا ودق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس
اغنى بشربة ما ف قال جساس تركت الماء وراك وانصرف عنه وخلفه عمرو فقال
يا عمرو أغنى بشربة فنزل اليه فأجهز عليه فضرب به المثل ققيل
المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرهباء بالنار
قال وأقبل جساس بركض حتى هجم على قومه فنظر اليه أبوه وركبته باديه فقال له
حوله لقد أتاكم جساس بداعية قالوا ومن أين تعرف ذلك قال لظاور ركبته فاني
لا أعلم أنها بدت قبل يومها ثم قال ما ورائك يا جساس فقال والله لقد طعنت طعنة
لتجمعمن منها عجائز وائل رفضا قال وما هي نكلتك أملك قال إقتلت كليا قال أبوه
بس لعمر الله ماجنيت على قومك فقال جساس

تأهب عنك أهبة ذى امتناع فان الامر جل عن التلاخي
فاني قد جئت عليك حربا تغض الشيف بالماء القراب
فأجا به أبوه فان تلك قد جنيت على حربا فلا وان ولارث السلاح
سألبس ثوبها وأذب عنى بها يوم المذلة والفضائح

قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا النعم والخيوط وأزمعوا للرحيل وكان همام بن مرة
أخو جساس نديعا مهلهل بن ربيعة أخي كليب فبعثوا جارية لهم الى همام لتعلمه الخبر
وأمروها أن تسره من مهلهل فأتتها الجارية وهما على شرابها فسارت هما ما بالذى كان
من الامر فلما رأى ذلك مهلهل سألهاما عما قالت الجارية وكان بينهما عهد أن
لا يذم أحدهما صاحبه شيئاً فقال له أخبرتني أن أخي قتل أخيك قال مهلهل أخوك
أضيق استا من ذلك وسكت همام وأقبل على شرابها فجعل مهلهل يشرب شرب
الآمن وهمام يشرب شرب الخافق فلم تلبث الجارية مهلهلا أن صرعته فانسل همام
فرأى قومه وقد تحملوا فتحمل معهم وظهر أمر كليب فقال مهلهل لنسوته مادها كن

قال العظيم من الامر قتل جساس كليا ونشب الشربين تغلب وبكر أربعين سنة كلها يكون لتغلب على بكر وكان الحرش بن عباد البكري قد اعزى القوم فلما استحر القتل في بكر اجتمعوا اليه وقالوا قد في قومك فأرسل ألى مهلل بجير ا ابنك وقال قل له أبو بجير يقرئك السلام ويقول لك قد علمت انني اعزت قومي لأنهم ظلموك وخليتك واياهم وقد أدركك وترك فأشديك الله في قومك فأنتي بجير مهللا وهو في قومه فابلغه الرسالة فقال من انت يا غلام قال بجير بن الحرش بن عباد فقتله ثم قال بو بشمع كليب فلما بلغ الحرش فعله قال نعم القتيل بجير ان اصلاح بين هذين الغاربين قته وسكنت الحرب به وكان الحرش من احلى الناس في زمانه فقبل له ان مهللا قال له حين قتله بو بشمع كليب فلما سمع هذا خرج مع بنى بكر مقاتلا مهللا وبي تغلب ثائرا بجير وانشا يقول

قرباً مربط النعامة مني ان يبع الكريم بالشمع غالى
قرباً مربط النعامة مي لفتح حرب وائل عن حيال
لم اكن من جناتها علم الله واني بشرها اليوم صالح
ويروى والنعامة فرس الحرش وكان يقال للحرث فارس النعامة ثم جمع قومه والتقي
وبنوا تغلب على جمل يقال له قضة فهزهم وقتلهم ولم يقروا بكر بعدها
أشغلَّ منْ ذاتِ النُّحَيْنِ

هي امرأة من بنى تم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فأناها خرات بن جبير الانصاري يبتاع منها سمنا فلم يرعندها احدا وساومها فجعلت نجبا فنظر اليه ثم قال امسكيه حتى انظر الى غيره فقالت حل نجبا آخر فعل فنظر اليه فقال اريد غير هذا فامسكيه ففعلت فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ماراد وهرب فقال وذات عيال واثقين بعقلها خلخت لها جار استها خلنجات شغلت بدبها اذا اردت خلطها بنحين من سمن ذوى عجرات فاخر جته ريان ينطف رأسه من الرامل المدموم بالمقرات ويروى بالثفرات جمع ثفرة . والرامل شيء تضيق به المرأة قبلها والمدموم المخلوط والمقرة الصبر

فكان لها الوبلات من ترك سمنها ورجعتها صفراء بغیر بنات
فشدت على النحين كفاف شححة على سمنها والفنك من فعلاتي
ثم اسلم خرات رضي الله عنه وشهد بدرأ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا خوات كيف شرادي و وى كيف شراوك و تبسم صلوات الله عليه فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا و اعوذ بالله من الحور بعد الكور وفي رواية حزة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل بغيرك اي شر دعليك فقال أما منذ اسلمت او منذ قيده الاسلام فلا ويدعى الانصار انه عليه السلام دعا له بان تسكن غلته فسكنت بدعائه وهو جارجل بن تيم

الله فقال اناس ربة النحين منهم فعدوها اذا عد الصميم

وزعموا ان أم الورد المجلانية مرت في سوق من اسواق العرب فإذا رجل يبيع السمن ففعلت به كما فعل خوات بذات النحين من شغل يديها ثم كشفت ثيابه واقبلت تضرب شق استه يديها وتقول يائرات ذات النحين

أشأمُ منْ خَوْتَةَ

وهو احد بنى غفيلة بن قاسط بن هنب بن انصى بن دعى بن جديلة ومن حديثه انه دل كثيف بن عمرو والتغل على بن الزبان الذهلي ثروة كانت له عند عمرو بن الزبان وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقى كثيف بن عمرو في بعض حربهم وكان مالك نحينا قليل اللحم وكان كثيف ضخما فلما أراد مالك اسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل اليه مالك فأوجره مالك السنان وقال لنساءهن أولاقتنك فاحتق فيه هو وعمرو بن الزبان ولا هما ادركه فقالا قد حكنا كثيفا يا كثيف من اسرك فقال لولامالك بن كومة كنت في اهل فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم اسيري ان فدامك يا كثيف مائة بغير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته واطلقه فلم يزل كثيف بطلب عمرا باللطمه حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوته وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو و اخوه في طلبها فأدركواها فذبحوا حوارا فاشتووه وجلسوا يتغذون فأتاهم كثيف بضعف عددهم وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغذاء أن يكتتف كل رجل منهم بجلان فروا بهم محتازين فدعوا فأجابوهم فجلسوا كما اتمروا فلما حسر كثيف عن وجهه العامة عرفه عمرو فقال يا كثيف ان في خدي وفاه من خدك وما في بكر بن وائل خدا اكرم منه فلا تشب المحرب يبتنا وينك فقال كلا بل اقتلتك وأقتل اخوتلك قال فلان كنت فاعلا فاطلق هؤلاء الفتية الذين لم يتلبسو بالحروب فلان ورائهم طالبا أطلب مني يعني أبيهم قتلهم وجعل رؤسهم في محللة وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها الديهم فجاءت الناقة والزان جالس امام ينته حتى بركت فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد ابطأ هو و اخوه فقامت الجارية فجست محللة فقالت قد أصاب بنوك يض نعام فجاءت بها اليه وأدخلت يدها

فأخرخت رأس عمرو أول ما أخرجت ثم رؤس اخوته فغسلها ووضعها على ترس
وقال آخر البز على القلوص قال ابو الندى معناه هذا آخر عهدى بهم لأبراهيم بعده
فأرسلها مثلاً وضرب الناس بحمل الديهم المثل فقالوا إنقل من حمل الديهم
فلما أصبح نادى ياصباحاه فأناه قومه فقال والله لا حول بيتي ثم لا ارده إلى حاله الاول
حتى ادرك ثارى واطفى نارى فنكث بذلك حيناً لا يدرى من أصاب ولده ومن دل
عليهم حتى خبر بذلك فحلف لا يحرم دم غفل حتى يدلوه كما دلوا عليه فجعل يغزو
بني غفيلة حتى اتخن فيهم فيما هو جالس عند ناره اذ سمع رغاء بغير فاذا رجل قد
نزل عنه حتى اناه فقال رجل من بني غفيلة فقال أنت وقد آن لك
فأرسلها مثلاً فقال هذه خمسة وأربعون بيتاً من بني تغلب بالاقطاعتين يعني موضعابناجية
الرقه فسار اليهم الزبان ومعه مالك بن كومة قال مالك فنعت على فرسى وكان
ذريراً فتقدما في فاشرعت الا وفدى كرع في مقراة القوم فجذبه فمشى على عقبيه
فسمعت جارية تقول يا أبا هات هل تئنى الخيل على أعقابها فقال لها ابوها وماذاك
يا بنتي قالت رأيت الساعه فرساً كرع في المقراة ثم رجع على عقبيه فقال لها ارقدى
فاني أبغض الجارية الكلوة الدين فلما أصبحوا أتتهم الخيل دواس اي يتبع بعضها بعضاً
فقتلواهم جميعاً . قوله دواس كذا أورده حمزة في كتابه والصواب دواس قال داستهم
الخيل بحوافرها وأتتهم الخيل دواس اي يتبع بعضها بعضاً ووجدت في بعض
النسخ يقال دست الخيل تدس دساً اذا تبع بعضها بعضاً وأنشد
خيلاً تدس اليهم عجلاً وبنور حائلها ذرو بصر اي ذو حزم

أشأم من أحتر عادٍ

هو قدار بن سالف عاقر ويقال له أيضاً قدار بن قديره وهي امه وهو الذي عفر
ناقة صالح عليه السلام فأهلك الله بفعله ثمود

أشهرُ منَ الفَرْسِ الْأَبْلَقِ

ويقال ايضاً أشهر من فارس الأبلق

أشأمُ منْ دَاحِسٍ

وهو فرس لقيس بن زهير العبسى وهو داحس بن ذى العقال وكان ذو العقار فرساً
لحوط بن جابر بن حميرى بن رياح بن يربوع بن حنظلة وكانت ام داحس فرساً
لقرداش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع يقال لها جلوى وأنما سمي داحساً
لان بني يربوع احتملوا سائرین في نجعة لهم وكان ذو العقال مع ابنته حوط بن

جاير يجنبناه فمرت به جلوى فلما رآها ذو العقال ودى أضحك شاب منهم فاستحببت
 الفتانان فارسلته فزاعلي جاوي فوافق قبولاً فاقتضت ثم أخذه لها بضر رجال
 القوم فاتحق لهم حوط وكان رجلاً سيء الحاق فلما نظر إلى عين فرسه قال والله لقد
 نزا فرسى فأخبراني ما شأنه فأخبرته ما كان فادى بالرياح والله لا أرضي حتى
 آخذ منه فرسى قال بنو ثعلبة والله ما استكروا هنا فرسك وما كان الامثل قال فلم يزل
 الشر بينهم حتى عظام فلما رأوا ذلك قالوا مات دون يابني رياح قالوا نريد ماء فرسنا
 قالوا فدونكم الفرس فسطط عليها حوط وجعل يده في ماء ومامح ثم أدخلها في رحمها
 ودحس بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها ففتحها
 قرواش بن عوف داحسا فسمى داحسا لذلك والدحس ادخال اليد بين جلد الشاة
 ولثها حين يسلخها ثم رأه حوط فقال هذا ابن فرسى فكرهوا الشر فبعثوا به إليه
 مع القوхين ورواية من لبني فاستحبوا فرده اليهم وهو الذي ذكره جرير حيث يقول
 إن الجياد يبتئن حول قبابنا من آل اعوج أولذ العقال

أشأمُ منْ قَاسِرٍ

هو فعل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم أبل تذكر فاستطرقوه
 رجال أن يؤذن لهم فهات الآمهات والنسل ويقال فاشر اسم رجل وهو قاسير بن
 مرة أخوه زرقاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل إلى جوحتي استأصلهم

أشجعُ منْ لَيْثَ عَفْرَينَ

زعم الأصمبي أنه دابة مثل الحرباء تتعرض للرأك وتضرب بذنبها وقالوا هو منسوب
 إلى عفرين اسم بلد ويقال ليث عفرين دويبة مأواها التراب السهل في أصول الحيطان
 تدور ثم تندس في جوفها فإذا هيجت رمت بالتراب صعداً وقال الجاحظ أنه ضرب
 من العناكب بصيد الذباب صيد الفمود وهو الذي يسمى الليث ولهم ست عيون فإذا
 رأى الذباب اطى بالارض وسكن أطرافه فتى وثبت لم يخطئ ويقولون في سن الرجل
 ابن العشر سنين لعاب بلقابين وابن العشرين باغي نسين أبي طالب نساء وابن الثلاثين
 أسمى الساعين وابن الأربعين أبغاث الباطاشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين
 مؤنس الجليسين وابن السبعين أحكم الخاكين وابن الثمانين أسرع الحاسبين وابن
 التسعين أحد الارذلين وابن المائة لاحاء ولا ساء أى لارجل ولا امرأة

أشد حُمْرَةً مِنْ بَنْتِ المَطَّرِ

وهي دويبة خراء تظهر غب المطر

أشامُ من حميرة

هي فرس شيطان بن مدلنج الجشعى ثم أحد بني انسان وكان من حدیثه أن بني جشم ابن معاویة اسهلاوا قبل رجب بأيام يطلبون المرعى فأقلت حیرة فجاء صاحبها يریھا عامة نهاره حتى أخذها وخرجت بنوأسد وبنوذیان غازین فرأوا آثار حیرة فقالوا ان هؤلاء لقربهم منكم فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحی ففتموا وذلك يوم بسیان فقال شيطان بذكر شؤمها

جامت بما تزبى الدهبیم لاهلها حیرة أو مسرى حیرة أشام
فلا ضير ان عرضتها ووقفتها لوقع القنا كما يضرجها الدم
وعرضتها في صدر أظعنی بزینه سنان كنبراس التهامی لهدم
وکنت لها دون الرماح دریثة فتنجو وضاحی جلدتها ليس بکلم
وبینا أرجى أن أوى غنیمة أنتی بالفی دارع يتقم

أشامُ من منشم

ويقال أشام من عطر منشم وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاءه وفي سبب المثل . فاما اختلاف لفظه فانه يقال منشم ومنشم ومشم . وأما اختلاف معناه فان أبا عمرو بن العلاء زعم أن المنشم الشر بعينه وزعم آخرون أنه شيء يكون في سبل العطر يسميه العطارون قرون السبل وهو سم ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم أن المنشم ثمرة سوداء متننة وزعم قوم أن منشم اسم امرأة . وأما اختلاف اشتقاءه فقالوا أن منشم اسم موضوع كسائر الأسماء الاعلام وقال آخرون منشم اسم و فعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من شم خذلوا الميم الثانية من شم وجعلوا الأولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نشم اذا بدأ يقال نشم في كذا اذا أخذ فيه يقال ذلك في الشردون الخير وفي الحديث لما نشم الناس في عنان أي طعنوا فيه . فاما من رواه مشأم فانه يجعله اسما مشتقا من الشؤم . وأما اختلاف سبب المثل فاما هو في قول من زعم أن منشم اسم امرأة وهو أن بعضهم يقول كانت منشم عطارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في تلك الحرب ولا يولوا او يقتلوها فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا فمن تمثل به زهير بن أبي سلی حيث يقول

تداركتها عساً وذیان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
وزعم بعضهم أن منشم كانت امرأة تبيع الحزرت وانما سموا حنوطباء عطرا في قوله

قد دقوا بينهم عطر منشم لأنهم أرادوا طيب الموتى . وزعم الذين قالوا إن اشتقاء
هذا الاسم أنها هو عطر منشم أنها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد
بعض أحياه العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف في
أوئلثك وقالوا اقتلوا من شم أي من شم من طيبها . وزعم آخرون أنه سار هذا
المثل في يوم حليمة أعني قولهم قد دقوا بينهم عطر منشم قالوا ويوم حليمة
هو اليوم الذي سار به المثل فقيل ما يوم حليمة بشر لأن فيه كانت الحرب بين الحرس
ابن أبي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذري امرىء القيس ملك العراق وإنما
أضيف هذا اليوم إلى حليمة لأنها أخرجت إلى المعركة مراكنا من الطيب فكانت
تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا من أجل ذلك حتى تفانوا . وزعم آخرون أن
منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدق انفها بغير فخر جرت إلى أهلها مدمة
قائل لها بشس ماعطرك به زوجك فذهبت مثلا . وقال ابن السكري في العرب تكفي عن
الحرب ثلاثة أشياء أحدها عطر منشم والثاني ثوب محارب والثالث برد فاخر ثم
حكى في تفسير عطر منشم قول الأصمي وقال في ثوب محارب انه كان رجلا من
قيس عيلان يتغذى الدروع والدرع ثوب الحرب وكان من أراد أن يشهد حربا
اشترى درعا وأما برد فاخر فإنه كان رجلا من عيم وكان أول من لبس البرد
الموشى فيه وهو أيضاً كنایة عن الدرع فصار جميع ذلك كنایة عن الحرب

أشاءٌ منْ رَغيفِ الْخُوالاءِ

قالوا انها كانت خبازة ومن حديثها فيها ذكر ابن أخي عماره بن عقيل بن بلال بن جرير أن هذه الخبازة كانت في بني سعد بن زيد مناة بن تميم فرت بخنزها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسه ارغيفا فقالت له والله مالك على حق ولا استطع متنى فهم اخذت رغيفي أما ناك ما اردت بعافعت الا أبس فلان رجل كانت في جواره قدار القوم فقتل بيهم الف انسان

أشنامٌ من طير العرقيب

هو طير الشؤم عند العرب وكل طائر يتغیر منه للاليل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها

أشاءُ مِنَ الْأَخْيَلَ

هو الشفراق وذلك انه لا يقع على ظهر بغير دبر الا جزل ظهره قال الفرزدق يخاطب نافته
اذ قطع ابلغتني ابن حدرك فلقيت من طير العرافيب اخلاقا
وبيروى من طير الاشائم ويقال بغير مخينول اذا وقع الا خيل على عجزه فقطعه ويسموه

مقطع الظهور و اذا لقى الاخيل منهم مسافر تطير و ايقن بالعمر في الظهر ان لم يكن
موت و اذا عاين احدهم شيئا من طير العراقيب قالوا اتيح له ابنا عيان كا، قد عاين
القتل او العمر و اذا تسكن كاهنهم او زاجر طيرهم او خط خاطفهم فرأى في
ذلك ما يكره قال ابنا عيان اظهر البيان و يروي اسرعا البيان و هما خطان يخططاها الزاجر
ويقول هذا اللفظ كانه بهما ينظر الى ما يريد أن يعلم و يروي ابنا عيان اظهرها
البيان على النداء أى يا ابني عيان اظهرها البيان

أشأم من غراب البَيْنِ

اما ازمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار لا جمعة وقع في وضع يومهم
يتلمس و يتقمم فشاءوا به و تطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا باتوا فسموه
غراب البَيْنِ ثم كرهوا اطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة و علموا أنه نافذ البصر
صاف العين حتى قالوا اصفي من عين الغراب كما قالوا اصفي من عين الدبلك و سموه
الاعور كنابة حاكنوا اطية عن الاعمى فكروه أبا بصير وكذا سموا المندوغ والمنوس
السليم وكما قالوا للملك من الفيافي المفاوز وهذا كثير ومن اجل اشاؤهم بالغراب
اشقووا من اسمه الغربة والاغتراب والغرير وليس في الارض بارح ولا نطح ولا
تعيد ولا اغضب ولا ثني بما يشاءون به الا والغراب عندهم اشد منه و يرون ان
صباحه اكبثر اخبارا و ان الزجر فيه أعم قال عترة

حرق الجناح كان لحي رأسه جلستان بالاخبار هش مولع

وقال غيره:

وصاح غراب فوق اعود باده	بأخبار احبابي فقسعني الفكر
نقلت غراب باغتراب وباده	تبين التوى تلك العيادة والزجر
وهبت جنوب باجتنابي منهم	وهاجت صيافت الصيابة والهجر

وقال آخر

تنهى الطائران بين سلمي	على غصين من غرب و بان
فكان البان ان بانت سليمي	وفي الغرب اغتراب غير دان
وقال آخر اقول يوم تلاقينا وقد سمعت	حامتان على غصين من بان
الآن اعلم ان الغصن لي غصص	وانما البان بين عاجل دان
فقمت تخفضي ارض و ترفعي	حتى و نيت وهذا السير اركاني

هذا نمط شعرهم في الغراب لا يتغير بل قد يزجرون من الطير غير الغراب على طريقين

أحد هما على طريق الغراب في التشاوم والآخر على طريق التفاؤل به قال الشاعر
وقالوا لغنى هردد فوق باحة ففات هدى بذور به وبروح
وقال اخر

وقالوا اعقارب قلت عقبي من النوى دنت بعد هجر منهم ونروح
وقال آخر

وقالوا حمام قلت حم لقاوها وعاد لنا ريح الوصال يفوح
فهذا الى الشاعر لانه ان شاء جعل المقابل عقبي خير وان شاء جعلها عقبي شروان
شاء جعل الحمام حاما وان شاء قال حم اللقاء والردد هدى وهداية والخبارى حبور
وحبة والبان بيان يلوح والدروم درام العهد كما صارت الصباء زده حبابة والجنوب
اجتنابا والصرد تصربدا الا أن احدا منهم لم يجر في الغراب شيئا من الخير هذا
قول اهل اللغة وذكر بعض أهل المعانى بن حم الغراب يتطير منه ونفيقه يتغافل
به وأشد قول جرير

ان الغراب بما كرهت ملوك بنوى الاحبة دائم التشحاج
ليت الغراب غداة نسب دائيا كان الغراب مقطع الاوداج
وقول ابن ابي ربيعة

نسب الغراب بين ذات الدملج ليت الغراب بينها لم يشحح
نم اشدوا في النغيق

تركك الطير عاكفة عليهم وللغراب ان من شبع نعيق
قل ويقال نفق الغراب نفقا اذا قال غيق غيق فيقال عندها نفق بخير ويقال نسب
نعيقا اذا قال غاق فيقال عندها نسب بشر قال ومنهم من يقول نفق بين وزهير منهم
وأشد له

القى فراقهم في المقلتين قدى أمسى بذلك غراب البن قد نفقا

وقال من احتاج للغراب العرب قد تيمن بالغراب فيقول هم في خير لا يطير عرا به
اي يقع الغراب فلا ينفر لكثره ما عندهم فلولا تيمنهم به لكانوا ينفرون منه قال الدافعون
هذا القول الغراب في هذا المثل السواد واحتجوا بقول النابغة

ولرهض حراب وقد سورة في المجد ليس غرابها بمطار

اي من عرض لهم لم يمكنه ان ينفر سوادهم لعزهم وكثرةهم

أشأم من زرقاء

يعنون الناقة وهي مشوهة وذلك انها رمما نفرت فذهبت في الأرض وهذا المثل ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام ولم يعتن فيه بأكثر من هذا قاله حزرة قلت روى أبو الندى أشأم من زرقاء وقال هي اسم ناقة نفرت برا كبها فذهبت في الأرض

أشَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ ذَئْبٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ

قالوا ان الرأى يشم ريح أبيه وأمه وريح الضبع والأنسان من كل مكان بعيد وزعم أبو عمرو الشيباني انه سأله الأعراب عن الظليم هل يسمع فقالوا لا ولكن يعرف بأنه ما لا يحتاج معه إلى سمع قال وإنما لقب يهس بنعامة لأنها كان شديد الصنم والذئب يشم ويستروح من ميل وأكثر من ميل . والذرة تشم ما ليس لها ريح غالباً وضعته على أنفك لما وجدت له رائحة ولو استقصيت الشم كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم تر فيه ذرة قط ثم لانبتت أن ترى الذر إليها كالخط المدوود

أشَهَرُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَمِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ

والاصل اللام قال الله تعالى قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح ويقال يعني الخالق ويقال الفاق اسم واد في جهنم فأما قوله أشهر وأبين من فاق الصبح فيجوز ان يكون فعلاً في معنى مفعول كأنه من مفلوق الصبح والاصل من الصبح المفلوق الذي الله فالله وان جعلت الفاق الصبح نفسه ها قال ذو الرمة

حتى اذا ما انجل عن وجهه فلق هاديه في أخريات الليل متصب
فأنما اضافة في المثل لاختلاف اللفظين

أشبَهَهُ يَهِيَّهُ مِنَ التَّمَرَةِ بِالثَّمَرَةِ

في هذا حديث وذلك ان عيده الله بن زياد بن ظبيان أحد بنى تم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان أحد فتاك العرب في الإسلام وهو الذي احرز رأس مصعب بن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه فسجد عبد الملك وكان عيده الله هذا يقول بعد ذلك ما رأيت اعجز مني أن لا أكون قتلت عبد الملك فا دون قد جمعت بين قتلى ملك العراق وملك الشام في يوم واحد وكان يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مصعب بن الزبير فبرم به فجعل له كرسياً يجلس عليه فدخل يوماً وسويده بن منجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس على الكرسي مغضباً فقال له عبد الملك يا عيده الله باعني أنك لا تشبه أباك فقال لانا

أشبه بأبي من التمرة بالثمرة والبيضة البيضة والماء بالماء ولكن أخبرك يا أمير المؤمنين عن لا تضجه الارحام ولا ولد لنعم ولما شبه الاخوال والاعلام قال ومن ذلك قال سعيد بن منجوف فقال عبد الملك سعيداً كذلك أنت فقال انه ليقال ذلك وإنما عرض بعد الملك لانه ولد لسبعة أشهر فلما خرجا قال له عبد الله والله يابن عمي ما يسرني بحملك على حر النعم فقال له سعيد وأنا والله ما يسرني بحملك ايه سود النعم

أشهره من الأسد

وذلك أنه يتبع البعثة العظيمة من شير وضغ وكذلك الحياة لأنها واثقان سهولة المدخل وسعة المجرى

أشهى من كلبة حومل

قلت أشهى من قوطم شهيت الطعام أشهى شهوة أبي اشتريته ويقال رجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء شهاوى وأشهى أشد شهوة وكذلك أنها رأت القمر طالعاً فعوّت إليه تظنه لاستدارته رغيفاً وحومل امرأة من العرب كانت تنجع كلبة لها وقد ذكرت قصتها في حرف الجيم

أشبّق من حبي

هي امرأة مدنية كانت مزوجاً فتزوجت على كبر سنها فتى فقال له ابن أم كلاب فقام ابن لها كهل فشى إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة وقال إن أمي السفينة على كبر سنها وسني تزوجت شاباً مقتبل السن فصیرتني ونفسها حدثاً فاستحضرها مروان وابنها فلم تكتثر لقوله ولكنهما الفتى إلى ابنها وقالت يا برذعة الحمار أما رأيت ذلك الشاب المقدود العنطط والله ليصرعن أمك بين الباب والطاق فليشفين غليلها ولتخرين نفبها دونه ولو ددت أنه صب وأنى ضديبه وقد وجدنا خلاً فانتشر هذا الكلام عنها فضررت بها الامثال فمن ضرب في الشعر المثل بها هدبة بن الحشرون العذري قال

فا وجدت وجدي بها أم واحد ولا وجد حبي باب أم كلاب

رأته طويلاً الساعدين عطنطاً كما انبعت من قوة وشباب

وكانت نساء المدينة تسمين حبي حواه أم البشر لأنها علمتهن ضرباً من هبات الجماع ولقبت كل هيبة منها بلقب منها القبع والغرابة والتغير والرهز فذكر الهيثم بن عدی

أنها زوجت بنتاً لها من رجل ثم زارتها وقالت كيف ترين زوجك قال خير زوج أحسن الناس خلقاً وخلقوا أوسعهم رحلاً وصدرها يملاً بيته خيراً وحرى أبداً إلا أنه يكافئني أمر اصعب وقد صفت به ذراعاً فات ما هو قالت يقول عند نزول شهوره وشهرتي الأخرى تختفي فقالت حبي وهل يطيب ليك بغير رهزو نخير جاري حرة إن لم يدن أبوك قدم من سفرو أنا على سطح مشرفة على مربدabil الصدقة وكل بغير هناك قد عقل بعقالين فصرعنـي أـوك ورفع رجلي وطعنتـي طعنة نخـرت لها نخـرة نفرـت منها أـبل الصدقة نـفرة قـطعت عـقلـها ونـفرـت فـما أـخـذـتـها بـعـرـانـ في طـرـيقـ فـصـارـ ذـلـكـ أـوـلـ شـيـ نـقـمـ عـلـيـ عـشـانـ وـمـاـ كـانـ لـهـ فـذـلـكـ ذـنـبـ الزـوـجـ طـعـنـ وـالـزـوـجـةـ نـخـرـتـ وـالـأـبـلـ نـفـرـتـ فـإـذـنـهـ

أشـبـقـ من جـمـالـةـ

هو رجل من بني قيس بن نعبلة دخل على ناقة له في العطن باركه تجتر بجميل ينكها فقامـتـ النـاقـةـ وـتـشـبـتـ ذـيـلـهـ بـمـؤـخرـ كـورـهاـ فـأـتـتـ بـهـ ذـلـكـ وـسـطـ الـحـىـ وـالـقـوـمـ جـلوـسـ فـجـرـتـ فـيـهـ هـذـهـ الـأـمـالـ فـقـالـواـ أـشـبـقـ منـ جـمـالـةـ وـأـخـرىـ منـ جـمـالـةـ وـأـرـفـعـ مـنـاـكـاـ منـ جـمـالـةـ

أشـرـدـ من خـفـيدـ

هو الظـالـيمـ الـخـفـيفـ السـرـيعـ مـنـ خـفـدـ إـذـاـ أـسـرـعـ وـقـالـ
وـهـمـ تـرـكـوكـ أـسـلـحـ مـنـ جـارـيـ وـهـمـ تـرـكـوكـ أـشـرـدـ مـنـ ظـالـيمـ
ويـقـالـ أـشـرـدـ مـنـ نـعـامـةـ

أشـرـدـ من وـرـلـ

هو دـابةـ تـشـبـهـ الضـبـ وـيـقـالـ أـيـضاـ أـشـرـدـ مـنـ وـرـلـ الـحـضـيـضـ وـذـلـكـ أـنـهـ اـذـارـ أـيـ الـأـنـسانـ
مـرـ فـالـأـرـضـ لـأـيـرـدـهـشـيـهـ

أشـكـرـ من بـرـوـقـةـ

هي شـجـرـةـ تـخـضـرـ مـنـ غـيرـ مـطـرـبـلـ تـبـتـ بالـسـحـابـ إـذـاـ نـشـأـ فـيـهـ بـقـالـ
أشـكـرـ من كـلـبـ

قال محمد بن حرب دخلت على العتاي بالخرم فرأيته على حصير وبين يديه شراب في آناء و كلب رايس بالفناء يشرب كأساً ويولنه أخرى قال فقلت له ما أردت بما اخترت فقال اسمع انه يكفي عن أذاه ويكافئني أذى سواه ويشرب قليل ويحفظ ميتي ومغلي فهو من بين الحيوان خليلي قال ابن حرب فتمنيت والله أن أكون كلباً لا حوز هذا النعم منه . وقوطم

أشَرَّهُ مِنْ وَأَفْدَ الْبَرَاجِمِ

قد ذكرت قصته في أول الكتاب عند قوله إن الشقى وأفد البراجم

أشَقَى مِنْ رَاعِي بَهْمَانَيْنَ

قد مر ذكره في باب الحاء في قوله أحق من راعي شأن نمانين

أشَعَثُ مِنْ قَتَادَةَ

هي شجرة شديدة الشوك وهذا أ فعل من شعث أمره يشعث شعثا فهو شعث اذا انتشر

يقال لم الله شعثك اى ما انتشر من أمرك

أشَحَّ مِنْ ذَاتِ التَّحِيَّنِ

قد ذكرت قصتها في هذا الباب عند قوله أشغل من ذات التحين

أشَدُّ مِنْ لَقْمَانَ الْعَادِيِّ

قالوا انه كان يخفر لابله بظفره حيث بدا له الا اصمان والدهناء فانهم اغلبتاه بصلابتها

أشَدُّ مِنْ فِيلِ

قال حمزة ان الهند تخبر عنه ان شدة وفاته مجتمعان في نابه وخرطومه ثم زعموا ان
أن قرنه نابه وان خرطومه أنقه او ردوا من الحجة على ذلك ان نابه خرجا مستطيلين
حتى خرقا الحنك وخرجوا اعفين قالوا او دليلنا على ذلك انه لا يعض بها كما بعض
الاسد بنا به بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب واما خرطومه
 فهو وان كان افعى فانه سلاح من اساحته ومقتل من مقاتلته ايضا

أشَدُّ مِنْ فَرَسِ

هذا يجوز ان يكون من الشدة ومن الشد أيضا وهو العدو

أشَائِيْ مِنْ فَرَسِ

هذا من الشاو وهو السبق يقال شاؤت وشابت

أشَدَ قُوَيْسَ سَهْمَا

يقال هذا في موضع التفضيل ومثله هو اعلام ذا فوق اي سهما

أشَرَبُ مِنَ الْهَيْمِ

وهي الابل العطاش قال الله تعالى فشاربون شرب الهيم وهو جمع أميم وهيماء من الهيماء

وهو اشد العطش وقال الاخشن هي الرمل جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماسك
في اليد قلت هذا وجه جيد الا ان جمعه هييم مثال قذال وقذل ثم يجوز أن يقدر سكون
الياء فيصير فعلا مثل قذل وسحاب في تخفيف قذل وسحاب ثم فعل به ما فعل بين
ويض ليفرق بين الواوى واليائى والمفسرون على انها الابل العطاش قال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهمما هي التي بها الهيام وهو داء فلا تروى
قال الشاعر

ويأكل اكل الفيل من بعد شبعه ويشرب شرب الهيام من بعد أن يروى
أشربُ منْ رَمْلٍ

قال اعرابى ووصف حفظه كنت كالرملا لا يصب عليها ما الاشتفة قال الشاعر
في آكل من نار ويأشرب من رمل ويابعد خلق الله ان قال من الفعل
أشهى منَ الْخَمْرِ

هذا من المثل الآخر كالخمر يشتوى شربها يكره صداعها وشهى افعل من المفعول قال
طعم شهى اي مشتهى من قولك شئت الطعام اي اشتته
أشأمُ منْ شَوْلَةَ النَّاصِحةِ

يقال انها كانت امة لعدوان رعاه وكانت تصح مواليها فتعود نصيتها وبالا عليهم لحقها
أشهى منْ كَلْبَةَ بَنِي أَفْصَى

قال المفضل بلغنا ان كلبة كانت لبني اقصى بن تدمير من بجالة وانها انت قدر ا لهم قد
تضج ما فيها انصار كالقطدر حرارة فأدخلت رأسها في القدر فتشب رأسها فيها واحتقرت
فضربت برأسها الارض فكسرت الفخار وقد تشيط رأسها ووجهها فصارت آية
فضرب الناس بها المثل في شده شهوة الطعام

أشبهُ منَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ

قالوا ان اول من قال ذلك اعرابى وذكر رجل افقى وقال والله لو لا شوارب المحيطة به
مادعنه امة باسمه ولو اشبه النساء من الماء فذهبت مثلًا

أشأمُ منَ الزَّمَاحِ

هذا مثل من امثال اهل المدينة والزماح طائر عظيم زعموا انه كان يقع على دور بني
خطمة من الاس تم في بني معاوية كل عام ايام التمر والتمر فيصيب طعما من مراديهم
ولا يتعرض احد له فإذا استوفى حاجته طاو ولم يعدوا الى العام المقبل وقيل انه كان يقع

على آطام يترى ويقول خرب خرب فجاء كعادته عاما فرماه رجل قتله ثم قسم لمه
في الجيران فما امتنع أحد من أخذه الا رفاعة بن مرار فانه قبض يده ويد أمه عنه
فلم يحل الحول على أحد من أصاب من ذلك اللحم حتى مات وأما بنو معاوية فهلكوا
جيعا حتى لم يبق منهم ديار قال قيس بن الخطيم الاوسى
أعلى العهد أصبحت أم عمرو لبت شعرى أم عاقها الزماح

أشأم من سراب

قالوا هو اسم ناقة البسوس وقد تقدم ذكرها في هذا الباب

أشأم من طويس

قد مر ذكره في باب الخاء عند قولهم أخث من طويس

أشهر مِنْ قَادَ الْجَلَلَ

وَمِنَ الشَّمْسِ وَمِنَ الْقَمَرِ وَمِنَ الْبَدْرِ وَمِنَ الصِّفَحِ

وَمِنْ رَأْيَةِ الْبَيْظَارِ وَمِنَ الْعَلَمِ يعنون الجبل

وَمِنْ قَوْسِ قُرَحَ وَمِنْ عَلَاقِ الشَّعَرِ ويروى الشجر

أشجنى من حمامه

يمحوز أن يكون من شجي شجي أى حزن ومن شجا يشجو اذا أحزن

أشجنع من ديك

وَمِنْ حَسِيبِ وَمِنْ أَسَامَةَ وَمِنْ لَيْثِ عِرِيسَةَ

وَمِنْ هُنْيِ وهو رجل

أشد من ناب جائع

وَمِنْ وَخْرِ الْأَشْتَافِ وَمِنَ الْحَجَرِ وَمِنْ أَسَدِ

أشرب من الرَّمْلِ وَمِنَ الْقَمَعِ وَمِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ

وهو ما تعقد وتلبد منه

أشد من عائشة بن عشم

ذُعموا أنه كان يحمل الجوزر

أشدَّ مِنْ دَلَمْ

قالوا الدلم شىء يشبه المحبة وليس بالمحبة يكون بناحية المجاز والجمع ادلام مثل زلم
وأذلام وصنم وأصنام . يضرب في الامر العظيم

أشعَثُ مِنْ وَقْدٍ

أشغلُ مِنْ مُرْضِعٍ بَهْرَ ثَمَانِينَ

مثل قولطم أشم من نعامة

المولدون

شَرُّ السَّمَكِ يُكَدِّرُ الْمَاءَ

اى لاخفر خصها صغيرا

شَبَرُ فِي أَلْيَةٍ خَيْرٌ مِنْ ذِرَاعٍ فِي رِيَةٍ

يضرب في صرف ما بين الجيد والردي

شَرْطُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ

من يقول بالمرد

شَهْرٌ لَيْسَ لَكَ فِيهِ رِزْقٌ لَا تَعْدُ أَيَّامَهُ

شغلنى الشعير عن الشعر والبر عن البر

شفيع المذنب إقراره وتوبيته اعتذاره

شر الناس من لا يبالي أن يراهم الناس مسيقا

شهادات الفعال أعدل من شهادات الرجال

الشباب جنوون بروءة الكبير

الشَّرُّ قَدِيمٌ

الشَّاهُ الْمَذْبُوحَةُ لَا تَأْلَمُ السَّلْخَ

الشيطان لا يخرب كرمه

شَهَادَةُ الْعَقُولِ أَصَحُّ مِنْ شَهَادَةِ الْعَدُولِ

الباب الرابع عشر

في أوله صاد

صدقني سن بكره

البكر الفقى من الأبل ويقال صدقته الحديث وفي الحديث . يضرب مثلا في الصدق وأصله ان رجلا ساوم رجلا في بكر فقال ما سنه فقال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال له صاحبه هدع هدع وهذه لفظه يسكن لها الصغار من الأبل فلياسمع المشتري هذه الكلمة قال صدقني سن بكره ونصب سن على معنى عرقني سن وبجوزان يقال اراد صدقني خر سن ثم حذف المضاف ويروى صدقني سن بالرفع جعل الصدق للسن توسعًا قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن علي رضي الله عنه انه اتى فقيل له انبني فلان وبنى فلان اقتلوا فغلب بنو فلان فأنكر ذلك ثم اتاه آت فقال بل غالب بنو فلان للقيقة الاخرى فقال على صدقني سن بكره وقال ابو عمرو دخل الاخف على معاوية بعد ما مرضى على رضي الله تعالى عنه فعابه معاوية وقال له اما انى لم انس ولم أجهل اعزالك يوم الجل بين سعد ونزاولك بهم سفوان وقریش تذبح بناحية البصرة ذبح الحيران ولم انس طلبك الى ابن ابي طالب ان يدخلك في الحكومة لتزيل عن امر اجعله الله لقضاء ولام انس تحضيتك بنى تميم يوم صفين على نصرة على كل يكته قال فخرج الاخف من عنده فقيل له ما اصنع بك وما قال لك قال صدقني سن بكره اي خبرني بما في نفسه وما انطوت عليه ضلوعه

صباء في همامه

الصباء الصباء اذا فتحت مدت واذا كسرت قصرت والهمامه مصدر الهم يقال شيخ هم اذا اشرف على الفناء وهم عمره بالنفاد : يضرب للشيخ بتصابي

صمت حصاة بدم

قال الاصمى اصله ان يكثر القتل وسفك الدماء حتى اذا وقعت حصاة من يد راميها لم يسمع لها صوت لانها لا تقع الا في دم فهى صماء ولبسست تقع على الارض فتصوت ومثله في تجاوز الحد بلغت الدماء البنى وانما جعل الصمم فعلا للحصاة وهو أعنى الصمم انسداد طريق الصوت على السامع حتى لا يدخل اذنه لأنهم جعلوا الدم سادا

لما يخرج من صوت الحصاة الى الساعم فعدو اعدم الخروج كعدم الدخول ويحوز
جعل ان يقال الحصاة صماء لاها سمع صوت نفسها الكثرة الدم ولو لا ذلك لصوت
فسمعت . يضرب في الاسراف في القتل وكثرة الدم

صَبَرْاً عَلَى مَجَامِيرِ الْكَرِامِ

قال قوم ارود يسار الكواكب مولااته عن نفسها فنهنـه فلم ينته فقالت اني منجرتك
بخور فان صبرت عليه طاوـعـتك ثم اته بمحمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكـره
فقطقـتها وقالت صبرا على مجـامـيرـ الكرـامـ و يـضـربـ لـمـ وـمـرـ بالـصـبـرـ عـلـيـ ماـيـكـرـهـ تمـكـاوـ قالـ
المـفـضـلـ بـلـغـنـاـ آـنـ اـعـرـاـيـاـ قـدـمـ الـحـضـرـ باـبـلـ فـبـاعـهـ بـمـالـ جـمـ اـقـامـ لـحـواـيـجـ لـهـ فـفـطـنـ قـوـمـ
مـنـ جـيـرـهـ لـمـ مـعـهـ مـنـ الـمـالـ فـمـرـضـواـ عـلـيـ تـزـوـيجـ جـارـيـهـ وـصـفـوـهـ بـالـجـمـالـ وـالـحـسـبـ
وـالـكـمـالـ طـمـعاـ فـمـالـهـ فـرـغـبـ فـيـهاـ فـزـوـجـوـهـ آـيـاـهـ نـمـ اـنـهـ اـتـخـذـوـاـ طـعـامـ وـدـارـتـ الـكـؤـسـ وـشـرـبـ
الـاعـرـابـ وـطـابـتـ نـفـسـهـ أـنـوـهـ بـكـسوـةـ فـاخـرـةـ وـطـيـبـ فـأـلـبـسـ الـخـلـمـ وـوـضـعـتـ تـحـتـهـ بـحـمـرـةـ
فـيـهاـ بـخـورـ لـأـعـدـهـ لـذـلـكـ وـكـانـ لـأـيـلـسـ السـرـاوـيلـ فـلـمـ جـلـسـ عـلـيـهـ سـقـطـتـ مـذـاكـرـهـ
فـيـ المـجـمـرـ فـاسـتـحـيـاـ آـنـ يـكـشـفـ ثـوـبـهـ وـظـنـ اـنـ تـلـكـ سـنـةـ لـابـدـ مـنـهـ فـصـبـرـ عـلـيـ النـارـ وـهـوـ
يـقـولـ صـبـراـ عـلـيـ مجـامـيرـ الـكـرـامـ فـذـهـبـتـ مـنـلـاـ وـاحـرـقـتـ مـذـاكـرـهـ وـتـفـرـقـ الـقـوـمـ وـارـتـحلـ
الـاعـرـابـ إـلـىـ الـبـادـيـةـ وـتـرـكـ اـمـرـأـهـ وـمـالـهـ فـلـمـ قـصـ عـلـيـ قـوـمـهـ فـالـوـاـمـارـأـيـ اـسـتـلـمـ نـعـودـ الـمـجـمـرـ
فـذـهـبـ قـوـلـمـ مـثـلـاـيـضاـ . يـضـربـ لـمـ يـكـنـ لـهـ عـدـةـ . يـمـ

صَمَّ ابْنَةَ الْجَبَلِ مَهْمَا دِيَقَّ تَقُلُّ

ابنة الجبل الصدى وهو الصوت يحييك من الجبل وغيره والداهية يقال لها ابنة الجبل
أيضا وأصلها الحية فيما يقال يقول اسكنى انا تكلمين اذا تكلم . يضرب مثلا لللامعة
الدليل اي انك تابع لنغيرك قاله ابو عيدة

صَيْدَكَ لَا تُخْرِمَهُ

يـضـربـ لـلـرـجـلـ يـطـلـبـ غـيرـهـ بـوـتـرـ فـيـسـقـطـ عـلـيـهـ وـهـوـ مـغـنـرـ أـيـ مـكـنـكـ الصـيدـ فـلـاتـغـفـلـ
عـهـ اـيـ اـشـفـ مـنـهـ

صَفَقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ

هو حاطب بن ابي بلتعه وكان حازما وباع بعض اهله بيعه غبن فيها حين لم يشهدها
حاطب فضرـبـ هـذـاـ مـثـلـ لـكـلـ اـمـرـ يـرـمـ دونـ صـاحـبـهـ

صَادَفَ دَرَاءَ السَّيْلَ دَرَأْ يَصْدُعُهُ

الدرء الدفع ويسى ما يحتاج الى دفعه من الشر دراء ويعنى به هنا دفعات السيل أي صادف الشر شرًا يغلبه وهذا كما يقال المحدث بالحدث بفتح أصابعه وجار الضبع

هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر يعنون مطرًا يستخرج الضبع من وجاره
صارَتِ الْفَتِيَانُ حَمَّا

هذا من قول المرأة بنت ضمرة بن جابر وذلك أن بني تميم قتلوا سعد بن هند أخا عمرو بن هند الملك فنذر عمرو لقتلن بأخيه ماة من بني تميم فجمع أهل مملكته فسار إليهم فبلغهم الخبر فتفرقوا في نواحي بلادهم فأقى دارهم فيم يهد الأعجوزا كبيرة وهي المرأة بنت ضمرة فلما نظر إليها والي حرتها قال لها أني لا حسبك أعممية فقالت لا والذى أسأله أن ينخفض جناحك وبهد عدادك ويضم وسادك ويسليك بلادك ما أنا بأعجمية قال فلن أنت قالت أنا بنت ضمرة بن جابر ساد معدا كبرا عن ذار وأنا أخت ضمرة بن ضمرة قال فلن زوجك قالت هودة بن جرول قال وإن هو الآن أما تعرفين مكانه قالت هذه الكلمة أحق لو كنت أعلم مكانه حال بيتك وبيني قالوأى رجل هو قالت هذه أحق من الاولى أعن هودة يسأل هو والله طيب العرق سجين العرق لا ينام ليلا يخاف ولا يشم ليلة يضيق يأهل ما وجد ولا يسأل عما فقد فقال عمرو وأما واقه لولا أني أخاف أن تلدي مثل ابيك وأخيك وزوجك لاستبقيتك فقالت وأنت واقه لا تقتل الانساه أعلىها ثدي وأسفليها دمي ووالله ما أدركك ثاروا لاعhort عارا ومامن فعلت هذه ببغافل عنك ومع اليوم غد فامر باحر اقفالها نظرت لى النار قالت ألا فقي مكان عجوز فذهبت مثلثاً مكثت ساعتين بعدها أخذ فقالت هيئات صارت الفتىان حما فذهبت مبلأ ثم أذيت في النار ولبث عمرو عامه يومه لا يقدر على أحد حتى اذا كان في آخر النهار أقبل راكب يسمى عمارا توضعه راحته حتى أناخ عليه فقال له عمرو من أنت قال أنا رجل من البراجم قال فما جاء بك الي هنا قال سطع الدخان وكنت قد طويت منذ أيام فظننته طعاما فقال عمرو ان الشقى وافق البراجم فذهبت مثلثا وأمر به فألقى في النار فقال بعضهم ما بلغنا أنه أصاب من بني تميم غيره وأما أحرق النساء والصبيان وفي ذلك يقول جرير

وآخركم عمرو كما قد خزتم وأدرك عمارا شقى البراجم

ولذلك عيرت بنو تميم . يب الطعام لما لقى هذا الرجل قال الشاعر
 اذا مامات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجيء بزاد
 بخنز أو بلحوم أو بتمر أو الشيء المخلف في التجار
 تراه ينقب الآفاق حولاً ليأكل رأس لقمان بن عاد
صدقتهُ الْكَذُوبُ

يعني بالكذوب النفس . يضرب لهن يتهدد الرجل فإذا رأه كذب أى كمع وجبن قال الشاعر
فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى غَرَةٍ فَلَا دَنَا صَدَقَةُ الْكَذُوبِ
صُبُّ السِّبَالِ

كنية عن الاعداء قال الااصمعي صبب السبال وسود الا بناد يضر بان مثلا للاعداء
 وان لم يكونوا كذلك قال ابن قيس الرقيات
 ان تربى تغير اللون مني وعلا الشيب مفرق وقدالي
 فضللا السيف شين رأمى واعتني في الحرب صبب السبال
 يقال أصله الروم لأن الصبو به فيهم وهم أعداء العرب
الصَّبَىُّ أَعْلَمُ بِمَضْغَفِهِ

يضرب لهن يشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب في خلافه وروى أبو عبيدة بمصنفه
 فيه بالصاد غير معجمة من صفعي بصفع اذا مال أى يعلم كيف يميل بلقتمه الى فيه كما
 قيل اهدى من اليد الى الفم وروى أبو زيد الصبى أعلم بصفع خده أى يعلم الى من
 يميل ويذهب الى حيث ينفعه فهو أعلم به وبين يشقق عليه
صَفِرَاتُ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
 أى خلتا وفي الدعا نعود بالله من صفر الآلام وفرع الفنا
صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرْكَ

يضرب في الحث على كتمان السر يقال من طلب لسره موضعها فقد أفسأه وقيل لا عرابي
 كيف كتمانك للسر قال أنا الحده

صَارَ شَائِهِمْ شُوَيْنَا

يضرب لهن نقصوا وتغيرت حالمهم يقال تقدم المهلب بن أبي صفرة الى شريح القاضي
 فقال له أبا أمية لعهدك بك وان شأتك لشونين فقال له شريح أبا محمد أنت تعرف نعمة
 على غيرك وتجعلها من نفسك

صَمَّ صَمَّامٍ

يقال للداهية والخرب صمام على وزن قطام وحذام وصمي ابنة الجبل وأهلها
الحياة فما يقال أنسد ابن الاعرابي لموس بن ضباب

انى الى كل ايسارو بادية ادعو حيشا كا تدعى ابنة الجبل

أى أنوه به كما بنوه بابنة الجبل وهى الحياة وإنما يقولون صمي صمام وصمي ابنة
الجبل اذا أتى الفريقان الصلاح ولجوا في الاختلاف أى لا تجيبي الرافق ودومى على
حالك قال ابن أحمر

فردوا مالديكم من ركابي وما تانكم صمي صمام

فجعلها عبارة عن الداهية وقال الكمي

اذالقى السفير بها ونادى لها صمي ابنة الجبل السفير

بها ولها يرجعان الى الحرب

صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامٌ بِالْعَوْسَجِ

يضرب للرجل المهيب وخص العوسج لانه متداخل الاغصان يلوذ به الطير خوفا من
الجوارح قال عمران بن عصام العنزي لعبد الملك بن مروان

وبعثت من ولد الاغر معتبا صقرا يلوذ حامه بالعوسج

فإذا طبخت بناره أضجهه وإذا طبخت بغیر هالم تنضح

يعنى الحاجاج بن يوسف

صَنْعَةَ مِنْ طَبٍ لِمَنْ حَبَّ

أى اصنع هذا الامر لى صنعة من طب لمن حب أى صنعة حاذق لانسان يحبه . يضرب
في التسوق في الحاجة واحتياط التعب فيها وإنما قال حب لازاوجة طب والأفالكلام
أحب وقال بعضهم حبته واحبته لقتان وقال

ووالله لولا تمره ما حبته ولا كان أنى من عيد وشرف

وهذا وان صع شاذ تادر لانه لا يجيئ من باب فعل يفعل بكسر العين في المستقبل
من المضاعف فعل يتعدى الاأن يشركه يفعل بعض العين نحو نعم الحديث ينميه وينمه
وشد الشيء يشده ويشهده وعل الرجل يعله ويعله وكذلك أخواتها وجبه يحبه جامت
وحدها شاذة لا يشركها يفعل بالضم

أَصَابَ قَرْنَ الْكَلَاءِ

يُضَربُ لِلَّذِي يُصِيبُ مَا لَوْفَرَ إِلَّا قَرنَ الْكَلَاءِ أَنْفَهُ الَّذِي لَمْ يُؤْكِلْ مِنْهُ شَيْءٌ
صَلَدَتْ زِنَادُهُ

إِذَا نَدَحَ فَلَمْ يُبُورْ

يُضَربُ لِلْبَخِيلِ يَسْأَلُ فَلَا يَعْطُي قَالَ الشَّاعِرُ
صَلَدَتْ زِنَادُكَ يَا يَزِيدَ وَطَالَهَا نَبْتَ زِنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمَرْمَلِ

صَارَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَةِ

يُعْنِي قَامَ بِالصَّالِحِ الْأَمْرِ أَهْلَ الْأَمَةِ وَالْحَلْمِ وَالْوَزَعَةِ جَمْعٌ وَازْعَعٌ يَقَالُ وَزَعَ إِذَا كَفَ
وَذَكَرَ أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ لَمَّا اسْتَقْضَى أَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَأَذْوَهُ قَالَ لَابْدَ لِلْسَّلَاطَانِ
مِنْ وَزَعَةٍ فَلَذِلَكَ ارْتَبَطَ السَّلَاطِينُ هَذَا الشَّرْطُ

سَارَ خَيْرُ قَوْيِسِ سَهْمَاهُ

إِذَا صَارَ إِلَى الْحَالِ الْجَيْلِيَّهُ بَعْدَ الْخَسَاسَةِ وَتَقْدِيرِ الْكَلَامِ صَارَ خَيْرُ قَوْيِسِ سَهْمَاهُ
وَصَفَرَ الْقَوْسَ لَا يَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً كَانَتْ انْفَذَ سَهْمَاهُ مِنْ الْعَظِيمَةِ

أَصْمَى رَمِيَّتَهُ

يَقَالُ أَصْمَى الرَّامِيِّ إِذَا أَصَابَ وَأَنْتَيْ أَذَا الشَّوَى أَيْ أَصَابَ الشَّوَى وَلَمْ يُصِبِّ الْمَقْتُلَ وَيَقَالُ بَلْ
يَقَالُ هُوَ الَّذِي يَغْيِبُ عَنْكَ ثُمَّ يَمُوتُ وَفِي الْحَدِيثِ ذَلِكَ مَا أُصِيتَ وَدَعَ مَا أَنْتَيْ
لِلرَّجُلِ يَقْصُدُ الْأَمْرَ فَيُصِيبُ مِنْهُ مَا يَرِيدُ

أَصَاخَ إِصَاخَةَ الْمَنَدَهُ لِلنَّا شَدَهُ

الْأَصَاخَةُ السَّكُوتُ وَالنَّا شَدَهُ الَّذِي يَنْشَدُ الشَّيْءَ وَالنَّادَهُ الرَّاجِرُ وَالْمَنَدَهُ الْكَثِيرُ النَّدَهُ أَيْ
الرَّجُرُ لِلَّابِلِ يُضَربُ مِنْ جَدِّ الْطَّلَبِ ثُمَّ عَجزَ فَأَمْسَكَ

صَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضُهِ

أَيْ أَنْكَشَفَ الْأَمْرُ وَظَهَرَ بَعْدَ غَيْوَهُ وَقَالَ أَبُو عُمَرٍ وَأَيْ أَنْكَشَفَ الْبَاطِلُ وَاسْتَبَانَ
الْحَقُّ فَرَفَ

صَفِرَتْ وَطَابَهُ

الْوَطَبُ سَقَاءُ الْأَبْنِ وَصَفِرَتْ خَلْتُ وَهَذَا الْلَّفْظُ كَنْيَاتُهُ عَنِ الْهَلَكَهُ قَالَ امْرُوُ الْقَيْسُ
فَأَفْلَتَهُ عَلَيْهِ جَرِيَّهُ وَلَوْ ادْرَكَهُ صَفَرَ الْوَطَابَ

قوله جريضاً بأى باخر رقم ولو ادركه لقتل ومن قتل أومات ذهب قرا وخلت
وطابه من حبه

صَدَقَنِي وَسَمَّ قِدْحِهِ

وسم القدح العلامة التي تدل عليه لتدل على نصيبيه وربما كانت العلامة بالنار ومعنى
المثل خبرني بما في نفسه وهو مثل قولهم صدقني -ن بكره

الصَّدُقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الرَّعِيدُ

يقول أنها يبني عدوك عليك أن تصدقه في المحاربة وغيره إلا أن توعده ولا تنفذ لما توعد به

صُغْرًا هُنْ شُرَّاهُنْ

ويروى صغراها شرعاً وبروى مراها وأول من قال ذلك امرأة كانت في زمن
عاد وكان لها زوج يقال له الشجي وخليل يقال له الخل قتل لقمان بهم
فرأى هذه المرأة ذات يوم اندلعت من بيت الحلي فارتاد لقمان بأمرها فتبعتها فرأى
رجلان عرض لها ومضيا جمِيعاً وقضيا حاجتها ثم ان المرأة قالت للرجل انى اتماوت
فإذا اسندوني في رجبي فاتني ليلًا فأخرجني ثم اذهب إلى مكان لا يعرفنا أهله
فليا سمع لفمان ذلك قال ويل للشجي من الخل قاتل فراسلها مثلاً ثم رجعت المرأة إلى
مكانها وفعلت ما فكانت فأخرجها الرجل وانطلق بها أياماً إلى مكان آخر ثم تحولت
إلى الحلي بعد برهة فبينا هي ذات يوم قاعدة مرت بجانبها فنظرت إليها الكبرى فقالت
أمى والله قالت الوسطى صدقت والله قالت المرأة كذبتها ماأنا لك بأم ولا لا يكها
بامرأة فقال لها الصغرى أما تعرفان معيها وتعلقت بها وصرخت إفقالت الأم
حين رأت ذلك صغراهن شرائهن فذهبت مثلاً ثم ان الناس اجتمعوا فعرفوها
القصة إلى لقمان بن عاد وقالوا له أقض يبتنا فليا نظر لقمان إلى المرأة عرفها فقال
عند جهونه الخبر اليقين يعني نفسه وما عاين منها فأخبر لقمان الزوج بما عرف وأقبل
على المرأة فقص عليها قصتها كيف صنعت وكيف قالت لصديقتها فليا اتتها
بما لا تذكر قالت ما كان هذا في حسابي فأرسلتها مثلاً فقال لقمان ألمكم فيها فقال
أرجوها كما رجمت نفسها في حياتها فترجمت فقال الشجي أحكم بين وبين الخل فقد
فرق بيني وبين أهل فرق بين ذكره وأنثيه كما فرق بينك وبين أنتاك فأخذ
الخل فجع ذكره

صَحِيفَةُ الْمُتَلَمِّسِ

قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرىء القيس كان يرشح اخاه قابوس وهم اهنا بنت الحمرث بن عمرو الكندي آكل المرار ويلملك بعده قدم عليه المتلمس وطرفة فجعل لهم مافق صحابة قابوس وأمرها بازمه وكانت قابوس شابة يعجبه اللهو وكان يركب يوماً في الصيد في كصن ويتصيد وهم معه يركضان حتى رجعواعشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغدو الشراب فيففان يباب سرا دقا على العشى وكان قابوس يوماً على الشراب فوقها يباب النهار حكلاه ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال

فليت لنا مكان الملك عمرو
رغونا حول قبتنا تخور
من الزموات اسبل قادماها
ودرتها مرکبة درور
يشار كنا نار خلان فيها
لعمرك ان قابوس ابن هند
كذاك الحكم بقصد او بجهور
فسمت الدهر في زمان رخي
ننا يوم ولا حکروان يوم
ناما يوم من فيوم سوه
يطارد هن بالخرب الصقور
وأاما يومنا فنزل ركبا

وكان طرفة عنوان ابن عمه عبد عمرو وكان كريماً على عمرو بن هند وكان سمياناً بادنا فدخل مع عمرو الخام فلما تبرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة راك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال

ولا خير فيه غير ان له غنى
وارله كشحا اذا قام اهضا
تظل نساء الحمى يعكفنه حوله
يقلن عسيب من سراارة ملهمها
له شربتان بالعشى وشربة
من الليل حتى آض جسم اور ما
كان السلاح فوق شعبة بانة
ترى فمحاورد الاسرة اصمها
ويشرب حتى يغمى المحسن قبله
فإن أعلمه اترك لقلبي بجثنا

فلما قال له عبد عمرو انه قال ما قال وأنشد ذلك قال فليت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو ما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن خاف ان ينذره وتدركه الرحمة فكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكم اشتقتا الى اهلكما وسر كما ان تنصر فاقالا نعم فكتب لها الى أبي كرب عامله على مجر أن يقتلهمما وأخبرهمما انه قد كتب لهمما بمحاباه

المعروف وأعطي كل واحد منها شيئاً فخرجا و كان المتس قد انس فمر بهما الحيرة على
غلمان بلعبون فقال المتس هل لك في كتابينا فان كان فيها خير، حينما وان كان شر اتقينا
فابي طرفة عليه فاعطى المتس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه فإذا في السواة فالقى
كتابه في الماء وقال لطرفة أطعن وألق كتابك فأي طرفة ومضى بكتابه قال ومضى
المتس حتى لحق بملوك بني جفنة بالشام وقال المتس في ذلك

من مبلغ الشعرا عن أخويهم بما قصدتهم بذلك الانفس
أودي الذي علق الصحيفة منها ونجا خدا رجائه المتس
القى صحيفته ونحت كوره وجناه عمرة المناس عرس
غيرانة طبع المهاجر لها فكان نقبتها أديم أملس
ألق الصحيفة لا أبالك انه يختى عليك من الحاء القرس

ومضى طرفة بكتابه إلى العامل فقتله (وروى) عبد رواية الاعشى قال حدثني الأعشى
قال حدثني المتس وأسمه عبد المسيح بن جرير قال قدمت أنا وطرفة بن العبد على
عمرو بن هند وكان طرفة غلاماً معجباً تائماً فجعل يخلج في مشبه بيزيد بيته فنظر إليه
نظرة كادت تقتلنه من مجلسه وكان عمرو لا يتبسم ولا يضحك وكانت العرب تسميه
مضطط الحجارة لشدة ملوكه ملوكه ثلاثة وخمسين سنة وكانت العرب تهابه هيبة شديدة
وهو الذي يقول له الذهب العجل وأسمه مالك بن جندل بن سلمة من بني عجل ولقب
بالذهب لقوله

وماسيرهن اذعلن قراها بذى أمم ولا الذهب ذهب
ابى القلب ان يأتى السدير وأهله وان قيل عيش بالسدير غرير
بـ الـ بـ وـ أـ سـ دـ خـ فـ يـ عـ بـ يـ حـ يـ جـ يـ حـ

قال المتس قلت لطرفة حين قنا يا طرفة أني أخاف عليك من نظرته اليك منع ما قلت
لا خيه قال لا قال فكتب له كتاباً إلى المكابر وكان عامله على البحرين وعمان لي
كتب ولطرفة كتاب فخر جنا حتى إذا عطانا ذي الركب من التجف إذا أنا بشيخ
عن يسارى يترز ومعه كسرة يأكلها ويقصم القمل قلت تاله ان رأيت شيئاً أحق
وأضعف وأقل عقلاً منك قال ما تذكر قلت تترز وتأكل وتقضم القمل قال أخرج
خيتنا وأدخل طيباً وأقل عدواً وأحق مني ولا م حامل حقه يمينه لا يدرك ما فيه
فيهيف وكأنما دنت ناماً فإذا أنا بغلام من أهل الحيرة يسوق غنية له من نهر الحيرة
قتلت يا غلام أتفرأ قال نعم قلت أقرأ فإذا فيه باسمك اللهم من عمرو بن هند إلى

الْمَكْبُرُ إِذَا أَنْتُكَ سَابِي هدامع المتمس فاقطع يديه ورجليه وأدفنه حيا وفالقيت
الصحيفة في النهر وذلك حين آفول

القيتها بالثى من جنب كافر كذلك اقتو كل قط مضل
رضبت لها ملارأيت مدارها بجحول به التيار فى كل جدوا،
وقلت يا طرفة عيتك والله مثلها قال كلاما كان ليكتب بمثل ذلك في عقر دار قومي
فأني المكبّر فقطع يديه ورجليه ودفعه حيا . يضرب لمن يسمى بنفسه في جينها
ويغرسها

صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ

فالاصمعي العصافير الامعا . يضرب للجائع

أَصَمْ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعُ

أى اصم من القبيح الذى يكرره ويغمه وسميع لما بسره اى يسمع الحسن ويتضامن
عن القبيح فعل الرجل الكريم

صَابَتْ بَقْرُ

أى نزل الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل وصابت من الصوب وهو النزول
والقر القرار يضرب بعد شدة تصييمهم أى صارت الشدة في قرارها وبروى وقت
بقر قال عدى بن زيد

ترجّيها وقد وقعت بقر كاترجموا أصغرها عتيب

صَبَخَنَاهُمْ فَغَدَنْوَا إِسَامَةً

أى أوقعنا بهم صبحا فاخذوا الشق الاشام أى صاروا أصحاب شامة وهي ضد اليمنة

أَصَلَحَ غَيْثَ مَا أَفْسَدَ الْبَرُودُ

يعنى اذا أفسد البرد الكلام بتحطيمه اي انه أصلاحه المطر بأعادته له يضرب لمن أصلاح
ما أفسده غيره

الصَّنْتُ حُكْمٌ وَقَلْلٌ فَاعِلٌ

الحكم الحكمة ومنه قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا ومعنى المثل استهان الصنمت حكمة
ولكن قل من يتسع لها يقال ان لقبان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو

يصنع درعا فهم لقمان أنسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى تم داود الدرع
وقام فلبسها وقال نعم اداة الحرب فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله

الصمت يُكسب أهله المحبة

أى محبة الناس لسلامتهم منه يضرب في مدح فلة الكلام

صار الأمر عليه لزاماً

مكسور مترا حذام وقطام أى صار هذا الامر لازما له

صوت أمريء وأست ضبع

وذلك ان رجلا من بنى عقيل كان أسيرا في عزة اليمن فبقي أربع حجج فلعل النساء
يرسلنه فيحطبهن ويسيئهن الماء فإذا أقبل نظرن إلى صدره وإذا ما نهض تضاعف

فقلن يا أبا كليب أما حين تقوم فصدرة أم أسد وأما إذا ادبرت فرجلان أم ضبع وأنه
كره ان يهرب نهارا فتاخذه الخيل فارسله عشية مع الليل فز من تحت الليل فاصبح

وقد استحرز يضرب للداعي الذي يخدع القوم

صاحب سر فظنته في غربة

أى أنه لا يدرى كيف يدببه ويحفظه حتى يضيعه يعني السر

صبراً وإن كان قثراً

الفترة شدة المعيشة ويروى وإن كان قبرا يضرب عند الشدائدين والمشاق

صه صاق

يقال صه أى اسكنت ومحقق اذا كذب قال ابن الاعرابي الصاق الذي يصنع في كل
النوافحي اى اسكنت فقد ضلت عن الحق يضرب لمعرف بالكذب

صرتني وأحلني

الصرشد الضرع بالصراد يضرب في حفظ المال

أصيـد القـنـدـأـم لـقـطـة

يضرب لم يوجد شيئاً لم يطلبه

أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ تَسْبِلُ

أى بخمار الانبل فالانبل يعني تصيب الحبار منهم

أَصَابَتْهُ حَطَمَةٌ سَحْنَ وَرَقَةٌ

أى نكبة زلزلت أركانه

أَصْغَرُ الْقَوْمِ شَفَرَتُهُمْ

أى خادمهم الذى يكفى مهتمهم شبه بالشفرة تمثون في قطع اللحم وغيره

صَارَ الزَّجْ قُدَّامَ السُّنَانِ

يضرب في سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

أَصْبَحَ لَيْلٌ

ذكر المفضل بن محمد بن يعلى الصبى ان امراً القيس بن حجر الكشندى كان رجلاً
 مفركاً لا تجده النساء ولا تكاد امرأة تصبر معه فتزوج امرأة من طيء فابتني بها
 فابغضته من تحت ليتها وكرهت مكانها معه فجعلت تقول يا خير الفتيان أصبحت
 أصبحت في فرم رأسه فينظر فإذا الليل كما هو فتقول أصبح ليل فلما أصبح قال لها
 قد علمت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت كان من كراهة مكانى في نفسك
 فما الذى كرهت مني فقالت ما كرهت ذلك فلم يزول بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف
 العزلة تقبل الصدر سريع الاراقة بطئ الافاقه فلما سمع ذلك منها طلقها وذهب
 قواماً أصبح ليل مثلاً قال الاعشى

وحتى بيت القوم فالضيف ليلة يقولون أصبح ليل والليل عام

وانما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر ومنى بيت الاعشى حتى بيت
 القوم غير مطمئنين

أَصَابَ تَمْرَةَ الْفَرَابِ

يضرب من يظفر بالشيء الغيس لأن الفراب بخمار أحد التمر

أَصْبَحَ فِيمَا دَهَا كَالْحَارِ الْمَوْحُولِ

يضرب من وقع في أمر لا يرجى له التخلص منه والموحول المغلوب بالوحش يقال
 واحلته فوصله أو حله اذا غلبه به

أَصْبَحَ جَنِيبَ الْعَصَمِ

الجنِيبُ مَعْنَى الْمَجْنُوبُ وَالْعَصَمُ الْجَمَاعَةُ يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّقَدَ مَا كَفَ

أَصْمَمَ اللَّهُ صَدَاهُ

أَيْ دَمَاغُهُ وَمَوْضِعُ سَمْعِهِ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ قَالَ الْأَصْمَمُ الْعَرَبُ
تَقُولُ الصَّدَى فِي الْهَامَةِ وَالسَّمْعُ فِي الدَّمَاغِ وَأَصْمَمَ اللَّهُ صَدَاهُ مِنْ هَذَا قَلْتُ الصَّحِيفَ
فِي هَذَا أَنْ يُقَالُ الصَّدَى الَّذِي يُجَيِّبُ بِهِنْ، صَوْتُكَ مِنَ الْجَبَالِ وَغَيْرُهَا وَإِذَا مَاتَ
الرَّجُلُ لَمْ يُسْمِعْ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئًا فِي جِيَهِ فَكَانَهُ صَمِّ

صَاحَ بِهِمْ حَادِثَاتُ الدَّهْرِ

يُضْرَبُ لِقَوْمٍ اتَّرَضُوا وَاسْتَأْصَلُوهُمْ حَوَادِثُ الزَّمَانِ

صَفَرَتْ عِيَابُ الْوُدُّ يَيْتَنَا

يُضْرَبُ فِي انْقِطَاعِ الْمَوْدَةِ وَانْقِضَانِهَا

صَارَ حَلْسَ يَيْشِهِ

إِذَا لَزَمَهُ لَزُومًا بِلِيْغًا وَالْحَلْسُ مَا وَلِيَ ظَهِيرَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْمَقْبَبِ مِنْ كَسَاهُ أَوْ سَحَّ
يَلَازِمُهُ وَلَا يَفْسَرُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَيْ بَكْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فَتْنَةِ ذَكْرِهِ أَنَّ حَلْسَ
يَيْتَنَكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ مَنْيَةٍ فَاضِيَّةٍ بِأَمْرِهِ بِلَزُومِ يَتِيهِ

صَرَّحَتْ كَحْلُ

وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةً شَدِيدَةً يُقَالُ صَرَحَ بِالضمِّ صِرَاطَهُ وَصِرْوَحَةً إِذَا خَلَصَ
وَكَذَلِكَ صَرَحَ بِالتَّشْدِيدِ وَكَحْلُ السَّنَةِ وَالْجَدْبُ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَإِذَا
قِيلَ صَرَحَتْ كَحْلٌ كَانَ مَعْنَاهُ خَلْصَتِ السَّنَةُ فِي الشَّدَّةِ وَالْجَدْبِيَّةِ وَقِيلَ كَحْلٌ كَحْلُ اسْمَ السَّيَاهِ

يُقَالُ صَرَحَتْ كَحْلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّيَاهِ غَيْرُهُ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدُلٍ

قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحْلٌ يَوْمَهُمْ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبِ

وَمَعْنَى صَرَحَتْ هَنَا إِنْكَشَفَتْ كَاهِنًا يُقَالُ صَرَحَ الْحَقَّ عَنْ عَصْنِهِ

صَرَّ عَنْيَهِ الغَرْوُ اسْتَهُ

الصَّرَادُ شَدَ الصَّرَادَ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيْقَ نَصْرَفَهُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ قَالَ المَوْرِجُ
دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ سَلِيمَانُ أُولُو مِنْ أَخْذِ الْجَارِ بِالْجَارِ وَعَلَى
رَأْسِ سَلِيمَانِ وَصِيفَةٌ رَوْقَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانُ أَتَعْجَلُكَ قَالَ بَارِكَ

الله لا مير المؤمنين فهم أفال أخبرني بسبعة أمثال قيلت في الاست وهي ذلك فقال الرجل است البائس أعلم قال سليمان واحد قال صر عليه الغزو انته قال سليمان اثنان قال است لم تعود المحجر قال سليمان ثلاثة قال است المسؤول أضيق قال سليمان أربعة قال الحر يعطي والعبد يأتم انته قال سليمان خمسة قال الرجل استي اخبي قال سليمان ستة قال لا ما مك أبقيت ولا حرك أنتي قال سليمان ليس هذا في هدا قال بلي أخذت الجار بالجار كا يأخذ أمير المؤمنين قال خذها لا بارك الله لك فيها

صَدَقَنِي فُحَاجَّ أَمْرِهِ

وَقَعْ أَمْرُهُ أَى صَحَّةَ أَمْرِهِ وَخَالِصُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَبِيَّ قَعْ أَى خَالِصِ
صَرْحَتْ بِجَلْدَانَ

كذا أورده الجوهري بالذال المعجمة وووجدت عن الفراء غير معجمة قال يقال
صرحت بجلدان وبجدان وبجداه اذا تبين ذلك الامر وصرح وقال ابن الاعرجي
يقال صرحت بجد وجدان وجدا وجلدان وجداه وأورده حزرة في أمثاله بالذال
المعجمة وأظن الجوهري نقل عنه وهو على الجملة موضع بالطائف اين مستو كالراحة
لا خير فيه بتواري به والناء في صرحت عبارة عن القصة او الخطبة

صَرَحَ الْمَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ

يقال للامر اذا انكشف وتبين

الصَّرِيحُ تَحْتَ الرُّغْوَةِ

قال أبو الهيثم معناه ان الامر منطلي عليك وسيدو لك
صلحًا كصلح النعامة

اي صلحه الله بما صلح النعامة وهذا كما يقال للنعامة مسلم الاذنين
صلحه بن قلعة

قال ابن الاعرجي هذا مثل قولهم طامر بن طامر اذا كان لا يدرى من هو ولا
يعرف أبوه وهو من طمر اذا وتب . يضرب لمن يظهر ويشب على الناس من غير أن
يكون له قديم وينشد

اصلمة بن قلعة بن ففع بقاع ما حدثك تزدرني
لقد دافعت عنك الناس حتى ركبت الرجل كالجرذ السمين

أصَابَهُ ذُبَابٌ لَا ذِعْ

يضرب لمن نزل به شر عظيم يرق له من سمعه
صِبَانُ ثَوْبٍ لُقِبَتْ هَرَانِعَا

الهر نوع القملة الكبيرة والصبان جمع صواب وهي بضة القملة . يضرب لمن يظهر
جدة والناس يعلمون أمهسي الحال

صَارَتْ تُرَيَا وَهُنَّ عُودٌ أَقْشَرٌ

الثريا والثريا الارض الندية . ومال ثرى أى كنير ورجل ثروان وامرأة ثروى
اذا كثر مالها وثريا تصغر ثروى والاقشر الاحمر الذى كانه نزع قشره . يضرب
لمن حسنت حاله بعد فقر وكثير مادحوه بعد ذم

صَبَرْأً أَتَانُ فَالْجَحَاشُ حُولُ

الحول جمع حائل وهي التي لم تحمل عامها ونصب صبرا على المصدر . يضرب لمن
وعد وعدا حسناً والموعد غير حاضر وخص الجحاش ليذون التحقيق أبعد

صَبُوحٌ حَيَانٌ بِهِ جَحُوحٌ

حيان اسم رجل والص Bowman ما يشرب عند الصبح وهو بجمع بشاربه لانه شربها في
غير وقتها . يضرب لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

صَبَحَى شَكَوتُ فَاسْتَشَلَتْ طَالِقُ

يقال ناقة صبحى اذا حلب لبnya والطالق الناقة التي يتركها الراعى لنفسه فلا يحلبها
عل الماء يقول هذه الصبحى شكتها اذ حلبت فما بال هذه الطالق صار ضرعا
كالشن البالى . يضرب للرجلين يعذر أحدهما في أمر قد تقلداه معا ولا يعذر الآخر
في لاقداره عليه ان عجز عنه صاحبه

صَبَعْتَ لِإِصْبَعَكَ الْعَمَالَةَ

يقال صبعت بفلان وعلى فلان اصبع صبعا اذا أشرت نحوه باصبعك مقتاباً ومهنا
صبعت لي ولم يقل على ولا في لانه أراد استعملت اصبعك العمالة لي أى لا جلي
ويصبح أن تقول صبعت اصبعك أى أصبتها كما يقول رأسه وصدره وبدنه أى
أصبت هذه الاشياء والاعضاء منه ويجوز أن يكون لي معنى الى كما يقال هديته

للطريق والى الطريق وأوجبت اليه وله فلدون من صلة معنى صبعت وهو أشرت
كأنه قال أشرت لـ أي الى والعملة وبالغة العاملة أي أنها تعودت ذلك العمل .

يضرب لمن بعيك باطنا وبنـى عليك ظاهرا

صـرـآـة حـوـضـ مـن يـذـقـهـ يـصـقـ

الصرأة الماء المجتمع في الحوض او في البشر او غير ذلك فيقي الماء فيه أيام ثم يتغير
يضرب للرجل يجتبه أهله وجيـرانـهـ لـسوـ مـذهـبـهـ

صـبـآـتـيـ تـرـوـيـ وـلـيـسـتـ غـيـلاـ

الصباـبةـ بـقـيـةـ المـاءـ فـيـ الـاـنـاءـ وـغـيـرـهـ وـالـفـيـلـ المـاءـ يـجـرـىـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـرـضـ
يـضـرـبـ لـمـنـ يـتـفـعـ بـمـاـ يـذـلـ وـانـ لـمـ يـدـخـلـ فـيـ حدـ الـكـثـرـةـ

صـوـفـ مـيـنـ ضـنـ يـالـرـسـلـ حـسـنـ

يـقالـ هـذـاـ قـالـ رـجـلـ نـظـرـ إـلـىـ نـعـجـةـ لـهـ صـوـفـ كـثـيرـ فـاغـتـرـ بـصـوـفـهـ وـظـنـ أـنـ لـهـ لـبـنـ
فـلـيـاـ حـلـبـهـ لـمـ يـكـنـ بـهـ لـبـنـ فـقـالـ هـذـاـ .ـ يـضـرـبـ لـمـنـ نـالـ قـلـيلـاـ مـنـ طـعـمـ فـيـ كـثـيرـ
صـكـاـ وـدـرـهـمـاـكـ لـكـ

قال المفضل ان امرأة بغيا كانت تواحر نفسها من الرجال بدرهمين لكل من
طلبتها فاستأجرها يوماً رجل بـدرـهـمـينـ فـلـيـاـ جـاءـ مـعـهـ أـعـجـبـهـ جـمـاعـهـ وـقـوـنـهـ وـشـدـةـ
رـهـزـهـ فـجـعـلـتـ تـقـولـ صـكـاـ أـيـ صـكـاـ وـدـرـهـمـاـكـ لـكـ فـذـهـبـتـ مـثـلـ وـرـوـيـ اـبـنـ
شـمـيـلـ غـمـزاـ وـدـرـهـمـاـكـ لـكـ فـانـ لـمـ تـغـمـزـ فـبـعـدـ لـكـ رـفـعـتـ الـبـعـدـ .ـ قـالـ يـضـرـبـ مـثـلـ
لـرـجـلـ تـرـاهـ يـعـملـ الـشـدـيدـ

اصـطـنـاعـ المـعـرـوـفـ يـقـيـ مـصـارـعـ السـوـءـ

يـقالـ صـنـعـ مـعـرـوـفـ وـاصـطـنـعـ كـذـلـكـ فـيـ الـمـعـنـيـ أـيـ فعلـ المـعـرـوـفـ فـيـ أـهـلـهـ يـقـيـ فـاعـلـهـ
الـوـقـوعـ فـيـ السـوـءـ

الـصـدـقـ عـزـ وـالـكـذـبـ خـضـوعـ

قالـهـ بـعـضـ الـحـكـامـ .ـ يـضـرـبـ فـيـ مدـحـ الصـدـقـ وـذـمـ الـكـذـبـ

صـالـيـ أـشـدـ مـنـ نـافـضـكـ

هـمـاـ نوعـانـ مـنـ الـحـمـيـ .ـ يـضـرـبـ فـيـ الـأـمـرـيـنـ يـزـيدـ أحـدـهـمـاـ عـلـىـ الـآـخـرـ شـدـةـ

الصَّدْقُ فِي بَعْضِ الْأَمْوَارِ عَجَزٌ

أى ربما يضر الصدق صاحبه

صَرَرْنَا حُبَّ لَيْلَى فَانْتَهَرَ

أى صناء فضاع . يضرب لما يتهاون به

صَبَحَ بَنُو فَلَانَ زُوْرَ سَوْرَ

اذا عراهم في عقر دارهم والزوير زعيم القوم وقال

قد نضرب الجيش الاوزورا حتى ترى زويره محورا

صَبَرَأَ وَبِضَيْ

قاله شتير بن خالد لما قتلته ضرار من عمرو الضبي اباه حصين و انصب صبرا على الحال
أى اقتل مصبورا أى محوسا قوله وبضى أى اقتل بضى كاه يألف أن يكون بدل
ضبي . يضرب في الخصلتين المكر وهن يدفع الرجل اليهما

ما جاء على أفعى ل من هذا الباب

أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ

قال ابن الاعرابي هو رجل كان في الدهر الاول من بنى ضبة وله حديث سياق في
باب اللام وضررت به العرب المثل في الصبر على الذل وأنشد
أقيمي عبد غنم لا تراعي من القتلى التي بلوى الكثيب
لاتتم حين جاء القوم سيرا على المخراة أصبر من قضيب

أَصْبَرُ مِنْ عُودٍ بِدِفَيْهِ جَلَبٌ

وَأَصْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ مُعَرَّكٍ

قال محمد بن حبيب كان من حدائق هذين المثنين ان كلبا أوقعته بنى فزاره يوم العاشر
قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان فلما ذلك عبد العزيز بن مروان فأظهر
الشهادة وكانت امه كلية وهي ليلى بنت الاشمع بن زيان وأم بشر بن مروان قطة
بنته بشر بن عامر بن مالك بن جعفر فقال عبد العزيز لبشر أخيه أما علمت ما فعل
أخوالك بأنخوالك قال بشر وما فعلوا فاخبره الخبر فقال أخوالك أضيق أستاها من

ذلك فجاء وقد بنى فزارة الى عبد الملك يخبرونه بما صنع بهم وان حريث بن بمحمل الكلبي أتاهم بعد من عبد الملك أنه مصدق فسمعوا له وأطاعوا فاغترهم فقتل منهم نيفا وخمسين رجلا فأعطتهم عبد الملك نصف الحالات وضمن لهم النصف الباقي في العام المقبل فخرجوها ودس اليهم بشر بن مروان مالا فاشتروا السلاح والكرا운 ثم اغتروا كلبا بيني فزارة فلقوهم ببنات قين فتعدوا عليهم في القتل فخرج بشر حتى اتى عبد الملك وعنده عبدالعزيز بن مروان فقال أما بالفک ما فعل اخواي بأخواك فأخبره الخبر فقضب عبد الملك لاخفارهم ذمته وأخذهم ماله وكتب الى الحجاج يأمره اذا فرغ من أمر ابن الزيير ان يوضع بيني فزارة فأتاهم حلحلة بن فيس بن اشيم وسعيد بن أبيان بن عيينة ابن حصن بن حذيفة بن بدر وكانت رئيس القوم فأخبر الحجاج انها صاحبة الامر ولا ذنب لغيرها فاقرئها وبعث لهم الى عبد الملك فلما دخلوا عليه قال الحمد لله الذي اقاد منكما قال حلحلة اما والله ما اقاد مني ولقد قضت وذرى وشفيت صدرى وبردت وحرى قال عبد الملك من كان له عند هذين وتر بطلبه فليقم اليهما فقام سفيان بن سعيد السكري وكان أبوه فيمن قتل يوم بنات قين فقال يا حلحلة هل حست لي سويدا قال عهدى به يوم بنات قين وقد انقطع خروه في بطنه قال اما والله لا لقتلتك قال كذبت والله ما أنت قتلى وإنما قتلى ابن الزرقا والزرقا أحدى امهات مروان بن الحكم وكانت لها راية وكانوا يسبون بالزرقا فقال بشر صبرا حلحل فقال اى والله
أصبر من عود بمحمي جلب قد أثر البطان فيه والحب

م التفت الى بن سعيد فقال يا ابن استها أجد الضربة فقد وقعت مني بايك ضربة أسلحته فضرب عنقه ثم قيل لسعيد نحو ما قبل حلحلة فرد مثل جواب حلحلة فقام اليه رجل من بنى عليم ليقتله فقال له بشر أصبر فقال

أصبر من ذي ضاغط معرك ألقى بواني زوره للمعرك

وبروى من ذي ضاغط عرك وهو البعير الغليظ القوى والضاغط الورم في ابط البعير شبه الكيس بضفطه أى بضيقه ويقال فلان جيد البواني اذا كان جيد القوائم والا كناف

أَصَحُّ مِنْ عَيْرٍ أَيْنِ سَيَّارَةَ

هو رجل من بنى عدوان اسمه عميلة بن خالد بن الاعزى وكان له حمار أسود اجاز

الناس عليه من المزدلفة الى مني اربعين سنة وكان يقول اشرق ثير كما نغير ويقول
لام ان باعه ياعه ان كان اثم فعل قضاوه
لام مالي في الحمار الاسود أصبحت بين العمالين أحشد
هلا يكاد ذو البعير الجلعد فق أبي سيارة المحد
من شر كل حاسد اذا حسد ومن أذاة الناقفات في المقد
اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعائنا واجعل المال في سمعانا
و فيه يقول الشاعر

خلوا الطريق عن أبي سياره وعن مواليه بنى فزاره
حتى يجيز سالما حاره مستقبل القبلة يدعو جاره

وكان خالد بن صفران والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب
البراذين ويجعلان أبي سيارة لها قدوة . فلما خالد فان بعض الاشراف بالبصرة تلقاه
فرآه على حمار فقال ما هذا المركب أبي صفوان فقال غير من نسل الكداد أصحر
السربال مفتول الاجlad سماح القوائم يحمل الرجل ويبلغ العقبة ويقل داؤه ويخف
دواؤه ويعني أن تكون جبارا في الأرض او تكون من المفسدين ولو لا مافى الحمار
من المنفعة لما امتنع أبو سيارة ظهر غير أربعين سنة وأما الفضل بن عيسى فأنه سئل
أيضا عن ركوب الحمار فقال لانه أقل الدواب مؤنة واكثرها معونة واسلها جاحا
وأسلها صريعا وأخضصها مهوى وأقر بها مرتفع يزهى راكبه وقد تواضع بركته
ويسمى مقتصدا وقد أسرف في ثمنه ولو شاء عميلا بن خالد أبو سيارة ان يركب
جملة مهربا او فرسا عريبا لفعل ولكن امتنع عيرا أربعين سنة فسمع اعرابي
كلامه فعارضه فقال الحمار شنار والبعير عار منكر الصوت بعيد الفوت متفرق
في الوحل متلوث في الضحل ليس بركته فعل ولا مطيبة رحل ان وقته
أدل وان تركته ولی كثير الروث قليل الفوت سريع الى الفراره بطريق
الفاره لا ترقا به الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب في انانه . قال ابو اليقظان
أبو سيارة أول من سن في الدبة مائة من الابل

اصنع من سُرْفَة

هي دويبة وقد اختلفوا في نعتها قال اليزيدي هي دويبة صغيرة تنبت الشجر وتبني
فيه بيتا وقال أبو عمرو بن العلاء هي دويبة مثل نصف عدسة تنبت الشجر ثم تبني

فيه يتنا من عيadan تجتمعها مثل غزل العنكبوت منخرطاً من أعلىه إلى أسفله كان زواياه قومت بخيط وله في أحدي صفاتيه باب مربع قد ألزمت أطراف عيادنه من كل صفيحة أطراف عيadan الصفيحة الأخرى كالماء مفروة وقال محمد بن حبيب هي دويبة تنسج على نفسها بيته فهو ناوتها حقاً والدليل على ذلك أنه إذا نقض هذا البيت لم توجد الدويبة فيه جهة أصلاً وزاد بعض رواة الأخبار على ابن حبيب زيادة فزعم أن الناس في أول الدهر حين كانوا يتعلمون الحيل من البهائم تعلموا من السرفة أحداث بناء النواويس على موئلهم فأنما في خرط وشكل بيت السرفة ويقال واد سرف أي كثير السرفة وأرض سرفة وسرفت الشجرة إذا أصابتها السرفة ويقال أيضاً أصنم من سرف ويقال من سرف

أصنم من تنوطة ويقال من تنوط

قال الأصمي إنما سمي تنوطاً لأن يدلل خيوطاً من شجرة ثم يفرخ فيها والواحد تنوطة وقال حمزة هو طائر يركب عشه تركياً بين عودين من أعود الشجر فينسجه كفارورة الدهن ضيق الفم واسع الداخل فيودعه بيضه فلا يوصل إليه حتى تدخل اليد فيه إلى المضم

أصنم من تحل

ويقال من التحل إنما قيل هذا لما فيه من النية في عمل العسل قال الشاعر فجاوا بمزاج لم ير الناس مثله هو الضحك إلا أنه عمل التحل

أصدق من قطاة

لأن لها صوتاً واحداً لا تغيره وصوتها حكاية لاسمها تقول قطاطها ولذلك تسمى بها العرب الصدوق وكذلك قوله أنس من قطاة لأنها إذا صوتت عرفت قال أبو وجرة السعدي

ما زلن ينسن وهنا كل صادقة باتت تبشر عرماً غير أزواج

قلت قوله ما زلن يعني الآتن التي وردت الماء ينسن جعل الفعل لهن لأنهن اثنتينقطاً عن أماكنها حتى قالت قطاطها فلما كان سبب النسبة جعل الفعل لهن كقوله تعالى كما أخرج أبو يك من الجنة ينزع عنها لباسهما لما كان أليس سبب النزع جعل النزع له نفسه ونصب وهنا على الظرف والمثلة بعد قوله كل صادقة صفة لها والمر جمع الاعرم وهو الذي فيه ياض وسود أى باتتقطاتبا شر يضات عرماً وكذلك

يكون بعض القطا وجعل البعض غير أزواج لأن بعض القطا يكون أفرادا ثلاثة أو خمسة

أصدق طنًا من المعنى

قالوا هو الذي يظن الظن فلا يخطئ واشتقاقه من لمعان النار وتوقدها وعرفه بعضهم نظما فقال

المعنى الذي يظن بك الـ ظن كـ اـ ي وقد سمعا

واللودعى مثل الامعى واشتقاقه من لذع النار والاحوذى القطاع للامور الخفيف في العمل لحذقه من الحوذ وهو السوق السريع وقال الاصمى هو المشر في الامور القاهر الذي لا يشد عليه منها شىء والاحوذى الجامع لما يشد من الامور من الحوذ وهو الجمجم

أصنف من ماء المفاصل

قال الاصمى هو منفصل الجبل من الرملة يكون بينهما رضراض وحصى صغار يصفو ماوه ويرق قال ابو ذؤيب

وان حدثنا منك لو تبذرته جنى النحل في ألبان عود مطافل
مطافيل ابكار حديث تاجها تشابه ما مثل ما المفاصل

أصنف من جنى النحل

هو العسل ويقال له المزج والارى والضحك والضرب أيضا

أصنف من لعاب الجراد

قالوا هو مأخذ من قول الاخطل

اذا ما ندبى علىي ثم علىي ثلات زجاجات هن هدير
عقارا كعين الدبلك صرفا كأنه لعاب جراد في الفلاة يطير

أصرد من جرادة

من الصرد الذي هو البرد وذلك لأنها لا ترى في الشتاء أبدا لقلة صبرها على البرد
يقال صرد الرجل يصرد صردا فهو صرد ومصراد للذي يهدى البرد سريعا ومه قولهم حكاية عن الضب أصبح قلي صردا

أَصْرَدُ مِنْ عَنْزِ جَرَبَاءَ

وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَدْفَأُ لِقَلَةِ شَعْرِهَا وَرَقَّةِ جَلْدِهَا فَالْبَرْدُ أَصْرَدُ لَهَا

أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْحَرَبَاءَ

قال حمزة هذا المثل تصحيف للمثل الذي قيل بـعنى صحف عنز من عين وحرباء
 بحرباء قلت إنما يكون هذا ولو قيل من عين حرباء منكراً فاما اذا قالوا من عين الحرباء
 معرفاً بالاف واللام ولا يقال عنز الحرباء فكيف يقع التصحيف ثم قال الا أن
 بعض الناس فسروه على وجه مطرد فقال الحرباء أبداً تستقبل الشمس بعينها تسجلب
 اليها الدفأ وهذا مخلص حسن

أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمَ

هذا من الصرد الذي هو بمعنى النفوذ يقال صرد السهم صرداً اذا نفذ في الرمية قال
 الشاعر فما بقي على تركيماني ولكن خفتها صرد البال

أَصْرَدُ مِنْ خَازِقِ وَرَقَةَ

هذا من صرد السهم اذا يقال خراق السهم وخسق اذا نفذ ويدعى في مثل آخر وقع
 على خازق ورقه يقال ذلك للداعي الذي يخراق الورقة من ثقافته وضبطه للأشياء
 ويقال ما نال فلان بخراق علينا منذ اليوم

أَصْعَبُ مِنْ رَدَ الشَّخْبِ فِي الضرعِ

هذا من قول من قال

صاحب هل ربيت برابع رد في الضرع ما قرئ في العلاج
 العلاج جمع عليه ويروى في الحلاج وهو اناه يحلب فيه وربت يربت به رأيت
 أَصْعَبُ مِنْ وُقُوفِ عَلَى وَتَدِ

هذا من قول الشاعر

ولي أصحابان على هامتي جلوسهما مثل حد الوتد
 ثقلات لم يعرقا خفة فهذا الزكام وهذا الرمد

أَصْوَلُ مِنْ تَجْمَلِ

معناه اعض يقال صالح الجمل وعمر الكلب قاله حمزة قلت وقال غيره صالح اذا وثب
 صولاً وصولة وصيلاً والفحلان بتصاولان أى يتواشان وصال العير اذا حل على
 العانة فاما صالح اذا اعض فاما تفرد به حمزة وأما قوله جمل صول قال أبو زيد

صُولُّ الْعَيْرِ بِالْهَمْزِ يَصُولُ صَالَةً إِذَا صَارَ يَقْتُلُ النَّاسَ وَيَعْدُ عَلَيْهِمْ فَهُوَ صُولُّ وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَنْفَعُ عِنْدَ الْجَلْ الصُّولُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَقَالَ
وَلَمْ يَخْشُوا مَصَالَةَ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ الْلَّبَنُ الْصَّرِيحُ
وَيَرَوْهُ وَلَمْ يَخْشُوا مَصَالَةَ عَلَيْهِمْ وَهَذَا رَوْا يَهُ حَرَّةَ قَلْتَ وَالصَّحِيفَ وَلَمْ يَخْشُوا مَصَالَةَ
عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَصْدِرُ صَالَ كَالْمَقَالَةِ مَصْدِرٌ قَالَ وَالشِّعْرُ لَنْضَلَةُ وَأَوْلَهُ
أَلْمَتْسِلُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ غَوْلٍ بَضَلَةٌ وَهُوَ مَوْتُورٌ مَشِيجٌ
رَأَوْهُ فَازْدَرُوهُ وَهُوَ حَرٌ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيجُ
وَلَمْ يَخْشُوا مَصَالَةَ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ الْلَّبَنُ الْصَّرِيحُ
أَيْ صُولُهُ قَالَ الْمَبْرُدُ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتَ الرَّغْوَةَ وَهُوَ مَا يَرْغُو كَالْجَلْدَةِ فِي أَعْلَى الْلَّبَنِ لَمْ
تَدْرِي مَا تَحْتَهَا فَرِبْعًا صَادَفَ الْلَّبَنُ الْصَّرِيحُ إِذَا كَشَفْتَهَا أَيْ أَنَّهُمْ رَأَوْنِي فَازْدَرُونِي
لِدَعَامَتِي فَلَمَا كَشَفْتُهُمْ رَأَيْتُهُمْ مَا رَأَوْا

أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ

قَلْتُ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ

خَرَجْنِي إِلَى لَمْ يَطْئِنْ قَلْبِي وَهُنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ
فَبَنَ بِجَانِي مَصْرُعَاتٍ وَبَتَ أَفْضَلَ أَغْلَاقِ الْخَتَامِ
كَانَ مَفَالِقُ الرَّمَانِ فِيهَا وَجَرَ عَضِيَ جَلْسَنَ عَلَيْهِ حَامٌ
أَصَبَّ مِنَ الْمُتَمَنِّيَةِ

هَذَا مِثْلُ مِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَارَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَالْمُتَمَنِّيَةُ امْرَأَةٌ مَدِينَةٌ عَشِيقَتْ
قَىٰ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَقَالُ لَهُ نَصْرُ بْنُ حَجَاجٍ وَكَانَ أَحْسَنُ أَهْلِ زَمَانٍ صُورَةً فَضَيَّتْ
مِنْ حَبَّهُ وَدَنَقَتْ مِنْ الْوَجْدِ بِهِ ثُمَّ هَجَّتْ بِذِكْرِهِ حَتَّىٰ صَارَ ذَكْرُهُ هُجِيرًا هُنَاءُ فَرَ عَزَّ
ابْنُ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتُ لَيْلَةٍ بِيَابِ دَارِهِ فَسَمِعَهَا تَقُولُ رَافِعَةً عَقِيرَتِهَا
أَلَا سَبِيلٌ إِلَى خَرْ فَأَشْرِمُهَا أَمْ لَا سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَاجٍ

فَقَالَ عَزَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْمُتَمَنِّيَةِ فَعُرِفَ بِخَبْرِهِ فَلَمَا أَصْبَحَ اسْتَحْضُرٌ
الْفَتِيَّ الْمُتَمَنِّيَ فَلَمَّا رَأَاهُمْ جَمَالَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَمَنَّاكَ الْفَانِيَاتِ فِي خَدْوَرِهِنَّ
لَا أَمْ لَكَ أَمَا وَاللَّهِ لَا زَيْلَنَ عنكَ رَدَاءُ الْجَمَالِ ثُمَّ دَعَا بِحِجَامٍ فَحَلَقَ جَهَنَّمَ ثُمَّ تَأْمَلَهُ فَقَالَ
لَهُ أَنْتَ مَحْلُوقًا أَحْسَنُ فَقَالَ وَأَيْ ذَنْبٌ لِي فِي ذَلِكَ فَقَالَ صَدَقْتَ الذَّنْبَ لِي أَنْ تُرْكِنَكَ
فِي دَارِ الْهَجْرَةِ ثُمَّ أَرْكَمَهُ جَلَّا وَسِيرَهُ إِلَى الْبَصَرَةِ وَكَتَبَ إِلَى مُجَاشِعَ بْنِ مُسَعُودَ السَّلْيَى
أَنِّي قَدْ سَيَرْتُ الْمُتَمَنِّيَ نَصْرَ بْنَ حَجَاجَ السَّلْيَى إِلَى الْبَصَرَةِ فَاسْتَلَبَ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ لِفَظْلَهُ

عمر فضرين بها المثل وفان أصب من المتنمية فسارت مثلاً قال حزرة وزعم الاسابون أن المتنمية كانت القراءة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة واحتجوا في ذلك بحديث رواه زعموا أن الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوم اعرورة بن الزبير عنده يحده ويقول قال ابو بكر كذا سمعت ابا بكر يقول كذا يعني اخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج أ Gundamir المؤمنين تكفي اخاك المناق لا ام لك فقال له عروة يا ابن المتنمية ألي تقول هذا لام لك وانا ابن عجائز وعائشه رضي الله عنها وكما قالوا بالمدينة أصب من المتنمية

قالوا بالبصرة ادف من المتنى وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصره أخذ الناس بسألون عنه ويقولون اين هذا المتنى الذي سيرة عمر رضي الله عنه فقام هذا الاسم عليه بالبصرة كا غلب ذلك الاسم على عشيقته بالمدينة ومن حدبت هذا المثل ان نصرا لما ورد البصرة أنزله مجاشم بن مسعود السلى منزله من أجل قرابته وخدمه امرأة شميلة وكانت أجمل امرأة بالبصرة فلقتها وعلقها وخفي على كل واحد منها خبر الآخر ملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع أميا ونصر وشميلة كاتبين فقيل صبر نصر فكتب على الارض بحضور مجاشع اني قد أحبتك جا لو كان فوقك لا ظلك ولو كان تحتك لا فلك فوقك ته غير محشمة وانا فقال لها مجاشم ما الذي كتبه فقالت كتب كم تحلب ناقكم فقال وما الذي كتبت تحته فقالت كتبت وانا فقال مجاشع كم تحلب ناقكم وأنا ما هذا لهذا يطيق فقالت أصدقك انه كتب كم تغل أرضكم فقال مجاشع كم تغل أرضكم وانا ما بين كلامه وجوابك فرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقرأ عليه فالتفت الى نصر فقال له يا ابن عم ماسيرك حمر من خير قوم فان ورائك أوسع فنهض مستحييا وعدل الى منزل بعض المسلمين ووقد جنبه فضني من حب شميلة ودنف حتى صار رحة وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به المثل فقلن ادف من المتنى ثم ان مجاشعا وقف على خبر علة نصر ابن حجاج فدخل عليه فلتحقمرقة لما رأى به من الدتف فرجع الى بيته وقال اشميلا عزمت عليك لما أخذت خبزة فلبتها بسم ثم بادرت بها الى نصر فادرت بها اليه فلم يكن به فهو ضعف فضمه الى صدرها وجعلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرأ كان لم يكن به قلبة فقال بعض عواده قاتل الله الا عشي فكانه شهد منها التجوى حيث قال لو أنسنت ميتا الى صدرها عاش ولم ينفل الى قابر

فلا فارقه عاوده النكس فلم يزل يتردد في عله حتى مات فيها

أَصْنَفُ مِنْ مَلْحٍ فِي مَاءٍ

الصلف قلة الخير يضرب لمن لا خير فيه وذلك أن الملح اذا وقع في الماء ذاب فلا يبقى منه شيء ومنه صفت المرأة اذا لم يبق لها عند زوجها قدر و منزلة

أَصْنَفُ مِنْ جَوْزَتَيْنِ فِي غَرَارَةٍ

لأنهما يصوتان باصطكاكهما ولا معنى وراءهما

أَصْلَبُ مِنَ الْأَنْضُرِ

يعنون جمع النضر وهو الذهب

وَمِنَ الْجَنْدَلِ وَمِنَ الْحَجَرِ وَمِنَ الْحَدِيدِ وَمِنَ النُّضَارِ
وَمِنْ عُودِ النَّبْعِ

أَصْفَى مِنَ الدَّمْعَةِ

وَمِنَ الْمَاءِ وَمِنْ عَيْنِ الْغَرَابِ وَمِنْ عَيْنِ الدَّيْكِ
وَمِنْ لَعَابِ الْجَنْدَلِ

أَصْعَبُ مِنْ رَدٍّ أَجْمُوحٍ

وَمِنْ نَقْلِ صَخْرٍ وَمِنْ قَضْمِ قَتِ

أَصْفَرُ مِنْ لَيْلَةِ الصَّدْرِِ

وَمِنْ بُلْبُلِ

هذا من الصغير والاول من الصفر والخلا.

أَصْبَدُ مِنْ لَيْثِ عَفْرَينِ

وَمِنْ صَيْوَنِ

أَصْبَرُ مِنْ حَمَارِ

وَمِنْ ضَبَّ وَمِنْ أَلْوَادَ عَلَىَ الذَّلِّ وَمِنْ الْأَثَافِ

عَلَىَ النَّارِ

وَمِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ حَجَرٍ وَمِنْ جَذْلِ الطُّعَانِ
أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَزْ أَصْحَى مِنْ ظَبْيَ
وَمِنْ ظَلِيمٍ وَمِنْ ذَئْبٍ وَمِنْ عَنْيِرِ الْفَلَاءِ
أَصْغَرُ مِنْ قَرَادٍ
وَمِنْ صُؤَابَةٍ وَمِنْ حَبَّةٍ وَمِنْ صَعْوَةٍ وَمِنْ صَعَةٍ
الْمَوْلُودُونَ

صُورَةُ الْمَوَدَّةِ الصَّدْقُ صَاحِبُ الْحَاجَةِ أَنْتَ
صَارَتِ الْبِشَرُ الْمُعَطَّلَةُ قَصْرًا مَشِيدًا

يضرب للوضع يرتفع

صَاحِبُ ثَرِيدٍ وَعَافِيَةٍ

يضرب لمن عرف بسلامة الصدر

صَارَ إِلَى مَا مِنْهُ خُلِقَ

يضرب للبيت

صَارَ الْأَمْرُ حَقْيَقَةً كَعِيَانَ الْطَّرِيقَةِ
صَلَادَةً الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنْ غَلَةِ بُسْتَانِ
صَفَقَةٌ يُنْقَدِّ خَيْرٌ مِنْ بَذْرَةٍ يُنْسِيَةٍ
صَبَعَهُ الشَّيْطَانُ

يضرب للثانية في ولاية

صَدِيقُ الْوَالِدِ عَمُ الْوَالِدِ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرَبَ بَوْلًا
صَبَرُ سَاعَةً أَطْوَلَ لِلرِّاحَةِ صَيْغَ وَفَاقَ الْهَوَى وَكَفَى الْمَرَادَ
صَبَرُكَ عَنِ الْمَحَارِمِ اللَّهُ أَيْسَرٌ مِنْ صَبَرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ
الصَّعُوْفِ النَّزْعِ وَالصَّبِيَّانُ فِي الْطَّرَبِ

الصَّبَرُ مَفْتَاحُ الْفَرَجِ
 الْإِصْلَاحُ أَحَدُ السَّكَانَتَيْنِ
 الصَّنَاعَةُ فِي النَّكْفِ أَمَانٌ مِّنَ الْفَقْرِ
 الْصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الظَّرْفُ
 أَصَابَ الْيَهُدِيُّ لَهُمَا رَخِيقًا فَقَاتَاهُ هَذَا مُشْتَنُ

الصَّبُوحُ جَمْوَحٌ

الباب الخامس عشر

فيما اوله ضد معجمة

ضربَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ

الحس والسدس من أظاءاء الأبل والأصل فيه أن الرجل اذا أراد سفراً بعيداً عود
 ابله أن تشرب خسا ثم سدا ثم اذا أخذت في السير صبرت عن الماء وشرب
 بمعنى بين وأظهر كقوله تعالى ضرب لكم مثلاً والممعنى أظهر أخمساً لاجل اسداس
 أى رق ابله من الحس الى السادس . يضرب لهن يظهر شيئاً ويريد غيره أشد ثعلب
 الله يعلم لولا أني فرق من الامير لعانت ابن نبراس
 في موعد قاله لي ثم أخلفني غداً غداً ضرب أخمس لأسداس

ضرَبَ فِي جَهَازَه

أصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوانه فينفر منه حتى يذهب
 في الأرض وضرب معناه سار وفي من صلة المعنى أى صار عاثراً في جهازه . يضرب
 لهن ينفر عن الشيء نفوراً لا يعود بعده اليه

— ٤٣٢ —

ضرَبَ عَلَيْهِ جُرُونَهُ

الجروة النفس هنَا أى وطن عليه نفسه وكذلك ألقى جروته وقال ابن الاعرابي
معناه اعترف له وصبر عليه

ضَغْثٌ عَلَى إِبَالَةٍ

الإبالة الحزنة من الخطب والضفت قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس ويروى
إبالة وبعضهم يقول إبالة عففا وأنشد
لي هل يوم من ذواله ضفت يزيد على إبالة
ومعنى المثل بلية على أخرى

ضَرَبَهُ ضَرَبَ غَرَائِبَ الْأَبَلِ

ويروى أضربه ضرب غريبة الأبل وذلك أن الغريبة تزدحم على الحياض عند
الورود وصاحب الحوض يطردها ويضربها بسبب أبله ومنه قول الحاجاج في خطبته
يهذد أهل العراق والله لا ضربكم ضرب غرائب الأبل قال الأعشى
كطوف الغريبة وسط الحياض تخاف الردى وتزيد الجفارا
يضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن

ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفْقَهُ

ويروى ضل الدريس نفقه الدرس ولد الفارة والبربوع والمرة واشباء ذلك ونفقه
جره ويقال ضل عن سواه السبيل اذا مال عنه وضل المسجد والدار اذا لم يهتد
 اليها ولم يعرفها . يضرب لمن يعني بأمره وبعد حجة لخصمه فينسى عند الحاجة

ضَحَّ رُوَيْدَا

هذا أمر من التضحيه اي لا تعجل في ذبحها ثم استثير في النهي عن العجلة في الامر
ويقال ضح رويدا لم تزع اي لم تفزع ويقال ضح رويد ادرك الميجه حل يعني حل
ابن بدر وقال زيد الخيل

فلو أن نصرا اصلحت ذات بيتنا لضحت رويدا عن مطالبه عمرو
ولكن نصرا ارتعت وتخاذلت وكانت قد ياما من خلائقها الغفر
اي المغفرة ونصر وعمرو ا بن ابي قعین وها حیان من بني اسد

ضَلَّ حَلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَيْنَاهَا

اى هب ان عقلها ذهب فاين ذهب بصرها . يضرب في استبعاد عقل الحليم

ضَرَبَتْ فَهِيَ تَخْطُفُ

يعني العقاب . يضرب من يجترى . عليك فيعاود مسامتك

الضَّجُورُ قَدْ تَحْلُبُ الْعُلْبَةَ

الضجور الناقة الكثيرة الرغام فى ترغبو وتحلبو . يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء

وان رغم انه ونصب العلبة على المصدر كانه قيل قد تحلبو الحلبة المعبودة وهي ان

تكون ملء العلبة

ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ

يضرب من يداور الشؤون ويقلبها ظهراً لبط من حسن التدبر

أَضْحَكَ مِنْ ضَرِطَهِ وَيَضْرِطُ مِنْ ضَحْكِي

اصله ان رجلاً كان في عصابة يتحدون فضرط رجل منهم فضحك رجل من القوم

فلما رأه الضارط يضحك الضارط فاستفرق في الضحك فجعل لا يملك انته

ضرطاً فقال الضاحك العجب اضحك من ضرطه ويضرط من ضحكي فأرسلها مثلاً

أَضْرِطْ وَأَنْتَ الْأَعْلَى

قاله سليم بن سلامة السعدي وذلك أنه بينما هو نائم اذ جشم عليه رجل من الليل

وقال استأسر فرفع اليه سليم رأسه فقال الليل طويل وانت مقمر فأرسلها مثلاً

ثم جعل الرجل يلهمه ويقول يا خبيث استأسر فلما آذاه بذلك اخرج سليم يده

وضم الرجل اليه ضمه اضرطه وهو فوقه فقال له سليم أضرطاً وانت الاعلى فأرسلها

مثلاً . يضرب من يشكو في غير موضع الشكوى

ضَرَحَ الشَّمُوسَ نَاجِزًا يَنَاجِزُ

الضرح الدفع بالرجل وأصله التنجية . يضرب من يكابر مثله في الشراسة ونصب

ناجزاً على الحال

ضَرِطْ ذَلِكَ

تزعم العرب ان الاسد رأى الحمار فرأى شدة حوافره وعظم اذنه وعظم اسنانه

وبطنه فهابه وقال ان هذا الدابة لشکر وانه لخليق ان يغلبني فلو زرتهم ونظرت ما عنده
فدنـا منه فقال يا حمار أرأيت حوافرك هذه المـشـکـرـة لـاـيـ شـىـ هـىـ قال للـاـكـمـ فـقـالـ
الـاـسـدـ قـدـ أـمـنـتـ حـوـافـرـهـ فـقـالـ أـرـأـيـتـ اـسـنـاـنـكـ هـذـهـ لـاـيـ شـىـ هـىـ قـالـ لـلـعـنـظـلـ قـالـ
الـاـسـدـ قـدـ أـمـنـتـ اـسـنـاـنـهـ قـالـ أـرـأـيـتـ اـذـنـيـكـ هـاتـيـنـ الـمـشـکـرـتـيـنـ لـاـيـ شـىـ هـاـ قـالـ لـلـذـبـابـ
قـالـ أـرـأـيـتـ بـطـنـكـ هـذـاـ لـاـيـ شـىـ هـوـ قـالـ ضـرـطـ ذـلـكـ فـعـلـ اـهـ لـاـغـذـاـعـ عـنـدـهـ فـاقـتـرـبـهـ
يـضـرـبـ لـمـاـ يـهـوـلـ مـنـظـرـهـ وـلـاـ مـعـنـىـ وـرـاـهـ

الضـبـيعـ تـأـكـلـ الـعـيـطـامـ وـلـاـ تـدـرـيـ مـاـ قـدـرـ اـسـنـاـنـهاـ
يـضـرـبـ لـلـذـيـ يـسـرـفـ فـيـ الشـىـهـ

اضـطـرـرـهـ السـيـلـ إـلـىـ مـعـطـشـةـ

يـضـرـبـ لـمـنـ أـلـقـاهـ الـخـيـرـ الـذـيـ كـانـ فـيـهـ إـلـىـ شـرـ

أـضـيـهـ إـلـىـ أـقـدـحـ لـكـ

أـيـ كـنـ لـىـ أـكـنـ لـكـ وـقـيلـ بـيـنـ لـىـ حـاجـتـكـ حـتـىـ أـسـعـيـ فـيـهاـ كـانـ رـأـيـ فـيـ لـفـظـ السـائـلـ
استـبـهـاـماـ فـقـالـ لـهـ صـرـحـ مـاـ تـرـيدـ أـحـصـلـ لـكـ غـرـضـكـ وـيـرـوـيـ أـكـدـحـ لـكـ يـضـرـبـ
لـلـمـساـواـةـ فـيـ الـمـاـكـافـأـةـ بـالـأـفـعـالـ وـقـالـ يـونـسـ بـنـ حـبـيبـ زـعـمـ بـعـضـ الـعـرـبـ اـهـ هـزـقـ لـأـنـهـ
إـذـاـ قـالـ أـضـيـهـ لـىـ كـيـفـ يـقـولـ أـقـدـحـ لـكـ لـأـنـ الـقـادـرـ عـلـىـ الـقـدـحـ لـاـ يـتـعـرـضـ لـالـاضـاءـةـ
غـيـرـهـ كـانـ يـقـولـ وـاسـنـيـ مـعـ اـسـتـغـنـاـنـيـ عـنـ ذـلـكـ هـذـاـ كـلـامـهـ وـحـقـيقـةـ الـمـعـنـىـ كـنـ لـىـ
أـكـثـرـ مـاـ أـكـوـنـ لـكـ لـأـنـ الـاضـاءـةـ أـكـثـرـ مـنـ الـقـدـحـ

ضـرـرـ بـهـ فـرـكـبـ قـطـرـةـ

إـذـاـ سـقـطـ عـلـىـ أـحـدـ قـطـرـيـهـ أـيـ جـاـيـهـ

ضـعـيـفـ العـصـاـ

يـقـالـ لـلـرـاعـيـ الشـفـيقـ هوـ ضـعـيـفـ الـعـصـاـ وـفـيـ ضـنـهـ صـلـبـ الـعـصـاـ

ضـرـرـ طـبـلـقـنـاءـ جـاتـ فـيـ الرـسـنـ

قـالـ اـبـنـ الـاعـرـاـيـ يـضـرـبـ لـلـبـاطـلـ الـذـيـ لـاـ يـكـوـنـ وـلـلـذـيـ يـعـدـ الـبـاطـلـ

ضـرـرـ بـكـ بـالـفـطـيـسـ خـيـرـ مـنـ الـمـطـرـقـةـ

إـيـ اـذـلـكـ اـنـسـانـ فـيـكـ اـكـبـرـ مـنـكـ

ضَغَّا مِنْيَ وَهُوَ ضَغَاءٌ

اصل الضغو في الكلب والثعلب اذا اشتد عليه أمر عوى عواه ضعيفا ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء وضغا المقامر ضغو او ضغاء اذا خان ولم يعدل .
يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صباح

ضُلُّ بْنُ ضُلُّ

يضرب لمن لا يعرف هو ولا أبوه

ضَرَّبَا وَطَعَنَا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ

يضرب للعدو اي تتجاهد حتى يموت أعيجنا اجلنا

أَضَلَّتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيَّاً

يضرب لمن يفسد اكثر ما يليه من الامر

ضَرَّطَ وَرَذَانُ بِوَادِيَّ

وردان اسم حار والقى الفلاة . يضرب لمن يخاصم غيره في باطل

ضَرِّطُ الْبَلَقاءِ وَخَوَافِنَقُ

الخواخ الضعيف والنفق السريع النفاد . يضرب للفاج المبقق ويروى ضرط رفعا ونصبا فالرفع على تقدير هذا ضرط والنصب على المصدر اي ضرط ضرط البلقاء

الضَّرَبُ يُجْلِي عَنْكَ لَا التَّوْعِيدُ

يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر واما يدفعه الضرب وهذا كقولهم الصدق يبني عنك لا الوعيد

ضَجَّتْ فَزِدْهَا نَوْطًا

النوط جلة صغيرة فيها تم تعلق من البعير وضجت ضجرت . يضرب لمن يكلف حاجة فلا يضبطها فيطلب أن يخفف عنه «يزاد أخرى

ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا

يضرب لمن يتلدد في أمره

ضَرِّمَ شَدَاءُ

يضرب للجائع اذا اشتد جوعه قاله الخليل

ضَبَبُوا الصَّبِيكُمْ

ويقال ايها ضب لأخيك واستيقه الضبيبة سمن ورب يجعل في العكة لصبي يطعمه
يضرب في إبقاء الاخاء وترية المودة

ضَرَّبَهُ ضَرَّبَهُ أَبْنَةَ أَقْعُدِي وَقَوْمِي

أى ضربة من يقال لها اقعدي وقومي يعني ضربة أمة لقيامها وقعودها في خدمة
موالها

ضَبَابُ أَرْضِ حَرَشَهَا الْأَرَاقِمُ

حرشها أى محروشها وما يحصل عليه منها والارقم الحية تقتل اذا لسعت . يضرب
لمن له هيبة وجاه ثم لا يسلم عليه جار ولا قرب

ضُرُوعُ مَعْزٍ مَالَهَا أَرْمَاثُ

الرمي بقية قليلة من اللين تبقى في الضرع يعني أن هذه معز لا ارماث لها في ضروعها
يضرب لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه احسان

ضَرَّةُ جَبَّارٍ رَعَاهَا الْمُنْصُلُ

الضرة المال الكثير من الأبل والثاء . وجميع السوائم ورجل ضر اذا كان صاحب
أموال كثيرة . يضرب للضعف يستجير القوى فيحميه ويكتفه بكنته

ضَائِفُ الْلَّيْثِ قَتِيلُ الْمَحَلَّ

يقال ضايفه اذا أتاه ضيفا يقول لا يضيف الاسد الا من قتل المحن والجدب .
يضرب لمن اضطر فغر بنفسه

ضَوَّارِبُ بُسْتَ لِعَرَفِ بِالْيَدِ

الضارب الناقة تضرب حالها ولم يلحق بها لأنها في معرض النسبة أى ذات الضرب
كقوفهم امرأة حائض ولا بن وتأمر وبالبس السوق اللين والعرف والعرفة قروح
تخرج باليد يقال رجل معروف اذا كان به عرقه واذا عرف الخالب لم يقدر أن يحلب

والتقدير هذه نوق ضوارب سبقت الى ذى عرف يده ليعطيا . يضرب من كلف ما يعجز عنه

ضَبَّةُ حَزْنٍ فِي حَوَامِي قَلْعَ

الحوامي النواحي والاطراف والقلع الصخرة العظيمة والضبة اذا كانت في مثل هذا المكان لا يقدر عليها صائدتها . يضرب لليقظ الحازم لا يخادع عن نفسه ومالم

ضَيْقَ الْغَرْزُ وَاسْتَهُ

يضرب للجيان يحضر الحرب

ضَرْبَةُ بَيْضَاءِ فِي ظَرْفِ سَوْءٍ

الضرب العسل الايض الغليظ . يضرب للسىء المرأة الكريم الخبر

أَضْرَطَّ أَخْرَى الْيَوْمِ وَقَدْ زَانَ الظَّهِيرُ

أى تضرط ضرطا نصبه على المصدر وهذا المثل قاله عمرو بن تقن لقمان بن عاد حين نهض لقمان بالدللو فضرط وقد ذكرته في باب المزة عند قوله احدى حظيات لقمان في قصة طويلة

ضَجَّ فَزِيدُهُ وَفِرَا

هذا مثل قولهم ان جرجر العود فزده نوطا وقد مر قبل هذا

(ما على افضل من هذا الباب)

أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثْمَانَ

من بني عبشمس بن سعد وكان من حديثه أنه سقي أبله يوما وقد انزل أخاه في الركبة يمحه وازدحمت الأبل فهوت بكرة منا في البئر فأخذ بذنبها وصالح به أخيه يا أخي الموت قال ذاك الى ذنب البكرة يريد انه اذا انقطع ذنبها وقعت ثم اجتنبها فأخرجها فضرب به المثل في قوة الضبط فقيل اضبط من عائشة بن عثمان . هذه رواية حزره وابن التندى وقال المنذري عابسة بالباء والسين من العبروس واقفة أعلم وقال بعضهم عائشة بن غنم بالفين والنون

أَضْعَفُ مِنْ يَدِيْ فِي رَحِيمٍ وَأَضَلُّ مِنْ يَدِيْ فِي رَحِيمٍ

يريد الجنين قاله ابو عمرو وقيل معناه ان صاحبها يتوقى أن يصبب يده شيئاً

أَضْيَعُ مِنْ قَمَرِ الشَّتَاءِ

لانه لا يجلس فيه ولا بن حجاج بصف نفسه

حدث السن لم يزل يتهنى علمه بالشيخ العلامة

خاطر يصف الفرزدق في الشع

غير اني أصبحت أضيع في القو من البدر في ليالي الشتاء

أَضْيَعُ مِنْ غَمْدٍ يَغْيِرُ نَصْلٍ

قال حزة ذكره بعض الشعراء بأحسن لفظ فقال

وانى واسماعيل يوم وداعه اكالغمد يوم الروع فارقه النصل

فان أغش قوماً بعده أو أزورهم فكالوحش يدى به من الانس المخل

أَضْيَعُ مِنْ دَمِ سَلَاغٍ

ويروى بالعين غير معجمة قال حزة هو رج من عبد القيس له حديث في مثل آخر
دم سлаг جبار قال وهذا المثلان حكاهما النضرين شميل في كتابه في الامثال قال
أبو الندى قتل سلاط بحضور موت فترك دمه وثاره فلم يطلب فضررت العرب به الميل

أَضَلُّ مِنْ مَوْؤُدَةٍ

هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدقها حية من بناتها قال حزة واشتقاق
ذلك من قوله آدآدها بالتراب أى أنقلها به ويقولون آدته العله ويقول الرجل
للرجل اتد اي تثبت في امرك قلت هذا حكم فيه خلل وذلك ان قوله اشتقاق المؤودة
من آدتها بالتراب لا يستقيم لأن الاول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين
تقول من الاول وآد يندو آدا ومن الثاني آد بـآدوا اللهم الا ان يجعل من المقاوب
ولا اعلم احدا حكم به قال حزه وذكر البيش بن عدى ان الواد كان مستعملا في
قبائل العرب قاطبة وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاه الاسلام وقد قل ذلك
فيها الامن بني تميم فانه تزايد فيهم ذلك قبل الاسلام وكان السبب في ذلك انهم كانوا
منعوا الملك ضريبته وهي الاتارة التي كانت عليهم فجرد اليهم النعمان اخاه الريان

مع دوس و دوس واحدى كناته و كان اكثرا رجالها من بكر بن وائل فاستأقا، نعمهم
و سبى ذرا يهم وفي ذلك يقول أبو المشمرج اليشكري

لما رأوا رأية النعسان مقبلة قالوا الا ليت أدنى دارنا عدن
يا ليت أم تيم لم تكن عرفت مرا وكانت كمن أودى به الزمن
ان تقتلونا فأعيار مجده أو تعموا فقدتكم المتن

فوفدت وفود بنى تيم على النعسان بن المنذر وكلموه في الدراري فحكم النعسان بأن
يجعل الخيار في ذلك إلى النساء فإية امرأة اختارت زوجها ردت عليه فاختلfen في
الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابها على زوجها فندر قيس بن
 العاصم أن يدس كل بنت تولد له في التراب فوأد بعض عشرة بنتا وبصنع قيس بن
 العاصم وإحياءه هذه السنة نزل القرآن في ذم وأد البنات

أضل من سنان

هو سنان بن أبي حارثة المرى وكان قومه عنفوه على الجحود فقال لا أراني يؤخذ
على يدي فركب ناقة له يقال لها الجھول ورمي بها الغلة فلم ير بعد ذلك فسمته
العرب ضالة غطافان وقالوا في ضرب المثل به لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطافان
كما قالوا لا أفعل ذلك حتى يرجع قارظ عنزة وقال زهير في ذلك
ان الرزية لا رزية مثلها ما تبني غطافان يوم أصلت
ان الركاب لتبنى ذا مرة بجنوب خبت اذا الشهور أهلت
وزعمت أعراب بنى مرة أن سنانا لما هام استفحله الجن تطلب كرم نجله

أضل من قارظ عنزة

هو يذكر بن عنزة واقتصر ابن الأعرابي حديثه في ذكر أن سببه كان خروج قضاة
من مكة وذلك أن جزيمة بن مالك بن نهد هو فاطمة بنت يذكر بن عنزة فطرد عنها
فخرج ذات يوم هو وأبوها يذكر يطلبان القرظ فمرا بقليل فيه معمل التحل
فتقارعا للنزول فيه فوقيع القرعة على يذكر فنزل واجتني العسل حتى رفع منه
حاجته ثم قال آخر جن فقام جزيمة لا أخرج لك أو تزوجني فاطمة فقال أما وأنا
على هذه الحالة فلا ولكن آخر جن ثم أخطبها فاني أزوجكها فأني وترد ومضى
فليا انصرف الى الحى سألوه عنه قال أخذ طريقا وأخذت أخرى فلم يقبلوا منه ثم
سمعوه يترنم بهذا الشعر

فناة كان فناة العبر بفيها يعل به الزنجيل
 قتلت أباها على حبها فيمنعني نيلها أو نيل
 فاتهموه وأرادوا اقتله فنزعه قومه فاحتربت بكر وقضاء بسيه فكان أول سبب لتفريقهم
 عن تهمة فلما أخذوا يتفرقون قيل لجزمة أن فاطمه قد ذهب بها فلا سبيل إليها
 فقال أما ما دامت حية فاني أطعم فيها وقال في ذلك
 اذا الجوزاء أردفت الثرا ظنت آل فاطمة الظنو نا
 وأعرض دون ذلك من هموي هموم تخراج الدا الدفينا
 قال أبو الندا أى اذا كان الصيف ورجع الناس الى المياه ظنت بها على أى المياه
 هي فهذا هو حدث أحد القارظين وأما القارظ الثاني فليس له حدث غير انه فقد
 في طلب القرظ واسعه هميم وقد ذكرت بعض هذا في حرف الحاء

أَضْلُلُ مِنْ ضَبٍّ

وَمِنْ وَرَلٍ وَمِنْ وَلَدِ الْيَرْبُوعِ

لانها اذا خرجت من حجرنا لم تهدى الى الرجوع اليها وسوء البداية كثرا ما يوجد
 في الضب والورل والدبك

أَضْلُلُ مِنْ يَدِ رِحْمٍ

زعم محمد بن حبيب أنها يد الجنين وقال غيره هي يد الناتج

أَضْيَقُ مِنْ ظِلِّ الرُّمْحِ وَمِنْ خَرْتِ الْأَبْرَةِ وَمِنْ سَمَّ
الخَيَاطِ
 ويقال ايضا

أَضْيَقُ مِنْ زُجٍّ

يعنون زج الرمح وَمِنْ تِسْعِين

أرادوا عقد تسعين لانه أضيق العقود قال الشاعر

مضى يوسف عنا بتسعين درهما فعادوا ثلث المال في كف يوسف

وكيف يرجى بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

أضيق من مبعاج الضب

هو مستقر الضب في حجره حيث يتعجبه أى يشقه وبوسعه

أضيق من النخرُب

وهو بيت الزنايد

أضعف من بقة

ومن بعوضة ومن فرآشة ومن قارورة

أضعف من بروفة

هي شجره ضعيفة وقد مروصفها في حرف الدين وقال

طبع اكف القوم فيها كانوا تطيح بها في القع عidan بروق

أضيق من لحم على وضم

ومن بيضة البند ومن تراب في مهب ريح ومن وصيّة

أضرط من غير

ومن عنز ومن غول

أضبط من ذرة

ومن نملة ومن الاعمى ومن صي

أضوا من الصبح

ومن نهار ومن ابن ذكاء

وهو الصبح ايضا وسميت الشمس ذكاء لأنها تذكر من ذكر النار اذا توقدت تذكر
ذكاما مقصور يقال هذه ذكاء طالعة

المولدون

ضحك الجوزة بين حجرَين

ضيق الحوصلة

ضَرَّطْتَ فَلَطَمَتْ عَيْنَ زَوْجِهَا
 ضَعَ الْأُمُورَ مَوْاضِعَهَا تَضَعُكَ مَوْضِعَكَ
 اضْرِبِ الْبَرِّيَّهُ حَتَّى يَعْشَرِ السَّقِيمُ
 الْنَّرْبُ فِي الْجَنَاحِ وَالسَّبُّ فِي الرَّيَاحِ
 ضِحْكُ الْأَفَاعِي فِي جِرَابِ النَّوْرَاهِ

الباب السادس عشر

فيها اوله طاء

طَوَيْتُهُ عَلَى بِلَالِهِ

وَعَلَى بُلُسَتِهِ

البلال جمع بلة مثل برمه وبرام بقال ما في سقانك بلال أى ما قال الراجر
 وصاحب مرافق داجيته على بلال نفسه طويته
 ويقال طويت السقاء على بلته اذا طويته وهو ندى لانك ان طويته يابسا تكسر
 واذا طوى على بلته تعفن وصار معينا ه ضرب للرجل تحتمله على ما فيه من العيب
 وداربته وفيه يقيه من الود وقال

ولقد طويتكم على بلالنكم وتعلمت ما فيكم من الاذراب
 فإذا القرابة لا تقرب فاطعا وادا المودة اقرب الانساب

الاذراب جمع ذرب وهو الفساد بقال ذربت معدته اذ فسدت وقيل قدم اعرابي على
 نصر بن سيار فقال اتيتك من شقة بعيدة احفيت فيها الركاب واخلفت فيها الثياب
 وقرابتي قريبة ورحى ماسة قال وما قرابتك قال ولادتني فلانه قال ورحم عودة قال
 انا مثل الرحى العودة مثل الشنة البالية ملقاة لا ينتفع بها فإذا بلت انتفع بها اهلها
 فكذلك قرابتي ان تبليها تقرب منك وان تقطعها بعد عنك قال الله انت ما تشاء قال
 الف شاة ربي و مائة ناقة أبي فأعطيه ايها

طَارَتْ بِهِمِ الْعَنْقَاءُ

قال المخليل سميت عنقاء لأنها كان في عنقها ياض كالطوق ويقال لطول في عنقها
 قال ابن الكلبي كان لأهل الرس بي يقال له حنظلة من صفوان وكان بأرضهم جبل
 يقال له دميخ مصعده في السماه ميل وكانت ترتابه طائرة كاعظم ما يكون لها عنق
 طوبل من أحسن الطير فما من كل لون وكانت نعم متيبة فكانت تكون على ذلك
 الجبل تقضى على الطير فتأكله فجاعت ذات يوم وأعزت الطير فاقضت على صبي
 فذهبت به فسميت عنقاء مغرب بأنها تغرب كل ما أخذته ثم أنها انقضت على جارية
 فضمها إلى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك إلى نبيهم فقال اللهم خذها
 وافطع نسها وسلط عليها آفة فأصابتها صاعقة فاحترقت فضررتها العرب متنلا في
 أشعارها وأنشد لعنترة بن الأخيـس الطائـي في مرتبة خالد بن يزيد
 لفـد حـلـقـت بـالـجـوـد فـتـخـاـءـ كـاسـرـ كـفـخـاءـ دـمـيـخـ حـلـقـت بـالـحـزـورـ

طَالَ الْأَبْدُ عَلَى الْبُدْ

يعنون آخر نسور لقمان بن عاد وكان قد عمر سبعة أنس و كان يأخذ فرح النسر
 فيجعله في جوهرة في الجبل الذي هو في أصله فيعيش الفرح خمسين سنة أو أقل أو
 أكثر فإذا مات أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها إلا السابع أخذه فوضعه في ذلك
 الموطن وسماه لبدا وكان أطولها عمر افترست العرب به المثل فقالوا طال الأبد
 على لبد قال الأعشى

وأنت الذي أليت قيلا بكـاسـهـ ولـقـمانـ اـذـ خـيـرـ لـقـمانـ فـيـ العـمرـ
 انـفـسـكـ أـنـ تـخـتـارـ سـبـعـةـ أـنـسـ إـذـ مـضـىـ نـسـرـ خـلـوـتـ إـلـىـ نـسـرـ
 فـعـمـرـ حـتـىـ خـالـ أـنـ نـسـورـهـ خـلـوـدـ وـهـلـ تـبـقـيـ النـفـوسـ عـلـىـ الـدـهـرـ
 فـعـاشـ لـقـمانـ زـعـمـواـ ثـلـاثـةـ آـلـافـ وـخـمـسـائـةـ سـنـةـ قـالـ التـابـغـ .ـ أـخـنـىـ عـلـيـهـ الـذـىـ أـخـنـىـ
 عـلـىـ لـبـدـ .ـ وـقـالـ لـبـدـ

ولقد جرى لبد فأدرك جريه رتب الملون وكان غير مثقل
 لما رأى لبد النسور تطأيرت رفع القوادم كالقبر الأعزل
 من تحته لقمان يرجو نصفه ولقد يرى لقمان أن لا تأتلي
 قال أبو عبيدة هو لقمان بن عاد يا بن جرين بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح
 كانه جعل عاديا وعاد اسمى رجل والعرب تزعم أن لقمان خير بين بقائه سبع

برات سر من أذهب عقر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة أنسر كلما
هلك نسر خلف بعده نسر فاستحقرا الإبعار واختار النسور فلما لم يبق غير الساع
قال ابن أحـ له يا عم ما بقى من عمرك الا عر هذا فقال لقمان هذا لبد ولبد بلسانهم
الدهر فلما انقضى عمر لبد رأه لقمان واقعا فناداه ألمض لبد فذهب ليهض فلم
يستطيع فسقط ومات لقمان معه فضرب به المثل فقيل طال فقيل طال الا بد على بد
وأنى أبد على بد

أطري فانك ناعلة

الاطرار أن تركب طرر الطريق وهي نواحية وقال ابن السكينة معناه أدلى وقال
أبو عبيدة معناه ارب الامر الشديد فانك قوى عليه قال وأصله أن رجلًا قال
لراعية كانت له ترعى في السهولة وندع الحزرونة أطري أي خذى طرر الوادي وهي
نواحية فان عليك نعلين قال أحسبه عن بالنعلين غلط جلد قدميهما . يضرب لمن يorum
بارتكاب الامر الشديد لاقتداره عليه ويستوى فيه خطاب المذكر والمؤنث والجمع
والاثنين على لفظ التأنيث كذا قاله المبرد وابن السكينة وقال قوم أطري بالظاء
المعجمة أي اركبى الظرر وهو الحجر المحدد والجمع ظران ويصعب المشي عليها
قال الشاعر

يفرق ظران الحصى بمناسيم صلاب العجى ملثومها غير أمراء

اطرق ومشي

الطرق ضرب الصوف بالمطرقة والميش خلط الشعر بالصوف قال رؤبة
عادل قد أولعت بالترقيش الى سرافا طرق ومشي

أراد يا عاذلة فحذف التاء للترحيم وحذف حرف النداء وذلك لا يجوز الا في الاسهام
الاعلام راما قولهم صاح وعادل فانما حذف يا منها لكثره الاستعمال ولعلم
المخاطب والترقيش التزيين ونصب سرا على التمييز وتقديره أولعت بترقيش سر
باضافة المصدر الى المفعول لكنه ذلك الاضافة بادخال الالف واللام فخرج سر
مميزاً ويجوز ان يكون نصباً على الحال اي بالترقيش المصدر الى فلما قطع منه الالف
واللام نصب على القطع . يضرب لمن يخالط في كلامه بين خطأ وصواب وقال
أبو عبيدة الميش أن تخلط صوفاً حدثاً بنك صوف عتيق ثم نطرقه أي تدفعه
قال يضرب في المزاول ما لا يتجه له

أطعْمَتُكَ يَدُ شَبِيعَتْ ثُمَّ جَاءَتْ وَلَا أَطْعَمَتُكَ يَدُ جَاءَتْ ثُمَّ شَبِيعَتْ
 قال الشرقي أول من قاله امرأة قال لها ابناها أنى أخرج فأطلب من فضل الله فدعوه
 بهذا وزعموا أن الحرقه بنت النعمان بن المنذر واسمها هند وهي صاحبة الدير اتاهها
 عبيد الله بن زياد فسألها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كنا مغبوطين فأصبحنا
 مرحومين فأمر لها بسوق من طعام ومائة دينار فقالت أطعمنك يد شبعي فجاءت
 لا بد جوعى فشبعت

طَارَ يَاسْتِ فَرِعَةٌ

يضرب للرجل يفلت فرعاً بعد ما كاد يقع
طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ

يقال أحقت الفرس فهي عقوبة ولا يقال معق وذلك اذا حملت والابلق لا يحمل قال
 رجل لمعاوية افرض لي قال نعم قال ولو لولدي قال لا قال ولعشيرتي فتمثل إمعاوية
 بهذا البيت

طلب الابلق العقوبة فلما لم يجد اراد بضم الانوقة
 يضرب لما لا يكون ولا يوجد

أطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقَ الْضَّبِّ

إِذْكَ إِنْ تَمْنَعْ أَخَاكَ يَغْضَبِ

عقنق الضب كرشه وهو معنی من أمعائه فيه جميع ما يأكله . يضرب مثلاً في المواساة

أَطْرَقَ اطْرَاقَ الشَّجَاعَ

يعني الحبة . يضرب للمفكر الدهلي في الامور قال الملتبس
 وأطرق اطرق الشجاع ولو أرى مساغاً لنائيه الشجاع لصمت

أَطْرَقَ كَرَا انَّ النَّعَامَةَ فِي الْفُرْسِيِّ

يقال الكرا الكروان نفسه ويقال انه مرخم الكروان وجمع الكروان كروان
 ومثله فرس صلطان وهو الشيط وصميان وهو الصلب والجمع صلطان وصميان
 ورجل غذيان أي شيط والجمع غذيان أيضاً وكذلك الورشان وجعنه ورشان قال
 الخليل الكرا الذكر من الكروان ويقال له أطرق كرا إنك لن ترى قال يصيدونه
 بهذه الكلمة فإذا سمعها يلبد في الأرض فيلاني عليه نوب فيصاد قال أبو اليشم هو طائر

شيء البطل لا ينام بالليل فسمى بهذه من الكرا قال ويقال للواحدة كروان والجمع
الكروان والكري . ضرب المذى ليس عنده غناه ويتكلم فيقال له امكت وتنق
انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه وقولهم ن النعامة في القرى أى تأثيرك
فتدعوك باخفاها ويقال ايضا

أَطْرُقْ كَرَّا يُحْلِبْ لَكْ

يضرب للاحق تمثيله الباطل فيصدق

طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ

يضرب للمذعور أى كما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

طَيْورُ فَيْوَهِ

يضرب للسريع الغضب السريع الرجوع من فاء بفيه

طَامِرُ بَنُ طَامِرِ

قال أبو عمرو أى بعيد بن بعيد من قولهم طمر إلى بلد كذا اذا ذهب إليها يضرب له
يشب عليه الناس وليس له أصل ولا قد يفهم

طَمِعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَعاً وَقَارَا

السلم شجر مر وكذلك القار قال ابن الاعرابي يقال هذا اغير من ذلك أى امر من
ذلك يضرب له لا يدرك شاؤه

الطَّعْنُ يَظَارُ

يقال ظارت الراقة أظارها ظارا اذا عطفتها على واد غيرها يضرب في الاعطاء على
المخافة أى طعنك ايها يعطفه على الصلح

أَطِيبُ مَضْعَةٍ صَيْحَانِيَّةٌ مُصْلَبَةٌ

أى اطيب ما يضعف صيحانية وهي ضرب من التمر وهو صلبة من الصليب وهو الودك
أى ماختلط من هذا التمر ودك فهو اطيب شيء يضعف . يضرب للمنلاقتين المتواقين

أَطْعَمْ أَخَاكَ مِنْ كُلِّيَّةِ الْأَرْبَبِ

مثل قولهم أطعم أخاك من عفنقل الضب يضر بان في المواصلة

طَعَنَ فُلَانٌ فُلَانًا الْأَجْلَانِ

اذا رماه بداهية من الكلام وهو من الثجلة وهي عظم البطن وسعته فلت يروي هذا

على وجه الشفاعة والصوات الأنجلين على وجه الجمع مثل الأمة، رين والفنكرين والبلغين وأشباهها والعرب تجمع أسماء الدوادى على هذا الوجه لا أكيد وللتهويل والتعظيم

طَارَتْ عَصَا بَنِي فَلَانْ شِقَقًا

إذا تفرقوا في وجوه شئ قال الأسدى

عصى الشمل من اسد اراما قد اندفع كما اندفع الزجاج

طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّهِيْمِ وَأُمُّ قَشْعَمِ

وهما المنية

طَعْنُ اللَّسَانِ كَوَخْزِ السَّنَانِ

لان كل الكلمة يصل الى القلب والطعن يصل الى اللحم والجلد

طَرَأَيْثُ لَا أَرْطَى لَهَا

الطرنوث نبت ينبع في الأرض طى يضرب لمن لا اصل له يرجع اليه

أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذَلُولٌ

يضرب للصعب يذل وبسامح ونصب بدا على التمييز

طَالِبُ عَذْرٍ كَمُنْجِحٍ

قال ابو عمرو اى اذا غضب عليك قوم فاعتذر لهم فقبلوا عذرك فقد انجحت في طلبك

طَلَبَ أَمْرًا وَلَآةً أَوْ أَنِّ

يضرب لمن طلب شيئا وقد فاته وذهب وله وقال

طلبو اصلاحنا ولات او ان فأجبنا ان ليس حين بقاء

قال ابن جنى من العرب من يخفض بلات وانشد هذا البيت

طَارَ طَائِرٌ فَلَانْ

اذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره اذا كان وقورا

طَحَّتْ يَكَ الْبِطْنَةُ

يضرب لمن يكشر ماله فياشر ويطر وهذا مثل قولهم نزت بك البطة

اطلع عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنِ

أى اطلع عليه انسان بضرب في التحذير

طَمَسَ اللَّهُ كَوْكَبَهُ

بضرب من ذهب ونق امره واندر كنه

طَمَحَ مِرْثَمَهُ

أى لا مكانا لم يكن ينبغي له ان يعلوه والمرتم الا نف من الر ثم وهو الكسر
وطمح علا وارتفاع

طَارَ أَنْضَجَهَا

قالها رجل اصطاد فراخ هامة فعلم في رماد هامد وهن احياء فانفلت أحدها فلم يبرعه
الا وهو يطير فعند ذلك قال طار انضجها فيما هو كذلك اذا انفلت آخر يسعى وبقى
تحت الرماد واحد يجعل يصأى فقال اصأصويان فالدويرجان أنضج منه قال ابو
عمرو وكاهن يضر بن امثالا ولم يبين في أى موضوع تستعمل

طَاطِيْهِ تَحْرِكَ

أى على رسلك ولا تعجل بقال طأطأت راسى اى خفضته جعل البحر بما فيه من
اضطراب الامواج مثلا للعجلة وجعل الطأطأة مثلا لسكن ما يعرض منها يضرب
للغضبان

أَطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَكَ يَا رَجُلَ

ويروى اطلق بقطع الالاف من الاطلاق وهو ضد التقيد بقال اطلق الاسير واطلق
يدي بالخير وطلقتها ايضا معنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء

طَوَيْتَهُ عَلَىْ غَرَّهِ

غير الثوب اثر تكثيره بقال اطوه على غره اى على كسره الاول ضرب من وكل الى
الى رأيه اى تركته على مانطوى عليه وركن اليه

طَعْمٌ ذِكْرِكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ

يقال طعام معسول ومفسل اذا جعل فيه العسل وهذا مثل على صينة الخبر والمراد منه الامر اى ليذكر حلو في افواه الناس وفي هذا حث على حسن القول والفعل

طَالَ طِولَهُ

ويقال طيله وطوله ساكرة الواو والياء ويقال طال طوله بضم الطاء وفتح الواو وطال طواله وطيله بالفتح هل يقال ولها معنیان قالوا معناه طال عمرك و قالوا معناه طالت غبتك قال القطامي

انا عجوك فاسلم ابها الطلل وان بلت وان طالت بك الطيل
أراد وان طالت بك الغيبة فلهذا أنت الفعل ويجوز انه فدر ان الطيل جمع طيلة
فأنث فعلها على هذا التقدير

طَعَنْتَ فِي حَوْصٍ أَمْ لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ

المحوص الخياطة في الجلد لا يكرر في غير ذلك قاله ابو الحيث ومنه حص عين البازى
وحص ذق كبك ويقال لا طعن في حوصهم أى لا خرق ما يخاطوه ولنقوه من
الامر والمحوص المصدر ويجوز أنه ان يكون بمعنى المحوص كالقول بمعنى المقول
والنول بمعنى المنول . يضرب لم تناول من الامر ما ليس له أهل

طَاعَةُ النَّسَاءِ نَدَاءُهُ

الطاعة بمعنى الاطاعة كالطاعة والجابة والمصدر في قوله طاعة النساء مضارف الى المفعول
اى طاعتكم النساء والطاعة لان تكون نفس النداء ولكن سبها كانه قال طاعتكم النساء
مورثة للنداءة . يضرب في التحذير عرائب طاعتهن فيها يأمرن

طُولُ التَّنَائِي مَسْلَةٌ لِلتَّصَافِي

مسلة مفعولة من السلو والسلوان يقال اختر مسلة لهم أى مذهبة للحزن وهذا كما
انشده الرياشي

يسلي الحبيبين طول النأى بهما وتنافي طرق أخرى فتألف
فيحدث الواصل الاذنى مودته وبصرم الواصل الانأى فينصرف

طَالَمَا مُتَّعْ بِالغَنِيَّ

ويروى أمتع وكلاهما بمعنى واحد وبنو عامر يقولون أمتع في موضع تمنع منه قول الراعي وكانا بالتفرق أمتعا ومعنى المثل طالما تمنع الإنسان بغناه . يضرب في حد الغنى

اطْمَشَنَ عَلَىْ قَدْرِ أَرْضِكَ

هذا قريب من قول العامة مد رجلك على قدر الكسام . يضرب في الحث على اغتنام الاقتصاد

طَرَاقَةٌ يُولَعُ فِيهَا الْقَعْدُ

الطراقة مصدر الطريف والطرف وهو الكثير الآباء الى الجد الاكبر ويمدح به القعد نقيضه ويذم به لانه من أولاد الهرمي وينسب الى الضعف قال الشاعر دعافى أخي والخليل بيلى وينه فلما دعافى لم يجدنى بقعد وقال في الطرف

طروفون ولا دون كل مبارك أمرون لا يرثون سهم القعد
ومعنى المثل أولع هذا القعد بالواقعة في طراقة هذا الطرف والغض منه . يضرب لمن يختقر محسن غيره ولا يكون له منها حظ ولا نصيب

طَلَيْتُ عَنْ فِيقِهِ الْعَجِيَّ

يقال طليت الطلا وطلية اذا حبسه عن امه والقيقة ما يجتمع من اللذين في الضرع بين الخلتين والعجي الولد تموت امه فيريه صاحبه باين غيرها يقال عجوته اعجوه اذا فعلت ذلك به . يضرب لمن يظلم من لا ناصر له ولا يقاومه

اطْلُبْ تَظْفَرْ

الظفر الفوز بالمراد والبغية يقول الظفر ثان للطلب فاطلب طلبك أولا تظفر به ثانيا . يضرب في الحث على طلب المقصود

اطْلُبْهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ

حيث كلمة تبني على الضم فقط وعلى الفتح ككيف وتضاف الى الجمل تقول اجلس حيث تجلس واقعد حيث عمر واى حيث عمر وقاعد وحيث يقوم زيد وليس أصله لا ايس ولايس اسم للموجود فإذا قيل لا ايس فعنده لا موجود ولا وجود ثم

كثير استعماله فحذفت المهمزة فالتفى سا كان أحدهما ألف لا والثاني ياه ايس
فحذفت الألف فبقي ليس وهي كلامه نهى لما في الحال ويوضع موضع لا كقول
لبيد . إنما يجزي الفتي ليس الجمل . أى لا الجمل وفي هذا المثل وضع موضع لا يعني
اطلب ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول
لا يفوتك هذا الامر على أى حال يكون وبالغ في طلبه

طرفُ الفتى يخْبِرُ عن لسانِهِ

ويروى عن ضميره وقال بعض الحكمة . لا شاهد على غائب أعدل من طرف
على قلب

طريقٌ يَحِنُّ فِيهِ العَوْدُ

ويروى يحن فيه الى العود فمعنى الاول يحن اى ينشط فيه العود لوضوحه ومعنى
الثاني اى يحتاج فيه الى العود لدورسه والعود أهدى في مثله من غيره ويجوز أن
يكون العود في معنى الاول يحن لصعوبته فيكون المعنيان واحدا

طأ مُعْزَضًا حَيْثُ شَتَّتَ

أى ضم رجليك حيث شئت ولا تتق شيئا فـد أمكنك . يضرب لمن قرب ما كان
يطلبـه في سهولة

(ما على أ فعل من هذا الباب)

أَطْوَلُ مِنْ ظَلِيلِ الرُّمْحِ

هذا من قول يزيد بن الطبرية
و يوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطراك المازاهر
وقال للإنسان اذا أفرط في الطول ظل النعامة ويقال فلان ظل الشيطان للنكر
الضخم فاما لطيم الشيطان فاما يقال ذلك للذى بوجهه لقوة

أَطْوَلُ مِنْ طُنُبِ الْخَرْقاَءِ

وذلك لأن الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله وذكرهم للخرقاء هنا كذكرهم للحقاء
في موضع آخر وهو قوله اذا طلع السمك ذهب العكاف وبرد ماه الحقاء وذلك
أن الحقاء لا تبرد الماء فيقولون ان البرد يصيب ماها وان لم تبرده

أَطْوَلُ مِنَ الصُّبْحِ

ويروى من الفرق أيضاً والصبح يعرض ويلو عن انتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول عن ذكر العرض للعلم بوجوده

أَطْوَلُ مِنَ السُّكَاكِ

ويقال له السكاك أياً وهم الماء الذي يلاقي عنان السماء ومنه قولهم لا أفعل ذلك ولو نزوت في السكاك أى في السماء ويقال له اللوح أيضاً

أَطْوَلُ ذَمَاءَ مِنَ الضَّبَّ

الذماء ما بين القتل إلى خروج النفس ولا ذماء للإنسان ويقال الذماء بقية النفس وشدة انعقاد الحياة بعد الريح ولهشم الرأس والطعن الجائف والتامور أيضاً بقية النفس وبعضاً يفصح عنه فيجعله دم القلب الذي ما يبقى بقى الإنسان والضب يبلغ من قوة نفسه أنه يذبح فيبقى ليلته مذبوحاً مفري الأوداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغد في النار فإذا قدروا أنه نضج تحرك حتى يتوهموا أنه قد صار حياً وإن كان في العين ميتاً

أَطْوَلُ ذَمَاءَ مِنَ الْأَفْعَى

وذلك أن الأفعى تذبح فتبقى أياماً تتحرك

أَطْوَلُ ذَمَاءَ مِنَ الْحَيَاةِ

لأنه ربما قطع منها الثالث من قبل ذنبها فتعيش أن سلت من الدر

أَطْوَلُ ذَمَاءَ مِنَ الْحَنْفُسَاءِ

وذلك أنها تشدح فتمشي ومن الحيوان ضروب يطول ذمائها ولا يضرب بها المثل كالكلب والخنزير

أَطْوَلُ مِنْ فَرَاسِخِ دَيْرِ كَعْبٍ

هذا من قول الشاعر

ذهبت تمادي وذهبت طولاً كانك من فراسخ دير كعب

وقولهم

أطْوَلُ صُحْبَةً مِنَ الْفَرَّقَدَيْنِ

هو من قول الشاعر أيضاً حيث يقول
وكل أخٍ مفارقٍه أخوه لعمر أبيك الا الفرقدان

أطْوَلُ صُحْبَةً مِنْ ابْنَى شَامٍ

من قول الشاعر أيضاً
وكل أخٍ مفارقٍه أخوه لعمر أبيك الا ابني شام
أطْوَلُ صُحْبَةً مِنْ نَخْلَتِ حُلُوانَ

هذا من قول الشاعر
أسعداني يا نخلتي حلوان وارثيالي من ديب هذا الزمان
واعلموا ان بقيتها أن نحسا سوف يلقا كما ففترقان
وكان المهدى خرج الى اكنااف حلوان متصدراً فما هي الى نخلتي حلوان فنزل تحتهما
وقد للشرب فتناه المغنى

أيا نخلتي حلوان بالشعب اما أشد كما عن نخل جونخي شقا كما
اذا نحن جاوزنا الثانية لم نزل على وجل من بيرنا او زراكا
فهم بقطعمها فكتب اليه أبوه المنصور له يا اي واحذر ان تكون ذلك النحس
الذى ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال
واعلموا ان بقيتها أن نحسا سوف يلقا كما ففترقان

أطْيَرُ مِنْ عُقَابٍ

وذلك انها تتغدى بالعراق وتعشى باليمن وريشها الذي عليها هو فروتها في الشتاء
وخيشها في الصيف

أطْيَرُ مِنْ حُبَارَى

لانها تصاد بظهر البصرة فنوجد في حوشها الحبة الخضراء الغضة الطرية وبينها
وبين ذلك بلاد وبالبلاد

أطْيَشُ مِنْ فَرَاشَةٍ

لانها تلقى نفسها في النار

وأما قوله

أطيش من ذباب

فهو من قول الشاعر

ولانت أطيش حين تغدو سادرا رعن الجنان من القدوح الافرح
السادر الراكب رأسه والجنان القلب والقدوح الافرح الذباب وذلك انه اذا سقط
حك ذراعا بذراع كأنه بقدح والافرح من الفرحة وكل ذباب في وجهه فرحة

أطيش من عفر

قال ابن الاعرابي العفر ذكر الخنازير والعفر أحيا الشيطان وهو العفريت أحيا

أطيب نشرا من الروضة

النشر الريح يعني الراحة

أطيب نشرا من الصوار

قالوا الصوار المسك وأنشد

اذا لاح الصوار ذكرت ليلي وأذكرها اذا نفح الصوار

أطمع من قالب الصخرة

هو رجل من معد رأى حجراً في بلاد اليمن مكتوبًا عليه بالمسند ألقنني أنفك فاحتال
في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهدى إلى طبعه فما زال يضرب بهاته
الصخرة تلهفا حتى سال دماغه وفاظ

أطمع من أشعب

هو رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الصماع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله
بن الزبير وكنيته أبو العلاء سأله أبو السمراء أبا عبيدة عن طمعه فقال اجتمع عليه
يوما غلبة من غلبة المدينة يعاشرونه وكان مزاحا ظرفاً مغنيا فآذاه الغلبة فقال لهم
إن في داربني فلان عرسا فانطلقوا إلى ثم فهو أنفع لكم فانطلقوا وتركوه فلما مضوا
قال لعل الذي قلت من ذلك حق فمضى في أثرهم نحو الموضع فلم يوجد شيئاً وظفر
به الغليات هناك فآذوه . وكان أشعب صاحب نوادر واسناد وكان اذا قيل له حدثنا
يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يغضبني في الله فيقال له دع ذا فيقول ماعن الحق

مدفع ويروى ليس للحق متراك وكانت عائشة بنت عثمان كفالتها وَنَفَلَتْ مَعَهُ ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ فَكَانَ يَقُولُ أَشَعْبَرْ بْنَ رَبِيعَتْ أَنَا وَابْنُ أَبِي الزَّنَادِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَكَتَنَ أَسْفَلَ وَيَعْلُو حَتَّى يَلْعَنَا إِلَى مَا تَرَوْنَ . وَقِيلَ لِعَائِشَةَ هَلْ آتَيْتَ مِنْ أَشَعْبَرْ شَدَّا فَقَالَ قَدْ أَسْلَمْتَهُ مِنْذْ سَنَةِ فِي الْبَرِّ فَسَأَلَهُ بِالْأَمْسِ أَبْنَ فِي الصَّنَاعَةِ فَقَالَ يَا أَمَّهُ قَدْ تَعْلَمْتَ نَصْفَ الْعَمَلِ وَبَقَى عَلَى نَصْفِهِ فَقَلَتْ كَيْفَ فَقَالَ تَعْلَمْتَ النَّشَرَ فِي سَنَةِ وَبَقَى عَلَى تَعْلِمِ الطَّيِّ وَسَمِعْتَهُ الْيَوْمَ يَخَاطِبُ رِجْلًا وَقَدْ سَأَوْهُ قَوْسَ بَنْدِقٍ فَقَالَ بِدِينَارٍ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ إِذَا رَأَيْتَ عَنْهَا طَائِرًا وَقَعَ مَشْوِيًّا بَيْنَ رَغْيفَيْنَ مَا اشْتَرَيْتَهَا بِدِينَارٍ قَاتَ رَشْدَ بْنَ وَؤْنَسَ مِنْهُ . قَالَ مَصْعُبُ بْنُ الْزَّيْرِ خَرَجَ سَالمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرَ إِلَى نَاحِيَةِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ هُوَ وَحْرَمُهُ وَجْوَارِيهِ وَبَاعَ أَشَعْبَرَ الْجَبَرِفَوَافِي الْمَوْضِمِ الَّذِي هُمْ بِهِ يَرِيدُونَ التَّطَفِيلَ فَصَادَفَ الْبَابَ مَغْلُقًا فَتَسَوَّرَ الْخَاطِطُ فَقَالَ لَهُ سَالمُ وَيْلَكَ يَا أَشَعْبَرَ مِنْ بَنَاقِي وَحْرَمِي فَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَمْ يَأْتِ فِي بَنَاقِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمْ مَا نَرِيدُ فَوَجَهَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ مَا أَكَلَ وَحَمَلَ إِلَى مَيْزَلَهُ . وَقَالَ أَشَعْبَرَ وَهَبْ لِي غَلامٌ فَجَهَتِ الْأَمْمَى بِحَمَارٍ مَوْقُورٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْغَلامُ فَقَالَتْ أَمْمَى مَا هَذَا الْغَلامُ فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ وَهَبْ لِي فَتَمُوتَ فَرَحَا فَقَلَتْ وَهَبْ لِي غَيْنَ فَقَالَتْ وَمَا غَيْنَ قَلَتْ لَامَ قَالَتْ وَمَا لَامَ قَلَتْ الْفَ قَالَتْ وَمَا أَلْفَ قَلَتْ مِيمَ قَالَتْ وَمَا مِيمَ قَلَتْ وَهَبْ لِي غَلامٌ فَغَشَى عَلَيْهَا فَرَحَا وَلَوْلَمْ أَفْطَعَ الْحُرُوفَ مَلَائِكَتْ . وَقَالَ لَهُ سَالمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا بَلَغَ مِنْ طَمْعِكَ قَالَ مَانَظَرْتُ إِلَى أَشْيَاءِ فِي جَنَازَةِ تَسَارَانِ إِلَّا فَدَرَتْ أَنَّ الْمَيْتَ قَدْ أَوْصَى لِمَنْ مَالَهُ بِشَيْءٍ وَمَا أَدْخَلَ أَحَدَ يَدَهُ فِي كَمَهُ إِلَّا أَظْنَهُ يَعْطِينِي شَيْئًا . وَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ مَا بَلَغَ مِنْ طَمْعِكَ فَقَالَ مَا زَفْتُ بِالْمَدِينَةِ امْرَأَةَ إِلَّا كَسَحْتُ يَيْنِي رِجَاهُ أَنْ يَغْلَطَ بِهَا إِلَى . وَبَلَغَ مِنْ طَمْعِهِ أَنَّهُ مِنْ بَرْجَلِ يَعْمَلْ طَبَقاً فَقَالَ أَحَبْ أَنْ تَرِيدَ فِيهِ طَرْقَانَ لَوْلَمْ قَالَ عَسَى أَنْ يَهْدِي إِلَى فِيهِ شَيْءٍ . وَمِنْ طَمْعِهِ أَنَّهُ مِنْ بَرْجَلِ يَمْضِي عَلَكَ فَتَبِعَهُ أَكْثَرُ مِنْ مِيلٍ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ عَلَكَ . وَقِيلَ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ أَطْمَعَ بَنَكَ قَالَ نَعَمْ خَرَجْتُ إِلَى الشَّامَ مَعَ رَفِيقٍ لِي فَتَرَلَنَا عَنْ دِيرِ فَرَاهِبٍ فَتَلَاهُمَا فِي أَمْرٍ فَقَلَتِ الْكَاذِبُ مَا كَذَا مِنَ الرَّاهِبِ فِي كَذَا مِنْهُ فَنَزَلَ الرَّاهِبُ وَقَدْ انْعَظَ وَقَالَ أَيْكَا الْكَاذِبُ ثُمَّ قَالَ أَشَعْبَرَ وَدَعْوَا هَذَا امْرَأَيْ أَطْمَعَ مِنِّي وَمِنِّ الرَّاهِبِ قِيلَ لَهُ وَكَيْفَ قَالَ إِنَّهَا قَالَتْ لِي مَا يَخْتَرُ عَلَى قَلْبِكَ مِنَ الْطَّمَعِ شَيْءٌ يَكُونُ بَيْنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ إِلَّا وَأَبْيَقَهُ

أَطْمَعُ مِنْ طَفِيلٍ

هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطعام والطعمية والده، وله ينسب الطفيليون وسيأتي

ذكره مستقى في باب الواو عدد قولهم أو غل من طفيف

أطْمَعُ مِنْ فَلَحْسٍ

قد مر ذكره في باب السين عدد قولهم أمال من فالحس فأغنى عن الاعادة

أطْمَعُ مِنْ قَرْلَىٰ

قد مر ذكره والاختلاف فيه في باب الحاء عند قولهم أخلف من قرلى

أطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ

انما قبل هذا لانه بطاعم ان يعود اليه ما قمر

أطْوَاعُ مِنْ ثَوَابٍ

هذا رجل من العرب كان مطواعا فضرب به المثل قال الاخنس بن شهاب

و كنت الدهر لست أطيم انى فصرت اليوم أطوع من ثواب

أطْوَاعُ مِنْ فَرَسٍ

وَمَنْ كَلْبٌ

أَطْبُ مِنْ أَبْنَ حَذِيرَمْ

هذا رجل كان معروفا بالخذق في الطيب قال ابو الدى هو حذيرم رجل من تيم الباب

كان أطيب العرب وكان اطيب من الخرث قال اوس بن حجر يذكره

فهل لكم فيها الى فانتي بصير بما اعبا النطاسي حذيرما

أطْفَى مِنَ السَّيْلِ وَمَنَ اللَّيْلِ أَطْيَرُ مِنْ جَرَادَةَ

أَطْمَرُ مِنْ بُرْ غُوثٍ

أَطْوَلُ مِنْ يَوْمِ الفِرَاقِ

وَمَنْ شَهْرُ الصَّوْمِ وَمَنْ السَّنَةِ الْجَذَبَةِ

أَطْفَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ

وَمَنْ شَيْبٌ عَلَى شَبَابٍ

ويقال أيضًا

أَطْفَلُ مِنْ ذُبَابٍ
 أَطْيَبُ مِنَ الْحَيَاةِ
 وَمِنَ الْمَاءِ عَلَى الظَّمَاءِ
 أَطْوَلُ مِنَ الدَّهْرِ
 وَمِنَ الدُّوْخِ

ودو السكاف وة. من قبل

المولدون

طَائِعَةُ اللَّسَانِ نَدَاءُهُ
 طَيِّبٌ يُدَاوِي النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ
 طَرِيقُ الْحَافِ عَلَى أَصْحَابِ النَّعَالِ
 وَطَرِيقُ الْاَصْنَعِ عَلَى أَصْحَابِ الْقَلَانِسِ
 طَبَلٌ سِرِّيٌّ اذَا افْشَاهَ
 طَوْلُ اللَّسَانِ يُقْصَرُ الْاجْلُ
 طَوَاهُ طَيِّبُ الرَّدَاءِ
 طِلَابُ الْعُلَاءِ كُوبُ الْغُرَرِ
 طُعْمَةُ الْاَسَدِ تُخْمَةُ الذَّئْبِ
 طُولُ بِلَادِ طَوْلٍ وَلَا طَائِلٍ
 طَائِعَةُ الْوُلَاةِ بِقَاءُ الْعَزِيزِ

طُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةً فِي الْعَقْلِ
 الطَّمَعُ الْكَاذِبُ فَقْرٌ حَاضِرٌ
 الطَّمَعُ الْكَاذِبُ يَدُقُ الرَّقَبَةَ

قاله خالد بن صفوان حين واكله الاعرابي وذلك أنه كان قد بني دكانا من تفعة
 لا يسمع غيره ولا يصل اليه الراجل فكان اذا تغدى قعد عليه وحيدا بأكل لبخله فجاء
 اعرابي على جمل ساوي الدكان و مد يده الى طعامه فينما هو يأكل اذهبت ريح و حر كت
 شناهناك فنفر البعير وألقى الاعرابي فاندق عنقه فقال خالد الطمع الكاذب يدق الرقبة
 اذهبت مثلها

الْطَّيْرُ بِالْطَّيْرِ يُصْطَادُ
 الطَّيْرُ عَلَى أَلْأَفِهَا تَقْعُ
 الطَّبِيلُ قَدْ تَعُودَ اللَّطَامَ
 اطْرَخْ نَهْذَكَ وَ كُلْ جَهْذَكَ
 اطْلَعَ الْقِرْذُ فِي السَّكَنِيفِ فَقَالَ تَمَدِّهِ الْمِرَآةُ لِهَذَا الْوُجْهِ
 اطْرَخْ وَافْرَخْ طَفَيْلِيْ وَمُسْقَنْرَخْ

بضرب للفه وللي

الباب السابع عشر

فيها اوله ظاء

ظِئَارُ قَوْمٍ طَعْنٌ

الظئار المظاءرة يقال ظأرت الناقة و ظاءرتها اذا عطفتها على ولد غيرها و ظأرت الناقة
 أيضا يتعدى ولا يتعدى وهذا مثل قولهم الطعن يا ظئار يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا

ظلتَ عَلَى فِرَاشِهَا تَكْرَأً

أَيْ تَنَمُ . يَضْرِبُ مثَلًا لِلْخَلِ الْفَارِغِ مِنَ الْأَمْرِ

أَظْلَنُ مَاهَ كُمْ هَذَا مَاهَ عَنَاقِ

قالوا كان من حديثه أن رجلاً يدنا هو يستنقى ويتهللقا ووجهه فنظر فإذا هو بـرجل معانق امرأته يقبلها فأخذ العصا وأقبل مسرعاً لا يشك فيها رأى فلما رأته أمرأته جعلت الرجل في خالفة البيت بين الخالفة والمناع فنظر إليها وشحالاً فلم ير شيئاً وخرج فنظر في الأرض فلم ير شيئاً فكذب بصره فقالت المرأة كانها تريه أنها قد استنكرت من أمره شيئاً ما دهاك يا أبا فلان أربعك شيء فكتتها الذي رأى ومضى حاجته فلما كان في الورد الثاني قالت يا أبا فلان هل لك أن أكفيك السقى وتودع اليوم فاني قد أشفقت عليك قال نعم ان شئت فأقام في المنزل . فانطلقت تسقى وتحينت منه غفلة فأخذت العصا ثم أقبلت حتى تفرق بها رأسه فشجهه فقال وبلك مالك وما دهاك قالت وما دهانى يا فاسق أين المرأة التي رأيتها معك تعانقها فقال لا والله ما كانت عندي امرأة وما عانقت اليوم امرأة قالت بلى أنا نظرت إليها يعني وأنا على الماء فتحللفا فلما أكترت قال ان تكوني صادقة فان ماكم هذا ماه عناق . يضرب مثلاً في الدواهي قاله أبو عمرو . وروى غيره عناق بفتح العين وقال العناق والعناقة الخيبة وأنشد

سُرِّي لَكَ بِالْعَنَاقِ مِنْ سَعَادٍ خِيَالٌ فَاجْتَنَى ثُمَرَ الْفَوَادِ

وَهُمَا مُسْتَعَارٌ لِلْخَيْبَةِ وَالْأَمْرِ الْمُظْلَمِ مِنْ عَنَاقِ الْأَرْضِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَقِيتَ مِنْهُ أَذْنِي
عناق لَأَنَّهُمَا مُسْوَدَانِ وَلَا يُفَارِقُهُمَا السُّوَادُ

ظَلَمًا قَامِحُ خَيْرٌ مِنْ رَىٰ فَاضْحَىٰ

قال الخليل القامح والمقامح من الأبل الذي قد اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً ويقال القامح الذي يرد المخوض ولا يشرب . يضرب في القناعة وكتاب الفاء . ويروى ظلماً فادح خيراً من رى فاضح الفادح المثقل يقال فدحه الدين اي اتفله وفضحه الفضوح انكشف الامر وظهوره يقال فضح الصبح اذا بدا وافتضح فلان اذا انكشفت مساوته وفضحه غيره اذا اظهر مقابله

الظَّلَمُ مَرْتَعَهُ وَخَيْمٌ

قاله حنين بن خثيم السعدي أى عاقبه مذمومة وجعل للظلم مرتعاً لنصرف الظالم

فيه ثم جعل المرتع وخيها لسوء عاقبته اما في الدنيا اواما في العقبى

الظُّلْمُ ظُلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

ظَلَّتِ الْغَنَمُ عَبِيْثَةً وَاحِدَةً

وذلك اذا القى الغنم غما أخرى فاختلط بعضها ببعض . يضرب في اخلاق القوم
وتسلوهم في الفساد ظاهرا وباطنا

الظُّبَاءُ عَلَى الْبَقَرِ

يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وكان الرجل في الجاهلية
اذا قال لامرأته الظباء على البقر بانت منهم وكان عندهم طلاقا ونصب الظباء على
معنى اخترت أو اختار الظباء على البقر والبقر كذبة عن النساء . ومنه قوله جاء يجر
بقره أى عياله وائله

ظَنُوا بَنِي الظَّنَّانَاتِ

الظنانة المرأة التي تحدث عالا علم لها به فالمهارجل غاب له اح وبقى له اخوة مقيمون
فاستبطوه لموعده الذي وعدهم فقال أحدهم ظنوا بنى الظنانات فقال أحدهم أظنه لقيه
ذو النبالة الكثيرة قتله يعني القنفذ وقال الآخر أظنه الذي رمحه في استه فقتله يعني
اليربوع وقال الآخر أظنه لقيه حجمة عينين فاكلاه يعني الارنب ويقال يعني الذئب
كذا قاله المنذرى وقال الآخر أظنه اضطره السيل الى جرثومة فمات من العطش .
يضرب عند الحكم بالظنون

ظَنَ الرَّجُلُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ

قال الاصمى الذئب فقرة من الصلب والضرع ابة من الكرش وظن الرجل قطعة
من عقله وقال عمر رضى الله عنه لا يعيش احد بعقله حتى يعيش بظنه وقال سليمان
ابن عبد الملك جودة اللسان بلا عقل خدعة وجودة العقل بلا لسان هجنة ولكن بين ذلك

ظَلَلَ سِيَالٌ رِيحَهُ حَرُورٌ

السيال شجر من العصاء ولها وردة طيبة الرائحة والحرور ريح حارة تمب بالليل وقيل
بالنهار . يضرب للرجل له سيما حسنة ولا خير عنده

ظالِمٌ يُعُودُ كَسِيرًا

الكسير فعال يعني مفعول يعني المكسور الرجل والظلم مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها وقوله يعود من العيادة. يضرب للضعف ينصر من هو أضعف منه

ظَفْرٌ هُ يَكْلِ عَنْ حَكَّ مِثْلِي

يضرب لمن يناديك ولا يقاربك

ظِلَالٌ صَيْفٌ مَا لَهَا قِطَارٌ

الظلال ما اظللك من سحاب وغيره والمراد به هنا السحاب. يضرب لمن له ثروة ولا يجدى على احد

ظَئْرٌ رَّؤُومٌ خَيْرٌ مِنْ أَمْ سَوْوَمٍ

الظئر الخاصة والجم ظراير وهو جمع نادر والرؤوم العطوف والسؤوم الملول. يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام

ظَاهِرٌ الْعَتَابٌ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ

هذا قريب من قوله يبقى الود ما بقي العناب

ظَلِيلٌ السَّاطَانِ سَرِيعُ الزَّوَالِ

الظَّفَرُ بِالضَّعْفِ هَزِيمَةٌ

يضرب لمن يستضعف

ظَنٌّ الْعَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ

ما على أ فعل من هذا الباب

أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ

لانها تجيء الى جحر غيرها فتدخله وتغافله عليه وكذلك قوله

أَظْلَمُ مِنْ أَفْهَى

يقال انك لظلمتني ظلم الافعى قال الشاعر

وأنت كالافعى التي لا تحقر ثم تجي سادرة فتجحر

وذلك أن الحياة لا تأخذ لنفسها بيت قصدت اليه هرب أهله منه وخلوه لها

وأما قوله

أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ

فلا ين كل شدة يلقاها ذوجها من الحياة فهو يلقى مثل ذلك من الورا، والورل ألطاف
بدنا من الضب وهو يقوى على الحياة ويأكلها أكلا ذريعا
أَظْلَمُ مِنْ ذِئْبٍ

قد كثرا أمثال العرب واعشار الشعراء بظلم الذئب فقالوا في أمثالهم من استرعى
الذئب ظلم ومستودع الذئب أظلم وكافية، كافية الذئب وأماما جاء في أشعارهم فعسى
ابن الأعرابى أن اعرايا ربى بالبادية ذئبا فلما شب افترس سخلة له فقال الاعرابي
فرست شويقى وفتحت طفلة ونسوانا وانت لهم ربيب
نشأت مع السخال وانت طفل فما ادركك ان اباك ذئب
اذا كان الطباع طباع سوء فليس بمصلح طبعاً أديب
وقال اخر

· وانت كجرو الذئب ليس باـف · أبي الذئب الا ان يخون ويظلمها
· وقال اخر

وانت كذئب السوء اذا قال مرة لعمروسة والذئب غرثان مرمل
أنت التي من غير جرم سبتي فقالت متى ذا قال ذا عام أول
قالت ولدت العام بل رمت ظلمتنا فدونك كلني لا هنالك مأكل
قال حزره وهذه الآيات منقولة من حديث طوبيل من أحاديث الاعراب

أَظْلَمُ مِنَ التَّمَسَاحِ وَكَافَأْنِي مُكَافَأَةَ التَّمَسَاحِ

قال حزره له حديث من أحاديثهم طوبيل ترك ذكره
اظْلَمُ مِنَ الْجُلْنَدَى

هذا مثل من أمثال أهل عمان ويزعمون انه جرى ذكره في القرآن في قوله عز وجل
وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينه غصبا ويزعم كثير من الناس ان الجندي وقع
الي سيف فارس في دولة الاسلام وان الذى كان يأخذ السفن كان في بحر مصر لا
في بحر فارس

أَظْلَمُ مِنْ فَلْحَسِ

قد مر ذكره في باب الدين عند قوله تعالى أسأل من فلحس

أَظْلَمُ مِنْ صَبَرِي

لَا نَهْ يَسْأَلُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَذِكْ يَقَالُ أَعْطَاهُ حُكْمَ الصَّبَرِيِّ إِذَا أَعْطَاهُ مَا شَاءَ

أَظْلَمُ مِنْ لَيْلِ

يَرَادُمِنَ الظَّلَمِ قَلْتَ قَدْ قَالَ بِعَضِّهِمْ هَذَا شَادَ إِنْ يَبْنِي أَفْعُلَ التَّفْضِيلِ مِنَ الظَّلَامِ وَلَيْسَ كَمَا خَانَ فَانَ ظَلَمَ يَظْلِمُ ظَلَمًا لِغَنَمِي أَظْلَمُ اظْلَاماً وَإِذَا صَحَّ هَذَا فَالْبَنَاءُ وَقَعَ عَلَى سُمْتِهِ وَقَاعِدَتِهِ

أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ

هَذَا يَرَادُهُ أَفْعُلُ مِنَ الظَّلَمِ لَا مِنَ الظَّلَمَةِ وَإِنْمَا نَسَبَ إِلَى الظَّلَمِ لَا نَهْ يَسْتَرُ السَّارِقُ وَغَيْرُهُ مِنَ أَهْلِ الرِّبَيْةِ

أَظْلَمُ مِنْ حُوتِ

فَالْحَمْزَهُ يَرْعَمُونَ دُعَوِيَّ بِلَابِنَهُ إِنْ يَعْطِشُ فِي الْبَحْرِ وَيَحْجِجُونَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
كَالْحُوتُ لَا يَرْوِيَهُ شَيْءٌ يَلْهُمُهُ يَصْبَحُ ظَمَآنَ وَفِي الْبَحْرِ فَمَهُ
نَمْ بِنَفْضِنَ هَذَا بِقُولِهِمْ أَرْوَى مِنْ حُوتٍ فَإِذَا سَلَوْا عَنْ عَلَةِ قُولِهِمْ هَذَا قَالُوا لَا نَهْ
لَا يَفَارِقُ الْمَاءَ

أَظْلَمُ مِنْ رَمْلِ

وَإِنْمَا قَالُوا هَذَا لَا نَهْ أَشْرَبُ شَيْءٌ لِلْمَاءِ

أَظْلَلُ مِنْ حَجَرِ

وَذَلِكَ لِكَثَافَةِ ظَلِهِ قَلْتَ لِيَسَ لِلظَّلِلِ فَعْلٌ بِتَصْرِيفِ تِلَائِيهِ فَيَبْنِي مِنْهُ أَفْعُلَ التَّفْضِيلِ
وَحْقَهُ أَشَدُ ظَلَلاً وَقَالَ كَامِنَمَا وَجْهُكَ ظَلٌّ مِنْ حَجَرٍ . يَعْنِي اسْوَدُ لَا نَهْ ظَلُّ الْحَجَرِ
لَا يَكُونُ كَظَلِلِ الشَّجَرِ

أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ

لَا نَهْ رِبَعًا يَهْجُمُ عَلَى صَاحِبِهِ قَبْلَ إِبَانَهِ

الْمَوْلِدُونَ

ظَرِيفٌ فِي جَيْنَهِ عَدُدٌ

إِذَا تَكَلَّفَ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ

ظالمُ الأَقَارِبِ أَشَدُ مَضَاضًا مِنْ وَقْعِ السِيفِ

قلت هذا معنى قديم فانه جاء في مشهور شعر الجاهلية بالطريقة
فظلم ذوى القربي أشد مضاضة على المرء من وقع الحمام المهد

الباب الثامن عشر

فيما أُولَه عين

عِنْدَ الصُّبَاحِ يَحْمِدُ الْقَوْمُ السُّرَىِ

قال المفضل ان أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه أبو بكر رضي الله عنها
وهو باليمامة ان سر الى العراق فأراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائى قد سلطتها في
الجاهلية هي خمس الأليل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل من الماء فاشترى
مائة شارف فمطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكم افراهم ثم سلك المفازة
حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيول وخشي ان يذهب ما في
بطون الأليل واستخرج ما في بطونها من الماء فشقى الناس والخيول ومضى
فليا كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدراعظاماً فان رأيتها ها والا
 فهو البلاك فنظر الناس فرأوا السدر فأخبروه فلما رأوها ثم هجموا على الماء
فقال خالد

لله در رافع أني اهتدى فوز من فرافق الى سوى
خمسا اذا سار به الجيش بكى ما ساروا من قبله انس برى
عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجي عنهم غيا بات السكرا

يضرب للرجل يتحمل المشقة رجاء الراحة

عِنْدَ جَهِينَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

قال هشام بن الكلبي كان من حديثه أن حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج
ومعه رجل من جهة يقال له الاخنس بن كعب وكان الاخنس قد أحدث في قومه
حدثا فخرج هاربا فلقيه الحصين فقال له من أنت ثكلتك أملك فقال له الاخنس

بل من أنت نكلتك أمك فردد هذا القول حتى قال الاخنس أنا الاخنس بن كعب
 فأخبرني من أنت والا انقذت قلبك بهذا السنان فقال له الحصين أنا الحصين بن عمرو
 الكلابي ويقال بل هو الحصين بن سبع الغطفاني فقال له الاخنس فما الذي تrepid
 قال خرجت لما يخرج له الفتيان قال الاخنس وأنا خرجت مثل ذلك فقال له الحصين
 هل لك ان تتعاقد ان لا تلقى احدا من عشيرتك او عشيرتي الا سلباها قال نعم فتعاقدا
 على ذلك وكلامها فاترك يحذر صاحبه فلقيا رجلا فسلاه فقال لهما هل لكما ان
 تردا على بعض ما الخذلما مني وادلكما على مغنم قالا نعم فقال هذا رجل من لهم قد
 قدم من عند بعض الملوك بعزم كثير وهو خلفي في موضع كذا وكذا فردا عليه
 بعض ماله وطلبا اللحمي فوجداه نازلا في ظل شجرة وقد امه طعام وشراب فحياه
 وحياتها وعرض عليهما الطعام فكره كل واحد ان ينزل قبل صاحبه فبقيت به فنزلوا
 جميعا فأكلا وشربا مع اللحمي ثم ان الاخنس ذهب لبعض شأنه فرجع واللحمي
 يتشحط في دمه فنال الجهنمي وهو الاخنس وسل سيفه لان سيف صاحبه كان مسلولا
 وب JACK فنكث برجل قد تحرمنا بطعمه وشرابه فقال اعد يا اخاه جهينة فلهذا
 وشبهه خرجنا فشربنا ساعة وتحدثنا ثم ان الحصين قال يا اخاه جهينة اتدري ما اصله
 وما اصل قال الجهنمي هذا يوم شرب واكل فشك الحصين حتى اذا ظن ان الجهنمي قد
 نسي ما يراد به قال يا اخاه جهينة هل أنت للطير زاجر قال وماذاك قال ما تقول هذه
 العقاب الكاس قال الجهنمي واين تراها قال هي ذه وتناول ورفع رأسه الى السماء
 فوضع اللحمي بادرة السيف في نحره فقال انا الزاجر والناصر واحتوى على متاعه
 ومتاع اللحمي وانصرف راجعا الى قومه فر بيطنين من قيس يقال لهم مراح وانمار
 فاذ هو بامرأة تشد الحصين بن سبع فقال لها من انت قالت انا صخرة امرأة الحصين
 قال أنا قلت فقلت كذبت ماثلك يقتل مثله اما لو لم يكن الحى خلوا ماتكلمت بهذا
 فانصرف الى قومه فأصلح أمرهم ثم جاءهم فرفق حيث يسمعهم وقال

وكم من ضيغم ورد هموس أبي شبلين مسكنه العرين

علوت ياضن مفرقة بغضب فأضحي في الفلاة له سكون

وأضحت عرسه ولها عليه بعيد هدوء ليلتها رنين

وكم من فارس لا تزدرية اذا شخصت موقعه العيون

كسخرة اذ تسائل في مراح وانمار وعلهمما ظنون

تسائل عن حسين كل ركب وعنده جهينة الخبر اليقين

فمن يلک سائلًا عنه فعندي لصاحب البيان المستعين
جهينة معاشرى وهم ملوك اذا طلبوا المعالى لم يهونوا
قال الاصمى وابن الاعرابي هو جفينة بالفاء وكان عنده خبر رجل مقتول وفيه
يقول الشاعر

سائل عن أيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين
قال فسألوا جفينة فاخبرهم خبر القتيل وقال بعضهم هو حفيته بالحاء المهملة . يضرب
في معرفة الشيء حقيقته

عَثَرْتُ عَلَى الغَزْلِ بِأَخْرَاهِ فَلَمْ تَدْعُ بِنَجْدٍ قَرَادَةَ

القرد ما تمعط من الابل والغنم من الوبر والصوف والشعر قال الاصمى أصله أن
تدع المرأة الغزل وهي تجده ما تنزعله من قطن أو كنان أو غيره حتى اذا فاتها اتبث
القرد في القهامات فلتقطها فتنزعها . يضرب لمن ترك الحاجة وهي ممكنة ثم جاء
يطلبها بعد الفوت قال الراجز

لو كنتم صوفا لكتم قردا او كنتم ما لكتم زبدا
او كنتم لها لكتم غددا او كنتم شاء لكتم نفدا
او كنتم قولا لكتم فندا

عَادَتْ لِعِتْرِهَا تَلِيسُ

العيت الاصل وليس اسم امرأة . يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها واللام في
لعترها يعني الى يقال عدت اليه وله قال الله تعالى ولو ردوا العادوا لما نهوا عنه
عَبْدُهُ صَرِيخَهُ أَمَّهُ

يضرب في استغاثة الذليل باخر مثله أى ناصره أذل منه والصربيخ المصحح ههنا

عَبْدُهُ غَيْرُكَ حُرُّ مِثْلُكَ

يضرب للرجل يرى لنفسه فضلا على الناس من غير تفضل وتطول

عَبْدُهُ وَحَلَّيٌ فِي يَدَيْهِ

يضرب في المال يملكه من لا يستأهله ويروى عبد وحلي في يديه ويروى عبد وحلي
في يديه وكلها في المعنى قريب . والله تدبر هذا عبدا وهو عبد فالابداء مخدوف
والخبر مبقى

عَبْدَ مَلِكَ عَبْدًا فَأُولَاهُ تَبَا

يضرب لمن لا يليق به الغنى والثروة والتباين
عَبْدُ أُرْسِلَ فِي سَوْمِهِ

السوم اسم من التسوم وهو الاعمال اي ارسل مسوما في عمله وذلك اذا وقعت
بالرجل وفوضت اليه أمرك فأني فيما ينكر وينه غير السداد والعفاف

أَعْطَاهُ بِقُوفٍ رَّقْبَتِهِ **وَبِصُوفٍ رَّقْبَتِهِ**
وَبِطُوفٍ رَّقْبَتِهِ **وَبِظُوفٍ رَّقْبَتِهِ**

قال ابن دريد يقال أخذت بقوفه قفاه وهو الشعر المتدالى في نقرة القفا . يضرب
لمن يعطي الشيء بحملته وعینه ولا يأخذ ثمنها ولا أجرا
أَعْوَرُ عَيْنَكَ وَالْحَجَرَ

يريد يا أغور احفظ عينك واحذر الحجر او ارقب الحجر وأصله أن الأعور اذا
أصيبت عينه الصحيحة بقى لا يضر كما قال اسماعيل بن جرير البجلي الشاعر لظاهر
ابن الحسين وكان ظاهر أعور وكان اسماعيل مداحا فقيل له انه يتخل ما يدخل
به من الشعر فأحب طاهر أن يتحمّل فأمره أن يهجوه فأني اسماعيل فقال طاهر إنما
هو هجاوك لي أو ضرب عنفك فكتب في كاغد هذه الآيات

رَأَيْتَكَ لَا تَرِي لَا بَعْنَ **وَعَيْنَكَ لَا تَرِي لَا قَلِيلًا**
فَامَا اذ أَصَبْتَ بِفَرْدَعْيَنْ **فَخَذْمَنْ عَيْنَكَ الْأَخْرَى كَفِيلًا**
فَقَدْ أَبْقَنْتَ أَنْكَ عَنْ قَلِيلْ **بَظْهَرَ الْكَفْتَنْمَسَ السَّيْلَا**

تم عرض هذه الآيات على طاهر فقال لا أرىك تتشدّها أحداً ومزق القرطاس
وأحسن صيته ويقال ان غراباً وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها أن يرميه فشور
الناقة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول أعور عينك والحجر ويسمى الغراب أعور
لحدة بصره على التشوم أو على القلب كالبصیر للضریر وأبي البيضاء للحبشی
عَيْنَدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةُ دَيْنِ

يقال عرت عينه أى عورتها ومعنى المثل انه من كثرة العين حتى يكاد يعورها
وقال أبو حاتم عارت عينه أى ذهبـت قال ومعنى المثل عنده من المال ما تغير فيه
العين أى تجمىءـ وتذهبـ وتحيرـ وقال الفراء عندـ من المال عائرة عينـ وعائرةـ

عيين وعيرة عينين وأصل هذا انهم كانوا اذا كثروا عندهم المال فقووا عين بغير دفعاً لعين الكمال وجعل العور لها لأنها سببه وكانوا يفعلون ذلك اذا بلغت الابل ألفاً والتقدير عنده من المال ابل عشرة عين أى مقدار ما يوجد عور عين أى ألف عين عرَفتْ فدرَفتْ

يضرب ملن رأى الامر فعرف حقيقته

أَعْيَّتِنِي بِأُشْرِ فَكَيْفَ بِدُرْدُرِ

أصل ذلك ان رجلاً أبغض امرأته وأحبته فولدت له غلاماً فكان الرجل يقبل دردره وهو مفرز الاسنان ويقول فديت دردرك فذهبت المرأة فكسرت اسنانها فلما رأى ذلك منها قال أعيتني باشر فكيف بدردر فازداد لها بغضاً والاشر تحذير الاسنان وهو تحديد اطرافها والباء في باشر وبدردر يعني مع اي أعيتني حين كنت مع اشر فكيف ارجو فلا حلك مع دردر . قال او زيد معنى المثل انك لم تقبل الادب وانت شابة ذات اشر في اسنانك فكيف الآن وقد استنت . ومثله

أَعْيَّتِنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبٍّ وَمِنْ شُبَّ إِلَى دُبٍّ

فن نون جعله بمنزلة الاسم بادخال من عليه ومن لم ينون جعله كقوطم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال على وجه الحكمة لل فعل . والمثلان يضربان ملن يكون في أمر عظيم غير مرضى فيمتد فيه او يأتى بما هو اعظم منه ويقال في قوطم من شب اي من لدن كنت شاباً الى ان ديدت على العصا اي انك معهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك ان تقصير عنه يقال شب الغلام يشب شباباً وشيبة اذا ترعرع قلت الكلام شب بالفتح والمثل شب بالضم ولا وجه له يحمل عليه الا ان يقال هذا من الشعب الذي هو الاظهار يقال شعرها يشب لونها اي يظهره وكذلك شب النار اذا اوقدها وأظهراها كانهم أرادوا أعيتني من لدن قيل اظهر اي ولد وظهر للرائين الى ان شاب ودب على العصا ثم نزل الفعل منزلة الاسم وأدخل عليه من ونون واذا لم ينون حكى على لفظ الفعل ورفعوا دب في الوجهين على سهل الاتبع والمزاوجة لأن دب لا يتعدى البتة ويروى من لدن شب الى دب

عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ لِسانٌ صَالِحٌ

يعنى الثناء . يضرب ملن يثنى عليه بالخير

عَصَمَ عَلَى شِبْدِ عَهْ

الشِّبْدُ الْعَقْرَبُ . يُضَرِّبُ لِمَنْ يَحْفَظُ اللِّسَانَ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ
عَلَى يَدَى دَارِ الْحَدِيثِ

يُضَرِّبُ بِهِ مَنْ كَانَ عَالِمًا بِالْأَمْرِ وَيَرَوِي هَذَا الْمَثَلَ عَنْ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي حَدِيثِ الْمَتَعَةِ

عَلَى يَدَى عَدْلٍ

قَالَ أَبْنَ السَّكِيتِ هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَزْءٍ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ عَلَى شَرْطٍ تَبَعُّ وَكَانَ
تَبَعُ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفْعَهُ إِلَيْهِ فَجَرِيَ بِهِ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَارَ النَّاسُ يَقُولُونَ
لَكُلِّ شَيْءٍ قَدْ يَتَسَمُّ مِنْهُ هُوَ عَلَى يَدِي عَدْلٍ

أَعْطَى عَنْ ظَهَرٍ يَدِ

أَيْ ابْدَاءٍ لَا يَبْعَثُ وَلَا مَكَافَأَةً قَالَ الْأَصْمَعِي أَعْطَيْتُهُ مَا لَا عَنْ ظَهَرٍ يَدِي يَعْنِي تَفْضِيلًا
لِمَنْ يَبْعَثُ وَلَا مَقْرَضًا وَلَا مَكَافَأَةً قَلْتُ الْفَائِدَةُ فِي ذَكْرِ الظَّاهِرِ هِيَ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا
كَانَ فِي بَطْنِ الْيَدِ كَانَ صَاحِبَهُ أَمْلَكَ لِحْفَاظَهُ وَإِذَا كَانَ عَلَى ظَهَرِهِ عَجَزَ صَاحِبُهَا عَنْ
ضَبْطِهِ فَكَانَ مَبْذُولاً لِمَنْ يَرِيدُ تَاوِلَهُ يُضَرِّبُ لِمَنْ يَنْالُ خَيْرَهُ بِسَهْوَةٍ مِنْ غَيْرِ تَعْبُ

عَنْ أَبَاسٍ مِنْ شَلَلٍ

أَصْلُ هَذَا الْمَثَلَ أَنَّ رَجُلَيْنِ خَطَبَاهُ امْرَأَةٌ وَكَانَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْلِّسَانِ كَثِيرَ الْمَالِ وَالآخَرُ
أَشَلُّ لِامَالِ لَهُ فَاخْتَارَتِ الْأَشَلَّ وَقَالَتْ عَنْ أَبَاسٍ مِنْ شَلَلٍ إِذَا شَرَّ وَأَشَدَّ أَحْتِمَالًا

عَرَكْتُ ذَلِكَ بِجَنْبِي

أَيْ احْتَمَلَهُ وَسَرَّتْ عَلَيْهِ

عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تُرَبَّةَ

هَذَا رَجُلٌ كَانَ غَابَ عَنْ بَلَادِهِ ثُمَّ قَدِمَ فَأَلْصَقَ بَطْنَهُ بِالْأَرْضِ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ وَتُرَبَّةُ
أَرْضٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ بَلَادِ قَيْسٍ . يُضَرِّبُ لِمَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْحَذَنِ لَهُ

عَيْرَ بِمُجَيْرٍ بِمُجَرَّةٍ

الْجَرُّ جَمْعُ بِحْرَةٍ وَهِيَ نَوْءُ السَّرَّةِ يَعْبُرُ بِهَا عَنِ الْعَيْوَبِ وَبِحْرَةٌ فِي الْمَثَلِ اسْمُ رَجُلٍ
وَكَذَلِكَ بِحْرَةٌ يَرَوِي بِحْرَةَ بَفْتَحِ الْبَاءِ يَقَالُ عَيْرَ بِمُجَيْرٍ بِحْرَةٌ نَسِي بِحْرَةٌ خَبَرَهُ وَالْتَّعْبِيرُ

لتفير من قولك عار الفرس يعبر اذا نفرو غير نفر كانه نفر الناس عنه بما ذكر من
عيوبه وحذف المفعول الثاني للعلم به

على أختك تُطْرَدِينَ

وذلك ان فرسا عارت فركب طالبها أختها فطلبتها عليها .يضرب للرجل اذا لقى مثله
في العلم والدهاء او في الجهل والسفه

عَرَفْتَنِي نَسَاهَا اللَّهُ

النساء التأخير يقال نساء في أجله وأنساء أجله عن الاصمعي والنسماء النساء اسم
منه ومنه قوله ومن سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء ولبيا كر الغدا .وليقل
غشيان النساء ومعنى المثل آخر الله أجلها واصله ان رجلا كانت له فرس فأخذته منه
ثم رأها بعد ذلك في ايدي قوم فعرفته فجمعت حين سمعت كلامه فقال الرجل
عرفني نساؤها الله فذهب متلا هذا قول الاصمعي واما غيره فقال المثل ليس الملقب
بنعمة واما لقب بها لطول ساقيه وقال حمزة لقب به لشدة صممه فطرق امرأته
ذات ليلة فجأة في الظلام فقالت امرأته نعمة والله فقال يهس عرفني نساؤها الله
وقيل خرج قوم مغيرون على آخرين فلما طلع الصبح قال امرأة بعض المغيرين
حالاتك يا عمه فقال عرفني نساؤها الله اي آخر الله مدتها

أَعْجَبُ حَيَا نَعْمَهُ

حي اسم رجل اناه رجل يسأله فلم يعطه شيئا فشكاه قيل اعجب حيا نعمه اي راشه
واعجبه فدخل به عليك

الغاشية تهيج الآية

يقال عشوت في معنى تعشيش وغدوت في معنى تغديت ورجل عشيان اي متعش وقال
ابن السكيت عشي الرجل وعشيش الايل تعشي عشي اذا نهشت قال أبو النجم نهشت ،
اذا أظلم عن عشائه يقول يتعشى وقت الظلام تال المفضل خرج السليم ابن السلامة
واسمه الحرش بن عمرو بن زيد مناة بن تيم وكان انكر العرب واسعهم وكانت
امه امة سوداء وكان يدعى سليم المقانب وكان ادل الناس بالارض واعدادهم على
رجله لا تعلق به الخيل وكان يقول اللهم اك تهيء ما شئت ما شئت اذا شئت اني لو
كنت ضعيفا لذلت عبدا ولو كنت امرأة لذلت امة اللهم اني اعوذ بك من الحيبة فاما الطيبة

فلا هية أى لا أهاب أحدا زعموا انه خرج يزيد أن يغير في ناس من اصحابه فر على بني شيان في ربيع والناس غصبو في عشية فيها ضباب ومطر فإذا هو بيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد أمسى فقال لاصحابه كونوا بمكانكذا وكذا حتى آتى هذا البيت فلعل أصيب خيرا أو آتيكم بطعام فقالوا له افعل فانطلق اليه وجن عليه الليل فإذا البيت بيت يزيد بن روم الشيباني وإذا الشيخ وامرأته بفناء البيت فاحتال سليك حتى دخل البيت من مؤخره فلم يلبث أن أراح ابن الشيخ بالله في الليل فلما رأه الشيخ غضب وقال هلا كنت عشيتها ساعة من الليل فقال ابنه أنها أبت العشاء فقال يزيد إن العاشية تبيح الآية فأرسلها مثلا ثم نقض الشيخ ثوبه في وجهها فرجعت إلى مراتها وتبعها الشيخ حتى مالت لأدنى روضة فرتعت فيها وقد الشيخ عندها يتعشى وقد خنس وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليمي حين رأه انطلق فلما رأه مغمرا ضربه من ورائه بالسيف فاطار رأسه وأطرب بالله وقد بقي أصحاب السليمي وقد ساء ظنهم وخافوا عليه فإذا به يطرد الأبل فاطردوها معه فقال سليمي في ذلك
وعاشية روح بطن ذعرتها بصوت قتيل وسطه يتسييف

أى بضرب بالسيف

كان عليه لون برد محبر إذا ما أتاها صارخ متلف
يريد بقوله لون برد محبر طرائق الدم على القتيل وبالصريح الباكي المحزن له
بات لها أهل خلاء فناوهم ومرت بهم طير فلم يتعرفوا
أى لم يزجروا الطير فيعلموا من جلتها أيقتل هذا أو يسلم
واباتوا يظنون الظنون وصحبته إذا ماعلوا نشرا أهلا وأوجفوا
أى حلوها على الوجيف وهو ضرب من السير
وما نتها حتى تصعلكت حقبة وكدت لاسباب المنة أعرف
أى أصر

وحتى رأيت الجوع بالصيف ضربي إذا قمت بخشانى ظلال فاسدف
خص الصيف دون الشتا لأن بالصيف لا يكاد يجوع أحد لكثره اللبن فإذا جاء
هو دل على انه كان لا يملك شيئا و قوله أسفل يزيد أدور فادخل في السدة وهي الظلمة
يعنى بظلم بصرى من شدة الجوع يقال انه كان افقر حتى لم يبق عنده شيء فخرج على
رجليه رجاه ان يصيب غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بالله حتى اذا امسى في
ليلة من ليالي الشتا باردة مقرمة اشتمل الصها وهوان برد فضل ثوبه على عضده

اليمى ثم بنام عليها فينا هو نائم اذ جم عليه رجل فقال له استاسير فرفع سليم رأسه وقال الليل طويل وأنت مقرر فذهب قوله مثلا ثم جعل الرجل يلمسه ويقول يا خييث استاسير فلما آذاه أخرج سليم يده فضم الرجل ضمة ضرط منها فقال أضرطا وأنت الأعلى فذهبت مثلا وقد ذكرته في باب العناد ثم قال له سليم من أنت فقال أنا رجل افتقرت فقلت لاخرجن فلا أرجع حتى أستغنى قال فانطلق معن فانطلق حتى وجد رجلا قصته مثل قصتها فاصطحبوا جميعا حتى أنوا الجوف جوف مراد الذي باليمى اذا أنعم قد ملا كل شيء من كثرته فهابوا أن يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحى فقال لها سليم كونا قريبا حتى آتى الرعاء فأعلم لكم علم الحى أقرب هم أم بعيدان كانوا قريبا رجعت اليكموا ان كانوا بعيدا قلت لكم قولوا اجي به لكم فاغيرا فانطلق حتى آتى الرعاء فلم يزل يتقطفهم حتى اخبروه بمكان الحى فإذا هم بعيدان طلبوا لم يدركوا فقال سليم الا اغنيكم قالوا بلى فتفقى بأعلى صوته

يا صاحي الا لاحى بالوادى الا عيد وآم بين اذواه
انتظراني قليلا ريث غفلتهم أم تغدوان فان الريح للغادى
فلما سمعا ذلك أتياه فاطردوا الايل فذهبوا بها ولم يبلغ الصربح الحى حتى مضوا بما معهم

عَوْدُ يَقْلُحُ

العود البعير المسن يقال عود تعويده اذا صار عودا وهو السن بعد البزوول باربع سنين ويقال سودد عود اي قديم وينشد هل المجد الا السودد العود والندى ورائب النوى والنصر عند المواطن والتلقيح ازالة الفاحح وهو خضرة اسنانها وصفرة اسنان الاسنان يضرب للمسن يوْدَب ويراض

عَوْدُ يُعَلِّمُ الْعَنْجَ

العنج بتسكن النون ضرب من رياضة البعير وهو ان يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه يقال عنجه والعنج الاسم ومعنى المثل كالأول في انه جل عن رياضة كما جل ذلك عن التقليخ وذلك ان العنج انما يكون للبكاره فاما العودة فلا تحتاج اليه

عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ سُومَ عَالَةٌ

قال الاصمى أصله في الابل التي قد نهلت في الشرب ثم علت الثانية فهى عالة ف تلك لا يعرض عليها الماء عرضًا يبالغ فيه ويقال سامة سوم عالة اذا عرض عليه عرضًا ضعيفا غير مبالغ فيه والتقدير عرض على الامر هررض عالة ولكن لما تضمن العرض معنى التكليف جعل السوم له مصدرًا فنكانه قال عرض على الامر فسامى ما يسام الابل التي علت بعد النهل ومن روى سامى الامر سوم عالة كان على اللقم الواضح

أَعْطَا فِي الْلَّفَاءِ غَيْرَ الْوَفَاءِ

الفاء الحسـيس والوفـاء التـام . يضرب لـمن يخـسـك حـقـك وـيـظـلـمـكـ فـيـهـ

عَرَفَ حُمِيقٌ جَمَلَهُ

أى عـرفـ هذاـ الـقدرـ وـانـ كـانـ اـحقـ وـيرـوىـ عـرفـ حـمـيقـ جـملـهـ اـىـ انـ جـملـهـ عـرفـهـ فـاجـتـراـ عليهـ . يـضرـبـ فـيـ الـافـراـطـ فـيـ مـؤـانـسـةـ النـاسـ وـيـقـالـ معـناـهـ عـرفـ قـدـرهـ وـيـقـالـ يـضرـبـ لـمنـ يـسـتـضـعـفـ اـنـسـانـاـ وـيـولـعـ بـهـ فـلاـ بـرـازـلـ يـؤـذـيـهـ وـيـظـلـمـهـ

عَجَبًا تُحَدِّثُ أَيْهَا الْعَوْدُ

يـضرـبـ لـمنـ يـكـذـبـ وـقـدـ أـسـنـ أـىـ لـاـ يـحـمـلـ الـكـذـبـ بـالـشـيـخـ وـنـصـبـ عـجـباـ عـلـىـ المـصـدرـ أـىـ تـحـدـثـ حـدـيـثـاـ عـجـباـ

أَعْدَى تِنْتِي فَمَنْ أَعْدَاكَ

أـصـلـ هـذـاـ أـنـ لـصـاـ تـبعـ رـجـلـاـ مـاـلـ وـهـوـ عـلـىـ نـاقـةـ لـهـ فـتـاهـبـ اللـصـ النـاقـةـ فـتـاهـبـ رـاـ كـبـهاـ مـاـلـ قـالـ لـلـنـاقـةـ اـعـدـيـتـنـيـ فـمـنـ اـعـدـاـكـ وـأـحـسـ بـالـلـصـ فـحـذـرـهـ وـرـكـضـ نـاقـهـ . يـضرـبـ فـيـ عـدـوـيـ الشـرـ وـالـعـربـ تـقولـ أـعـدـىـ مـنـ الثـوـبـاـ مـنـ الـعـدـوـيـ

الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ

العنـاقـ الـآـنـىـ مـنـ اوـلـادـ المـعـزـ وـجـمعـهـ عنـوقـ وـهـوـ جـمـعـ نـادـرـ وـالـنـوقـ جـمـعـ نـاقـةـ . يـضرـبـ لـمـنـ كـانـتـ لـهـ حـالـ حـسـنةـ ثـمـ سـامـتـ أـىـ كـنـتـ صـاحـبـ نـوقـ فـصـرـتـ صـاحـبـ عنـوقـ

الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ

يـضرـبـ لـمـوـصـوفـ بـالـحـنـرـ وـذـلـكـ اـنـ لـيـسـ شـيـءـ مـنـ الصـيدـ بـحـذـرـ حـذـرـ العـيـرـ اـذـاـ طـلبـ وـيـقـالـ هـذـاـ مـلـئـ لـزـرـقـاـ الـيـمـامـةـ لـمـاـ نـظـرـتـ إـلـىـ الـجـيـشـ وـكـانـ كـلـ فـارـسـ مـنـهـ قـدـ تـاـولـ

غضنا من شجرة يستر به فلما نظرت اليه قالت لقد مشى الشجر ولقد جاءكم حير
فكذبواها ونظرت الى غير قد نفر من الجيش فقالت العير أوقى لدمه من راعي في
غنمته فذهبت مثلا

عَيْرُ بِعَيْرٍ وَزِيادَةً عَشَرَةً

قال أبو عبيدة هذا مثل لأهل الشام ليس يتكلم به غيرهم وأصل هذا أن خلفا لهم
كلما مات منهم واحد وقام آخر زادهم عشرة في اعطياتهم فكانوا يقولون عند
ذلك هذا والمراد بالغير هنا السيد

عَيْرُ عَارَهُ وَتَدُهُ

عاره أى أهل كه ومنه قوله ما ادرى اي الجراد عاره أى اى الناس ذهب به يقال
عاره يعوره ويعبره أى ذهب به واهل كه واصل المثل ان رجلا أشفق على حاره
فربطه الى وتد فهجم عليه السبع فلم يمك الفرار فأهل كه ما احترس له به

عَيْرُ رَكَضَتْهُ أُمَّهُ

وبروى وكلمه امه . يضرب لمن يظليه ناصره

عَيْرُ وَحْدَهُ

يضرب لمن لا يخالط الناس وقال بعضهم اى يعاير الناس والأمور ويقيسها بنفسه
من غير ان يشاور وكذلك جحش نفسه والكلام في وحده يجيئ مستقصى عند
قولهم هو نسيج وحده ان شاء الله تعالى

عَنْدَ النَّطَاحِ يُغْلِبُ الْكَبَشُ الْأَجَمُ

ويقال أيضا التيس الأجم وهو الذي لا قرن له . يضرب لمن عليه صاحبه بما أعد له

عَنْزٌ بِهَا كُلُّ دَاءٍ

يضرب للثير العيوب من الناس والدواب قال الفزارى للمعزى تسعه وتسعون داء
وراعى السوء يوفيها مائة

عَيْشِي جَعَارِ

قال أبو عمرو يقال للضم اذا وقعت الغنم أفرعت في قرارى كانها ضرارى أردت
يا جعرا القرار الغنم وافرع أرافق الدم من الفرع وهو أول ولد تستجهن الناقة كانوا

يذبحونه لآهتمم بقال أفرع القوم اذا ذبحوه وقال الخليل لك^ة جعرها سميت
جعار يمني الضبع قال الشاعر

فقلت لها عيني جعار وأبشرى بل حم امرى لم يشهد اليوم ناصره
قال المبرد لما أتى عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب قال أشهده الملقب بن أبي
صفرة قالوا لا قال أفسده عباد بن الحصين الحبطي قالوا لا قال أفسده عبد الله بن
حازم السلى قالوا لا فتمثل بهذا البيت . فقلت لها عيني جعار وأبشرى

عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتِي الضَّبْعُ

اذا خيره بين خصلتين ليس في واحدة منها خيار وها شئ واحد تقول العرب
في احاديثها ان الضبع صادت ثعلبا فقام لها الثعلب من على ام عامر فقالت اخبارك
بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال وما هما فقالت اما ان آكلك واما ان امزقك
فقال لها الثعلب اما تذكرین يوم نكحتك قالت متى وفتحت فاما فأفلت الثعلب

عَلَى أَهْلِهَا تَبْخِنِي بَرَاقِشُ

كانت برافق كلبة لقوم من العرب فاغير عليهم فهربوا ومعهم برافق فاتبع القوم
آثارهم بنراح برافق فهمموا عليهم فاصطليوهم قال حزرة بن يضر
لم تكن عن جنابة لحقتي لا يسارى ولا يمسي دمتى
بل جنابها أح على كريم وعلى أهلها برافق تخني

وروى يونس بن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال ان برافق امرأة كانت بعض
الملوك فسافر الملك واستخلفها وكان لهم موضع اذا فزعوا دخنوا فيه فإذا أبصره
الجند اجتمعوا وان جواريها عين ليلة فدخن فجاء الجند فلما اجتمعوا قال لها
صحاؤها انك ان ردتهم ولم تستعملهم في شيء ودخلتهم مرة أخرى لم يأنك منهم
أحد فأمرتهم ببنوا بناء دون دارها فلما جاء الملك سأله عن البناء فأخبروه بالقصة
فقال على أهلها تخني برافق فصارت مثلًا وقال الشرقي بن القطامي برافق امرأة
لقمان بن عاد وكان لقمان من بني ضد وكانوا لا يأكلون لحوم الابل فأصاب من
برافق غلاما فنزل مع لقمان في بيته فأولوا ونحرروا الجزر فراح ابن برافق
إلى أبيه بعرق من جزور فأكله لقمان فقال يا بني ما هذا فما تعرفت قط طيبا مثله
فقال جزور نحرها أخواتي فقال وان لحوم الابل في الطيب كما أرى فقالت برافق
جلدا واجتمعت فأرسلتها مثلًا والجبل السجم المذاب ومعنى جلدا أي أطعمتنا الجبل

وأجملت أى اطعم انت نفسك منه وكانت براقت اكثراً قومها إلا فاصل لقمان
على ابابها فاسرع فيها وفي ابل قومها وفعل ذلك بنو أبيه لما اكلوا لحوم الجوزر فقيل
على أهلها تجني براقت . يضرب لم يعلم علا برجع ضرره اليه

عَجَلَتِ الْكَلْبَةُ أَنْ تَلِدَ ذَا عَيْنَيْنِ

وذلك ان الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يصر ولو تأخر ولادها لخرج
الولد وقد فتح . يضرب المستعجل عن ان يستنم حاجته

عَلِقَتْ مَعَالِقَهَا وَصَرَّ الْجَنْدَبُ

أى قد وجب الأمر ونشب فجزع الضعيف من القوم وأصله ان رجلاً انهى الى
بشر وعلق رشأه برشائهما ثم صار الى صاحب البشر فادعى جواره فقال له وما سبب
ذلك قال علقت رشائهما فاني صاحب البشر وأمره بالرحيل فقال علقت
معالقها وصر الجندي أى جاء الحر ولا يمكنني الرحيل قال ابن الاعرابي رأى
رجل امرأة سبطة تامة فخطبها فانکح ثم هدىت اليه امرأة قمية فقال ليست هذه
التي تزوجتها فقالت المزفوفة علقت معالقها وصر الجندي يعني وقع الأمر وعلق
يعنى تعلق والمعالق يجوز ان يكون جم معلق وهو موضع العلوق ويجوز ان يكون
جميع متعلق بمعنى موضع التعلق والناء في علقت يجوز أن تكون كناية عن الدلو
ويجوز ان تكون كناية عن الارشية اى تعلقت الارشية بمواضع تعلقها

عَنْدَ اللَّهِ لَحْمُ حُبَارَيَاتٍ

وعند الله لحم قطا سمان يتمثل به في الشيء يتمنى ولا يوصل اليه
الْعُقُوقُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَشْكُلْ

أى اذا عقه ولده فقد نكلهم وان كانوا أحياء قال ابو عبيدة هذا في عقوبة الولد
للوالد وأما قطيبة الرحمن من الوالد للولد فقولهم الملك عقيم يريدون ان الملك لو
نازعه ولده الملك لقطع رحمه وأهلكه حتى كانه عقيم لم يولد له

عَشْ وَلَا تَغْرِرْ

أصل المثل فيما يقال إن رجلاً أراد أن يفوز بابله ليلاً وانكل على عشب يجدد
هناك فقيل له عش ولا تغتر بما لست منه على يقين ويروى ان رجلاً اتى ابن عمر
وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله تعالى فقال كلام لا ينفع من الشرك عمل كذلك

لا يضر مع الإيمان ذنب فكلهم قال عش ولا تغتر يقولون لاتفرط في أعمال الخير وخذ في ذلك باوثق الامور فان كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والاسعة هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان علي ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك

عَجَباً تَرْجِمَةُ عِشْ

قالوا من حديثه ان الحمرث بن عباد بن قيس بن شعبة طلق بعض نسائه من بعد ما أسن وخرف فخالف عليها بعده رجل كانت تظاهر له من الوجد به مالم تكن تظير للحمرث فلقي زوجها الحمرث فأخبره بما نزلته منها فقال الحمرث عش رجبا تر عجبا فارسلها مثلا . قال ابو الحسن الطوسي يزيد عش رجبا بعد رجب فمحذف وقيل رجب كنایة عن السنة لأنَّه يحدث بحدوثها ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصوتها فاس الدهر كله عليها فكانه قال عيش دهراً تر عجائب وعيش الانسان ليس اليه فيصح له الامر به ولكنَّه محسول على معنى الشرط أى ان تعش تر والامر يتضمن هذا المعنى في قوله زرنى أكرمك

عَلَى مَا خَيَّلَتْ وَعَثُّ الْقَصِيم

أى لاركين الأمر على ما فيه من الهول والقصيم الرمل والوعث المكان السهل
الكثير الرمل تغيب فيه الاقدام وبشق المتش فيبه وقوله على ما خيلت أى على
ما شئت من قوله فلان يمضى على المخيل أى على ما خيلت أى على غرر من غير
يقين والله في خيلت للاوعث وهو جمع وعنة وعلى من صلة فعل محذوف اى امض
علي ما خيلت

عَسَى الْغُورُ أَبُو سَعْيَانٍ

الغوير تصغير غار والابوس جم بؤس وهو الشدة وأصل هذا المثل فيما يقال من قول الزباء حين قالت لقومها عند رجوع قصیر من العراق ومعه الرجال وبات بالغوير على طريقة عسى الغوير أبوسا أى اهل الشر يأتيكم من قبل الغار وجاء رجل الى عمر رضي الله عنه يحمل لهبطا فقال عمر عسى الغوير أبوسا قال بن الاعرابي اهنا عرض بالرجل أى لعلك صاحب هذا اللقيط قال ونصب أبوسا على معنى عسى الغوير يصير أبوسا ويجوز أن يقدر عسى الغوير أن يكون أبوسا وقال أبو على جعل عسى بمعنى كان وزلمه منزلته يضرب للرجل يقال له اهل الشر جاء من قبلك

عِصْكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَا

العص الجاعة من السدر تجتمع في مكان واحد والأشب شدة التفاف الشجر حتى لا يجوز فيه يقال غيبة أشبة وإنما صار الأشب عيا لانه يذهب بقوة الأصول وربما يوضع الأشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفر العدد كأقال . ولعبد القيس عص أشب . ويجوز أن يزيد به النم أي كبيرة لا غناه عندها ولا نعم فيها قال أبو عبيد في معنى المثل أي منك أصلك وإن كان أقاربك على خلاف ما تزيد فاصبر عليهم فإنه لا بد منهم

عَصَبَهُ عَصَبَ السَّلْمَةِ

ويروى أصبه على وجه الامر وهي شجرة إذا أرادوا قطعها هصبو أغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا إليها وإلى أصلها فيقطعوه . يضرب للبخيل يستخرج منه الشيء على كره قال الكمي

وَلَا سُرَاقٍ يَتَغَيَّبُنَ عَاصِدٌ وَلَا سُلَانٍ فِي بَحِيلَةٍ تَعْصِبُ

أَرَادَ إِنْ بَحِيلَةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَهْرِهَا وَإِذْلَاهَا وَقَالَ الْمَحَاجَ عَلَى مَنْبِرِ الْكُوفَةِ وَالله وَالله لاحزنكم حزم السلمة ويروى لاعصينكم عصب السلمة ولا ضربنكم ضرب غوات الأبل

عَشَرَ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ

أي بداهة الدهر وشدة يقال ان الشرس ما صغر من شجر الشوك ومنه الشرasse في الخلق

عَشْبٌ وَلَا بَعْرٌ

أي هذا عشب وليس بغير يرعاه . يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره

عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ

ويروى على ماخيل قيل افساده امساكه وعوده احياؤه وإنما فسر على هذا الوجه لأن افساده يصوبه لا يصلحه عوده وقد قيل غير هذا وذلك أنهم قالوا ان الغيث يمحق ويفسد الحياض ثم يعفي على ذلك بما فيه من البركة . يضرب للرجل فيه فساد ولكن الصلاح أكثر

أَعْطَاهُ غَيْضًا مِنْ قَيْضٍ

أى قليلاً من كثير . يضرب لمن يسمع بالقل من كثرة
عَنِّيْتَهُ تَشْفِي الْجَرَبَ

المعنى بول البعير يعذق الشمس يطل علىها الاجرب قلت هي فعيلة من العناه أى يعني
من طلي بها وتشتد عليه ويجوز تعنيه أى تزيل عناءه الذي يلقاه من الاجرب فيكون
من باب قردهه أى أزالت قرادة . يضرب للرجل الجيد الرأى يستشفى برأيه فيما ينوب

عَنِّيْ بالاسنافِ

قال الخليل السناف للبعير ينزله اللب للدابة وقد سبقت البعير شدّت عليه السناف
وقال الاصمى أسفنت ويفقولون اتفقوا امرهم أى حكموه ثم يقال ما تجيء في
امرء عى بالاسناف وأصله ان رجلا دهش فلم يدر كيف يشد السناف من الخوف
فقالوا عى بالاسناف قال الشاعر

اذا ماعى بالاسناف قوم من الامر المشبه أن يكونا
قلت قال الاذھرى الاسناف التقدم وانشد هذا البيت ثم قال أى عدوا بالتقدم وليس
قول من قال ان معنى قوله اذا ماعى الاسناف أن يدهش فلا يدرى أنى يشد السناف
 بشئ اما قاله الليث

عَادَ السَّهْمُ إِلَى النَّزَعَةِ

أى رجع الحق الى أهله والنزعه الرماة من نزع في قوسه أى رمى فاذا قالوا عاد
الرمي على النزعه كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظالم ويذنب به عن المزمعة تقع على القوم

أَعْطَى القَوْسَ بَارِيَهَا

أى استعن على عملك باهل المعرفة والخذق فيه وينشد
يا باري القوس بري بالست تحسنها لا تفسدنا واعط القوس باريها

عَصَى الْجَبَانَ أَطْوَلُ

قال أبو عبيدة واحسنه يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشد ترهيبا للعدوه من قصرها
قال وقد عاب خالد بن الوليد من الافراط في الاحتراس نحو هذا وذلك يوم
اليمامة لما دنا منها خرج اليه أهله من بنى حنيفة فرأهم خالد قد جردوا السيف قبل

الدنو فقال لاصحابه أبشروا فإن هذا فشل منهم فسمعوا مجاعة بن مرارة الخنفي
وكان موثقا في جيشه فقال كلا أنها الامير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة
فخشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لثنين متونها فلما تداني القوم قالوا له أنا نعتذر
إليك يا خالد من تجريد سيفنا ثم ذكروا مثل كلام مجاعة

العبدُ يُقرعُ بالعصَا وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الإِشَارَةُ

وقيل الملامة يضرب في خسارة العبد وقولهم

عَبْدٌ عَصَا

قال المفضل أول من قيل لهم ذلك بنو اسد وكان سبب ذلك أن ابناء معاوية بن عمرو
حج ففقد فاتتهم به رجل من بني أسد فقال له حبال بن نصر بن غاضره فأخبر بذلك
الحرث فاقبل حتى ورد تهامة أيام الحج وبنو اسد بها فطلبهم فورروا منه فامر مناد
بنادي من آوى اسد يا فدمه جبار فقالت بنو اسد إنما قتل صاحبهم حبال بن نصر
وغاضرة منهم من السكون فانطلقوا بنا حتى نخبره فانقتل الرجل فهو منهم وإن عفا
 فهو اعلم فخر جوا بحال إليه فقالوا قد أتيناك بطلبتك فأخبره حبال بمقاتلتهم فعفا عنه
وأمر بقتلهم فقالت له امرأة من كندة من بني وهب بن الحرث يقال لها عصية وآخرها
بنو اسد أيدت اللعن بهم لي فانهم أخواى قال لهم لك فاعتقهم فقالوا أنا لا نأمن إلا
بأمان الملك فاعطى كل واحد منهم عصا وبنو اسد يومئذ قليل فاقبلوا إلى تهامة ومع
كل رجل منهم عصا فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحرث فاخرجتهم بنو كندة من
مكة وسموا عصيا بعصية التي أعتقهم وبالعصى التي أخذوها قال الحرث بن
ريعة بن عامر يهجو رجالا منهم

اشدد يديك على العصا ان العصا جعلت أمارتكم بكل سهل
ان العصا ان تلقها يابن استها تلقى كففع بالفلة محيل
وقال عتبة ن الوعل لابي جهنة الاسدي

أعنيت كندة كيف تفخر سادرا وابوك عن مجد الکرام بمعزل
ان العصا لا در درك أحرزت أشياخ قومك في الزمان الاول
فأشكر لكتندة ما بقيت فعالم ولنـكـفـرنـ اللهـ أـنـ لمـ تـ فعلـ
وهذا المثل يضرب للذليل الذي نفعه في ضره وعزه في اهانته

أَعْرَضْ تَوْبُ الْمَلْبَسِ

وذلك اذا عرضت القرفة فلم يدر الرجل من يأخذ ويروى عرض فن روى اعرض كان معناه ظهر كقول عمرو واعرضت اليمامه واشمخرت . ومن روى عرض كان معناه صار عريضا والملبس المغضي وهو المتهم كنه قال ظهر ثوب المتهم يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمه وهذا قریب من قولهم اعرضت القرفة وذلك اذا قيل ذلك من اتهم فنقول بني فلان للقبيلة بأسرها وهذا من قولهم اعرضت الشيء جعلته عريضا قال أبو عمرو كان أبو حاضر الاسدي أسد بن عمرو بن نعيم من أجل الناس واكملهم منظرا فرأه عبد الله بن صفوان بن أمية الجمعي يطوف بالبيت فراعه جاهله فقال لغلام له ويحلك أدتني من الرجل فأدى إخاله امرأ من قريش العراق فادناه منه وكان عبد الله أعرج فقال من الرجل فقال أبو حاضر أنا أمرؤ من نزار فقال عبد الله أعرض ثوب الملبس نزار كثير ايمهم انت قال امرؤ من مضر قال مضر كثير ايمهم انت قال أحد بني عمرو بن توم ثم أحد بني اسد بن عمرو وانا أبو حاضر فقال ابن صفوان افه لك عبيرة تياس والعبرة تصغير العبر وهو الزنا قلت لعله ادخل الهماء في عبيرة للمبالغة او اراده القبيلة ونصبه على الذم او أراد ياعتبرة تياس قال أبو عمرو وتزعم العرب أن بني أسد تياسو العرب وقال الفرزدق في أبي حاضر وبعضهم يرويها لزياد الاعجم وكان أبو حاضر أحد المشهورين بالزنا

ابا حاضر ما بال برديك أصبحا على ابنة فروج رداء ومترا
ابا حاضر من يزن يظهر زناوه ومن يشرب الصبا يصبح مسکرا
وبنت فروج اسمها حامة وكان أبو حاضر يتهم بها
أَعْلُلْ تَخْطُبْ

الخطوب السمن والاملاه . أى اشرب مرة بعد مرة تسمن . يضرب في النائي عند الدخول في الامور رجاء حسن العافية

عَنْ صَبَوْحٍ تُرْقَقُ

الصبوح ما يشرب صباحا والغبوق ضده وترقيق الكلام تزيينه وتحسينه أى ترقق وتحسين كلامك كائنا عن صبور واصله ان رجلا اسمه جابان نزل بقوم ليلا فاضافوه وغبقوه فلما فرغ قال اذا صبحتوني كيف آخذ في طريقى و حاجنى فقيل له عن صبور ترقق وعن من صلة معى الترقق وهو الكنابة لأن الترقق تلطيف وتزيين

وإذا كنست عن شيء فهو ألطف من التصريح فكأنه قيل عن صبور تكنى . يضرب
لمن كنـى عن شيء وهو يريد غيره كـان الضيف أراد بهذه المقالة أن يوجـب الصبور
عليـهم قال أبو عـبيـد وبرـوى عن الشـعـبـيـ أنه قال لـرـجـلـ سـأـلـهـ عـمـنـ قـيـلـ أـمـ اـمـرـأـهـ فـقـالـ
أـعـنـ صـبـورـ تـرـقـقـ حـرـمـتـ عـلـيـهـ اـمـرـأـهـ قال أبو عـبيـد ظـنـ الشـعـبـيـ فـيـماـ اـحـسـبـ
ماـوـرـاءـ ذـلـكـ

عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ

القارص اللـبـنـ يـحـذـىـ اللـسـانـ وـالـخـاـذـرـ الـحـامـضـ جـداـ . يـضـربـ فـيـ الـأـمـرـ بـتـفـاقـمـ
قال العجاج

ياغـرـ بنـ مـعـمـرـ لـاـ مـتـنـتـظـرـ بـعـدـ الذـىـ عـدـاـ الـقـرـوـصـ فـحـزـرـ

يعـنىـ الـحـرـوـرـيـ الـذـىـ مـرـقـ فـجاـوزـ قـدـرـهـ وـيـرـوـىـ الـمـثـلـ عـدـاـ الـقـارـصـ بـالـنـصـ اـيـ عـدـاـ
الـلـبـنـ الـقـارـصـ يـعـنـىـ حدـ القـارـصـ وـمـنـ رـفـعـ جـعـلـ الـمـعـوـلـ مـحـذـوـفـاـ أـيـ جـاـزوـ القـارـصـ
حدـهـ فـحـزـرـ

اسْتَعْجَلَتْ قَدِيرَهَا فَامْتَلَّتْ

يـضـربـ لـمـنـ يـعـجـلـ فـيـصـيـبـ بـعـضـ مـرـادـهـ وـيـفـوـتـهـ بـعـضـهـ وـالـقـدـيرـ اللـحـمـ المـطـبـوخـ فـيـ
الـقـدـرـ وـالـأـمـتـلـالـ الـمـلـ وـهـ جـعـلـ اللـحـمـ فـيـ الرـمـادـ الـحـارـ وـهـ الـمـلـةـ

عَرَفَ النَّخْلُ أَهْلَهُ

أـصـلـهـ أـنـ عـبـدـ الـقـيـسـ وـشـنـ بـنـ أـنـقـىـ لـاـ سـارـوـاـ يـطـلـبـونـ الـلـتـسـعـ وـالـرـيفـ وـبـعـثـواـ بـالـرـوـادـ
وـالـعـيـونـ فـبـلـغـوـاـ هـجـرـ وـأـرـضـ الـبـحـرـينـ وـمـيـاهـاـ ظـاهـرـةـ وـقـرـىـ عـاـمـرـةـ وـنـخـلـاـ وـرـيفـاـ
وـدـارـاـ أـفـضـلـ وـأـرـيفـ منـ الـبـلـادـ اـتـىـ هـمـ بـهـاـ سـارـوـاـ إـلـىـ الـبـحـرـينـ وـضـامـوـاـ مـنـ بـهـاـ مـنـ
أـيـادـ وـالـأـزـدـ وـشـدـوـاـ خـيـولـهـ كـرـائـفـ النـخـلـ فـقـالـتـ أـيـادـ عـرـفـ النـخـلـ أـهـلـهـ فـذـهـبـتـ
مـثـلاـ . يـضـربـ عـنـدـ وـكـوـلـ الـأـمـرـ إـلـىـ أـهـلـهـ

أَعْطِ أَخَالَكَ تَمَرَّةً فَإِنْ أَبَى فَجَمَرَةً

يـضـربـ لـلـذـىـ يـخـتـارـ الـهـوـانـ عـلـىـ الـكـرـامـةـ

عَرَّ فَقَرَهُ بِفِيهِ لَعْلَهُ يُلْتَهِ

يـقـالـ ذـلـكـ لـلـفـقـيرـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ وـهـ يـتـهـادـيـ فـيـ الشـرـ أـيـ خـلـهـ وـغـيـهـ . وـالـعـرـ الـلـطـعـ أـيـ
الـطـعـ فـاءـ بـقـرـهـ لـعـلـهـ يـشـغـلـهـ عـنـ رـكـوبـ الشـرـ وـالـمـعـنـيـ كـلـهـ إـلـىـ قـرـهـ وـلـاـ تـنـفـقـ عـلـيـهـ

يصلح وبروى اغر بالغين المعجمة وهو أصوب يقال غروت السهم اذا الرقت
الريش عليه بالفراه ومنعاه الرزق فقره بفيه أى الرمه اياده ودمعه فيه لعله يلبيه قال
الأزهرى يريد خله وغيره اذا لم يطعك في الارشاد فلعله يقع في هلكة تلبيه عنك وتشغله

عِنْدَ النُّورِ يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ

قال المفضل ان رجلا كان له عبد لم يكذب قط فبايده رجل ليكذبه أى يحمله على
الكذب وجعله الخطر بينهما أهلها وما لها فقال الرجل اسيد العبد دعه يبت عندي
الليلة ففعل فأطعمه الرجل لحم حوار وسقاها لينا حلبا وكان في سقاءه حازر فلما أصبحوا
تحملوا وقال للعبد الحق بأهلك فلما توارى عنهم نزلوا فأقى العبد سيده فقال
أطعموني لحانا لا أغثا ولا سمنا وسقوني لبننا لا مخضا ولا حقينا وتركتمهم قد ظعنوا
فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد او حلوا وفي النوى يكذبك الصادق فأنزلها مثلا
وأحرز مولاه مال الذي بايده وأهله . يضرب للصدق يحتاج الى ان يكذب كذبة
وقال ابو سعيد يضرب للذى ينتهي الى غاية ما يعلم ويكتفى بما وراء ذلك لا يريد
عليه شيئا . ويروى وفي النوى ما يكذبك وما صلة والتقدير وفي نوام يكذب
الصادق ان أخبر ان آخر عهدي بهم كان هذا

عَدُوُّ الرَّجُلِ حُمَقَهُ وَصَدِيقَهُ عَقْلَهُ

قاله اكتم بن صيفي

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى فَابْعَدْ

هذا دعاء على الانسان أى باعده الله وأسخره . والشرف المكان العالى وأبعد من
بعد اذا هلك كانه قال أهلك كانوا او مطلعا على المكان المرتفع يريد سقوطه منه

عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلٌهُ

أى غالب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل يقال عاتى الشيء أى غلبني وثقل
على وهذا دعاء للانسان يعجب من كلامه أو غير ذلك من أموره

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَيْرَةِ فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ

قالها سليمان بن سلامة والمعنى أى وعذ بك أن تخربني فاما الهيبة فلا هيبة أى استهrop

عَلْمَانَ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ

وأصله أن رجلا وابنه سلما طريرا فقال الرجل يا بني استبعث لنا عن الطريق

فقال اني عالم فقال يا بني علمان خير من علم . يضرب في مدح المشاورة والبحث

عَضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلَى

قال ابو عبيد هو الذي يسميه الناس باقعة من الواقع من قولهم عضل به الفضاء
أى ضاق وعضلت المرأة نشب فيها الولد كانه قيل له عضلة لنشوبه في الامور أو
لتضيقه الامر على من يعالجه قال اوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضة عضلة منا بجيش عرم

عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ

يقال هذا الامر حيس أى ليس بحكم وذلك أن الحيس تم يخلط بسمن وأقط فلا
يكون طعاما فيه قوة يقال حاس يحيى اذا اخذ حيسا فصار الحيس اسما للمخلوط
ومنه يقال للذى أحدثت به الاما من طرفه حيوس والمعنى عاد الامر المخلوط
يخلط أى عاد الفاسد بفسد وأصله أن رجلا أمر بأمر فلم يحكمه فقدمه آمره فقام
آخر ليحكمه ويحيى بخير منه فجاء بشر منه فقال الامر عاد الحيس يحاس وقال
تعيني امرا ثم تأتين مثله لقد حاس هذا الامر عندك حائس

إِعْتَبِرِ السَّفَرَ بِأَوْلِهِ

يعنى ان كل شئ يعتبر باول ما يكون منه

عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ

الخير العالم والخير العلم وسقطت أى عثرت عن العثور بالسقوط لأن عادة
العاشر أن يسقط على ما يعثر عليه . يقال ان المائل مالك بن جبير العامرى و كان من حكماء
العرب و تمثل به الفرزدق للحسين بن علي رضى الله عنهما حين أقبل يريد العراق
فقىء وهو يريد الحجاز فقال له الحسين رضى الله عنه ما ورائد قال على الخبر
سقطت قلوب الناس معك وسيوفهم معك أمية والامر ينزل من السماء فقال الحسين
رضى الله عنه صدقني

عَاطِ يَغْزِيْ أَنْوَاطِ

العطو التناول والانواط جمع نوط وهو كل شئ معلق يقول هو يتناول وليس .
هناك معاليق . يضرب لمن يدعى ما ليس يملأ

عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ الْمَغْرَمِ

قيل معناه من عودته شيئاً ثم منعه كان أشد عليك من الغريم وقيل معناه ان المغرم اذا أديته فارتكب وعادةسوء لانفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب

الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ

أول من قال ذلك عاصم بن المقصري الضي وكان أخوه أيدية علق امرأة الخيفس . ابن خشرم الشيباني وكان الخيفس أغير أهل زمانه وأشجعهم وكان أيدية عزيز امنينا بلع الخيفس أن أيدية مضى الى امرأته فركب الخيفس فرسه وأخذ رمحه وانطلق يرصد أيدية وأقبل أيدية وقد قضى حاجته راجعا الى قومه وهو يقول
 الا ان الخيفس فاعلوه كاساه والده اللعين
 بهم اللون محقر ضئيل اثنين خلانقه ضدين
 أبوعدنى الخيفس من بعيد ولما ينقطع منه الوتين
 لهوت بحارته وحاد عنى ويزعم انه أفسنون

قال فشد عليه الخيفس فقال أيدية اذا كرك حرمة خشرم فقال وحرمة خشرم
 لا قتلتك قال فآمهلنى حتى استلم قال او يستلم الحاسر قتله وقال
 آيا ابن المقصري لقيت لينا له في جوف أيسكته عرين
 تقول صدقت عنك خناوجينا وانك ماجد بطل متين
 وانك قد لهوت بحارتنا فهاك أيد لاقاك القرین
 ستعلم آيا أحي ذمارا اذا قصرت شمالك واليمين
 لهوت بها فقد بدلت قيرا ونائحة عليك لها رين

قال فلما بلغ نعيه أخاه عاصماً لبس أطواراً من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جهادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحداً وانطلق حتى وقف بفناه خباء الخيفس فنادى يا ابن خشرم أغث المرهق فطالما أغاث فمال ماذاك قال رجل من بني ضبة غصب أحي امرأته فشد عليه قتله وقد عجزت عنه فأخذ الخيفس رمحه وخرج معه فانطلقوا ولما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قنעה بالسيف فأطوار رأسه وقال العجب كل العجب بين جهادى ورجب فأرسلها مثلاً ورجع الى قومه

عِيُ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عِيُ الْمُثْطِقِ

الى بالكسر المصدر والى بالفتح الفاعل يعني عي مع صمت خير من عي، مع نطق وهذا كما يقال السكوت ستر محدود على العي وفدام على الفدامة وينشد

خل جنبيك لرام وأمض عنه بسلام
مت بدأء الصمت خير لك من داء الكلام
عش من الناس ان اسطعت سلاما بسلام

قال ابن عون كنا جلوسا عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال فجعل يتكلم وعنه رجل من أهل البدابة فقال له ربيعة ما تعدون البلاغة فيكم قال الابحاز في الصواب قال ثم تعدون العي فيكم قال ما كنت فيه منذ اليوم حدث المنذري عن الاصلعى قال حدثى شيخ من أهل العلم قال شهدت الجمعة بالضربة وأمير هارجل من الاعراب فخرج وخطب ولف ثيابه على رأسه ويده قوس فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين أما بعد فان الدنيا دار بلاه والآخرة دار قرار فخذوا من برككم ولا تهتكوا أستاركم عندمن لا تخفي عليه أسراركم وآخر جروا من الدنيا الى ربكم قبل أن يخرج منها أبدانكم فيها جسم ولغيرها خلقتم أقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم والمدعوه له الخليفة والامير جعفر قوا الى صلاتكم قلت ومثل هذا في الوجازة والفصاحة كلام أبي جعفر المنصور حين خطب بعد أيقاعه بالي مسلم فقال أيها الناس لا تخرجوا من آنس الطاعة الى وحشة المعصية ولا تسرعوا غشن الآئمة فإنه لا يسره أحد الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه انه من نازعا عروة هذا القميص أو طأناه خب، هذا الغمد وان أبا مسلم بايعنا وبايع لنا على أنه من نكث عهدا فقد أباخنا دمه ثم نكث علينا فحكمنا عليه لأنفسنا حكمه على غيره لنا لا تمتنعنا رعاية الحق له من اقامة الحق عليه

الْعُلْفُوفُ مُولَعٌ بِالصُّوفِ

العلفوف الجاف من الرجال المسن قاله ابن السكري وأنشد
يسرا ذاذهب الشهال وأخلوا في القوم غير كينة علفوف
ومعنى المثل ان الشیح المبتلى الفانی يولع بأن يلعب بشيء . يضرب للمسن الخرف
أعْرَضْتَ الْقِرْفَةَ

يقال فلان قرقى أى الذي أتهمه فإذا قال الرجل سرق ثوبى رجل من خراسان أو

العراق يقال له أعرضت القرفة أى التهمة حين لم تصرح وأعرض الشيء جعله عريضا
ويجوز أن يكون من قولهم أعرض أى ذهب عرضا وطولا فيكون المعنى أعرض
في القرفة ثم حذف في وأوصل الفعل . يضرب لمن يتمم غير واحد

اعْقَلْ وَتَوَكَّلْ

يضرب فيأخذ الامر بالحزم والوثيقة ويروى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم أرسل ناقتي وأتوكل قال اعقلها وتوكل

عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزَعَةِ

جمع وازع يعني أهل الحلم الذين يكفون أهل الجهل

عَدْوَكَ إِذْ أَنْتَ رُبْعٌ

أى اعد عدوك اذ كنت شابا . يضرب في التحضيض على الامر عند القدرة ببيان
ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير ويرى عدوك اذ أنت رم أى احذر
عدوك اذ كنت ضعيفا

عَيْرُ رَعَى أَنْفُهُ الْكَلَّا

أى وجد ريحه فطلبها يضرب لمن يستدل على الشيء بظهور مخاليقه

عَلَقَتْ بِشَعْلَةَ الْعَلُوقُ

يضرب للواقع في أمر شديد والعائق المنيه وشعلة اسم رجل

عَنْ ظَهِيرِهِ يَكْحِلُ وَقُرَا

أى لنفسه بعمل وذلك أن الدابة تسرع في السير لتصنع العمل على ظهرها ويروى يحل
أى يضع

عَضَّ مِنْ نَابِهِ عَلَى جِذْمٍ

يضرب للمنجد المحنك والجذنم الأصل وقاو

الآن لَا إِيْضَ مِسْرَبِيِّ وَعَضَضَتْ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ

عَجْلُ لِإِسْلَاكَ ضَحَاهَا

الضجاج مثل الغدا . يضرب في تقديم الامر

عُودِي إِلَى مَبَارِكِكِ

يضرب لمن نفر من شيء أشد النثار وأصل المثل لا بل نفرت

عَادَ فِي حَافِرَتِهِ

أى عاد إلى طريقه الأولى . يضرب في عادة السوء يدعها أصحابها ثم يرجع إليها

عِشْ تَرْ مَا لَمْ تَرْ

أى من طال عمره رأى من الجوايد ما فيه معتبر

عَمَّ الْعَاجِزِ خُرُجُهُ

ويروى عمك خرجك وأصله أن رجلاً خرج مع عمه إلى سفر ولم يتزود اتكالاً على ما في خرج عمه فلما جاع قال يا عم أطعمني فقال له عمه عمك خرجك .

يضرب لمن يتكل على طعام غيره

عَلَى هَذَا دَارَ الْقُمُقُومُ

أى إلى هذا صار معنى الخبر وأصله فيما يقال أن الكافر إذا أراد استخراج السرقة أخذ قمة وجعلها بين سبابته ينفتح فيها ويرقى ويدبرها فإذا انتهى في زعمه إلى

السارق دار القموم فجعل ذلك مثلاً لمن ينتهي إليه الخبر ودار عليه

عَلْقَ سَوَاطِكَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُكَ

هذا يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام والمعنى أجعل نفسك بحيث يهابك أهلك

ولا تغفل عنهم وعن تخويفهم ورد عليهم

أَعْطِيَ مَقْوِلاً وَعَدَمَ مَعْقُولاً

يضرب لمن له منطق لا يسعده عقل

عَاقُولُ حَدِيثٌ

يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه والعاقل من النهر والوادي المعوج منه وذلك

يحفظ ما يتستر به ويلجاً إليه

أَعْشَارُ ارْفَضَتْ

يقال برماء أعشار إذا كانت كسرًا أو رفضت تفرق . يضرب للقوم عند تفرقهم

عَزُّ الرَّجُلِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ

هذا يروى عن بعض السلف

عَلَى غَرِيبَتِهَا تَحْدَدِي الْأَبْلُ

وذلك أن تضرب الغريبة لتسير فتسير بسيرها الأبل
عَطْشًا أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمَاءً لَا قُرْأً

الكماء تكون آخر الريء فإذا باكر جانبياً وجد البرد فإذا حيت الشمس عطش
والعطش أضرله من القر الذي لا يدوم

اعْذِرْ عَجَبْ

أراد يا عجب وهو اسم أخي القاتل وكان الاخ على طعام الجيش فقال له أخيه
عجب لو زدتني فقال لا أستطيع فقال بي ولستك عاق فهم بذلك فتهوه فقال اعذر
عجب وقال أبو عمر وقال له أخيه فأما اذا أيدت فانتظر فاني حاز بقفا الشفرة فان
غفل القوم أتيت سؤلك وان انتبه القوم لفعل فاعلم أنهم لحظهم أحفظ فطفق يحز
بقفا الشفرة فهتف به القوم فقال اعذر عجب . يضرب مثلا لما لا يقدر عليه

عُثِّيَّتِهُ تَقْرِيمُ جِلْدِهِ أَمْلَسَا

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه قال الاخف بن قيس حرارة
ابن بدر الغذائي وقد عاشه عند زياد للدخول فيها لا يعنيه وذلك أنه طلب إلى أمير
المؤمنين على رضي الله عنه أن يدخله في الحكومة فلما بلغ الاخف عيب حرارة أيامه
قال عثية تقرم جلداً أملساً وهي تصغير عثة وهي دوببة تأكل اللادم قال المخبل
فإن تشنمنا على لومكم فقد تقرم العث ملس اللادم
يضرب عند احتقار الرجل واحتقار كلامه

عَنْ صَامِتِ خَيْرٍ مِنْ عَنْ نَاطِقٍ

أصل على قالوا عي فادغم قاله أبي الهميم قلت ويجوز أن يكون على فعل لا فعلا
يقال على بعيا بعيا فهو على كما يقال حي بعيا حياة فهو حي ومنه رجل طب وصب
وبر وغيرها وهذا بها مضى على الصمت خير من على النطق الا انه جرى على المصدر
هناك وهنا على الفاعل يقال عي بعيا بعيا فهو على وعي ويجوز أن يقال أصله فعل

بكسر العين على قياس جدب فهو جدب وترث فهو ترب وعلى هذا قياس ابهأ عنى
باب فعل يفعل . يضرب هذا المثل عند اغتنام السكوت لمن لا يحسن الكلام وبروى
عن صامت على المصدر يجعل صامت مبالغة كما يقال شعر شاعر

أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ

أى من حذرك ما يحلك بك فقد أعزرك إلّيك أى صار معذوراً عندك
أَعْمَى يَقُودُ شِجْعَةً

الشجعة الزمنى أى ضعيف يقود ضعيفاً وبعينه قاله أبو زيد قال وإذا رأيت أحقر
ينقاد له العاقل فلت هذا للعامل أيضاً وقال الأزهري الشجعة بسكون الجيم
الضعف

العِدَّةُ عَطِيَّةٌ

أى يصبح أخلاقها كما يصبح استرجاع العطية ويقال بل معناه تعدّها كما يقال سرور
الناس بالأعمال أكثر من سرورهم بالأموال
عَلَّةٌ مَاعِلَّهُ أَوْتَادٌ وَأَخِلَّهُ وَعَمَدٌ الْمُظَلَّهُ أَبْرَزُوا الصِّهْرُ كُمْ ظَلَّهُ
قالتها امرأة زوجت وأبطأ أهلها هداها إلى زوجها واعتلوها بأنه ليس عندهم أدلة
للبث فقالته استحثاثاً لهم وقطعوا لعلتهم . يضرب في تكذيب العلل

عَجَلَتْ بِخَارِجَةَ الْعَجُولِ

خارجـة اـسم رـجل والـعـجـول أـمه ولـدـته لـغيرـ نـيـام . يـضرـبـ عـندـ مـاعـجلـ قـبـلـ آـنـاهـ
عَنْ مُهْجَتِي أُجَاحِشُ

المجاـحةـةـ المـادـفـعـهـ وهذاـ مـثـلـ قـوـلـهمـ جـاحـشـ عـنـ خـيـطـ رـقـبـهـ
عَلِقْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قِيرَةً

أى ما يذكره وينقل والقـيرـهـ القـيرـهـ القـارـهـ وـهـمـ ماـمـرـ

عِنْدَ رُؤُسِ الْإِبْلِ أَرْبَابُهَا

يـضرـبـ لـمـنـ يـنـدرـىـ وـيـطـفـىـ عـلـىـ صـاحـبـهـ أـىـ عـنـدـىـ مـنـ يـمـنـعـكـ
عَنِ الشَّرِّ لَا تَنَاسِيْنَ

وـبـرـوىـ لـاـ تـنـسـىـنـ يـضـربـ لـمـنـ لـاـ يـرـدـعـهـ عـنـ الشـرـ زـجـرـ زـاجـرـ وـعـنـ مـنـ صـلـةـ الزـجـرـ

كان قال زجره عن الشر لاتركين

أَعْرَفُ ضَرَطِي بِهِلَالٍ

قال يونس بن حبيب زعموا أن رقية بنت جسم بن معاوية ولدت نميراء هلالا
وسوامة ثم اعتنقت فانت كاهنة بذى الخاصة فأرتها بطنهما وقالت أني قد ولدت ثم
اعتنقت فنظرت إليها ومست بطنهما وقالت رب قبائل فرق و المجالس حلق وظعن
خرق في بطنك زق فلما مخضت بريعة بن عامر قالت أني أعرف ضرطى بهلال أى
هو غلام كذا أن هلالا كان غلاما . يضرب هذا المثل حين محدثك صاحبك
مخبر فقول ما كان من هذا شئ . فيقول صاحبك بلى أني أعرف بعض الخبر بعض
كذا قالت القائله أعرف ضرطى بهلال

أَعْنَ أَخَاكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ

يضرب في الحث على نصرة الأخوان

عَلَى شَصَا صَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِيقِ

أى لا ترى الشقى الا على شدة حال والشصاصه شدة العيش

عِنْدَ التَّصْرِيحِ تُرِيجُ

أى اذا صرح الحق استرحت ولم يبق في نفسك شئ . وأراح معناه استراح وصرح
معناه صرح

الْاعْتِرَافُ يَهْدِمُ الْاقْتِرَافِ

عَجَجَجَ لَمَّا عَضَّهُ الظَّعَانُ

عجوج أى صاح والظعان نعم يشد به الهودج . يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق
وهذا قريب من قوله دردب لما عضه النقااف

عَطَوْتَ فِي الْحَمْضِ

العطو التناول أى أخذت في رعي الحمض . يضرب للمسرف في القول

عَارِيَةً أَكْسَبَتْ أَهْلَهَا ذَمَّاً

وذلك أن قوما أغاروا شيئاً ثم استردوه فدموا فقالوا هذا القول . يضرب للرجل

يحسن اليه فينـم المـحسن

عَرَفَتِ الْخَيْلُ فُرْسَانَهَا

يضرب مـن يـعـرف قـرنـه فـيـنكـسر عـنه لـعـرفـه بـه

الْعَبْدُ مَنْ لَا يَعْبُدُ لَهُ

يـضـرب مـن لا يـكـون لـه مـن يـكـفيـه عـملـه فـيـعـملـه بـنـفـسـه

عِنْدَكِ وَهُنَّ فَارِقُهِ

أـى بـك عـيب وـأـنت تـعيـين غـيرـك

عَنَاقُ الْأَرْضِ إِنَّ ذَنْبِي أَقْتُسِرُ

عنـاقـ الـأـرضـ دـاـبـةـ نـحـوـ الـكـلـبـ الصـغـيرـ وـيـقـالـ لـهـ النـفـهـ وـلـيـسـ يـوـبرـ مـنـ الدـوـابـ الـأـرـنـبـ وـعـنـاقـ الـأـرضـ وـالتـوـيـرـ أـنـ تـضـمـ بـرـاتـهـاـ إـذـاـ مـشـتـ فـلاـ يـرـىـ لـهـ أـثـرـ فـيـ الـأـرـضـ وـالـأـقـفـارـ الـاتـبـاعـ .ـ يـضـربـ الـبـرـىـءـ السـاحـةـ يـقـولـ أـنـاـ عـنـاقـ الـأـرضـ إـنـ تـبـعـ أـثـرـىـ فـيـ الـذـىـ أـرـمـىـ بـهـ يـعـنىـ لـاـ يـرـىـ لـهـ عـلـىـ أـثـرـ

عَوْدَكَ وَالْبَدْءَ دَرَنْ بِسَدَنْ

ـ العـربـ تـقـولـ فـيـ مـوـضـعـ السـرـعـةـ وـالـحـفـةـ مـاـ هـوـ الـادـرـنـ يـبـدـنـ اـسـرـعـةـ اـتـسـاحـ الـبـدـنـ يـقـولـ عـوـدـكـ إـلـىـ هـذـاـ الـأـمـرـ وـبـدـوكـ بـهـ كـانـ سـرـيـعاـ .ـ يـضـربـ مـنـ يـعـجـلـ فـيـهـاـ هـمـ بـهـ مـنـ خـيـرـ أـوـ شـرـ

عَلَىَّ فَاضَ مِنْ نَسَاقِ الْأَلْبَةِ

فـاضـ الشـيـءـ يـفـيـضـ فـيـضاـ كـثـرـ وـنـقـتـ المـرـأـةـ تـنـقـنـقـاـ إـذـاـ كـثـرـ أـوـلـادـهـاـ وـالـأـلـبـةـ جـمـعـ آـلـبـ يـقـالـ آـلـبـ يـأـلـبـ إـذـاـ رـجـمـ وـالـتـنـاجـ وـالـتـنـاقـ وـاـحـدـ وـهـذـاـ مـنـ قـوـلـ اـمـرـأـةـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـاـ وـلـدـهـاـ وـوـلـدـهـاـ فـظـلـمـوـهـاـ وـقـمـرـوـهـاـ فـقـالـتـ أـنـاـ الـذـىـ فـعـلـتـ هـذـاـ بـنـفـسـيـ حـيـثـ وـلـدـتـ هـذـلـاـمـ .ـ يـضـربـ مـنـ جـنـىـ عـلـىـ نـفـسـهـ شـرـاـ

أَعْزَ الْحَدِيثَ لِلتَّخَطِيبِ الْأَوَّلِ

يـقـالـ عـزـوتـ وـعـزـيتـ إـذـاـ نـسـبـتـ .ـ يـضـربـ لـلـرـجـلـ إـذـاـ حـدـثـ فـيـقـالـ إـلـىـ مـنـ تـنـسبـ حـدـيـثـكـ فـاـنـ فـيـهـ رـيـةـ أـىـ اـنـسـبـهـ إـلـىـ مـنـ قـالـهـ وـانـجـ

عَلَى بَدْنِ الْخَيْرِ وَالْيُمْنِ

يقال هذا عند النكاح أى يكن ابتداؤه على الخير واليمن أى البركة ويروى على
يد الخير واليمن ومعناه يكن أمرك في قبضة الخير

عُلِّمُوا فِيلَا وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْقُولٌ

يضرب للإنسان تسمعه بين الكلام ولا عقل له

اسْتَعْنَتْ عَبْدِي فَأَسْتَعْنَانَ عَبْدِي عَبْدَهُ

جعل العبد مثلاً لمن هو دونه في القوة وعبد العبد مثلاً لمن هو دونه بدرجتين

الِعِتَابَ قَبْلَ الْعِقَابِ

يروى بالنصب على اضمار استعمل العتاب وبالرفع على أنه مبتدأ يقول أصلح الفاسد
ما أمكن بالعتاب فان تعذر وتعسر فالعقاب

عُرْفُطَةٌ سُقِيَ مِنَ الْغَوَابِقِ

يقال غبته اذا سقيته بالغبوق والعرفط من شجر العصاه بنضح المغفور . يضرب
لمن يكرم عناقة شره وأراد بالغوابق السحاب جعل سقيها اياده غبقا

الِعِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْتُومِ الْحِقْدِ

ويروى من مكتنون الحقد قاله بعض الحكماء من السلف

أَغْرَمْتَ أَرْضًا لَمْ تَلْسُ حَوْذَانَهَا

اللوس الاكل والحوذان بقلة طيبة الرائحة والطعم واعمرتها وصفتها بالعمارة . يضرب
لمن يحمد شيئاً قبل التجربة

الْمُعْتَدِرُ أَعْيَا بِالْقِرَى

قاوا انهم يحمدون تلقى الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيرون تلقى الحديث والاتجاه
إلى المعدنة والسعال والتنفس ويزعمون أن البخيل يعتريه عند السؤال بهروءى
فيسلع ويتنفس وانشدوا الجرير

والن kali اذا تفحى للقرى حل انته وتمثل الامثالا

وبحکون ان جريرا قال رميت الاخطل بيت لو نهنته بعده الافعى في اسنته ما حکها
يعنى هذا البيت قالوا والى هذا ذهب زيد الارانب حين سئل عن خزانة فقال جوع
واحاديث واحتجو أيضا بقول الآخر

ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زادا وحديثا ما الشتمى
ان الحديث جانب من القرى
فجعل الحديث بعد الزاد جانب من القرى لاقبله قالوا والذى يؤكد ما قلناه مثلهم
السائل على وجه الدهر

المَعْذِرَةُ طَرَفٌ مِّنَ الْبُخْلِ
عَشْرَةُ الْقَدَمِ أَسْلَمٌ مِّنْ عَشْرَةِ اللِّسَانِ
عَشْرَةُ الْعِلَامِ التَّسِيَّانُ

العقرة خرزة تشد لها المرأة في حقوقها لثلا تجبر
عادت إلى عكره
العكر الاصل والعكره اصل اللسان وهذا كقولهم
عادت لعيترها ليس
أى أصلها

عَلَى جَارِي عِيقَ وَلَيْسَ عَلَى عِيقَ

العققة العقيقة وهي قطعة من الشعر يعني الذوابة قاله امرأة كانت لها ضرة وكان
زوجها يكثر ضربها فحسدت ضررتها على ان تضرب فعند ذلك قالت هذه الكلمة أى
انها ضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم . يضرب من يحسد غير محسود

عِتَابٍ وَضِنْ

أى لا يزال بين الخلتين ود ما كان العتاب فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال

عَذَرْتَنِي كُلُّ ذَاتِ أَبٍ

قالتها امرأة قيل ان أباها وطئها فقالت عذرتنى كل ذات أب أى كل امرأة لها اب
تعلم أن هذا كذب . يضرب في استبعاد الشيء وانكار كونه

عَمْلُكَ أَوْلُ شَارِبٍ

أى عملك أحق بخبرك ومن فعلك من غيره فابداً به . يضرب في اختصاص بعض القوام

أَعْنَدِي أَنْتَ أَمْ فِي الْعِكْرِ

يقال عكست المثاع اعكمه عكما اذا شدته في الواقع وهو العكر وعكست الرجل العكر اذا عكسته له . يضرب لمن قل فيه عند خطابك ايها

أَعْضَّ بِهِ الْكَلَالِيبَ

يقال أعضه اذا حمله على البعض أى جعل الكلاليب تعصمه يقال عضه وغضبه وغضبه وغضبه عليه أى الصق به شرا

عَلَى وَضَرِّي مِنْ ذَا الْأَنَاءِ

الوضر الدرن والدسم وعلى من صلة فعل مخنوف أى أرجى الدهر على كذا . يضرب لمن يتبلغ بالسير

عَرَضَ لِكَرِيمٍ وَلَا تُبَاحِثُ

البحث للصرف الحالص أى لاتبين حاجتك له ولا تصرح فان التعریض يکفيه

عَمَلَ بِهِ الْفَاقِرَةَ

أى عمل به عملاً كسر فقاره وفي التزيل تظن أن يفعل بها فاقرة أى داهية

عِرْضَ مَا وَقَعَ فِيهِ سَمْدٌ وَلَا ذَمٌ

يضرب لمن لا خير عنده ولا شر

عَذَابٌ رَعَفَ بِهِ الْدَهْرُ عَلَيْهِ

يقال رعف الفرس يرعد ويعرف اذا تقدم . يضرب لمن استقبله الدهر بشر شمر أى شديد

الْعَوْدُ أَحْمَدُ

بحوز أن يكون أحمد افضل من الحامد يعني انه اذا ابداً العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد دان أحمده له أى أكسب للحمد له وبمحوز أن يكون أفضل من المفعول يعني ان الابداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه . وأول من قال ذلك خداش بن حابس

النميسي وكان خطب فتاة من بنى ذهل ثم من بنى سدوس يقال لها الرباب وهام بها
زمانا ثم أقبل يخطبها وكان أبوها يتمتعان بمالها ويسماها فرد اخداشا فأضرب عنها
زمانا ثم أقبل ذات ليلة راكبا فاتته إلى محلتهم وهو يتغنى ويقول

ألا لیت شعری يارباب متى أرى لنا منك نجعا أو شفاء فاشتفي
فقد طالما عنيتني ورددتني وانت صفي دون من كنت أصطفى
لحي الله من تسمى الى المال نفسه اذا كان ذا فضل به ليس يكتفى
فينكح ذا مال دميا ملوما ويترك حرا مثله ليس يصطفى

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تتسمع اليه وحفظت الشعر وأرسلت الى الركب
الذين فيهم خداش أن انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش أن قد عرفت
 حاجتك فاغدر على أبي خاطبا ورجعت الى أمها فقالت يا أمه هل أنا كمح الا من أهوى
وأنتحف الا من أرضي قالت لا فما ذلك قال فانك حيني خداش قالت وما بد عورك
إلى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال أسي، الفعال فقيحا للمال فأخبرت الأم أمها
 بذلك فقال ألم نسكن صرفناه عنا فابدا له فلما أصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال
 العود أحد والمرء يرشد والورد يحمد فأرسلها مثلا ويقال أول من قال ذلك وأخذ
 الناس منه مالك بن نويرة حين قال

جزينا بنى شيبان أمس بفرضهم وعدنا بمثل البد، والعود أحد
 فقال الناس العود أحد

عِنْدَ الرَّهَانِ يُعْرَفُ السَّوَابِقُ

يضرب للذى يدعى ماليس فيه

عَلَيْكَ وَطَبَكَ فَادْوِهِ

الادواه أكل الدواهه عليك اغراه، أى لا تتكل على مال غيرك

عَادَ الْأَمْرُ إِلَى نِصَابِهِ

يضرب في الامر يتولاه اربابه

الْعَزِيمَةُ حَزْمٌ وَالْإِخْتِلَاطُ ضَعْفٌ

هذا من كلام أكثم بن صيفي. يضرب في اختلاط الرأى وما فيه من الخطأ والضعف

على الحازى هبَطَتْ

يقال حزا يحزو ويحزى اذا قدر والحازى الذى ينظر في خيلان الوجه وفي بعض
الاعضاء ويتكون وهذا مثل قولهم على الخبر سقطت وقد مر
عاش عيشا ضاربا بحران

الجران باطن عنق البعير ويقال ضرب الارض بجرانه اذا ألقى عليها كلاكه
بضرب لمن طاب عيشه في دعوه واقامة

أعطنى حظى من شواية الرضف

قال يونس هذا مثل قاله امرأة كانت غريبة وكان لها زوج يكرمها في المطعم والملابس
وكانت قد أورثت حظا من جمال فحسدت على ذلك فابتدرت لها امرأة لتشينها
فسألتها عن صنيع زوجها فأخبرتها باحسانه إليها فلما سمعت ذلك قالت وما احسانه
وقد منعك حظك من شواية الرضف قالت وما شواية الرضف قالت هي من أطيب
الطعام وقد استأثر بها عليك فاطليها منه فأحببت قولها لغرارتها وظننت أنها قد
نصحت لها فتغيرت على زوجها فلما أتتها وجدتها على غير ما كان يعدها فسألها ما
بالماء قالت يا ابن عم ترعم أني عليك كريمة وأن لي عندك مزية كيف وقد حرمتني
شواية الرضف بلغنى حفلي منها فلما سمع مقابلتها عرف أنها قد دهبت فأصاخ وكروه
أن يمنعها فترى انه أنها منعها ايها حذنا بها فقال نعم وكرامة أنا فاعل الليلة اذا راح
الرعام فلما راحوا وفرغوا من مهمتهم ورضفوا غبوقهم دعاها فاحتمل منها رضفة
فوضعها في كفها وقد كانت التي أورثتها قالت لها انك ستتجدين لها سخنا في بطنه
كفك فلا تطرحها فقد ولتكن عافي بين كفيك ولسانك فلما وضعها في كفها
آخرتها فلم ترم بها فاستعانت بكفها الأخرى فأحرقتها فاستعانت بلسانها تبردتها به
فاحترق فجلت يديها ونفطرت لسانها وخاب مطلبها فقالت قد كان عي وشي بصربي
عن شر فذهبت مثلا يضرب في الذراة على العائز الذي يتكلف ما قد كفى قال
وقولها أعطنى حظى من شواية الرضف يضرب للذى يسمى الى ما لا يحظى له فيه هذا
ما حكاها يونس عن أبي عمرو وكذلك في أمثال شمر . قلت قولها شواية الرضف
الشواية بالضم الشىء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة يقال ما يبقى من الشاة الا
شواية وشواية الخبر القرص منه وشواية الرضف اللبن يغلى بالرضفة فيبقى منه شىء يسير
قد انشوى على الرضفة . قولها قد كان عي وشي بصربي الصرى القطع ومنه .

هو اهن ان لم يصره الله قاتله . والمعنى مصدر فوطم عي بالكلام يعي عي والشي اتباع له ويقال عي شيء اتبع له وبعضاهم يقول شوي ويقال ما أعياه وما أشياء وما أشياء أى ما أصغره وجاء بالمعنى والشي فالمعنى من بنات اليماء والشي من بنات الواو وصارت الواو ياء لسكتها وانكسار ما قبلها ومعناه جاء بالشيء الذي يعيافيه لحقارته . ومعنى المثل قد كان عجزي عن الكلام وسكتي يدفع عن هذا الشر تدم على مافرط منها

أَعْلَةُ وَبَخْلًا

قاله النبي صلي الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها حين قال لها أرضي على مر طلك فقالت أنا حاضر

أَغْشَبْتَ فَأَنْزَلْ

أى أصبت حاجتك فاقع يقال أغشب الرجل اذا وجد عشا وأخصب اذا وجد خصبا

الْعُقُوبَةُ الْأَمَ حَالَاتِ الْقُدْرَةِ

يعنى ان العقوبة هو الضرر

الْعَجَلَةُ فُرْصَةُ الْعَجَزَةِ

يضرب في مدح التأني وذم الاستعجال

الْعَاقِلُ مَنْ يَرَى مَقْرَ سَهْمِهِ مِنْ رَمَيْتِهِ

يضرب في النظر في العواقب

الْعَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السَّنِ

أى ان الحديث لا يغلب القديم

عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانُ

عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أَخْاكَ

عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَصْبَعُ حَسَنَ

أى اثر حسن ويقال للراعي على ما شنته أصبح أى اثر حسن

عَلَيْهِ وَاقِيَّةُ كَوَافِيَّةِ الْكَلَابِ

يضرب للثيم الموق والواقية الواقية وهو في المثل مصدر أضيف إلى الفاعل أي **نَفَسَكَ**
تفى الكلاب أولادها

عَلَيْكَ نَفْسَكَ

أى اشتغل بشأنك وهذا يسمى اغراه ونصبا على الاغراء وحروف الاغراء عليك
وعندك دونك وهن يقعن مقام الفعل ومعنى كلها خذ وبحوز عليك نفسك بالضم
اذا أردت أن توكل الضمير المرفوع المستتر في النية كأنك قلت عليك أنت نفسك
زيدا وبحوز عليك نفسك بالتحفظ اذا أردت أن توكل الكاف وحده كانك قلت
عليك نفسك زيدا

عَقْرَأَ حَلْقَا

في الدعاء بالحلكة وفي الحديث حين قيل له عليه السلام ان صافية بنت حبي رضي
الله تعالى عنها حانص فقال عقرى حلقي ما أرآها الا حابستنا قال أبو عبيد هو
عقرأ حلقا بالتنوين والمحذفون يقولون عقرى حلقي وأصل هذا ومعناه عقرها الله
وحلقها أى أصابها الله بوجع في حلقتها وهذا كما تقول رأسه وعضده وبطنه وقال
أبو نصر أحمد بن حاتم يقال عند الامر يعجب منه خشى عقرى حلقي كانه من
الخلق والعمر والخش و هو الخدش و قال

الا قومي ألو عقرى وحلقى لما لاقت سلامان بن غم

يعنى قومي ألو نساء عقرى وحلقى أى قد عقرن وجوههن وحلقن شعورهن
متسلبات على أزواجهن قلت عقرى وحلقى في البيت جمع عقير وحليق يقال عقره
اذا جرحه فهو عقير أى جريح والجمع عقرى مثل قتيل وقتل قال الليث يقال للمرأة
عقرى حلقى يعني أنها تحلق قومها وتعقرهم بشؤمها

عَرَكَهُ عَرَكَ الْأَدِيمَ

وعرك الرجال وعرك الصناع اديما غير مدهون

عَالَىٰ بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ

اذا كلفه كل أمر شاق

غَىْ غَدِ لِغَيْرِكَ

يريد عسى غد يكون لغيرك أى لا تؤخر أمر اليوم الى غد فلعلك لاتدركه

عَسَى الْبَارِقَةُ لَا تُخْلِفُ

البارقة السحابة ذات البرق . يضرب في تعليق الرجاء بالاحسان

عَذَرْتُ الْقِرْدَانَ فَمَا بَالُ الْحَلْمِ

القردان جمع قراد والحلם جنس منه صغار وهذا قريب من قوله استنت الفصال
حتى القرعى

عَاثَ فِيهِمْ عَيْثَ الدَّنَابِ يَلْتَبِسُ بِالْغَسَرِ

العيث الفساد يضرب لم يجاوز الحد في الفساد بين القوم

أَغْرَبَ عَنْ ضَمَيرِهِ الْفَارِسِيُّ

يضرب لأن يظهر ما في قلبه

عِنْدَ فُلَانِ كَذِبُ قَلِيلٍ

أى هو الصدق الذى لا يكذب وإذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب

عَلَيْهِ الْعَفَارُ وَالدَّبَارُ وَسُوْمُ الدَّارِ

العفار التراب والعفر مقصور منه كالزمان والزمن والدبار اسم من الادبار كالعطاء
من الاعطاء ويجوز ان تكون الباء بدلا من الميم فيراد به الدمار وهو الهالك وسوء
الدار قال المفسرون هو جهنم نعود بالله تعالى منها

عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالذَّئْبُ الْعَوَاءُ

العفاء بالفتح والمد التراب قال صفوان بن محز اذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا وشربت
عليه ماء فعلى الدنيا العفاء . وقال أبو عبيد المقام الدروس والهلاك وانشد لزهير
يذكر دارا

تحمل أهلها عنها فبانوا على آثارها ذهب العفاء

قال وهذا كقولهم عليه الدبار اذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجم . والذئب العواء
(الكثير العواء)

عَرَفْتُ شَوَّاً كَلَّ ذَلِكَ الْأَمْرُ

أى ما يشكل من أمرهم قاله عماره بن عقيل

عَجَبٌ مِنْ أَنْ يَجِدَ مِنْ جَحَنَّمْ خَيْرٍ

الجهن القصير النبات يعني النماء يقال جهن يمحن فهو جهن اذا كان سيء الغذاء
واجحنه غيره اذا اسماء غذائه يضرب للقصير لا يجيء منه خير

أَعَانَكَ الْعَوْنُ قَلِيلًاً أَوْ أَبَاهُ وَالْعَوْنُ لَا يُعِينُ إِلَّا مَا اشْتَهَاهُ

قال ابو اليم يعنى من اعانك من غير ان يكون ولدا او اخا او عبدا بهمه ما اهملك
ويسعى معك فيما ينفعك فاما يعني بقدر ما يحب ويشهى ثم يصرف عنك

العَجَزُ وَطَيْهُ

يقال وطؤ فهو وطيه بين الوطاء وفراش وطيه أى وثير . يضرب لمن استوطأ مركب
العجز وقعد عن طلب المكاسب والمحامد ولمن ترك حقه مخافة الخصومة

العَجَزُ رِيَبَةُ

يعنى ان الانسان اذا قصد امرا وجد اليه طريقا فان اقر بالعجز على نفسه فهى أمره
ريبه قال أبو اليم هذا أحق مثل ضربته العرب

عَهْدَكَ بِالْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ

يضرب لما فات ويتذر تداركه واصله في الرأس بعد عهده بالدهن والفل

عُرْفُطَةُ سُقَى مِنَ الْغَوَادِقِ

العرفطة شجرة من العصارة خشنة المس والغدق الماء الكثير وهو في الاصل مصدر
يقال غدقت عين الماء أى غزرت ثم يوصف به فيقال ما غدق ويقال سحابة غادة
والغودق السحاب الكثير الماء يضرب للشرير كرم وبيجل

عَوْزَاءُ جَاءَتْ وَالنَّدِيُّ مُقْفَرٌ

العوراء الكلمة الفاحشة والندي والنادي المجلس والمقرف الحال ضرب لمن بوذى
جلبه بكلامه وتعظمه عليه من غير استحقاق

عَرْجَلَةُ تَعْقِلُ الرَّمَاحَ

العرجلة الرجالية في الحرب والاعتقال ان يمسك الفارس رمحه بين جنب الفرس

وَفِعْدَهُ يَضْرِبُ مَنْ يَخْبُرُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ

أَعْتُوبَةَ بَيْنَ ظَفَّارِ جُوعٍ

. يقال ينهم أعتوبة يتعاتبون بها أى اذا تعاتبوا أصلح ما بينهم العتاب يضرب القوم
قفراء اذلاء بفخرeron بما لا يملكون

عَارِيَةُ الْفَرْجِ وَبَتُّ مُطْرَأَةٍ

البت كساه غليظ النسج ويقال هو طيلسان من خز . يضرب ممن رضى بالتفشf
وهو قادر على ضده أى هي عارية الفرج وعندها بت مطروح ويختتم أن يعني به
انها تجمل وقد عجزت عما يستر عورتها

عَشِيرَةُ رِفَاعِهَا تُوَسِّعُ

يعنى ان أفنية العشيرة أوسع وأحمل جناباته . يضرب ممن يرجع بخاتمه الى العشيرة
ويؤذنهم بالقول والفعل

عَيْنُ بِذَاتِ الْحَبَقَاتِ تَدْمَعُ

العين عين الماء والحبق بقبل من يقول السهل والحزن وتدمع كناية عن قلة الماء فيها .
يضرب ممن له غنى وخيره فليل ولا ينفع به الا الاحسان لانه قال فيما بعد . واردها
الذنب وكلب أبغض .

عَيْشُ الْمُضِيرُ حُلُوهُ مُرُّ مُقِرٌّ

المضر الذى له ضرائر والمقر الشديد المرارة . يقال انه يضرب ممن كان له كفاف
فطلب عيشا ارفع وأنفع فوق فيما يتبعه

عَيْنُكَ عَبْرَى وَالْفُؤَادُ فِي دَدٍ

الدد والدداء اللعب واللهو ويقال رجل عبران وامرأة عبرى أى باكية .
يضرب ممن يظهر حزنا لحزنه وفى قلبه خلاف ذلك

أَعْلَامُ أَرْضِ جُعَلَتْ بَطَائِحًا

الاعلام الجبال واحدها علم والبطائح جمع البطيعة وهي الارض المنخفضة . يضرب
لشرف قوم صاروا وضعفاء ولمن كان حقه أن يشكر فكر

عافِكُمْ فِي الْقِدْرِ مَا وَأَكْذَرَ

العافِ ما يبقى في أَسفل القدر لصاحبها وقالَ . اذا رد عافِ القدر من يستعيدها .
وَمَا كَدَرْ وَأَكَدَرْ فِي لَوْنِهِ كَدْرَةٌ . يضرب لمن أحسن إليه فاسمه المكافأة

عِرَاضَةٌ تُورِي الزَّنَادَ الْكَائِلَ

العراضة المهدية والزند الكائل الكابي يقال كالزند يكيل كيلا اذا لم تخرج ناره وإنما
قيل الزناد الكائل ولم يقل الكانه لان الزناد وان كان جمع زند فهو على وزن الواحد
مثل الكتاب والجدار وهذا كما قال امرؤ القيس نزول اليهاني ذى العياب المحمل وكما
قال زهير من اقال مرثم . يضرب لمن يخدع الناس بحسن منطقه ويضرب في تأثير
الرشا عند انغلاق المراد

عَشَرَ وَالْمَوْتُ شَجَاعًا الْوَرِيدِ

التعشير نهرق الحمار عشرة أصوات في طلق واحد قال الشاعر

لعمري لئن عشت من خيفة الردى هلاق الحير انى لجزوع
وذلك أنهم كانوا اذا خافوا من وباء بلاد عشرروا تعشير الحمار قبل ان يدخلوه وكانوا
يزعمون أن ذلك ينفعهم يقول عشر هذا الرجل الموت شجا وريده أى ما شجى به
وريده يريده ترب الموت منه يضرب لمن يجزع حين لا ينفعه الجزع

أَعْلَمُ بِمَنْتَبِ الْقَصِيبِصِ

والمعنى انه عارف بوضع حاجته والقصيبص منابت اللكمة ولا يعلم بذلك الا عالم
بامور النبات واما قولهم

أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يَوْكَلُ الْكَتَفِ

فزعهم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الرأى لا يحسن أكل لحم الكتف قلت اورد
جزءة هذين المثلين في كتاب افضل وهم وان كان الافضل فهذا الموضع اولى بهما
لانهما عربا من من

ما على افضل من هذا الباب

أَعَزُّ مِنْ كُلَّيْبٍ وَائِلٍ

هو كلبي بن ربيعة بن الحيث بن زهير و كان سيد ربيعة في زمانه وقد بلغ من عزه
انه كان يحتمي بالكللا فلا يقرب حماه ويغير الصيد فلا يهاج وكان اذا مربوطة

أعجبته أو غدير ارتضاه كنع كلبا ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواوه كان حي لا يرعى وكان اسم كلب بن ربيعة وائل فلما حي كلبه المومي الكلب قيل أعز من كلب وائل ثم غالب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم أحد في مجلسه ولا يختفي أحد عنده ولذلك قال أخوه مهمل بعد موته

نبثت أن النار بعده أوقدت واستب بعده يا كلب المجلس
وتكلموا في أمر كل عظيمة لو كت شاهدهم بها لم ينسوا
وفيه أيضا يقول معبد بن سعنة التميمي
كفعل كلب كنت خبرت أنه يخاطط أكلام المياه وينبع
يجير على أفقاء بكر بن وائل ارانب ضاح والظباء فترتع
وكلب هذا هو الذي قتل جساس بن مرة الشيباني وقد ذكرت قصته عند قولهم
أشأم من البوس في باب الشين

أعْيَّتَا مِنْ باقِلٍ

هو رجال من إيمانه قال أبو عبيدة باقل رجل من ربيعة لاع من عيه أنه اشتري ظيا
بأحد عشر درهما فرقاً فقام فقالوا له لكم اشتريت الظبي فدیديه ودلع لسانه برید
أحد عشر فشراً للظبي وكان تحت ابطه قال حميد الارقط في ضيف له أكثر من
الطعام حتى منعه ذلك من الكلام

أتانا وما داناه سجين وائل يانا وعلما بالذى هو قاتل
فا زال منه اللقم حتى كأنه من العى لما أن تكلم باقل
يقول وقد ألقى المراسى للقرى أبن لم ما الحجاج بالناس فاعل
بدلل كفاه ويحدى حلقة الى البطن ما حضمت عليه الانامل
فقلت لعمرى ما لهذا طرقنا فكل ودع الارجاف ما أنت آكل
أعز من الزباء

هي امرأة من العماليق وأمها من الروم وكانت ملكة الخيرة تغزو بالجيوش وهي
التي غزت ماردا والأبلق وهما حصنان كانا للسموبل بن عاديا اليهودي وكان مارد
مبنياً من حجارة سود والأبلق من حجارة سود وبعض فاستصعباً عليها فقلت تمدد
مارد وعز الأبلق فذهبت مثلاً وقد تقدمت قصتها مع جذبة قبل

أعْيَا مِنْ يَدِ فِي رَحْمٍ

يضرب لمن يتحير في الامر ولا يتوجه له قال أبو الندى ما في الدنيا أغا منا لأن صاحبها يتقى كل شيء قد دهن يده وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتزق بها الرحم فهو لا يكاد يمس يده شيئاً حتى يفرغ

أعْزُّ مِنَ الْأَبَاقِ الْعَقُوقِ

يضرب لما يعز وجوده وذلك لأن العقوق في الإناث ولا تكون في الذكور قال المفضل أن المثل خالد بن مالك الشهري قاله للنعمان بن المنذر وكان أسر ناساً من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهؤلاء فقال خالد أما فقال النعمان وبما أحدثوا فقال خالد نعم وإن كان الآباء العقوق فذهبت مثلًا . يضرب في عزة الشيء والعرب كانت تسمى الوفاء الآباء العقوق لعزة وجوده

أعْقَرُ مِنْ بَغْلَةٍ وَأَعْقَمُ مِنْ بَغْلَةٍ أَعْزُّ مِنْ يَضْنِ الْأَنْوَقِ
قالوا الانوقي الرخمة وعز يضها لانه لا يظفر به لأن أوكلارها في رؤوس الجبال
والاما كن الصعبية البعيدة قال الاختطل

من المخاريات الحور مطلب سرها كيضم الانوقي المستكنة في الوكر

أعْزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ

قال حمزة هذا أيضانى طريق الآباء العوق في انه لا يوجد وذلك أن الأعصم الذى تكون احدى رجليه يضنه والغراب لا يكون كذلك وفي الحديث ان عائشة في النساء كالغراب الأعصم

أعْزُّ مِنْ قَنْوَعَ

هو من قول الشاعر

وكنت أعز عزاء من قنوع ترفع عن مطالبة الملوى
فصرت أذل من معنى دقيق به فقر الى ذهن جليل

وأما قوله

أعْزُّ مِنَ الْكَبِيرِيَّتِ الْأَحْمَرِ

فيقال هو الذهب الاحمر ويقال بل هو لا يرجد الا أن يذكر وقال
عن الوفاء فلا وفاء وانه لا اعز وجданا من الكبريت

أَعْزَّ مِنْ مَرْوَانِ الْقَرْظِ

هو مروان بن زباد العبسى وكان يحمى القرظ لعزه ويقال بل سمي بذلك لانه كان يغزو اليون وبها منابت القرظ ووصف مروان هذا للمندر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له أنت مع ما حجيت به من العزف قومك كيف عملك بهم فقال أبىت اللعن انى ان لم اعملهم لم اعلم غيرهم قال ما تقول في عبس قال رمح حديد ان لم تطعن به يطعنك قال ما تقول في فزاره قال واد يحمى وينع قال فما تقول في مرأة قال لاحر بوادى عوف قال فما تقول في اشجم قال ليسوا بداعيك ولا بمجيئك قال فما تقول في عبد الله بن غطفان قال صبور لا تصيدك قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال أصوات ولا انيس

أَعْزَّ مِنْ حَلِيمَةَ

هي بنت الحمرث بن أبي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بسر وهذا اليوم هو اليوم الذى قتل فيه المندر بن ماء السماء ملك العراق وكان قد سار بعربها الى الحمرث الاعرج الغسانى وهو الاكبر وكان فى عرب الشام وهو شهر ايام العرب وأنما نسب هذا اليوم الى حليمة لأنها حضرت المركبة محضنة لعسكر ايها فتزعم العرب ان الغبار ارتفع في يوم حليمة حتى سدعين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثل بهذا اليوم فقيل لارينك الكواكب ظهرا واحده طرفة فقال

أَنْ تَ— وَلَهْ فَقَدْ تَمْنَعَهُ وَتَرْبَهُ النَّجْمُ يَجْرِي بِالظَّهَرِ

وقد ذكر النابعة يوم حليمة في شعره فقال يصف السيف

تخرين من أزمان عهد حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

أَعْزَّ مِنْ أَمَّ قِرْفَةَ

هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق في بيتها خمسون سيفاً لحسين رجال كلهم لها حرم

أَعْذَّ مِنَ الظَّلِيمِ

وذلك انه اذا اعدا مد جناحيه فكان حضره بين العدو والطيران

أَعْدَى مِنَ الْحَيَّةِ

هذا من العداء وهو الظلم وهذا كثرة قولهم أظلم من حية
واما قولهم

أَعْدَى مِنَ الذَّئْبِ

فمن العداء والعداوة والعدو وقولهم

أَعْدَى مِنَ الْعَثَرَبِ

هذا من العداء والعداوة وقولهم

أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ

من العدوى و كذلك

أَعْدَى مِنَ الشُّوَبَاءِ

من العدوى أيضا والتوبة الشاوب وزعموا أن شظاظا كان على ناقة يتبع رجلا مغيرا
فتائب شظاظ فشابت ناقته وتبايت ناقة الرجل المطلوب فشامت الرجل من
فوقها فقال

أَعْدَى تِنِّي فَنْ تَرِي أَعْدَاكِي لَاحِلْ مِنْ أَغْفَى وَلَا عَدَاكِ

قال حزرة يقول لاحل رحله من أركضك قلت قدروى حزرة لاحل من غفا قال
في تفسيره لاحل رحله من أركضك وليس في البيت ما يدل على هذا المعنى لأن غفا
غير معروف قال ابن السكikt يقول أغفدت اذا نمت ولا تقل غفوت يقول لاحل
رحله من نام ولم يركض حتى تفلت والدليل عليه قول حزرة بعد هذا ثم التفت
الرجل فإذا شظاظ في طلبه فأجمدها حتى أفلت وهذا هو الوجه

أَعْدَى مِنَ الشَّنَفَرَى

هذا من العدو ومن حدثه فيما ذكر أبو عمرو الشيباني انه خرج هو وتأبط شرا
وعمر بن براق فأغاروا على بحيرة فوجدو الهم رصدا على الماء فلما مالوا له في جوف
الليل قال لهم تأبط شرا ان بالماء رصدا وان لا سمع وجيب قلوب القوم فقا لا ما
تسمع شيئا وما هو الا قلبك يجب فوضع أيديهما على قلبه وقال والله ما يجب وما
كان وجابا قالوا فلا بد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى فلما رأى الرصد عرفوه

فترکوه حتى شرب من الماء ورجع الى أصحابه فقال والله ما بالماء أحد ولقط شرب من الموض فقال تأبطة شر الشنفرى بلى ولكن القوم لا يريدونك واما يريدونك ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع ولم يعرضوا له فقال تأبطة شر الشنفرى اذا أنا كرعت في الموض فان القوم سيشدون على فراسروني فاذهب كانك تهرب ثم كرعت في الموض فان القوم سيشدون على فراسروني فاذهب كانك تهرب ثم في أصل ذلك القرن اذا سمعتني أقول خذوا خذوا فتعال فاطلقنى وقال لابن براق اني سأمرك ان تستأسركم فلما تأذن لهم ولا تمكنتهم من نفسك ثم من تأبطة شر حتى ورد الماء فحين كرعت في الموض شدوا عليه فأخذوه وكشفوه بوتر وطار الشنفرى فأق حيث أمره وانحاز ابن براق حيث يرون فقال تأبطة شر يا معاشر بجية هل لكم في خير ان تيسروننا في الفداء ويستأسركم ابن براق قالوا نعم فقال وبلك يا ابن براق اما الشنفرى فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علست ما يتنا وبين أهلك فهل لك ان تستأسركم سرورنا في الفداء قال لا والله حتى أروز نفسي شوطا أو شوطين فجعل يسترن نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوا انه قد أعيى طمعوا فيه فاتبعوه ونادي تأبطة شر خذوا خذوا فخالف الشنفرى الى تأبطة شر يا معاشر بجية أعجبكم عدو ان براق اما والله لا عدون لكم عدو ابنيكم عدوه ثم أحضروا ثلاثة فنجوا وفي ذلك يقول تأبطة شر

ليلة صاحوا وأغرموا في سرائهم بالعيتين لدى معدي ابن براق
كانوا ختحوا حصانا قوادمه أو أم خسف بذى شث وطبق
لا شيء أسرع من غير ذى عذر أو ذى جناح بجنب الريد خفاق
فكـل هـؤـلـاهـ الـثـلـاثـةـ كـانـواـ عـدـائـينـ وـلـمـ يـسـرـ المـثـلـ الـاـ بـالـشـنـفـرـىـ

أعذى من السليم

هذا من العدو ايضا ومن حديثه فيما زعم أبو عبيدة انه رأى طلائع جيش لكر بن وائل جاءوا مجردين ليغزوا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليم بنا أنذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هاجاه خرج عمحص كأنه ظى فطار داه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل أعيى فسقط فأخذه فلما أصبحوا وجدا اثره قد غمر بأصل شجرة فنزا وندرت قوسه فانحطمت فوجدا قصدة منها قد ارترت في الأرض فقالا لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر قباعه فإذا اثره متراجعا قد بال في الأرض وخد فقالا ماله قاتله الله ما أشد منه والله لا تبعنه وانصرفا فم السليم

إلى قومه فأنذرهم فكذبواه بعد الغاية فقال

يَكْذِبُنِي الْعَمَرَانُ عُمَرُ بْنُ جَنْدُبٍ وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَالْمَكْذُوبُ أَكَذَبَ
سَعْبَتْ لِعُمْرِي سَعْبَتْ غَيْرَ مَعْجَزٍ وَلَا نَأْنَا لَوْ أَنَّنِي لَا أَكَذَبَ
ثَلَاثَكُمَا إِنْ لَمْ أَكَنْ قَدْ رَأَيْتَهَا كَرَادِيسَ يَهْدِيهَا إِلَى الْحَمِيْرِ مُوكِبَ
كَرَادِيسَ فِيهَا الْحَوْفَزَانُ وَحَوْلَهُ فَوَارَسُ هَامُ مَقِيْدُ بَرَكَبُوا
وَجَاهُ الْجَيْشَ فَأَغَارُوا وَسَلِيكَ تَمِيمِي مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَسَلِيكَةَ أَمَّةٍ وَكَانَ سُودَاءَ
وَالْيَهَابَنِسَ وَالسَّلِيكَةَ وَلَدَ الْحَجَلَ وَذَكَرَ أَبُو عَيْدَةَ السَّلِيكَ فِي الْعَدَائِنَ مَعَ الْمُنْتَشِرِينَ
وَهُبَ الْبَاهْلِيَ وَأَوْفَى بْنُ مَطْرِ الْمَازِفَ وَالْمَثَلُ سَارَ بِسَلِيكَ مِنْ بَنِيهِمْ

أَعْقَبَ مِنْ ضَبَّ

قَالَ حَمْزَةُ أَرَادُوا ضَبَّةً فَكَثُرَ الْكَلَامُ بِهَا فَقَالُوا ضَبَّ قَلْتَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّبُّ اسْمُ
الجِنْسِ كَالنَّعَامِ وَالْحَمَامِ وَالْجَرَادِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَقَمَ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَنْتِي قَالَ وَعَقُوقُهَا
إِنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّةَ إِذَا بَاضَتْ حَرَسَتْ بَيْضَهَا مِنْ كُلِّ مَا قَدِرَتْ عَلَيْهِ مِنْ
وَرَلَ وَحِيَةٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَإِذَا نَفَقَتْ أَوْلَادَهَا وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْضِ ظَنِّتْهَا شَيْئًا بِرِيدٍ يَضْهَافُونَ بِهَا
عَلَيْهَا تَقْتَلُهَا فَلَا يَجُوِّهُ مِنْهَا إِلَّا الشَّرِيدُ وَهَذَا مَثَلٌ قَدْ وَضَعَتْهُ الْعَرَبُ فِي مَوْضِعِهِ وَأَنْتَ
بِعْلَهُ ثُمَّ جَاءَتِ الْمَاهُو فِي الْعَقُوقِ مِثْلَ الضَّبَّةِ فَضَرَبَتْ بِهِ الْمَثَلَ عَلَى الضَّدِّ فَقَالُوا أَبْرَرُ
مِنْ هَرَةٍ وَهِيَ إِيْضًا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا فَهُنَّ سَلَوْنَ عَنِ الْفَرْقِ وَجَهُوا أَكْلَ الْهَرَةِ أَوْلَادَهَا
إِلَى شَدَّةِ الْحَبِّ لَهَا فَلَمْ يَأْتُوا فِي ذَلِكَ بِمَحْجَةٍ مَقْنَعَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ

أَمَا تَرَى الدَّهْرُ وَهَذَا الْوَرَى كُمْرَةُ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا

وَقَالُوا إِيْضًا أَكْرَمُ مِنَ الْأَسَدِ وَأَلَامُ مِنَ الذَّئْبِ فَهِيَنْ طَوَّلُوا بِالْفَرَقِ قَالُوا كَرِمُ
الْأَسَدِ إِنَّهُ عِنْدَ شَبَعِهِ يَتَجَافِي عَمَّا يَمْرِ بِهِ وَلَوْمَ الذَّئْبِ أَنَّهُ فِي كُلِّ أَوْفَاتِهِ مَتَعْرِضٌ لِكُلِّ
مَا يُعْرِضُ لَهُ قَالُوا وَمِنْ عَامِ لَوْمَهِ إِنَّهُ رِبَّهَا يُعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْهَا ثَانٌ فِي تَسَانِدَانِ وَيَقْبَلُانِ
عَلَيْهِ أَقْبَالًا وَاحِدًا فَإِنَّهُمْ إِنْسَانٌ وَاحِدًا مِنَ الذَّئْبِينَ وَثَبَ الذَّئْبُ الْآخِرُ عَلَى الذَّئْبِ
الْمَدْمُى فَمَرَّقَهُ وَأَكَلَهُ وَتَرَكَ الْإِنْسَانَ وَانْشَدُوا لِمَعْضِهِمْ

وَكَنْتَ كَذَبَ السَّوْمَ لَمَا رَأَيْ دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
أَحَالَ أَيْ أَقْبَلَ قَالُوا فَلِيُسَ فِي خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى أَلَامُ مِنْ هَذِهِ الْبَهْجَةِ إِذْ يَحْرُثُ لَهَا عِنْدَ
رَؤْيَةِ الدَّمِ بِمَجَانِسِهَا الطَّعْمِ فِيهِ ثُمَّ يَحْدُثُ ذَلِكَ الطَّعْمَ لَهَا قُوَّةٌ تَعْدُوْهَا عَلَى الْآخِرِ
وَمَا أَجْرَوْهُ بِجَرِيِ الذَّئْبِ وَالْأَسَدِ وَالضَّبِّ وَالْهَرَفِ فِي تَضَادِ النَّعُوتِ الْكَبِشِ وَالْتَّيْسِ
فَانْهِمْ يَقُولُونَ لِلرَّئِسِ يَا كَبِشَ وَلِلْجَاهِلِ يَا تَيْسَ وَلَا يَأْتُونَ فِي ذَلِكَ بَعْلَةً وَكَذَلِكَ

المر و الصان يقولون فيما فلان ماعز من الرجال و فلان أمعز من فلان أي أمن
منه لم يقولون فلان نعجة من النعاج اذا و صفوه بالضعف والموق وقالوا العنوق
بعد النوق ولم يقولوا الحمل بعد الجمل قال حزة فمعنى قوله العنوق بعد النوق
أي بعد الحال الجليلة صغر امركم وهذا كما يقال الحور بعد الكور وكذلك
يقولون وبعد النوق العنوق فان ارادوا ضد ذلك قالوا وبعد العنوق النوق والأفاس
عند العرب معن التحيل والبرازين ضأنها كما ان البخت ضأن الابل والجواميس ضأن
البقر وهذا كما حكى عن ثمامنة انه قال النمل ضأن الذر و خالقه مختلف فقال النمل
والذر كالفار والجرذان

أَعْطَشُ مِنْ ذِئْبَةٍ

لأنها تكون مع ذئبها فيرمى فإذا رأته انه قد دمى شدت عليه فاكلته قال رؤبة
فلا تكوني يابنة الأشم ورقاه دمى ذئبها المدوى
وقال آخر
فني ليس لابن العم كالذئب ان رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
أَعْطَشُ مِنْ ثُعَالَةَ

قد اختلفوا في التفسير فزعم محمد بن حبيب أنها النعل و خالقه بن الاعرابي فزعم
ان ثعلة رجل من بنى مجاشع خرج هو ونجيع بن عبد الله بن مجاشع في عزاء فوزا
فلقم كل واحد منها فيشلة الآخر وشرب بوله فتضاعف العطش عليهم ما ملوحة
البول فاتا عطشانين فضررت العرب بثعلة المثل وانشد لحرير

ما كان يذكر في عزى مجاشع أكل الخزير ولا ارضاع الفيشل
وقال: وضعتم ثم بال على لحاكم ثعلة حين لم تجدوا شرابا

أَعْطَشُ مِنَ النَّقَاقَةَ

ويروى من النفاق ايضاً يعنون به الضفدع وذلك انه اذا فارق الماء مات ويفقال
للإنسان اذا جاء نفت ضفادع بطنه وصاحت عصافير بطنه

أَعْطَشُ مِنَ النَّمْلِ

لأنه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب

أَعْذَبُ مِنْ مَاءِ الْبَارِقِ

وهو ماء السحاب يكون فيه البرق

وَمَاءُ السَّعَادِيَةِ

وهو ماء السحابة التي تندو

وَمَاءُ الْمَفَاصِلِ

وهو ماء المفصل بين الجبلين قال ابو ذؤيب

وان حديثنا منه لو تبذيله جنى النحل في ألبان عود مطافل

مطافل أبكار حديث ناجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وَمَاءُ الْخَشْرَجِ

وهو ماء الحصى قال

فلشمت فاما آخذنا بقرونها شرب التزيف ببرد ماء الخشرج

ويقال الخشرج الحسى ويقال هو الكوز اللطيف

أَعْجَلُ مِنْ تَعْجِةٍ إِلَى حَوْضِ

لأنها اذا رأت الماء لم تثن عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه

أَعْجَلُ مِنْ مُعْجِلٍ أَسْعَدَ

قد مر تفسيره والخلاف فيه في باب الراء عند قولهم أروى من معجل أسد

أَعْبَثُ مِنْ قَرِيدِ

لأنه اذا رأى انسانا يولع بفعل شيء يفعله أخذ يفعل مثله

أَعْيَثُ مِنْ جَعَارِ

العيث الفساد وجعاء الضبع وقد مر ذكره في مواضع من هذا الكتاب

أَعْقَدُ مِنْ ذَنَبِ الضَّبِّ

قالوا ان عقده كثيرة وزعموا ان بعض الحاضرة كما أعرابيا ثوابها قال له لا يكفيك

على فعلك بما أعلمك كم في ذنب الضب من عقدة قال لا ادرى قال فيه احدى

وعشرون عقدة

أَعْزَبُ رَأْيَا مِنْ حَاقِنِ

الحاقن الذي أخذه البول ومن ذلك يقال لا رأى حاقن وكذلك يقال

أَعْزَبُ رَأْيَا مِنْ صَارِبِ

وهو الذي حبس غانطه ومنه قوله صرب الصبي ليس من

أَعْمَرُ مِنْ قُرَادِ

قال حمزة العرب تدعى ان القراد يعيش سبعمائة سنة قال وهذا من اكاذيب الاعراب
والضجر منهم به دعاهم الى هذا القول فيه

أَعْمَرُ مِنْ ضَبِّ

حكى الزيادي عن الاصمى انه قال بلغ الحسل مائة سنة ثم تسقط سنه فحيثنى
يسعى ضبا وانشد لرؤبة

فقلت لو عمرت سن الحسل او عمر نوح زمان الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل صرت رهين هرم او قتل

أَعْمَرُ مِنْ نَسْرِ

ترى العرب ان النسر يعيش خمساً مائة سنة وقد مر ذكر لقمان ولبد فيها تقدم من
الكتاب في باب الهمز عند قوله أى ابدا على لبد

أَعْمَرُ مِنْ نَصْرِ

يعنون نصر بن دهمان زعم أبو عبيدة انه كان من قادة غطفان وسادتها فعمر حتى
حرف شم عاد شابا يافعا ياض شعره سوادا ونبتت أسنانه بعد الدرد قال ابو عبيدة
فليس في العرب اعجوبة مثلها وانشد بعض شعراء العرب فيه

كنصر بن دهمان الهمزية عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانصانا

وعاد سواد الرأس بعد ياضه وراجمه شرخ الشاب الذي فاتا

فعاش بخير في نعيم وغبطه ولكن من بعد ذا كله ماتا

أَعْمَرُ مِنْ مَعَادِ

هذا مثل مولد اسلامي ومعاذ هذا هو معاذ بن مسلم وكان صحابي مروان

فِي دُولَتِهِمْ ثُمَّ صَحْبُ بْنِ الْعَبَّاسِ وَطَعْنَ فِي مائةِ وَخَسِينَ سَنَةً فَقَالَ فِي الشَّاعِرِ
 أَنْ مَعاذَ بْنَ مُسْلِمَ رَجُلٌ لَيْسَ يَقِينًا لِعُمْرِهِ أَمْدَ
 قَدْ شَابَ رَأْسَ الزَّمَانِ وَأَكْتَهَلَ
 الْدَّهْرَ وَأَنْوَابَ عُمْرِهِ جَدَدَ
 قَلْ لِمَاعَذَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ
 قَدْ ضَجَّ مِنْ طَوْلِ عَرْكِ الْأَبْدَ
 يَا بَكْرَ حَوَاءَ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ تَسْبِحُ ذِيلَ الْحَيَاةِ يَا الْبَدَ
 قَدْ أَصْبَحَتْ دَارَ آدَمَ خَرْبَتْ
 وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَدَ
 تَسْأَلُ غَرْبَانَهَا إِذَا نَعْبَتْ
 كَيْفَ يَكُونُ الصَّدَاعُ وَالرَّمَدُ
 مَصْحَحاً كَالظَّلَمِيْمِ تَرْفَلُ فِي بَرْدِيْكِ
 صَاحِبَتْ نُوحًا وَرَضِتْ بِغَلَةِ ذِي السَّقْرَنِينِ شَيْخًا لَوْلَدِكَ الْوَلَدَ
 مَا فَصَرَ الْجَدَ يَا مَعاذَ وَلَا زَحْرَجَ عَنْكَ الثَّرَاءِ وَالْمَدَ
 فَاشْعَصَ وَدَعَنَا فَانَّ غَايَتَكَ السَّمَوَاتِ وَانَّ شَدَ رَكْنَكَ الْجَدَ

أَعْقَلُ مِنْ أَبْنِ تِقْنِ

هَذَا رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ عُمَرُ بْنُ تِقْنَ وَهُوَ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ أَرْمَى مِنْ أَبْنِ
 تِقْنَ وَكَانَ مِنْ عَادَ مِنْ عَقْلَاهُ وَدَهَانَاهُ وَكَانَ لَقَهَانَ بْنَ عَادَ أَرَادَهُ عَلَى بَيْعِ ابْلِ لَهُ
 مَعْجَبَةً فَامْتَعَ عَلَيْهِ وَاحْتَالَ لَقَهَانَ فِي سَرْقَتِهَا مِنْهُ فَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ وَلَا وَجَدْ غَرَةً مِنْهُ
 وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَتَجْمَعُ أَنْ كُنْتَ أَبْنَ تِقْنَ فَطَانَةً وَتَغْبَنُ أَحْيَانًا هَنَّاتِ دَوَاهِيَا
 وَأَمَا قَوْلُهُمْ هُوَ

أَعْلَمُ مِنْ مَنْ تَبَتَّ القَصِيرِ

فَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَارِفٌ بِمَوْضِعِ حَاجَتِهِ وَالْقَصِيرِ مَنَابِتِ الْكَلَّا وَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا عَالَمٌ بِامْرِ
 النَّبَاتِ وَأَمَا قَوْلُهُمْ هُوَ

أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ الْكَتَفِ

فَزَعْمُ الْأَصْمَعِي أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلضَّعِيفِ الرَّأْيِ أَنَّهُ لَا يَحْسَنُ أَكْلَ لَهُمُ الْكَتَفِ

أَعْجَزُ مِنْ هِلْبَانَجِ

هُوَ النَّوْمُ الْكَسْلَانُ الْعَطْلُ الْجَافُ قَانِ حَزَّةً وَقَدْ سَارَ فِي وَصْفِ الْهَلْبَانَجِ فَصَلَ لِبَعْضِ
 الْأَعْرَابِ الْمُتَفَصِّحِينِ وَفَصَلَ آخَرَ لِبَعْضِ الْمُخْضَرِيْنِ فَأَمَا وَصْفُ الْأَعْرَابِيِّ فَانَّ

الأصمى قال أخبرني خلف الأحر انه سأله ابن أبي كثرة بن القباعي عن الهملاجة فتردد في صدره من حيث الهملاجة مالم يستطع معه إخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهملاجة الضعيف العاجز الأخرق الأحق الجاف الكسلان الساقط لا معنى فيه ولا غنا عنه ولا كفاية معه ولا عمل لديه وبلي يستعمل وضرسه أشد من عمله فلا تخاضون به مجلسا وبلي فليحضر ولا يتكلمن. وأما وصف الخضرى فان بعض بلغاء الأمصار سئل عن الهملاجة فقال هو الذي لا يرعى لعدل العاذل ولا يصغي الى وعظ الواعظ ينظر بعين حسود ويعرض اعراض حقود ان سأل الحف وان سئل سوف وان حدث حلف وان وعد أخلف وان زجر عرف وان قدر عسف وان احتمل أسف وان استغنى بطر وان افتقر نقط وان فرح أشر وان حزن يمس وان ضحك زار وان بكى جار وان حكم جار وان قدمته تأخر وان اخرته تقدم وان أعطاك من عليك وان أعطيت لم يشركك وان اسررت اليه خانك وان أسر اليك أهلك وان صار فوقك قدرك وان صار دونك حسدك وان وقفت به خانك وان انبسطت اليه شانك وان أكرمته اهانك وان غاب عنه الصديق سلاه وان حضر فلام وان فاتحه لم يجده وان أمسك عنه لم يدأه وان بدأ بالولد هجر وان بدأ بالبر جفا وان تكلم فضحة العي وان عمل قصر به الجهل وان أوتن غدر وان أجرا خفر وان عاهد نكث وان حلف حتى لا يصدر عنه الآمل الا بخيه ولا يضطر اليه حرا لا يمحونة قال خلف الأحر سأله أعرابيا عن الهملاجة فقال هو الأحق الضخم القدم الأكول الذي والذى ثم جعل يلقاني بعد ذلك ويزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج هو الذي جمع كل شر

أَعْجَزُ مِنْ قَتْلَ الدُّخَانِ

هو الذي ضرب به المثل فقيل أى فتى قتل الدخان وقد مر ذكره في الباب الأول من الكتاب قال ابن الاعرابي هو رجل كان يطبخ قدرًا فعشيه الدخان فلم يتحول حتى قتلها فجعلت ابنته تبكيه وتنقول بأبنته وأى فتى قتل الدخان فلما أكثرت قال لها قائل لو كان ذا حيلة تحول وهذا ايضا مثل واقوله تحول وجهان أحدهما التنقل والآخر طلب الحيلة وأما قوله

أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنِ الشَّعْلَبِ عَنِ الْعُنْقُودِ

فإن أصل ذلك أن العرب تزعم أن الشعلب نظر إلى العنقوود فرامه فلم ينله فقال هذا

حامض وجكى الشاعر ذلك فقال

أيها العائب سلى أنت عندي كثعالب
 رام عنقودا فلما أبصر العنقود طاله
 قال هذا حامض لما رأى أن لا يناله
أَعْجَزُ مِنْ مُسْتَطِعِمِ الْعِنْبِ مِنْ الدَّفْلِ

هذا من قول الشاعر

هيئات جئت الى دفل تحرّكها مستطعما عبا حرّكت فالتفطر
أَعْجَزُ مِنْ جَانِي الْعِنْبِ مِنْ الشَّوْكِ

هذا أيضا من قول الشاعر

اذا وترت امراً فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يقصد به عنبا
 قال حزة وهذا الشاعر أخذ هذا المثل من حكيم من حكماء العرب من قوله من يزرع
 خيرا يقصد غبطة ومن يزرع شرًا يقصد ندامة ولو يختنى من شوكه عنبة
أَعْطَافُ مِنْ أُمِّ إِحْدَى وَعِشْرِينَ

هي الدجاجة لأنها صن جميع فراخها وتزرق كلها وان ماتت احداهن تبين الفم فيها
أَعْزُ مِنْ أَسْتِ النَّمِيرِ

ويقال أمنع

أَعَزُّ مِنْ أَنْفِ الأَسَدِ

ويراد المعنعة ايضا

أَعْطَشُ مِنْ قَمْعِ

أَغْبَلُ مِنْ كَلْبِ إِلَى وَلُؤْغِهِ

أَغْرَضُ مِنَ الدَّهْنَاءِ

أَعْرَى مِنْ أَصْبَعِ وَمِنْ مِغْزَلِ وَمِنْ حَبَّةِ

وَمِنَ الْأَيْمِ وَمِنَ الرَّأْحَةِ وَمِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

أَعْلَقُ مِنْ قَرْادٍ وَمِنَ الْحِنَاءِ أَعْطَى مِنْ عَقْرَبٍ

لم يذكر حزرة معنى قوله أعطى من عقرب ويمكن ان يقال انه اسم رجل معطاء أو يقال أرادوا هذه العقرب المعروفة واعطى غلى هذا من العطاو الذى هو التناول أى انه اكثرا تناولا لا عراض الناس من العقرب التي تأبر كل ما هرت به فاما عقرب الذى يضرب به المثل فيقال اتجر من عقرب وأمطر من عقرب فهو من لا يضر بـ به المثل في كثرة العطاوه هذا ما سنج في معنى هذا المثل والله اعلم

أَعْدَلُ مِنَ الْمِيزَانِ

أَعْتَقُ مِنْ بُرٍّ

أَعْلَمُ مِنْ دَغْفَلٍ

أَعْمَرُ مِنْ أَبْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ

أَعْلَمُ مِنْ دَعِيٍّ

أَعْمَقُ مِنَ الْبَحْرِ

أَعْزَّ مِنَ التَّرْيَاقِ وَمِنْ أَبْنِ الْخِصَى

وَمِنْ مُخِّ الْبَعْوَضِ وَمِنْ عُقَابِ الْجَوَّ

المولدون

**عِزُّ الْمَرْءِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ عَارُ النِّسَاءِ بِاقِ
عَيْنُ الْقِلَادَةِ وَرَأْسُ التَّخْتِ وَأَوْلُ الْجَرِيدَةِ وَبَيْتُ الْقَصِيْدَةِ
وَنُكْتَةُ الْمَسْئَلَةِ**

عِنَّا يَةُ الْقَاضِي خَيْرٌ مِنْ شَاهِدَى عَدْلٍ

عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ

عَلَيْكَ يَا تَجْنَةَ فَإِنَّ النَّارَ فِي الْكَفَ

عُصَارَةُ الْقَوْمِ فِي قَرَارَةِ خُبُثٍ
 عَلَيْهِ الدَّمَارُ وَسُوءُ الدَّارِ
 عَلَيْهِ مَا عَلَى الطَّبْلِ يَوْمَ الْعِيدِ
 عَلَيْهِ مَا عَلَى أَصْحَابِ السَّبْتِ

أى اللعنة

عَلَيْهِ مَا عَلَى أَبِي لَهَبٍ
 عَلَى هَذَا قُتُلَ الْوَلِيدُ

يعنون الوليد بن طريف الخارجي. بضرب للأمر العظيم يطلبه من ليس له أهل

عُذْرٌ لَمْ يَتَوَلَّ الْحَقُّ نَسْجَهُ
 عُقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَسْنَةِ أَقْلَامِهَا
 عَلَى حَسَبِ التَّكَبِّرِ فِي الْوِلَايَةِ يَكُونُ التَّذَلُّلُ فِي الْعَزْلِ
 عَلَيْكَ مِنَ الْمَالِ مَا يَعُولُكَ وَلَا تَعُولُهُ
 الْعَادَةُ تَوَآمُ الطَّبَيْعَةِ
 الْعَزْلُ طَلاقُ الرِّجَالِ وَحِينَضُ الْعُمَالِ

قال الشاعر

وقالوا العزل للعمال حرض لـاه الله من حرض بغرض

فـان يـلك هـكـذا فأـبـو عـلـى من الـلـائـي يـنسـنـ منـ المـحـرضـ

العادـةـ طـبـيـعـةـ خـامـسـةـ

الـعـرقـ تـزـاعـ

الـعـزـ فـي نـوـاصـيـ الـخـيلـ

الـعـفـةـ جـيشـ لـا يـهـزـمـ

العَرْقُ يَسْرِي إِلَى النَّائِمِ
الْعَقْلُ يَهْبَطُ مَا لَا يَهْبَطُ السَّيْفُ
الْأَعْمَى يَخْرُجُ فَوْقَ السَّطْحِ وَيَحْسِبُ النَّاسَ لَا يَرَوْنَهُ
الْعَجِيزَةُ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ
عَادَةُ تَرَضُّعَتْ بِرُوحِهَا تَنَزَّعَتْ



تم الجزء الأول من كتاب أمثال العرب للميداني ويليه الجزء الثاني
أوله الباب التاسع عشر فيها أوله غين معجمة



فهرست الجزء الأول من كتاب بجمع الأمثال للميداني

صحيفة

- ١٠ الباب الأول فيها أوله همزة
٨٢ ما جاء على أفعل من هذا الباب
٩٠ المولدون
٩٥ الباب الثاني فيها أوله باه
١١٧ ما على أفعل من هذا الباب
١٢٦ المولدون
١٢٨ الباب الثالث فيها أوله تاء
١٥٤ ما على أفعل من هذا الباب
١٥٨ المولدون
١٥٩ الباب الرابع فيها أوله ثاء
١٦٣ ما على أفعل من هذا الباب
١٦٦ الباب الخامس فيها أوله حيم
١٨٨ ما على أفعل من هذا الباب
١٩٩ المولدون
٢٠٠ الباب السادس فيها أوله حاء
٢٢٦ ما على أفعل من هذا الباب
٢٣٩ المولدون
٢٤١ الباب السابع فيها أوله خاء
٢٥٩ ما على أفعل من هذا الباب
٢٧٢ المولدون
٢٧٤ الباب الثامن فيها أوله ذال
٢٨٣ ما على أفعل من هذا الباب
٢٨٥ المولدون
٢٨٦ الباب التاسع فيها أوله ذال
٢٩٤ ما جاء على أفعل من هذا الباب
٢٩٧ المولدون
٢٩٨ الباب العاشر فيها أوله راء

صحيفة

٣٤٧ ما جاء على أفعل من هذا الباب

٣٤٨ المولدون

٣٤٩ الباب الحادى عشر فيها أوله زاي

٣٥٠ ما على أفعل من هذا الباب

٣٥١ المولدون

٣٥٢ الباب الثاني عشر فيها أوله سين

٣٥٣ ما على أفعل من هذا الباب

٣٥٤ المولدون

٣٥٥ الباب الثالث عشر فيها أوله شين

٣٥٦ ما على أفعل من هذا الباب

٣٥٧ المولدون

٣٥٨ الباب الرابع عشر فيها أوله ص

٣٥٩ ما جاء على أفعل من هذا الباب

٣٦٠ المولدون

٣٦١ الباب الخامس عشر فيها أوله ض

٣٦٢ ما على أفعل من هذا الباب

٣٦٣ المولدون

٣٦٤ الباب السادس عشر فيها أوله طاء

٣٦٥ ما على أفعل من هذا الباب

٣٦٦ المولدون

٣٦٧ الباب السابع عشر فيها أوله ظاء

٣٦٨ ما على أفعل من هذا الباب

٣٦٩ المولدون

٣٧٠ الباب الثامن عشر فيها أوله عاء

٣٧١ ما على أفعل من هذا الباب

٣٧٢ المولدون

جعدادي اموال

مكتبة الجليل للطباعة والتوزيع لفروع المسلمين

ج. ابراهيم العنكبي



أ. علاء الدين شوقي

رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس